

الرسالة
اللطيفة المشتملة على
معارف القرآن ودقائق
المسألة

حكمة البشر
إلى
أهل مكة وجميع أمم النبی

قد طبعت في مطبع النشر غلام القادر
النجيب السيالكوتي في النشر المبارك
الرجب الثاني سنة ١٣١٠
للسيد

وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن أهل مكة وجميع أمم النبی

عن معارف القرآن ودقائق المسألة

عن أهل مكة وجميع أمم النبی

مَنْ عَادَ أَوْلِيَاءَ الرَّجْحَانِ فَقَدْ نَبَذَ الْإِيمَانَ بِالْجَنَانِ

... أتيت في بعض كرامتي أن الله يسلب إيمان قوم يعادون أولياءه فيسلبون بعض الناس عن عائلته ^{للسلب}
قال إنما الإيمان يتم بتبليغ كتاب الله وسمي رسوله فمات الذي أي ضرر للإيمان بعد موت أسد من المسلمين - بن نفل
نها أقوال لا أصل لها ولا يري الأرواح المتوهمين **فأعلم** أن هذا الرأي رأيي وكيف أعف من المنكر
المنصف من الجور ^{المنصف} من قلبه التبر من طبع فقد رآه الفكر الصحيح وأكب على الدنيا بالقلب السليم ^{لن} معارف الدين من المأفكين ^{المعروف}

والأصل في هذا الباب أن بني آدم كتحص واحد بعضهم كالرأس والقلب والكبد والمعدة والكبد والعضا
التنفس وهم سر ذات نوع الإنسان وبعضهم كأعضاء أخرى فالذين جعلهم الله كالرأس والقلب وغيرهم ^{بعض} من أرواح
الرئيسة فجعلهم مداراً لحيات كل من شئنا أنساؤا وكما أن الإنسان لا يعيش من غير وجود هذه الأعضاء فكذلك الناس
لا يعيشون بحياتهم الروحاني من غير وجود هؤلاء السادات من الرسل والنبيين والنصديقين والمحدثين والشهداء
صالحين فخبر من ههنا أن الموت الروحاني هو مطرح بعض الأولياء فالذي اشتد بضه ومعارضة هذه الطائفة
المقبولة وتواترت مآثره تلك الحجة وما المتنع وما تاب وما دعا الله أن يتذكره وما ترك السب واللعن ^{للعن} والطعن
والخصومة فأخرجوا عن الله سلب الإيمان وتركه في نيران الفساد والفسق والعصيان حتى يلقى برهظا السمط ^{السمط} أن
ويكون من الناس من **والسمر** في ذلك أن أولياء الله قوم يحبهم الله وعيونه ولا يبرهنهم تعلقاً في قلبه ^{لله}
توجهات عجيبة وعنايات لطيفة وينعم وينزل الله أسراراً لا يعلمها إلا بهم فيحبهم الله حباً عجيباً يعادي من عاداهم
ويوالي من وآلهم ولا يدرى أحد ما أحبه إلى تلك المرتبة ولمراتهم وظائف الوداد كلها ولم يصادروا من ^{المحبين}
وقد جرت عادة الله تعالى أنه يفيض الحق على قلوبهم ويعجز لطف العلم في خواطرهم ويظهر قوتهم
وسمع حكيم يطمح علم تبصر العواقب واتقاء مواضع المعاطب ويقود كل خير إليهم ويظهر كل شر عنهم ويظهرهم
حارف كتابه وعلوم نبويه وبرهم من عنده ويهديهم إلى صراطه وينعم عليهم بنعم الغلظة والبركة ويحفظهم من
مقامات مزلة الأقدام ويجعلهم من المحفوظين - ويجعلهم من حماة حوزة الإسلام ويشير صدورهم ^{بهم}
إلى حضرت النبي مبدئ الفروع فيأتيهم الفيض في كل يوم غصناً طرياً وينقسم في صدورهم من ذلك ينقسم
كله أنواع الناس يعلمون الغبرات تطبق أرواح طباغاً ولا تصد الأعمال المسالمة منهم تكف برهم ^{بهم}
فطرهم السليمة وتجري فيها أرادات الصلاح كقوران العيون ولا يتكادهم من الأعمال الشاذة ^{لهم} فلهذا
توهم كالجناب عند الأوجال وتنبين شجاعتهم عند تبين الأهوال يتلون بحاسن الإخلاص ^{لهم} من
بالأخلاق يصبرون تحت محاري الأقدار حياً ومراعاة لا لتزول الأقدار ويطيعون ربهم بهذا ^{لهم}
الأخطار ابتغوا المصالحات الله لا لارتفاع الأخطار ولا يريدون ملل للآفاق ولا يحزن فيهم سوء ^{لهم} من



الحمد لله الذي علم بالقلم - علم الانسان ما لم يعلم وبلغه الى مراتب العرفان واليقين والصلوات
والسلام على رسوله نبي آق امام المعلمين من الانبياء والمرسلين وامام كل من نطق عن الوحي وكتب
علم الحكمة ومعارف الدين - الذي ما برى القلم قط وما قط وما استجر الروح وما اخط وخلق الله في
احسن تقويم ففان خلق العالمين - واصحابه الهادين المهتدين واله الطيبين الطاهرين +
اما بعد فانه قد وصل اليه مكتوب من مكة شرفها الله وعظمتها فلما قرأته علمت انه مكتوب كتبه
بعض احتبائي من المبايعين - وعرفت انه يريد به كبري اهل مكة من بعض حالاتي فما رضى قلبي باز الكتاب
اليهم الامر لجل المطوى بل اردت ان ابين بيانا تظن به قلوبهم وتحصل لهم معرفة وتيقن به رايهم
ويجوز انهم وفراستهم فطاهرت القصد على قلبي ونفت في روعي اسرار اهل مكة تحت امتلائت نفسي
ونسنتي بها وكتبتها في مكتوب وارسلت اليهم شمس بدلي بان اردته بصورة رسالة واشيعه في الناس
بعد طبعه لينتفع به خلق وليكون كسراج منير للطالبيين - فالآن نشرع في المقصود ونكتب في المكتوب
الذي جاء من اهل مكة ثم نكتب مكتوبا ارسلنا اليهم وما توفيقتنا الا بالله الذي يتولى عباده وهو ارحم
الرحيمين

المكتوب الذي جاء من مكة شرفها الله واعز أهلها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

محمداً ونصلي على رسوله الكريم -

سلام الله تعالى ورحمته وبركاته وازكى حقيقته - على حضرة جناب مولانا وهادتنا -

غلام اسلم كان الله تعالى في عونه آمين يا ربي العالمين - اما بعد اعزكم في وصلة مكة بغير عافية وكل ما جلست
 في مجلس اذكركم واذكر قواكم جميع الذي اذ عيتني من الآيات والاماديت فصار الناس يتعجبون لبعض
 منهم يصيد قون ويقولون اللهم ارينا وجهه في خير ولما فرغنا من شهر الحج وهل علينا شرعاً نشور
 مررت يوماً من الأيام على واحد من اصحابنا اسمه علي طايح فجلست عنده فساقي عن الهند وعن
 السفر واحواله فاخبرته بالذي حصل اخبرته عن دعواكم وفهمته على احسن ما يكون ففرح بذلك وقلت
 له هو رجل حليم عظيم اذا اذله المؤمن يصداق به فالكلمات التي فهمتها اليه طفق يذكرها عند كل احد من
 الناس قال لي متى يجيئ الملكة قلت له اذا اراد الله سبحانه وتعالى يجيئ الى مكة شرفها الله تعالى من قريب
 والان الفكتا بعربية في اثبات دعواه يريد ان يرسلها انشاء الله تعالى هذا ما قلت على طاع ثم لما ان اردت ارسال هذا
 الكتاب قلت له انا اريد ان ارسل لوكا تاكتا بقا الى قلبه في الكتاب يجعل بارسال الكتب التي فيها ويحل بها
 بنفسه الى مكة فقلت له حتى ياذن الله وقلت له لولا مخافة الفتن ما تركت الكتب التي فيها مولا فاجبت
 بها فقال لي لم نخفت لو جئت بها لكان خيرا اشم قال لي الكتب لولا نايين سل الكتب على اسمي وانا اقمها
 واخليع عليها شريف مكة والعلماء وجميع الناس لا اياي من اجله وقال انا اعرف ان المؤمنين اذا سمع ذكر
 هذا الرجل فيخرج والمنافق يغضب وهذا الرجل المذكور في نفسه علي طايح ساكن في شعب عامر وهو رجل من الان
 وصاحب ملاك تاجر عظيم فانتتم ارسال الكتب باسمه وهذا العنوان يصل ان شاء الله تعالى الى مكة للشريف
 بيد علي طايح تاجر الحشيش في حارة الشعب في شعب عامر

وسلمنا على مولانا نور الدين وعلى مولانا السيد حكيم حسام الدين وسلمنا على كافة اخواننا كل واحد منهم
 باسمه صغيرهم وكبيرهم وخصوصاً فضل الدين وولداخته مولانا عبد الكريم وانا اللهم من الداعين في بيت الله
 الحرام ونحس نفسك بالسلام

الاقام بذلك الحق عبد الله الصمد محمد بن احمد ساكن شعب عامر

عاشوا في سنة ١٣١٠



إلى المحب الخالص حية في الله محمد بن أحمد إلى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد فإنه قد صلي على مكتوبك وقراءة من أوله إلى آخره وسرفي كلها ذكرته في مكتوبك وشكرت الله على ناك حصلت وطناك بيتناك بخير والعافية ولقيتك كثير تذكرك لأقربين - وأما ما ذكرت طرفاً من حسن اخلاق السيد الجليل الكريم علي طلع وسيرة الحميدة وأثار الحميلة ومن وحسن توجه عند سماع حالاتي ومن أنه ستر بذلك فانا اشكرك على هذا واشكر ذلك الشريفاً السعيداً الرشيداً وأسأل الله لك له خيراً وبركة وفضلاً ورحمة إلى يوم الدين -

وقد ألقى في قلبي الله رجل طيب صالح وعسى أن ينفعنا في أمرنا ويكمل الله لنا بعض شأننا بتوجهنا ورحمة ارادته وعلى يده والله يدبر أمور دينه كيف يشاء ويجعل من يشاء وسيلة لتكميل مهمات الإسلام ويجعل من يشاء لدينه من الخادمين - وفطنت بفلسفي أن ذلك السعيد الذي ذكرت همادة في مكتوبك جل شجاع في سبيل الله لا يخاف لومة لائم عند الظهار التي وأشاعته وتأييده وتشجيعه وقد جمع الله فيه سيرة محمودة وأخلاقاً فاضلة مع الفتوة والشجاعة والتمسك بالهدى وجمع النفس الورع والتقوى ومن عليه بتوفيق الاخلاص والاجتهاد في سبيل الله كما من عليه باعطاء الثروة والغناء وحله في الدنيا والآخرة من المتعين -

وكذا الخ لا اراد الله بعبد خيراً فاعطيه من لدنه قوة في الخيرات وطاقة في الحسنات ويجعل من سيره القيا بمهمات الدين والفكر لحياء الملة وأشاعته كتبها وتمزيق دساتير الشياطين الملعونين - فلا يخاف الا الله وان يرخي الدين في امر من يذل روحه اوراق دمه فيقوم مستبشر الشهادة فيعتصم بحبل الله جميعاً من قوة بدنه وقلبه وجوارحه وعقله وقهه وينهض كل ذرته لطاعة الله وانقياداً وامره ولا ينفق عز ربه طريقة عين ويقف بالمصاد في كل حين - وشهر الذيل لا مشاء احكام الله واعلاها وان كان فيه خطر عظيم اذ عذاب اليم ويأمر كما تقول ولا يقر به اثر العبد والمحول ولا يتأخر الخطب خشي وخوف غشي وينص للدين ركا بالسري ويجلب أيده كل وعور وجبال على اليرضى الله المولى ويدخل في المحبوبين - **والتي اري** ان اذكر لهذا الفتى القليل من حالاتي ومما انا عليه من هداية ربي واكشف له

عنا من الله به على واعرفه من بعض سواي لعله يزيد معرفة في اسري ولعله يتفكر ويعلم ما اراد الله رب العالمين -
 فاعلموا يا اخوتنا رحمكم الله وحماكم وحفظكم ان الله اطلع على الارض في هذا الزمان فوجد هاهنا قسما من الضيق
 والكفر والشرك والبدعات وانواع المعاصي ومكاييد المتنصرين - **ورى** ان ارض قلوب الناس قد قصرت وكل
 قرية عامرة ومزارع صلاحها انتقلت وغلبت الضلالة على كل بروجها افراج الفتن من كل جهت فخرت قل انظر القضا^{لهم}
 ورى الناس انهم قد مالوا الى اعتقادات رديئة فاسدة وعزوا امورا الى حضرة الوتر سبحانه
 يجب نزيها عنها وراى ان النصارى جعلوا عبدا حرا والها وخرقوا الانبياء الكاهنية دلائل من نور رب الانبياء
 بتاويلات مخوتت من عند انفسهم صاروا في الارض ائمة المفسدين - وقد اضلوا خلقا كثيرا ونبط بهم كل
 فاسد الرتب اذ راي الشيطان بالشيطان وجاءوا من لطائف جيلهم بسبع ميين +

يستقبلون الناس الى دينهم بانواع من التدبير التي لا نهاية لها فخب لهم كثير من عبدة الاوثان وجدوا
 المسلمين المحبوبين - واخذوا المرتدون لهم وصدقوا اغترابا بهم وآمنوا بقويهم انهم ودخلوا في دينهم الباطل ومنعوا
 عن انفسهم شيئا من دين الاسلام وغشيم التي كاسيل المنهم وادركهم الطبع بالاباء العام فهلكوا مع الكافرين - وما بقي
 قوم في الهند ولا قبيلة في هذه الديار الا دخل بعضهم في دين التنصر الا ما شاء الله وكانت هذه بليته عظيمة على
 دين الاسلام ما سمع نظيرها من قبل وما وجد مثله في الاولين - ولو فصلنا انواع فتنهم واقسام مكائدهم
 لرثيت امر اهل العالم اطلاق عليه ولملت خوفا وحزنا ولبيكت على مصائب المسلمين -

وما كان دليلهم على **الوهمية المسيحية** الا انهم زعموا انه خلق الخلق بقدرته واجبا الامور بالوهمنة
 وهو حجة مجيئه الضعيف على الساعات مقوم لغيره وهو عين الرب الرب عنه وحمل احدهم على الاخر
 حمل المواظاة وانما التفاضل في الامور لا اعتبار به اذ لي ابدى وما كان من القانين - وعجزون الله نزلت في
 مظاهرها ان ثم يختص بها جسم السمجها لا وحقا وليس عندهم على هذا من دليل مبين -

ويسبون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشتمون ويخترن في شأنه بهتانات ولا يتكلمون الا بسبيل
 التضييق والتجهيل والتوهين - والقوا في الرد على الاسلام وتوهين رسول الله صلى الله عليه وسلم والقاسم الكتب وصلى
 واشاعوها في البلاد ونبغوا آثارا لا بليس للعين فلما بلغت فتنهم الى هذا المبلغ اضلوا كثيرا انفسهم رحمة الله
 الرحيم الكريم ان يتدارك عباده ويخبرهم من كيد الكافرين - فبعث عبد من عباده ليؤتي دينه فيجده نفضا ويبر
 براهينه وينعز بسايتنه ويجزوه عن دغير جيب وامينه ويجعل الاعداء من الخاسرين - ونصته بعبادته وامر في

بألها مائة ودياني بفضلالته وايد في بتأيداته متعالية عن طوع العقل وآتاني من لدنه العلوم الالهية والمعارف والفتا
وشفهمها الآيات لتتبع على الناس من كاس البصيرة واليقين -

فيا حسرة على قومي ما عرفوني وكذبوني وسبوني وكفروني ولعنوني كما يلحق الكافرون
فصدي كل احد منهم بالغلظة والفظاظة والغبط والفضب الاستيلاء ودنيا بالحسنة السيئة ولكنهم ما تجافوا
عن الاشتطاط وما سمعوا قول ناصح وتسواوا الغوا وعيد الله الذي اعد لهم مجرمين - وصمدوا خلق الله عن
سبيله وارادوا ان يطغوا الحق بافواههم وقاسوا في كل طريق عنيت فلاجل شرورهم سميت التكليف تعنيت
ومع ذلك سخا طبتهم بالبين القول وطرق الرفق والموعظة الحسنة وهلمتهم وعفوت عنهم صديرا مني فانه لا يرون
عجالي الحق وظهور لانه ولا يعرفون المعارف الرفيعة وما خذها ولا يقبلون جنوبهم الا كالناشين -

ويجادوني في **الامر** ان قبل ان ينظر فيهما ويقتشوا حقيقة ما وقد عجزوا ان يحجوا على وجه الحقول
والمنقول وسقطوا على كاهلهم والسفهاء وادوا ان يغلبوا بالسب والشتم والتكفير واليهتان وقفوا ما الركن لهم
به علم وتروا سبيل المتقين - وما تركوا شيئا من سوء الظن وترك الادب لا فتراوا والقيام بخالفة الحق وما شهدوا
الا بزرور وما جادلوا بالامكار المشياطين - فلما اضطربت نار الفساد بدا بهم وانطلقت لي دخان الفتنة اراهم
سئلت الله ان يعينني من لدنه وبوعد في من عنده وقلت بنا افع بعيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاعلين -

فايدني رديايات وانار امري ببركات واتم حجة على الطالبين ولكنهم ما خلوا سبيلي وما كانوا
مستهيين - ومجدوا وفتين الرشد من الغي وحصر الحق فاعجبني انكارهم وقساوت قلوبهم اهم روعا علامت
صديقي وآيات قبولتي وما رجوا الحق وما كانوا راجعين - **يا حسرة** على علمهم انهم لا يفهمون حقيقة الواقع
ولا يقبلون الآيات بل عيالون عند ريتهم ويتعامون مع وجود الانصار ويفترون على اشياء ويريدون ان يطغوا
فوق الاسلام وصاروا نظيرا للكافرين - وكان الحق واضحا صريحا مشرقا كالشمس ولكن اخذتهم الغررة والحسد
الجل فطبع الله على قلوبهم وجعل على ابصارهم غشاوة فما استطاعوا ان يروا الحقيقة كما لم يروا - انهم شابهوا
اليهود ونزلوا ما ذلهم بتوارد الاعمال والافعال والنيات والخواطر ووقع هذا التوارد كما يقع الحافز على الحافز ما انتوا
بل يزيدون في كل حين -

والذين من الله عليهم بالهداية وادبهم فحج الصدق والصواب فقلنا والذين ينظرون الى تحيز الظن ويفكرون
في امري بنو القلوب فينتمون بغيرهم عجايب صدفي ويقبلون ما اقول لهم ولا يشاهرون تلك السفهاء الجهلاء ويسلكون مسلك

الانقياء ويتبعون سبيل السعداء ياخذون ادب الصلحاء وقد نزل الله عليهم سكينة فمن عندك وجدهم من المستقيمين
يتقون الله ويخافون مقامه وليسوا كالذي يذر الاخرة ويلغنها ويحب العاجلة وينتهها ويظلم الفنة الصلوة ويؤذيها
ويسحق في الارض ليفسد فيها ويضل اهلها ويكفر قوماً منين -

وان اجابني متفقون جميعهم ويكرهونهم بصيرة واكثرهم علماً وافضلهم رفقا وحلماً واكملهم ايماناً وسليماً واسد هم جوارحهم و
دقيقين وثنائاً رجل مبارك كريم تقي عالم صالح فقيه محدث جليل القدر حكيم حاذق عظيم الشأن **حاج الحرمين**
حافظ القرآن القرشي قوماً والفاروق في نسباً واسمه الشريف مع لقبه اللطيف المولوي الحكيم **نور الدين**
البهري اجزل الله مشيئة في الدنيا والدين - وهو اول رجال بايعوني صدقاً وصفاً واخلاصاً

ومحبة ووفاء وهو رجل عجيب في الانقطاع والايتار وخدمات الدين اتفق ما لا كتب الا علاء كلمة الاسلام
بن جوع شتت واني وجدته من المخلصين الذين يوثرون رضي الله سبحانه على كل رضا ونساء وبنات وبنين ودخلاً
من قوم يتبعون رضوات الله ويحتمدون لرضوانه يبذل اموالهم وانفسهم ويبعثون في كل حال شاكرين حوانة
رجل رقيق القلب في الطبع حلیم كريم جامع لما اثر الخير كثير الانسلاخ عن البدن ولذاته لا يفوته موقع من واقع البرد
موضع من مواضع الحسنات ويحب ان يسكب مأكلاً في اعلاء دين رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتمني ان تنهض نفسه
في تأييد سبيل خاتم النبيين - ويقفوا اثر كل خير وينغمس في كل عمل لا حاجة فتن المتمردين -

فاشكر الله على ما اعطاني في مثل هذا الصديق الصدوق الفاضل الجليل الباقر ذوق النظر عميق الفكر
المجاهد لله والمحب في الله بكمال اخلاص ما سبق احد من المحبين واشكر الله على ما اعطاني جماعة اخرى من الصديقاء
الانقياء من العلماء والصلحاء العرفاء الذين رفعت الاستاذ عن عيونهم وملئت الصدق في قلوبهم ينظرون الحق
ويعرفونه ويسعون في سبيل الله ولا يمشون كالعميين - وقد خصوا بافاضة قهتان الحق وابل العرفان رضى
تدعي لباته واشربوا في قلوبهم وجه الله وطرق غفراته وشرح الله صدورهم وفتح اعينهم واذا هم وسقاهم
كاس المعارفين -

فهم الاخ المكرم العالم المحدث الفقيه الجليل السيد المولوي **محمد الحسن** كان الله معي كل
موطن ونصرة في الميادين - انه رجل صالح تقي غير للاسلام هدم هيكل جهالة العلماء المخالفين بالبيانات
اللطيفة والطفاء نارهم ورجاء بنورهم - واحفاء الفتن المتطاشة بما عيين - ودرقه الله ذخيرة كسبرة من علوم
الدين والآثار النبوية وله بسطة محبسية في فن الاحاديث وتنقيدها وتمييز بعضها من بعض المخالف لا يملك

في ميدانه طرفه عين وهم مع تحركات غيظهم وغضبهم وكثرة اسعائهم وتوهمهم وشدة حرصهم على المناصاة
يفرق منه كثر المحمدين الاسد ان هذا الاثبات لله الذي هو مريد الصادقين - ومع ذلك انه زاهد متيق
كثير البكاء من خوف الله يخاف مقام ربه ويعيش كالمساكين +

هذا ما اردت ان اقص عليك قليلا من شأني احبائي وما هذا الا فضل بي ورحمة الله
كان بي حياء ما كنت صغيرا وما ايقعت وتولا في وكفاني في كل امري وكذلك ضرا الى نفر من العرب
فيا يعزوني بالصدق والصفاء وسميت فيهم نور الاخلاص سميت الصدوق حقيقة جاسعة لانواع السعادة وكانوا
متصفين بحسن المعرفة بل بعضهم كانوا فاضلين في العلم والادب في القوم المشهورين - والفيلسوف
في تصديقي وتأثيري ورد علي الذين كانوا من المنكرين - وسميت انهم يحيلون الي بالتجدد والقبول ولا يشاء هوب
بعض علماء الهند ولا يصرون على الامكان بعد ما فهموا فهذا هو السبب الذي جعلني على تاليف بعض الرسائل العربية
وحثني على دعوة تلك الشرفاء والمسعودين -

وكنتم اريد ان ارسل اليكم تلك الرسائل ولكني سمعت ان بعض عملة السلاطون
في الطريق ويقررون الكتب في عرفونها بادي ظن فايها الاعزة انبثوني كيف ارسل دياي تدبير فصل اليكم وانا اجتهد
في مكاني لهذا المقصد واشادوا بالهجرين - واني معكم يا نجباء العرب بالقلب والروح وان دني قد بشرني
في العرب والهيمن ان اسونهم واريم طريقهم واصلم لهم شيونهم وسخروني في هذا الامر انشاء الله من الغايزين
ايها الاعزة ان المرتب بارك وتعالى قد تجلي علي لتأثيرك السلام وغريده باختر التجليلات وسخ علي قبل البركات
وانتم علي بانواع الانعامات وبشرني في وقت عبس للاسلام وعيش من سلك متخير الانام بالتفضلات
والفتوحات والتأييدات فصبتوا الي اشراككم يا معشر العرب في هذه النعم وكنتم لهذا اليوم من المنفقين
فهل ترغبون ان تلحقوا بي لله رب العالمين -

وان بعض علماء هذه الدار لم يزلوا يبتغون بي الغوايل ويريدون بالسوء ويتربصون علي
الدواثر ويتطلبون لي العثرات ويكتبون فتاوى التكفيرات وكنتم اقول في نفسي اللهم طهر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون قالهمني ربي مبشر بفضل من عنده
وقال انك من المنصورين - وقال يا احمد بارك الله فيك ما رسمت اذ رسمت لكن الله ربي - استند
قوم ما اندر آباءهم ولست بدين سبيل المجرمين - وقال قل ان افترقته فيلج اجراي - هو الذي ارسل رسولا بالهدى

تلك سالة السلف ايقاظ الناس للتفكير في الله اول للبابين اخلاصا وصدا من بلاد الشام السد العالم التوفيق محمد بن محمد الطالبي الشامي

ودين الحق ليظهر على الدين كله لا مبدل لكلمات الله وانما كفيها المستهزئين - وقال انت على بنية من رباك
رحمة من عنده وما انت بفضل من مجانين - ويجوز فونك من دونه انك باعيتنا سميتك المتوكل على الله
من عرشه - ولن ترخى عنك اليهود ولا النصارى - ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين - فاذا دخل الله
سبحانه في لفظ اليهود معشر علماء الاسلام الذين تشابهوا امر عليهم كاليهود وشبهواهم في العبادات والجزية
والكلمات من نوع الكناز والبهتان والافتراء وان تلك العلماء قد انتبوا هذا التشابه على النظرة بال
واعمالهم وانصرافهم واقتسافهم وفرارهم من ديانة الاسلام ووصية خير الانام صلى الله عليه وسلم وكونهم
من المشركين العادين *

سبح الموعود - خاب وما كنت اظن انه انما ظهر
السر الخفي الذي اخفاه الله على كثير من عباده ابتلاء من عنده وسأني ربي عيسى ابن مريم في الهام
عنده وقال يا عيسى اني متوحيك وارضك الي ومطهر لك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين
كفروا الى يوم القيامة - انا جعلناك عيسى ابن مريم وانت مني بمنزلة لاجلها الخلق وانت مني بمنزلة
نوح نبي وتفردي وانك اليوم لدينا مكي امين *

فهذا هو الدعوى الذي يعاد لي قومي فيه ويمسبونني من المرتدين - وتكلموا بجهار كما وجبوا
لهم الحق وقادرا وقالوا انه كافر كذاب جال دكاوا يقتلونني لولا خوف سيف الحكم وحتوا كل صغير وكبير
على ايذاء وايدلوا صدقائي والله يعلم تطاول المعتدين - **وجرت اعداءه** ابي مؤمن
واو من بالله وكتبه ورسله وملائكته والبعث بعد الموت وبان رسولنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
افضل الرسل وخاتم النبيين - وان هؤلاء قد افتروا عليه وقالوا ان هذا الرجل يدعي انه نبي ويقول في شأن عيسى
ابن مريم كلمات الاستخفاف ويقول انه قاتل ودفن في ارض الشام ولا يؤمن بعجراته ولا يؤمن بانه خالق

شبه وقالوا ان في حديث مسلم وغيره من الصحاح قد جاء ذكر عيسى عليه السلام وذكر الدجال الممرد
ينحرف منه ان عيسى ابن مريم ينزل لقتل الدجال والرجال الممرد رجل أعور عين اليمن كان عينه
طاوية ومكتوب بين عينيه **في** والله عيسى محمد بمنزلة الجنة والنار التي يقول انها الجنة هي النار
وهو مسيح العين عليها ظفرة غليظة وانه شارب قطط خارج خلابة بين الشام والعراق فعاش
يمينا وعاش شمالا ولبث في الارض اربعين يوما كسنة ويوم كسنة ويوم كسنة وسائر ايامها

الطيور في السموات وعالم الغيب حتى قاسم الى الان في السماء ولا ينزل الله قد خصه وامة المعصومة
النامية من مشر الشيطان ومن كل ما هو من لوازم المس لا يقربا لهم ما مخصوصا من متقدرات في العصمة المذكورة
لا تنزيات لها فيها احد من الرسل والنبياين +

ويقولون ان هذا الرجل لا يقين بالملكوت ونزولهم وصعودهم ونجس من القمر النجوم اجساد الملائكة
ولا يقعد بان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء ومنتهى المرسلين لابي بعده وهو خاتم النبيين - فهداه كلها
مفتريات وعرفيات بسمار في ما تكلمت مثل هذا ان هو الاكذب والله يعلم انهم من **الرجال** - وقد
سقطوا على ما احاطوا معارف اقرالي في ما فهموا حقايق مقالي من ابلغوا معشرا زمانا وخرافا البليان وغشوا البهتان
ووقعوا في جيبين مبعثر ظنوا ظن السوء فتعسا تلك الظالمتين - والله يعلم اني ما قلت الا ما قال الله تعالى ولا تقل
كلمة تخطيها قلبه وما مسها قلبه في حمري واما قلمي ان المسيح كان خالق الطيور وكان خلقه كخلق الله تعالى بعينه -
وكان احياءه كاحياء الله تعالى بعينه بلا تفاوت وكان معصوما قائما ومحفوظا من مسر الشيطان وليس كمثله في هذا

اهل الارض واسر اعداء في الارض كغيت استديرتة الريح وبيا من السماء فتمطر والارض فثبتت وتنبه
كوز الارض كيعاسيب الخيل ويدعوا رجلا ممتلا مشبا يا فيضيه بالسيف فيقطع جرتين رمتيه
الارض ثم بدعوة فيقبل فيقتل ويضج فيبهاه كذللك اذ بعث الله ابراهيم بن مريم فينزل
عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طاء راسه
قطر واذا رفع عنقه منهن مثل جمان كاللؤلؤ فلا يحل كافر يحيد من ريع نفسه الا ملك ونفسه
حبث فينتهي طرفه فيطلب حتى يدركه بياك فيقتل ثم ياتي عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسح
وجوههم ويحرقهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذا دعي الى عيسى اني قد اخرجت
عباد لي لا يذابوا لاحد لغتهم فخر عبادي الى الطوبى ويبعث الله يا جوج وما جوج وهم من كل حدب
ينسلون فيمروا بهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها واما اخرهم فيقول لقد كان بهذه مرة ماء
ثم يسرون حتى يمتوا الى جبل المقدس هو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض
هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم الى السماء فيرد الله عليهم بنشابهم مخضوبة دماء وخضر
بنبي الله واصحابه حتى تكون راس الثور لا حدهم خيرا من مائة دينار لا حدهم اليوم فيرغب الله عيسى
 واصحابه الى الله فيرسل عليهم النعقة فيرقاهم فيصيحون فرسه كوت نفس واحدة ثم يهبط بنبي الله عيسى

فیضانِ اقدس

العصاة نيتنا صلى الله عليه وسلم فهذا عندي ظلم وزور كبرت كلمة فتخرج من افواههم وانهم في هذه الكلمات الكاذبة
واما افتراءهم علي وظلمهم كما في لا اومن بالملكوت فما اقول في جواب هذه الظنون الفاسدة التي لا اصل لها
ولا اثر غير اني ابتهل في حضور الله سبحانه واقول لعبي ان كنت قلت مثل هذا والان لعن المذنبين الذين يفترون
عليه بغير علم ويكفرون بغير الحق ولا يتقون الله وما كانوا خائفين - والامر الحق ابي ما قلت قولاً بغير الحقيقة هل
السنة تحقيق ثم اجرى علي لساني مثل تلك الافاظ وما اخطر في قلبي شبيه هذه الافتراءات ولكنهم ما فهموا
كلما في منقطة المتدبر وسوء الفكر وفساد القلب ابتدروا كل واحد منهم الى التكفير عجزاً لا بادي الرأي فكيف اهدي
قوماً حاسدين - نعم اني قلت اقول ان عيسى ابن مريم عليه السلام قد توفي كما اخبرنا القرآن العظيم
والرسول الكريم فكيف نرتاب في قول الله ورسوله وكيف نفتر عليه اقوالاً اخرى اءاختار الصلاة بعد
ما هديني الله والقرآن حكم عدل بيني وبين الخالفين - وبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون وكيف لهم
ما قال رب العالمين - ولكنهم ما يقبلون شهادت القرآن ويتكفون علي اقوال اخرى التي

لا يدرون حقيقتها فليت شعري الى اي اسير يدعونني ايدعونني الى الجهل والعلم بعد ما كنت من المتبصرين
والله اني محسب بصيرة من ربي وعند عي شهادات من الله وكتابه والهامة وكشفه فهل منطالبا خذ منهم
ويشك مني ويأبى دواعي العقل والحسد فيقبل الحق كالمستترشدين - ولا اظن احدا من العالمين
المتقين ان يقدم غير القرآن على القرآن او يضع القرآن تحت حديث مع وجوه التعارض بينهما ويرضى له ان
يتبع احاد الآثار ويترك بينات القرآن ويؤثر الشائعات على اليقين ويختار الجهل بعد ما كان من العارفين -

وان المسلمين وعلمائهم الزاهدين كانوا قد امروا ان يتبعوا البينات ويعتنبوا المشبهات وكانوا
يعلمون ان البينات احق ان تتبع وانما البينات هي المعاني التي قد اكشفت وتبينت عند العقل السليم وقد
في القرآن العظيم ووجدت اقرب من نعم المستقيم وابعده عن آفات التناقض فدخل فوسنت الله والقانون القديم
واجلوا واظهر من معان اخرى ثم ذهلت هذه الطائفة تلك الصابغة المباركة كما نعلم يعلمون شيئا وكانهم من
الجاهلين **واني اري** انهم لا يعتقدون بان القرآن كلام **حي** وامام **صاق** ومهيمن

الله صلى الله عليه وسلم وقد رآه تميم الداري **وحدث** رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ركب في
سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لحم وجذام فلعنهم المرح شهر في البحر فادوا الى جزيرة حين تغرب الشمس
فجلسوا في اقر السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهل البيت الشعر لم يدركوا ما قبلت من ديرة من كثرة
الشعر قالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة اطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال
لما سمعت لتارجل فرقتا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم
انسان راينا لا قط خلقا واشد وثاقه مجموع غنيرة الى حنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا
ويلك ما انت قال قد درستم على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن انا من ركبنا في سفينة بحرية
فلعننا البحر شهرا فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهل البيت قالت انا الجساسة اعدوا الى هذا في الدير
فاقبلنا اليك سراعا فقال اخبروني عن غل بيسان هل تم قتلنا نعم قال اما انها تو شك ان لا تم

الحديث

٣٣ تخليد هذه الاخبار الغريبة تدل على ان هذا الحديث ليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا فاعبار العقل
ومخالفة حكماته وكيف يمكن ان يعذر الرجال الخبيث على بيان الانباء المستقبلة وقال الله تعالى
في كتابه الحكم فلا يظفر على غيبه احدا الا من اراد من رسول فكيف اخبر الرجال عن الغيب بواضح
صحاحا مطابقا للواقع وكيف قال الرجال ان الغيب ليس ان يطعنوا هذا النبي الا في العربي فانه صا
الله فكيف بامر باطاعه بنه صلى الله عليه وسلم ومع ذلك هو ليس بقايل يزعم القوم بالله من دون نفسه فكيف
قال راني يوشك ان يؤذن لي في الخرج فاخرج بل ان هذا اللفظ يدل على انه لا يخرج من الدنيا الا بالامر الله ما
روحية فبنه من هذا ان يكون الرجال احدا من الانبياء وقد تقرر عندهم ان اكابر المفسدين فيقولون ولكن

وسيار كما لم يزل يحقره ويضعونه تحت اقدام الاحاديث ويجعلون الاحتياث قاضية عليها من قبل
ان يفتشوا الآثار في تفتيشها ويشتبوا موازنة القطعيات بالقطعيات بل هم يأمرون غملا ويقولون
ظلمنا ان الاحاديث بجميع صورها الظنية والشككية اثنى قبولها من القرآن وحكما عليه وان هو الاظم و
زور تكاد السموات تنفطر منه ولا يوجد في القرآن وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اياض الى ذلك
ولا ايماء هذه البهتان بل الصحابة كانوا يقدرون القرآن في كل حال ولا يتركونه لاثر من الاحاد - الا ترى الى
الصدقة أم المؤمنين رضي الله عنها كيف اهل الاحاديث للقرآن وما أول القرآن للاحاديث في ما انت
الى حديث بعد وجود المعارضة بينه وبين القرآن وكانت فقيهة فاضلة موقفة حبيبة نبينا صلى الله عليه وسلم
وكا تابر جوعا اليها في كل مسألة دقت ما خذها وانكنت في شك فاقرأ البخاري تدبر افتقر تلك القصر
في اكثر مقاماته فما حال هؤلاء اثم لا يقرن القرآن الا كانا خافين التأمين ولا يعمونه حتى فهم بل القرآن
لا يجاوز حناجرهم ولا يتبعونه ولا يتبعون ثوره بل يعلونه على هيئة الجنائز ولا ينظرون اليه بينت ^{استفاعة} الآلة

قال اخبرني عن حجة الطبرية هل فيها ماء قلنا هي كثيرة الماء قال ان ماءها يوشك ان يند
قال اخبرني عن عيين زغر هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء
واهلها يزرعون قال اخبرني عن نجي الاميين افضل قلنا قد خرج من مكة ونزل يترقب قال اقاتله العرب
قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يلبه من العرب اطاعوه قال اما ذلك خير لهم
ان يطيعوه واني غديركم عني انا انا اسمي واني يوشك ان يؤخذ بي في الخروج فاخرج فاسير
في الارض فلا ادع قرية الا هبطها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما حرمتان علي قلنا هما
كلما اردت ان ادخل واحدا منها استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدهما وان على
كل نقب منها ملائكة يحرسونها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه في عجر الشام او عجر
لا بل من قبل المشرق ما هو وادع بيده الى المشرق **رواه مسلم**

أقول هذا ما جاء في الاحاديث مع اختلافات وتناقضات فذهبوا هل بعض الناس بل اكثر
الى ان تلك الاخبار والآثار محمولة على ظواهرها واتخذوا اخطاوا وخطاها كغيرها وكان هذا
ابتلاء من الله تعالى ليعلم الصابرين المؤمنين منهم والمكذابين المتجملين - وانت تعلم ان الله تعالى
قد يوحى الى انبيائه ورسله في حلل المجازات والاهتمت عادات والتشييلات ونظائره كثيرة

واخذ العلوم والمعارف كخمس في شك عظيم ولا يرون حياته وبركاته واشراقاته ولا يقدر منه شيء قدرة ولا يدرون ما شأنه وما برهانه وينبذون صفاته وراعه ظهورهم ويكون على حديث ضعيف ولو يعارض القرآن وما كانوا من المنتهين -

والله ما قلت قولاً في **وفات يسوع وعنه نزولاً** وقياي مقامه الأبد لا اله الا المتواتر المتتابع النازل كالوابل وبعد مكاشفات صريحة بينت منيرة كفلق الصبح وبعد عرض الإلهام على القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة النبوية وبعد استنادات وتضرعات وانبهالات في حضرة رب العالمين - ثم سمعنا تجلته في امرى هذا بل آخرته الى عشرين سنة بل زدت عليها وكنت لحكم واضح وامر صريح من المنتظرين - وكنت صنفته كتاباً في تلك الأيام التي مضت عليها عشرين سنة وسميتها **البراهين** وكتبت فيها بعض الهامات التي الهمت من ربي من قبل تأليف ذلك الكتاب وكانت من جللتها هذا الإلهام لعنه يا عيسى اني متوفيك وراضاك الي ومطهرتك من الذين كفر واوجأ على الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة وان الله قد سما في في هذا

في في خير الرسل صلى الله عليه وسلم منها تجلته في حديث **النسائي** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فيما يرى النائم كانا في دار عقبة ابن رافع فأتينا برطب من رطب طاب فإلت ان الرفعة لنا في الدنيا والآخرة وان ديننا قد طاب **ومنها** ما جاء في حديث **الموسى** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ثبت في رويائي اني هزرت سيقاً فانقطع صدره فاذا هو اصيب من المؤمنين يوم احدثهم هزرتة أخرى فناد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين - **فانظر كيف روى رسول الله صلى الله عليه وسلم** الكيفيات الروحانية في الصور الجسمانية ولا يخفى عليك ان **رويا** الانبياء وحي فثبتت من ههنا ان وحي الانبياء قد يكون من نوع المجاز والاستعارة وقد اولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك الوحي وتاويلاته كثيرة كما في روية سواد الذهب القبعين بالقرون غير هاهنا الرويا التي هي مشهورة في القوم فلا حاجة الى ان نقص عليك **وقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم** في روياء أخرى الدجال المبهم واضعاً يديه على منكبي رجلين يطوف في البيت فلو حملنا تلك الوحي على الظاهر لوجب ان يكون الدجال مسلماً مؤمناً لان الطواف من شعائر المسلمين - ثم ان هذه الاحايث تدل على ان الدجال كان موجوداً في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وقد راها تميم الداري وزعم القوم انه يخرج في آخر الزمان

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لاه
بسم الله الرحمن الرحيم

عيسى ومن جعلها الهام آخرها طبق لي في وقال اني خلقتك من جوهر عيسى وانك وعيسى مني
واحد وكنتي واحد من جعلها الهام شيعته كل من خالفني من العلماء واليهود والنصارى ثم ما الهست الى
عشر سنة بمثل هذه الالهامات وما كنت ادري اني اومر بهذه الدرست الطولية وهي **مسيح عموكا**
من الله تعالى بل كنت خلعت ان المسيح نازل من السماء كما هو مركز في مدارك القوم وكنت اقول في نفسي
تجها ان الله لم يسم في عيسى ابن مريم في الهام المتواتر المتتابع ولم قال انك وانه من جوهر واحد ولم يسمي
الحقائيق اليهود والنصارى قطهرت علي معاني تلك الالهامات والاشادات بعد عشر سنة وبعد اثنا
البراهين في الوقت الناس بعد مشاعة هذه الالهامات في خلق كثير من المسلمين والمشركون -

فاستلوا الذين يظنون انه افتراء مغفوت هذه علامات المفترين - وكانوا يقرن من قبل
كتابي البراهين ويعيدون فيه جملا كلما قلت في هذه الايام مفصلا وكانوا يحبون ذلك الكتاب ويصدقون
الهامات المذكورة ولا يعرضون كالمكرين - فلما جاء ميقات ربي وامرت لاصدع بما سميت في الكتاب

ولا يدع قرية الا يدخلها ويملك ويسلط على البلاد كلها ولا يبقى في زمانه ارض الا ياخذها
غير مكة وطيبة ولكن الاحاديث الاخرى تناقضها وتكذب هذه القصص فانظر ولا تتربرا وانصافا
في حديث مسلم عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تسئلوني
عن الساعة وانما عليها عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس منقوسة ياتي عليها مائة سنة
وهي حية يومئذ **وعن ابن مسعود** ولا ياتي مائة سنة وعلى الارض نفس منقوسة اليوم رواه **مسلم**
وهكذا ذكر **البخاري** في صحيحه والمضمون واحدا حاجة الى الاعادة فوجب من هذا
على كل مؤمن ان يؤمن بموت الرجال بعد المائة من زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم والا كيف
يمكن التخلف فيما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى من الله تعالى مركدبا قسمه وانقسم يدل على ان
الخبر محمول على الظاهر لا تاويل فيه ولا استثناء ولا فاي فائدة كانت في ذكر انقسم فتدبر
كالمفتشين المحققين - واما تطبيق هذين الحديثين فلا يمكن الا بعد تاويل حديث الرجال
وجعله من قبيل الاستعارات فنقول ان حديث خروج الرجال يدل على خروج طائفة الكذابين في
آخر الزمان من قوم النصارى وفي الحديث اشارة الى انهم يشابهون آباءهم المتقدمين في مكرهم
وخديعتهم وافواع فتنهم وحوصهم اضلال الناس كهمهم الا آباءهم كانوا عقيدتين بالسلامة والاعلا

الحديث
مسلم
ابن مسعود

المذكور انقلبوا استكرين مكفرين كانوا سمعوا كلمة غريبة اوجاءهم ذكر محمد وشكاهم ما كانوا مطلقين
على ما كتبت في البراهين - ولو كانوا قاطنين منصفين طالبيين للحق مفتشين للحقيقة لتفكروا في قول
قد كتب من قبل بطبع واشيع في زمان ما كان ان هذه الدعاوي فيه وتفكروا في سوانح عمري ولقد لبشت
فيهم عمن من قبل وتفكروا في راس الماية وضروبة المجد بما وعد الله ورسوله - وتفكروا في مفاصل الزمان
وبدعائها ونسل النصارى من كل حذب فيا حسرة عليهم انهم ظنوا ظن السوء بغير فكر وتحقيق وامكان وما كان
لهم ان يتكلموا في المؤمن الا بحسن الظن وما كان لهم ان يساءوا علي مجازيئين - وما حملهم على الانكار الا استعجالهم
وسوء ظنهم وبخلهم وعتادهم وقلت تدبرهم فيا حسرة على الحاسدين والمعادين والظالمين ظن السوء والساقطين
واما ما قلت في وفاة المسيح فما كان لي ان اقول من عند نفسي بل اتبعت قول الله تعالى امنت بما قال الله تعالى
عز وجل يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهر لك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا
الي يوم القيمة فانظر كيف شهد الله على وفاته في كتابه المبين - ومعلوم ان الرض وتطهير ذيل المسيح

وكنى لا يخرجون من ذلك السجن ويضع الله عنهم اغللا لم فيعيشون عيشا واما لا يفسدون في الارض
وكان خروجهم بلا اذعيا اهل الارضين - فكما ان تيمارا في الجبال في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
بالروية الكشفية الصادقة التي كانت من قبيل عالم المثال مجموعة يده الى عنقها بين ركبتيه الى
كعبيه بالحديد في الدير فكذا كانت النصارى في زمن اقبال الاسلام مقهورين مغلوبين غلت
ايديهم قاعدتين في الدير ثم اخرجوا بعد المائتين والالف وضع الله عنهم الاعلال والسلاسل
دخل عليهم خلعة العلوم الارضية ابتلاها من عندنا فاشاعوا الفتن في الارض بايدي مبسوطة وكان
قدرا مقدورا من رب العالمين - والى خروجهم اشارة في حكايا آيات بعد المائتين بعبء الالف واثارة
نزل السبع الذي هو فم الشيطان بعد ذلك انظرنا **كلام الله** تعالى فوجدناه ان محالنا الظواهر احدث خروج
الرجال وما وجدناه احتمالا ضعيفا واثارة وهمية الى ذلك بل هو جرح هذه الحجة لا يتكلم استصحاب
التمام المكيك لطالب تعالى وجاعل للذين اتبعوك فوق الذين كفروا الي يوم القيمة ولا يخفى على
المتدبر ان هذه الاية دليل قطعي على ان المسلمين والنصارى يرتقون الارض ويتكلمون اهلها الي يوم
القيامة لان المسلمين اتبعوا المسيح اتباعا حقيقيا والنصارى اتبعوا ادعائيا وقد وقع في الخارج
كما قال الله تعالى وكانت الامة الاولى للمسلمين في غلبتهم على الارض ثم في زماننا هذا غلبت

الحكمة
التي
في
الكتاب

من الزمات اليهود وبعثناهم وغلبة اهل الحق وضرب الذلة على اليهود وجعلهم مغلوبين مقهورين تحت النصارى والمسلمين - لقد وقعت هذه الانباء والمواعيد كلها وتمت ظهرت وما وقعت الا على صورها وتوحيدها وقد انقضت مدة طويلا على ظهورها ووقوعها فكيف يعتذر عاقل بالغ ذو عقل سليم وفهم مستقيم بان خبر التوفى الذي قدم على هذه الاخبار في ترتيب الآية الموصوفة هو غير واقع الى وقتنا هذا وما مات عيسى ابن مريم الى هذا الزمان الذي فسد فضلا لآل امته بل يموت بعد نزوله في وقت غير معلوم ولا يخفى بخافة هذا الراي على المتفكرين +

والقائلون بحيات المسيح لما رواه ان الآية الموصوفة نبين وفاته بتضريح لا يمكن اخفاء جعلوا يؤولونها ابتداء بلات ركيكة واهية وقالوا ان لفظ **المتوفى** في آية **يا عيسى اتي متوفيا** كان مؤخرًا في الحقيقة من كل هذه الوقعات يعني من رفع عيسى وتطهيره من البهتانات ببعث النبي المصدق وغلبة المسلمين على اليهود وجعل اليهود من الساقطين - ولكن الله قدم لفظ المتوفى على لفظ **ارفعني** وعلى

النصارى ونسولوا من كل حارب فوق كما اخبر عنه في الآية الكريمة فالآية تحكم ان القتلى والعلية محدود في المسلمين والنصارى الى يوم القيامة والرجال المعهود المتصور في اذهان المسلمين لا يكون على عقيدة النصارى ولا على عقيدة اهل الاسلام بل هو بزعمهم يخرج بادعاء الالهية ويقول اتي الله من دون الله ويغلب امره على الارض كلها غير مكة وطيبة فهذا يخالف نص القرآن الكريم لان القرآن كما ذكرت آنفا قد وعد لمبني عيسى ابن مريم عليه السلام وعدا من كذا بالروام وقال جعل الذين اتبعوك فرق الذين كفروا الى يوم القيامة ومعلوم ان الرجال الذي ينتظرون ما هو بزعمهم لبس من متبني عيسى عليه السلام ولا يؤمن بالمسيح ولا باعجازه وما ذهب احد من علماء المسلمين الى انه مؤمن بعيسى بن مريم بل يقولون انه يقول اتي انا الله ولا يؤمن بالله ولا باحد من الانبياء فالقرآن لا يجوز له موضع قدم في زمان من الا زمان قبل مجيء غلبة المسلمين او غلبة النصارى الى يوم القيامة فاي دليل يكون ادفع من هذا على ابطال وجود الرجال المفروض وعلى ثبوت كذب قول القائلين - وانت تعلم ان القرآن يقيني قطعي لبس كمثل حديث في التواتر وخط الحق وعصمته فافهم انكنت من الطالبين -

ل
واما قول بعض العلماء ان الرجال يكون من قوام اليهود فهذا القول اعجب من القول

لفظ مطهره وغيرها مع حذف بعض الفقرات الضرورية وعناية الصفاء نظم الكلام كالخطرين - وكان اللفظ المذكور
 يعني متوفيك في آخر الفاظ الآية فوضعه الله في أولها اضطراباً للرعاية التظم المحكم وكان الله في هذا
 التأخير والتقديم من المعذورين - فلاحظ هذا الاضطراب وضع الالفاظ في غير مواضعها وجعل القرآن
 عريضاً - والآية بنزعم كانت في الأصل على هذه الصورة يا عيسى إني مراك التي ومطهر لك من الذين كفروا
 وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة ثم من ذلك من السماء ثم متوفيك فانظر كيف بيّن
 كلام الله ويحرفون الكلمة عن مواضعها وليس عندهم من برهان على هذا ان يتبعوا الا هواهم وما كان لهم
 ان يتكلموا في القرآن الا خائفين - **وانت تعلم** ان الله منزله عن هذه الاضطرابات وكلامه كل
 مرتب كالجواهرات المتكلم في شأنه بمثل ذلك جملة عظيمة وسفاهة شنيعة وما يقع في هذه الوسائط
 الذي نسي قدرة الله تعالى وقوته وحوله واحتقره وما قد لا حتى قدرة وما عرفته ان كلامه بل اجترأ على الحق
 كلام الله بكلام الشعارين -

الاول لا يقرؤون في القرآن آية ضربت عليهم الذلة والمسكنة قال الذين ضرب الله عليهم إلى يوم القيامة
 كل ذلة واخبر في كتابه الكامل الحكم ان اليهود يعيثون دأماً تحت ملك من الملوك صاعرين
 مقهورين ولا يكون لهم ملك إلى لا بد كيف يخرج منهم الدجال ويملك الارض كلها الا ان كلمات
 الله صادقة لا تبدل لها ولكن القوم ما علموا معاني الاحاديث وما فهموها حتى فهمها والله يبين
 على من يشاء من عباده فيقهره ما لم يفهم احداً من العالمين -

وسمعت ان بعضهم ينظرون لفظ النزول في قصة نزول المسيح ويعجزون عن فهم هذه
 النكتة فهمم وتضلل طياتهم وتغيب افكارهم فيحسبون بأسمائهم السطحية ان عيسى بن مريم ينزل
 من السماء ولا يرون ان القرآن قد اختار لفظ النزول في مقامات شتى وقال انزلنا الحديد
 انزل من الانعام ونزلنا عليكم لباساً ومعلوم ان الحديد لا ينزل من السماء بل يتكون في المعادن
 وكذلك يتولد الحماير من الحماير والخيول من الخيل وما رأى احد من الناس ان هذه الحيوانات انزلت
 من السماء وكذلك لا يستنتج من القطن الصوف والجلود والحديد وهذه الاشياء كلها تكون
 في الارض ولكن عظم رب السموات ولو اجتمع اهل الارض جميعاً على ان يخلقوا هذه الاشياء بقوتهم
 وتديرهم لم يستطيعوا ابدافها انزلت من السماء وقد قال الله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه

وكيف يجوز لا حد من المسلمين ان يتكلم بمثل هذا ويبذل كلام الله متلفاً نفسه وعرفه عن موضعيه
 سند من الله ورسوله اليست لعنة الله على المحرفين - ولو كانوا على الحق فلم لا ياتون ببرهان على هذا الكفر
 من آيت او حديث او قول محابي او راي امام مجتهد ان كانوا من الصادقين - وكيف نقبل تحريفهم التي
 لا دليل عليها من الكتاب والسنة ولا نجد لها الا الكفر بغير اليهود من تلبيس الشياطين - ولما السلف الصالح فاعلموا
 في هذه المسئلة تفصيلاً بل المتواجلاً بان المسيح عيسى بن مريم قد نزل في كما ورد في القرآن وامنوا بحججياتي من هذه
 الامة في آخر الزمان عند غلبة النصرانية وحب الارض اسمه عيسى بن مريم وفوضوا تفصيل هذه الحقيقة الى
 الله تعالى وما دخلوا في تفاصيله قبل الوقوع وكذلك كانت سيرتهم في الابداء المستقبلية كما هي سنة الصالحين
 فخلف من بعدهم خلف اصنعوا سننهم وتركوا سيرتهم واولوا قول الله ورسوله الى ما اشتبهت انفسهم
 اصترحوا عليه كانهم عرفوا اسرار الله يقيناً وكافهم كانوا من المستيقنين - الم يعلموا ان الله صرح في القرآن
 العظيم بان المتصدين ما اشركوا وما ضلوا الا بعد وفات المسيح كما يفهم من آية فلما توفيت كنت انت الرقيب

وما تنزله الا بقدر معلوم فكل شيء منزل من السماء بقدر معلوم بتوسط علي بن ابي طالب لا يقتضيهما
 حكمة الله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين -

وللنزل من غير هو الا رجال من مكان والنزل في مكان آخر كما جاء في حديث
 مسلم ان المسيح الذي ينزل دبر احد وعيسى ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق والحسين القم
 انهم يسمون من نزل عيسى نزوله من السماء ويرون لفظ السماء من عندهم ولا نجد اثره في حديث
 واما ما ذكر في قصة نزول عيسى انه ينزل واصنعاً كقبة على جناحي الملائكة فليس هذا اللفظ دليلاً
 على نزوله من السماء وقد جاء مثل هذا اللفظ في قصايل الذي يخرج من بيته لطالع الدين وكذلك
 نظائره كثيرة في الاحاديث ولو لم يكن خوف حمل المکتوب لذكر كل ما بل الحق الذي كشف الله عليه
 امر يقبله كل من طالب الحق ولا يابى الا الذي لا يتخذ سبيل المهتدين - وهو ان نزول المسيح عند
 المنارة البيضاء شرقي دمشق واصنعاً كقبة على اجنحة ملكين اسارة الى نينوى امر في بلاد الشام
 خالصاً من العلل السماوية منزها عن دخل الاسباب الارضية وعن دخل سلطاتها ودولتها وعساكرها
 وافواجها ومس نذائرها بل يعمل امره بحايت الله وحجزة السموية كانه نزل على اجنحة الملائكة واما
 الرجال فيخرج بالحيل الارضية والنزاهات الخفية من عند انفسهم والتلبيس التي تجوز في كل حين -

الحسين القم
 انهم يسمون من نزل عيسى نزوله من السماء ويرون لفظ السماء من عندهم ولا نجد اثره في حديث

فلو لم يتوقف المسيح الى هذا الزمان للزم من هذا ان يكون المنتصرون على الحق الى هذا الوقت ويكونوا مومنين
 موحدين - يا محسنوهم لا يتفكرون في هذه الآيات اليس فيها رجل شديد وفهم وامين واثق
 تعلم ان آية فلما توفيتني قد دلت بدلالة صريحة واضحة بينت على ان ضلالة النصارى والتمسك بهم العبد
 انما مشقة بوفات عيسى عليه السلام ولا ينكره الا من عاند الحق بسوء تميزه ولم يستعمل المكابرة والتكلم بعلم وحق
 واي متعلم ان يكون من المهتدين - واذا قيل لهم انما بما صرح الله في كتابه من وفات المسيح وضلالة النصارى
 بعد وفاته لا في زمن حياته قالوا الوثمن بما في تخالف الاحاديث قد كانوا يعلمون الناس ان انجيل الواحد يرد بمخالف
 كتاب الله فنسوا ما ذكره الناس انقلوا الى الجهل بعد ما كانوا عاكفين - وما اخذ في حديث ذكره المسيح
 صياحه العنصري بل غير ذكر وفات المسيح في **النجالي** والطبراني وغيرهما من كتب الحديث فليرجع
 ملك الكتب من كان من المرتابين +

واما ذكر نزول عيسى امين من يسم فما كان لمؤمن ان يحمل هذا الاسم المذكور في الاحاديث

واني سمعت ان بعض علماء هذه الديار يقولون ان جملة يا عيسى اتي متوفيك موخر من جملة
 ورافعك اتي ومقدمة من جملة ومطهرك من الذين كفر او من جملة وجاء على الذين اتبعوك فوق الذين كفروا
 الى يوم القيامة ولكن انت تعلم يا **ارخي** ان هذا التأويل باطل بالمبداهة ومستنكر جدا لان الاس
 لو كان كذلك لوجب ان يموت المسيح بعد الرقع وقبل هذه الافات التي ذكرها القرآن بعد ذكر الرقع يعني قبل
 تطهير ذيله من بهتان اليهود وقبل جعل متبعية الغالبين على الذين كفروا وهم يعتقدون بان
 المسيح ما مات الى هذا الزمان وقد قت هذه المواعيد كلها وقعت بأسرها فالحجب عن عقلم لم يقولوا
 على خلاف ما يعتقدون وقد اتفقوا على ان المسيح لا يموت بعد الرقع فقط بعد الرقع وبعد تطهير ذيله من
 بهتان اليهود ببعث خاتم النبيين - وبعد غلبة متبعية على الذين كفروا فلهذا يلزم ان يعتقدوا
 بان يا عيسى اتي متوفيك موخر من جملة وجاء على الذين اتبعوك فوق الذين الى يوم القيامة فلزمهم
 ان يقولوا ان ترتيب الايات كان في كمال هذا المعنى يا عيسى اتي ورافعك الى مطهرك من الذين كفروا وعجل
 الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم بعد القيامة من ذلك من السماء ثم متوفيك فلا يزال
 لهم الى تحريف هذه الآيات وتقدريها وتاخيرها من عند انفسهم الا ان يقولوا ان المسيح لا ينزل ولا يموت
 الا بعد يوم القيامة وهذا خلف فيا حسرتهم لم يخفون كلام الله عز وجل عن مواضعها مع عجزهم عن وضعها في

١٩

على ظاهر معناه لأنه يحالف قول الله عز وجل ما كان محمد ابداً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ألا تعلم أن الرب الرحيم المتفضل بشيئنا صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء وبغير استثناء وفخر نبينا في قوله **لَا نَبِيَّ بَعْدِي** ببيان واضح للطالبين ولو جوزنا ظهور بني بعد نبينا صلى الله عليه وسلم لجوزنا انفتاح باب وحى النبوة بعد تخليقها وهذا خلف كما لا يخفى على المسلمين - وكيف يحى بني بعد رسولنا صلعم وقد انقطع الوحي بعد وفاته وختم الله به النبيين - اعتقد بان عيسى الذي انزل عليه لا يجيل هو خاتم الأنبياء لا رسولنا صلى الله عليه وسلم اعتقدان ابن مريم يأتي وينسخ بعض احكام القرآن ويزيد بعضها فلا يقبل الحجة ولا يضع الحرف وقد امر الله باخذها وامر بوضع الحرف بعد اخذ الحجة الآية يعطى الحجة عزير ومنهم من صاوت فكيف ينسخ المسيح حكومات الفرقان وكيف يتصرف في الكتاب العزيز ويطلب بعض احكامه بعد تكليفها فاجبى انهم يحيلون المسيح ناسخ بعض احكام الفرقان ولا ينظرون الى آية **الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ** ولا يفكرون انه لو كانت لتكميل دين الى سلام حاله مستقرة يوجب ظهورها بعد انقضاء الوقت من السنوات

موضع آخر ذلك من اجازات القرآن ان محرف آياته لا يستطيع ان يحرف ويبدل ترتيب الحكم الموضع الا ببلغ فيكشف كذبه على النساء والمسيان فضلا عن العلماء الراشدين - فيحان من انزل القرآن بالاجازة بين - والعجم في مناهم كانوا يقرؤون في البخاري وغيره من الصحاح ان المسيح الموعود من هذلوله واما هم منهم ولا يحيى بني بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين وما كان لاحد ان ينسخ القرآن بعد تكليفه ثم نسوا كل ما علموا وعرفوا واعتقدوا وادخلوا واضلوا كثير من الجاهلين واما الاختلافات التي توجد في هذه الاحاديث فلا يخفى على مهرة الفن تفصيلها وقد كلفنا شطرا منها في رسالتنا الا زالة فليرجع الطالب اليها وتجد في حديث **ان المسيح والمهدي** يجيئان في زمن واحد ويحيا في حديث آخر انه **لامهدي** الا عيسى - وجاء في حديث ان المسيح والمهدي يتلاقيان ويتشاورا والمهدي المسيح في مهمات الخلافة ويكون زمانهما زمانا واحدا وفي حديث آخر ان المهدي يبعث في وسط قرون هذه الامم والمسيح ينزل في آخرها - وفي حديث من البخاري ان المسيح يحيا حكما عاد لا فيكسر الصليب يعني عيسى في وقت غلبة عبدة الصليب فكسر شوكة الصليب وتقتل خنازير النصارى وفي حديث آخر انه يحيى في غلبة الرجال على وجه الارض فيقتل بحريته فاعلم ان هذا المقام مقام حيرة وتجب للنظرين - وتفصيله ان عيسى المسيح لكسر صليب النصارى

لقد مضى كمثل الدين والفراغ من كماله بانزال القرآن وكان قول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم من نوع الكذب بخلاف الواقعة بل كان الواجب في هذه الصورة ان يقول الرب تبارك وتعالى في ما انزلت هذا القرآن كاملاً على محمد صلى الله عليه وسلم بل انزل بعض آياته على عيسى بن مريم في آخر الزمان فيومئذ يكمل القرآن وما كمل الى هذا الحين -

وانت تعلم ان هذا القول فاسد بالبداية ولا يظن كمثل هذا الذي هو من اكابر المعتدين ضم يوجع في بعض الاحاديث لفظ نزول عيسى بن مريم ولكن ابن تيمية في حديث ذكر نزوله من السماء بل ذكر وفاته موجود في القرآن وما جاز ان يكون هذا التوفى بعد النزول لان الفتن التي اشير اليها في آية فلما اتوفيتن انما هاجت فظهرت على وجه الارض من مدة طويلة وتمت كلمة ربك كما قال وقري النصارى يفتنون لهم انما وابن الله وكذلك يدل آية يا عيسى اني متوفيك على ان عيسى قد توفي وكان خليفة له في يوم القيامة فكيف يمكن نزوله بعد الموت وقد قال الله تعالى وعيسى الذي قضى عليه الموت وقال حرام

وقتل خناذيرهم يشهد بصحة حال على ان المسيح الموعود لا يحيى الا في وقت غلبة النصارى على وجه الارض وتسلطهم عليها وشيوع المذهب الصليبي في جميع اقطار العالم بالشوكة التامة والفرقة الكاملة وحماية السلطنة والدولة - ثم اذ انظرنا الى احاديث خروج الدجال نجد فيها كانت المسيح لا ينزل الا في وقت غلبة الدجال على وجه الارض وانا اذا صدقنا حديث يحيى المسيح عند تسلط النصارى على وجه الارض واعتقدنا بانه يحيى كسر صليبي النصارى واستيصال شوكة مذهبهم فبذلك ان نكذب حديثنا آخر الذي يدل على ان المسيح ياتي لقتل الدجال عند غلبته على وجه الارض كلها غير مكة وطيبة فان تسلط الدجال على وجه الارض كلها وتسلط النصارى على وجه الارض كلها في زمان واحد فقيضان متخالفان ومعلوم ان التقيض لا يعتمدان في وقت واحد ولا يرتفعان فثبت بالضرورة ان من هذين الخبرين خبر حق وخبر باطل ثم اذا نظرنا الى الوقائع الموجودة فوجدنا حكم من النصارى قد احاطت كالدائرة على اهل الارضين ونرى ان السلاطين كلهم يرتعدون من هولهم وقد ظهرت على قلوبهم خوف وانحزام واعتقاد بانهم عليهم غالبون ولكن لا نرى من الدجال الموهوم المتصور في خيالات القوم اثر ولا علامة ونرى ان فتن النصارى قد تكاثرت وامتلاحت الارض من مكائدهم فهذا دليل واضح على

قربوا هلكنا هذا هم لا يرجون ولا يؤمنون في حديث ان عيسى عجلت له وفاته ويخرج جسده من القبر والجسم الذي دفن في القبر كيف ينزل من السماء فهذا القرآن دالة على ان للنزول معنى آخر والاكتيف يمكن ان يخبر الله اولاد يوفات المسيح ويخبرياته خليفة بعد وفاته وبانه متم اغراضه بعد رجاء على انبياءه فوق الذين كفروا الى يوم القيامة برسالة رسول الكريم صلى الله عليه وسلم وبارسال عباد محمد ثين ملهمين الذين يصدر قون المسيح ثم يرجع فينا قرض قوله الاول ويقول انه لم يمت بل هو تاذل من السماء فكانه نبي قوله السابق ونسي آياته ولكنك لن تجد اختلافاً في كلامه فلا تنسب اليه اقوالاً قد وقعت في غايات الضد والتناقض ويجب علينا ان نصر فضائل هذه الكلمة عن الظاهر لو كانت موجودة في حديث بالقرآن والتقدير ونرجع الى تاويل يوافق القرآن فانظر كيف بين الله تعالى وفاته المسيح في كتابه ثم انظر هل كان من البيان والشرح والايضاح والتصريح اكثر من هذا ثم انظر انه عن اسمه ما قال رافعك الى السماء بل قال رافعك الي وقوله رافعك الي يشابه قوله ارجع اليك امرئيتي وما معنى هذا الا الوفات فاستيقظ

المعنى الصحيح تنزل المسيح عند غلبة النصارى على اهل الارض ولا سبيل الى تطبيق هذه الاشياء المتعارضة الا ان نقول ان نسبى النصارى هم الرجال المهود ويجب علينا ان نفسر الاحاديث بخو ظهرت معانيها في الخارج فان الاحاديث التي ذكرناها آفاً كان بعضها قائداً الى ان المسيح ينزل عند شوك النصارى وشوك صليهم وتسلطهم في الارض وكان بعضها قائداً الى انه لا ينزل الا في وقت خروج الرجال وتسلط على وجه الارض كلها فرئنا آثار القائد الاول ووجدناها واقعة في زماننا **وهري** ان اخبار شوك الصليبية تمت وزعم كلها كما اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رئيناها باعيننا واما القايد الذي كان مخالفاً لها ومعارضاً لمعانيها اعنى حديث خروج الرجال فما ظهر أثر منه فالذي ظهر من المعنيين هو الحق والذي ما ظهر من المعنيين هو الباطل الذي اخطأ فيه نظر المتفكرين -

ومن الاختلافات العظيمة في احاديث هذا الباب ان بعض الاحاديث يدل على ان المسيح لا ياتي الا تابعاً ومطيعاً لله **هاري** فان الائمة من قريش والمسيح ليس من قريش فلا يجوز ان يستقله الله لهذه الامة وبعضها يدل على ان المسيح ياتي حكاماً عدلاً واماماً وخليفة من الله تعالى وكل ذلك لا يكون في يديه ولا يتبع احد الا وحي الذي ينزل عليه الى اربعين سنة فينتفع بوحية بعض الاحكام

وكن من المتدبرين -

أيها العزيز كيف تقبل عقيدة يتخالف نصوص القرآن ويعارض بيانه وكلام دليلها
ولاسبيل اليه ولاياتون محجة عليه ولا يبرهان ساطع واطن انك تفهم اذا انصفت وفكرت وقد
كتبت كل ذلك في كتيبي مع الدلائل واكرة التطويل في مكتوبي هذا فانه بموجب الملل فاقصرت على ما كتبت
من يدري من كتاب الله حق دراسته فأتيقن ان يصل الى اعلى مراتب اليقين في هذه الامور يتيقن رايه براء
ويكشف بين يديه كلما طغت فخره برأيه عظمته وجلاله من المستقيمين - وينبغي لك حمد الله ان
القرآن وتكظم آياته فانه يقيني بكل آية قطعية متواترة وما مسته ايدي الناس ما اختلط به شيء من
اقوال بني آدم وانه كلام رباني لا شك فيه وانه آيات الهيّة لا ريب فيها واما الاحاث فانك تعلم
ان كلها احاد القدر القليل الذي هو كالتنادر فتفكر في هذا بطهارة النفس وصحة النبوة وسلامة
القلب ادعوا ان يؤيد الله بالهامه ويهلك لطف النظر دقت الفكر ويكون معك ويجعلك العاقل

وينبذ بعضاً ويختم الله به النبوة والوحي ويجعل خاتم النبيين - ومن هذا يقولون ان وحيه لا يارض
وحي القرآن ويصلي المسيح كما يصلي للسالكين ويصوم كما يصومون وركعتهم عند هذا القول ينسبون قوامه الاول
الذي قد صرح فيه ان المسيح ينبغي بعض احكام القرآن فيضع الجزية وما وضع القرآن الجزية قط حتى
تم وكل من نزل آية اليوا كملت لكم دينكم وكذلك قالوا ان المسيح يقتل الخنزير وما نرى
في القرآن حكماً القتل خنزيراً هل الارض بل منع من تصيغ اسوال الذين وهب اموالكم بعد ان اعطوا
الجزية صاعرين -

والعجب ان هذه العلماء امنوا بان الله تعالى يوحى الى المسيح الى الابد
وكانوا يعتقدون من قبل بان وحي النبوة قد انقطع فيا حسرة عليهم انهم يعلمون مضار عقايدهم
ثم لا يتركونها وادارهم كالتناسين - ولعجب انهم يعمون في عقايدهم اختلافاً عجيبية
ولا ينظرون احد منهم الى هذه التناقضات يومنون بعقيدة ثم يرجعون ويؤمنون بعقيدة اخرى
تخالق الاولى وتعارضها مثلاً انهم يومنون باليقين التام ان المسيح باقى حكماً عادلاً والناس يحكمون به
ويرفعون اليه مشاجراتهم ويجعل الله خلفه في الارض ثم يقولون ان عيسى ينزل قابلاً للمهدي
ولمّا العدل هو المهدي لا عيسى الذي ليس من قرشي - ويقولون ان هذا الامور من الواضحات

واما ايمان قومنا وعلمائنا بالملائكة وغيرها من العقائد فليست ايمانهم فيها ولا
 غيبيهم في ذلك وليس في هذه العقائد عندنا الا التسليم وانما نحن مناظرون في امر نزول ^{المهم} ايمانهم
 من السماء ولا نسلم انه ثابت من الكتاب ^{الثبت} وان كان ثابتا فلا ينبغي لنا ولا لاحد ان ياتي بمتعوض
 من قبوله فانه لا يقرب من قبول الحق الا ظالم معتد لا يحل الصداقة او صال جاهل لا يعرف قدرها
 واما ان كان غير ثابت فلا ينبغي لمصالح ان يختاره لنفسه فكيف يدعو اليه رجلا يشي على صراط ^{مستقيم}
 وكيف يحسبه من الكافرين - وان امر الدين امر جليل الخطب عظيم القدر لا ينبغي لاحد ان يستعمل فيه بل اللازم
 الواجب على كل مسلم من ان يطرح من بينه الجمل والشحناء ويدعو الله وليستل بالضرعات والابتهال
 هدايته من لدته ومن يهديه الله وهو احسن الهادين ومن نظر في القرآن وتكر في الفرقان بالتدبر
 والامعان فيظهر عليه كلما سولت للعلماء انفسهم وقد عتوا لعتوا كبيرا وعاندوا الحق واشاعوا كذا وزورا
 وان الحق يعاودوا لو دفعوه تحت الارضين -

المحتان عيسى ينزل عند غلبة النصارى واستيلائهم على وجه الارض ونسلم من كل حدب
 فيكسر صليبهم ويقتل خنازيرهم ثم يرجعون ويقولون ان ^{البحر} لا ينزل الا عند خروج الرجال ويقولون
 ان الرجال ليس من الذين اتبعوا اناجيل النصارى وآمنوا بانبيائهم وكتبهم وديانهم بل هو رجل
 لا يتبع عيسى ولا يؤمن بنبي من الانبياء بل يخرج باذعاء الالهية ويملك الارض كلها خيرة ملكة وطيبة
 ويقول اني انا الله رب العالمين **فانظر** كيف يسلكون مسلك النصارى ولا يشعرون على قول
 وسألهم على عقيدة من قبل ولا يتدبرون كالمعاقلين - واني اري ان الله سلب عنهم قوة الفصاحة
 ونزع منهم طاقته الآراء الصحيحة وتركهم في ظلمات الخي هاشمين - **والسبح في ذلك** انه
 ما من لهم حريا بالاسرار الالهية توري رؤسهم خالية من الفقه المدركة الفاطنة فتزعم
 حل الانسانية ورجعهم الى صور اليها ثم والسباع والافاعي والمختم بالساقطين -

والذين ادتوا اكل المعارف غصنا طريا وادركوا من العلوم الصادقة خطا وافرا
 فما جعلوا الطريق وما نسوا المشرب فاصابوا في فهم آيات الله وما صنع من ايدهم علم الروحانيين
 وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يضل من يشاء ويهدي من يشاء الى بحر لا ساحل له والله يعلم حيث
 يجعل فضله ولا يخفى عليه قلب ولا شك ولا ترق خلق الناس وهو يعلم حقيقة العالمين **ولنرجع**

ولندع الآن ذكر هؤلاء وتأخذ في ذكر ادعاء مكررا لينظر المنصفون هل يحجب عليهم قبول ذلك اوردنا نقول ان ديننا هذا الذي اسمه الاسلام ما اراد الله ان يتركه سدى وما اراد ان يبطله ويخرجه من ايدي الاعداء بل قال وهو اصدق الصادقين - وعدل الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم **وقال** انا نحن نزلنا الذكر واناله لحاظون - وقال وآخري منهم لما يلحقوا بهم وقال ثلث من الاولين وثلة من الآخرين - فهذا كلها مواعيد صادقة متأكدة اسلام عند ظهور الفتن وغلبة المعاصي والآثام واي فتن اكبر من هذه الفتن التي ظهرت على وجه الارض وان النصارى قد دخلوا على الناس من باب لطيف وسحروا عيون الناس وقلوبهم واذا انهم بالمكائد التي هي دقيقة المآخذ واصلا خلقا كثيرا وجاؤا بالبحر مبهين - ثم اعلم ان المسيح عجل كما جاء في الاحاديث ثلث علامات -

الاول انه يجي عند غلبة النصارى وعند غلبة مكائدهم وشدة جهدهم لاشد عتده

ذكر الاحاديث فنقول ان الذين حملوا ابناءها المستقبل على معانيها الظاهرة مع تعاضدها بالقرآن فقد اخطوا اخطا كبيرا وكان سبب استغراقهم في الاثارة والذهول عن كلام الله تعالى فصارت انظارهم مغموسة في الاخبار وانكارهم ميذولة في تنقيدها وتبميزها وانفكاها عما فيها واصلوا انفسهم في سكلها وما التفتوا الى صفح الله واستنبطوا مسألتها في الفرقان كما مستتر من اعيانهم وبقية اسرارها كالدرر المكنونة او الخزان المدفونة ما عرفوها وما دروا عن رعاتها واكبوا على كتب اخرى كالمعرضين - ولوا انهم توجهوا الى القرآن لكشف الله عليهم سر كل حقيقة وبخاها من براري الشبهات ولكنهم ما شاؤوا ان ينوروا واختاروا العمى وما دأبوا من نورين - **فمن اعظم** خطيائهم انهم لم يقيموا حقيقة المسيح الموعود الذي اخبروا عنه وقالوا ان عيسى بن مريم عليه السلام ينزل من السماء وقد كانوا يقرءون في القرآن **انه توفى في ولحق يا خولاه** الذين خلوا من قبله فنسوا ما كانوا يعلمون - وانبعوا ما قيل لعبد المائتين وبندوا آيات الله وراء ظهورهم كما انهم ما وجدوا في القرآن اشرا من اخبار وفات المسيح وكانهم كانوا من الغافلين - واذا قيل لهم ان الله قد اخبر عن وفات المسيح في آياته الحكيمات وقال يا عيسى اني موفيك وقال حكما كمنته فلما توفيت كنت انت الرب عليم فقا

هـ
ي
ك
ع
ع
ع

المتصرفيات وينزل فيهم ويكسر صليبهم ويقتل خنازيرهم ولا يغزو ولا يغار برب كل ذلك ليفعل بالقوة السماوية والطاقة الروحانية ولا سلطة الفلكية ويقع الحربي يظهر المساكين -

والثاني انه يتزوج وذلك ايما الى آية يظهر عند تزوجه من يد القدمة وامرأة حضرت الوتر وقد ذكرناها مفصلاً في كتابنا **التبليغ** والتحقاً واثبتنا فيهما ان هذه الآية سيظهر على يدي ولولا هذه الآية لما كان سبب عقول لذكر هذه العلامة فان التزوج ليس من امور نادرة متعسرة كما يقال انه لا يقدر عليه كاذب الا المسيح الصادق الذي جاء من رب العالمين بل التزوج امر عام يقدر عليه كل رجل ذي مال وثروة حتى الكافر والفاسق فضلاً من ان يكون محمداً في بني ادوي فثبت انه اشارة الى آية عظيمة يظهر عند تزوجه وقد فضلنا لها في كتابنا للتأطرين -

الثالث انه يولد له وهذا ايضا كلام ايما في مثل قوله يتزوج وفيه اشارة الى انه يولد له ولد صالح يصاهاي كما لانه والافسما التخصيص في الاول فقط اوجود الاولاد امر مستبعد

وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل قالوا نعم من يقصر القرآن والا حاديت فاصية عليه وعلى قصص فانظر كيف يتزكون القرآن مع كونهم من المسلمين -

والجواب منهم انهم يظنون ان الاحاديث تشهد على نزول المسيح من السماء مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر غير مرة عن وفات المسيح فقال في حديث كما جاء في الطبراني والمستدرر عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه لفاطمة ان جبرائيل كان يعارضني القرآن كل عام مرة وانه عارضني بالقرآن العام مرتين واخبرني انه لم يكن نبي الا عاش نصف الذي قبله واخبرني ان عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة سنة فلا اراني الا ذاهباً على راس الستين - واعلموا ايها الاخوان ان هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات ولم يتركوه وهو يدل بذكره صريحاً على موت المسيح ولا يقال ان الرفع هو الموت فان الموت عبارة عن خروج الروح عن الجسم الغصري فان كان المسيح رفع بجسمه الغصري فهو حي الى الان فلو فرض حيات المسيح الى هذه الايام للزم ان يكون نبياً حياً الى نصف هذه المدة وهذا باطل فاسئل العادين - وكذا اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موت عيسى عليه السلام في حديث آخر وقال اذا سئلني عن فساد امتي فاقول في حيايه فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم كما قال

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

في خير المسيح بل يوجد في كل قوم وكاذب صادق فهذه علامات للمسيح الصادق اتيا بها خير
المتبين - وهي كلها صدقت في نفسي هذه من علامات يعرف بها صدق في ومن علامات اخرى ان
الله تعالى اظهر على ايدي بعض آيات وانما في اخبار اقبل ونوحها وقد استجاب كثير من ادعيتي و
نصرني في كل موطن قد فحنت على ابواب الهامة وانا يومئذ ابن اربعين - فما تركني وما ودعني وما اضاعني
بل خصني بالتدريث والمكالمة وامرني لانت حجة على المنتصرين - ولو كان عيسى حيا عجيذا العنصري
في السماء الثامنة كما هو زعم قومي فكان الواجب ان ينزل في هذا الوقت فان الاسم قد هلك بكما
النصارى وبلغت المفاسد منهاها والقعود على السموات مع ضلالة اهل الارض وفساد امة شي
عجيب ما تعلم ما الفائدة في هذا القعود واضاعة العزم ما كان الله ليضيع عزم في زاوية السموات وقد
لست قد وقعت في هوة الهلاك وامدنت في الارض اكثر مما افسد الدجالون من قبل ولا نظير
لهم في اشاعة الكذب والشرك من آدم الى هذا الوقت - الا ترى ان موسى عليه السلام لما كلم

العبد صالح من قبل عيسى عليه السلام فانظر كيف اشار وفات المسيح بحيث يستعمل لنفسه جلا
توفيتني كما استعمل المسيح لنفسه وانت تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي وقبره المبارك
موجود في المدينة فانكشف معنى التوفي بجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واقعة المسيح وواقعة
نفسه واقعة واحدة وظهر ان معنى التوفي في آية فلما توفيتني الامامة لا غيرها من المعاني التي
التي لا اصل لها في لغت العرب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات ولو كان معناه الرفع
الى السماء حيا مع الجسم العنصري كما هو زعم القوم لرفع الامانة صلى الله عليه وسلم الى السماء حيا مع
الجسم العنصري فانه جعل نفسه شريك عيسى عليه السلام في لفظ التوفي الذي يوجد في آية
فلما توفيتني كما جاء في حديث البخاري ولو جعلنا من عندنا نفسنا المسيح معنى خالصا في هذه الآية
وقلنا ان التوفي في حق رسولنا صلى الله عليه وسلم هو الوفاة ولكن في حق عيسى عليه السلام لا يريد
منه الرفع مع الجسم العنصري لا شريك له في هذا المعنى فهذا اظلم وذكره خيانتا شنيعة وتبرج
بلامر حجاج واستحقاقه في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وادعاء بلا دليل واضح وحجتنا طاعة
وبرهان مبين -

حجج
شاه
مستدل
بالحجج

ويقولون ان يا جوج وما جوج يخرجون في زمن المسيح وينسلون من كل حد

وبه على طور مسيينين واتخذت أمته من بعده مجداً حصيداً الخوار كيف بنا ما لله موسى هذه الواقعة كلها وقال ارجع الى قومك تقدم العجلة فانهم قد هلكوا يا تحاذ العجل الها فرجع موسى غضبان اسفاً واخذ بطيخة اخيه ووقع ما تفرع في القرآن وما كان فتنة العجل اشده من فتنة المنتصرين -

وانت تعلم ان فتنة النصارى مع شدة اهل الهوكثرة ضلالتهم وعلينها على وجه الادب كلها قد امتدت ومكثت الى الفين من سنة وقات المسيح ولكن انزل عيسى هذا القرآن الذي اخبر عنه اهل الكشف كلهم وما نرى آثار نزوله فهذه امور لا نرى جواها عند هذه العلماء وقد رثى آيات فلم يلتفتوا الى ذلك وقالوا استدراج اورد مل وهبوا المشدة اعجابهم وحجروا بها واستيقنتها انفسهم ظلموا وعلوا وكان لها من قلوبهم مكان وفي اعينهم قدر ولكنهم كذبوا حسداً من عند انفسهم فغرو بالله من الحاسدين - وتركوا الحق المبين واعتصموا باقاويل ضعيفة لا يتدبرون ان الله ما رأى واقعة من عظمت الواقعة الاثنية الا ذكرها في القرآن فكيف يتترك واقعة تنزل اسحق مع عظمة شأنه وعلو عجايبها ولم تركها ان كانت حقاً وقد ذكر قصة يوسف

ويمكنون الارض كلها كما ورد في القرآن العظيم - فهذا حق لا يجادلهم فيه ويقولون ان المسيح كائناً بل يدعى عليهم فيموتون كلهم بدعائه بدو وتولد في رقابهم وهذا ايضا حق وليس عندنا الا التسليم ولكنهم اخطوا ايقافوا ان يايح ويحيون في عيسى كلهم فان يايح ويحيون انفسهم والى قيام الساعة ولا يخبر الله تعالى عن وجود المضاري واليهود الى يوم القيامة وقال فاغنياً بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة فكيف يموتون كلهم قبل يوم القيامة فلما رآهم الامم الامم الجسامية تحالفوا ضد القرآن وعادوا فان القرآن يخبرنا عن بقاءهم وبقاء نسلهم الى يوم القيامة بل يشير الى ان السموات تنقطن عليهم وتقوم القيامة على اشرارهم الباقين ومن هنا ظهر ان البلية ليضع الجزية التي جاء في بعض نسخ البخاري ليست يصحح قوله ان المسيح يضع الحرب كما يحارب النصارى كما جاء في نسخ اخرى ووجه عدم صحته ظاهر وهو ان لو فرضنا ان المسيح يحارب النصارى على شرط قبول الاسلام ولا يقبل الجزية اصلاً بل يدعون الى الاسلام وان قبلوا والا فقتلهم فلزم على تقدير صحة هذا المعنى استيصال النصارى بالكنية من وجه الارض اما من سبب لا مهم واما من سبب لهم وهذا المعنى يعارض القرآن الكريم فانه اخبر عن بقاء وجودهم الى يوم القيامة فتثبت من هذا التحقيق ان جملة يضع الجزية التي توجد في بعض

المسيح
يضع
الجزية
على
النصارى

فحاشي - لا يقال ان هذا التفسير خلاف الاجماع وان الغرض قد انفقوا على ان يايح ويحيون في الاقليم الرابع وهم اهل بلاد الروم وهذا باطل البديهة لاننا لا نرى في كل اقليم الرابع اش منكم كانه بلادهم ومدنهم وعساكرهم وادارتهم الا انهم قد ظهروا في هذه الايام باطلاً بما احدثه الله في ارضهم -

وقال نحن نقص عليك احسن القصص وذكر قصة اصحاب الكهف فالحق انهم ايماناً عجيباً ولكن لم يذكروا شيئاً من ذكر نزول عيسى من السماء غير ذكر الوفاة فلو كان النزول حقاً لما ترك القرآن هذه القصة ولما ذكرها في سورة طه ولما جعلها احسن من كل قصة لان عجائبها مخصوصة بجادة لا نظير لها في قصص اخرى ولما جعلها آية لآية آخر الزمان فهذا هو الدليل الصريح على ان هذا الالفاظ غير محمولة على الحقيقة والمراد منها في الاحاد مجاز عظيم يأتي على قدم المسبوق ويكون نظيره ومثيله واطلق اسم حج عليه كما يطلق اسم البعض على البعض في عالم الروايات وهذه مستحارية في الوحي والرواية وتجد نظيرها بكثرة فكتب الاحاديث فكتبنا ويل الرواية فالمراد منه مثيل يكون للمسيح كوجوده وينزل بمنزلة ذاته من شدة المماثلة ويخرج عند غلبة النصائح يتم على يد حجة الله ويعمل كلمة الاسلام ويظهر الدين على الاحياء كلها بالبحر والبراهدين ومعد ذلك نجد في القرآن ان في آخر الزمان تغلب النصائح على وجه الارض وينسلون من كل حديس ويهيجون الفتن ويصلون على الاسلام ويحلبون عليه رجالهم وخيلهم ولا يتركون من كيد في اطفاء نيران الاسلام فند ذلك في نظر الرب الكريم لي

نسحق البخاري ليست بصحيفة وقد فسدت وحرق من نسف الناصبيين -

ومعد ذلك ظهر من هذا التحقيق بطلان احاديث يوجب فيها ذكر مثل من المحاربات والغزوات فان القرآن يحفظ عفاة الله وعصمه فالحدث الذي يعارض قصصه لا يقبل ابداً ولو كان الفكل مثل تلك الاحاديث في البخاري او غيره من كتب المحدثين **واما** قولنا ان يا جرج من النصاري لا قوم اخرون فثبت بالنصوص القرآنية لان القرآن الكريم قد ذكر قبليتم على وجه الارض وقال من كل حديس ينسلون يعني يملكون كل رفة في الارض ويحلبون اعز اهلها اذ ينبلون كل حكومة ورياسة وسلطنة ودولة ابتلاع الحوت العظيم الصغار وانا نرى عيننا انهم كذلك يفعلون واضمحلت رياسات المسلمين ونطرق الضعف في دولتهم وقومهم وشعوبهم وبرون سلاطين النصاري كالمسابع حوام ولا يبيتون الا خالفين وقد ثبت من النصوص القرآنية القطعية القرآنية ان كاس السلطنة والغلبة على وجه الارض تدور بين النصاري والمسلمين ولا تتجاوز ابد الى يوم القيامة كما قال الله تعالى وجعل الذين اتبعوا الذين كفروا الى يوم القيامة و معلوم ان المتبعين للسبيل الحقيقية المسلمون والمتبعين بالادعاء النصاري والاية تشير الى الاتباع فقط حقيقياً كان او ادعائياً والحق ان الاتباع الحقيقي مسر جداً ولو كان مدعى

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

هذه الكلمة المرحومة الضعيفة التي لا حول لها ولا قوة فينضم في الصور ويعلم احد منهم من عند علماء عقلا وسعلا آيات
ونزله من رتبة عيسى ابن مريم فينير الحق ويبطل كيد الخائنين - واما اقامتي في مقام عيسى وتسميته باسمه فله وجهين
الاول ان المجد كما ياتي الاله مناسبة حال قوم يريد الله ان يتم حجة عليه فلما كانت الاحداث قوم النصا
اقصت الالهية ان يسمى المجد ميسحا **والثاني** ان المجد كما ياتي الاعلى قدم نبي يشابه زمان المجد
زمانه فمنا قد يشابه زمان قومنا زمان المسيح فان عيسى عليه السلام قد جاء في وقت ما بقيت رياسة الاله
وتماثلت السلطنة الرومية عليهم ومع ذلك جاء في وقت قد فسدت قلوب علماء اليهود وذاعت آراؤهم
وكثرت فيهم الكائد والفسق والفجور وحبال الدنيا والخسة والسفاهة والنفق والمجدال غير ذلك من ^{خلل} مشاك
الردية وكذلك كان حال قومنا في هذا الوقت فاقصت حكمة الالهية ان تسمى المجد عيسى ابن مريم رعايتا
الحالات المخالفين والموافقين -

وَقَالُوا إِنَّمِ الْمَسِيحُ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ قَتَلْتُمُوهُ فَجَاءَكُمْ بِهِ الْمَوْلَاةُ فَادَّعَتْ أَنْ هِيَ الْمَرْيَمُ ابْنُ الْمَرْغِثَةِ يُسَمَّى الْإِسْمَاءَ فَتَفْتَنُ الْبَشَرَ خَلَّاهُمُ الْمَلَكُ مِنْهُنَّ وَإِنَّ إِلَهُكُمْ لَعَلِيمٌ ذَا بَلَدٍ

ملكاً من المسلمين المؤمنين فان اتباع الانبياء على وجه الحقيقة وكمال ليس بهيئتي فكل من الملوك
يتبع عيسى عليه السلام باتباع اذ عاتى وان كانت غير رغبة من الحقيقة الا لشاء الله نعم قد سبق السلطنة
الاتباع الاعتقادي وهو تعليم المسيح كما هو هوهم ورتاء في عقائد التوحيد بعد وفاة
ولما النصاى فضلوا اضلالا كبيرا وليس فيهم الا ادعاء فقط انظر الى ضلالاتهم وفسادهم انهم
قد امنوا بان عيسى عليه السلام كان ياكل الطعام ويشرب الماء وربما يتلوا بامراض او جاع وربما
غلب عليه الهمة والخوف والقلق والكروب والجوع والعطش وكان لا يعلم الغيب كان يقول الى عبد
ليس في نفسي خير الا بتوفيق الله لئلا تخذ و صلب ملكوه وهذا الذي في زعمهم الله وابن الله قاتلهم الله انهم
يقنعون بانه انسان وبني فيه سهر وخطاء وضعف وجهل واخذة الموت ولا يبرؤنه من ضعف
وذبول ونسيان ثم يقولون الله هو الله فقسا القوم كافرين - ولكنهم ما قالوا انهم بريئون
من عيسى ولا تتبعه بل امنوا بنبوته وكتابه واسما بانباء بني اسرائيل وكتبهم واسما بالملائكة
والجنة والنار فهذا هو السبيل الذي ادخلهم الله في المتبعين الضالين وبشرهم بخلية على
الارض كما نبش للمسلمين - فالخاصل ان هذه الآية يعنى ويأمر على الذين اتبعوا في الذين كفروا
الى يوم القيامة دليل صريح وبرهان واضح على ان الحق والغلبة والشوكة والتسلط الكامل للفا

فصل فی

قد نشئت من سوء الفهم وقلة التدبير في كلمات خاتم النبیین - وأما النزول من السماء فقد فهمت حقيقة وقد بينت لك ان النزول من السماء لا يثبت من القرآن العظيم ولا من حديث النبي الكريم والعجب منهم انهم يؤمنون بان الله انزل في القرآن آيات فيها ذكر وفات المسيح ثم يظنون انه حي جالس في السماء الثانية مع ابن خالته يحيى النبي الشهيد على نبيهما وعليهم السلام ولا يتفكرون ولا ينظرون الى ان يحيى قد قتل ولحق بالمرء فكيف جمع الله الحي بالميت وما للموتى والاحياء فالعجب كل العجب انهم يحجون في عقايدهم اختلافات كثيرة ولا يستنبهون على ذلك ولا يتفكرون الاقوال المتناقضة ويتكلمون كالسكارى او كالمجانين *

وما نجد في اقوال المفسرين انهم اتفقوا في امريات عيسى بل لهم في هذه المسئلة اختلافات كثيرة قد ذهب بعضهم انه قد مات ثم احيى ولكن هذا قولهم بافواههم وما الا باليدليل على الحيات بعد الموت من النصوص القرآنية او الحديثية وبعضهم ذهب الى انه صعد بحميه العنصري الى السماء قبل الموت

على وجه الارض لا يحيا وهذين القومين النصاري والمسلمين وتداول الحكومة التامة بينهم ايام القيامة ولا يكون لغيرهم حظاً منها بل تصير على اعدائهم الذلة والسكنة ويبدون يومئذ فينكحون بعضهم كالفانين - فاذا كان الامر كذلك فحيث تكون الحكومة والقوة متداولة بين هذين القومين الى الدوام ومخصوصة بها فزمن بناء على هذا ان يكون يا جوج وما جوج اما من المسلمين واما من المنصرين - ولكنهم قوم مفسدون بطالون فكيف يجوز ان يكونوا من اهل الاسلام فتقرر بالقطع انه يوري النصاري وعلى دين النصاري وقد جاء في حديث مسلم ان اسحق لا يعارب يا جوج وما جوج وجاء في البخاري انه يضع الحرب بين نصارى البصري وثبت ان يا جوج وما جوج هم النصاري وثبت ان اسحق الموعود لا يحاربهم بل يثبث الله نصرته في مائة الف سنة وخير الناس - وثبت من ههنا ان اسحق الموعود ياتي عند غلبة النصاري على وجه الارض ويدخل من باب الرفق للاصلاح كما دخلها للافساد ولا يرفع سيف عليهم لانهم ما دفعوه للدين ويعاد لهم بالحكمة والملاحظة الحسنة ولا يقتل الغافلين المعتدين -

واما ما جاء في حديث همام ان شاباً جوج وما جوج وقسمهم حرق كالوقود ويستوقدها المسلمون فهذا تحريف اخر في الحديث فان القبيح والسهام قد اخذت وذهب وقفاً وقامت الاسلحة النارية مقامها فتقبل ان شئت واعرض كالمكرين * **وهنا**

فما لبس بيان القرآن في قوله من غير حجة ولا برهان ولا دليل شاف ولا سلطان مبين - فالحاصل انهم
 نطقوا في امر بحسب كهاثم وادوما اتفقوا على رأي واحد في امر صعوده وما استطاعوا ان ياتوا باية
 او حديث او قول صحابي على صحة عقيدة الصعود بالجسم العنصري ثم انصرفوا قبل اثبات هذا ^{للعظم} الاصل الى
 العقيدة النزول وما عرفوا ان النزول فرع للصعود وثبوته فرع لثبوته واذا ثبت ان القرآن لا يصدق
 صعود **حسبه** العنصري بل عياقه وسين وقائه في كثير من آياته فتارة يقول يا عيسى اني متوفى
 وتارة يشير الى وقائه بقوله فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وتارة يقول ما حمل **الرسول**
قد خلت من قبل الرسل اي ما توكلتم (ولولم يخر هذا المعنى في هذه الآية المخبرية يبطل الاستدلال
 المطلوب) فكيف نترك القرآن وشهاداته واي شهادة اكبر من شهادة الكتاب العزيز الذي لا ياتيه الباطل
 من بين يديه ولا من خلفه فهل تريد اصلحك الله دليلا او ضم من هذا فلا نسبك الا ولى ان يعرض غير
 القرآن على القرآن ولو كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او كشف لي او الهام قطب فان
 القرآن كما قد كفل الله صحته وقال انا نحن نزلنا الذكر واناله لحافظون - وانه لا يتغير بتغير احوال الامنة
 ومرد القرون الكثيرة ولا ينقص منه حرف ولا تزيد عليه نقطة ولا تمسه ايدي المخلوق ولا يخالطه قو
 الادميين *

ومع ذلك لا شك ان القرآن وحى متلو وكله متواتر قطعي حتى النقط والحرف انزل الله
 يا همام شديد كامل بحراسة الملائكة ثم ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم دقيقة من الاهتمامات في امره
 وداوم على ان يكتب امام عينه آية كما كان ينزل حتى جمع كله وترتب الايات وجمعها بنفسه بنفسه وكان
 يداوم على قرأته في الصلوة وغيره حتى ادخل من دار الدنيا ولحق بالرفيق الاعلى ولا تفرح به رعايا
 ثم بعد ذلك قام الخليفة الاول ابو بكر الصديق رضي الله عنه لجمع جميع سورته بترتيب مع من
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد الصديق الاكبر وفق الله الخليفة الثالث فجمع القرآن على قرعة واحدة
 بحسب قرشي وشاع في البلاد ومع ذلك كان الصحابة كلهم يقرؤن القرآن كالحفاظ وكان كثير
 في صدور المؤمنين وكانوا يقرؤنه في الصلوة وخارجها بل كانوا بعضهم حافظ القرآن كله وكانوا يتلون
 في اثناء الليل والنهار وكانوا على تلاوته مل ومبين -

فتفكر ايها العبد الصالح اين حصل هذا المقام الاعلى والاسنى لحديث في زمان من الان منته

وان الاحاديث كلها احاد وما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اجهاد كتابتها وصحابتها الكرام وما
كفها الله وما ضمن وما وعد لعصمتها وحفاظتها كوعده لحفاظته القرآن ومع ذلك كتبت الاحاديث بعد
زمان طويل وبعد قرن من وفات نبينا صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يوجد في بعضها اختلاف كثير
وتناقض عسير فهذا هو السبب الذي جعل هذه الامة فرقة فرقة فبعضهم **حنفي** وبعضهم **شافعي** وبعضهم
مالكي وبعضهم **حنبلي** ولكانت الاحاديث متفقة متوافقة لما اختلف الناس فيها وما اختلفوا فيهم
وحيد والاحاديث بعضها يخالف بعضها فاخذ كل واحد من اجتهاد ونفوس الامم الى الله ففرقوا ذهب الى
رفع اليدين في الصلوة والتأمين بالجرم وقرة القاعة خلف الامام ورفق آخر خالف في اجتهاده وكل منهما
يستدل بحديث فكذلك في الرف من الاحاديث يوجد اختلاف المذاهب الا حاديث التي منزلت من رب
التواتر والقطعية واليقين ولا تخالوا من الاختلافات والتناقضات والاصدا كيف غلبها فاضية على القرآن
هذه علامات العنصرة فتفكروا انكنتم متفكرين *

وانا الانظر الى الاحاديث بنظر الاستحقاق التوهمين بل نحن نشكر ائمة المحدثين ونحمدهم
على سعيهم ولا شك ان الاحاديث شأنا عظيمها وهي حاملت لتوايح الاسلام ولاكثر مسائل الدين
وجريئاته ونظمها ونقشها ونقيلها بالراس والعين - ولكننا لا تقدمها على كتاب الله الامام المهين واذا
تخالف الحديث والقرآن في امر من القصص فنشهد الثقلين انا مع الفرقان ولا بناي طعن الطاعنين - نعم
ان الخبر كله والسلامة كلها في جل القرآن معيارا للمثل هذه الاخبار والقانون الصحيح العاصم من الخطاء ان
كل قصة على القرآن فان كان ذكرها في القرآن او ذكرها من يشاكلها ويشابهها فيقول ويؤمن به ويعتقد عليه وان
له يوجد شبيه في القرآن لا في هذه الامة ولا في امم اخرى بل يوجد فيه شيء يرضى من الواجب لا يقبل مثل
هذه القصص الا في زي التاويل فانظر اقتداء لهذا القانون العاصم الذي بلغنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل تجد لقصة صعد المسيح مع جسه العنصري ولقصة نزوله من السماء واضعاً كغيره على جناحي الملكين
او انرا في القرآن او قصة مما يشابه هذه القصة بل القرآن ينزه شأن الله عن مثل تلك الافعال وهذه
الذي يقول قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا وان خالف قصة النزول جمل حيث ذكر بشارات
بشرها المسيح في كلامه المرتب المصح فبانع الكلام من قوله اني مقيم اليك الى قوله يوم القيامة وما ذكر فيه قصة
صعد المسيح ولا نزوله ولكانت صحيحة لذكرها في ضمن هذه البشارات فهذا دليل واضح على ان الفرقان ما صدق

بها حاشية - اعلم ان هذا الله ان الامام البخاري قد شدة اهتمامه في تصحيح الاحاديث وتوفيقها وتنقيدها وتفتيشها واتهاجج عن رفع التناقض الذي بين
في احاديثه حتى توفي ثم ما كان لاحد ان يتدارك ما فات الا انتظر الى احابن المعراج كيف يوجد فيها اختلافات عظيمة حتى ان بعضهم ذهب الى
ان المعراج كان في اليقظة وبعضهم ذهب الى انه كانت روى صالحة فتدبر ولا تكن من الناصحين - **هنا**

تلك القصص بل كذبحا لذكره المواعيد والتبشير بالسيح الى يوم القيامة وترك تلك القصص وفي ذلك وجوه
شافية للمطالعين

واعلم ان القرآن لا يجوز لاحد ان يرقى في السموات بحجة القصص ويضي فيها حيا الى يوم القيامة
وانت تعلم ان طائفة من فسر شيئا ففروا سوالات من عند انفسهم فكان منها انهم قالوا الرسول الله صلى الله
عليه وسلم انما نؤمن بك حتى ترقى في السماء فنزل في جوابهم قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا وانتم
اذا رسولنا صلحنا افضل الرسل خاتمهم واجههم الى الله فالامر الذي لم يخوله فكيف يجوز لغيره فتدبروا في ذلك الله بالقلم
واما معراج رسولنا صلى الله عليه وسلم فكان امرا اعجوبيا من عالم اليقظة الروحانية
اللطيفة الكاملة فقد عرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجا عظيم السواد هو لا يشك فيه ولا ريب في كون معراج
ما فقد جبهه من السريين كما شهد عليه بعض ازواجه رضي الله عنهم وكثير من الصحابة فانت تعلم وتفهمن ان قصة
المعراج شيء آخر لا يناسب قصة صعود عيسى عليه السلام الى السماء وان كنت تشك في ذلك فارجع الى
البحار وما اظهر ان يتقيد به من المرتابين -

واما قوله تعالى في قصة ادريس وزعنا مكانا عليا فانفق المحققون من العلماء
ان المراد من الرفع ههنا هو الامانة بالاكرام ورفع الدرجات والدليل على ذلك ان كل انسان يتقدم
لقوله تعالى كل من عليها فان ولا يجوز الموت في السموات لقوله تعالى وفيها تعبدكم و
في القرآن ذكر نزول ادريس وموته ودفن في الارض فثبت بالضرورة ان المراد من الرفع المرتفعات
الكلامان كلهما يخالف القرآن ويعارض قصصه في ابا طيل كاذيب وانما هو تقول المقربين -

ثم اعلم ايديك الله تعالى ان عقيدة نزول المسيح من السماء مع عدم ثبوته من النصوص القرآنية
ومخالفة القرآن فيها يضر عقائد التوحيد ويربي عقائد قوم اهلكوا الناس مثل هذه القصص فانه انما
هذا هو الامر الحق ان عيسى لم يميت كاخوانه من الانبياء بل هو حي موجود في السماء ومع ذلك كان يخلق
كمثل خلق الله ويحي الاموات كاحياء مرد العالين - فاي ابتلاء اعظم من هذا للذين يدعون الى ربوبيت المسيح
في هذا الزمان الذي تفتح فيه فتن النصارى لرب كل جنت ويجاهدون باموالهم وجميع مكائدهم

ليضلوا الناس ويجهلهم من المنتصرين - ثم اعلم ايها الاعزة ان
حيات رسولنا ^{صلى الله عليه وسلم} ثابت بالنصوص الحديثية وقد قل

فهذه مواجيد تسليمة من الرب الكريم عيسى عليه السلام ورد على اليهود وقول مبشرين ان الله لا يهدي قلوب
 الخائنين والرفع كما علمت ان قال ليس مخصوصا بعيسى عليه السلام والانبياء كلهم قد رفعوا وكان مقدرهم عند
 ملك مقدر قد وجد نبينا صلى الله عليه وسلم كل بني مرفوعا الى سائر السموات بل وجد بعض الانبياء
 ارفع من عيسى عليه السلام وفي آية وما قتلوا وما صلبوا اشارة اخرى وهوان النصارى زعموا
 ان عيسى صلي لا جل تطهيرهم من المعاصي وظنوا كانه حل بعد الصلب جميع ذنوبهم على نفسه وهو كفارة لهم
 ومطهرهم من جميع المعاصي والخطيات ففي نفي الصلب رد على النصارى وهدم لعقيدة الكفارة ومعدل لرد
 على اليهود واستيصال كيدهم الذي احتالوا اعتصاما بالتورات واظهار البرية عيسى عليه السلام من تحتها
 تلك الاقوام فهذا هو السبب الذي ذكر الله قصته صلي عيسى في القرآن وكذبه والافساك فائدة في ذكره
 وكمن بني قتلوا في سبيل الله وما جاء ذكر قتلهم في القرآن فحذمي هذه النكتة وكن من المصدقين +
 وربما يخرج في قلبك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يختار لفظ النزول عند ذكر مجي المسيح
 الموعود في كل مقام وترك لفظ البعث والارسال وغير ذلك فاعلم ان فيه عظيم قد اشار اليه القرآن في مقام
 شتى وهوان انبياء الله عليهم السلام يرفعون الى الله بعد وفاتهم منقطعين من هذا العالم لا يكون لهم اهل
 ولا فكر لما لم تركوه بل يصيرون رجس فرحين ويقعدون عند ملك مقدر بطيب العيش والجود والسرور يطبقون
 بالواصلين - وقد يتفق ان امتا احدهم تفسدا فسادا عظيما في الارض ويرجعون الى جاهلية اولى بل
 اجمع واشنع منها فيرتد النبي المتبوع بسماع هذا الخبر عن الله تعالى يدركهم غم واضطراب يقصدان ينزل
 الى الارض يصلي امته فلا يجد سبيلا اليه لما سبق قول الله تعالى **اهم لا يرجعون** فانه يجعل امثيلا
 في الارض ويجعل اراذله في الارثا ووجهها في وجهها ويجعلها كشي واحد كما نهى من جوهر واحد وينزل روحا
 على روحانيتها فيظهر **المثيل** بشان واخلاق وصفات كان المثل به يوصف بها فهذا هو الوجه الذي
 اختير له لفظ النزول ليدل على ان المسيح الموعود يجيء على قدم المسيح الاصلي كانه هو فمعنى لفظ النزول الذي
 جاء في البخاري ان المسيح الاقي ينزل منزلة المسيح الحقيقي ومع ذلك لما كان الدجال المفسد المضل خارجا
 من الارض باقواع المكائد والحيل الفنون الارضية السفلية اختير لفظ النزول للمسيح الموعود مناسبة ومحاذاة
 الخارج الارضي اشارة الى ان الدجال عييه فتنة من الحيل الارضية والمكائد السفلية والمسيح الموعود
 لا يأتي شي من الارض من سيف اوسهم اورمح بل يأتي بالاسلحة الفلكية وينزل على اجنة الملائكة لا يكون

معهم شئ من الأسباب الأرضية ويؤيد بآيات السماء ويؤكد فلكه ملائكة نزل من السماء لا هلاك الأرض ولا مقي
واطفاء شعله مشروكة واعلم ان لفظ النزول تبشير ساري للمسلمين لئلا ينقطع رجاءهم في زمان تصيبهم
المصائب تقل الخيل الأرضية والوسايل السفلية وترتد قلوبهم بروية غلبة النصارى ودولتهم وشدة قوتهم
وقوة مكانة دينهم الذين هم الرجال الكبار المهود والظهور لا تم للشيطان لم ير مثلهم ومثل مكانة هم في المسلمين
فبشر الله المسلمين المستضعفين في آخر الزمان وقال انكم اذا اسريتم ان ائمة دين النصارى قد غلبوا
على وجه الارض واهلكوا اهلها يا اوعى مكائدهم وحيلهم وعلمهم وجذبهم قلوب الناس اليهم ورفقهم ولين قلوبهم
ومد ملهم التي بطريق النفاق واستعمالهم ضروريا من الخيل وتاليف القلوب بالتعليم الاموال والنساء ولذات صلب
والمدارات والتشويقات والاماني والمخادع واداة حكمة الدنيا وسلطانها ومواعيد القربى دولتهم والتعزذ
عند ملهم ووجدتهم انهم قد اطوا على البلاد كلها وافسدوا فسادا كبيرا يسير كل ما هم ورجائهم تلبسوا بهم وغفوا
الأرضية التي بلغت متها فلا تخافوا ولا تحزنوا انا نرى ضعفكم وكسلكم في دينكم وقلت علمكم وعقلكم وهمتكم
وما لكم وقلت حيلكم في تلك الايام اوزع انكم هم قوما مستضعفين - فنزل في تلك الايام نصرة من عند الله
وهبنا من لدنا وياتيكم مددنا من العرش خالصا من ايدينا ومن نفخنا الانجاس سبب من السبب الارض فتتم حجة
ديننا على الظالمين +

وقيل تبشير في بعض الاحاديث ان المسيح الموعود والرجال المهود يظهران في بعض البلاد
المشرقية يعني في ملك الهند ثم يسافر اليهم الموعود وخليفته من خلفائه الى ارض دمشق فهذا معنى القول
الذي جاء في حديث مسلمان عيسى ينزل عند منارة دمشق فان النزول هو المسافر والوارد من ملك آخر **في الحديث**
يعني لفظ المشرق اشارة انه يسير الى مدينة دمشق من بعض البلاد المشرقية وهو ملك الهند وقد اتي في قبلي ان قول
عيسى عند المنارة دمشق اشارة الى زمان ظهوره فان احاد حروفه تدل على السنة الهجرية التي بعثني الله فيها
ذكر لفظ المنارة اشارة الى ان ارض دمشق تنير وتشرق بدعوات المسيح الموعود بعد ما اظلمت بانواع البدع والاركان
تعلم ان ارض دمشق كانت تتبع فتن المتنصرين +

وتفصيله كما رتبناه في اناجيل النصارى ان **يوحنا** الذي كان اول رجل افسد دين النصارى
واضلهم واجاح اصولهم وكمر مكر اكبارا وسار الى دمشق وافتري من عند نفسه قصة طويلة ليس منها اهل بعض
النصارى الذين كانوا قائلين من مكانة وكانوا اسفها بآدي الراي ذو الحجة السطوية والعقول لنا قصة الصنيفة

* الحاشية على مدجاعي بعض الاحاديث ان الرجال لا يكون من نوع الانس بل انما هم شيطان يوسوس في صدورنا بعبية
في آخر الزمان فتواليه يكونون مظاهروا وظهورا لله - منه

سير مع الايمان بالخرافات المنقولة والهاجيات المردية ولو كان ناطقاً وادواها امراً كذا باعفاً فلق بولص في دمشق ^{جدا} منهم الذي كان اسمه اناانيا وكان اولهم غياوة وسير مع الميل الى مثل هذه المزخرفات فقال يا سيدي اني ربيت كشفاً عجيباً اني كنت اسير مع جملة فرسان الى جهة من الجهات فكنيت من اشدا لاعداء الدين المسيح اروح واخذوا في هذا الفكر فانزل علي المسيح وناداني من الضمير وسمعت صوته وعرفت فقال لم تؤذ بني يا بولص ان تقرب يدك علي روح الخوذة فزجرني وخوفني حتى خنت وارتعدت فقلت يا رب اني تبت مما فعلت فأمرها اضل بعد ذلك فامرني وقا سير الى مدينة دمشق وابحث فيها عن رجل اسمه اناانيا واقصص عليه هذه القصة فهو يعرفك ما يكون عليك فاحمل اني رجوتك ورئتلك على صفات عرفني بها في المي^ث ثم قال بعد تهديد هذه المكائد يا سيدي اني بري من دين اليه وفاد في الملة المقدسة النصرانية فاني بحثتك موثراً ومبشراً من المسيح فتصرت على يد اناانيا واجابه اناانيا في كل ما طلبه وعظه واشاع هذه القصة في مدينة دمشق فادل ارض تحرس فيه شجرة ربوبية المسيح في مدينة دمشق وغير بولص فيها هذه الاشجار الخبيثة واهلك اهلها فالنصارى كلهم اشجار بنو بولص الذي يذوق في دمشق فالمراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يترك مدينة دمشق في نياح المسيح الموعود تنبيهاً الى ان تلك الارض كانت مبدئاً للفساد ومتبعاً اول الفتن المنتصرة لجل العبد الهائثم سيصل عبد من حلاله في آخر الزمان لاشاعة النجس كما وصل بولص لاشاعة الشرك والكفر والخبيث تليسا من عند نفسه ليكون له مكاناً في اعيان النصارى فالخاص ان دمشق كان اصلاً ومتبعاً لفتن المنتصرين وكان مبدئاً للفساد ومبدئاً للكافرين فبشر الله لعباده من فتنة الوهيت المسيح تجاح وتزال من وجه الارض كلها حتى من دمشق الذي كان مبدئاً ومنبعها وثيق كمال التوحيد اليه كما ابتدئت الفتن منه وهذا فعل الله وعجيب في اعيان الذين لا يؤمنون بجواب رحمة ارحم الراحمين *

واما قتل الرجال الذي هو علامات المسيح فاعلم ايها الاعزة ايدك الله ان لفظ الرجال ليس

اسم احد سماه اباؤه بل هو في اللغة فتنة عظيمة يقطعون نواحي الارض سيرا وينطرون الحق على الياطل ويردونه كالحق الخالص المحض ويحسون وجه الارض بالحق يتهدوا والتبليستيا ويفوقون مكر وكيد كل مكاروكا تدقم الارض كلها بلياً تهتم واثاقهم ولو كان المراد من لفظ الرجال رجلاً خاصاً لمين النبي صلى الله عليه وسلم اسم ذلك الرجل الذي لقب بالرجال اعني الاسم الذي سماه والداه وبين اسم والدته ولكن لم يبين ولم يصرح اسم ابيه واما حق حلينا ان لا نشت من عند انفسنا رجلاً خاصاً بل ننظر في لسان العرب ونقدم معنى هيرى اليه لغت قريش فاذا ثبت

لأنه فشت الكافرين - فوجب بضرورة التزام معنى اللفظان فقرابته فشت عظيمة فافوا مكرها وكيداً وتلبساً
 أهل ذماتهم ونجسوا الأرض كلها بنجياتهم الفاسدة ثم اذارجنا الى القرآن ونظرنا فيه هل هو بين ذكر رجل
 خاص مسمى بجالا فلا نجد فيه منه اثر ولا اليه اشارة مع انه كفل ذكراً فقات عظيمة لها دخل في الدين وقال ما قرطنا
 في الكتاب من شيء عموماً في مقامات كثيرة ان في القرآن تفصيل كثير ولكن لا نجد في القرآن ذكر الرجال الذي هو
 فرد خاص بنوعهم القوم اجمالاً فضلاً عن التفصيلات نعم اننا نرى ان القرآن قد ذكر صريحاً فشت - مفسدة في الدين وذكر
 ان في آخر الزمان يكون قوماً مكارين مفسدين ينسلون من كل حرب يهيجون الفتن في الأرض كما ساج البحار هناك
 هي الفتنة التي تمت في الاحداث دجالاً والله يعلم ان هذا الامر حق وظهرت علامات كلها الا ترى انهم اشتاعوا
 والشرك اكثر مما اشتاع الكفار كلهم من وقت آدم الى هذا الوقت والاماكن التي مرولها وتسلبوا عليها فقد
 بدروا فيها بدراً لكذب الفتن والفساد والتنازعات على جيفة الدنيا واسوالها وارضيتها وعماراتها واما راتها وقد
 هيجوا بعض الناس على بعض بلطائف الحيل والتدابير المصطنعة في الحيا دلات وقد اشاعوا الفسق والاحاد والزندقة
 وعلموا اهل الدنيا سائر ادجالية وفتناً لطيفة وما بقيت الامانة في هذه الديار ولا الديانة ولا الصدق ولا الوفاء
 ولا العهد ولا الحياء ولا فكر الاخرة الا ما شاء من العبادين -

يتعادون للدنيا ويتباغضون للدنيا ويلاعنون للدنيا ويفارقون الدنيا ولا يستبشرون الا بذكر
 الدنيا وزخارفها وفيهم لصوص وخداعون وخاصيون يفتنون مودت المشركاء بل هو تآب ملتاع قليل من الدنيا
 وعرضها وارجح من موقعهم غافلين - والحاصل ان قوم الضمادى قوم قويي المهمة في امناة الفتن والضلال
 والقلم المتفرقة في الاقام والقبائل شديداً لهيبه صاحب البطش صاحب الدولة والمال الجليل مبدئ الفتن كلها
 لا يامنهم قريبي يسيروا اهل هذه الديار كصفوف فتنفوا من ريشهم واكلوا من لحمهم ونكروا بهم في مكاره الدنيا
 وشدايدها وجعلوهم كاتفسهم ضالين ومضلين -

وقد احسرت عليهم تجاراتهم وسوقهم وكسبهم ونهبنا ايمانهم رياح الضلالات وقد ضل احداهم
 ونساءهم وذراريهم من هذه الفتن الهائلة كالطوفان العظيم وتنصرت كثير من سادات القوم ومن اولاد مشائخهم
 وعلمائهم وامراءهم فبعضهم ارتدوا طعاً في اموالهم وبعضهم طعاً في نساءهم وبعضهم طعاً في الخمر وطرق الفسق والحرية انصرف
 التي قد بلغت الى الغاية وبعضهم من النزعة في حكومة الدنيا وسلطانها ومناصبها ولذاتها وشهواتها واما الذين حاربهم فضل
 وعناية فابرياء منهم وقليل ما هم فلهذا مصيبة عظيمة على الاسلام وداهية برنعت من روح الكرام ولا تغفل عنها الا

بعضاً من السبل لانهم المسلمين قد تقاصروا في المصائب عليهم قد نزلت والمعاصي قد كثرت والكبر على الدنيا وفخاها
واكثرهم هلكوا مع الهالكين فلان من الممترين في كون النصاري دجالاً مبهوداً وظهوراً عظيماً للشيطان لا يستقيم
وتنفيهم اليه ولا يفتنه ولا ينجس ولا ينجس ولا ينجس ولا ينجس ولا ينجس ولا ينجس ولا ينجس ولا ينجس ولا ينجس ولا ينجس
والأخسرين *

واما قول بعض علماء الاسلام ان ابي الموعود يحارب النصاري ولا يرضى لا يقتلهم واسلامهم فهذا افتراء
على كبر الله ورسوله فاننا اذا نظرنا الصحاح بنظر الامعان فما وجدنا اثره فيها ونعلم مستيقنا ان العلماء قتل اخطاؤا في
هم تلك الاحاديث ووضعوا الكفا في غير موضعها المرعيه وان القرآن لا يصدق هذا البيان والنجاري الذي
هو اصح الكتب بعد كتاب الله يذكره بالبيان الصريح وقد جاء فيه حديث شريفه ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه اشار في صريحه الى
انه لا يحارب السيف والسنان ثم انصفوا حكم الله ان النصاري لا يحاربون المسلمين لا شاعة دينهم في زماننا هذا
ولا يصدر عنهم عزم دين الله بايديهم فكيف يجوز للمسلمين ان يحاربوهم مع كونهم ممنوعين -

بل الدولة البريطانية محسنة على المسلمين والمملكة المكرمة التي نحن رعاياها يبرج الاسلام
في باطنها على مثل اخرى بل سمعنا ازديت من هذا ولكن لا ندري ان نذكرها فالحاصل انها كريمة والحق الله في قلبها حب الاسلام
فلهذا السبب جعلها الله مواسية للمسلمين حتى انها تحب ان يشيع الاسلام في بلادها وتقرء بضركتها لبياننا من مسلم
آواها عندها وسرت بشيوع ديننا في بلادها الغربية بل اسلمت طائفة من قومها في بلدة قريبة من دار دولتها ورحمتهم
واحتنت اليهم واشاعت كتبهم في اقاليمها وتريد ان توري بعضهم في عزة امرها وامرهم ان يعمر ومساجد
لمعبادتهم ويعبدوا ربهم آمينين -

وغير نعيش تحت ظلمها بالامن والمعاقية والحرية التامة ففعل ونفهم ونامر بالمعروف ونهي عن المنكر ونزد
على النصاري كيف نشاء ولا مانع ولا حارج ولا مزاحم وهذا كله من حسن نيتهما وصفاء قلبها وكمال عدلها وداء الله لولاها جرتنا
الى بلاد ملوك الاسلام لما راينا امننا وراحتنا ازديت من هذا وقد احسنت البنا والى اباؤنا بالاعلاء لا نستطيع شكرها ومن اعظم
الاحسانات اننا داس بها لا يدخلون في ديننا مثقال ذرة ولا يمنعنا احد منهم من فرائضنا وديننا ونواظنا وسرنا
على مذهبهم ولا ينجس ولا ينجس ولا ينجس ولا ينجس ولا ينجس ولا ينجس ولا ينجس ولا ينجس ولا ينجس ولا ينجس

فلا يجوز عندي ان يسلك رعايا الهند من المسلمين مسلك البغاوة وان برضوا على هذه الدولة
سيوقعهم اديينوا احد في هذا الامر ويعاونوا على شر احد من المخالفين بالقول او الفعل او الاشارة او المال او القدر

المفسدة بل هذه الامور حرام قطعي ومن ارادها فقد عصي الله ورسوله وحمل صنلا لا مبينا بل الشكر واجب
ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله وايداع المحسن شر وخبث وخروج من طريق الانصاف والديانة الاسلامية
والله لا يحب المعتدين - نعم علماء النصارى يفسدون في الارض باغاثهم العبد الها ودعوتهم الى طغى نعم
وامتاحتهم من هاليتهم في الاكثاف والقطار والقرى البعيدة لا شك بل هذه الدولة منزلة عن مثل هذه الامور
وتحريكها وما اذن ان احد من عقلاءهم يعتقد بان عيسى الله في الحقيقة بل يضعون على مثل هذه الاعتقاد اربابا
لله الاسلام بل انما ترى ان في دار دولة الملكة المذكورة هبت رياح نفحات الاسلام ويزي الناس يدخلون فيه
اخراجا في كل سنة ويردون على النصارى الحرية التامة وان امرها الذين ارسلوا الى يار الهند لنظمها ونسحق لا يظلمون الناس ولا يظلمون
ولا يستعجلون في فصل القضايا وينظرون الى رعاياهم بعين واحدة ولا يظلمون الناس ويعين كل قوم حقهم منين
والذين من القسيسين يدعون الى الانجيل وتعاليمه الباطلة المحرفة فهم لا يظلموننا بايدينا
ولا يرفعون السيف علينا ولا يقتلون لمدتهم قومنا ولا يسبون ذرارينا ولا يتهبون اموالنا بل يصل مشرهم
الينا من طريق التاليفات المفسدة والتقريرات المضللة وتوهين سيدنا ونبينا صلى الله عليه وسلم والرد
على الفرقان الكريم وتعليم الدولة البرطانية لا تعينهم في امر من الامور لا ترجحهم على المسلمين بل ترى ان
الدولة العادلة قد اعطت كل قوم حرية تامة واجازتهم الى حال القانون فيفعل الناس برعايتهم ما يشاءون
ويرد كل مذهب على مذهب آخر وتجرى المناظرات في هذه الديار كما موج البحار والدولة لا تدخل فيهم وتتركهم
محادين - ثم لما ازل اخذ في هذا السر القامص في ان الله تعالى لم يرسل المسيح الموعود بالسيف بل
بل امره للرفق والغربة والتواضع ولين القول والمجادلة بالحكمة والمداراة وحسن البيان بل منعنا ان يزيد على ذلك
فكنت افكر في هذا حتى كشف الله علي هذا السر فعلمت ان الله تبارك وتعالى لا يرسل مصلحا رسولا كان او عودا الا
باصلاحات اقتضتها كونه مقاسدا الزمان واهل الارضين -

فقد تنفق ان الناس مع شركهم وفساد عقدهم يكونون قوما مجبارين - زمين فاسقين يظلمون
الضعفاء ويعدون اهل الحق عدوة مخرجة الى القتل والنهب والسيب ويسفكون دماهم ويتهبون اموالهم ويسبون
ذراريهم ويعتدون في الارض مفسدين ويعطيهم الله ابتلاءا من عنده قوة في اجسامهم وكثرة في المال وامارة في
الارض فيكفرون نعم الله ولا يتوجهون الى معظرة اعظم ولا نداء منا دولا الى اسرار حكمته تخرج من افواه الحكماء بل عند
جواب كل سيف او رمح ويعيشون كالانعام او كالسكارى ولم قلوب لا يفقهون بها ولم اذان لا يسمعون بها ولم

اعين لا يصرون بها ويكبرون بما اعطاهم الله من ملك ورياسة ومال وثروة ويؤذون الذين يدخلون في دين الله وكادوا يقتلوا بعضهم ويصدون عن سبيل الله مستكبرين - ويتعاضدون بعددوية الآيات ومشاهدة البينات وقد تمت عليهم حجة الله فلا يبالونها بل يزيدون في الظلم والعصية وحمية الجاهلية والفسادة وازراء المبلغين -

فيغضب الله غضبا شديدا على تلك الاقوام ويريد ان يفك نظامهم فيجعل اعترقهم اذلة وينزل عليهم عذابا من الارض او من السماء او يجيهم شيئا لينقذ بعضهم باس بعض يا مرسوله ليوثهم بالسيف والقتل ويستخلص المسلمين منهم ويكسر هامة الظالمين - فيقتل الرسول المأمور قتل الامهيا ويسحق في الارض استغاثا بجهيما حتى يضعف المستكبرون ويتقوى المستضعفون ويبدلهم الله من بعد خوفهم امنا فيعبدونه مطمئنين ويخلص في دينه امنين - وان تطلب نظير هذا النوع من الفساد فتجد في زمان كريم الله ونعائمه النبيين -

وقد يتفق ان الناس يضعفون دينهم وديانتهم ولكنهم لا يقاتلون انبياء الله ومرسله الذين يفسدون في الارض بالسيف والقتل بل يتقاربون للصلاة وتوزيع البنان ولا يريدون ان يبطلوا شعائر الاسلام بالربح والسهم بل بالمكائد وسحر الكلام ولا يحدون طالب الحق اذا اراد ان يقبل الحق وكذلك يفعلون لرجلين الوجهين **احدهما** اذا كانت تلك الاقوام الذين ارسل اليهم رسول او حورث ضعفاء غير قادرين على ابداء احد فلا يطلبون المرسلين لعدم قدرة الظلم وقدر ان اسباب البطش والقتل والسفك ويرى الله انهم مع خبث نفوسهم وكثرة مكائدهم لا يستطيعون ان يردوا احدا ويظلموا املا ويرى انهم مستضعفون مغلوبون وقد يكون سبب هذا الضعف مشاجرات بينهم وفتنة وقد يكون سبب استيلاء قوم آخرين وقد يجمعان فيزيدان عجزا وضعفا وثانيهما اذا كانت تلك الاقوام مهتدين مع كونهم ملوكا وسلاطين - فلا يبعثون رسل الله من دعواتهم ولا يظلمون ولا يؤذون بل يكون حكمهم حكومة الامن ولا يغرن في الارض ظالمين سفاكين صادين عن سبيل الله ولا يسبلون السيوف لاشاعة الباطل كالمعتدين بل يكيون ويمكرون ويدعون الناس الى دينهم بلطائف الحيل ويفسدون النفوس ولا يؤذون الاجسام بل يتزكون الناس منهمين -

وان تطلب نظير هذا النوع من الاقوام فتجد في زمان عيسى عليه السلام لان عيسى ارسل الى اقوام قد مزقوا كل مزق من قبل مجيئه وضربت عليهم الذلة والمسكنة واحملت رياساتهم وبطلت اماراتهم وكانت الدولة الرومية لا تداخل في دين اليهود فما رى عيسى عليه السلام ان يقاتلهم لان المسلمين يدعون بالحق والحلم والرحمة ولا يرفعون السيوف الا على الذين يرفعون عليهم ويعلمون فساد العقل والعقل فساد السيف بالسيف

أقول صريحاً بأننا لا نقدر على الجواب وليس عندنا جواباً كدلالة المضلة الأضرب بالسيف المتار وقيل الكهادر وكيف
يطأ قلب المعارض الشاك الغافل بضرب من السيف أو السوط أو جرح من الرمح والسهم بل هذه الأفعال كلها
تزيد في التباين -

ثم أعلم أن غضب الله ليس كغضب الإنسان هو لا يتوجه إلا إلى قوم قد تمت الحجة عليهم وأزيلت شكوكهم
ودفعت شبهاتهم ودرء الأرياف ثم جردوا مع استيقان القلب وقاموا على ضلال لا يقم مبصرين - والعجب أن هؤلاء
أنهم يعلمون أن عذاب الله لا ينزل على قوم إلا بعد أن تمام الحجة ثم يتكلمون بمثل هذه الكلمات العجيب الأثر أنهم
ينتظرون المهدي مع أنهم يقررون في صحيح ابن ماجة والمستدرک حديث لا مهدي إلا عيسى ويعلمون أن الصبيح
قد ترك ذكره لضعف أحاديثهم في أمره ويعلمون أن أحاديث ظهور المهدي كلها ضعيفة متجوزة بل بعضها من منوعة
مأثرت منها شيء ثم يصرون على عجبته كأنهم ليسوا بعاقلين

وأما الاختلافات التي وقعت في خبر نزول المسيح فالأصل في هذا الباب أن الأخبار والمستقبل
المتعلقة بالدنيا لا تخلو من ابتلاء وكذلك يريد الله منها فتنة قوم واصطفاء قوم فيجعل في مثل هذه الأخبار
استعارات عجائز ويدقق ما خدوها ويجعلها غامضة دقيقة فتنة للذين يكذبون المرسلين ويظنون أن
ظن السوء كالمستعجلين - ألا ترى إلى اليهود كيف شقوا في رد الرسول الصادق الذي جاء كطالع الشمس مع
وجود خبر عجيب في كتبهم ولو شاء الله لكتب في التورات كلها يهديهم إلى صراط مستقيم ولا خبرهم عن اسم خاتم
الأنبياء صلى الله عليه وسلم عن اسم والده واسم بلدته وزمان ظهوره واسم صحابته واسم حارجه وكتبه وصحبه
أنه يأتي من بني إسرائيل ولكن ما فعل الله كذلك لكتب في التورات أنه يكون منكم من أخوانكم فما لعل اليهود
أن بني آخر الزمان يكون من بني إسرائيل ووقعوا من هذا اللفظ المجمل في ابتلاء عظيم فهلك الذين ما نظروا
حتى النظر وظنوا أن يخرج النبي من قريتهم ومن بلادهم وكذا بواختام النبیین -

وأعلم أن هذه الستة ليست من قبيل الظلم بل من جملة حسامات الله على عباده الصالحين -
لأنهم يتلون عند الانتهاء النظرية الدقيقة بابتلاء دقيق من ربه ثم يعرفون بقوله عظيم ولطائف فرائضهم
الصراط مستقيم - فيحقق لهم الأجر عند ربهم ويرقم الله درجاتهم ويميزهم من غيرهم ويلحقهم بالواصلين
ولو كان المخبر مشتملاً على اكتشاف تام وعلامات بديهية واضحة لجاءوا من حدة اليأس وقرب الفساد المعاند
كما اقرب المؤمن المطيع وما بقى على وجه الأرض أحد من المنكرين - ألا ترى أن أهل الملل المخل كلهم مع اختلافاتهم

الكثير لا يختلفون في ان الليل مظلم والنهار منير وان الواحد نصف الاثنين وان كل انسان لسان واثنين
والف وعينين ولكن الله ما جعل الايمان من اليدين هيكلة لاجل لصناع الثياب بطل العمل فتفكر فان الله عز وجل
المتفكرين ومن كان عالما صالما جتهدا في طلب الحق ينور الله قلبه ويرى طريقا ويعطيه فراصة من عنده وان الله
لا يضيع اجر المحسنين - والذين كفروا في وعودني ما نذبوا في كتاب الله حتى التذبر وظنوا ظن السوء وما تفكروا في
انفسهم ان العاقل لا يختار السوء والضلالة لنفسه ولا يفترى على الله وكيف يختار طريقا ويعلم ان فيه هلاكة واي شيء عليه
على خلاف الوكيل مع علمه انه طريق الخسران في الدنيا والآخرة ولا يخفى على اعدائي اني امر قد نفذ عهدي في تأييد الذين
حتم جاء في التشيب من الشباب فكيف يظن عاقل ان اخذوا الكفر والحاد في كفرية ووهن جسمي وقربي من القبر
بحان ربي ان هذا الاظم مابين - وهاذا بري من همتانهم وما اجد عند النظر في عقايري من سراب الزمان
والعلم ما في قلوبهم وقولهم وثقلت عليه وما حل عقلاء هم على مخالفة الاحياء الدنيا وناموسها والحسد الذي لا ينفك من
الكثر العلماء الا من حفظه الله برحمته وقد جرت عادة اكثر العلماء هكذا انهم اذا مروا رجلا يقول قولاً فافهم
فلا يتفكرون فيه ولا يستلون القائل ليدبين لهم حقيقته بل يشتغلون بحمد السماع ويكفرونه في اول مجلس يجتمعونه
ويكثر من القول فيه وكادوا ان يقتلوه مشتغلين - وقال الله عز وجل يا حسرتنا على العباد ما ياتيهم من رسول الا
كانوا به يستهزئون - والامر الحق الذي يعلم الله ان المسلمين كانوا في هذا الزمان كافرا في العصابة ما بلغوا الشدة
الروحانية وسقطوا من اكنانهم واوكادهم واعشاشهم فاراد الله ان يجمعهم تحت جناحي وينيرهم حلاوة الايمان
ولدانة اسرار الحان ويجعلهم من العارفين - فمن كان عاقلا طيبا للغات قلبيا دراتي ولا يبادر الي الا الذي
يحاف الله وينبذ الدنيا من ايديه وعرضها وناموسها ويبادر الى الآخرة ويرتضي لنفسه كل عين وطعن واقول الا اعداء
وهجر الاحباء وسلب السابيين +

التنبيه

اعلم يا اخي اراك الله من عند طرق الصواب ان الذين يعتقدون نزول عيسى عليه السلام
وصعوده بجسمه العنصري الى السماء قد يستدلون على حجة بقوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن
به قبل موته والله يعلم انهم خاطئون في هذا الاستدلال وان هم الا يطعنون ويضلون الناس بغير علم ثم
ينهمون لا يذبح اهل الحق بالسنة حلا ولا يحافون الله ويسمون المؤمنين كافرين - انما مثلهم كمثل

قوم ياخذوا سمورا وكفرا وتفرقا بين المؤمنين - وانت تعلم اننا لو فرضنا ان اليهود كلهم يومئذ
 على السلام قبل موته كما فهموا من هذه الآية للزم الحال الصريح من هذا المعنى والزم ان يبقى يوحنا بن اسرائيل كلهم
 الى نزول عيسى عليه السلام احياء اسالدين لان امر ايمان اليهود كلهم لا يتم بحيات المسيح فقط بل بحيات
 حيات كفار بن اسرائيل كلهم من اول الزمان الى يوم القيامة - ومع ذلك بحيات المسيح الى يوم الدين - وسلك
 ان كثيرا من اليهود قد ماتوا ودفنوا ولم يؤمنوا بعيسى عليه السلام فكيف يستقيم ان يقال ان اليهود كلهم يؤمنون
 بالمسيح قبل موته فلا شك ان هذا المعنى يدعي البطالان وظاهر الفساد ولا سبيل الى صحته فتفكر انكنت
 من المتفكرين - ثم اذا نظرنا نظرا اخر وتأملنا في قولهم وعقيدتهم واتفاق نذرهم على ان الوجود
 في زمان نزول المسيح يدخلون في دين الاسلام كلهم ولا يبقى نفس واحدة منهم منكروا للاسلام وتهلك
 الملل كلها الا الاسلام فما وجدنا هذه العقيدة موافقة لتعليم القرآن بل وجدناها مخالفة لقول رب العالمين
 فان القرآن يعلم بتعليم واضح وشهد بصوت عال على ان اليهود والنصارى يقولون ان يوم القيامة مكملا
 عز وجل فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة ومعلوم ان وجود العداوة والبغضاء فرع لوجود
 المعاند بين والمباغضين ولا يتحقق الا بعد وجودهم ولقد وصلنا لهم القول وقلنا خير مرة لعالم يتذكر ان
 يكونون من الخائفين - فكيف لو من بان اهل الملل كلها تهالك في وقت من الاوقات انكسر بايات كتابها
 وقد قال الله تعالى والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وقال وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين
 كفروا الى يوم القيامة ومعلوم ان كون اليهود مغلوبين الى يوم القيامة يقتضي وجودهم وبقاءهم وكفرهم الى يوم
 الدين - ومعلوم ان كل ما يعارض اخبار القرآن وعياله فهو كاذب صريح وليس من احاديث اصدق الصادقين -
 بل الملاحظ هلاك الملل كلها هلاكهم بالبيتة - ولا شك ان الله من هلاك من البيتة فقد هلك من اتم الحجة
 على احد فقد هلكه فتفكر كما تتوسمين *

واعلم ان حديث هلاك الملل صحيح ولكن اخطأ العلماء في فهمه وما فهموا من هلاك
 اهل الاديان فهو ليس بل المعنى الصحيح هو الذي يستير اليه القرآن في آية هو الذي ارسل رسوله بالهدى
 ودين الحق ليظهر على الدين كله - فقد اشار في هذه الآية على خلية دين الاسلام على كل مذهب ودين
 وانت تعلم ان ديننا اذا صار مغلوبا مقهورا فهو نوع من هلاك اهله بسلطان مبين * فثبت من هذا
 ان تاويل آية قبل موته نحو ذكره العلماء تاويل فاسد وقد بلغك كلام رب العالمين *

واما ما روي في البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه في هذا الباب لا تحسب شيئا يتق
اليه وعندنا كتاب الله فلا تطلب الهدى من غير ميرة فترجع بالغبية ولن تكون من المهتدين - قال صاحب **المظهر**
ان ابي هريرة صحابي جليل القدر ولكنه اخطأ في هذا التاويل فلا يوجد حديث ما يؤيد
زعمه ولا ترى استفاداً من الآية ما فهم فلا شك انه خالف الحق المبين +

وما ثبت ان ما اخذ قوله من مشكوة النبوة والسنة المطهرة بل هو مليط وكان رضي الله عنه
كثير الخطاء في بعض اجتهاداته كما ثبت خطأه في حديث ذكره البخاري في صحيحه قال حدثني **عبد الله بن عمر**
قال حدثنا **عبد الرزاق** قال اخبرنا **معمر بن الزهري** عن **سعيد بن مسكين** عن **ابي هريرة** قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان
اياها الامريم وابنها يقول ابو هريرة واقرؤا ان شئتم وافي اعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم -
هذا ما زعم ابو هريرة ولكن الذي اعترف شيئا من بحر كلام الله فيعلم بالبداهة ان هذا الزعم قاسد ويعلم ان
ابي هريرة استعمل في هذا الراي وما اردت نفسه لشهادت بينات القرآن الم يعلم ان الله تعالى جعل نبينا اول
المصومين - وقد طعن **الرحمخشري** في معنى هذا الحديث وتوقف في صحته وكيف يجوز ان يخص ابن مريم
في العصمة من مس الشيطان وقد قال الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال سلام عليه يوم ولد
ويوم يمت يوم يبعث حيا وما معنى السلام الا الحفظ والعصمة وقال الامجادك منهم المخلصين - فلا يصح هذا
الحديث الا ان يزيد من ابن مريم وآمه معنى عاما ونقول ان كل تقى وتقى كان في صفتهما فهو ابن مريم وآمه واليه
اشارة **الرحمخشري** رحمه الله ولا يستبعد هذا التاويل فان الانبياء قد يكتسبون في محل المجازات والاستعارات مثل
ذلك كثير في كلام سيدنا ومولانا خاتم النبيين - ومن هذا الباب قوله صلى الله عليه وسلم ان عيسى ابن مريم ليزل
فيكم يعني يبعث رجال منكم على صفة فينزل منزلتي عليه فما فهم اكثر الناس معنى هذا الحديثين واعتقدوا ان
عيسى الذي كان نبيا من بني اسرائيل ينزل من السماء وان هذا الاخطاء مبين -

ثم القرينة الثانية على خطأ ابي هريرة في آية **قيل موته** ما جاء في قرعة ابي بن كعب
عن **موتهم** فانه يقر هكذا وان من اهل الكتاب اكيث من به قبل موتهم - فثبت من هذه القرعة ان ضمير
لفظ موته لا يرجع الى عيسى عليه السلام بل يرجع الى اهل الكتاب في كل اي ثبوت حاجته بعد قرعة ابي بن كعب لفرق
طالبين - ثم مع ذلك فلا يختلف اهل التفسير في مرجع ضمير به فقال بعضهم ان هذا الضمير الذي يوجد في

آية **لِيَوْمَانِ** به راجع الى نبي صلى الله عليه وسلم وهذا الراجح الاقوال وقال بعضهم انه راجع الى القرآن وقال بعضهم انه راجع الى الله تعالى وقيل انه راجع الى عيسى وهذا قول ضعيف ما التفت اليه احقر من المحققين فها حصر على عداءنا الخالفين انهم يتركون القرآن وبيانة بل قلوبهم في غمرة من هذا ويقولون ياخوانهم انما نتبع اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وليسوا بمتبعين - بل يتركون اقوالا ثابتة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبدلون الخبيث بالطيب ويخترون الحق وكانوا عارفين +

انما مثلهم كمثل سبع اعتاد اكل الميتة فلا يتوسع له الاغذية اللطيفة المطيقة من الثمرات وسواها ويسعى في البراري لها ويحفر القبور ويطلب كل جيفة من حمار او كلب او خنزير فان وجدها فيكون بها الحنف فرحاً وادنى مرها ولا يفارقها بطرح الطاردين + الا يعلم ان لفظ التوفي الذي يوجد في القرآن قد استعمله الله للموتى الذين خلوا من قبله او ما كانوا من بعده او لم يكن شهادته من العالمين - او لم يكن لهم ما اعتاده العرب في هذا الوقت واذا قيل لجاهل أي من العرب القلاني توفي فيعرف انه مات فانظر اما ترى هذه الحكاية جارية فيهم ثم انظر انهم كيف قروا معرضين -

وقال بعضهم ان آية فلما توفيتني حق ولا شك انها يدل على وفات عيسى عليه السلام بذكر القطعية وانه مات وانا توثن به وكتب التفسير مملوء من هذا البيان ولكن عليه السلام ما بقي ميتاً بل بعث حياً بعد ثلثة ايام اوسبع ساعات ثم رفع الى السماء بجسده العصري ثم ينزل في آخر الزمان على الارض ويكث ربيع سنة ثم يموت مرة ثانية ويدفن في ارض المدينة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصل كلامهم ان الحق كلمهم موت واحد وليس بموتين ولكننا اذا نظرنا في كتاب الله سبحانه فوجدنا هذا القول مخالفاً لمقصود البيتة الا ترى ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه الحكم حكايته عن من مضى نفسه بما اعطاه الله من الخلد في الجنة والافاق في دار الكرامة بلاموت اخما عن عبيتين الامواتنا الاولى وما نحن بمعذبين - ان هذا هو الفوز العظيم +

فانظر ايها العزيز كيف اشار الله تعالى الى امتناع الموت الثاني بعد الموت الاولى وبشرنا بالخلود في العالم الثاني بعد الموت فلا تكن من المستكرين - وانت تعلم ان الهمة في جنة **اقما خير عبيتين** للاستقها بالتقري وفيها معنى التعجب والفاء ههنا اللطف على محذوف اي اخر مخلدون منعمون مع قلت لنا وما نحن بمبتين - واعلم ان هذا سوال من اهل الجنة حين يسمعون قول الله تعالى كلوا واشربوا ههنا بما كنتم تعملون كما روي عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى ههنا فخذوا ذلك يقولون اقما عن عبيتين الامواتنا الاولى

واعلم ان قولهم هذا يكون على طريقة الاتهام والسور ثم اعلم ان الاستثناء ههنا مفرغ وقيل منقطع معني
 كون في كل حال مثبت من هذه الآية ان اهل الجنة يبشرون بالدارام والجاردين يبشرون بالهم لاموت
 الاموات الاول وهذا دليل صريح على ان الله ما جعل لاهل الجنة موتين بل يبشرون بالحياة الابدية
 بعد الموت الذي قد ذكر كل رجل **وقل** في آخر هذه الآية ان هذا هو الفوز العظيم فاشارة الى ان
 الحيات وخدم الموت مع نعيم وسرور وجن من التفضلات العظيمة فاذا تقرر هذا فكيف يتصور ويظن ان
 نبيا كمثل عيسى مع كونه من المقربين محروم من هذا التفضل العظيم وكيف يتصور ان الله يخلف وعده ويرجعه
 الى الدنيا والآخرة وافانها ومصائبها وشدايدها ومراراتها ثم تهيئة مرة ثانية سبحانه هذا جنتان عظيم
 وما كان لاحد ان يعود لمثله بعد ما اطلع على خطائه ان كان من المؤمنين *

وان الانبياء لا ينقلون من هذه الدنيا الى دار الآخرة الا بعد تكميل مسالكات قد ارسلوا
 لتبليغها وكل برهة من الزمان مناسبة بوجود نبي فيرسل كل نبي برعاية الناس تناسبا والى هذا اشار
 في قوله تعالى **ولكن رسول الله وخاتم النبيين** - فلو لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكتاب الله القرآن مناسبة لجميع الازمنة الآتية واهلها عاجلا ومدا واما لما ارسل ذلك النبي العظيم الكريم
 لاصلاحهم ومدا واتهم للدارام الى يوم القيامة فلا حاجة لنا الى نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم وقد اظنت
 بركانه كل ازمة وفيوضه واردة على قلوب كل دنيا واولادها والحدثين بل على كل كلام وان لم يعلموا عافا
 منه فله التمسك بالعظيم على الناس اجمعين *

والذين كثر عليهم فيضان العلوم والمعارف من هذا النبي الرسول الامي فمنهم قوم توجهوا الى
 كتاب الله والتدبر فيه واستنبأ طحا فقهه وقوم اخرون كانت همهم اخذ العلوم من الله تبارك وتعالى فكم الحكماء والحدثون
 اهل الحكمة الربانية وكل يأخذون من تلك العين المباركة ويرتبون من فيض تلك يوم الدين - والى هذا اشار الله عز وجل
 في قوله وآخرون منهم لما يلحقوا بهم يعني يزكي النبي الكريم آخرين من امته بتوجهاته الباطنية كما كان يزكي صحابته
 فتفكر في هذه الآية واستعد بالله من شر كل مستهجل ولو كان عندك له كرامته وعزلة او كان من عشيرتك قريدين
 ولن تجوز في الارض احدا من الصالحين ان يتبدى مرشدا وما تفوق من كاس النبي صلى الله عليه وسلم ولم تدع عنك
 الالتفات الى غيره دنيا كان او من المسلمين - وعلم ان تقبل ما قيل وتغاي القال والقبل واحلم الله خاتم الانبياء
 ولا يطلع بعد شمسهم الا غم التابعين الذين يستفيضون من نورهم هو منبع الانوار وكاد يجل نوره بساحة قوم منكزي

ثم نرجع الى كلمتنا الاولى ونقول ان الآية التي ذكرناها انما هي قوله تعالى الا متنا
 الاولى قد استدل بها الخليفة الاول ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذا توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واختلف الناس في وفاته وقال عمر ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بموت حقيقة بل ياتي مرة ثانية في الدنيا
 ويقطع انقضا المواقين وايدعيهم واذا هم فانكروا الصديق ومنعه من ذلك ثم بادروا الى بيت عائشة رضي الله عنها
 وايقروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ميسر على الفراش فخرج عن وجهه الرداء وقبله وبكى وقال انك طيب
 حتما وميتا ان جميع الله عليك الموتين الاموت تلك الاولى فودى ذلك القول قول عمر وكان ما خذ قوله قوله تعالى
 الاموتنا الاولى وكانت كافي بكونه في الله عنه مناسبة عجيبه بدقائق القرآن ودوره واسرار ومعارفه
 وكان له ملكة كاملة في استنباط المسائل من القرآن الكريم فلذلك هدى قلبه الى الحق وفهم ان الرجوع
 الى الدنيا مودة ثانية وهي لا يحسن على اهل الجنة بدليل قوله تعالى حكايته عن اهلها الاموتنا الاولى وما نحن
 بمعذبين فان رجوع اهل الجنة الى الدنيا ثم موتهم وورود آلام السكبات والامراض عليهم نزع من
 التعذيب وقد عجا الله اياهم من كل عذاب وادهم عندنا باعطاء كل جوهر وسرور من يوم انتقم الله الى الدنيا
 فكيف يمكن ان يرجعوا الى دار التعذيبات مرة ثانية فهذا معنى قول اهل الجنة وما نحن بمعذبين +
 فحصل الكلام ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قول عمر رضي الله عنه ثم ما كتبه على ذلك
 بل قصد السجود وانطلق معه رهط من الصحابة فجاء وصعد المنبر وجمع حوله كل من كان موجودا من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اثنى على الله وصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم وقال فيها الناس اهلوا ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي فممن كان يعبد محمد صلى الله عليه وسلم فليعلم انه قد مات ومن كان يعبد الله
 فانه حي لا يموت ثم قرء وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فاستبد
 بهذه الآية على موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بناء على ان الانبياء كلهم قد ماتوا فاما سمع الصحابة قول الصديق
 رضي الله عنه ما رد احد على قوله وما قال احد لايها الرجل انك كذبت او اخطأت في استدلالك او
 ذكرت استدلالا ناقضا وما كنت من المصيبين +

فلو كانا متقدمين بان عيسى حي الى ذلك الزمان لردوا على ابي بكر وقالوا كيف تفهم
 من هذه الآية موت الانبياء كلهم الا تعلم ان عيسى قد رفع الى السماء حيا ويأتي في آخر الزمان فاذا كان عيسى
 راجعا الى الدنيا مرة ثانية وانت تؤمن به فاي حرج ومضايقة في ان ياتينا رسولنا صلى الله عليه وسلم

ايضا كما ذكره عمر الذي جرى التمسك على لسانه وله شأن عظيم في الراي الصائبي لما يفتقر باحكام القرآن في مواضع مع ذلك هو لهم من الحديثين + وان وفات نبينا صلى الله عليه وسلم للمسلمين مصيبة مما اصابوا ^{عشلة} فليس من العجائب يرجع نبينا صلى الله عليه وسلم الى الدنيا بل رجوعه الى الدنيا الحق وادنى واقف من رجوع المسيح ^{جاء} الى المسلمين الى وجوده المبارك اشهدوا زيد من حاجتهم الى وجود المسيح كمنهم ما رددوا على الصديق بهذه الكلمات بل سكتوا كلهم ونبتوا من ايديهم سها ما لا تكاد وقلوا قوله وبكوا وقالوا انا لله وانا اليه راجعون ونظروا الى الموت الا نبينا عظيمنا واطمنوا اليها فانهم ما توكلهم وما كان احد منهم من الخالدين -

واذا ثبت ان رجوع اهل الجنة والذين قدروا عند مليك مقتدر محبور وسرور ممنوع وعروجهم من غيرهم ولذا لهم مخالف وعد الله فكيف يجوز العاقل المؤمن ان يسبح عليه السلام محروم من هذا العود العظيم وكل بشير موت ولا موتان اليس هذا مما يغفل عنصوص القرآن فتدبر رسول الله يهلك فم التدبرين وقد قال الله تعالى في مقامات اخرى وما هم بالخارجين - وقال وعيسى التي قصص عليها الموت وقال حرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون - فانظر ايها العزيز كيف نترك هذا الحق الصريح مباهة على خيال لا الهية وتحكماء فاسدة ففكروا الحق الله ان الله هي المتقين -

وربما يحتل في قلبك ان رجوع الموتى الى الدنيا بعد دخولهم في الجنة ممنوع ولكن اي حرج في رجوع كان قبل دخول الجنة فاعلم ان آيات القرآن كلها تدل على ان الميت لا يرجع الى الدنيا اصلا سواء كان في الجنة او في جهنم او خارجا منها وقد قرونا عليك آتفاية وعيسى التي قصص عليها الموت وانهم لا يرجعون ولا شك ان هذه الآيات تدل بدلالة صريحة على ان الذاهبين من هذه الدنيا لا يرجعون اليها ابدا بالرجوع الحقيقي واعني من الرجوع الحقيقي رجوع الموتى الى الدنيا بجميع شهواتها ولوازمها ومع كسب اعمال من خير وشر ومع استحقاقها على ما كسبوا ومع ذلك اعني من الرجوع الحقيقي الحق الموتى بالذين فارقوهم من الآباء والابناء والاخوان والاخوات والعشيرة الذين هم موجودون في الدنيا وكذلك رجوعهم الى اموالهم اليه كانوا اقربوا لها ومسكنهم التي كانوا فيها وزرعهم التي كانوا زرعوها وادخلتهم التي كانوا جمعوها ثم من شرائط الرجوع الحقيقي ان يعيشوا في الدنيا كما كانوا يعيشون من قبل ويتزوجوا ان كانوا الى النكاح محتاجين - وان يؤمنوا بالله ورسوله فيقبل ايمانهم ولا ينظر الى كفرهم الذي ما توكل عليه بل يفهم ايمانهم بعد رجوعهم الى الدنيا وكوهم من المؤمنين كغيرهم لا غير في القرآن شيئا من هذه الواجبات ولا سورة ذكرت فيها هذه المسائل بل هو ما يخالفه كما قال الله

ان الذين كفروا وما قوامهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها فانظروا كيف رعد الله للكافرين لعنة ابدية فلورجعي الى الدنيا وامنوا بكتبه ورسوله لعلكم لا تقبل عنتهم ايستأنم ولا ينزع عنهم اللعنة الموعودة الى الابد كما هم منطوق الآية وانت تعلم ان هذا الامر مخالف لآيات القرآن كما لا يخفى على المتفهمين *

واما الاحياء المتوحين هذه اللوازم التي ذكرناها لادامة الاحياء لسنا واحدة ثم احياءهم من غير توقيف بيانه في قصص القرآن الكريم فهو امر آخر يستمر من امر الله تعالى ولا توجد فيه آثار الحيات الحقيقية ولا علامات التثنية الحقيقية بل هي زيات الله تعالى اعجازات بعض انبياءه نوع من به وان لم تعلم حقيقته ولكننا لا نسميه احياءاً حقيقياً اذ امانته حقيقية فان رجلاً مثلاً اخي بعد الف سنة باعجلا نبي ثم اميت بلا توقف وما رجع الى بنيه وما احيا اهل اهلته والى شهرات الدنيا ولذاتها وما كان له خيرة من ان تزوجه ووجه وامر الله وكل ما ملكت يمينه من ورثاء آخرين بل ما مت شيئا منها وماتت بلا ملكة ولحق بالميتين - فلا نسمي مثل هذه الاحياء احياءاً حقيقياً بل نسميه آية من آيات الله تعالى ونفوض حقيقته الى رب العالمين *

ولاشك ان احياء المتوحين وارسالهم الى الدنيا يقلب كتاب الله بل يثبت انه ناقص ويجب منتاكثيرة في دين الناس ودنياهم وكبرها فتن الدين - مثلاً كانت امرأة نختني وجاؤني ففكتني آخر فتوفي فتفكت ثالثا فتوفي فاحياءهم الله تعالى في وقت واحد فاختصموا فيها بولتها وادعى كل واحد منهم زوجه فمن احق منهم في كتاب الله الذي اكل احكامه وحدوده وكيف يحكم فيهم القاضي وكيف يحكم في امرهم واملاكهم ويبيحهم تركاب الله اتواخذ من الورثاء وتزويج المتوفى الذين صار من الاحياء بينوا وتجرؤوا انكسروا على قول الله ورسوله مطلعين *

وكذلك اماتة التي كانت لساعة وصاعتين ثم احيي الميت فليست اماتة حقيقية بل آية من آيات الله تعالى ولا يعلم حقيقته الا هو دامت تعلم ان الله ما وعد بحشر الموتي في القرآن الا وعدا واحدا هو الذي يظهر عند يوم القيامة واخبر عن عدم رجوع المتوفى قبل يوم القيامة فحق نؤمن بما اخبر وتزود القرآن عن الاختلافات القناعات ونؤمن بايت وعيسى التي قصص عليها الموت ونؤمن بايت وما هم منها يخرجون وانا لا نقول ان اهل الجنة بعد انتقالهم الى دار الآخرة عيسى في مكان بعيد من الجنة الى يوم القيامة ولا يدخل الجنة قبل القيامة الا الشهداء كلابل الانبياء عندنا اول الداخلين - ايظن المؤمن الذي يحب الله

ورسوله ان النبيين والصدّيقين سيبدون عن الجنة الى يوم البعث ولا يخرجون منها راحة واحدا الشهد المجدد
من غير مكث خالدين *

فاعلم يا اخي ان هذه العقيدة رديّة قاسدة ومملوّة من سوء الادب اما قرئت ما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الجنة تحت قري وقال ان قبر المؤمن روضة من روضات الجنة وقال عن رجل في كتابه
الحكم يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عباي وادخلي جنتي - وقال في مقام
آخر قيل ادخل الجنة وقص علينا قصة رجل مات ودخل الجنة وكان له صاحب الدنيا فاسق فأتى صاحب
ايضا ودخل النار فذكر الذي دخل الجنة قصة صاحبه عند صاحب الجنة وقال اهل انتم مطلعون فاطلع
فراه في سوا ما يحميم قال تالله انك لتتردين وكولنا نعمة ربّي كمنت من المخبرين *

وانت تعلم ان هذه القصة تدل بطلان صريح على ان المؤمنين يدخلون الجنة بعد موتهم
من غير مكث ثم لا يخرجون منها ويتبعون فيها خالدين - وكذلك يثبت من القرآن ان اهل جهنم يدخلون
بعد الموت من غير مكث كما لا يخفى على الذين يتدبرون في آيت فراه في سوا ما يحميم - وكما قال الله تعالى
ملخطياتهم اغرقوا فادخلوا ناراً وانكنت تطلب شأهم من الحديث فانظر الى الحاديث المراج فان النبي
صلى الله عليه وسلم رى جهنم في ليلة المراج وكذلك رى الجنة فوى في الجنة اهلها وفي جهنم اهلها فربّي في
التعظيم وفريقا من المعدّين *

وان قلت ان كتاب الله والاخبار الصحيحة شاهدة على ان البعث حق والميزان حق ورسول الله
عز وجل حقه واقع لا شبهة فيه ثم بعد كل هذه الواقات يعني بعد حشر الاجساد والحساب ووزن الاعمال ويدخلون
اهل الجنة مقام جهنم ويدخلون اهل النار مقام نارهم وان كان هذا هو الحق فكيف يمكن دخول اهل الجنة واهل
جهنم في مقامهم الا بعد حشر الاجساد ووزن الاعمال وغيرها كما تقر في عقايد المسلمين - قلنا لو حملنا
الفاظ تلك الآيات على ظواهرها لاختل نظام كتاب الله وما بقي توافق آيات الله بل وجب في هذه الصلوات
بان القرآن ملوّن من الاختلافات والتناقضات وبعض آياته يعارض بعضها الا ترى الآيات التي تدل على دخول
اهل الجنة واهل جهنم في رياض الخلد ونيران السعير من غير مكث وتوقف فاعلم ان في هذه الآيات ليست
وليس المراد من الحساب ووزن الاعمال حشر الاجساد ان يخرج اهل الجنة من جهنم ومقام عنهم ونهم يؤخذون
ريحاً سينزلهم كانوا من اهل النار ويخرج اهل النار من نارهم وينظر في امرهم لعلمهم كانوا من اهل الجنة لان الله

تعالى يعلم الغيب ويعلم ايمان الناس وكفرهم قبل ان يخلقوا ولا يعجز عنه عن كل الغيبات بل الحساب بين يديه
 لاظهار مكافاة المكرمين وادارة مفاصل المنسدين ولا مشاغل اهل الصلاح واهل العصية يرون مشاهد
 اعالم بعد الموت بغير مكث طرفة عين وجنتهم ونارهم معهم حيث ما كانوا ولا تقارقاتها في ان المتنظر الى
 ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القبر روضة من روضات الجنة او حفرة من حفرة النار والميت قد يدفن
 وقد يحرق وقد ياكله الذئب وقد يغرق في البحر في كل صورة لا يبارقه روضته جنته او حفرة ناره وقد ثبت ان كل
 مؤمن وكافر يعطى من جسم بعد موته ويوضع جنته او جهنمه في قبره ثم اذا كان يوم القيامة فيبعث كل ميت ببعث
 جديده ويحضرون لوزن اعمالهم وتمنئ معهم جنتهم ونارهم ونورهم وغبارهم ثم بعد حساب الاعمال والسؤال
 بطريق اظهار العزة اداءة الذلة والويل وبعد الوزن وخيرها من الامور التي نوع من بها تقتضيه رحمة الله تعالى
 وغضبه تجليات جديده فيمثل الله الجنة في عين اهلها بصورة ما رثتها اعينهم قط كما وعد في كتابه للسايرين
 فيكون لهم ذلك اليوم يوم السرور العظم والسعادت الكبرى فيدخلونها فرحين آمنين +
 وكذلك تمثل جنتهم في عين اهلها ويرى في صوت يفتح لهم ويثابروا يسمى تغيطها وزفيرها وشهيقها ويحسبون انهم ما
 من قبل وما دخلوها فيكون لهم ذلك اليوم يوم الفزع الاكبر والله مجالي كثيرة في اقداره واسراره وحكمه فلا تعجب
 من مجالي الله وادعوا الله يلهمكم طرق المهتدين - وكذلك مكتوب في كلام الله وما كتبنا حرفا من عندنا وما حرفنا
 وما افترينا ومن كذب القرآن فهو هالك ومن اختار سبيلا غير فتيبنا كله السماء بانينا بها فاستمسك بكتاب الله
 ولا تترك الى غيره فضل محسبنا كتاب الله ان كنا من منين -

ويكفي لك في شأن كتاب الله ما نشأ الله عليه وقال ما فرطنا في كتابك شيء تفصيل كقوله
 في حديث مسلم عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى ما خينا خطيبا بما يدعى تخابين مكة والمدينة
 فحمد الله واشتغى عليه وعظ وذكر ثم قال اما بعد الا يا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب
 وانا تارك فيكم الثقلين - اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله
 ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكرهم الله في اهل بيتي وكتاب الله هو جبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان
 على الضلالة فانظر كيف رغب فيه وخوف من تركه معرضا عنه بحيث اخذ غيره الذي يعارضه فاعلم ان القرآن
 امام ونور ويهدي الى الحق وانه تنزيل من رب العالمين +

والذين يوشرون الاحاديث على كتاب الله هم ينسون عظمت كتاب الله ولا يتبعونه الا قليلا ويريدون

ان يجعلوا مقام الاحاديث ارفع من مقام كتاب الله ولا ينفقون الله ولا يبالون ولا يتقون ويقولون انا الفينا
على هذا باءنا ولو كان آياتهم من الغافلين المتعصبين - لا يخفى على الله المعترفون منهم وان نفقوا الذين يقولون
لغا فليين الاميين لهم الفينا انا كنا مهتدين وان هو لا من الكافرين - يجعلون قصص الاحاديث كقصص
كتاب الله لا يستوتون عند الله وبآي حديث بعد الله وآياته يؤمنون ان كانوا مؤمنين - ام حسبوا ان يرضى
عنهم ربهم بالاحاديث وما يستلون عز ترك كلام الله كلابل انهم من المستولين +

ولكن دلائل اقامت على هذه المسئلة في كثير واسر والندامة لما رواها الحق ولكن ما رجوا وما كانوا
واجبين - اعلم ايها العزيز ان مدار البجات تعليم القرآن ولا يدخل احد الجنة او النار الا من اخذه القرآن
ولا يبق في النار الا من قد حبس كتاب الله فاحفظ من اجاب فيه نجاحكم وقوا لله قانتين - وقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في آخر وصاياه التي توفي بعد ما اخذوا بكتاب الله واستمسكوا به وارضى بكتاب الله وهذا الكتاب الذي
هدى الله به رسوله فخذوا به تهتدوا ما عندنا شيء الا كتاب الله فخذوا بكتاب الله حسبكم القرآن ما كان من شرط ليس
في كتاب الله فهو باطل فضاء الله الحق - حسبنا كتاب الله انظروا صبر البخاري وسلم فان هذه الاحاديث كلها هي
فيها وقال صاحب التلويح انما خبر الواحد يرد من معارضة الكتاب والحق اهل الحق على ان كتاب الله مقدم على كل قول
فانه كتاب احكمت آياته لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - وقد حفظه الله وعصمه وما مس ايدي الناس
وما اخلط فيه شيء من اقوال الخلقين -

ولنرجع الى بياننا الاول فنقول ان القرآن كما منع من رجوع اهل الجنة الى الدنيا كذلك
من رجوع اهل النار اليها فقال وقال الذين اتبعوا الحوان لناكرة فستبوء منهم كما تبتءوا منا كذلك يريهم الله ^{لهم}
صراط عليهم وما هم بخارجين من النار ثم قال في مقام آخر لا يفرقون عنها حولا ثم قال في مقام آخر يريهم
ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ثم قال في مقام آخر فلا يستطيعون قوصية ولا الى اهلهم يرجعون -
وقد علمت ان اهل الجنة والسعير يدخلون مقامهم ما بعد موتهم من غير مكث ولا ينظرون القياسه وقا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته ولو كان الانعام والابل والاصلا الى المبيت
بجرح موته فامتنع قيام القياسه في خفا واذا اقر بان المبيت بعد ما ينعيم عليه بعد الموت من غير توقف فقد نزل
ان لقربان هذا جهنم وانعام الجنة بيد ويجرح واحدة الموت من غير مكث ولا جل ذلك جاء في الاحاديث
ان ادنى نعيم المؤمنين في القبر ان الجنة تزلف لهم وتفتح له غرفة من غرفاتها فياينهم في كل وقت روح الجنة وروحها

من هذه الغرفة وان أدنى عذاب الكافر والقبر ان تبرز الجحيم له وتفقر له حرفة منها فياتيه في كل وقت على النار
من تلك الحرفة ويسمع للمؤمنين بفضلهم ورحمته الوسيعة غرف الجنة من خيرات حارثته وباقيات صلوات تركها
المؤمن لنفسه في الدنيا ومن دعاء ابناءه واخوانه الصالحين - فيزيد الغرفة يوم ما فيوم ما حتى يصير قبر المؤمن مدونة
من روضات الجنة فانظر الى هذه الاحاديث كيف يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انظر الى الذي يروون
لاخوانهم انا نحن المؤمنون بالقرآن واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يصرون على ان الدخول
في الجنة مخصوص بالشهداء والذين هم غيرهم من الانبياء والصدقيين حتى سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم
فهم مبعدون عن الجنة لا يصل اليهم روحا وروحها وما كان لهم ان يدخلوها الا بعد يوم القيامة فنعسا لهم قواهم
ما اتقوا الله وفضلوا الشهادة على خاتم النبيين - ثم لا يخفى عليك ان الموقر بعد وفاتهم لا يحسنو مطيلين بل يكونون
اما في نسيم واما في عذاب ما هذا الا الجنة والناقد بر مع المتدبرين +

هذا ما ذكرنا من نضج القرآن على وفات الميود على نفي صغرى مع الجسم العصري ونور رغب
الى الدنيا ولما الاحاديث النبوية فلن تجد فيها الا من رفع المسيح عيسى عليه السلام العصري وتجد في كل مقام ذكر وفاته
كما ذكرنا قليلا منها ولا حاجة الى الاعادة وما تجد في حديث معنى التوفي رفع رجل السماء مع جسمه بل جاد
في البخاري عن ابن عباس في تفسير آية يا عيسى في متوحيك عمتك وما خالفه في هذا التفسير احد من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا تحقق ان معنى التوفي الوفاة لا غير فلا يقال ان امانة المسيح التي رويت عن ابن عباس
وغير واقع الى هذا الوقت بل يقع في آخر الزمان لان المواعيد التي ذكرت في هذه الآية بالترتيب قد تمت
وتمت كلها على ترتيبها الذي وجد في تلك الآية ووجد التوفيق مقدم عليها في الترتيب وانت تعلم ان وعد الله
الي قد وقع وهكذا وجد ظهوره في الذين كفروا وقع وتم بعث نبينا صلى الله عليه وسلم وقد شهد القرآن على ان المسيح
مبتر ان حاقالت اليهود فقال ما المسيح ابن مريم الارسل قد خلت من قبل الرسل امة صدقته وقال فيها
في الدنيا والآخرة ومن المقربين - وكذا تم وعد جاعل الذين اتبعوا عوف الذين كفروا وقد وقع كما وعد وما نرى
اليوم الا مغلوبين ومقهورين +

وانت تعلم ان في ترتيب هذه الآية كانت هذه المواعيد كلها بعد وعد التوفي وكان وعد التوفي
مقترنا على كلها وقد اتفق القوم على انها وقعت بترتيب يوجد في الآية فلو فرضنا ان لفظ التوفي موخر من لفظ الوعد
للزمان ان تقر بان عيسى عليه السلام قد توفى بعد الرفع وقبل وقوع المواعيد الباقية وهذا لا يعتقد به احد من الخلق

على ذلك من
من عبد الله كما
صلى المسيح ابن مريم
وقتل فحسبوا له
فهم من نفع وتبر
الشكل هكذا المسيح
ابن مريم صلى الله عليه وسلم
وكل من صلى الله عليه وسلم
وليس من نفع مثبت
عندهم من الشكل الاول
الذي هو من الانبياء
ان عيسى (نفع بالله) لم
ان يذبل هذا اليهم
يدخل من هذا الهيكل
فقال ما قلنا من ما
ولكن شيد لهم بل رفع
وساكن كلام من
ان شان عيسى من
الصلوة التي هي
الصلوة وهم الراجح
للمؤمنين وهدم التي
كانت حقا فندرج في
كما نرى المقربين وما كان
من المؤمنين من هذا
نرى ذكر الله تعالى في
عيسى بن مريم

لوقلتنا ان لفظ التوفي من غير جملة ومظهر لك من الذين كفروا ومقدم من وعد وقع في ترتيب الآية تبديها
 للزمانا ان تقر بان وفات عيسى عليه السلام كان بعد نبينا صلى الله عليه وسلم من غير مكدت قبل غلبة ابي
 على اعداءهم وهذا باطل ايضا بنحس القوم فانهم قد اعتقدوا ان المسيح لا يموت لكنه بعد هلاك الملل كلها فلو
 رجحنا من هذه الاقوال كلها وقلنا ان المسيح لا يموت الا بعد تكميل وعد الغلبة المتدرة الى يوم القيامة كما صرح
 آية رجا حل الذين اتبعوا كفر الى يوم القيامة للزمانا ان تقر بان المسيح لا يموت الا بعد يوم القيامة
 فان الوعد قد استدل الى يوم القيامة ولا يمكن نزول المسيح الا بعد وقوعه على الوجه الاتم والاكمل فما قبله من
 قدم في كتاب الله الا بعد يوم الحشر على طريق فرض الحال وليست شعري ان اعدائنا يقولون باخوانهم ان لفظ
 متوفيك في آية يا عيسى افي متوفيك موخر في الحقيقة وليس هذا الموضع موضع وكنتهم لا ينبغي ان يكونوا في هذا
 اللفظ من هذا المقام فإين تضعه من كتاب الله كالحرفين +

والذين يقولون ان لفظ التوفي من غير من لفظ الرفع ومقدم على مواعيد أخر
 فيضلك العاقل من قولي لهم ويتعجب من حجتهم الا يعلمون ان هذا القول خلاف ما يعتقدون في وقت وفات
 المسيح بنحسهم وانا ذكرنا انما انهم يعتقدون ان وعد التوفي لا يظهر ولا يقع الا بعد هلاك اهل الملل كلها فلو
 ان يعتقدوا ان لفظ التوفي من غير من هذا الوعد الاخر لا من الرفع فقط فان التأخر الوضعي يتبع التأخر الطبيعي
 كما لا يخفى على المتفكرين - ثم ما كان لنا ان نوخر من عند انفسنا ما قدم الله تعالى في كتابه الحكم من غير سند
 من الله ورسوله وما هذا الا الحرف الذي لعن الله لاجله اليهود فاقروا ولا تقلبوا آيات الله بعد ترتيبها ان كنتم
 خائفين سؤدد علمتم ان آية فلا توفيتني شاهدا أخر على وفات عيسى عليه السلام فان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم استعمل لنفسه جملة فلما توفيتني من غير اختيار وتبديل ومن غير تفسير غي الفاضل التفسير وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بمعاني القرآن ورموزه واسرارها فلو كان معنى التوفي في هذه الآية رفع الجسم
 حيا الى السماء لما جعل نفسه مصداق هذه الآية ولكنه نسب هذه الآية الى نفسه كما هي نسبت الى المسيح في هذا
 اول دليل على ان لفظ توفيتني في هذه الآية بمعنى امتن فهذا هو السبب الذي استدرك البخاري في محله
 على وفات المسيح بهذه الآية واكد هذا المعنى بقول ابن عباس متوفيك حيثك فاي دليل اوضح من هذا على
 موت عيسى عليه السلام لقوم طالبيين + وقد بين الله في هذه الآية وقت وفات المسيح فكانه قال لها النبا
 اذا شئتم ان النصارى اتخذوا عيسى الها وفسدوا مذهبهم فاعلموا ان عيسى قد مات فافطر كيف اتفهم وانكشف

معنى التوفى بتفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بتفسير ابن عباس أنظر كيف ثبت وقوع موته من قبل فساد هذا
النصارى واتخاذهم عليه الها وانت تعلم اننا اذا فرضنا ان عيسى حي الى هذا الوقت فلو قلنا ان نقر بان مذهب
النصارى صحيح خالص الى هذا الزمان ما اختلط به شئ من الشرك ففكر رسول التفكيرين +
قال بعض المجادلين ان لفظ التوفى قد جاء في القرآن بمعنى الامانة ايضا كما قال الله تعالى

الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وما قال الله تعالى وهو الذي يتوفىكم بالليل ويعلم ما جرحتم
بالتهارثم يبعثكم فيه ليخضعن اجل مسمومة فاعلم ان الله تعالى ما اراد في هذه الآيات من لفظ التوفى الى الامانة
وقبض الروح فلاجل ذلك اقام القرآن وقال والتي لم تمت في منامها يعني والتي لم تمت بموت حقيقة يتوفاه
الله في منامها بموت مجازي فانظر كيف اشار في هذه الآية الى ان قبض الروح في النوم موت مجازي فذكر لفظ
التوفى هنا باقامة قرينة النام بتغيير اللفظ ان لفظ التوفى قد نقل من المعنى الحقيقي الى المعنى المجازي واساودة الى
ان معنى لفظ التوفى حقيقة هو الموت لا غيره - وكذلك اقام قرينة قوله ثم يبعثكم وقرينة الليل في آية اخر طاعة
آيت هو الذي يتوفىكم بالليل **اللتغيير على ان لفظ التوفى ههنا ليس بمعنى الامانة بل المقصود الامانة**
والبعث بعد الامانة ليكون دليلا على بعث يوم الدين +

فلاجل ذلك ذكر بعث يوم القيامة بعد هذه الآية وقال ثم اليه مرجعكم ليعيل هذا الموت
المجازي والبعث المجازي دليل على الموت الحقيقي والبعث الحقيقي فلا تقدر بعد الذكرى مع القوم الظالمين
الانتظر كيف ذكر لفظ **البعث** بعد ذكر التوفى وقال ثم يبعثكم فيه ومعلوم ان لنا مئين يستعمل لفظ **الايضا**
لا لفظ البعث فلما كان مرادنا من لفظ التوفى ههنا **الانامة** لقال هو الذي يتوفىكم بالليل ويعلم ما جرحتم
بالتهارثم **يوقظكم فيه** ولكنه تعالى ما قال ثم يوقظكم فيه بل قال ثم يبعثكم فيه فاي دليل اوضح من هذا
فان البعث يتعلق بالموت لا بالنائمين +

ومثل هذه الاستعارة كثير في القرآن كما قال عز وجل اعلموا ان الله يحيى الارض
بعد موتها فلا يقال ان لفظ يحيى ههنا بمعنى ينبت من حيث اللفظ بل هو استعارة والمقصود منه تشبيه الانبات
بالاحياء ليستدل به على بعث الموتى وكما قال عز وجل فاصبرهم واعلم ان البصائر فلا يقال ان لفظ اصبرهم واعلم
بمعنى اصبرهم من حيث اللفظ بل هو استعارة والمقصود منه تشبيه الصائرين للعرضيين بالصبر والعلم فلا تطمع
ولا تتعب نفسك في ان تجعل معنى التوفى في الامانة من حيث اللفظ فانه ان كان ذلك هو الحق فلزمك ان تقر

بان لفظ يحيى في آيت يحيى الارض بمعنى ميت ثم تشبها من كتب اللغات وكذلك ان احسنت على هذا فلزمك
 ان تقر بان لفظاً منهم ولفظاً واحداً ابصارهم بمعنى ضلهم وابعدهم عن الحق واذا غلب قلبهم شمس تزيينا من كتب اللغة
 هذه المعنى وامن لك هذا فلا تتبع الفكر المشوب بالهوى ولا بد ان تقبل ما ثبت ونلحق بقوم صادقين +
 واعلم انك ان تجد اثر من هذه المعاني التي تتجمل في بادي المنظر في الايات المتقدمة في كتاب
 من كتب لسان العرب على وجه الحقيقة والقرآن مملو من هذه النظائر ان كنت من الناظرين - وقد نقرر عند القوم
 ان المعنى الحقيقي هو الذي كثر استعماله في موضع من غير ان يقام العربية عليه فعليه ان تنظر القرآن تدبراً
 لك ان استعمال لفظ التوفي مطلقاً من غير اضافة قرينة ما جاء في القرآن آلا في معناه امانة ولن تجد في حديث
 او في شعر شاعر اذا نسب التوفي الى الله تعالى وكان الانسان مفعولاً به معنى آخر من غير امانة فاخرج لنا واحد
 ما وعدنا من الانعام ان كنت من الصادقين +

والذين قالوا ان لفظ متوفيك في آية يا عيسى اني متوفيك بمعنى اني مينيك ما كان خطأ هم
 خطأ واحد بل جمعوا انواع العثرات في قولهم وتركوا التفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خير البشر وكان
 تكلم بالروح الرحمان وكان قوله خيراً من قولهم ما وجد احاطت كلماته طرق الذوق والوجدان والعلم والعرفان
 والنور الذي اعطى له من الرحمان وتركوا ما قال ابن عباس في معنى متوفيك وما نظروا الى القرآن وطريق استماع
 في هذا اللفظ وورد في معناه امانة بالتواتر واستباح فضلو واضلوا وما كانوا من المهتدين -

ثم اذا فرضنا ان التوفي بمعنى الانامة فما نرى ان يفهم هذا المعنى مثقال ذرة فان النعم مراد
 من قبض الروح وتعلل جواسيس مع بقاء تعلق بين الروح والجسد فمن اين شئت من هذان الله قبض جسيم المسيح
 الا تظن لمست الله القديمة فانه يقبض الارواح في حالت النوم ويترك الاجسام على الارض فمن اين علمت ان
 لفظ متوفيك مشعر برفع الجسد والخلق يتا من كلامه ولكن لا يقبض الله جسيم احد منهم فان ترك الحكم والمكابرة وانظر
 ايماناً دجياً نألتينفخ الله في روحك ويجهلك من العارفين +

وعلى تقدير فرض هذا المعنى يلزم فساد آخر وهو ان لفظ التوفي في هذه الآية وعد حدث من
 الله تعالى كما عيّد آخرى التي ذكرها الله فيها ولو كان هذا المعنى هو الحق فيلزم منه ان يكون نوم المسيح عند الرفع
 اول امر ورد عليه في عمره ويلزمهم ان يعتقدوا ان عيسى عليه السلام كان لا ينام قبل الرفع قط فان الامر الذي
 قد وقع عليه في حياة غير مرة كيف يمكن ان يذكره الله في موايد جديدة محدثة فان وعد النبي يدل على

وجود الشيء قبل الوجود والا فيلزم تحصيل حاصل وهو فعل لتولاي يلق بشان الله تعالى ووجوب ان ينزه عنه وعلى
 رب العالمين - ثم لو كان هذا المعنى هو المعنى فما نقول في آية فلما قوفيت كنت الرقيب عليهم اتظن ان النصارى
 اتخذوا المسيح الها بعد وفاته لا بعد وفاته وتظن ان المسيح ما نام قط في عمره الا في وقت ضلالة النصارى
 ولم تدق عينه طعم النوم قط الا عند الرفع وكان قبل الرفع مستيقظا دائما فانظر منصفنا يستقيم هذا المعنى
 في هذا الموضع ويحصل منه تلج القلب بسكينة الروح والطينان الياطن وانت تعلم انه مستبعد جدا او فاسد بالبداهة
 وما كان ان يصلح تأويل التواين - هذه غفلة شديدة من العلماء المكفرين حيث حكم على المعنى الفاسد بالصالح
 فاسمعوا انفسكم ما سمعنا *

ثم مع ذلك قد جاء في البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه في معنى التوفي شرح واضح فقال
 متوفيك مميتك وتبعه سائر الصفة والتابعين من تبعهم ولم يشذ احد منهم بخلاف فآتي دليل يكون اوضح من
 هذا ان كان رجل من الطالبين *

وقد ذكرت آنفا ان الوجود منسب الى التنزل وقتنا ان التوفي في هذا المعنى في آية يا عيسى
 اني متوفيك بمعنى الانامة كانت هذه الواقعة واقعة اخرى ولا يتفق الاستدلال بها على مخالفتين - فان
 مطلوب المخالفين من خطبهم ان يشترطوا مع جسد العنصرى ولاكن لا يحصل هذا المطلوب من هذا المعنى
 بل يحصل ما يخالفه فان معنى الآية في هذه الصورة يكون هكذا يا عيسى اني قابض روحي وتارك جسدك على الارض
 مع بقاء علاقة بين الجسد والروح فان النوم عبارة عن قبض الروح وترك الجسد مع بقاء علاقتها على وجه تمام
 فانظر في حصل مطلب المخالفين من هذا المعنى وامن يثبت منه رفع جسد عيسى عليه السلام الى السماء بل الامر
 بقي على حاله مع حل معنى التوفي على غير محله ولا شك ان كل منصف يفهم قولنا هذا وينتفع به الا الذي لم يبق
 انصافه على صرافته واختلطت به ظلمة التعصب وداخ الحقد فلا ينفذ الدلائل والبراهين قوما متعصبين
 ثم ان دقت النظر في هذه الآية وتعلمها على احسن وجوها ومعانيها فلا يخفى عليك ان
 مفهومها رسياق عبارتها يدل على وفات المسيح كما يدل عليه منطوقها فان الله قد ذكر بعد قوله يا عيسى اني
 متوفيك ولفظك الى كلمات فيها تسلية لليسوء وتبشير له واخبارا بما يقع متبعي وقلوبهم على اعدائهم
 بعد فاته وهذا دليل واضح على ان مرتبة عيسى عليه السلام كان قبل نصرته من الله وقبل غلبته كان ينتظرها ويسئل الله
 فتحه والاصل في هذا الباري ان الله قد فطر انبياء على انهم يحبون ان تعلى كلمة الحق على ايديهم وجمع شمل امتهم

بهم امام اعينهم ويبدون ان تفلك الملل كلها الحق وكذا الشجرة عادت الله تعالى بهم فانه قد يرى
 غلبتهم وفهمهم وذلتهم اعداءهم ولا يتوقاهم الا بعد الفقه المبين - ونظير ذلك سراج رضى الله عنه عليه السلام
 فان الله لما رأى ان الكفار يكذبون رسوله ويتلاعبون بوجي الله ويستمنون ويؤذون فايد نبينا ونصره واخر
 كل من عاداه واهلكه حتى ما ز الخبيث من الطيب رأى نبيه ان الناس يدخلون في دين الله افواجا واره ان
 الحق قد حق وان الباطل قد بطل وتبين الرشيد من الغي وظهرت ذلة المفسدين +

وقد تقصرت حكمة الله تعالى ودقائق مصالحاته يتوفى نبيا قبل مجيئ ايام فحة واقباله فلا يتق
 عن نيايا يشا بل يشتم متبشيرات متوالية متتابعة بعلبة متعبد بعد فانه ليطعن بها قلبه ولكي لا يحزن واكيدا
 يرجع الى ربه بقلب اليربل ينتقل من هذا العالم بسكينة وسرور وجن في قرة عين ولا يفتقر له هم بعد تبشير الله
 ومواعيد الصادقة ويزهبل ربه فرحان غير حزين - فكذا كان امر عيسى عليه السلام فانه ما رأى غلبة
 في زمن حياته واقترب يوم وفاته فبشرة الله تعالى بقلبة متعبد بعد موته وما تبشر بعلية في ايام حياته فاربع
 الى الآية المتقدمة ودق النظر فيها اهل ترى في هذا المعنى من فتور مكانه قال في هذه الآية يا عيسى اني متوفيك قبل ان
 ترى ظفرك وتفلك غلبتك اني معطيك مقام العزة والرفع والقرب على خلاف نعم اليه فلا تبشركم بقرق قبل ربه
 غلبتك ولا تحش على ضعف متبعيك وكثرة اعدائك فاني خيلتك بعدك فامزق اعدائك كل مرقق واستاصلم لا ايد
 واجعل الذين اتبعوك وتصدد للخلافك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة - هذا تفسير ما قال احسن القائلين +

ولو كان عيسى نازلا من السماء في وقت من الاوقات لما قال كذلك بل قال يا عيسى لا تخف ولا
 تحزن فانا لا نميتك بل نرفعك حيا الى السماء ثم انا نزل الى الارض ونردك الى امتك وجعلك غالبا على
 اعدائك ثم جعل متبعيك غالبين عليهم الى يوم القيامة فلا تحسب نفسك من المغلوبين - ولكن الله ما وعدك
 ان ينزل من السماء ثم يجعله غالبا على اعدائه بل وعدك ان يجعل متبعيه غالبين على الكافرين الى يوم القيامة
 ففعل كما وعد مضى عليه قرون كثيرة واما النزول فشيء لا ترى اثره الى هذا الوقت فتفكر لما نزل مع ان عمر
 الدنيا قد بلغ الى آخر الزمان فالسلك كما شرف لهذا الاشكال هو ان النزول ما كان داخل في مواعيد الله بل
 كان من مقتريات الطبائع الزائلة والافكار الخطية فما خرج من زاوية العدم لانه ما كان من الله تعالى للمواعدة
 كانت من الله تعالى ظهرت كلها وتمت الا ترى ان الله تعالى كيف بعث رسولا نبيا بعد عيسى ليصدق وعده
 قوله ومظهره من الذين كفروا ثم كيف جعل متبعي عيسى على السكينة غالبين على الكافرين ليصدق وعده وجاعل الي

اتبع لك الحق لو كان وعد النزول جزءاً من هذه المراسيد يظهر منها فانظر اين غاي فليقدم وعد النزول مع ظهور
اجزاء اخرى فوالذي نفسي بيده ان هذا الذي قلت هو الحق واما عقيدة النزول فليس من اجزاء هذه العقيدة
وما ذكر معها في القرآن بل لا يوجد منه في كتاب الله وان هرأه وريم المتوجهين - فلما تبين الحق فلا ترا الحق
بعين الاحتقار والازدراء واتق الله وكن من المتورعين - ولا تجد في القرآن اشارة الى احياة بل القرآن
يعبر عن وفاته بعد ما تخرج وتكلم كهل لا يبعث وبلغ رسالات الله واتم حجة على المنكرين +

فاما الناس فكثرت اشهادا للحق في وقت تبينها ولا تقسروا في الارض وتوادوا
ولا تباعدوا واثبتوا بينكم في المعروف ولا تعاصروا واتبوا الحق ولا تقصدوا وفكروا في انفسكم ولا تعجلوا واذا ذكر
كم الله ربكم فاقفوا امكنتم من منين - واعلموا ان الله يعلم ما تكتمون وما تقولون ولا يخفى عليه خافية - فالذي
عتا عن امر به وعصاه فسرف به عذاباً نكراً وعيا سبباً مستديراً ويزيداً وبال امره وخليفه الهاكمن
سلا يقال ان الجملة الاليتية في الآية المتقدمة تبين وادفعك الي يدل على رفع الجسد ^{الاجسام}

فانه لما ثبت وتحقق ان معنى التقية قبض الروح فقط لا قبض الجسم ثبت من ههنا ان الرفع يتعلق بالروح لا
بالجسم فان الله لا يرفع الا الشئ الذي قبضه ومعلوم ان الله لا يقبض الاجسام بل يقبض الارواح فقط وانما
تعلم ان القرآن يشهد على هذا في كل مواضعه - ولن تجد في القرآن لفظاً من اللفاظ التي في الذي كان معناها
الجسم مع الروح وكذلك جرت عادة الله تعالى من يوم خلق آدم الى هذا اليوم فانه يقبض الارواح ويترك
الاجسام مطروحة على الارض او السرور او القرش فالشئ الذي ما قبضه الله تعالى كيف يرفع اليه فان القبض
شرط ضروري للرفع ثم اذا قمنا عن اللفاظ التي في القرآن فوجدناها في خمسة وعشرين موضعاً من مواضعه ^{لكن}
الله لم يستعمله في موضع الا يعبه قبض الروح فانظر القرآن من اوله الى آخره هل تجد فيه معناه في هذا البيان ^{انظر}
في قوله تعالى ربنا افرغ علينا صبراً وثقلنا مسليين - وفي قوله تعالى توفي في مسلداً والمحقين بالصالحين وفي
قوله تعالى واما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك وفي قوله تعالى ولكن اعبد الله الذي لا يترككم في شيء وفي قوله تعالى
حتى يتوفاهن الموت وفي قوله تعالى اذا جاء نفهم رسلنا يتوفونهم وفي اقوال اخرى وتامل في هذه اللفاظ ^{عنه}
التي في هل تجد معناها الا مائة في هذه الآيات او معاني اخرى واما نظائره في الصحاح الستة واحاديث
اخرى وكلام الشعراء فلا تحصى كثرة ففكر ولا تكن من المستكبرين - وينبغي ان تختار في فكرك ولا تحجب المستجاب
واعلم ان الذين خالفوا بآياتنا هذا وقالوا ان التوفية في آيت يا عيسى اني متوفيك وفي آيت فلما توفيتهم

اتما جاء بمعنى الرق مع الجسد فهو قول لا دليل عليه وما نضوا على ذلك ما استدلووا بمحاورة كلام الله
وتفسير رسوله اذ صحابه اوشهادت احدين من اهل اللسان فلا شك انه حكم محض كما هو عادت المتعصبين
واذا ثبت ان لفظ التوفي في القرآن في كل مواضعها ما جاء الا لامانة وقبض الروح ^{ظنا} فما
في هذا اللفظ التوفي الذي جاء في آيت يا عيسى اني متوفيك ابره عندك مثل هذه الالفاظ التي تجدها
في القرآن بمعنى الامانة وقبض الروح بالتواتر والمتابع في كل موضع من مواضع امه معنى محض الذي
لا يوجد في القرآن مثله ولا في حديث ولا في قول صحابي ولا في كلمات بلغاء العرب وشعر ابره من الاولين
الى الآخرين - فان كنت تظن ان لهذا المعنى الذي تحت العلماء في لفظ متوفيك بالتلفقات الباردة الركبة
امثال اخرى في لسان العرب في القرآن المجيد واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت بها ان كنت من
الصادقين - وان لم تأتوا بها ولن تأتوا بها فانقر الله الذي اليه ترجعون ثم تسألون عما تعلمون وتظنون والله
يعلم ما في صدور العالمين +

وبوجه الله وحرفته اني قرئت كتاب الله آية وتدبرت فيه ثم قرئت كتب التوحيد من غير
وتدبرت فيها فاجتهد لفظ التوفي في القرآن ولا في الاحاديث (اذا كان الله فاعلم احد الناس منفعلا به)
لا بمعنى الامانة وقبض الروح ومن ثبت خلاف فحيتي هذا فله الف من الدراجم المروجة انما معنى كذلك
وعدت في كتبي التي طبعتها واشهرها للمكرين - وللاذين يظنون ان لفظ التوفي لا يخص لقبض الروح والا
عند استعمال الله لعبده من عباد كابل جاء بمعنى عام في الاحاديث وكتايب العالمين -

ولحق ان لفظ التوفي اذ جاء في كلام وكان فاعل الله والمفعول به احد من بني آدم
صحيحا او اشراقا مثلا اذا كان الكلام هكذا تو في الله زيدا او تو في الله بكرا او تو في خالد فلا يكون معناه في
لسان العرب الا الامانة والاهلاك ولن تجد ما يخالفه في كلام الله ولا في كلام رسوله ولا في كلام احدين من شعراء
العرب ولا فيهم فانظر الى كل جهة هل صدقنا في قولنا هذا ام كنا من الكاذبين - وقد اظنينا في تقريرنا هذا ليتدبر
من كان من المتدبرين +

والعجب من بعض الجملاء انهم اذا سمعوا من هذه المجتذبا قبلوها كما المسترشدين بل يفضوا
معارضين وقوموا آيت توتر في كل نفس ونحوها فقتلوا منهم ولم يعلموا من حقيقتهم وشذت جهلهم ان هذه الايات
اتى يفرقون ردا علينا هي كلها من باب التفعيل لا من باب التثنية الذي هو محل النزاع فانظر كيف يسعون هولا الى كل

جهت ليطعنوا الحق ثم انظر كيف ينقلبون خائبين - وكاين من آية في القرآن يقرؤها ثم يتركون عليها
غافلين - وابطسهم كثرتهم فيظنون الضعفاء متكبرين -

واعلم حال الله وحفظك ورضي كركن اوزارك ان للخالقين اعتراضات أخرى قد
من سوء فهمهم وقلت تدبرهم فاردنا ان نكتبها في كتابنا هذا مع جوابها لينتفع بها كل من كان رشيدا من
الناس مصطفة مبرا من دنس التعصب وكان من الطالبين +

فمنها انهم يقولون ان الملائكة ينزلون الى الارض كنزول الانسان من جبل الى اخيض فيبعدون
عن مقامهم ويتكلمون مقاماتهم خالية الى ان يرجعوا اليها صاعدين - هذه عقيدتهم التي يبينون وانا لا
تقبلها ونقول انهم ليسوا فيها على الحق فاشتد غيظهم وقالوا ان هؤلاء خرجوا من عقايد اهل السنة والجماعة
بل كفروا وارتدوا فقاموا علينا معترضين -

واما الجواب فاعلم انهم قد اخطوا اذا قالوا الملائكة بالناس ولا يخفى على الذي خلق من طينة الحرية
وتفوق درالدراية اليقينية ان الملائكة لا يشابهون الناس في صفات من الصفات اصلا ولا يقيم دليل من
الكتاب السنة ولا الاجماع على انهم اذا نزلوا الى الارض فينزلون السماوات خالية كبكرة خرجت اهلها
منها ويقصدون الناس بشق الانفس يصلون الارض بعد مكابدة الاسفار وآلام بعد الشقة ومناعبها
وشد بدوها ومعاناة كل مشقة وجهد بل القرآن الكريم يبين ان الملائكة يشابهون بصفات الله تعالى
كما قال عز وجل وجاء ربك والملاك صفافا - فانظر نعتك الله دقايق المعرفة انه تعالى كيف اشار في هذه
الآية الى ان مجيء وعجي الملائكة ونزوله ونزول الملائكة متحد في الحقيقة والكيفية ولا حاجت الى ان تذكر
ما ثبت من نزول الله تعالى من العرش في الثلث الاخر من الليل فانك تعرف ومعد لك ما اظن ان تخلص ذلك النزول
على النزول الجسماني وتعتقد ان الله تعالى اذا نزل الى السماء الدنيا فبقى العرش خاليا من وجوده فاعلم ان نزول
الملائكة كمثل نزول الله كما تشير اليه الايات المتقدمة والله ادخل وجود الملائكة في الايمان كما ادخل فيها
نفسه وقال ولكن الذين امن بالله واليوم الآخر الملائكة والكتاب النبيين - وقال ولا يعلم جنود ربك الا هو
فبين للناس ان حقيقة الملائكة وحقيقة صفاتهم منعالية عن طور العقل ولا يعلمها احد الا الله فلا تضربوا لله
ولا للملائكة الامثال واتوه مسليين +

وانت تعلم ان كل مسلم من المؤمنين ان الله ينزل الى السماء الدنيا في الثلث الاخر من الليل مع وجوه

من السموات حكمن الله يخلق لهم اجساداً اخرى على الارض بحيث تسكنها الارض وتقتضيها العبادات الخارجية فتقبل
تذكره ابصار المبصرين +

فكفر في قولنا هذا كما هو شرط الفكر ولا تجل بل تكلف للفهم لبثاً وانظر كلامي هذا ينطق بالحق
كثرة وتقتض حقيقته مرة واستمع عني نفثتي نأؤثم لك الحينار من بعد ربي لك القبول والرد وحاصل قولنا ان
الملائكة قد خلقوا حاملين للقدرة الابدية الالهية منزلهين عن التعب واللعب والمشقة ولا يجوز عليهم
مشقة السفر وتعب المراحل والوصول الى المنازل والمقاصد ليشق الانفس صرفة وقاقت فانهم بمنزلة جوار
الله لا تمام اغراضهم مجرد ارادته من غير مكث فلما كان نزولهم وصعدهم على طر صعد الانسان ونزوله لا
نظام ملكوت السموات وفسد كل ما فيها ولما دكل هذا النقص الى الله الذي اقامهم مقاماً في المهتم الروبوتية
والخالقية وغيرهما فانهم لم يزلوا من لانه على كل شئ وانما امرهم اذا ارادوا شيئاً فيكون
الشئ المقصود من غير توقف فاني ههنا السفرين طي المراحل وترك المقامات والنزول الى الارض بصرف وقت
فلا تمار في هذا ولا تستفت الذين اعترابهم جنون التخصيص كما نواجهونهم عجوبين +

وقد ثبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزيد قولنا هذا من علم نزول الملائكة كما جاء عن
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع قدم الا عليه ملك ساجد او قائم وذلك
قولي للملائكة وما منا الا له مقام معلوم فاحلم رحمت الله ان هذا دليل قطعي على ان الملائكة لا يتركون مقاماتهم ولا
فكيف يبع ان يقال انه لا يوجد في السماء موضع قدم الا عليه ملك وكيف تبقى هذه الصورة عند نزول الملائكة الى
الارض لا تعتقدون ان لجبرئيل جسم يلاء المشرق والمغرب فاذا نزل جبرائيل بذلك الجسم العظيم الى الارض
وبقيت السماء خالية منه ففكر في مقدار رخاى وتذكر حديث موضع قدم وكن من المستندين +

ثم اذا فكرت في سورة ليلة القدر فيكون لك ندماً وحسرة الزيد من هذا فان الله عز وجل
يقول في هذه السورة ان الملائكة والروح تنزلون في تلك الليلة باذن ربهم ويمكثون في الارض الى مطلع فجرها
نزلت الملائكة كلهم في تلك الليلة الى الارض فلزم بناء على اعتقادك ان تبقى السماء كلها خالية بعد نزولهم وهذا
كما تقدم في حديث موضع قدم فلا تنقل قدمك الى الضلالة البديهة وانت تعلم ان الرشيد قد تبين من الحق
ولن تستطيع ان تخرج لنا حديثاً كذلك على ان السماء تبقى خالية بعد نزول الملائكة الى الارض فلا تجترع على الله
ورسوله ولا تقف ما ليس لك به علم فتقعنوا ما فخذوا وتدخل في الصالحين +

ان الذين يطلبون سبيل الله لا يصرون على ما قالوا او فعلوا واذا رآهم قد منوا فوجهوا
الى الحق مستغفرين - هنالك ترى اعيانهم تفيض من الدمع وبنا غفرنا انا كذلكنا خاشعين - فيغفر لهم ربهم
ويتوب عليهم رحمةً وفضلاً والله يحب التوابين ومحبي المتطهرين - واعلم ان الله ورسوله الذي اوتي جوامع الكلم
كثيرا ما يستعملان استعارات في الكلام فيغلط فيها رجل لا ينظر حق النظر والذي يفسرها قبل فقهها ويعتقد انها
عمولة على الظاهر وما هي عمولة عليه ولكنه يخطئ الدخول قبل وقت الدخول فيصير على خطأ او تدركه عناء الله
فيكون من المبصرين +

وقد جرت عادة الله تعالى انه قد يكون في انبأه المستقبلة ومعارفه الدقيقة اللطيفة
المنيت بالاستعارات اجزاء تتلى بها الناس فالذين يكون في قلوبهم مرض فيزيدهم الله مرضاً
بتلك الاستعارات فيستعجلون ويكذبون كلام الله او يكذبون الذي رزقه الله علمه ظلاما وعلوا ولا يتدبرون
خائفين - ثم اذا ظهرت براءته وانارت محجته فيرجعون اليه متندمين او يموتون في هوة التصيب ويستغيث
الله والله غني عن العالمين - واتم من اوتي فراسته من عند الله وفور من لذه فيمهر في العلم الكافي ويعرف
الحقيقة وينظر بغيره ويرزقه الله اصابتة الحق ظاهرين .

ولنرجع الى كلامنا الاول فنقول ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه الحكم ان كل نفس لما
عليها حظ فلما كانت للملائكة حافطين لنفوس النجوم والشمس والقمر والافلاك والعرش وكلمات الارض
لزم ان لا ينفارقوا يحفظونها طرفه عين فانظر كيف ظهر من هذا الامر الحق وبطل ما زعم الزاعمون من نزولهم وصعودهم
باجسامهم الاصلية فلا مفر الى سبيل من قبول حقيقة المعرفة التي كتبناها اعنه ان الملائكة لا ينزلون
بنزول حقيقي ولا يرون وغشاها السقر بل اذا اراد الله ارادهم في الداسوت فخلق لهم وجودا تمثليا في الارض
فتراهم العين التي تنسج في روضات الكشف ولولم يكن كذلك لزم ان ير الملائكة الناس كلهم عند نزولهم الا انهم
لقبض الارواح وغيرها من المهمات ولزم ان ير ملك الموت مثلا كل من توفي احد من اقاربهم ومن يراخيه ومن
عشيرته وعقبه وقومه واصدقائه امام عينه فان جسم الملائكة جسم كاجسام اخرى فلا وجه لعدم رؤيتهم مع نزولهم
باجسامهم الاصلية وان تعلم ان خلقا كثيرا من امين تون امام اعياننا فلا نرى عند نزولهم وخرق مواعيد الملائكة التي
توفتهم وما نسمع ما يبطلون الموت وما يبطلونهم فالحق ان هذا الامر وامثاله من عالم المثال الذي ما اراد الله
كشف كنههم على العقول والاعين واما نظائر عالم المثال فكثيرة ومنها نزول الملائكة ومنها ما جاء في الاحاديث ان

قبر المؤمن روضة من روضات الجنة او حفرة من حفرة النار ومنها ما جاء في بعض الاحاديث ان الله يكشف لمن
تفرقت الى الجنة في قبره ويكشف كما فرقة الى جهنم وزيما نزل القبور او حفرة من حفرة النار في الجنة او الى جهنم وكان
فيها شجرة واحدة فضلا عن الروضات ولا حجرة من النار فضلا عن النيران الموقدة المحرقة ولا نرى هناك ميتا
قاعدا عايشا بعد الموت كما اخبر عن قعود المؤمن وحياتهم عند السوال والجواب بل نرى ميتا مكفنا قد اكملت
الارض لحجه وكفنته وقد جاء في الاحاديث ان الشهداء يرزقون من ثمر الجنة بالباقيا وشرابها الطهور
ولكننا لا نرى في قبورهم التي هي روضة من روضات الجنة من ثمر او رحيان او من قدح اللبن او كاس من خمر وديما
لان من الموتى الى ايام فلا نرى محبي الملايكة عندهم ولا ذهابهم وقد اخبر الله تعالى في كتابه ان الملايكة يصومون
وجوه الكفار ولكننا لا نرى ملكا صائرا ولا اثر الصيام فيهم صريح المصنفين +

وقد جاء في بعض الاحاديث ان الطفل الرضيع اذا مات قبل تكميل ايام الرضاعة فتتم ايامها
في القبر وكذا لا نرى مرضعا قاعدا في القبر ولا طفلا يمشي لبنها وقد جاء في بعض الآثار ان قبر المؤمن يرفع عليه
بمقدار سلكه وكذا لا نرى اثر من ذلك على المتوسيع بل نرى القبر كافر من غير تفاوت سعة وضيق فكيف نرى
الحقيقة ولا نرى آثارها وكذلك قيل ان الشهداء احياء كل يوم وشرجون ولكننا لا نرى انهم لا قوا الناس
كالاحياء ووثبوا من قبورهم ورجعوا الى دورهم فلو كانت هذه الامور اعني نزول الملايكة وتوسيع قبور المؤمنين
ودرجة الجنة فيها وقعود الموتى في القبور احياء وغيره التي يوجد ذكرها في القرآن والاحاديث من الامور
الحقيقية المحسوسة التي هي من هذا العالم لا من عالم المثال لليناء كما نرى اشياء اخرى التي توجد في هذه الدنيا
وانت تعلم ان احدا منا لا يرى هذه الواقعات بعين يرى بها الاشياء في هذا العالم فاننا نرى اشياء في هذا العالم ليس فيها عين
ونرى ثمراتها معلقة بلعصا منا ولكننا اذا اكتشفنا قبر شهيد من الشهداء فلا نجد فيها اثرا منها وقد آمننا بان قبور
اربع عت لفلان التميم وضعت بالطيب الحميم وسبق اليها مشرب من تسنيم وايح نسيم وفيها روضة من روضات
الجنة وكاس من كاس اللبن والخمر ولكننا ما شاهدنا شيئا منها باعيننا ولا تحسنا بحاستنا اخرى فلم نجد بها
من تاويل قلنا ان هذه الامور كلها اعني نزول الملايكة ونزول الجنة وغيرها متشابهة يشابه بعضها بعضا
ولاشك ان لها حقيقة واحدة من غير اختلاف وتفاوت ولا شك ان هذه الواقعات كلها متسلسلة في سلك
واحد فبما تستخرج من سهام المعترضين ولا تترك الى الذين ظلموا واكتسبوا ثوب الغل والخطا بعد ما تبين الرشد
من الغي واتبع قولك قد انكشف كل الانكشاف من روضة تقليد البهلاء شذوذا ولا تبال احدا احد

وكمن من الذين يقولون لله قانتين -

ولا بد لك ان تؤمن وتعتقد ان نزول الملائكة وجوه الموتي في قبورهم وقعودهم
اجسادهم ووجود الجنة والسعير فيها ليس من واقعات هذا العالم ولا من مداركات هذه الكواكب بل هي من
عالم اخر لا ينبغي لاحد ان يعلمها على واقعات هذا العالم او يقيس عليها حتى تلك العالم بل هي امور متعالية
عن طوطم هذا العالم ومدركاته ولا يعلم كمها الا الله فلا تضرب لها الامثال ولا تكن من المعتدين *

وانت تعلم ان الله تعالى ما قال في كتابه ان الملائكة يشابهون الناس في صغرهم ووقوعهم
بل اشار في كثير من مقامات كتابه الحكم الى ان نزول الملائكة وصعودهم كنزوله تعالى وصعودهم
عليك ان الله تعالى ينزل في الثلث الاخير من الليل الى السماء الدنيا فلا يقال ان العرش يبقى خاليا عند نزوله
وكذلك اشار الله في كتابه الى نزوله في ظلم من الضمام مع الملائكة المقربين فاذا حل الله الارض مع جميع
ملائكته فان كان هذا النزول كنزول الاجسام فلا بد لك ان تعتقد ان العرش والسموات تبقى خالية ^{ليس} ^{فيها} ^{الرحمن} ولا ملائكة فادكر اكننت من المدكرين - واحسن النظر الى ما قلنا واستعد لقبول المعارف اكننت
من الطالبين *

انظرن ان السماء لا تبقى على حالة واحدة فقد تكون ملوثة من الملائكة مكتظة بجفاهم وقد تكون خالية
خالية ليس احد فيها فان كنت تصدق هذه العقيدة الباطلة وتصر على نزول الملائكة باجسامهم فعليك ان
تشبهها من النصوص القرآنية او الحديث كما ادعيتهما او تقب كرجال متقين *

وقد جاء في بعض الاحاديث ان جبرائيل عليه السلام مكث على الارض مع عيسى عليه السلام
الى ثلاثين سنة ما فارقه في وقت وجاه في احاديث اخرى انه لا يلقى الرحي الاحال كونه في السماء ويلقى الرحي من ابدن
ربه ثم يطلع عليه آخري - فخذ مصيبة اخرى عليك ولن تقدر على تطبيق هذه الاحاديث وتوفيقها
وربما يغتلب في قلبك وهم وتقول اني لست قائلًا بخلو السموات بعد نزول الملائكة فيقال لك انك
عقيدت انك لست تعتقد ان الملائكة ينزلون بنزول حقيقي فزناك من هذا ان تقول انهم ينزلون باجسامهم
الاصلية وانت تعلم ان نزولهم باجسامهم الاصلية يستلزم خلو السموات بعد النزول اكننت تعتقد ان
الملائكة لا ينزلون باجسامهم الاصلية بل يخلق الله لهم في الارض اجساما اخرى التي لا تدرك ولا ترى
فهذا هو مذهبنا ولكنك اذا اصررت على نزولهم باجسامهم الاصلية فهذا قول يخالف القرآن العظيم لا القرآن

يدخل وجود الملائكة في الالهيانيات ويجعل لهم مقامات معلومة في السماء لعنا المقامات التي اقامهم عليها ولا يذكر انهم يتحركون مقاماتهم في حين من الاحيان وما ذكرنا من انهم في كل انزال لله لا تفاوت بينهما فتم الصافون ومنهم المبهورون ومنهم الزاكعون ومنهم الساجدون ومنهم القايمون كما اشأ واليه القرار وليس احد منهم قاعد كالفارغين *

فان انزل احد منهم عبيد العنصري فلزم ان ينزل مقامه غالبا ويخرج من صفه ويبعد عن مقام تسبيح اوركوحه او سجدته الذي اقامه الله عليه ينزل الى الارض كالمسافرين وما نزل في القرآن اثنا من هذا التقييم بل جعل الله نزول الملائكة كنزول نفسه وجعل مجيئهم كجيئ ذاته لا تنتظر الى هذه الآية اعني قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر والى الله ترجع الامور وهما نكت اخرى وحيان الله اذا نزل الى الارض مع ملائكة فلا بد من ان ينزل الملائكة كلهم فان الملائكة جنود الله فلا يجوز ان يختلف احد منهم عند نزول رب العرش الى الارض فاذا انقصر هذا فليتقوا ان تبقى كل سائر من العرش الى السماء الدنيا خالية عند نزول الله تعالى على الارض ليس فيها رب عبيد العنصري كمالك من الملائكة واللائم باطل المزموم مثله كما لا يخفى على المتفكرين *

ثم اذا فرضنا ان في الارض مثلامائة الف من الانبياء بعضهم في المشرق وبعضهم في المغرب وبعضهم في تراسي القرب وبعضهم في اقصى بلاد الشمال وامر الله تعالى الجبرائيل ان يوحى اليهم كلهم في ان واحد لا يتأخرون احد ولا يتقدم او اذا فرضنا ان الله امر ملك الموت ان يتوفى مائة الف من الرجال الذين بعضهم في المشرق وبعضهم في المغرب في طرفه عين لا يقدم ولا يؤخر فما طناك ان جبرائيل او ملك الموت يحجز عن ذلك او يقدر على استمام امر المغرب مع كونه في المشرق فان كان قادرا فذلك يقدر ان لا ينزل من السماء ويضل كل ما يشاء كالنازليين *

ومثل آخر نستفسرك جوابه وهو ان ملك الموت حل بلدة خليجة من البلاد الشرقية في ايام الربيع قبض ارواح سكان تلك البلدة فاشتدت الضرورة لقيامه فيها الى الشهرين بما كثرت فيه اوقات الموت سلسلة متواترة وما فرغ من قبض نفس الا وجاء وقت قبض نفس اخرى فحبس هذه السلسلة المتواصلة التسابعة فيها وما كان ان يخاف عليها قبل ان يتقوا اهلها فكت فيها الى ان قتلوا المقام واستدت ايام الشهرين فما بال قوم قد جلدوا جلودهم في تلك الايام في البلاد الغربية وما قدر ملك الموت على ان يصليهم ولو قتمهم انهم يوتون من غير ان يحضرهم فابصر الى

او تطيش سهرام منايهم بينوا انكستم حادقين - لا يقال ان ملك الموت قادر على ان يقبض نفوس
المغربين مع كونه مقيما في المشرق لانا نقول انه لو كان قادرا على مثل تلك الافعال لما اضطرت النور من السماء
وما كان محتاجا الى سير الارضين +

واذا قبلتم وسلمتم ان ملكا من الملائكة يتصرف على كل وجه الارض مع كونه في بلدة من
البلاد ولا يشغله شأن عن شأن ويتنقل في المشرق في المشرق مع كونه في المغرب قاي حرج في ذلك ان تقول
ان الملائكة مع كونهم في السماء يتصرفون في الارض باذن الله تعالى واي ضرورت اشتدت لنزولهم
مع كونهم قادرين على ان يتصرفوا في سكان مكان مع كونهم في مكان آخر من الارضين +

وان كنت تطلب من مثل نيكشيب عليك مذهبنا فاعلم انه امر ارفع وابعده عن غرضك
وقد يقال تقريرها لا تحقيقا ان مثل نزول الملائكة الى الارض كمثل خيول السماء تنطبع اشكالها في البحار وال
والحيات والرايات قابلة لها والحق ان امر النزول امر متعالي عن طوع العقل وضرر اليك مثال وان هو الا خلق جدي
من القادر الذي هو كل خلق عليم ولا تدرك الابصار كنه حكمه وكوائف امره فتشبيه نزول الملائكة بنزول
الناس جنس وضلالة والا نكاد منه الحادوز ندقته وقبول معنى يليق بشان الملائكة الذين هم كجراح الله معرفة
تامة وصلاح مستقيم رزقها الله لنا ولجميع عباده الصالحين +

وهذا من احسن العبارات عن معنى النزول الذي تشابه على اكثر الناس فخذها مني شاكر
فانهما من علوم نفثها الله في روعي وشرح بها صدري واهياهي السكينة التي تطلق على لسان المحرثين حين
يحتاج الخلق الى ازالة اوهاهم فتفكر ولا تغد منه انكنت تطلب سبل اليقين وقد جعلني الله اماما لحل تلك
الغوامض انكنت طبعية تاتي الامامة وتناف منها ولكنه فعل كذلك فضلا من لدنه ليحسن الي من كذب
ولعن وكفر يحسن الى خلقه ولا يرى الاعدا منهم كانوا كاذبين محذوعين - ولا يرزق ابناء الزمان علوما
طبا ثم كشفها والله يفعل ما يشاء ما كان للناس ان يشكوا عاقل ومنهم من المسؤولين -

والذي نفسي بيده انه نظرتني فقبلني واحسن الي ورتاني واعطاني من لدنه فها سليما وحقلا
مستقيما وكمن نور قدز في قلبه فعرفت من القرآن ما لا يعرف غيري ودركت منه ما لا يدرك غيري فقلت
في فهمه الى مرتبة تتقاصر عنها اقهام اكثر الناس وان هذا الاحسان وهو خير المحسنين +

ومن احسن افعالهم انهم اذا قرؤوا كتابي النجيم ووجدوا فيه مكتوبا ان الشمس والقمر والنجيم

تأثيرات يري الله بها كل ما يوجد في الارضيين - فاعتزضوا على وقالوا ان هذه العقيدة عقيدة فاسدة لا حق
ما جاء في الاحاديث في احسرة عليهم انهم ما فهموا معنى الاحاديث وما فهموا معنى قولهم مستحيلين
ظانين ظن السوء وما استفسروا معنى كلماتي معنى كذا اهل الصلاح بل امتلأوا غصبا وخيلا وردوا علي
وكفروني واطالوا الالسنه وقلوا الا نطق رادوا خبيثهم وهتادهم وما هتكوا الا استارهم وما
على جهلهم متنبهين +

فاعلموا اولي الابصار والرافقة والبصائر انما كتبنا في كتاب شيئا يخالف الفهم
القرآنية او الحديثية وما تقوهنا به يومئذ من الدهر وقد اذن الله من مثل ذلك ولكنهم يعترضون قبل ان يفهموا
وعيسى بن ميناين قبل ان يكونوا مهتدين - والله يعلم ونشهد لتقليد اننا لا نفتقد ان احدا من شمس
والقمر والنجم فاعل مستقل في خلقه وموثر بذاته اوله اختيار في افاضة التأثيرات اوله دخل رادي في افعال
الانوار انزال الامطار وتربية الابدان والابصار والثمار ولا نفتقد ان احدا من تلك الاجرام النورية
يسحق الحمد والشكر والعبادة على افاضته اوله مستمد احسان على اهل الارض مثقال ذرة او هو يسمع دعاء
الناس ويضع عن الخاملين ومن عن الينا امر من هذه الامور فقد ظلمنا والله يعلم انه مفتر كذاب مجاهر بالحق والفر
ويقتج سبل المخادعين +

بل فمن وافقت ان الله احد من الاشياء له في ذاته ولا في جميع صفاته لا في السموات ولا في
الارضين - ومن اشرك بالله شيئا من اشياء السماء والارض فهو كافر من عندنا ومفارق لدين الاسلام
وداخل في المشركين +

ومع ذلك نافتقد ان خواص الاشياء حق وفيها تأثيرات ياذن العليم الحكيم الذي ما خلق
شيئا باطلا ولا زرى ان في كل شئ خاصية واثرا ودعاه الله حق البعضته والذباب والعقل والدود وما دونها فكيف
نظن ان خلق الشمس والقمر والنجم هي ادنى من هذه الاشياء وما في طبائشها من صفا ونفع للناس بل هي باطلة
وخلقها الله كاشياء عبث ورجي ما اودعها الله منقعة عظيمة لعبادة الا القليل الذي يقوم مقام كثير من الاشياء
لما انت تزعج في خلق النجوم وتقول انها علامات هادية للمساافرين - وانت تعلم ان الناس قد صنعوا وعلموا الا
لاسفار تربهم وعجزهم طرا آخر اغتيم النجوم بل ما بقا لهم حاجة هذه العلامات اصلا ثم اذا انصفت فوجب عليك ان تقول
ان الناس لا يحتاجون الى النجوم كما لا يحتاجون الى كواكب معدودة واما النجوم التي كثرت عددها

في الساعات لكم لا تستطيعون ان تعدوها فاي حاجة للمساكين اليها يبنوا قجرا انكنتم تدعونكم
ميتين وان لم تبينوا ولن تبينوا فاقفوا الله الذي لا يعيب المبتلين -

وكيف نطق ان الله خلق الفجر مبدا طلة الحقيقة وما خلق فيها تاثيرات عجيبة وانما من عجزها
وتاثيرات في ادنى مخلوقاته وكيف نعتقد ان الله الذي رشح تلك الاجرام بالانوار الظاهرة وبنيتها
بالصور المنيرة المشرقة المحبة لم يلقفست الى ان يردع بواطنها انوارا اخرى اعني تاثيرات مما يقع الناس
وقد مضى الشمس والقمر والفجر للناس فاشا الى ان كل منها خلق لمصالح العباد ولان وجه تلك الاجرام
من اعظم احساناته وقصدااته - وانه لم يذكر تاثيرات بعض الاشياء في كتابه الحكم وانها قد ثبت عند
التقريب فالتا ان لا نقر بتاثيرات اشياء قد ذكرها الله تعالى في القرآن العظيم بل فضلها على اكثر
النعم وحش عباد الله ان يفكر في خلق السموات والارض اياتها وقال ان في خلق السموات
والارض اختلاف الليل والنهار الايات لاولى الالباب والحق ان تاثيرات الشمس والقمر والنجوم شوييل الخلق
في كل وقت وجين ولا سبيل الى انكارها مثلا اختلاف الفصول وطباقتها وخصوصية كل فصل بامراض
مخصوصة ونباتات معروفة وحشرات مشتهرة في كل وقت وعرفه فلاحاجة الى تفصيلها وانت تعلم انه اذ طلعت
الشمس فاضت الانوار فلا شك : لهذا الوقت تاثيرات في النباتات والحيوانات ثم اذ اظهر النهار
وكاد جرف اليوم ينهار في ذلك الوقت تاثيرات اخرى والحاصل ان بعد الشمس قريبا التاثيرات تاثيرات
قوية في الاشجار والثمار والاحجار والمرجبة بني آدم ولا بد من ان تقر بها والافاين تقر من علم حسية
بديهة ثابتة عند كل قوم وكل من خواص القمر عليها اللهها قين رابيا بالفلاحة فيا حرفة على الذين
يقولون انا نحن العلماء ثم يتكلمون كادول الجاهلين *

وقد اتفق الحكماء على ان اعدل اصناف الناس مكان خط الاستواء ولما هذا الالتاثيرات
يكون سببا لكمال صحتهم وزيادة فهمهم وحنهم ولا شك ان هذا من العلوم الحسية البديهة المرئية
ولا يعرض عنه الا الذي لا يحيط بسراج الحق وينزع عن الحق فقصا للمعرضين - وقد تقر في ديننا ان بعض
الوقوات مباركة تجا فيها الدعوات وتسمع فيها التضرعات كليلة القدر في ثلاث الخيرات من الليل قال المحققون
ان في الاوقات التي عنيت بالصلوات ابركات عظيمة فلذلك خصها الله بالعبادات فمن حافظ عليها وقضى
كل صلاة بحضور القلب في رقتها فلا شك انه يبط بركاتها ويصيب سخطها وينال معاداة مطلوبة وبخفي

من يتيسر القريين . فتأمل هذا الموضع حتى الدامل فإنه موضع عظيم من جود في الطلب سبحانه وتعالى
العناية والتوفيق والاجتهاد ويعينه الله من الخذلان ويجعله من الموفقين

وأما عن هذه الآية فإن كنت قد قلبت سليم فقد عرفت الحقيقة وزالت عنك شكوك كثيرة وشبهات
في هذا الباب انما كانت عشادة الاستدلال بآيات ما رآه الحق وكشف عنك الغمى وهدى إلى نور اليقين
وأنت لا تكفيك هذا وتوحي في نفسك طلب زيادة في الايضاح والافصاح فاعلم ان القرآن قد صرح بهذا في
موضع كقوله عز وجل فقال لها والارض أميا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين فقضيتهن سبع سموات
في يومين وأوحى في كل سماء أمرها وكقوله يت نزل الام من مبينهن وكقوله يدبر الامر من السماء إلى
الارض فلهذا الآيات كلها تدل على ان الله الحكيم العليم الرحيم الكريم التفضل خلق السموات والارض كل
واحدة واقصفت حكمته ان يجعلها من حيث الفعل والافتعال ويجعل بعضها من ثرائه في بعض وهذا عن قوله
فقال لها والارض أميا فكوفي في هذه الآية حتى الفكر ولا تقط في جنب الله ثم لكسب الحسنات وتلا في
الصفوات قبل الوفاة ولا تكن من الغافلين -

ثم انظر انه تعالى قال في مقام آخر انزلنا عليك يا سائدا وقال انزلنا الحديد وانزل من السماء
ومعلوم ان هذه الاشياء لا تنزل من السماء فاعزها الله اليها الاشارة الى ان العلة الاولى من العمل التي
تدبر الله تعالى لخلق تلك الاشياء وتولدها وتكونها تاثيرات فلكية وشمسية وقمرية وجوهرية وانما تدبر في
في هذه الآيات الى ان الارض كاملة والسماء كيعلمها ولا تتم فعل احد من الآيات الاخرى فزوجهما
حكمة من عند وكان الله عليما حكما +

فتدبر في هذه الآيات بنظر عميق وكرر النظر فيها واعلم ان هذا الموضع من اجل المواضع التي
وفيه ونظرة بدقت النظر ليد هذا الآيات قوله تعالى **فلا أقسم بمواقع النجوم** وانت تفهم ان في
هذا القول اشارة الى ان النجوم ومواقعها دخلت في تفسير زمان النبوة ونزول الوحي ولا جيل ذلك قيل ان بعض
النجوم لا يطلع الا في وقت ظهور نبي من الانبياء فخطوب في الذي يفهم اشارة الله ثم يقبلها كالتفات ولا يصح
كالذي هو خليع الزمان ومديد الزمن من العصاة ومن المتكبرين +

وأنت ما سمعت من قبل بيانا واضحا كمثل بياننا هذا فلا تعجب من ذلك فان كل من
رجال وكل وقت مقال وان الله لا ينزل دقائق المعاني كلها يبسطها كل البسط الا في وقت ضرورتها

وكم من الطائفتين تحت تخفي من اهل زمان ثم يأتي وقت انظر ادها في زمان آخر فيبعث الله محمداً
في ذلك الوقت وينطق بمحدث الوقت بتلك النكات فيفصل بجملة - اقتضت حالت الزمان تفصيلها
وتلقى على لسانه معارف كتاب الله التي قد جاء وقت تبينها فبیت بها للناس على وجه البصيرة لا يخاف
متين - فيقبله الذي ركن من الدنيا الى الله ويعرض عنه الجاهل لعباوته وغلبت شقاوته فأتق الله
وكن من الصالحين *

واعلم ان كثير من العلماء الراسخين ذهبوا الى ما ذهبنا في تفسير هذه الايات المتقدمة
وكنا نعتقد ان في الشمس والقمر النجوم تأثرت بخلقها الله لمصالح عباده كما قال **الرازي**
في تفسيره الكبير وهو هذا - فان الشمس سلطان النهار والقمر سلطان الليل ولولا الشمس لما حصلت
الفصول الاربعة ولولاها لاختلفت مصالح العالم بالكلية وقد ذكرنا منافع الشمس والقمر بالاستقصاء في اول
هذا الكتاب **ملاحظة** فتفكر فيه ولا تمربها كالتأملين -

وقال صاحب **حجة الله البالغة** اما الانواء والنجوم فلا يبعد ان يكون لهما
حقيقة فان الشرع انما اتى بالنهي عن الاشتغال به لان في الحقيقة البتة وانما قارفت من السلف الصالح تزيين
الاشتغال به ودم المشتغلين وعدم القبول بتلك التمايزات لا القول بالعدم اصلا وان منها ما يلقى اليها
الاولية كاختلاف الفصول باختلاف احوال الشمس والقمر ونحو ذلك ومنها ما يدل عليه الحدس والحق
والرصد كمثل ما تدل هذه حرارة الرقيق وبرودة الكافور ولا يبعد ان يكون تأثيرها على وجهين وجه
يشبه الطبائع فكما ان كل نوع طبائع مختصة به من الحر والبرد واليبوسة والرطوبة بها ينسلك في دفع الامر
فكذلك لا فلاك والاكواك طبائع وخواص كحر الشمس ورطوبة القمر فاذا جاء ذلك الكوكب في محله ظهرت قوته في
الارض الا تعلم ان الحرارة انما اختصت بجادات النساء واخلاقهن بشي يربح الى طبيعتها وان غيروا كما والر
انما اختص بالجمرة والهوية ونحوها في مزاجه فلا تكثر ان يكون الحول قوي الزهرة والميغ بالارض اش
كأن هذه الطبائع الخفية وثانيها وجه يشبه قوة رويجاً مشتركة مع الطبيعة وذلك مثل قوة نفسانية في الخلق
من قبل أمه وابيه والمواليد بالنسبة الى السموات والارضين كالجنيين بالنسبة الى ابيه وأمه فكذا العقول
قوي العالم فيضات صرة حيوانية ثم انسانية والحول تلك القوي بحسب الانصا لالت الفلكية انواع وكل نوع
خواصا مع قوم في هذا العلم فحصل لهم علم النجوم يتعرفون به الوقائع الخفية غير ان القضاء اذا انعقد

على خلافه جعل قرة الكواكب متصورة بصورة أخرى قريبة من تلك الصورة واتم الله قصداً من غير
ان يخرج نظام الكواكب في خواصها ثم كلامه رحمه الله

فانظروا بها العزيز كان الله معاد وان هذا القائل بتأثير النجوم عالم رباني من علم
الهند كان هو مجرد زمانه وفضائه متبينة في هذه الدار وهو امام فاضل الكبار والصغار
ولا يختلف في علمه شأنه احد من المؤمنين فويل للذين يطيلون لسنهم لتكفير المسلمين كالوقاح
المتسلطة ولا يتفكرون في كلمات اثمتهم ويريدون ان يزيدوا الكفار ويقللوا اهل الاسلام ويرو
ان يلحق الاممة في فتنة صماء يكفر بعضهم بعضا ويبعث الايمان لفضالة المأكول ومثالة المنهل
ويستطرون كالذباب على قبح ومخاطرة ببل الناس ويتزكون وردا ورجا نارا ومسكا وهنرا والهاراء
معين ثم اعلم ان الفاضل الذي كتبنا قليلا من كلامه قال في **فيوض الحرمين** ازيد من
هذا فلنذكر قليلا من عباراته التي فيها بيان تأثير النجوم والافلاك وهي هذه +

ربما لم يكن الرجل شريفا في الاصل ولكنه ولد في زمان تقضي الاتصال الفلكية بن مشن
نبأه نسبه وارى ان ذلك ينوع امتزاج زحل مع الشمس المشتري بحيث يكون الرجل مرآة وقر
الشمس والمشتري متعكسا فيه فحينئذ يكون والله اعلم براحة النسب والنبأه من اجله ويكون ذلك
الاتصال بحيث ينفذ في صورته المقابلة حكم هذا الاتصال كما ينفذ في الاولاد اشكال الوالد في ^{طبيعته} ففان
هذا الرجل ليس له شرف مودث ثم قال في مقام آخر من كتابه الفيوض هالك ما فهمت ربي انه يجي
من مدح السماء الاولى نقول وتوسطات وزي - ومن السماء الثانية قواعد منضبطة فتكتب وتسطر وتعلم
وتقر كما بر اعز كتاب وتقر في الصدور وتلازم به الصحف من السماء الثالثة لون طبيعي فتصير طبيعته
وتميل اليه الطبائع وتقيم لها حمية منهم فيجوزونها وينصرونها ويناضلون دونها ويحبونها كالحب الى مال
والاولاد والانفس - ومن السماء الرابعة غلبة وقوة وتغيير فيكون مسترا لها اكابر الناس اصاغرم ^{علماء}
وامراتهم - ومن السماء الخامسة كثافة وشد لا فلن ترى منكرها الا وند احتقن بالهجوم ابتلى
بالبلايا ولعن وعوقب كان من الغيب ناصرا لها ومن السماء السادسة هداية معظية فيكون سببا
لا هتدائهم ومثابة للناس الى كما لهم ومن السابعة الشرف الدائم الذي كالنذير في الحجر لا ينال حتى تخرج
او صا لم تقطع اجزائه فهذه اركان سبعة نلت في الملا لا على فيكون جسدا سوهم فينهم من النذر ^{عظم}

جذب فيها منزلة الروح في الجسد فمن تلبس بتلك الاذكار والافكار وتزين بذلك التي شملت كل حنة
الالهية واتاه الجذب من فرقه ومنحته ويمينه وشماله ومن حيث لا يحتسب يتم يربى هذا الطفل
سادات الملا على ونحوه الملا على السافل فلا يزال يتقرر امره ويزداد شأنه حتى يأتي امر الله
على ذلك فهذه هي الطريقة وقص عليه المذهب في الفروع والاصول فكل من ادعى ان الله تعالى لا يخطئ
طريقة او مذهباً ولم يكن الذي اعطى كما وصفنا فقد عجز عن معرفة الامر على ما هو عليه ثم ليس كل احد
يقضيه بالطريقة وليس عند الله حراف ولا تخمين في شيء من الاشياء بل انما يعطي من جبل مباركاً زكياً
فيه امداد الافلاك السبعة والملا على والسافل وله راحة خاصة من التدلي الاعظم وهم من عاد
عظيم المعرفة او قافي باقي شديد الفناء سابع البقاء ليس بمبارك لكي فلا يعطاهم وكان ذلك لا يتعالي
حفظها كل احد بل كل امر رجل خالق له ويسيرت جيلة لذلك واما صورة ظهورها فنشأة اخرى
وسراة النشأت المتعارفة حقيقة ابركة فائضه في الاعراض والافعال ثم كلامه رحمه الله فان كثر
احداً بهذه العقائد كفره اولاً فان الفضل للمتقدمين -

ومن اعترضناهم انهم قالوا ان هذا الرجل يحقر محمد المسيح ويتهرب بها ويقول انها ليست شيئاً
ولو احدثت لا رعي مثلاً بل الكبر منها وكفى الكفر ولا توجه اليها كالشائقين - اما الجواب فاعلم ان المهيمنة
ليس من فضل العباد بل من افعال الله تعالى فما كان لرجل ان يقول ان افعل كذا وكذا باختياره
وامرادي وما يفعل انسان باختياره واسراده وتدبيره فهو فعل من افعال الانسان ولا نسويه بمحنة
بل هو مكيدة او سحر فافهم يا اخي زاد الله رشداً اني ما قلت كما فهم المستهترون بل قلت متكلماً بنبي
رجل محمد ي نظر على فضل كان على سيدنا محمد **المصطفى خاتم النبيين**

وما تمكنت على المسيح وما استهزئت بمجئانه بل كان مرادي من كلامي كلها ان اوتينا
ديناً كاملاً ونبياً كاملاً ولا شك انا نحن خير امة اخرجت للناس فكم من كمال بين جد في الانبياء
ويعمل لنا افضل منه واولى منه بالطريق الطلي وهذا افضل الله يوتي به من يشاء الا ترى الى
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال ان في الجنة مكاناً لا يناله الارجل واحداً
ان الون انا هو فيكي رجل من سمع هذا الكلام وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صبا
على فراقك ولا استطيع ان تكون في مكان وانا في مكان بعيد عنك محجراً عن ربي ورجاك فقال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم انت تكون موفي كما في فانظر كيف فضله على الانبياء الذين لا يخلو ذلك المكان ثم انظر الى قوله تعالى ودعائه الذي حملنا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين اقمنا عليهم فاننا امرنا ان نقدرى الانبياء كلهم نطلب من الله كما لا تتم ولما كانت كمالات الانبياء كاجزاء متفرقة وامرنا ان نطلبها كلها ونجمع مجموعة تلك الاجزاء في النفسا فلو لم ان يحصل لنا شي عبا كظلية ومتابعات رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يحصل لغرض من الانبياء وقد تفق على الاسلام انه قد يوجد فضيلة جزئية في غير بني لا توجد في بني ثم انظر الى كلام ابن سيرين حين سئل عن مرتبة المهدي وقيل اهل كافي بكر في فضائله قال بل هو افضل من بعض الانبياء وما اختلف اثنان من علماء هذه الأمة في ان الفضائل الظلية التي توجد في هذه الأمة قد تفوق بعض الفضائل التي توجد في الانبياء بالاصالة ولذلك قيل ان الانبياء السابقين كانوا ينظرون الى هذه الأمة بعين الغبطة وتمنى اكثرهم ان يكونوا منهم فلو لم يكن في هذه الأمة شيء من انواع الفضائل التي لم توجد في انبياء بني اسرائيل فلم سئلوا ربهم ان يجعلهم من هذه الأمة واما كراهتنا من بعض محبي المسيح فامر حق وكيف لا نكره امورا لا توجد حلتها في شريعتنا مثلا قد كتب في انجيل يوحنا الاصحاح الثاني ان عيسى دعي مع امته الى العرس وجعل الماء خمرًا من اينة ليشرب الناس منها فانظر كيف لا نكره مثل هذه الآيات فاننا لا نشرب الخمر ولا نحسب شيئا طيبا فكيف نرضى بمثل هذه الآية ولم نزال كانت من سنن الانبياء ولكننا نكرهها ولا نرضى بها فان آدم صلي الله كان يزوج بنته ابنة ونحن لا نحسب هذا العمل حسنا طيبا في زماننا بل كنا كارهين -

فكل وقت حكم وكل امة منهاج وكذلك نكره ان يكون لنا آية خلق الطيور فان الله ملاعظ رسولنا هذا الايجاز وما خلق نبينا ذابا بته فضلا عن ان يخلق طيرا عظيما وكان السر في ذلك اهداء كلمة التوحيد وتبعية الناس من كل ما هو كان محل الخطر بل قد يكون كبد الشريك هذا ما كان مرادنا في كتابنا وانما الاعمال باليات فتدبر ساعة لعل الله يجعلك من المصدقين *

ومن اعتراضاتهم اقم قالوا ان هذا الرجل يحسب الملائكة ارواح الشمس والقمر والنجوم اما الجواب فاعلم انهم قد اخطوا في هذا والله يعلم اني لا اجعل ارواح النجوم ملائكة بل اعلم من ربي

ان الملائكة مدبرات للشمس والقمر والنجوم وكلما في السماء والارض وقد قال الله تعالى وان
كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ وقال والمدبرات امرل ومثل تلك الآيات كثير في القرآن
 فطوبى للمتدبرين *

من اعتراضات المكفرين انهم قالوا ان هذا الرجل ادعى النبوة وقال اتى من
 النبيين **اما الجواب** علم يا اخي اني ما ادعيت النبوة وما قلت لهم اتى نبي ولكن تعجلوا و
 اخطاؤا في فهم قولي وما فكروا حق الفكر بل اجتروا على غت بهتان مبين ختراهم يسارعوا التكفير
 ويكفرون بعض المؤمنين ويحادعون البعض لا يخفى على الله ما صدر من الظالمين منهم من يجحد النبوة فيقول يتقسم بالله
 انه على الحق وهو اول الباطلين - بل يسلخ الحق بالباطل وينطى الصدق على الكذب ويسعى سعي العفريت ويخبر
 الارض بالتزويجات والتلبيسات ويفوق بمكره كل مكارم يسمى الصادقين دجالين *

وما قلت للناس الا ما كتبت في كتيبي من انى محدث يحلله الله كما يحكم الهديين - والله
 يعلم انه اعطاني هذه المرتبة فكيف ارد ما اعطاني الله ورزقني من رزق اعرض عن فيض رب العالمين
 وما كان لي ان ادعى النبوة واخرج من الاسلام والحق يقوم كافرين - وها اني لا اصدق
 الها ما من الها ما اتى الابدان اعرضه على كتاب الله واعلم انه كلما يخالف القرآن فهو كذب الخاد
 وزندقة فكيف ادعى النبوة وانا من المسلمين - **واحمل الله** على انى ما وجدت الها ما من الها ما
 يخالف كتاب الله بل وجدت كلها موافقا لكتاب رب العالمين *

ومن الناس من يقول ان باب الالهام مسدود على هذه الامة وما تدبر في القرآن
 حق التدبر وما تقر المسلمون - **فاحلم** ايها الرشيد ان هذا القول باطل بالبداهة وبجلاء الكتاب
 والسنة وشهادات الصالحين - اما كتاب الله فانت تقر في القرآن الكريم آيات توريد قولنا هذا وقد
 اخبر الله تعالى في كتابه المحكم عن بعض رجال ونساء كلهم **رجيم** وخالطهم وامرهم ونهاهم وما كانوا
 من الانبياء ولا رسل رب العالمين - **الا تقر** في القرآن لا تخافني ولا تخزني انا داعية اليك وحجة
 من المرسلين *

فقد ايها المنصف العاقل كيف لا يجوز مكالمات الله ببعض رجال هذه الامة التي
 هي خير الامة وقد كلم الله نساء قوم خلوا من قبلكم وقد اتاكم مثل الاولين - فان كان بعض الناس في شك

من الهامى وكان لهم عجب من ان يناط الله احدا من هذه الامة ويكلمه من غير ان يكون نبيا فلم لا يحكون القرآن فيما شجر بينهم ولم لا يردون الامر الى الله ورسوله ان كانوا من مبينين - وقد قال الله تعالى لهم البشرى في الحيات الدنيا **وقال** ارا الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - نحن اولياءكم في الحيات الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون - **وقال** يلقا الروح من امره على من يشاء من عباده لينذرينهم التلاق **وقال** ويجعل لهم فرقانا ويجعل لهم نورا ممشوا به فالنور الذي هو الامر الفارق بين خواص عباد الله وبين عباد آخرين هو الهام والكشف للشيء وحلوم غامضة دقيقة تنزل على قلوب الخواص من عند الله - وكذلك قال عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب **وانت تعلم ان الذين يعملون بمقامات الكمال من الانقاذ وخوف هجر الرب لا يقي لهم هم واهتمام في كذا الرزق الذي هو حظ الجسم اعني الخبز واللحم واتواع الطعام والشراب واللبسة بل ينهضون لاكتساب الاموال الروحانية ويجوز قلوبهم وروحم وشوقهم الى الموت الى رزق يزيد لهم يقينا ومعرفة ويدخلهم في الواصلين - ولا يريدون الدنيا وشهواتها ولذاتها وما كان اعظم مراداتهم الدنيا ولذاتها ياكلوا ويشربوا ويلبسون اعمارهم في الخضم والقضم يعيشوا كالمترفين - فالرزق الذي هو مراد رجال اولى التقوى انما هو فيوض الغيب والكشف والهام والمخاطبات ليلغوا مراتب اليقين كلها ويدخلوا في عباد الله العارفين - فقد وعد الله لهم رزقا من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واما الذين يظنون ان الرزق ينحصر في التمتع بالهوا فقد اخطوا خطأ كبيرا وما تدبر في القرآن حق التدبر وكان من الغافلين +**

وكذلك قوله تعالى اذ يوحى ربك الى الملائكة اتي معكم فتيتوا الذين آمنوا اي هاتوا قلوبهم والقوا فيها كلمات التثبيت يعني قولوا لا تخافوا ولا تحزنوا وكنتم منكم ايات تطمئن بها قلوبكم هذه الآيات كلها تدل على ان الله قد يكلم اوليائه ويخاطبهم ليزداد يقينهم وحبيرتهم وليكونوا من المطمئنين - وكذلك علم الله عباده دعاء هذا الصراط المستقيم صراط الذين افضت عليهم غير المضروب عليهم ولا الضالين - ومعلوم ان من انواع الهداية كشف والهام ورويا صالحة ومكاشاة ومخاطبات وقد ثبت ليكشف بها خواص القرآن وينزاد اليقين - بل لا معنى للانعام من غير

هذه الفيوض السماوية فانها اصل المقاصد للسالكين الذين يريدون ان تنكشف عليهم دقائق المعرفة ويعرفوا ربهم في هذه الدنيا ويزدادوا حباً وإيماناً ويصلوا محبوبيهم متبتلين فلا ذلك حث الله عباده على ان يطلبوا هذا الانعام من حضرته فانه كان عليماً بما في قلوبهم من عطش الرصال واليقين والمعرفة فرحمهم واحد كل معرفة للطالبين - ثم امرهم ليطلبوها في الصباح والمساء والليل والنهار وما امرهم الا بعد ما رضي باعطاء هذه النعماء بل بعد ما قد علم ان يرزقوا منها وبعد ما جعلهم ورثة الانبياء الذين اوتوا من قبلهم كل نعمت الهداية على طريق الاصاله فانظر كيف من الله عليهم وامرنا في ام الكتاب لنتطلب فيه هدايات الانبياء كلها ليكشف علينا كلها كشف عليهم ولكن بالاتباع والطلبية وعلمنا من ظروف الاستعدادات والهمم فكيف نود نعمت الله التي اعدت لنا ان كذا طلباء الهداية وكيف نذكرها بعد ما اخبرنا عن صدق الصادقين -

واما ما ثبت من سنة رسول الله ﷺ وتأثيره في هذا الباب فاعلم انه قال صلى الله عليه وسلم لقد كان في من كان قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلمون من غير ان يكونوا انبياء فان ياتي فيهم احد فسمعهم - وقال قد كان فيما مضى قبلكم من الامم محدثون وانه ان كان فيهم في هذه منهم فانه **عمر بن الخطاب** وجاء في البخاري في ابنته وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا قمنا الى الآيه - عن ابن عباس انه كان يزيد فيه **ولا محمد** يعني يقرء وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محمد وتبين هذا الذكر مفصلاً في فتح الباري فلا تعرض عن الحق بعد ما جاءك وتذكر مع المتدبرين +

واني كتبت في بعض كتب ان مقام **التحسين** اشده تشبها بمقام النبوة ولا فرق الا فرق القوة والفعل وما في موافق لي وقالوا ان هذا الرجل يدعى **النبوة** والله يعلم ان قولهم هذا الكذب يجب لا يمازجه شيء من الصدق ولا اصل له اصلاً وما نتج الا ليتمى الناس على التكفير والسب واللعن واللعن ويتعضوا هم للعداوة والفساد ويفرقوا بين المؤمنين -

واني والله اؤمن بالله ورسوله وامن بانه خاتم النبيين - نعم قلت ان اجزاء النبوة توجد في القديس كلها ولكن بالقوة لا بالفعل فالحدث نبي بالقوة ولولم يكن سداً باب النبوة لكان نبياً بالفعل وجاء على هذا ان نقول **النبي محمد** على وجه الكمال لا على جامع لجميع

كما لا تله على الوجه الاتم **بالفعل** وكذلك جازان نقول ان **الحديث** **نبي** بناء على ما يستعمل
 الباطنية اعني ان الحديث **نبي** **بالقوة** وكالات النبوة جميعها مخفية مضمرة في الحديث وما جيس
 ظهورها وخرجها الى الفعل الاسد باب النبوة والى ذلك اشار النبي صلى الله عليه وسلم في قوله **لو كان**
بعدي نبي لكان عمر وما قال هذا ابتداء على ان عمر كان **محدثا** فاشاد الى ان مادة النبوة
 وبذرهما يكون موجودا في الحديث ولكن الله ما شاء ان يخرجها من مكن القوة الى حيز الفعل والى ذلك
 اشارة في قراءة ابن عباس وما ارسلنا من رسول ولا نبي ولا هذرت فانظر كيف ادخل الرسل
 والنبوت والحديثون في هذه القرعة في شأن واحد وبين الله ان كلهم من المصطفىين من المسلمين
 ولا شك ان الحديث موهبة مخرجة لا تنال بكسب ابنة كما هو شأن النبوة ويكلم الله
 المحدثين كما يكلم النبيين ويرسل المحدثين كما يرسل الرسل ويشرب الحديث من عين يشرب فيها
 النبي فلا شك انه نبي ولا سدا الباب هذا هو السر في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سما
الفاروق **محدثا** فقلنا على اثره قوله لو كان بعدي نبي لكان عمر ما كان هذا الاشارة الى ان
 الحديث يخرج كالات النبوة في نفسه ولا فرق الا فرق الظاهر والباطن والقوة والفعل فالنبوة شجرة
 موجودة في الخارج ثمرة بالغة الى حدتها والحديث كمثل بذرة فيه يوجد في القوة كما يوجد في الشجر
 بالفعل وفي الخارج وهذا مثال واضح للذين يطلبون معارف الدين - والى هذا اشار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في حديث علماء **أمية** **كأنيأ بعدي** **اسرائيل** والمراد من العلماء
 المحدثون الذين يوتون العلم من لدن ربهم ويكونون من المكملين +

وقد استصعب الفرق بين الحديث والنبوة على بعض الناس فالحق ان بينهما فرق القوة
 والفعل كما بينت آنفا في مثال الشجرة وبذرهما فخذها مينة ولا تحف الا الله وادعوا الله ان تكون
 من العارفين - هذا ما قلنا في بعض كتبنا استنباطا من الاحاديث النبوية والقرآن الكريم
 وما قال بعض السلف فهو اكبر من هذا الا ترى الى قول ابن سيريين انه ذكر المهدي عنده وسئل
 عنه هل هو افضل من ابي بكر فقال ما ابو بكر هو افضل من بعض النبيين -

هذا ما كتب صاحب فتح البيان **صديق حسن** في كتابه النجى ومثله اقوال اخرى وكما
 نتركها خوفا من الاطباء عليك ان تدقق النظر بالانصاف الكامل ليتضح لك الحق الحقيق وتكون من الفائزين

وقد بينت لك كلما هو كلمة الكفر في اعيان المستعجلين فانظر اين هذا واين ادعاء النبوة فلا
يا اخي اني قلت كلمة فيه رائحة ادعاء النبوة كما فهم المتهورون في ايمانهم وعرضي بل كلما قلت
انما قلتها لتبليغ المعارف القرآن ودقائقه وانما الاعمال بالنيات ومعاذ الله ان ادعى النبوة
بعد ما جعل الله نبينا وسيدا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين -

من اعتراضاتهم انهم قالوا ان المسيح الموعود كما ياتي الا عند قرب القيامة
وظهر اماراتها الكبرى يعني ظهوريا جوج وما جوج ودابة الارض والدجال الذي تسير معه الجنة و
وطولع الشمس من مغربها وما ظهر شيء من هذه العلامات فمن اين جاء المسيح الموعود مع عدم مجيئه
اخرى وكيف يطعن القلب على هذا وكيف يحصل التبع واليقين - اما الجواب فاعلم ان هذا الانباء
قد تمت كلها ودقت كما كان في الآثار المنتقاة المدونة عن الثقات ولكن الناس ما عرفوها وكانوا
غافلين - والكلام المفصل في ذلك ان امارات القيامة على قسمين الامارات الصغرى والامارات
الكبرى - اما الامارات الصغرى فقد تبدوا وتظهر على صورتها الظاهرة وقد تنكشف وجودها في حلل
الاستعارات ولكن الامارات الكبرى فلا تظهر على صورتها الظاهرة اصلا ولا بد فيها ان تظهر في حلل
الاستعارات والمجازات والسر في هذا الامر ان الساعة لا تأتي الا بغتة كما قال الله تعالى **لَسَاءَ**
عَرَسَاتٍ اِيَّانَ مَرُسَاهَا قُلْ اِنَّمَا عَلَيْهَا بَعْدُ رُبِّي لَا يُحِيلُهَا لَوْ قَرَّبَهَا الْاَبْو
ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة يسألونك كأنك خفي عنها قل انما عليها عند الله ولكن
اكثر الناس لا يعلمون - وقال في مقام آخر افامنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله اوتأتهم الساعة
بغتة وهم لا يشعرون - قل هذه سبيلة ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني بل تأتيهم بغتة فتبتم
ولا يستطيعون ردّها ولا هم ينظرون وقال كذلك سلكناه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به خزي روا
العذاب الليم فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون **وقال** هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وهم
لا يشعرون **وقال** ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تأتيهم الساعة بغتة او يأتهم عذاب
يوم عقيم فثبت من قوله عز وجل اعني وكما ينزل الذين كفروا في مرية من هذه العلامات القطعية المبرزة للسرية
والامارات الظاهرة الناطقة الدالة على قرب القيامة لا تظهر بذا وانما تظهر آيات نظرية التي تحتاج الى
التأويلات ولا تظهر الا في حلل الاستعارات والا كيف يمكن ان تنفخ ارباب السماء وينزل منها نبي

امام احين الناس وفي يد حربة وتنزل الملائكة معه وتنفق الارض وتخرج منها دابة عجيبه تكلم الناس
ان الذين عند الله هو الاسلام ويخرج يا جوح وما جوح بصورهم الغربية واذا انهم الطويلة ويخرج حمار الرجال
ويرى الناس بين اذنيه سبعون ياغا ويخرج الرجال ويرى الناس الجنة والنار معه واخر اثنان التي تتبعه
وتطلع الشمس من مغربها كما اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسمع الخلق اصواتا متواترة عن السماء ان
المهدي خليفة الله ومعدنك يبقى الشك والشبهة في قلوب الكافرين +

ولا جل خلك كتبت في كتي غير مرة ان هذه كلها المستعادات وما اراد الله بها الا

ابتلاء الناس ليعلم من يعرفها بنور القلب من يكون من الصالحين - ولو فرضنا انها تظهر بصورها الظاهر
فلا شك ان من قرأها الضرورية ان يرتفع الشك والشبهة والريبة من قلوب الناس كلهم كما يرتفع في يوم
القيامة فاذا زالت الشكوك ودفت الحجب كي فرق ببقية بعد انكشف هذه العلامات الهيبة الغربية
يوم القيامة انظر اليها العاقل انه اذا رأى الناس رجلا نازلا من السماء وفي يد حربة ومعه ملائكة الذين
كانوا اثنيين من الدنيا وكان الناس يشكون في وجودهم فنزلوا وشهدوا ان الرسول حق وكذلك سمع الناس
صوت الله من السماء ان المهدي خليفة الله وقرءوا لفظ الكافر في جيبه الرجال وروا ان الشمس قد طلعت
من المغرب واشتعلت الارض فخرجت منها دابة الارض التي تدعى الارض ورأسه تمس السماء وسميت المؤمن والكافر
ما بين عينهم مؤمن او كافر وشهدت باعلى صوتها بان الاسلام حق وحصل الحق وبرق من كل جهة وتبينت اذا صدق
الاسلام حتى شهد البهاشم والسياع والعقارب على صدقه وكيف يمكن ان يبقى كافر على وجه الارض بعد
دورية هذه الآيات او يبقى شك في الله وفي يوم الساعة فان العلوم الحسية البدئية شئ يقبله كافر ومومن
ولا يختلف فيه احد من الذين اعطوا قوى الانسانية مثلا اذا كان النهار موجودا والشمس طالعة والناس
مستيقظين - فلا ينكره احد من الكافرين والمؤمنين - فكذا ان اذ رفعت الحجب كلها وتواترت الشهادات
وتظاهرت الآيات وظهرت المخفيات وتنزلت الملائكة وسمعت اصوات السماء فاي تفاوت بقيت بين تلك
الايام وبين يوم القيامة واي مفرق للمتكبرين - فلزم من ذلك ان يسلم الكفار كلهم في تلك الايام ولا يبقى
شك في الساعة ولكن القرآن قد قال غير مرة ان الكفار سيقون على كفرهم الى يوم القيامة وسيقرن في
مرتهم وشكهم في الساعة حتى تاتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون ولفظ البغطة تدل بدلالة واضحة على
ان العلامات القطعية التي لا تبقى شك بعد على وقوع القيامة لا تظهر ابدأ ولا تجليها الله بحيث ترفع الحجب

كلها وتكون تلك الامارات مراعاة يقينية لروية القيامة بل بقي الامر نظرا الى يوم القيامة والكلما
تظهر كلها ولكن لا كلاما للبديهي الذي لا مفر من قبوله بل كما مورينتفع منها العاقلون ولا يمسها
الجاهلون المتعصبون فتدبر في هذا المقام فانه تبصرة للتدبرين *

وانت تعلم ان هذه الانباء كلها كخرج دابة الارض وباحج وما جوح وغيرها قد خلقت
الآثار في تبينها ولم تبين على الخلق واحد حتى ان بعض الصحابة زعموا ان دابة الارض على رضى الله عنه
ف قيل له ان الناس يظنون انك انت دابة الارض فقال لا تعلمون انه انسان ومعه لوازم بعض
الحيوانات لها وبروريش وشيء فيه كالطيور وشيء فيه كالسباع وشيء فيه كالبهائم وهو يسقى كمثل
فرس ضليع ثلث مرة ولم يخرج الا اقل من ثلثيه وما انا الا انسان بحسب ليس على جلدي وبروريش
تكيف اكون دابة الارض وقال بعض الناس ان دابة الارض التي ذكره القرآن هو اسم الجحش لا اسم شخص
معين فاذا انشقت الارض فيخرج منه الوف من دواب الارض سمي كل واحد منها دابة الارض لهم صور كصور
الانسان وابدان كابدان السباع والكلاب والبهائم وقيل انها حيوان لها عنق طويلة يراها الغزاة
كما يراه المشرق ولها مناخير الطيور وهي حيوان اصوف ذات ذنب وذات وبروريش وفيها من كل
لون من ألوان الدواب ولها اربع قوائم وفيها مثل امة سيماء وسيماءها من هذه الامة انها تكلم الناس
بلسان عربي مبين تكلمهم بكلامهم هذا قول ابن عباس وجاء من ابي هريرة انها ذات عصب ورش
وان فيها من كل لون ما بين قرينها فرسخ للراكب المجيد وعن ابن عمر قال انها زغباء ذات وبروريش وعن حنظلة
قال انها سلعة ذات وبروريش لن يدرى كها طالب ولا يفوتها هارب وعن عروة بن العاص قال انها
حيوان طويل القامة راسه يبلغ السماء وممسها ولم يخرج رجلا من الارض وانها تخرج كجوى الفرس
ثلاثة ايام لم يخرج ثلثا وعن ابن زبير قال هي دابة راسها كراس البقر وعينها كعين الفخزير واذنها كاذن
الفيل وقرنها كقرن الابل وعنقتها كعنق النعامة وصدرها كصدر الاسد ولونها كاللون النمر ^{مها}
كخاصر السنور وذنبها كذنب المعيز وارجلها كقوائم الابل وما بين مفصلها اثنا عشر راعا وعن
عاصم بن حبيب بن اصبهان قال رثيت عليا يقول ان دابة الارض تاكل فيها وتكلم من اشتهها
وجاء في بعض الاحاديث انها تخرج ويكون معها عصا موسى وخاتم سليمان بن داود وينادي باعلى
صوت ان الناس كانوا يايتا غافلين - وتسم المؤمن والكافرا ما اللذين في برق وجهه بعد الوسم

الخليفة عبد اللطيف واسم الثاني الخليفة عبد الله العرب فحالائي في مقام فير فور
وقال قد ارسلنا اليكنا صاحب العلم يقول اني رثيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واستفتر
في امرك وقلت بيني يا رسول الله اهو كاذب مغترى ام صادق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه صادق ومن عند الله فعرفت انك على حق مبين وبعد ذلك لانك في
امرك ولا ترتاب في شأنك وتعمل كما تأمر فان امرتنا ان اذهبوا الى بلادكم لانه فانا نذهب اليها وما كننا
لناخيرة في امرنا واستجبرنا انشاء الله من المطاوعين *

هذا ما قال رسول الله وكان من شرفاء القوم بل الذي كان اسمه عبد الله العرب هو من
مشاهير الفقهاء ومن الله عليه باموال كثيرة وباقيات صالحة واطن انه رجل صالح لا يكذب برقد
انفق ما لا كثره في سبيل الله ومهمات الدين وله هم كثير لا علاء كلمة الاسلام وما جاءه الا على
قدم الصدق والاخلاص وما جاءه الا بعد ما ارسله ما شيخه ما فكر ديانته وانصافه رساله ما شيخه ما من ديار
بعيد على تحمل مصارف السبيل وتكاليف السفر في ايام الشتاء ليلغا مته كلمة المنزح ويؤذي على
خلاف السنة اهل الصلاح وانما حيان موجودان والشيخ حي موجود فاستلها وشيخها ان كنت من
المرتابين - ومع ذلك نسبة المنزح الى الله تعالى قول ترى حقيقته وانت تعلم ان المنزح نوع من الكذب
ولا يصح عليه سبحانه الكذب انه رجس ومن التقا نص والتقا نص كلها تستحيل عليه تعالى ذاتا عقلا وعرفا
وقد اتفق العلماء على ان الله تعالى لا يكذب ولا يخلف اليعاد والكذب عليه محال لما فيه من اماره الحق
او الجهل او العيب ولما فيه زيادة ونقص ويتعالى الله عن التقا نص كلها وكل انواعها وجواز الكذب في اخبار الناس
ورحمه والهامة يفضي الى مفاسد لا تحصى قال في شرح الموقف يمتنع عليه الكذب القاطا ولو كان الله
كاذبا لكان كذبه قديما اذ لا يقوم الحادث بذاته تعالى فكيف يكون الكذب من صفاته القديمة وهو
اصدق الصادقين *

ومن اعترافناهم انهم قالوا قد ثبت من القرآن ان عيسى عليه السلام رفع الى السماء غير
مقتول ولا مصلوب في الاحاديث انه سمي نزل ويقتل الرجال ويترج ويولد له ثم يموت فيدفن في قبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء في بعض الاحاديث انه لم يميت وقد اتفقوا لاجتماع على حجيته قبل موته في زمان
يبعث الله المهدي فيه ويدعو على ياجوج وما جوج فيوتون بدعائه فكيف يمكن الانكار من هذه الاحاديث التي

اتفق عليها السلف والخلف والصحابة والتابعون والائمة وكابر المحدثين - اما الجواب علم ان وفات عيسى
 ثابت بالآيات التي هي قاطعة الدلالة لان القرآن ما استعمل لفظ التوفي الا للإمامة والاهلاك مصدق
 المعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد عليه رجل من الصحابة الذي كان اعلم بلغات قومه وكان استنبط
 علم التفسير ووضعها وكان له اليد الطولى والفتح المعلن في تحقيق لسان العرب وكان من العارفين وحاً
 شهادته فكما جاء في البخاري متوفيك مبيتك وقال للعين شاذح البخاري رواه ابن ابي حاتم عن ابيه
 قال حدثنا ابو صالح حدثنا معاوية عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال متوفيك مبيتك ثم اعلم
 ان ادعاء الاجماع في عقيدة رفع عيسى حياً بحجبه العنصري باطل وكذب صريح قال ابن الاثير في كتابه الكامل
 ان اهل العلم قد اختلفوا في عيسى هل رفع قبل الموت او بعدة بعضهم ذهبوا الى انه رفع قبل الموت وبعضهم
 ذهبوا الى انه مات الى ثلاث ساعات اوسع ساعات وذهب فريق من المعتزلة والجمعية انه ما رفع بحجبه العنصري
 بل مات ورفعه بالروحاني وما يكون نزوله الانزولاً روحانياً كما كان الرفع روحانياً وقد ثبت البخاري
 موته في صحيحه بكتاب الله وحديث رسوله وقول بعض الصحابة فآمن ثبت الاجماع على رفعه حياً وعدم
 موته وكذلك ما اتفق المسلمون على دفنه في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال العيني في شرح البخاري
 قيل يدفن في الارض المقدسة وكذلك اختلف في موضع نزوله وفي حديث ابن عباس قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ينزل اخي عيسى ابن مريم على جبل افئق اماماً هادياً حكماً عاد لا يبدل حربة تقتل
 الدجال وتضع للحر اذرهما واخرج نعيم بن حماد من طريق جابر بن نفير وشريح وعمر بن الاسود وكثير بن مرة
 قال قالوا انما الدجال شيطان لا غير يعني خرج في آخر الزمان ويوسوس في صدور الناس ويقتله المسيح
 بالحرية السامرية يعني بالنور والذين آمنوا من الصحابة بنزوله ما آمنوا الا اجمالا والذين صرحوا في هذا الكتاب
 الصحابة فقد اخطوا ولا يجب علينا ان نتبع اراءهم هم رجال ونحن رجال وقد من الله علينا وكشف علينا بالهاتمة ما لم
 يكشف عليهم وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده المؤمنين .

وقد اشار الله تعالى في القرآن ان التورات امام يعني فيه نظير كل واقعة تقع في هذه الامة
 ولذلك قال فاستمروا اهل الذكر اكنتم لا تعلمون وكذا لا تجد في التورات نظير النزول الجسدي بل غيبي
 نظيره للنزول الروحاني كما ذكرنا قصة نزول ايلياء النبي قد بر بقلب سليم امين . ثم مع ذلك قد ثبت ان
 الواضحات الالهية التي اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم او غيره من الانبياء ما وقعت كلها بوضوح الظاهر

المرجوة بل وقع بعضها على الظاهرة وبعضها على وجه التاويل فاذا كان سنت الله كذلك في ظهور الامامة المستقبلة
فأي دليل على ان خبر نزول المسيح محمول على الظاهر ولم لا يجوز ان يكون محمولا على الباطن بل اذا وقعنا
النظر في العقل ان الاخبار التي هي امارات كبرى للقيامة لا بد لها ان لا تقع الا في حلال الاستعارات فان
القيامة لا تأتي الا بغتة ولا ينزل ريب المتأبين ابدأ الحق تائيم كما ثبت من نصوص القرآن واما اذا جوزنا
ظهور الامارات الكبرى على صورها الظاهرة فلا يتبع الساعة امرنا طينيا في اعين المتكبرين - فوجب اعتقادنا
ان الامارات الكبرى لا تقع على صورها الظاهرة وكذلك النزول نزول روحاني بتوسط رجل يمتابه في صفاته
كما فسر نزول ايليا النبي من قبل في صحف النبيين

واما قوام ان الاحاديث تشهد على ان عيسى يقتل الدجال بعينه فحق لا نسلم ان الاحاديث
تدل عليها بالاتفاق بل الحديث الذي جاء في البخاري في امر عيسى يعني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
يضع الحرب بيد بليلة صريحة ان عيسى لا يقتل الدجال بالة من آلات الحرب كيف ياخذ حربته بيده مع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حقه انه يضع الحرب فلا شك ان حربته قتل الدجال حربة
روحانية منزلت من السماء كما يدل عليه حديث روي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينزل اخي عيسى بن مريم على جبل افق اما ما هاديا حكما هاديا بيده حربة يقتل به الدجال فقد ظهر من هذا الحديث
ان الحربة سماوية لا ارضية فالقتل امر روحاني لا جسماني ثم لما كان الشيطان آخر الزمان يبسط ظل
الضلالت على مظاهر فعله القتل الجسماني وما نقلوا انه بعد قتله يدفن او يحرق او يلقي في البحر او يطرح
في الارض حتى تاكله الطير فهذه كلها دلائل قاطعة على ان القتل امر روحاني واعلم ان حربته عيسى التي
ينزل معه من السماء انما هو حربة نفسه اليه يهلك بها كل كافر فما لكم لا تدبرون كالحاقلين - وقد علمتم
ان الدجال شيطان كما جاء في بعض الاحاديث فحربته قتل ابليس تكون الاحربة روحانية فحربته وضع
الحرب حديث صحيح يجرى في البخاري وكل ما يخالفه من الاحاديث فهو مدسوس عليه او شول والذي يجادل
في ذلك فقد نسي هذا الحديث الذي يوجد في كتاب هو صحيح الكتب بعد كتاب الله وهذا هو الحق ولا ينكره الا
قباع غافل متدبر ولا تكن من السجولين +

واما الحديث مجي المهدى فانت تعلم انها كلها ضعيفة مجرورة ومخالفة بعضها بعضا حتى جاء
حديث في ابن ماجه وغيره من الكتب انه لا مهدى الا عيسى بن مريم فكيف يتكلم على مثل هذه الاحاديث

مع شدة اختلافها وتناقضها وضعفها والكلام في رجالها كثير كما لا يخفى على المحققين -

فالحاصل ان هذه الاحاديث كلها لا تخلو عن المعارضات والتناقضات فاعتزل كلها وردنا الى الحديث في القرآن واجعله حكماً عليها ليتبين لك الرشيد وتكون من المسترشدين - فاكثرت تقبل الاحاديث مع شدة اختلافها وتناقضها ونزلها عن مرتبة اليقين فكم من حري ان تقبل القرآن اليقين القطيع الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ان كنت تريد ان تتبع سبيل اليقين +

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان هذا الرجل لا يؤمن بان المسيح كان خالق الطيور وكان في الاموات وكان في العصاة مخصوصاً متفرداً المحفوظ من مس الشيطان لا يشابه في هذه الصفات احد من النبيين - **اما الجواب** في علم اننا توهم باحياء اعجازي وخلق اعجازي ولا توهم باحياء حقيقة وخلق حقيقة كما حيى الله وخلق الله ولو كان كذلك لتشابه الخلق والاحياء وقال الله سبحانه فيكون طيرا باذن الله وما قال فيكون حيا باذن الله وما قال فيصير طيرا باذن الله وان مثل طير عيسى كمثل عصا موسى ظهرت كجثة قسح ولكن ما تركت للدوام سائرته الاولى وكذلك قال المحققون ان طير عيسى كان يطير امام عين الناس واذا غاب فكان يستقطر ويرجع الى سائرته الاولى فاين حصل له الحيات الحقيقية وكذلك كان حقيقة الاحياء اعني انه ما رد الى الميت قط لوازم الحيات كلها بل كان يرى جلوه من حيات الميت بتاثير روحه الطيب وكان الميت حيا ما دام عيسى قائم عليه او قاعدا فاذا ذهب فجا د الميت الى حاله الاول ومات فكان هذا احياء اعجازيا لا حقيقيا والله يعلم ان هذا هو الحقيقة الواقعة ثم ما زجها الغلاة الطغيان الناس وزادوا فيها ما شاءوا كما لا يخفى على من له شئ من العلم والبصيرة فمدقق النظر في مطاوي الآيات ومعانيها يكشف عنك الضلال والظلام وتكون من المتبجحين +

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان الله تعالى قد اخبر عن نزول المسيح عند قرب القيامة كما قال والله لعلم للساعة **اما الجواب** فاعلم انه تعالى قال والله لعلم للساعة وما قال انه سيكون علما للساعة فلا يتدل على انه علم للساعة من وجه كان حاصل له بالفعل لان يكون من بعد في وقت من الاوقات والوجه الحاصل هو تولد مرغراب والتفصيل في ذلك ان فرقة من اليهود اعني الصدوقين كانوا كافرين بوجود القيامة فاخبرهم الله على لسان بعض انبيائه ان ابنا من قومهم يولد من غير اب وهذا يكون اية لهم على وجود القيامة فآتى هذا الشار في آيت والله لعلم للساعة وكذلك في آيته ولجعله اية للناس اي للصدوقين

وقال بعض المفسرين انه ضمير انه لعلم الساعة يرجع الى القرآن فان القرآن احيا خلقا كثيرا وبعثهم من القبور وهذا البعث الروحاني دليل على البعث الجسدي يعني على الساعة كما في معالم التنزيل وغيره فالخاصل ان آية انه لعلم الساعة لا يدل على نزول المسيح قط بل يحتمل التكرين بدليل هو ثابت فلمذا قال فلا تمترن بها ولا يقال مثل هذا القول لآية ما ثبت وجودها وما رآها احد من المخالفين - ومن اعتراضهم اسم قالوا ان كان هذا هو المسيح الذي ارسلكم المصلي فقل لهنذا خير فقد عليه احد عشر سنة من راس القرن فاي صليب كسر واي خنجر قتل واي جزية وضع ومن ذا الذي دخل في الاسلام وترك سبيل الكافرين +

اما الجواب فاعلم ان الحق لا يأتي دفعة بل يأتي تدريجيا في العيشة عن ابن عباس رضي الله عنهما لا يكون اميرا ولا شرطيا ولا ملكا وقد مضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث عشر سنة في مكة وما الحق به في هذه المدة الا فئة قليلة من المساكين - وكان من بعض علامات النبوة المكتوبة في التوراة فتح الروم والشام وبلاد فارس فها هيها الناس في وقت حياته وما تبعه جموع كثيرة من كل قوم وملك الا بعد انتقاله الى رفيقه الاعلى بل ما رثي في اوائل زمانه الامصية على مصيبة والذين آمنوا معه آذاهم القوم اينما كانوا غير وهم وطردهم وقالوا عليهم كل كلمة شريفة كاذبين وهكذا طردوا الانبياء كلهم ومستهتم الباساء والضلالي في اوائل زمانهم فمضت على ذلك الا ابتلاء عمدا طويلا حتى قالوا ان نصرانه فهلك من كان من الهاككين - كما قال الله تعالى امر حبيبتهم ان تدخلوا الجنة وكما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهتمين الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه موقنوا الله فلذلك يريد ابناء هذا الزمان ليقتلوني او يميلوني او يطرحوني في غيابة حب ويدوسوا الصداقت بارجهم ويجردوا الاشجار الخضرة كما يحرق الحشائش اليابسة فالله المستعان على ما يكيدون ومن خير الناصرين - واما نصره الذي يذكرون فمشتق من تسمى ما لا تسمع بل ظهرت علامات في احوالنا ظهري +

الا ترى ان الزمان كيف انقلب الى التوحيد كيف هبت رياح الاسلام في بلاد المشركين وكيف يدخلون في دين الله افواجا في كل ملك فها هذا الا نور الذي نزل من السماء مع الذي انزل لاصلاح الناس فاي دليل وافح من هذا انحنى من النصفين - يامسكين قم وافح العين

لتنظر كيف يكسر الصليب ويقتل الخنزير بحربة السماء وما قتل الناس بالآلات هذه الدنيا غلبت بشي
عجيب ليس الملك يفعلون أيضاً ذلك فتمسح حربة الله ولا تكن من المنكرين -

وقد فكرت آنفاً ان الدجال لا يكون الا شيطاناً فوسوس في صدور قوم تنبؤ فيكون
علمته له ويكون فعلهم فعله فينزل في هذا الزمان اسم الموعود باحبة الملكية السماوية فيقتل ذلك الشيطان
ويقتل خنازيره والى هذا اشار القرآن في مقامات شتى واشار الى انه يقيم في آخر الزمان فالذين يتنزل
عليهم يبتلون في الارض مفسدين وينسلون مثل حرب ثم يجمع الله عباده على كل الحق بنفع الصور السماوي
وكان ذلك قدراً مقدرًا من رب العالمين -

وهذا سر من اسرار الله تعالى وسنة من سنة - انه اذا اراد اصلاح الناس في وقت تسلط
الشيطان على قلوبهم فينزل روحه على قلب عليا من عباده ومعه ملائكة تنزل الملائكة في كل طرف فيروحون الى
عباده ان قوموا وقبلوا الحق فياتونهم ويعطونهم قوة لقبول الحق وتخل الملائكة وما يظهر هذه التمرجات الاعمال
رسول اوني او محدث ولكن انما يهملون ما يعرفون هذا السر الذي تهب منه رياح الهداية وينفلتون فيسلكون
مسلك الكفالات ولا يتدبرون في ان الله قد جعل لكل شئ عسباً وما من متحرك في الكون الا وله محرك
اولئك الذين ضل سعيهم في الملمات الدنيا ورضوا بغيرها لا تسطيع وما كانوا من المتدبرين -

والحق ان الملائكة بقلب في آدم وللشياطين لمة فاذا اراد الله ان يبعث مصلحاً من رسول
اوني او محدث فيقوى لمة الملائكة فيجعل استعدادات الناس قريبة لقبول الحق ويعطيهم لهم عقلاً وفهماً
وهمة وقوة تحمل المصائب ونور فهم القرآن ما كانت لهم قبل ظهور ذلك المصلح فتصفى الاذهان وتتقوى العقول
وتعلوا الهمم وعبد كل احد كانه اوقظ من نومه وكان نوراً ينزل من نجيب قلبه وكان معلماً قاصداً طمناً ويكون
الانسان كالله بدل مناجهم وطبيعتهم وشخصياتهم فانما ظهرت واجتمعت هذه العلامات كلها
فذلك بدلالة قطعية على ان الحق الاكبر قد ظهر والنور انما انزل قد نزل والله هذا اشار سبحانه في سورة القدر

وقال انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر - ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة
والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر - وانت تعلم ان الملائكة والروح لا ينزلون الا بالحق
وقال الله عز وجل يرسلهم حيث اوبأه لافارسا الروح ههنا اشارة الى بعث نبي او مصل او محدث يلقى ذلك
الروح عليه وارسال الملائكة اشارة الى نزول ملائكة يجذبون الناس الى الحق والهداية والنبأ والبيان

كما قال الله تعالى في مقام آخر اذ يوحى سربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا ايها قوا قلوبهم
وحبوا اليهم الايمان والتثبت الاستقامة فهذا اهل الملائكة اذ انزلوا فمعدرة القدماء شارة الى
ان الله تعالى قد وعد لهذه الامة انه لا يضييهم ابدا بل اذا ما صلوا وسقطوا في ظلمات ياتي عليهم اهل القدر
ينزل الروح الى الارض يعني يلقيه الله على من يشاء من عباده وسيعتبه محمد او ينزل مع الروح ملائكة يجزبون
قلوب الناس الى الحق والهداية فلا تنقطع هذه السلسلة الى يوم القيامة فاطلبوا بخير وادعوا لخيركم
وان هذا الزمان زمان قد انفتحت فيه ابواب النعماء الجسدية والروحية وترون نعم جديدة في ركنكم
ولباسكم وانواع تمدنكم وقد انكشف كثير من دقائق العلم والطبع والرياسة وخواص النفس غير انباء الدنيا في
علوم الجديرة كما هم يصعدون الى السماء ويرون اشياء تحير فيها العقول ويتأخرونها المنقول ويجد
من كل طرف صنعة جديدة وضوئاً جديدة واعمالاً محبة دقيقة كسهميين +

ولا تخبر من هذه الصنائع اثر في الاولين كان الارض تبدلت خيرا الارض اذا ثبت ان في

الارض اصولها من علوم جديدة ومعارف جديدة وفق الله سبحانه العلوم الارضية من قدرته فلم تعجب من فوق السماء
والهمني بي وقال ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فاخرج من هذا السرف لا تيش من روح رب العالمين -

ولنت ترى ان آد المسالك في هذه الايام تنعم بجماع ما راها احد من آباءه بل من الملوك السابقين ولا
سليمان مع كل مجده فاذا من الله على عباده بنعماء الجسدية فكيف تظنون انه تركهم محرومين من نعماء الروحانية
قد برز فيما سردنا عليك واحذر الى الله والى اهل الحق ان كنت من المتورعين - اصدروا ايها المستعجبون حقاقي
الله بامر ما لكم لا ترون الفتن التي كثرت فيكم وما كان الله ليزيل المؤمنين على ما هم عليه حتى يميز الخبيث من
الطيب فلا تيشوا من ايام الله وهو ارحم الراحمين -

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان الاولياء لا يدعون ويقولون نحن كذا وكذا بل احوالهم مسرور
تدل على كونهم اولياء فالذي ادعى فهو ليس ولي الله بل لاشك انه من الكاذبين اما الجواب في علم السلف
والخلف قد جردوا اظهر الولايت تحديداً النعمة الله وان كتب الشيخ الجيلاني في السير الهندية مملوءة من ذلك وقال
تعالى واما بنعمة ربك فحدث وروى ابن جرير في تفسيره عن ابي سيرة خفاري ان الصحابة كانوا لا يجسبون الشكر
شكرا الا بشرط اظهر لان الله تعالى قال لئن شكرتم لازيدنكم ومن كفرتم ان عذابي لشديد وروى الديلمي في القدر
وابو نعيم في الحلية ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الحمد لله الذي صيرني كما ليس فوق احد مسئلة الناس عن

ذلك القول فقال ما كنت الا شكر النعمة الله تعالى واما ما قال الله تعالى فلا تذكروا انفسكم فترتين تركية
 النفس في اظهار النعمة وتلك كما في مشايهين في الصورة فاما انك اذا عرفت الكمال الى نفسك وريتك كانك شيئا ونسيت
 الحق الذي من عليك فهذا تركية النفس وانك اذا عرفت كمالك الى ربك وريت كل نعمة منه وريت
 نفسك عند عريت الكمال بل ريت في كل طرف محل الله وقوته ومنه وفضلته ووجدت نفسك كيت في يد
 النعمان وما اضعفت اليها شيئا من الكمال فهذا هو اظهار النعمة فالذين في قلوبهم مرض يسعون الى
 الاعتراض مستجيبين ولا يفرقون بين الشاكرين المأمورين والمرأتين البطالين ويلتبس عليهم الامم من القرين
 وهذا آخر كلامنا في رد الاعتراضاتم والله يحكم بيننا وبينهم وهو خير الحاكمين -

واعلم ان لم اعتراضات تركية غير ذلك بل كل حقيقة المعرفة في نظريهم محل اعتراض
 وقد فرغنا من رد الاعتراضاتم الكبيرة واما الاعتراضات الصغيرة الواهية فالكتاب قد ذكرها عنها وجاء الكتاب
 بفضل الله كما لا شافيا كما استقرأه اذا قرعته بتدقيق النظر وقد مر في هذا الكتاب اشارة قطعية يقينية ^{صحيحة}
 من كتاب الله وسنت رسول الله واتم هذا الحق على الخالفين - والله يعلم اني ما انتقصت لتفسير في استيصال اعتراضاتكم
 ولست ان اعادي احدا لما عادي اني وليس لي عدو في الارض الا الذي هو عدو الله ورسوله واما انتصاركم
 لهما فما اساليب من ولا عن اللاحقين ولا اضيع وقت الذي هو اذكى والفكر في امور لا طائل تحتها واغرض
 امري الى الله رب العالمين +

فان كان ربي يخذلني فمن ذا الذي يعزني وامان يعزني فمن ذا الذي يخذلني فكل امري
 في يد ربي ان كان لي عند قدر فيهم تسليما تمتد والاني تركت بوجه يسود فلا اعلم غيره احدا الذي يهلكني
 او كان من الخجين وادعوا فضله وانظر نصرته وهو ربي من علي واتم علي نعمته يعلم ما في قلبي وهو ارحم الراحمين
 واني وضعت في نفسي ان اموت على يابه ولا ابرح في كل حال من الفصح والهزيمة حتى ياتي نصرته ومن نصر
 الا الله وهو نعم المولى ونعم النصير واذا في قومي ولعنوني وكهروني وقالوا كافر حمال - وسموني باسماء يكرهون
 ان يسموها ولقبوني بالقاب لا يحبون ان يلقبوا بها واكثروا القول في ايماني وكانوا معتدين فاغرض امري الى
 الله هو يعلم ما في قلبي وما في قلوبهم ولا يخفى على الله خافية اليس الله باعلم بما في صدور العالمين -

ويا قوم اذكركم بايات الله ان جاءكم فاسق ببناء وقتبينوا ان تصيبوا قوم ما جهالة ^{قبيحة}
 على ما فعلتم ناديين - انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واقسطوا ان الله يحب المقسطين يا ايها الذين

أمتوا لا يستخرج قوم من قوم عنده ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عنده ان يكن خيرا منهن ولا تفلحوا
الفسكم ولا تنابزوا باللقاب يشبه الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يمتب فاولئك هم الظالمون -

يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم
بعضا يحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم ولا تقولوا لمن لم
اليكم السلام لست مؤمنا واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين - ولا تقصدوا في الارض بعدا لاجلها

وادعوا خوفا وطعما ان رحمت الله قريب من المحسنين - وهو الذي يرسل الرياح بشري بين يدي رحمته
حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقنا له ليلدا ميث فأنزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك يخرج المني
لعلمكم تذكرون - والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا - وهو الذي ارسل رسوله
بالحديث ودين الحق ليظهر على الدين كله - ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض لكن
الله ذو فضل على العالمين - اليه يصعد الحكم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات
لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو يبور - والذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم في صدق
الاكبر ما هم بما الغيه فاستعذ بالله انه هو السميع البصير - مخلوق السموات والارض اكبر من خلق الناس
ولكن اكثر الناس لا يعلمون - ما يستوي الاعمى والبصير - ففر الى الله اني لكم نذير مبين +

وقد خصني الله تعالى بآيات من عنده وبإلح في قولي ونطقه وجعل البركة في دعائي وانزل
الي فادع على انفسهم وعلى اداري وجيران بيتي ومن محبي ما كنت دارس ليعلم المخالفون المعادون ان تلك النعم
ثابتة في الاسلام ولا حظ منها لغيرهم ولم يعدوا كيف مرقبة المسلمين عند الله فوالله ان هذا الامر صحيح حق ومن
يقصد في قلبه سليم ونيت صحيحة وياتيه مستقيضا مستقيضا فبايتها لي وبركة دعائي بذكر اسم الله عليه ويفرز في كل امر
الا في الذي جف القلم بكونه من قدر السوء وقد شرحت لك يا اخي قصتي هذه على غاية الاقتصار فانظر مكتوب لي
هذا بنظر الامعان واستعمل الانصاف فيه واني لك اثنان الناحيين +

تعد
نفخ من هو اكبر من كل كبير وهو الملك الحق الذي اشرقت نور وجهه في السموات والارض وير
الملائكة من سلطانه ويهاتز العرش من عظمته وقد اعد للمؤمنين الصالحين نعيم الابد التي لا انقطاع لها والحق
الي لا موت بعدها وقد خصكم الله يا حيران بيت الحرام بمزايا كثيرة واعطاكم قلبا متقلبا مع الحق رحمة من عنده
فانظروا في امري يا معشر الكرام وليس هذا الا من الامور التي يفعلونها ولا تدري نفس باقي وقت تدع

الى السماء واعلموا ان هذه الايام ايام الفتن وفسان امواج المفاسد وقد زلزلت الارض زلزالا شديدا وتجا
الافات على الاسلام فاذا ذكر عهد الله واتقوا ايتام الطوفان والطفليان واستمسكوا بالعروة الوثقى التي
لا انقضاء لها واطلبوا رضوان الرب الكريم واجعلوا بعد خوفه كل خوف فقتلوا قلوبكم ونسئله ان يوفقكم
ويعطيكم من لدنه قوة ويهديكم من عنده انهما ما موقن او يصممكم من الخطاء في النظر والاستبصار
في اقامة الراي وسع النظر ونسئله ان يدخلكم في ملكوته مع الانبياء والرسول
والصديقين والشهداء والصالحين ونحوه ينتظر الجواب -
واخره عواذنا ان الحمد لله رب العالمين *

الراق
م للفقير المذنب المذنب
عَلَامُ أَحْمَد عَافَاهُ اللَّهُ وَآيَّدَ قُدْرَتَهُ
في آخر البيوع الأول سنة ١٣٠٠ هـ من قاديان ضلع غورداسپور
من الهند البجنا

قصيدة لطيفة

لُؤْلُؤُ هَذِهِ الرِّسَالَةِ فِي بَيَانِ مَفَاسِدِ الزَّمَانِ وَفَضَائِلِ هَذَا الْجِيلِ يَهْدِي إِلَى طَرِيقِ الرِّجَاءِ
وَنَعْتِ السَّيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَفَخْرِ الْأَنْسِ وَالْإِنْسَانِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَإِنِّي أَرَى افْتِنًا كَقَطْرِ مَيْطَرٍ
وَقَلَّ صَلَاحُ النَّاسِ وَالْغِيَّةُ يَكْثُرُ
وَقَدْ كَذَّبْتَ عَيْنَ الْبَقِيَّةِ وَتَكَلَّفَ
وَمَا مِنْ جَعَاءٍ يُسْمَعَنَّ وَيُنْصَرَّ
تَمَنَّيْتُ لَوْ كَانَ الْوِيَاءُ الْمَتَابِرُ
أَحَبَّ وَأَوْلَى مِنْ ضَلَالِ الْخَيْرِ

دُمُوعِي تَفِيضُ بِذِكْرِ فِتْنٍ أَنْظُرُ
تَهْبُ رِيَّاحُ عَاصِفَاتٍ مَبِيدَةٍ
وَقَدْ زَلَزْتَ أَرْضَ الْهَيْكَلِ زَلْزَالَهَا
وَمَا كَانَ صَرْخُ يَصْعَدَنَّ إِلَى الْعُلَى
فَلَمَّا طَغَى الْفَسَقُ الْمَبِيدُ لِبَيْتِهِ
فَإِنَّ هَلَاكَ النَّاسِ عِنْدَ أُولَى

على اجدد الاسلام نزلت حواد
وفي كل طرف نار فتن تاجت
ومن كل جهة كل ذنب ومنه
وعين هدايات الكتاب تكدر
تراءت غوايات كريح عاصف
وللدين اطلال اراها كلال
ارى العصر من نوم البطالة نائما
وليل الكعين الطيب غابت نجومه
نسوا فحج دين الله خبثا وغفلة
وما همهم الا لحظ نفوسهم
وقد ضيعوا بالجهل لبناسائغا
ومركب المنيا قد نالهم لسيفهم

وذاك بسيئات تذل وتلش
وفي كل ذنب قد تراء التقعر
يعيش بوثب العقارب تابر
بها العين والارام يمشي ويعبر
وارتخى سدول الغريل مكد
ودمعي بذكر قصوره يتعد
وكل جهول في الهوا يتجتر
وداء لشدة عن الموت تخبر
واقفا لهم بني وفسق وميسر
وما جملهم الا العيش يوفّر
ولم يبق في الاقداح الا مضر
وهم خيل شح ما دناهم خسر

<p> فيا عجباً منها ومما تكرر قد عو إلى الآثام مما تنكر وقد عقرت هم اللثام تعقراً فما لوالد لعانتها وتخيراً ولعانتها نصيب القلوب تخاتراً فكل من الأحداث يدنو ويخاطر وتبدي وميضاً كاذباً وتزور لما نسجتاً من فنون تكو وفي ساعة أخرى حسام مشهور ولقتل أهل الفسق كثر مخضراً ابنق لعين الناظرين وازهر فقلت الهل انت كهفي وما ذر </p>	<p> تصيد سم الدنيا بعظمة مكرها تذكر افلاساً وجوعاً وفاقة تريد لتهلك في التغافل هلهة والهت عز الدين القيم قلوبهم تعود إلى نار اللظى وجنائها وتدعو إليها كل من كان هاكاً تبيس كبر في نقاب المكائد ودقت مكائدها فلم يد رسرها وتبد وكترس في زمان بكيدها وعين لها تصبي الوري فتانت عجبت لمنظر ذات شيب عجوزة لهرت اصطبها را اذ رثيت جمالها </p>
--	--

فصيرها ربي لنفسه سرية
 وذلك فضل من كريم ومحسن
 وقد ضاقت الدنيا على عشا^{قها}
 تراجمت الطلاب حول لحومها
 وان هواها راس كل خطيئة
 وقد مضت تبايرها كل طاب^ل
 على كل قلب قد احاط ظلامها
 اذا ما رثيت المسلمين كلابها
 على فسقهم لما اطلعت وكساحم
 اكبوا على الدنيا وما والاها
 ارى ظلمات ليبتلي مت قبلها
 فساد كطوفان مبيد واينته

كجارية تلقى بطوع وهجر
 ويعطى المهيم من يشاء ويحجر
 ويبغونها عشقا وحبًا فتدبر
 كم مثل كلاب الدنيا يا شحر
 فحق حبها يا ايها المتبصر
 وانت اثارهم فسوف تكسر
 سوى قلب مسعود حياه المبتسر
 ففاضت موع العيز والقلب ضجر
 يبيت ولما صبر ولا انصبر
 وقد حل بيت الدين ذنب مد^ر
 وذقت كؤوس الموت لولا انور
 اراه كموج البحر او هو اكثر

اری کل مفتون علی الموت مشرفاً
 فانقض ظهري ضعفتم ووبأ لهم
 فی ارب اصلی حال اُمت سید
 ولس یراق قبل ان تاخذین بل
 وقد نُشرت راتنا من مُصبا
 ولا تخرجن سیفاً طویلاً لقتلنا
 وان تهلکنا یا ربنا بد نوبنا
 ولا ابرح المضاً وحتی تعینت
 وائی اری ان الذنوب کبیرة
 اله اغثننا واسقنا واسمِ عر ضناً
 یئسنا من المخلوق وانقطع الرحا
 تعالیت یا من لا تحاط مکاله

وکل ضعیف لا محالة تریر
 ومن دون ربی من ید اوی ویر
 وعند لک هین عندنا متعسر
 ولس سباق قبل کاسر تقدیر
 ومتنا فلا تذکر ذنوبنا تنظر
 وتب اعفون یا رب قوم صغروا
 فنفی نموت الحزنی والحضم یطر
 ولا بد لے ان اهلکن او اظفر
 واعرف معه ان فضلک اکبر
 بسلطانک الابلی وانک اقدر
 وجنتاک یا من یعلم ما یضمر
 لک الحمد جل لیس یجفی و یحصر

تصدق بالطاف كما انت اهلها
 فخذ بيدك يا رب في كل موطن
 انتيتك مسكيناً وعونك اعظم
 قد اندرست آثار دبر هجته
 اري كل يوم فتنة قد مدت
 وقد ازمعوا ان يزجوا سبل الهدى
 اري كل محبوب الدنيا يا كيا
 فيا ناصر الاسلام يا رب احمد
 ايا رب من اعطيته كل درجة
 وما زلت الطف عطف رحمة
 فلا تجعل مضغة لمحاري
 وانت المهيمن مريح الخلق كلهم

وادرك عبادك كما انت اهلها
 وايد غريباً يلعن ويكفر
 وجنتك عطشنا وجررك ازر
 فاشكو اليك وانت تبني وتعمر
 ومُتنا واموات الاعادى بعثوا
 وكم من ازل من شقام تنصروا
 فمن الذي يبكى لدين يحقر
 اغنية بتايد فاني مد خسر
 وشانا برويت الورى تتحير
 وما كنت محروماً وكنتم اوقر
 وانت وحيدى كل خطا تغفر
 وانت الحفيظ تعين وتغزر

وما غير باب الرب الامن له
وعلمت منك حقايق الدين والهدى
اذا ما بدالي ان عليه غامض
فسلمت لعباد الاهتداء بفضل
وان الهداية ترجع نحو طالب
والله لا يشق الذي هو طيب
ومن كان اكبرهمه جلب لذته
امكفر مهلا بعض هذا التحكم
وان ضياء الدين قد حاز وقت
ويا حسرات موبقات على الذي
وما جئت قومي من ديار بعيدة
واعرض عني كل من كان صاحبه

وما غير نور الرب الا تكدر
وهذا بفضلك من ترى وتنور
فايقنت اني عن قريب ساكفر
سلام الوداع على الذي يستكر
ومن غص عيني روية اين يصير
ومن جلت تحصيل هدي
وحظ من الدنيا فكيف يطهر
وخف قهر رب قال لا تقف فاحذروا
فتعرف شجرتنا بما هي تشبه
يكذبني من غير علم وكيف
وقد عرفوني قبله شم انكروا
وافوت افراد الذي هو يقابرا

<p> وهل يخفى ما في الجبال سينك وليس له علم بما هو اذ كر فاخذ نوا الارض جهلا وينكر وخانا الهود وزينو اما زورا وكل خفي عند متحضر عداوت قوم كذ بوني وكفرها ولم يعلموا ان المهر ينظر دعيت الى امر على الخلق يسر وهل يستوى الاعى ورجل فيا ليت شعري ما يظن المكفر ولكنه جور كبير مكور يفكر فيها لوزي ع مدير </p>	<p> تمت ان يخفى تطاول قوام ويجوى عدوى مثل ذئب من طو وما رزقت عينا من نير العل اولئك قوم ضيعوا امر دينهم ويعلم ربي سر قلبي وسرهم ولو كنت مردود المليك لضرني وهو اب تكفيرى وقام للعتة اذا قيل انك مرسل خلت بيني وكنتم على نور فزاغوا من العه وما ديننا الا هداية تحمل وقد كنت انسي كل جون معير وكم من دلائل قد كتبت لطا </p>
---	---

الايها المتكبر المتشدد
 واذ قلت اني مسلم قلت كافرا
 وبعد بياني اين تذهب منكرا
 فلا تجزع ايها الضال في الولا
 وان كنت لا تحسن عقل استمومنا
 وكل سعيد يعرف الحق قلبه
 واني تركت لنفسي الخلق والهوا
 وكم من عدو وبعد ما اكمل الاذنه
 احق الى من لا يمن محبة
 خذ الرفق ان الرفق راس ^{سن} الحما
 عجت لا عي لا يداوي عيونه
 اتنفس بنجاسات رضيت يا كلها

تريد هو اني والكريم ^{يعتبر}
 فابن التقى يا ايها المتهور
 اتعلم يا مسكين ما هو مضمر
 بايد لي كاس الموت مالا يخطر
 وياتي زمان تسائلن وتخبر
 واما الشيق فيعلمن حين ينسرك
 فلا السب يوزيني ولا المدح ^{سطر}
 اتاني قلما صعر وما كنت اصعر
 وادعولمن يدعوني ويهذل
 ويكسر ربي راس من يتكبر
 ومن كل ذي الابصار يلو ^{سخر}
 وتدم ما هو مستطاب في اطهر

<p>وما أنا إلا الليث لو تفكر ولكن غبي يضحكن ويحقر وهيهات هل الحق كيف يعير وثبتنا إلى الرب الذي هو اقدر وان الصدق بفضلته يتخير ولكنه من يظلمن ويصبر واما علامات الاذى فتغير واي علامات ترى اذ تكفر رضينا مستبوعاً وربي ينظر اليه رغبتنا مومنين فنشكر له لمعات لا يليها تصور البحر سوا الله وجهه منور</p>	<p>تسمين جهلاً يا ابن آوى تغلبنا تفيض عيون العارفين بقوا تغير في ظلمنا وكبراً ونخوة صبرنا على ظلم الخلايق كلها تركنا القلب والله كاف لصادق وليس الفتى من يقتل الناس سيفاً ارى الظلم يبقى في الحزائيم انكفر في يا ايها المستعجل وان اما مي سيد الرسل احمد ولا شك ان محمداً شمس الهدى له درجات فوق كل مدارج ابعد نبى الله شيء يروى</p>
--	---

عليك سلام الله يا مرجع الورع
 ويحك لك الله الوحيد وجند
 مدحت امام الانبياء وانه
 دعو اكل فخر للنبي محمد
 وصلو عليه وسلموا اليها الورع
 ووالله اني قد تبعت محمدا
 وفوضني ربي الى روض فيضه
 ولدينه في جذر قلبي لوعة
 ورثت علوم المصطفى فاخذتها
 وكيف وللإسلام قمت صبابة
 وعندي دموع قد طلعت المآقيا
 تصنوع إيماني كمسك خالص

لكل ظلام نور وجهك نير
 ويشني عليك الصبح اذ هو بحشير
 لا رفع من مدح حولي واكبر
 امام جلالت شامة لشمس حقير
 وذروا له طرق التشاجر تجرأ
 وفي كل آن من سناء انور
 واني بملحة الجنى واقصر
 وان بياني عن جناتي يخبر
 وكيف ارد عطاء ربي واجفر
 وابكي له ليلا نهارا واضجر
 وعندي صراخ مثل نار مستعر
 وقلبي من التوحيد بيت معطر

وفي كل آن يا تين من خالقي
تضي الظلام معارف عند منطقي
الى منطقي يرونو الفهم تعشقا
سنا برق الهامي ينير ليا ليا
وان كل اية مثل سيف قاطع
حضرت جبال النفس من قوة ^{العلم}
وادعيتي عندا لوغى تفتل العدا
واذاني في قويم بسب لعنة
اذما تحاكمت مشاهير ملت
فريق من الاخوان لا ينكر وثي
وقد زاحموا في كل امر احدثه
فاقسمت بالله الذي جل شانه

غدا لئلا نذير الماء لا يتغير
وقولي بفضل الله در منور
وينزع نطق كل وهم وعيد
وكشف كبر ليس في تكبر
وان بياني في الصبور يوتر
فصار فوادي مثل نهج فجر
فطوبى لقلب يتقيها وعيد
وكم من لسان لا يضا هي خجرك
فقلت احسا وان الحقايا ^{ستظهر} هز
وحزب يكذب كل قولي وينجز
وكل يخون في ربي يبشر
على انه يخزي عدوي ويشتر

وما انا عن عون المعين بمبعد
وقد قادني ربي الى الرشيد الهدي
وان كريمي يطلق الكف بالندى
ولا زال حمد وداعي ظلاله
اكان لكم عجايب بعث مجد
اما مك يا مغرور فتن محيطه
فذا على الاسلام يوم المصا
وللكفر آثار وللدن مثاها
انحسب ان الله يخلف وعده
ويا نيك وعد الله من حيث لا ترى
وقد علم الاعداء اني موبد
الاياها الاخوان بشوا وبشر

اذا الليل داراني فتوى كبريا
ووقري في من عنده فاوقرا
ولي من عطاء الرب رزق وفرا
ونعماء لا كثر علي وتكثر
هلم انظروا فتن الزمان فكونوا
وانت تسب المؤمنين وتجر
يكفر مثلي والرياض حيوك
فقوموا للتفتيش العلامات وانظروا
انتسى المواعيد التي هي اظهر
فتعرفه عين جد وتبصر
ولكنهم من حقد هم قد انكروا
هنا لكم عيد جديد اكبر

وليس لعضب الحق في الدهر كما
 وهل جأرت سب المؤيد بعد ما
 وفي يد ربي كل عز وسود
 فمن ذا يعادي ربي محبتي
 لنا كل يوم نصره بعد نصره
 وما أنا من يمنع السيف قصده
 يسب ويعلم انه يترك الثقة
 وما ان رأينا وعظه غير فتنة
 وكفر في حجة ظننا انه
 عجب له لا يترك شرور
 ومن عجب الايام اتى كافرا
 وكيف اخاف الحاسدين وسبهم

وما يضعون من الحديد في كثير
 اتت آيت لمولى وظهر لمضمر
 وغزير من كيد كم لا يحقر
 ومن ذا يرادى ربي معز
 ويأتى الحبيب مقامنا ويشر
 فكيف يخوفني بشتم مكفر
 على مثله الوعاظ يكي المنبر
 وما زالت الشبهة تنمو وتكثر
 سيصل حجب الكفر نارا ليسع
 وذكره من كل نصره
 بأعين رجل حاسد بل كفر
 ويرحى ربي ويودي ويضر

احب مصائب سبيل ربي وانها
 ايا ايها الاولى كسيع تغيطا
 فلا تقف ما لا تقام من اسرار
 وجهلك اعجز وطول امتداد
 اتقبر حيا مثل ميت خيانة
 الام فساد القلب كاتار كالحمد
 والله اني مؤمن غير كفر
 فيا ساكي سبيل الشياطين اتقوا
 وطوبى للانسان تيقظ وانتهى
 ووالله اني جئت منه محمدا
 وعلمت ربي علوم كتابه
 واسرار قرآن مجيد تبينت

لا طيب لي من كل عيش واطهر
 فستعلن في اي شكل تحشر
 وكم من علوم الحق تحق وتثبت
 وان الفتى بعد اليها لت شجر
 ويعلم ربي كلما انت تستر
 الام الى سبيل لشقاوت تسيفر
 واين التقة لو كان مثلي يفجر
 قديرا عيلما واحذر روا وتذكر
 وخاف يد المولى وسيفايتجر
 بوقت اضل الناس غول مسخر
 واعطيت مما كان يخفى وليست
 علي ويسر لي عليم ميسر

كان العذاري بالوجه لمينيرة
 الا انما الايام رجعت الى الهدى
 وقد صطفاني خالتي واعزني
 ووالله ما امري على بغمة
 اذا قل دين المرء قل اتقاءه
 ومن ظن ظن السوء بخلاف قد هو
 ولا يعلم ان المنايا قربية
 وهل نافع ورد التندم بعد
 الايتها الناس ذكروا وقت موتكم
 وقد ايت الصفوة من بيت عمرهم
 ومسح الحمار سيجلذك على المطا
 الا ليس غير الله شيء مدوم
 تذكروا ماء العارفين بسبله
 وان المنايا ساجحات قوية
 وآخر دعوانا ان الحمد لله الذي

خرجن من الكهف الذي هو مقص
 هنيا لكم بعث فيشوا وابشروا
 وايدني واعتادني قد برأ
 واني لا عرف نورك لا انكر
 ويسع الى طرق الشقا ويزور
 وكل حسود عند ظن يتبر
 اذا ما تجيء الوقت فالمرت محض
 دنا وقت قارعة وجاء المقدر
 فلا تلهكم غول خبيث مخسر
 وما بقي الاجرة او اصغر
 وانت باموال وخيل تفخر
 وكل جليس ما خلا الله هجر
 المريان ان تخشع انت محر
 اثرن غبار عند حكم بصد
 هذا منا حج دين حزب طهور

المناشيه المتعلقة بصفي

اعلم ان وفات عيسى عليه السلام ثابت بالنصوص القطعية اليقينية وان تطبيق الثبوت من القرآن فخر فيه اية يا عيسى اني متوفيك
 واية فلما اتى فتيقن واية كانا نياكلان الطعام واية ما محمد لا رسول قد خلت من قبله الرسل واية فيها عيسى وحيها تترنن وهذا الاية
 الاخيرة تدل بملفوظها على ان نبي آدم حيون في الارض خاصة ولا يصعدون الى السموات بحسبهم الحضري لان لفظها الذي هو
 على لفظ خلت برخصه في المكتاب بالارض وتقيدها وفيه رقة على الذين يقولون لم لا يجوز ان يرفع احد بحسبهم الى السموات
 وتعيها الى مدركها الله والحيث هم انهم يفترون علينا ويحبسون كائناتنا كذا النص القرآني في رفع اسم بحسبهم الحضري
 فليست برعاقل فهمنا غير تركنا القرآن ونقص في هذه العقيدة اسمهم كائناتنا سكرين - وقالوا ان الله عز وجل قال بل نعد الله وحسن
 بهذه الاية على رفع الجسم ولا يتبدرون الا امرى كان كذلك لتعارض آياتنا لفظية آتية بدل رقة الياية فيها عيسى وانت تعلم ان
 القرآن منزه عن التعارض والتخالف وقال الله تعالى وكان من عند غير الله ليجددوا فيها خلافا كثيرا فاشارة في هذه الآيات ان الاختلاف
 لا يوجب القرآن وهو كتاب الله وشأنه ارفع من هذا واذا ثبت ان كتاب الله منزوع عن الاختلافات فوجب علينا ان لا نخاف في تفسيره ولا طقائيقها
 التعارض والتناقض ما كان لا يفسر في رخصه او عدم رقة فلا بد من ان نفس الرفع في آية بل ردها به بالرفع الروحاني لا هو
 آيت وادعى له ركب نصية مرضية فان اجمع الى الله تعاضد نصية مرضية والرفع اليه واحد لا فرق بينهما من حيث انظر وتذكر
 الله من عند قوله الفصلة ان النزاع كان في الرفع الروحاني لا في الرفع الجسدي فان البهت كما نرى منكرين من رفع عيسى الى الله كما

والتأثير وفات عيسى عليه السلام من قول رسول الله فيه كشف عليك اذا نذرت في حديث البخاري الذي جاء في تفسير
 فلما اتى فتيقن والبخاري ذكر هذا الحديث في كتاب التفسير ليثير الى ان قول رسول الله عليه السلام لم يستألف لآيت فلما اتى
 لنفسكما استعمل عيسى لنفسه في من التفسير ولا جل ذلك ايد البخاري هذا التفسير بقول ابن عباس متوفيك ميتك
 والبخاري في مذهبه المختار غير الاجتهاد فالجواب ان لفظ توفي ليس كلفظ يفسره احد من رايه بل اول مفسر القرآن
 من حيث انه ذكر هذا اللفظ في كل مقامه مجيء الامامة وقبض الروح والمفسر الثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم والمفسر الثالث ابو بكر الصديق
 والمفسر الرابع ابن عباس رضي الله عنه والمفسر الخامس من التابعين والمفسر السادس الامام البخاري في جميع المفسرين امام الحديثين
 ابو القاسم بل انه كتب في كتابه مدارج السالكين وكان موسى وعيسى عليهما السلام في كتابنا من اتباع نبينا صلى الله عليه وسلم واشتدوا الى الحديث النبوي والمفسر
 عز وجل في الله ادهلي فانه مفسر في متون في كتابنا القرآن الكريم وقال ميتك ميتك مع ذلك قد ذهب كثير من
 والآخرين الى هذا المفسر وقد اتفقوا على ان معنى التوفي في هذه الآية هو الامامة لا غيرهم الذين في فلوهم مرض لا يبالون قول الله وتفسير
 رسول الله ولا مفسر صحابته ولا ائمة التابعين والائمة والحدادين فلا تخلف في تفسيرنا الذي لا دليل عليه من كتاب الله وتفسير
 وابن نفع من الشد الذي قد بين انزل الله ورسوله لقوله تعالى في سورة

[illegible]

6

وربما تسمع من اخوانهم كلمات هي عندك كلمات الكفر واقول لا ترد دوماً اذا اكدت انت دامت الشك في كلامهم
 واداي خرج ودعوت الله ان يفهمك فاذا هي معارف الحكمة ولا في المعرفة فان كنت سعيداً فقبلها بعد ما فهمتها
 وان كنت شقيفاً فتيق على انكارك وتحج وتختار للتكذيب لنفسك فتسلك حرم ايمانك بيدك وتلق بالدين
 هم ضيعوا ايمانهم وهم يعلمون وما كانوا مهتدين *

بامسكين لا تجل ولا تكفر عبد الاصطفاة الله وترا لا يعمل ونصوم ويستقبل القبلة وتجد فيه سميت
 الصلحاء واتباع السنة ولا تجل ما احدث من الكمالات والمعارف فان في الاسلام قوماً يؤتون حكمة روحانية من
 ربهم لا يفهم اقوالهم كل عبي ولبدي فلستم قد اوتيت من الاصابة وعقولهم فاقت عقول الصابية وفهمهم يفهمون
 ولا يطيش منهم في مري وما يضرهم شيطان فيتبعه الشهاب وما يعمل اليهم منهم وان غلوا الجباب يؤتون من
 لطائف العرفان ولم يد طولاً في البيان وتعرضهم اهل من قصر عي غيرهم وكلامهم متجلى في الا لوانك سمع خواطرم
 للافاضات وهم اعداء الدنيا وعمل الدين والخلق وجودهم كروح الحيات ومن عاداهم قد بارز الله لهم في تارة ياخذ
 من غير امهال ونارة يوجلا جلاد ويخي له طوكاً حتى اذا جاء وقته فجرها كنبت اصابعه العذاب ويجلسان
 يكن من العالم الخشين *

اعلان

عندنا كتب قد الفناها فمن اراد ان يشتريها فليطلبنا وبهذه

- ١ تحفة بعداد
- ٢ التبليغ
- ٣ آيينه كمالات اسلام (مرآة كمالات الاسلام)
- ٤ المجلد الرابع من البراهين الاحمدية
- ٥ كمالات الصادقين في تفسير سورة الفاقة
- ٦ هذا الكتاب (رحمة البشرى)
- ٧ نور الحق (تحفة النصاري)

راقم

ميرزا احمد من قاديان

الحمد لله الذي وفقنا لتأليف رسالتنا هذه التي ألفت
لأخام المولوى رسل بابا الأهرتسى وتبكيته وفُضل فيه
كل امرئسكته وسميت

اتمام الحجة

على الذى ليج وزاغ

عز الحجة

وطبعت في مطبع كلزار محمد في بلدة لاهور سنة ١٣١٥ هـ

قيمت في جلد ٣٠٠

تعداد جلد ٤٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بقدر حاجته في كل زمان، ومجدد ملته في كل اوان، ويبحث مصلحا عند كل فساد، وينتأب الخلق منه هاد بعد هاد، وعين علي عباد به اراءة طرق سداد، ويسقي الصراط للتأهبين بهد الخلق بكفا الى اسراره ولا يسمي عقل يكشف استاره بلقي الروح على نزيلاء من عباد به ويفتح على من يشاء ابواب رشاده فلا يغشاه درن ولا ينطله قرن ويدخله في الطيبين يدعوز يشاء ويطرده من يشاء ويختب من يشاء ويعط من يشاء نعماء عظمى يجعل رسالا ترحيث يشاء ويعلم من بها الحق واولى الناس كلهم صالون الا من هدى وكلهم ميتون الا من احياه وكلهم عبي الا من اراده وكلهم جيا ع الا من غذاه وكلهم عطاش الا من سقاه ومن لم يهد فلا يكون من المهتدين والصلوة والسلام على رسوله ومقبوله محمد خير الرسل وخاتم النبيين الذي جاء بالنور المنير ونجى الخلق من الظلام المبير وخلص السالكين من اعتياص السير وهتاكلهم زادا غير اليسير واتى صخفا مطهرة كشجرة طيبة اغتذى كل طالب بحجى عودها ورغبت كل فطرة سليمة استشار سعودها وما بقى الا الذي كان شقى الازل ومن المحرمين، والسلام على الله الطيبين الطاهرين الذين اشرقوا لارض بنورهم وظهر الحق بظهورهم لاشك انهم كانوا بدورا امامة وجبالا طرق الاستقامة ولا يعاديهم الا من كان مورد اللعنة وزائعا عن المحجة ورحم الله رجلا جمع جهنم مع حب الصحبة اجمعين وعلى اصحابه وصفوة احبابه الذين كانوا له اتبع من ظله واطوع من فعله تركوا بروق الدنيا وزينتها برؤية لعله ونهضوا الى اماموا باذعان القلب سعادة السيرة وجاهدوا في الله على ضعف من المورية وما كانوا قاعدين تبتلوا الى الله بتبتيلا وجهوا خرائن الآخرة وما ملكو من الدنيا فتيلا وما مالوا الى امتة اليق وبذلوا انفسهم لاشاعة الملة وقفوا ظلال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صاروا من القانتين شروا انفسهم بتغاء مرضات الربا اللطيف ورضوا لمرضاة بمفارقة المالك والايه وانفوا ابصارهم عن

الدنيا وما فيها واخذتهم جذبت عظمي فخذوا الى الله رب العالمين -

اما بعد فاعلم ان اخوة الاسلام يقتضي النصح وصدق الكلام ومن اعطى علما من علوم فاحفاه كسرت مكتومه فهو واحد من الخاشعين واز العلوم لا تنتهي فائقها ولا تحصى حقائقها ولا مانع لظهورها ولا محال لبدورها وكم من علم ترك للاخرين - وقد علمني ربي من اسرارها خبرني من اخبارها وجعلني محذرا هذه المآثر وخصني في علومه بالبسطه والسعه وجعلني لرسالة من الوارثين - وكان من مفاتيح تعليمه وعطايا تقيميجه ان المسيح عيسى بن مريم قد مات بموته الطبيعي وتوفي كاخوانه من المسلمين وبشرته وقال ان المسيح الموعود الذي يرقبونه والمهدي المسموع الذي ينتظرونه هو انت تفعل ما نشاء فلا تكونن من الممترين - وقالوا فاجعلناك المسيح ابن مريم ففرض ختم سره وجعلني على دقائق الامور المطالعين - وتواترت هذه الاطهامات وتابعت البشارات حتى صرت من المطهرين ثم تختيرت طريق الحزامه ورجعت الى كتاب الله خفي طريق السلامة فوجدته عليه اول الشاهدين - واتى بيان يكون ضمن بيان عيسى اتي متوفيك فانظر هذا ك الله قبل توفيك وجعلك من المستصيرين واكد الله بقوله فلما توفيتني فتكرهه يا من اذيتني وحسبتني من الكافرين - وهذا نص لا يردده قوله مبارك آثار ولا يجرحهم ما رفي مضار ولا ينكره الا من كان من الظالمين - والذين غاضد زانكارهم وضعفت جواز لا نظارهم لا ينظرون الى كتاب الله وبياناته ويتبعون كرجل تبع جهلا لا يتكلمون كجانين يقولون ان لفظ التوفي ما وضعه لعني خاص بل عمت معانيه وما احكمت مبانيه وكذلك يكيدون كالمفتريين واذ قيل لهم ان هذا اللفظ ما جاء في القرآن كتاب الله الرحمن الا لاماته وقبض الارواح المرجوعه لا قبض الارواح المعنوية فكيف تصرون على محض ما ثبت من كتاب الله وبيان خير المرسلين صلى الله عليه وسلم قالوا انا الفينا اباؤنا على عقيديتنا ولسنا بتاركيها الى ابد لا يدين -

ثم اذ قيل لهم ان خاتم النبيين وصدق المفسرين فشرهكذا لفظ التوفي في تفسير هذه الاية عن توفيتني كما لا يخفى على اهل الدراية وتبعه ابن عباس ليقطع عرق الوساوس قال **متوفيك** هميتك فلم تترك كون المعنى الذي ثبت من نبي كان اول المعصومين - ومن ابن عمه الذي كان من الراشدين المهديين - قالوا كيف نقبل ولم يعتقد به الا اباؤنا والاولون - وما قالوا الا ظلالا وندوا من الغريرين

ولم يحيطوا بالامامة الا الذين قربوا منهم من الخطيين وما تبعوا الا الذين ضلوا من قبل من فيهم عوج
ومن قوم محبوبين - فما زالوا اخذين بانثارهم حتى حصص الحق فرجع بعضهم متشددين وآما الذين طبع الله
على قلوبهم فما كانوا يقبلوا الحق وما نفعهم وعظ الواعظين - والعلماء الراسخون يكون عليهم ويحذرونهم على
شفا حفرة فائمين -

يخسر عليهم لا يفكرون وانفسهم زلفظ **التوفي** لفظ قد اضر معناه من سلسلة شواهد القرآن ثم تفسر
بني الانس في الجان ثم تفسر صمما في جليل الشان ومن فسر القرآن برأي فهو ليس بمؤمن بل هو اخط الشيطان
فاني حجة اوضح من هذا ان كانوا مؤمنين ولو جاز صرفنا الفاظ تحكما من المعاني المرادة المتواترة لارتفع الاما
عن اللغة والشرع بالكلية وفسدت العقائد كلها ونزلت فأت على الملة والدين - وكلما وقع في كلامهم
من الفاظ وجب علينا ان لا نبحث معانيها من عند انفسنا ولا نقدم الاقل على الاكثر الا عند قريته يوجب
تقديم عندنا هل المعرفة وكذلك كانت سنن المجتهدين -

ولما تفرقت الامامة على ثلث وسبعين فرقة من الملة وكل زعم انهم من السنن فاني اخرج من هذه الاختلافات
واحي طريق الخلاص من الافات من غير ان نعتمد بحيل الله المتين - فعليكم معاشر المؤمنين باتباع الفرقان
ومن تبعه فقد نجح من طرق الخسران ففكر والآن ان القرآن يتوفى المسيم ويكمل فيه البيان وما
خالف حديث في هذا المعنى بل فسر و زاد العرفان وتقر في البخاري والعيني وفضل البار
ان **التوفي** هو الامامة كما شهد ابن عباس بنو خير البيان وسيدنا الله امام الانس والجان فاني
بقربى يبعث الاخوان وطوائف المسلمين -

وقد قرأ المسيم القرآن ان فساد امته ما كان الا بعد موته فان كان عيسى اميما الى الان فلزم ان تقول
ان النصارى ما افسدوا مذهبهم الى هذا الزمان والذين فحوا معنا خروا للتوفي فهو بعيد عن القشف وان هو
الاسم هو اسمهم وفساد امته ما انزل الله به من سلطان كما لا يخفى على اهل الخبرة وقلب يقظان وان لم ينتهوا
حقدا واصروا على الكذب عدا فليخرجوا لنا على معناهم سندا وليا توام الله ورسوله بشرهم مستندان كانوا
مبادقين - وقد عرفتم ازسول الله صلى الله عليه وسلم ما تكلم بلفظ **التوفي** الا في معناه الامامة وكان عمو
الناس علما واول البصيرة وما جاء في القرآن الا هذا المعنى فلا تخرقوا كلمات الله بخيال دني ولا تقولوا لما
تصف السنتكم الكذب ذلك حق وهذا باطل واتقوا الله ان كنتم متقين -

لمتبعون غلطا ورجا بالغيث ولا تبغون تفسير من هو منزله من العيب وكان سيدا لمصومين - فاجتنبوا
مثل هذه التعصبات واذكروا الموت يادود الممات - اتركوا الدنيا فرحين - فاذكروا يوما يتوفىكم
الله ثم ترجعون اليه فرادى فرادى ولا ينصركم من خالف الحق وعادا وتسلون كالمجرمين -

واما قول بعض الناس من المحمدي ان الاجماع قد انعقد على رفع عيسى الى السموات العلوية بجيالة الجسماني
لأجبيات الروحاني فاعلم ان هذا القول فاسد متاع كاسد لا يشتريه الا من كان من الجاهلين - فان
المراد من الاجماع اجماع الصحابة وهو ليس بثابت في هذه العقيدة وقد قال
ابن عباس متوفيك مميتك فالمتى ثابت وان لم يقبل عفرتيك وقد سمعت يا من اذيتني اذيتي
فما توفيتني تدل بدلالة قطعية وعجاجة واضحة ان الامارة التي ثبتت من تفسير ابن عباس قد وقعت و
وليس بواقم كما ظن بعض الناس فانت تظن ان النص لا ما اشركوا بههم وليسوا في شرك كالاساك وان اقررت
بانهم قد ضلوا واضلوا فلزمك الاقرار بان المسيح قد مات وفات فان ضلالتهم كانت مؤقتة
على فوات المسيح ففكر ولا تجادل كالواقيم وهذا امر قد ثبت من القرآن ومن حديث امام الانس والنجاة
فلا تنهم روايتهم الفها واز الحقيقة قد انكشفت فلا تلتفت الى من خالفها ولا تلتفت بعدها الى روايتهم والروا
ولا تترك نفسك من الدعاء وفكر المتواضعين - هذا ما ذكرناك من النبي والصحابة لترى انك
غشاة الاسترابة - وما حقيقة اجماع الذين جاءوا بعدهم فتذكر شيئا من كلامهم وان كنت من قبل
من الغافلين -

فَاعْلَمَنَّ الْاِمَامُ الْبُخَارِيُّ الَّذِي كَانَ رَئِيسَ الْمُحَدِّثِينَ مِنْ فَضْلِ الْبُكَارِ وَالْمُقَرَّرِينَ بِوَفَا
الْمَسِيحِ كَمَا اَشَارَ اِلَيْهِ الْعَصِيمُ فَاِنْ جَمَعَ الْاَيَّتِينَ طَهَرَ الْمَرَادَ لِيَنْظَاهِرَ وَيُحْصِلَ الْقُوَّةَ لِلْاجْتِهَادِ وَانْ كُنْتَ تَزْعُمُ
اَنْ مَجْمَعَ الْاَيَّتَيْنِ الْمُتَبَاعِدَتَيْنِ لِهَذِهِ النِّيَّةِ وَمَا كَانَ لِيُغْرِضَ لاثبات هذه العقيدة فبين لم جَمْعُ الْاَيَّتَيْنِ اِنْ
كُنْتَ مِنْ ذَوِي الْعَيْنَيْنِ وَاِنْ لَمْ تَبَيِّنْ وَلَنْ تَبَيِّنْ فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَصْرَعْ طَرِيقَ الْفَاسِقِينَ -

ثُمَّ بَعْدَ الْبُخَارِيِّ اَنْظُرُوا يَا ذَوِي الْاَبْصَارِ اِلَى كِتَابِكُمُ الْمُسْلِمَ مَجْمَعُ الْبُحَارِ فَاِنَّ ذِكْرَ اخْتِلَافَاتٍ فِي مَرْعِيهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ مَلَأَ الْحَيَاتِ ثُمَّ قَالَ قَالَ مَالِكُ مَاتَ فَاَنْظُرُوا الْمَجْمَعُ يَا اَهْلَ الْاَرَاءِ وَخُذُوا حِظًّا مِنْ
الْحَيَاءِ هَذَا هُوَ الْقَوْلُ الَّذِي تَكْفُرُونَ بِهِ وَتَقْطَعُونَ مَا اَمَرَ اللَّهُ بِهِ اِنْ يُوْصَلُ وَبَعْدَ تَمَعُّنِ مَقَامِ لَا تَقَاءَ اِلَيْكُمْ
وَجِلَ رَشِيدٍ يَامُغْشَرِ الْمُقْتَسِدِينَ جَاءَ فِي الطَّبْعِ وَالْمُسْتَدْرِكِ غَايَةُ تَقَالِطِ سَوَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

ثم بعد هذه الشهادات انظروا الى ابن القيم المحدث المشهود له بالتدقيق فانه قال في مدارج السالكين ان موسى لو كان جدينا وسعهم لا اقتداء خاتم النبيين ثم بعد ذلك انظروا في الرسالة الفوز الكبير وفي الخبر التي هي تفسير القرآن باقوال خير البرية وهي من ولي الله الدهلوي حكيم الملة قال متوفيك مميتك ولم يقل غيرهما من الكلمة ولم يذكر معناه سواها اتباعا للمعنى خرج من مشكوة النبوة ثم انظر في الكشاف واتقوا الله ولا تختار طرق الاعساف كجترئين - ثم بعد ذلك تعلمون عقيدة الفرق المعتزلة فانهم لا يعتقدون

بحيات عيسى بل اقروا بوجوه وادخلوه في العقيدة ولا شك انهم من المذاهب الاسلامية فاذا الامه قد افرقت بعد القرون الثلاثة ولا ينكر افتراق هذه الملة والمعتزلة احد من الطوائف المتفرقة وقال الامام عبد الوهاب الشعراني المقبول عند الثقات في كتابه المعروف باسم الطبقات وكان سيده افضل الدين رحمه الله يقول كثير من كلام الصوفية لا يتمشى ظاهرا ولا على قواعد المعتزلة والفلاسفة فالعاقل لا يبادر الى الانكار بحجة دعاء ذلك الكلام اليهم بل ينظر ويتامل في ادلتهم ثم قال ورايت في رسالة سيدي الشيخ محمد المغربي الشاذلي اعلم ان طريق القوم مبني على شبه ولا ثبات وعلى ما يقرب من طريق المعتزلة في بعض الحالات هذا ما نقلنا من لواحقه الانوار فتدبر كما لا خيار ولا تعرض كما لا اشار ولا تختر سبيل المعتدين -

وان قلت ان الاجماع قد انعقد على عدم العمل بالمذاهب المخالفة للائمة الاربعة فقد بينا لك حقيقة الاجماع فلا تنصل كالسبام وفكر كما ولي التقوى والارتياح وذكر قول الامام احمد الذي خاف الله اطاع قال من ادعى الاجماع فهو من الكاذبين - ومع ذلك نجد كثيرا من الاختلافات الجزئية في الائمة الاربعة ونجدها خارجة من اجماع الائمة فما نقول في تلك المسائل وفي قائلها ما انت تقبوا ثلها وانما تجوز العمل عليها والتمسك بها ولا تحسبها من خيالات المتبدعين وانت تعلم ان الاجماع ليس معها ومع اهلها وكل ما هو خارج من الاجماع فهو عندك فاسد ومتاع كاسد وتحسب قائلها من المحدثين الدجالين - وان كنت تزعم الاجماع قد انعقد على حيات عيسى المسيح بالسند الصحيح والبيان الصريح فهذا افتراء منك ومن امثالك الالعة الله على الكذابين المفتريين - ايها المستعجلون لم تسعون مكذبين ومن اعظم المهالك تكذيب قوم كشف عليهم ما لم يكشف على غيرهم من دقائق سبيل الحق اليقين وكم من ناس ما اهلكهم لا ظنونهم وما اردتهم الا سبب اصادقين - دخلوا حضرة اهل الله محترقين وما كان

لهم ان يذخروها الا خائفين -

وان المنكرين رموا كل سهم وتبعوا كل وهم فاوجدوا مقاما في هذا الميدان وجاهدوا كل جهد فابقي عندهم
سوى الهذيان فلما انتقلت لكثائن ونقدت الخزائن ولم يبق مفرو ولا ماب لا ثنية ولا ناب مالا والى السب التكفير
والكر والتروير لعلمهم يغلبون بهذا التدبير حتى اجتروا بعض الناس من وساوس اللوسواس الخناس على ان يخذع
بعض العوام بصبر الاقلام فالتفت كتابا بهذا المرام وقبض القدر طمعتك ستره اغترشاع الكتاب بشرط الانعام ونعم
انه سكتنا وبكتنا وادى مراتبه الانعام وصار من الغالبين - فهضنا النجم عود دعواه وطاء سقيه ونمروا الكنا
وبلواه ونري خنوده ما كانوا عنه غافلين -

فان انعامه اوحش الذين هم كالانعام واعلامه اوحش بعض العيالم وما علوا خبت قوله وضعف صوله
وحسبوا سر له كما معين - وكنت اليك ان لا اقول جلا الى العزى بال ولا اضيع الوقت لكل مناضل وفضال
ورأيت تاليفه ملو من الجميلات ومشعونا من الخزعبلات ومجموعا من ديدن الغباوة وموضوعا من قبيح
الشقاوة فمنعتني عزة وقتي وجلالة همتي ان الظم يدتي بدم هذا الدود وابعد عن امر المقصود وكفى رأيت
ان يخذع كل غم جاهل باراعة انعامه وترهات كلامه ولوصفتنا فلا شك ان يزيح مجزاهه ويخذع الناس بتزوي
انعامه وانه ولج الفخر فزى ان ناخذه ثم نذبح للجائعين وان يطيروا طيران الجراد لياكل زرع رب العباد فرائنا
لتأييد عيز الحقيقة ومجاريها ان نسطاد هذه الجراد مع ذلارها ونفج الخلق من كيد الخاشين - فوالذي
حبا نا بحت ودعانا الى تأييد حجتنا انا لا نرغب في عطاء هذا الرجل وانعامه بل نحسبه فضولا كفضول كلامه
وما نريد الا ان نريه جزاء مجزاهه لتلايفه بعض الجملة من المتقصبين -

فاحلم يا من التفت الكتاب ويطلب منا الجواب نا جئناك راغبين في استام ذلك ملك لتجيك من غوائلك
ونجيه اصل رزائك ونريك انك من الخاطئين وانت تعلم ان كل الاشبات ليس علينا باعلا الذي ادعى الحيات
ويقول ان عيسى مامات وليس من الميتين - فان حقيقة الادعاء اختيار طرقة الاستثناء بغير ادلة والسر على
هذه الاراء اعنى دخال اشياء كثيرة في حكم واحد ثم اخرج شئ منه بغير وجبر الاخراج وسبب شاهد وهذا
تعريف لا ينكره صبي لا غبي الا الذي كان من تقصيه كالمجنونين -

فاذا تقر هذا فنقول انا اذا نظرنا الى نيران بعث فيه السيم فشهدنا انظر الصحيح ان كل من كان في زمانه لم يشر
واحباؤه وجيرانه واخوانه وغلانهم وخالاتهم واحماتهم وعماتهم واخواتهم وكل من كان في تلك البلدان والديار

والعمران كلهم ما قوا وما نزلوا من هذا الزمان فمن ادعى ان عيسى بقى منهم حيا وما دخل الموت فليست
 ان ثبت هذا الدعوى وانت تعلم ان الادلة عند المنفيين لا تثبت ادعاء المدعين اربعة انواع كما لا يخفى
 على المتفقهين - **الاول** قطعي الثبوت والدلالة وليس فيها شئ من الضعف والكلالة كالايات القرآنية التي
 ولا حاد المتواترة الصحيحة بشرط كونها مستعينة بما لا يلائمها ولا ينافيها من مزعمين تعارض وتناقض بوجوه الضعف عند المحققين
الثاني قطعي الثبوت ظني الدلالة كالايات والاخبار المأثورة مع تحقق الصحة والاصالة -
الثالث ظني الثبوت قطعي الدلالة كالاخبار الاحاد الصريحة مع قلة القوة وشئ من الكلالة -
الرابع ظني الثبوت والدلالة كالاخبار الاحاد المحتملة المعاني والمشتبهة -

ولا يخفى ان الدليل القاطع القوي النوع **الاول** من الدلائل ولا يمكن من دونه اطمينان السائل فان
الظن لا يعني من الحق شيئا ولا سبيلا له الى يقين اصلا ولم ازل رقب رجلا يدعى اليقين في هذا
 الميدان واقتوف الى خبره في اهل الغدران فما قام احد الى هذا الزمان بل قرأ مني كالجبان فاودعته
 كاليائسين وانطلقت كالمفردين الى ان جاءني بعد تراخي الامد تلك رسالتك يا ضعيف البصر شديد
 الرمد وفطرت الير نظرة وامعنت فيه طرفه فحرفت ان من سقط للمناع وما يستوجب ان يعني ولا يرضى
 كالبحام ولو غشيك نور العرفان وامعنت كرجل له عينان لسترت عوارك وما دعوت الير جارك ولكن
 الله اذ ادان يخزيك ويرى الخلق خزيك فبارزت اقبلت فقلت ما فعلت وزدت وسؤلت وكتبت في كتابك
 الانعام لترضى به الانعام - ولكن رقت فما فتقت وخدعت في كل ما نطقت واذا تعلم انك لست من
 المسؤولين -

ومع ذلك لا نعرف انك صادق الوعد ومن المتقين بل نرى خيانتك في قولك كالفاسقين -
 فما الشقة بانك حين تغلب وترتعد ستفي بما تعد وقد صار الغدر كالتهجيل في حلية هذا الجيل فازوت
 غدير الغدر فمن اين ناخذ العين يا ضيق الصد وما نريد ان ترجع الامر الى القضاة ونختار الى عون الولاة
 ونكون عرضة للخطرات ونعلم انك انت من بنى غبراء لا تملك بيضاء ولا صفراء فمن اين يخرج العين مع
 خصاستك واقلالك وقات مالك ومع ذلك للعرائم بدوات والعدامات معقبات وبيننا وبين النج
 عقبات ولا نأمن وعدكم يا حزب المبطلين - فان كنت من الصادقين لا من الكاذبين الغدارين فقد
 في هذا نعمامك وما نويت حنثا في قامك فالامر الاحسن الذي يسر وغواشي الخطرات ويجبر اصل

الشبهات ويهتك طريقا قاطع الخصومات ان تجمع مال الانعام عند رئيس من الشرفاء الكرام ونحن باضون ان تجمع عند الشيخ غلام حسن او الخواجه يوسف شاه والمير محمود شاه قطعا للخصام وناخذ منهم سندا في هذا المرام فهل لك ان تجمع عينك عند رجل سواء بيني وبينك او لا تقصد بيل النصفين وانك لا تعلم مكتون طويتك فاذ كنت كتبت الرسائل من صحة نيتك لا من فساد طبيعتك فقم غير وان ولا لا الى عدوان واعلم كما امرنا اذ كنت من الضدقين - واتاجتثك مستعدين ولسنا من المعرضين ولا من الخائفين بل نسرب الاقدام ولو على الضرغام ولا نخاف امثالك من الناس بل نحسبهم كالشعالب عند لباس وافغان نفقش خباءك ونستنفض حقيقتك ونحسر للثأر عن قريبك وقطبا خلص كتاب وبورك لاختلاب وقد بقينا عاما لا نقش كلاما ولا نجيب مكفرا ولو انا وصبرنا رأينا الجحما ما حق الجأتنا مرارة الكلمات الى جزاء السيئات بالسيئات وعلاج الحيات بالعصى والصفات فقمنا لنهتك استار الكاذبين -

فلا تلتفت الى القول العريض ونريد ان تبرز الينا بالصف والبيض وتجمع مبلغك عند احد من الرجال الموصوفين وتامرهم يعطوني مبلغك عند ما روك من المغلوبين فان لم تفعل فكذبك واضمح وعذرك فاضح **اللعنة الله على الكذابين** **اللعنة الله على الغادقين** **الناكثين الذين يقولون ولا يفعلون ويهامدون ولا يخرجون ولا يتكلمون الا** كالمخادعين المزورين فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **فاتق لعنة الله** وانجز ما وعدت كالصادقين واذ كنت لا تقدر على الايفاء وليس عندك مال كالمراء فاطلب لعونك **قوما** يأسون جراحك ويريشون جناحك فان كانوا من المصدقين المعتقدين فيعينونك كالمريدين مع ان دين القوم جبر الكسير وفك الاسير واحترام العلماء واستنصاح النصحاء على انك لن تقالب بدوهم الا بعد شهادة حكم واما الحكم فلا بد من الحكمين بعد جمع العين ووكلت اليك هذا الخطيب لك كلما تحتنا اليابس والرطب فان جعلت حكمين كاذبين فقبلهما بالراس والعين ولا تنظر الى الكذب والمين - **انت** نستفسرهما بيمين الله ذي الجلال وعليهما ان يحلفوا اظهرا الصدق المقال ثم نمهلها الى عام ونمد يد المسئلة الى خبير علام فان لم تبين الى تلك المدة اماره الاستجابة فنشهد الله اننا نقر بصدقك من دون الاستراية ونحسبك من الصادقين -

واعجبني لم تصديت لتأليف الكتاب واني امركتبت كالنادر العجائب بل جمعت فضلة اهل الفضول واتبع
 جهلات الجهول وما قلت الا قولا قيل من قبلك ونسبهم لأكبر من جهلك وما نطقت بل سرت بصناعة
 الجاهلين - وما نرى في كلامك الا عباراتك التي نجد مبرح كسهاك الحيتان المتعفنة ونفن الجيفة المنتنة
 ونراه ملوا من تكلفات باردة وكثرة وضحة الضاحكين وفعلت كل ذلك لرغفان المساجد وابتغاء مرضا
 الخلق كالواجد لا لله رب العلمين يا من ترك الصدق وما قد نبذت الفرقان ولا تعلم الا الهذيان وتشي
 كالعين - لا تعلم الا الاختراق في مسالك الزور والانصلا في سلك الشرور ولا تتقي براثن الاسد وتسعى
 كالعصفور والعمور وانكشفنا ظلامك ومن قنا كلامك وستعرف بعد حين - اتق من بحيات المسير كالجهول
 الوقيم وتحسبه كانه استثنى من الاموات وما اقامت عليه دليلا من البينات والحكمات ولا من الاحاديث
 المتواترة من خير الكائنات فكذبت في دعوى الاثبات وباعدت عن اصول الفقه يا اخا الترهات ايها الجهول
 العجلى المخطى العذول قف وفكر برزائة الحصاصات ما اوردت دليلا على دعوى الحيات وما اتبعت الا الظن
 بالوهيات ونتيجة الاشكال لا يزيد على المقدمات فاذا كانت المقدمات ظنيتين فالنتيجة ظنية كما
 لا يخفى على ذوي العيين وان كنت لا تفهم هذه الدقائق ولا تدرك هذه الحقائق فسل الذين من اول الابصار
 الرامقة والبصائر الراقية وانظر بعين غيرك ان كنت لا تنظر بعينك في سيرك واستنزل الرمي من سحاب
 الاغيار ان كنت محروما من در الامطار لا تعلم يا مسكين ان قولك يعارض بينات القران وبينات الحكماء
 الفرقان وقد تبين معنى التوفى من لسان سيد الانبياء الجان وصحابته ذوي الفهم والعرفان وادى فضل
 هذه العوام بعد ما حصر المعنى من خير الانام ومن يا باه الا من كان من الفاسقين -

فتقدم على ما فرطت فجنب الله وبيناته واتبعت المتشابهات واعرضت عن محكماته ووثبت كتحليم الرن
 وتركت الحق كعبدة الوثن واني نظرت رسالتك لفينة بعد لفينة فما وجدت بها الا راقصة كالقينة
 والله انها خاليت عن صدق المقال ومملوءة من باطل الدجال فعليك ان تنفذ المبلغ في الحال لنريك كذبك
 ونوصلك الى دار النكال وعليك ان تجمع مالك عند مين الذي كان ضمينا بيقين - والا فكيف فوق انا
 نقطت جناك اذا ابطالنا دعواك واريناك شقاكا يا اسير المترتبة لست من اهل الثروة بل من عجرة الجهلة
 فاترك شغشغه القحط واجمع المال وجانب طرق الغربة والتغلة فواها لك ان كنت من الضدقين المطالبين
 واهامك ان كنت من المعرضين المحتالين - وقد وصينا واستقصينا ونقحنا تقيهم من يدعوا خالرا

ويكشف طرق السد وأكلنا التبليغ لله الأحد وننظر الآن أنجح المال وترى الحمد الإيمان وترى الغنى
وتسبح الشيطان كالمفسدين -

ووالله الذي ينزل المطر من الغمام ويخرج التمر من الأكمام أنى ما هضمت لطمع في الأنعام بل لا خزاء إلا السماء التي بين
الحق وليست بين سبيل المجرمين وألله مع المتقين - ووالله الذي أعطى الإنسان عقلاً وفكر القدر
شيئاً نكراً وبقيت لك في الخزيات ذكرنا وقد كتبنا من قبل اشتهاؤنا وواعدنا للحيين أنعاماً وأقرنا أقراراً
فما قام أحد للجواب وسكتوا كاليهاثم والدواب وطارت نفوسهم شعاعاً وأرعدت فرائضهم رتياعاً وأكتبوا
على وجوههم متندمين -

أفانت علم منهم وأنت من المجانين - أنهم كانوا أشد كيداً منك في الكلام بالانت لهم كالتلام فكان آخر
أمرهم خزي وخذلان وقهر رب العالمين الله إذا أراد خزي قوم فيعادون ولياءه ويؤذون أجباءه و
يلعنون أصفياءه فيأرزهم لله للحرب ويصرف وجههم بالضرب ويجهلهم من الخذلان - ألا تفكرون
في أنفسهم أن الله ينزل نصرته لنا بجسيم أصنافها ويأتي الأرض ينقصها من أطرافها و
يحفظنا بآيتك العناية ويستترنا بملاحضتك الحاية فلا يضربنا كيداً المفسدين يعلم من كان له ومن كان لغيره
وينظر كل ما شئ في سيره ولا يهلك قوماً مسرفين ويبير الفاسقين ويحو أسماء المفتين من أديم الأرضين -
هو الفيور المنتقم ويعلم عمل المفسد الفتان ويأخذ المفتين بأقرب الأزمان - فينزل رجزه أسرى من
تصافح الأجفان - فتوبوا كالذين خافوا قهر الرحمن - وأنا بواقبل عجيت يوم الخسران وغير وأما أنفسهم
ابتغاء لحنات الله يمشوا أهل العدان - اطلبوا الرحم وهو أرحم الراحمين - فتندم يا مغرور على جهلك
واعتذر من فرطاتك وفكر في خسرانك وانحطاط عرضك وانكشاف سترك وازدجر كالحائفين -

واعلم أنه من نهض ليستقر في أترحيات عيسى فما هو

كجادم ما رن انفر عيسى فاز الفساد كل الفساد ظهر من ظن حيات المسيح واسودت الأرض من هذا
الاعتقاد القبيح ومعد ذلك لا تقنعون على إيراد دليل على الحيات وتأخذون بأقوال الناس لا تقبلون
قوله الله وسيد الكائنات وتعلمون أنه من فسر القرآن برأيه وأصاب فقد أخطأ
ثم تبعون هواكم ولا تتقون من ذرء وبراء وتكلمون كالمجترئين - وإذا قرء عليكم آيات الفرقان
فلا تقبلونها وإن قرء نصف القرآن وإن عرض غيرم فقبلوه ثم مستبشرين -

لا تلتفتون الى كتاب الله الرحمن وتسعون الى غيره فحين - وليت شعري كيف يجوز ان تكلموا على غير القرآن
بعد ما رأينا بينات الفرقان - اتوصلكم غير القرآن الى اليقين والاذعان فاثواب دليل ان كنتم
صدقين - يُحسرة على عدائنا انهم صرفوا النظر عن صحف الله الرحمن
وما طلبوا معارفها كطلاب العرفان واقنوا زمانهم وعمرهم في احوال لا توصلهم الى روضات الاذعان -
ولا تسقيهم من ينابيع مطهرة للايمان وما نرى اقوالهم الا كصواعين باللسان فيا معشر العجب العجيب
اتقوا الله ولا تجتروا على المعاصي والفجور وتخثروا طريقا لا تخشون فيه شجف ولا ضرب سيف لا حمة
لا سم ولا افة وادوا سم وقوموا لله قانتين - وفكروا في قول هل صدقت فيما نطقت وملت فيما قلت
وتفكروا كالحاشعين - ما لكم لا تستعدون لقبول الحجرة وتزيغون عن المحجة تركضون في امراء الميرة و
لها تتركون اقارب العشرة وما ارى فيكم من ترك لله الا قارب والاحباب وجد في الدين وداب - لو لا
تدابون باداب الصالحاء ولا تقتدون بطرق الا تقياء انكرتم الحق وما رأيتم سقياء وما وطئتم حصاه وما
استشرقتم اقصاده وتركتم الفرقان وهؤلاء كنتم قوما عادين -

يا اهل الفساد والعناد اتقوا الله رب العبادين ذهاب تقاكم واضللكم علمكم وما وقاكم لا تفهمون القرآن
ولا تفهمون الفرقان فاين غاد خراياكم واين ذهاب رياكم ما اجد كلامكم موساعا على التقوى واجد قلوبكم
متدنسة بالطغوى - فما بال قريب كان لها كمثلكم الملام وما بال ارض يحرقها كبحركم الفلام - ولا
شك انكم اعداء الدين وعدا الشرع المتين - ونعلم ان قصر الاسلام منكم ومن ايديكم عفا ولم يبق منه
الا شفا ولو لا رحمة ربي لاحاطة الدجى وكان الله حافظه وهو خير الحافظين -

الا تنظرون انكم فخر سلكتكم وكم رجلا اهلكتم وكم بدع ابتدعتم وكم قوم خدعتم وكم عرض اختلستم وكم
تهلب فترستم اما الان فالحق قد بان ورحم الرب الرحيم واستنار الليل البهيم وانا الذين القوم
وتفهموا الله وكنتم كارهين - ان الله في كل يوم نظرة فنظر الدين رحمة ووجه غرض السهام الاعداء
وكالوحيد الطريد في البلياء فاقامني برحمة خاصته في ايام اقلال خصاصته ليجعل المسلمين من المنعنين
ويعطيهم ما لم يعط لا بائهم ويرحم الضعفاء وهو ارحم الراحمين -

وما قمت بهذا المقام الا بامر قليريجت الامام ويعلم الايام حكيم عليم يرى ايام الغي والضلال
وصار الفساد في النساء والرجال - تناهى الخلق في الخطي الى الخطايا وعقر وامطاطا يا ودفنوا الحق في

الزوايا ولم الباطل كما رايا فرائى هذا كله رب البرايا بعث عبدا من العباد وعند قسطنطين
 اعجبتم من فضله يا جمر العناد فلا تنكروا على الظنون والله اسرار كالدرا المكنون يبلى عباده في كل
 زمان وكل يوم هو في شان واقسم بعالم الخفيات ومعين الصادقين والصادقات اني من الله رب
 الكائنات ترتعد الارض من عظمتي وتنشق السماء من هيبتك وما كان لكاذب ملعون ان يعيش عمر مع
 قريته فاتقوا الله وجلال حضرة الميق فيكم فذة من التقوى انسيتم وعظمتك للسان وخوفنا الحق
 يا ايها الظالمون ظن السوء تعالوا ولا تفروا من الضوء يا قوم اني من الله اني من الله اني من
 الله واشهد ربي اني من الله او من يا الله وكتابه الفرقان وبكل ما ثبت من
 سيد الانس والجان وقد بعثت على راس الماترة لاجد الدين وانور
 وجه الملة والله على ذلك شهيد ويعلم من هو شقي وسعيد - فاتقوا الله
 يا معشر المستعجلين ليس فيكم رجل من الخشعين - اتصلون على الاسود ولا تميزون المقيوم من المرد
 وفي الامة قوم يلحقون بالافراد ويكلمهم ربهم بالمحبة والوداد ويعاد من عادتهم ويوالي من والاهم
 ويطعمهم ويسقيهم ويكون فيهم وعليهم ولهم ويحاطون من رب العالمين - لهم اسرار من ربهم لا
 يعلمها غيرهم ويشرب قلبهم هو المحبوب ويوصلون الى المطلوب ينور باطنهم ويترك ظاهريهم للملوك
 فطوبى لفتى يا تم بادابهم وتنكس رجيا ثمكرو في جنابهم ويسرهم جواد الصدق للصحة الصادقين -
 هذا ما كتبنا والفتا لك الكتاب فاذا وصلت فامل الجواب وحاصل الكلام انا قاثون الخصام لنديقك
 جزاء السهام ومن اذى الاحرار فاباد نفسه وابار فاسم مني المقاتل اني رقبان تجمع المال فاذا جمعت و
 اتممت السؤال فاعلم ان **احمد** قد صال واراك الوبال والنكال - يا مسكين ان **موت** **عيسى**
 من البدييات وانكاره اكبر الجملات ولكن صد قلبك وغلف الحجاب فرددت وتقاذفت بك الابواب
 فلا تصنع الى الغطات ويؤذيك الحق كالكم المحفظات وارذلك تباهيك بكتابك وهو اصل تبايك
 وانى عرفت سرك ومعه وان لم يدرك القوم معناه وما تريد الا ان تفتن قلوب السفهاء وتخدع الجمال
 لتكون لك عزرة في الاشقياء وتفوز في الاهواء وهذا خاتمة الكلام قد بركا لعقلاء ولا تقعد كالعين
 هداك الله هل ترى هذه العواما
 وهي في ملة الاسلام امشر
 لكي تستجلبين منهم خطا ما
 من الحكم التي تبى خصا ما

اعندك حجة اجماع قوم
ومثلك امة قتلت حسيناً
اضاعوا الحق جهلاً واحتضاماً
اذا وجدت كمنفرد اماماً

تمت

مولوی سل با صاحب امرتسری کے رسالہ حیات مسیح پر ایک نظر اور نیز ہزار روپیہ انعامی جمع کرانیکے لئے درخواست

ہم بھی ایک چکر چرچان نون میں مولوی صاحب العنوان نے ایک کتاب حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی زندگی ثابت کرنے کے لئے لکھی ہے جس کا نام حیات مسیح رکھا ہے۔ لیکن اگر یہ پوچھا جائے کہ انہوں نے باوجود اس قدر محنت اٹھانے اور وقت ضائع کرنے کے ثابت کیا کیا ہے تو ایک صنف آدمی یہی جواب دینگا کہ کچھ نہیں۔ اگر مولوی صاحب موصوف کی نیت بخیر ہوتی اور انکی اس کاروبار کی غلط فہمی جو اللہ کی تحقیق ہوتی نہ اور کچھ تو وہ اس سال کے لکھنے سے پہلے قرآن شریف کی ان آیات، مینات کو غور سے پڑھ لیتے جن سے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی وفات ایسی صاف طور پر ثابت ہو رہی ہو کہ گویا وہ ہماری آنکھوں کے سامنے فوت ہو گئے اور دفن کئے گئے۔ لیکن افسوس کہ مولوی صاحب موصوف ان محکم اور تین آیات سے آنکھ بند کر کے گزر گئے۔ اور جو دوسری آیات میں تحریف کر کے اور اپنی طرف سے اور فقرے انکے ساتھ ملا کر عوام کو یہ دکھانا چاہا کہ گویا ان آیتوں سے حضرت عیسیٰ کی حیات کا پتہ لگتا ہے۔ لیکن اگر مولوی صاحب کی اس مفتر مایہ کار روائی سے کچھ ثابت ہوتا بھی تو پھر یہی کہ انکی فطرت میں یہودیوں کی صفات کا غیر بھی موجود ہے ورنہ یہ کسی نیک بخت آدمی کا کام نہیں ہے۔ کہ قرآن کریم کی ظاہر ترکیب کو توڑ مروڑ کر اور آیات کی غیر منطک تعلقات کو ایک دوسری سے الگ کر کے اور بعض فقرے اپنی طرف سے ناند کر کے کوئی امر ثابت کرنا چاہے اگر اسی بات کا نام ثبوت ہے تو کونسا امر ہے جو ثابت نہیں ہو سکتا بلکہ ہر ایک محد اور بیجا مان اپنے مقاصد اسی طرح ثابت کر سکتا ہے۔ اس بات کو کون نہیں جانتا کہ ایک کتاب کے معنی اسی صورت میں اس کتاب کے معنی کہلاتے ہیں کہ جب اسکی ترتیب اور تعلقات فقرات اور سیاق سباق محفوظ رکھ کر کئے جائیں لیکن اگر اس کتاب کی ترتیب کو ہی زیر و زبر کیا جائے اور عبارت کے اعضا کو ایک دوسرے سے الگ کر دیا جائے اور نہایت دلیری کر کے بعض فقرات اپنی طرف سے ملا دیے جائیں تو پھر ایسی خود ساختہ عبارت لکھے کوئی مدعا ثابت کرنا

چاہیں تو کیا یہ وہی یہودیانہ تحریف نہیں جسکی وجہ سے قرآن کریم میں ایسے لوگ سورا اور بندر کہلائے جنہوں نے اسی طرح توریت میں لمحدانہ کارروائیاں کی تھیں۔ اگر ایسے ہی خائنانہ تصرفات اور تحریفات سے حضرت مسیح کی زندگی ثابت ہو سکتی ہے تو پھر ہمیں تو اقرار کرنا چاہیے کہ حضرت مسیح کی زندگی ثابت ہو گئی۔ مگر اس بات کا کیا علاج کہ خدا تعالیٰ نے ایسے مخرضون کا نام خنزیر اور بوزیر رکھا ہے اور انہی لغت بھیجی ہے اور انکی صحبت سے پرہیز اور اجتناب کیا حکم ہے۔ یہ بات یاد رکھنی چاہئے کہ ہم آپھی کلام کی کسی آیت میں تغیر اور تبدیل اور تقدیم اور تاخیر اور فقرات تراشی کی مجاز نہیں ہیں مگر صرف اس صورت میں کہ جب خود نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ایسا کیا ہو اور یہ ثابت ہو جائے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ بذات خود ایسی تغیر اور تبدیل کی ہے اور جب تک ایسا ثابت نہ ہو تو ہم قرآن کی ترصیح اور تفسیر کو زیر و زبر نہیں کر سکتے اور نہ اس میں اپنی طرف سے بعض فقرات ملا سکتے ہیں۔ اور اگر ایسا کریں تو عن اللہ مجرم اور قابل مواخذہ ہیں۔ اب ناظرین خود مولوی صاحب موصوف کی کتاب کو دیکھ لیں کہ کیا وہ ایسی ہی کارروائیاں سے پُر ہے یا کہیں انہوں نے ایسا بھی کیا ہے کہ قرآن کریم کی کوئی آیت ایسے طور سے پیش کی ہے کہ اپنی طرف سے نہیں بلکہ ثابت کر کے دکھلا دیا ہے کہ خود رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث سے اس آیت کے معنی حضرت مسیح کی حیات ہی ثابت ہوتی ہے اور تکلفات اور تحریفات سے کام نہیں لیا۔ ہمیں نہ مولوی رسل بابا صاحب کچھ ضد اور عناد ہے نہ کسی اور مولوی صاحب۔ اگر وہ یہودیانہ روش پر نہ چلیں اور صیحم استدلال سے کام لیں تو پھر ثابت شدہ امر کو قبول کرنا بجا یا ناگی اگر کوئی تعصبات الگ ہو کر اس بات میں فکر کرے کہ حقیقت میں کیونکر ثابت ہوتی ہیں اور انکو ثبوت کے لحاظ قاعدہ کیا ہو تو وہ سمجھ سکتا ہو کہ خدا تعالیٰ نے ایسا قاعدہ صرف ایک ہی رکھا ہو اور وہ یہ کہ صافنا اور صریح اور بیری ہو تو کوئی نظری امور کے ثابت کرنے کے لئے بطور دلائل کے ہتھمال کیا جائے اور اگر ایسے امر کو بطور دلیل کے پیش کریں کہ وہ خود نظری اور شبہ امر ہے تو کائنات اور تاویلات اور تحریفات سے گھرا گیا ہے تو اسکو دلیل نہ کہیں گے بلکہ وہ ایک لنگ عوی ہے جو خود دلیل کا محتاج ہے اور افسوس کہ ہمارے سادہ لوح مولوی دلیل اور دعویٰ میں بھی فرق نہیں کر سکتے۔ اور اگر کسی عوی پر دلیل طلب کی جائے تو ایک اور دعویٰ پیش کر دیتی ہیں نیز سمجھتے کہ وہ خود محتاج ثبوت ایسا ہی ہے جیسا کہ پہلا دعویٰ ہم نے اپنے مخالف الاخوان مولوی صاحبوں کے حضرت مسیح علیہ السلام کی حیات مات کو بارے میں صرف ایک ہی حلال کیا تھا اگر ایمان داری سے اس سوال میں غور کرتے تو انکی ہدایت کو لئے ایک ہی سوال کافی تھا مگر کسی کو ہدایت پانیکلی خواہش ہوتی تو غور بھی کرتا۔ سوال یہ تھا کہ اللہ جل شانہ نے قرآن کریم میں حضرت مسیح علیہ السلام کی نسبت دو جگہ توفی کا لفظ استعمال کیا ہو اور یہ لفظ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو حق میں بھی قرآن کریم میں آیا ہے اور ایسا ہی حضرت یوسف علیہ السلام کی دعائیں میں بھی یہی لفظ اللہ جل شانہ نے ذکر فرمایا ہے اور کتنے اور مقامات میں بھی ہو جو

سچ مخالف ہیں وہ اجماع کیسا اور کیا حقیقت رکھتا ہے۔ ماسوا اسکے اجماع کا دعویٰ بھی سراسر جھوٹ اور افتراء ہے۔ دیکھو کتاب مجمع بحار الانوار جلد اول صفحہ ۲۸۶ جو اسمین حکمائے لفظ کی شرح میں لکھا ہے بیّن (ای یئزل عیسے) حکماً اسی حکما ہذا الشریعۃ لانیاء والا کثران عیسے ہیت وقال مالک مات ہوا بن ثلث وثلثین ستہ یعنی عیسے ایسی حالت میں نازل ہوگا جو اس شریعت کو مطابق حکم کرے گا نہ نبی ہو کر۔ اور اکثر کا یہ قول ہے کہ عیسے نہیں مرا۔ اور امام مالک نے کہا ہے کہ عیسے مر گیا اور وہ تینتیس برس کا تھا جب فوت ہوا۔ اب دیکھو کہ امام مالک کس شان اور مرتبہ کا امام اور خیر القرون کے زمانہ کا اور کونسا آدمی انکے پیرو ہیں جب انہیں کا یہ مذہب ہوا تو گویا یہ کہنا چاہئے کہ کونسا عالم فاضل اور متقی اور اہل ولایت جو پیرو حضرت امام صاحب تھے انکا یہی مذہب تھا کہ حضرت عیسے فوت ہو کر ہیں کیونکہ ممکن نہیں کہ سچا پیرو اپنے امام کی مخالفت کرے نہ حکم ایسے امر میں جو نہ صرف امام کا قول بلکہ خدا کا قول رسول کا قول صحابہ کا قول تابعین کا تبع کا قول ہے۔ اب ذرہ شرم کرنا چاہئے کہ جب ایسا عظیم الشان امام جو تمام ائمہ حدیث سے پہلے ظہور پذیر ہوا اور تمام احادیث نبویہ پر گویا ایک نئے کھیل کا محیط تھا جب ایسی گائی یہ مذہب تو کس قدر حیا کی بظافت کہ ایسے مسئلہ میں اجماع کا نام لینا فسوس کہ حضرت مولوی صاحب عوام کو دھوکہ دیتے ہیں کہ بولنے کو وقت یہ خیال نہیں کرتے کہ دنیا تمام اندھی ہیں کتنا بونکو دیکھو وہ اور خیانتوں کو ثابت کرنے کے لیے بھی تو اسی قوم میں موجود ہیں۔ یہ نام کے مولوی جب بیکھتے ہیں کہ نصیحت قرآنہ اور حدیثہ کے پیش کرنے سے عاجز آگئے اور گریز گاہ باقی نہیں رہا اور کوئی حجت انھیں نہیں تو ناچار ہو کر کہہ دیتے ہیں کہ اس پر اجماع کسی نے سچ کہا ہے کہ ملا آن شاہ کہ بند نشود اگرچہ دروغ گوید۔ یہ حضرات یہ بھی جانتے ہیں کہ خود اجماع کی مضمون میں ہی اختلاف ہے۔ بعض صحابہ تک ہی محدود رکھتے ہیں۔ بعض قرون ثلثہ تک بعض ائمہ اربعہ تک مگر صحابہ اور ائمہ کا حال تو معلوم ہو چکا اور اجماع کے توڑنے کے لئے ایکن کا باہر رہنا بھی کافی ہوتا ہے چہ جائیکہ امام مالک رضی اللہ عنہ جیسا عظیم الشان امام جس کے قول کے کونسا آدمی تابع ہو گئے حضرت عیسے کی وفات کا میری قائل ہو۔ اور پھر یہ لوگ کہیں کہ انکی حیات پر اجماع ہے۔ شرم۔ شرم۔ شرم۔ اور اجماع کی بار میں امام احمد رضی اللہ عنہ کا قول نہایت تحقیق اور انصاف پر مبنی ہے وہ فرماتے ہیں کہ جو شخص اجماع کا دعویٰ کرے وہ جھوٹا ہے اس سے معلوم ہوا کہ مسلمانوں کے لئے سچ اور کامل رہنا ویز قرآن اور حدیث ہی ہے باقی ہمہ ہیچ مگر جو حدیث قرآن کی بیانات محکمات کی مخالف ہوگی اور اسکے قصص کے برخلاف کوئی قصہ بیان کرے گی وہ درجہ اول حدیث نہیں ہوگی کوئی محرفی قول ہوگا یا سرے سے موضوع اور جعلی۔ اور ایسی حدیث بلاشبہ رد کر لائق ہوگی۔ لیکن یہ خدا تعالیٰ کا فضل اور کرم ہے کہ مسئلہ وفات سیم میں کسی جگہ حدیث فی قرآن شریف کی مخالفت نہیں کی بلکہ تصدیق کی۔ قرآن من متوفیک آیا ہے حدیث من حیثک آگیا ہے۔ قرآن من فلما توفیتنہ آیا حدیث من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے وہی لفظ فلما

توفیق تخی تغیر و تبدل کے اپنے پروردار کے ظاہر فرمادیا کہ اسکے معنے ماننا ہونا اور کچھ اور نبی کی شان ہے کہ خدا تعالیٰ کی
مرادی معنوں کی تحریف کرے۔ اور ایک آیت قرآن شریف کی جس کے معنے خدا تعالیٰ کے نزدیک زندہ اٹھا لینا ہو اسی کو اپنی طرف
منسوب کر کے اسکے معنے ماریا کر دیو یہ تو خیانت اور تحریف ہے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف اس گندی کارروائی کو منسوب کرنا میرے
نزدیک لے کر رہ کر کافق بلکہ کفر کے قریب قریب ہے۔ افسوس کہ حضرت عیسیٰ کی زندگی ثابت کر کے لے کر ان خیانت پریشہ مولویوں کی
کہان تکلف بت پہنچی ہے کہ نفوذ باللہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی محرف القرآن ٹھہرایا پھر اسکے کیا کہیں کہ لعنة الله على الخائنین
الکاذبین یہ بات نہایت سیدھی اور صاف تھی کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے آیت فلما توفیتنی کو اسی طرح اپنی ذات کی نسبت
منسوب کر لیا جیسا کہ وہ آیت حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی طرف منسوب تھی اور منسوب کی بدقت یہ نفرایا کہ اس آیت کو جب حضرت عیسیٰ
کی طرف منسوب کریں تو اس کی اور معنے ہوں گے اور جب میری طرف منسوب تو اسکے اور معنے ہیں حالانکہ اگر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی
نسبت میں کوئی معنوی تغیر و تبدل ہوتی تو رفع قتنہ کر لئے یہ عین فرض تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اس تشبیہ و تمثیل کے موقع پر
فرمادیتے کہ میرا اس بیان سے کہیں یوں نہ سمجھ لینا کہ جسطرح میں قیامت کے دن فلما توفیتنی کہہ کر جناب الہی میں ظاہر کروں گا کہ
بگڑنے والے لوگ میری وفات کے بعد بگڑے اسی طرح حضرت مسیح بھی فلما توفیتنی کہہ کر یہی کہیں گے کہ میری وفات کے بعد میری امت
کے لوگ بگڑے کیونکہ فلما توفیتنی میں تو اپنا وفات پا نامراد رکھتا ہوں لیکن مسیح کی زبان سے جب فلما توفیتنی نکلیگا
تو اس کے وفات پا نامراد نہیں ہوگا بلکہ زندہ اٹھایا جائے گا۔ لیکن آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ فرق کر کے نہیں دکھلایا
جس سے قطعی طور پر ثابت ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے دونوں وقوں پر ایک ہی معنی مراد لیا ہے میں پس اب ذرا سمجھ کھو لکر
دیکھ لینا چاہئے کہ جبکہ فلما توفیتنی کے لفظ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت عیسیٰ دونوں شریک ہیں گویا یہ آیت دونوں کے
حق میں وارد ہو اس آیت کی خواہ کوئی معنے کر دوں وہ میں شریک ہوں گے اگر تم یہ کہو کہ اس جگہ تو فی کی معنے زندہ آسمان پر اٹھایا
جانا مراد ہے تو تمہیں اقرار کرنا پڑیگا کہ اس زندہ اٹھا کر جانے میں حضرت عیسیٰ کی کچھ خصوصیت نہیں بلکہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم
بھی زندہ آسمان پر اٹھا کر گئے ہیں کیونکہ آیت میں دونوں کی سادہ شراکت ہے۔ لیکن یہ تو معلوم ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
زندہ آسمان پر نہیں اٹھا کر گئے بلکہ وفات پا گئے ہیں اور عینہ منورہ میں آپ کی قبر مبارک موجود ہے تو پھر اس سے تو بہر حال ماننا
پڑا کہ حضرت عیسیٰ بھی وفات پا گئے ہیں اور لطف تو یہ کہ حضرت عیسیٰ کی بھی بلاد شام میں قبر موجود ہے اور ہم زیادہ صفائی کر لئے
ابجگہ حاشیہ میں اخیر میں جیسی فی اللہ سید مولوی محمد السعیدی طرابلسی کی شہادت درج کرتے ہیں اور وہ طرابلسی بلاد شام کے رہنے
والے ہیں اور انہیں کی حدود میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی قبر ہے۔ اور اگر کہو کہ وہ قبر جعلی ہے تو اس جبل کا ثبوت دینا چاہئے

۱۔ جب حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی قبر کی نسبت حضرت سید مولوی محمد السعیدی طرابلسی شامی ہی بذریعہ خط دریافت کیا تو انہوں نے

اور ثابت کرنا چاہیے کہ سوقت یہ جبل بنایا گیا ہے اور اس صورت میں دوسرے انبیاء کی قبروں کی نسبت بھی تسلی نہیں رہ سکی اور امان اٹھ جائیگا۔ اور کہنا پڑیگا کہ شاید وہ تمام قبریں جہلی ہی ہوں۔ بہر حال آیت فلما توفیتہ سے یہی معنی ثابت ہوئے کہ مار دیا۔ بعض نادان نام کے مولوی کہتے ہیں کہ یہ تو سچ ہے کہ اس آیت فلما توفیتہ کے ماننا ہی معنی میں نہ اور کچھ لیکن وہ موت نزول کو بعد وقوع میں آنی لگی اور اب تک واقع نہیں ہوئی۔

لیکن افسوس کہ یہ نادان نہیں سمجھتے کہ اس طور سے آیت کو معنی فاسد ہو جاتے ہیں کیونکہ آیت کے معنی تو یہ ہیں کہ حضرت عیسیٰ جناب آپ ہی میں عرض کریں گے کہ میری امت کو لوگ میرے مرنے کے بعد گڑھے میں یعنی جب تک میں زندہ تھا وہ سب صراط مستقیم پر قائم تھے اور میرے مرنے کے بعد میری امت بگڑی۔ نہ میری زندگی میں۔

سو اگر یہ کہا جائے کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام اب تک فوت نہیں ہوئے تو ساتھ ہی یہ بھی اقرار کرنا پڑیگا۔ کہ انہی امت بھی اب تک بگڑی نہیں۔ کیونکہ آیت اپنے منطوق سے صاف بتا رہی ہے کہ امت نہیں بگڑے گی جب تک وہ فوت نہ ہو جائیں۔ اور فوت کا لفظ یا یون کہو کہ مرنے کی حقیقت کھلی کھلی ہے جسکو سارا جہان جانتا ہے۔ اور یہ کہ جب ایک انسان کو فوت شدہ کہیں گے تو اُس سے یہی مراد ہوگی کہ ملک الموت نے اُسکی روح کو قبض کر کے ہٹا

ہے خط کہ جواب میں خط لکھا جسکو میں ذیل میں مع ترجمہ لکھتا ہوں۔

ترجمہ

يا حضرة مولانا واما لنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نسأل الله الشافي ان يشفيكم اما ما سألتكم عن قبر عيسى عليه السلام وحالات آخرى مما يتعلق به فابتينه مفصلاً في حضرتكم وهو ان عيسى عليه السلام ولد في بيت لحم وبعينه وبين بلدة القدس ثلاثه اقسام وقبره في بلدة القدس والى الان موجود وهناك كنيسة وهي ابر الكنائس من كنائس النصارى وداخلها قبر عيسى عليه السلام كما هو مشهور وفي تلك الكنيسة ايضا قبر امر مريم ولكن كل من القبرين على حدة وكان اسم بلدة القدس في عهد نبى اسرائيل يروشلم ويقال ايضا اورشليم وسميت من بعد المسيح ايليا ومن بعد الفتوح الاسلامية الى هذا الوقت اسمها القدس والا عاظم قسميها بيت المقدس واما اعادة اميا الفصل بينها وبين طرابلس فاعلمها تحقيقاً نعم يعلم تقريباً نظر على الطرق والمنازل وتختلف الصرق - الطريق الا وامن طرابلس الى بيروت فمن طرابلس الى بيروت منزلة متوسطة (وقدرا المنزل عندنا من الصباح الى قريب العصر) ومن بيروت الى صيدا منزل واحد ومن صيدا الى حيفا منزل واحد من حيفا الى عكا منزل واحد ومن عكا الى صور منزل واحد ويقال لبلاد الشام صورير نسبة الى

خلعہ کر دیا ہے۔ اب مصنفین انصافاً بتلاویں کہ حضرت عیسیٰ کی وفات پر اس سے زیادہ تر کیا ثبوت ہوگا اور کیا دنیا میں اس سے زیادہ تر منطقی فیصلہ ممکن ہے جو اس آیت نے کر دیا پھر اسکے مقابل پر یہودیوں کی طرح خدا تعالیٰ کی پاک کلام کو تحریف کر کے اور گندے دل کے ساتھ اپنی طرف سے اسکے منے گھڑنا اگر فسق اور الحاد کا طریق نہیں ہے تو اور کیا ہے۔ انصاف یہ تھا کہ اگر اس قطعی اور یقینی ثبوت کو ماننا نہیں تھا تو اسکو توڑ کر دکھلاتے مگر ہمارے مخالفوں نے ایسا نہیں کیا اور تاویلات رکیکہ کر کے اور سچائی کے راہوں کو بجلی چھوڑ کر ہم پر ثابت کر دیا کہ ان کو سچائی کی کچھ بھی پروا نہیں ہے۔

انہوں نے انکار حیات عیسیٰ کو کلمہ کفر تو ٹھہرایا مگر آنکھ کھول کر نہ دیکھا کہ قرآن اور نبی آخر الزمان دونوں متفق لفظ والسان حضرت عیسیٰ کی وفات کے قائل ہیں۔ امام مالک جیسے جلیل الشان امام قائل وفات ہو گئے اور امام بخاری جیسے مقبول الزمان امام حدیث نے محض وفات کے ثابت کرنے کے لئے دو متفرق مقامات کی آیتوں کو ایک جگہ جمع کیا۔ ابن قیم جیسے محدث نے مراجع السالکین میں وفات کا اقرار کر دیا۔ ایسا ہی علامہ شیخ علی بن احمد نے اپنی کتاب سراج منیر میں انکی وفات کی تصریح کی۔ معتزلہ کے بڑے بڑے علماء وفات کے قائل گذر گئے۔ براہِ تک

تلك البلدة في القديم - ثم من سودالي يا فامنزل كبير وهي على ساحل البحر ومنها الى القدس منزل صغير والان صنع الريل منها الى القدس ويصل لقاصدين يا فال الى القدس في اقل من ساعة فعدة المسافة من طرابلس الى القدس تسعة ايام مع الراحة واليه طرق من طرابلس اقربها طريق البحر بحيث لو ركب الانسان من طرابلس بالركب الناري يصل الى يافا في يوم وليلة ومنها الى القدس ساعة في الريل والسلام عليكم ودعة الله وبركاته ادام الله وجودكم وحفظكم وايدكم ونصركم على اعدائكم - امين - كتيبہ خادمک محمد السعيد الطرابلسی عفا الله عنه -

ترجمہ

ترجمہ لئے حضرت مولانا وامانا السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ میں خدا تعالیٰ سے چاہتا ہوں کہ آپکو شفا بخشے۔ (میری بیماری کی حالت میں یہ خط شامی صاحب کا آیا تھا) جو کچھ اپنے عیسے علیہ السلام کی قبر اور دیگر حالات کے متعلق سوال کیا ہے سو میں آپ کی خدمت میں مفصل بیان کرتا ہوں اور وہ یہ کہ حضرت عیسے علیہ السلام بیت اللحم میں پیدا ہوئے اور بیت اللحم اور بلبرہ قدس میں تین کوس کل فاصلہ ہے اور حضرت عیسے علیہ السلام کی قبر بلبرہ قدس میں ہے۔ اور اب تک موجود ہے۔ اور اُسپر ایک گرجا بنا ہوا ہے اور وہ گرجا تمام گرجاؤں سے بڑا ہے اور اسکے اندر حضرت عیسیٰ کی قبر ہے۔ اور اسی گرجا میں حضرت مریم صدیقہ کی قبر ہے۔ اور دونو قبریں علیحدہ علیحدہ ہیں۔ اور نبی اسرائیل کے

ہمارے مخالفوں کی نظر میں حضرت عیسیٰ کی حیات پر اجماع ہی رہا۔ یہ خوب جاع ہے۔ مذاقائے ان لوگوں کو حال پر رحم کرے یہ تو حد سے گزر گئے۔ جو باتیں اللہ اور رسول کے قول سے ثابت ہوتی ہیں انہیں کو کلمات کفر قرار دیا انا للہ وانا الیہ راجعون۔

اب ہم اس تقریر کو زیادہ طول دینا نہیں چاہتے اور نہ ہم جملانا چاہتے ہیں کہ مولوی رسل بابا صاحب کا رسالہ حیات المسیح کس قدر بے بنیاد اور وہابیات باتوں سے پُر ہے۔ لیکن نہایت ضروری امر جس کے لئے ہم نے یہ رسالہ لکھا ہے یہ ہے کہ مولوی صاحب موصوف نے اپنے رسالہ مذکورہ میں محض عوام کا دل خوش کر نیکے لئے یہ چند لفظ بھی منہ سے نکال دیے ہیں کہ اگر ہمارے دلائل حیات مسیح توڑ کر دکھلا دیں تو ہم ہزار روپیہ دیں گے۔ اگر یہ دلائل کا حال تو معلوم ہے کہ مولوی صاحب موصوف نے ناحق چند حق سیاہ کر کے ایک قدیم پردہ اپنا فاش کیا اور ایسی بہبود باتیں لکھیں کہ بجز وہ نام کے ہم غیر نام انکا رکھ ہی نہیں سکتے۔ یعنی یا تو وہ صرف دعاوی ہیں جنکو دلیل کہنا بیجا اور محقق ہے۔ اور یا یہودیوں کی طرح قرآن شریف کی تحریف ہے۔ اس سے زیادہ کچھ نہیں۔ اور معلوم ہوتا ہے کہ انکی دل میں بھی یہ یقین جما ہوا ہے کہ میری کتاب میں کچھ نہیں اسلئے انہوں نے اس پردہ پوشی کے لئے آخر کتاب کے کہ بھی دیا ہے کہ میری کتاب سمجھ میں نہیں آئیگی۔ جب تک کوئی سبقاً سبقاً مجھ سے نہ پڑھے۔ یہ کیوں کہا صرف اسلئے کہ انکو معلوم تھا کہ میری کتاب دلائل شافیہ سے محض خالی اور طبل تہی ہے۔ اور ضرور جاننے والے

عہد میں بلکہ قدس کا نام یروشلم تھا اور اسکو اور شلم بھی کہتے ہیں۔ اور حضرت عیسیٰ کے فوت ہونے کے بعد اس شہر کا نام ایلیارکھا کیا اور پھر فوج اسلامیہ کے بعد اسوقت تک اس شہر کا نام قدس کے نام سے مشہور ہے۔ اور عجمی لوگ اسکو بیت المقدس کے نام سے بولتے ہیں۔ مگر طرابلس اور قدس میں جو فاصلہ ہے میں تحقیقے طور پر اسکو بتا نہیں سکتا کہ کس قدر ہے۔ مین رامون اور منز لون کے لحاظ سے تقریباً معلوم ہے۔ اور طرابلس سے قدس کی طرف جانیکے کئے۔ مین میں۔ ایک ماہ یہ ہے کہ طرابلس سے بیروت کو جائیں اور طرابلس سے بیروت تک دو متوسط منز لیں ہیں۔ اور ہم لوگ منزل اسکو کہتے ہیں جو صبح سے عصر تک سفر کیا جائے اور پھر بیروت سے سیدانکا ایک منزل ہو اور میدا سے جیفا تک ایک منزل اور جیفا سے عکا تک ایک منزل اور عکا سے سود تک ایک منزل اور بلاد شام کو سوریا اسی نسبت کی ہے سے کہتے ہیں۔ یعنی اس بلکہ قدیمہ کی طرف قسوب کر کے سوریا نام رکھتے ہیں۔ پھر سور سے یا فاکا ایک منزل کبر ہے اور یا فاکا کے کنارے پر ہے اور یا فاسے قدس تک ایک چھوٹی سی منزل ہے۔ اور اب یا فاسے قدس تک ریل لیا ہو گئی ہے۔ اور اگر ایک ماہ یا فاسے قدس کی طرف سفر کرے تو ایک گھنٹہ سے پہلے پہنچ جاتا ہے۔ سو اس جاب

جان جائیں گے کہ اس میں کچھ نہیں۔ لہذا تعلیق بالمحال کی طرح انہوں نے یہ کہہ دیا کہ وہ دلائل جو پیش کیے ہیں ایسے پوشیدہ ہیں کہ وہ ہر ایک کو نظر نہیں آتیں گے اور صرف میری زبان انکی کبھی رہیگی اور جب تک کوئی میرے دروازہ پر ایک تھیر کر اور میری شاگردی اختیار کر کے اس مجموعہ کو اس سبق سابقا مجھ سے نہ پڑھے تب تک ممکن ہی نہیں کہ ان اوراق پر آگندہ سے کچھ حاصل ہو سکے۔ اسی فضول کو مولوی اگر تیرے دلائل ایسے ہی گور میں پڑے ہوئے اور تادیکی میں اترے ہوئے ہیں کہ وہ تیری کتاب میں ایک نہ ثبوت کی طرح اپنا وجود بتلا ہی نہیں سکتے تو ایسی بیہودہ اول فضول کتاب کے بنانے کی ضرورت ہی کیا تھی جب تجھے خود معلوم تھا کہ دلائل نہایت کجی اور بے مضمر میں یہاں تک کہ تیرے زبانی کو اس کے سوا نشان ہیں تو ایسی کتاب کا لکھنا ہی بے سود تھا۔ بلکہ انکا دلائل نام رکھنا ہی بے محل اور جائے شرم اور یادہ گوئی میں داخل ہے۔

اگرچہ اس پر فتنہ دنیا میں ہزاروں طرح کے فریب ہو رہے ہیں مگر ایسا فریب کسی نے کم سنا ہوگا کہ جو اس مولوی رسل بابا صاحب نے کیا کہ دلائل سمجھنے کے لئے شاگردی اور سبقا سبقا کتاب پڑھنے کی شرط لگا دی اور دل میں یقین کر لیا کہ یہ تو کسی دانا سے ہرگز نہیں ہوگا کہ ایک نادان غبی کی شاگردی اختیار کرے اور اس کے شیطانی رسالہ کو سبقا سبقا اس سے پڑھے اس امید سے کہ حضرت مسیح کی زندگی کے دلائل ایسے پوشیدہ طور پر اسکی کتاب میں چھپے ہوئے ہیں کہ تمام دنیا اپنی آنکھوں سے انکو دیکھ نہیں سکتی اور نہ انکے رسالہ میں انکا کچھ بتا لگا سکتی ہے۔ اگرچہ ہزار یا کروڑ مرتبہ پڑھے اور نہ رسالہ میں انکا کچھ پتہ لگ سکتا ہے کہ کہاں ہیں صرف مصنف کی رہنمائی سے نظر آ سکتے ہیں۔ ورنہ قیامت تک پتہ لگنے سے نو میدی ہے۔

اے ناظرین کیا آپ لوگوں نے کبھی اس سے پہلے بھی کوئی ایسی کتاب سنی ہے جسکے دلائل کتاب میں درج ہو کر پھر بھی مصنف کی پیشین ہی ہیں۔ افسوس کہ آج کل کے ہمارے مولویوں میں ایسی ہی بیہودہ مکاریاں پائی جاتی ہیں جن سے مخالفین کو ہنسی اور ٹھٹھے کا موقع ملتا ہے۔ اسکی وجہ یہی ہے کہ جو فاضل اور عالم اور واقعی اہل علم ہیں وہ تو ان کو تر اندیشوں اور نادانوں سے کنارہ کر کے ہماری طرف آتے جاتے ہیں۔ یہ نام کے مولوی جو اردو بھی

سے طرابلس سے قدس تک نودن کا سفر آرام کے ساتھ ہے مگر سمندر کا راہ نہایت قریب ہے۔ اور اگر انسان گن بوٹ میں بیٹھ کر طرابلس سے قدس کو جانا چاہے تو یا فانک صرف ایک دن اور رات میں پہنچ جائیگا۔ اور یا فانک قدس تک صرف ایک گھنٹہ کے اندر۔ والسلام۔ خدا آپ کو سلامت رکھے اور نگہبان اور مددگار ہو اور دشمنوں پر فتح بخشنے۔ آمین۔ منہ۔

اچھی طرح لکھ نہیں سکتے اور قرآن کریم اور احادیث سے پیغمبرینؐ وہ صرف آبائی تقلید کی وجہ سے ہمارے ایسے مخالف ہو گئے ہیں کہ خدا جانے ہم نے ان کے کس باب یا داسے کو قتل کر دیا ہے۔ ان لوگوں کا رشتہ کا وظیفہ گالی بن اور ٹھٹھا اور تکفیر ہے۔ گویا کبھی مرنا نہیں کبھی پوچھے جانا نہیں کہ تم نے کیوں مسلمانوں کو کافر کہا۔ خدا تعالیٰ سے لڑائی کر رہے ہیں ضد سے باز نہیں آتے۔ مگر ضرور تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی یہ پیشگوئی بھی پوری ہوتی کہ مہدیؑ مہرودینے وہی سچ موعود جب ظہور کریگا۔ تو اس وقت کے مولوی اس پر فتوے کفر لکھینگے۔ اور پھر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ وہ لوگ فتوے لکھنے والے تمام دنیا کے شریرون سے بدتر ہونگے اور روئے زمین پر ایسا کوئی بھی فاسق نہیں ہوگا جیسا کہ وہ۔ اور ہرگز قبول نہیں کریگے مگر نفاق ہے۔ افسوس کہ ان سادہ لوحوں کو اتنی بھی سمجھ نہیں کہ جو شخص اسد اور رسول کے قول کے مطابق کہتا ہے وہ کیونکر کافر ہو جائے گا۔ کیا کوئی شخص اس بات کو قبول کر لے گا کہ وہ ہزار اکابر اور اہل اسد جو تیرہ سو برس تک یعنی ان دنوں تک حضرت عیسیٰ کا فوت ہو جانا مانتے چلے آئے وہ سب کافر ہی ہیں۔ اور نعوذ باللہ امام مالک رضی اللہ عنہ بھی کافر ہیں جنہوں نے کر ڈیا اپنے پیروں کو یہی تعلیم دی۔ اور نعوذ باللہ امام بخاری بھی کافر جنہوں نے حضرت عیسیٰ کی موت کی بارے میں اپنے صحیح میں ایک خاص باب باندھا۔ ابن قیم بھی کافر جنہوں نے انکو حضرت موسیٰ کی طرح موتی میں داخل کیا۔ اور ان بزرگوں کے مسلمان جاننے والے بھی سب کافر۔ اور معتزلہ تمام کافر جن کا مذہب ہی یہی ہے کہ حضرت عیسیٰ درحقیقت فوت ہو گئے۔

اے بھلے مانس مولویو کیا تمہیں ایک دن موت نہیں آئے گی جو شوخی اور چالاکی کی راہ سے سارے جہان کو کافر بنا دیا خدا تعالیٰ تو فرماتا ہے کہ جو تمہیں السلام علیکم کہے اسکو یہ مت کہو کہ لست مؤمننا یعنی اسکو کافر مت سمجھو وہ تو مسلمان ہے۔ لیکن تمہارا ان کو کافر ٹھہرایا جو تمام ایمانی عقاید میں تمہارے شریک ہیں۔ اہل قبلہ ہیں اور شرک و بیزاری اور مدارجات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی پیروی جانتے ہیں۔ اور پیروی سے منہ پھیرنے والے کو لعنتی اور جہنمی اور ناری سمجھتے ہیں۔ اے شریر مولویو ذرہ مرنے کے بعد دیکھنا کہ اس جلد بازی کی شرارت کا تمہیں کیا پھل ملتا ہے۔ کیا تم نے ہمارا سینہ چاک کیا اور دیکھ لیا کہ اندر کفر ہے ایمان نہیں اور سینہ سیاہ ہے روشن نہیں۔ ذرہ صبر کرو اس دنیا کی عمر کچھ بہت لمبی نہیں۔

تمہارے نزدیک صرف چند فتنہ انگیز مولوی جو اسلام کے لئے جائے عار ہیں مسلمان ہیں اور باقی سارا جہان کافر۔ افسوس کہ یہ لوگ کس قدر سخت دل ہو گئے کیسے پردے انکے دلوں پر پڑ گئے۔ یا آکھیں اس امت پر رحم کر اور ان کو یوگی

سے انکو بچالے اور اگر یہ ہدایت کے لائق ہیں تو انکی ہدایت کرو نہ انکو زمین سے اٹھالے تازہ یادہ شہر نہ پھیلے اور یہ لوگ درحقیقت مولوی بھی تو نہیں ہیں تبھی تو چنے ان لوگوں کے سرگروہ اور امام الفتن اور استاد شیخ محمد حسین بٹالوی کو اپنے رسالہ نور الحق میں مخاطب کر کے کہا ہے کہ اگر اسکو عربیت میں کوئی حصہ نصیب ہے تو اس سالہ کی نظیر بنا کر پیش کرے اور پانچ ہزار روپیہ انعام پاوے مگر شیخ نے اسطرف متنبہ بھی نہیں کیا حالانکہ

شیخ فکوران تمام لوگوں کے لئے بطور استاد کے ہے اور اسی کی تحریکوں سے یہ مردے جنبش کر رہے ہیں۔ ہم بار بار کہتے ہیں اور زور سے کہتے ہیں کہ شیخ اور تمام اُسکے ذریات محض جابل اور نادان اور علوم عربیہ سے بے خبر ہیں۔ ہم نے تفسیر سورۃ الفاتحہ انہیں لوگوں کے ہنخان کی غرض سے لکھی اور رسالہ نور الحق اگرچہ عیسائیوں کی مولویت آزمانے کے لئے لکھا گیا مگر یہ چند مخالفین یعنی شیخ محمد حسین بٹالوی اور اسکے نقش قدم پر چلنے والے میان ریل بابا وغیرہ جو مکفر اور بدگو اور بد زبان ہیں اس خطاب سے باہر نہیں ہیں۔ الہام سے یہی ثابت ہوا ہے کہ کوئی کافرون اور مکفرون سے رسالہ نور الحق کا جواب نہیں لکھ سکے گا۔ کیونکہ وہ جھوٹے اور کاذب اور مفتری اور جابل اور نادان ہیں۔

اگر یہ ہمارے الہام کو الہام نہیں سمجھتے اور اپنے خبیث باطن کی وجہ سے اسکو ہماری بناوٹ یا شیطانی دسوخال کرتے ہیں تو رسالہ نور الحق کا جواب یہاں مقررہ میں لکھیں اور اگر نہیں لکھ سکتے تو ہمارا الہام ثابت۔ پھر جن لوگوں نے اپنی نالیافتی اور بے علمی دکھلا کر ہمارا الہام آپ ہی ثابت کر دیا تو وہ ایک طور سے ہمارے دعوے کو تسلیم کر گئے۔ پھر مخالفانہ کہو اس قابل سماعت نہیں اور ہماری طرف سے تمام پادریان اور شیخ محمد حسین بٹالوی اور مولوی ریل بابا امرتسری اور دوسرے اُنکے سب رفقاء اس مقابلہ کے لئے مدعو ہیں اور درخواست مقابلہ کے لئے ہم نے ان سبکو

اخیر جون ۱۹۴۷ء تک مہلت دی ہے۔ اور رسالہ بالمقابل شائع کرنے کے لئے روز درخواست سے تین مہینہ کی مہلت ہے۔

پھر اگر آخر جون ۱۹۴۷ء تک درخواست نہ کریں تو بعد اُسکے کوئی درخواست سنی نہیں جائے گی۔ اور نادانی انکی ہمیشہ کے لئے ثابت ہو جائیگی۔ اور مولویت کا لفظ ان سے چھین لیا جائیگا۔ لیکن اگر وہ ماہ جون ۱۹۴۷ء کے اندر بالمقابل

رسالہ بنانے کے لئے درخواست کریں تو تمام درخواست کنندوں کی ایک ہی درخواست سمجھی جائے گی اور صرف پانچ ہزار روپیہ جمع کرادیا جائیگا نہ زیادہ۔ اور ان میں سے جو لوگ رسالہ بالمقابل بنانے میں فتیہاب سمجھے جائیں گے خواہ وہ عیسائی ہونگے اور یا یہ حق کے مخالف نام کے مولوی اور یا دونوں۔ وہ اس پانچ ہزار روپیہ کو آپس میں تقسیم کر لینگے اور انکا اختیار ہوگا کہ سب اکٹھی ہو کر رسالہ بنا دیں غالباً اس طرح انکو آسانی ہوگی مگر آخری نتیجہ انکے لئے یہی ہوگا کہ خسر دنیا والآخرة دسواذالوجہ نے الدارین۔ اور اگر ہم انکی اس درخواست کو بعد حکم حکم و مشق و تیسوں کی گواہی ثابت ہونی چاہئیں اور جو کسی اخبار میں بھاپ کرہیں رجسٹری کر کے پہنچانی چاہیے۔ تین ہفتہ تک کسی بانک میں پانچ ہزار روپیہ جمع نہ کرادیں تو ہم کاذب اور ہمارا سب دعویٰ کذب تصور ہوگا۔ کیونکہ زبانی انعام دینے کا دعویٰ کرنا کچھ چیز نہیں ایک کاذب بد نیت بھی ایسا کر سکتا ہے۔ سچا وہی ہے کہ جو اسکی زبان سے نکلا اُسکو کر دکھاوے۔ ورنہ لعنة الله علی الکذبین۔ لیکن اگر پہنے روپیہ جمع کرادیا اور پھر نفاق پیشہ لوگ مقابل پر آنے سے بھاگ گئے تو اس بد عہد سے جو کچھ خرچہ ہمارے حائد حال ہوگا وہ سب براہ راست یا بذریعہ عدالت اُن سے لیا جائیگا اور نیز اس حال میں بھی کہ وہ جواب لکھنے میں عہدہ برا نہ ہو سکیں اسکا اقرار بھی انکی درخواست میں ہونا چاہئے۔ اب ہم مولوی رسل بابا کی ہزار روپیہ کے انعام کا ذکر کرتے ہیں۔ ہم بیان کر چکے ہیں کہ مولوی رسل بابا صاحب نے اپنے رسالہ حیات المسیح و ہزار روپیہ انعام کی شرط سے شائع کیا ہے کہ جو شخص اُنکے دلائل کو توڑ دے اسکو ہزار روپیہ انعام دیا جائے۔ مگر مولوی صاحب موصوف نے اسی رسالہ میں یہ بھی بیان کر دیا ہے کہ وہ ۱۰ لاکھ رسالہ مذکورہ میں ایک معما یا جیستان کی طرح مخفی رکھے گئے ہیں وہ کسیکو معلوم ہی نہیں ہو سکتا جب تک کوئی انہیں سے اس سالہ کو سبقاً سبقاً نہ پڑھے۔ علامہ معلوم کر گئے ہونگے کہ یہ باتیں کس شخص نے انکے منہ سے نکلائی ہیں اور کونسا دل میں دھڑکا تھا جس سے ان رو بہ بازیوں کی ضرورت ہوئی ہم تو ان باتوں کے سنو ہی وائیں کے اٹھائی حرف معلوم کر گئے اور سمجھ گئے کہ کس درد سے یہ سیما پایا گیا ہے اور کس خوف سے دلائل کا حوالہ اپنے پیٹ کی طرف دیا گیا ہے۔

بہر حال ہم انکو اس سالہ کے ذریعہ سے فہمائش کرتے ہیں کہ وہ ماہ جون ۱۹۹۷ء کے اخیر تک ہزار روپیہ خواجہ یوسف شاہ صاحب اور شیخ غلام حسن صاحب درمیر محمود شاہ صاحب کے پاس یعنی بالاتفاق تینوں کے پاس جمع کر اگر ان کی دستی سحریر کے ساتھ ہمکو اطلاع دیں جس تحریر میں اُنکا یہ اقرار ہو کہ ہزار روپیہ پہنے وصول کر لیا اور ہم اقرار کرتے ہیں کہ مرزا غلام احمد مدنی راقم مذا کے غلبہ ثابت ہونے کے وقت یہ ہزار روپیہ ہم بلا توقف

مرزا مذکور کو دیدین گئے اور رسل بابا کا اس سے کچھ تعلق نہ ہوگا۔ اس تحریر کی اسلئے ضرورت ہے کہ تاہمین بجلی اطمینان ہو جائے اور سمجھ لیں کہ روپیہ ثالثون کے قبضہ میں آگیا ہے اور تاہم اسکے بعد مولوی رسل بابا کے رسالہ کی بیخ کنی کرنے کے لئے مشغول ہو جائیں۔ اور ہم قصہ کوتاہ کرنے کے لئے اس بات پر راضی ہیں کہ شیخ محمد حسین بٹالوی یا ایسا ہی کوئی نہ ہرناک مادہ والا فیصلہ کرنے کے لئے مقرر ہو جائے فیصلہ کے لئے ہی کافی ہوگا کہ شیخ بٹالوی مولوی رسل بابا صاحب کے رسالہ کو پڑھ کر اور ایسا ہی ہمارے رسالہ کو اول سے آخر تک دیکھ کر ایک عام جلسہ میں قسم کھا جائیں اور قسم کا یہ مضمون ہو کہ اے حاضرین بخدا اپنے اول سے آخر تک دو نور سالوں کو دیکھا اور میں خدا تعالیٰ کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ درحقیقت مولوی رسل بابا صاحب کا رسالہ یقینی اور قطعی طور پر حضرت عیسیٰ کی زندگی ثابت کرتا ہے۔ اور جو مخالف کار سالہ نکلا ہے اسکے جوابات سے اسکے دلائل کی بیخ کنی نہیں ہوئی۔ اور اگر میں جھوٹ کہا ہے یا میرے دل میں اسکی برخلاف کوئی بات ہو تو میں دعا کرتا ہوں کہ ایک سال کے اندر مجھے جدام ہو جائے یا اندھا ہو جاؤں یا کسی اور بُرے عذاب سے مر جاؤں فقط تب تمام حاضرین تین مرتبہ بلند آواز سے کہیں کہ آمین آمین آمین۔ اور جلسہ برخاست ہو۔

پھر اگر ایک سال تک وہ قسم کھانے والا ان بلاؤں سے محفوظ رہا تو کیٹی مقرر شدہ مولوی رسل بابا کا ہزار روپیہ عزت کے ساتھ اسکو واپس دیدے گئے۔ تب ہم بھی اقرار شائع کریں گے کہ حقیقت میں مولوی رسل بابا نے حضرت مسیح علیہ السلام کی زندگی ثابت کر دی ہے۔ مگر ایک برس تک بہر حال وہ روپیہ کیٹی مقرر شدہ کے پاس جمع رہیگا۔ اور اگر مولوی رسل بابا صاحب نے اس سال کے شائع ہونے سے دو ہفتہ تک ہزار روپیہ جمع نہ کر دیا تو انکا کذب و دروغ ثابت ہو جائے گا۔ تب ہر ایک کو چاہئے کہ ایسے دروغ کو لوگوں کی شر سے خدا تعالیٰ کی پناہ مانگیں۔ اور ان سے پرہیز کریں واضح رہے کہ اس مخالف گروہ سے ہمیں عام طور پر تکلیف پہنچی ہے اور کوئی تحقیر اور توہین اور سب اور شتم نہیں جو ان سے ظہور میں نہیں آیا جب تکفیر اور گالیوں سے کوئی نقصان نہ پہنچا سکے تو پھر بد دعاؤں کی طرف رخ کیا اور دن رات بد دعائیں کرنے لگے مگر ایسے بخیلوں سیہ دلوں کی ظالمانہ بد دعائیں کیونکر اس جانب قبول ہوں جو دلون کے مخفی حالات جانتا ہے۔ آخر جب بد دعاؤں سے بھی کام نہ نکل سکا تو خدا تعالیٰ سے نوید ہو کر گورنمنٹ انگریزی کی طرف جھکے اور جھوٹی مخبر پانچ اور مفتر پانچ رسالے لکھے کہ اس شخص کے وجود سے فساد کا اندیشہ اور جہاد کا خوف ہے لیکن یہ دانا اور دقیقہ رس اور حقیقت شناس گورنمنٹ ایسی کم فہم تھوری تھی کہ ان چالاک حاسدوں کے دھوکہ میں آجاتی۔ گورنمنٹ خوب جانتی ہے کہ ایسے عقیدے تو انہیں لوگوں کے

ہیں اور یہی لوگ ہیں جو صد بار صوفیوں سے کہتے چلے آئے ہیں کہ اسلام کو جہاد سے پھیلانا چاہئے اور نہ صرف
اسی قدر بلکہ یہ بھی ان کا قول ہے کہ جب انکا فرضی مہدی ظہور کرے گا یا کسی خارجی سے ٹکڑا گا اور اسی زمانہ میں
انکا فرضی عیسیٰ بھی آسمان پر سے اتر کر کوئی تیز حربہ کفار کے قتل کے لئے اپنے ساتھ ہی آسمان سے لائے گا تو دونوں ملکر
دنیا کے تمام کافروں کو قتل کر ڈالیں گے اور جس نے اسلام سے انکار کیا خواہ وہ یہودیوں سے ہو یا نصاریٰ میں سے
وہ تہ تیغ کیا جائیگا یہ ان لوگوں کے بڑے بڑے عقیدے ہیں اگر شک ہو تو کسی مولوی کا عدالت میں حلفا اظہار لیا جاوے
تا عدالت پر کھل جائے کہ کیا واقعی ان لوگوں کے یہی عقیدے ہیں یا بنے بیان میں غلطی کی ہے۔

لیکن ہم گورنمنٹ کو بلند آواز سے اطلاع دیتے ہیں کہ اس زمانہ میں جنگ و جہاد
دین اسلام کو پھیلانا ہمارا عقیدہ نہیں ہے اور نہ یہ عقیدہ کہ جس گورنمنٹ کے
زیر سایہ رہیں اور اسکے ظل حمایت میں رہیں اور عافیت کا فائدہ اٹھاویں اور
اسکی سپاہ میں رہ کر اپنے دین کی بخوشی خاطر اشاعت کر سکیں اسی سے باغیوں
کی طرح لڑنا شروع کر دیں۔ کیا اس گورنمنٹ انگریزی میں ہم امن اور
عافیت سے زندگی بسر نہیں کرتے کیا ہم حسب مضمون دین کی اشاعت
نہیں کر سکتے کیا ہم دینی احکام بجالانے سے روکے گئے ہیں۔ ہرگز نہیں
بلکہ سچ اور بالکل سچ یہ بات ہے کہ ہم جس کوشش اور سعی اور آزادی
سے اسلامی وعظ اور نصائح بازاروں میں کو چھو نہیں گلیو نہیں اس ملک میں کر سکتے
ہیں اور ہر ایک قوم کو حق پہنچا سکتے ہیں یہ تمام خدمات خاص کہ معظمہ میں
بھی بجا نہیں لا سکتے چہ جائیکہ کسی اور جگہ تو پھر کیا اس نعمت کا شکر کرنا
ہم پر واجب ہے یا یہ کہ مفسدہ بغاوت شروع کر دیں۔

سو اگرچہ ہم مذہب کے لحاظ سے اس گورنمنٹ کو بڑی غلطی پر سمجھتے اور ایک شرمناک عقیدہ میں گرفتار دیکھ رہے ہیں
تاہم ہمارے نزدیک یہ بات سخت گندہ اور ہیکاری میں داخل ہے کہ ایسے محسن کے مقابل پر بغاوت کا خیال بھی دل
میں لاویں۔ مان بیشک ہم مذہبی لحاظ سے اس قوم کو صریح خطا پر اور ایک انسانی بناوٹ میں مبتلا دیکھتے ہیں۔
تو اس صورت میں ہم دعا اور توجہ سے اسکی اصلاح چاہتے ہیں اور خدا تعالیٰ سے مانگتے ہیں کہ اس قوم کی آنکھیں کھلو

اور انکو دلون کو منور کرے اور انہیں معلوم ہو کہ انسان کی پرستش کرنا سخت ظلم ہے۔ حضرت مسیح علیہ السلام کیا ہیں صرف ایک عاجز انسان اور اگر خدا تعالیٰ چاہے تو ایک دم میں کروڑوں ایسے بلکہ ہزاروں درجہ اُنسے بہتر پیدا کر دے وہ ہر چیز پر قادر ہے۔ جو چاہتا ہے کرتا ہے اور کر رہا ہے۔ مشت خاک کو منور کرنا اسکے نزدیک کچھ حقیقت نہیں جو شخص صاف دل سے اور کامل محبت سے اسکی طرف آئے گا۔ بیشک وہ اُسکو اپنے خاص بندوں میں اہل کر لے گا۔ انسان فرق کے مارج میں کہا تک پہنچ سکتا ہے اسکا کچھ انتہا بھی یہی ہرگز نہیں۔ اے مردوں کے پرستارو زندہ خدا موجود ہے اگر اسکو ڈھونڈو گے پاؤ گے۔ اگر صدق کے پیروں کے ساتھ چلو گے تو ضرور پہنچو گے۔ یہ نامردوں اور مخشون کا کام ہے کہ انسان ہو کر اپنے جیسے انسان کی پرستش کرنا۔ اگر ایک کو بالکمال سمجھو ہو تو کوشش کرو کہ ویسے ہی ہو جاؤ۔ نہ یہ کہ اُسکی پرستش کرو۔ مگر وہ انسان جس نے اپنی ذات سے اپنی صفات اپنے افعال سے اپنے اعمال سے اور اپنے روحانی اور پاک قوی کے پرزور دریا سے کمال تمام کا نمونہ علماء و علماء و متقا و ثباتا دکھلایا۔ اور انسان کامل کہلایا بخدا وہ سچ بن مریم نہیں ہے۔ سچ تو صرف ایک معمولی سانبی تھا۔ مان وہ بھی کروڑوں مقربوں میں سے ایک تھا۔ مگر اُس عام گروہ میں سے ایک تھا اور معمولی تھا اس سے زیادہ نہ تھا۔ بس اس سے دیکھ لو کہ انجیل میں لکھا ہے کہ وہ یحییٰ نبی کا مربد تھا اور شاگردوں کی طرح مطہر پا یا۔

وہ صرف ایک خاص قوم کے لئے آیا۔ اور افسوس کہ اسکی ذات دنیا کو کوئی بھی روحانی فائدہ پہنچ نہ سکا۔ ایک ایسی نبوت کا نمونہ دنیا میں چھوڑ گیا جسکا ضرر اسکے فائدہ سے زیادہ ثابت ہوا اور اُسکے آنے سے ابتدا اور منتہ بڑھ گیا۔ اور دنیا کے ایک حصہ کثیر نے ہلاکت کا حصہ لے لیا مگر اسمیں شک نہیں کہ وہ سچا نبی اور خدا تعالیٰ کے مقربوں میں سے تھا۔ مگر وہ انسان جو سب سے زیادہ کامل اور انسان کامل تھا اور کامل برکتوں کے ساتھ آیا جس سے روحانی بعثت اور حشر کی وجہ سے دنیا کی پہلی قیامت ظاہر ہوئی اور ایک ظالم کا عالم مر ہوا اُسکے آنے سے زندہ ہو گیا وہ مبارک نبی حضرت خاتم الانبیاء امام الاصفیاء ختم المرسلین فخر النبیین جناب محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ اے پیارے خدا اس پیارے نبی پر وہ رحمت در درود بھیج جو اہل دنیا سے تو نے کسی پر نہ بھیجا ہو۔ اگر یہ عظیم الشان نبی دنیا میں نہ آتا تو پھر جسقدر چھوٹے چھوٹے نبی دنیا میں آئے۔ جیسا کہ یونس اور ایوب اور سچ بن مریم اور یحییٰ اور یحییٰ اور ذکر یا وغیرہ ان کی سچائی پر پہاڑے پاس کوئی بھی دلیل نہیں تھی اگرچہ سب مقرب اور جویہ اور خدا تعالیٰ کے پیارے تھے۔ یہ اُسی نبی کا احبار ہے کہ یہ لوگ بھی دنیا میں سچ سمجھے گئے۔ اللهم صل وسلم وبارک علیٰ اہلہ واصحابہ اجمعین واخروا دعوانا انزلک محمد اللہ رب العالمین ۵

الْوَصِيَّةُ لِلَّهِ لِقَوْمٍ لَا يَعْلَمُونَ

ايها العلماء والمشائخ والفقهاء اني رايت تعاميك فمصنفاكم فتاجج قلبي
 لجهلاتكم انكم تسيرون في المعامح ولا تخافون جوب الحوامح واني عفت
 ان افصل حالاكم وابين مقالاكم اتعاميتكم مع سلامة البصر وتجاهلتم
 مع العلم والخبر كان عندكم العقل والفهم الصافي ولكن النفس صارت ثالثة
 الاثاني - ارحب لعين سلب عينيكم والطمع في كرم الناس بحق كرميتكم -
 اقرءتم العلوم للقري وتعلمتم لرغفان القرء - وباعدتم عن الاخلاص الذي
 هو شعار الانبياء وحلية الاولياء - تركتم الشريعة - واتبعتم النفس الدنية -
 وصرتم قوما خاسرين - اكلتم الدنيا بانواع الدقايق وما انجاس فحكم احد
 القبيل والديبر - طورا تلذغون في حلل الغطات واخرى بالكلم المحفظات - واجد
 فيكم مايسم بالاخلاق وما اجد شيئا من محاسن الاخلاق - فانا لله على مصيبة
 الاسلام والتمحال - ربا ضخير الانام - واتا نكتب قصتكم متجرا بالغصص ومتورا
 من مبالغات القصص انكم جعلتم الاسلام مصطبة المقيفين وخان المدبرين
 والمشققين - اتقوا الله ويوم الاهوال وحلول الافات وتغير الاحوال واذكروا
 الحماوم وساورة الاعلال وفضوح الآخرة وسوء المال واتركوا الكبر والعجب والخيلاء
 فانها لا يزيدكم الا الغطاء - ولا تصح صفة العبودية الا بعد ذوبان جذبات الحيثية عن
 النفس الذي هو على بحر السلوك كزبد فلا تطيعوا الزبد كعبد اطلبوا بحر ماء معين -
 واعلم يا طالب الحق ان علماء السوء ما يخرجون من الفم اضر على الناس من السم ومن

كل بلاد يوجد على وجه الارضين - فان السموم اذا اضرت فلا تنضج الا الاجسام
 واما كلامهم فيضرا الارواح ويهلك العوام بل ضررهم اشد واكثر من ابليس للعين
 يلبسون الحق بالباطل ويسلون سيوف المكر كالقاتل ويصرون على كلمات
 خرجت من افواههم وان كانوا على خطاء مبين - فاستعد بالله منهم ومن كلماتهم
 واجتنبهم وجهي لاتهم وكن مع العلماء الصادقين - ولا تنصك على مواجيد الاولياء
 والاسرار التي كشفت على تلك الاصقياء فانهم مظاهر نور الله ونبيا بغير رب العليم
 واعلم انهم قوم صادقون في الاحوال والمحفوظون في الافعال والاعمال ويعلمون
 من اشياء لا يعلمها عقل العلماء ويعطون من علم لا يعطى مثله احد من العقلاء فلا ينكر
 الا الذي فيه بقية من مس الشيطان واثر من اثار الجان ولا يكفرهم الا الاعمال التي
 ليس هم الا تكفير الصالحين الا ان الله عباد يحبهم ويحبونه اثرهم وملا قلوبهم من
 حبه وحب رسنا ته ففسدوا انفسهم استغراقا في محبة ذاتهم وصفاته فلا تعلق هم تلك
 بايذاء قوم لا تعرفهم ومناظرهم انك لا تنظر اليهم الا كعين الهم خرجوا من خلق كاف مشايير
 خلق وجودك وسعوا الى مقام اعلى تباعد واعز حدك ووصلوا مكانا لا تنظر اليها
 انظارك ولا تدركها افكارك ونزلوا بمنزلة لا يعلمها الا رب العليمين فلا تدخل في اقوالهم
 كجترئين ولا تتحرك بسوء الظنون قللة الادبهم كالمعتك في عاديك بك وتلحق بالخاصين
 فاياك يا اخي ان تقع في ورطة الانكار وتلحق بالاشرار وتهلك مع الهالكين واعلم
 انك انت والله الرحمن كسبعة اجور من انواع نكات العرفاء يشربون كل طير يوسم به ويختار حقيرا
 ولا يشرب الا قدر ايسير والذين وسع مدركهم عناياتهم فيشربون ماء كثير اوهم
 اولياء الرحمن واجباء احسن الخالقين يهبط على قلوبهم نفحات الهيبة فيتعالي كلامهم
 فيجعله عقول الذين ليسوا من العارفين والذين يعطون فعلا خارقة للعادة واعمالا

متعالية عن طور العقل والفكر والارادة فلا تعجب من ان يعطوا كلمات ورزقوا من
 نكات تعجز العلماء عن فهمها فلا تنفض كالمستعجلين واكنت من الذين اراد الله بهم خيرا
 فبادروا سير اودع زورا وضيرا وكن من الحازمين وكم من كلمات نادرات لم يحفظها
 يخرج من افواه اهل الله الهاما من الله مؤيد لهم فيهنضون لله ويباغونها ويشيعونها
 فتكون سبب مرضات الله كلف لما مؤيين ثم تلك الكلمات بعينها بغير تغيير وتبدل يخرج
 من فم اخر فيصير قائلها من الذين تركوا الادب واجترأوا وصاروا من الفاسقين -
 فتادب مع اهل الله ولا تجعل عليهم بعض كلماتهم وان لهم نيات لا تعرفها وانهم لا
 ينطقون الا باشارة ربهم فلا تهلك نفسك كالمجتريين لهم شان لا يفهمون سا فيكف مثلك
 فتان الامر سلك مسلكهم وذاق مذاقهم ودخل في سلكهم فلا تنظر الى وجوه مشايخ الا
 وكبراء الزمان فانهم وجوه خالية من نور الرحمن ومن نبي العاشقين ولا تحسب كلمات
 المحدثين المكملين كلماتك او كلمات امثالك من المتعسفين فانها خرجت من انفاس
 طيبة ونفوس مطهرة ملهمة وهي قريب العهد من الله تعالى كما ثم غرض طري اخذ لان من
 شجرة مباركة للاكلين والقوم لما لم يفهموا كلمات لطيفة دقيقة حكمية الهية فغروا الهما
 الى الفساق والزنادقة والكفار واهل الاهواء فاحسرة عليهم وعلى تلك الراء انهم قد
 هلكوا ان لم يتوبوا ولم يرجعوا منتهين والاحرار ينتقلون من القلب الى القلب وهم انتقلوا
 من القلب الى القلب ونبتوا وكلوا علوا وراء ظهورهم للبحل الغالب فاصبحوا كقشر لا لب
 فيه واكلوا الجيفة كالشعالب وكفروا ولعنوني من غير علم ليستر والامر على الطالب وقالوا
 كافوك ذاب اتبعوا ذاب الذين خلوا من قبلهم من اهل التباب كانوا يقولون من قبل ان
 رجلا لا يخرج من الايمان باختلافات ليس فيها انكار تعليم القران وانما الحكم بالتكفير
 لمن صرح بالكفر واختار ديننا وانكر دين الله القدير وحمد الله لشهادتين كالاعداء اللئام

وخروج عن دين الاسلام وصار من المرتدين وقالوا لو رأينا في هذا الرجل خيرا ودنا من الدين ما
 كفرنا وما كذبنا وما نصدينا للتوهمين كلا باقية قلوبهم من الاصرار على الانكار ودعاوهم
 الرياء وفتاوا الاستكبار فطبع عليهم الحمايع وما وقفوا ان يرجعوا مع الراغبين لو شاء الله ^{صل}
 بالهم وظهر مقابلهم وجذبهم وراهم ضلالهم ولكنهم زاغوا واجتوا عيوبهم ففضض الله عليهم و
 ازاعم قلوبهم وتركهم في ظلمات وجعلهم كصم وعمين ايها العجول اتقوا الله وخفوا وليا الله لودوا
 ولا خوفك من الاسود واذا رأيت رجلا يتبتل الى الله وما بقى له شيء يشغله عن رب فلا تنك فيه
 ولا تجترع على سببه اتحارب الله يا مسكين اتقتل نفسك كالجنانين واعلم ان اولياء الرحمن
 يطردون ويلعنون ويكفرون في اواخر الزمان ويقال فيهم كل كلمة شر ويسمعون من قلوبهم
 كل الهذيان ويسمعون اذمة كثير من قومهم ومن اهل العدان ويسمعونهم اجماع الناس اضل الناس
 مع كونهم من اهل العارفة والعرفاء ويسمى بجملة الشيطان ثم يجعل الله الامة لهم نبيا
 وينصرون ويبرزون مما يقولون ويأتيهم الدولة والنصرة من عند الله في اخراهم منهم من الله
 المنان وكذلك جرت عادة الله الديان ان يجعل العاقبة للمتقين واذا ابوا نصره فترى
 قلوب الناس كانهما اعمت خلقا جديدا وبذلت تبيلدا يارزحى لان نبينا خفي
 بعنصرها والعقوسية سخافة الاذهان صافية الصالحات هظيرة باذن الله وانه
 معين فيسعون اليهم بالحب والوداد نادمين من ايام الامم ويشعرون عمارها بين
 قائلين نابتنا فاغفر لنا ربنا اننا كنا خاطئين ومن يرجو له هوى وارجو احب من هذا
 ما الذين سعدوا وفتح عليهم وجذبوا واما الذين شقوا فلا يردون حتى يرد الله
 في عذاب مهين ربنا انا ايامك ووجهك كلامك وقررتكم بياتنا واثم فركنا
 واتجرعنا ونعال على صيقاتنا وانصرنا على الكافرين ووصل يسلم وبارك
 على رسولك خاتم النبيين آمين ربنا آمين ط

هَذِهِ رِسَالَتِي بِكَ السَّمَاءِ

كَلِمَاتُ الصَّادِقِ

وَمِنْ يَاتِ بِرِسَالَةٍ مِثْلَهَا فَلَهُ انْعَامٌ

الْفِ مِنْ الْوَرَقِ غَيْرِ مَقْلَدٍ

كَانَ أَوْ مِنَ الْمَقْلَدِ

وَأَتَى



قَدْ جُعِلَ لِي بِفَضْلِ اللَّهِ وَحُجَّتِي فِيهِ بِحُجَّتِ رَسِيكَ الْوَلَدِ

بِهَيْئَةِ النَّشِيِّ غُلَامٍ فَادِ الْفَقِيرِ مَا لَكَ الْمَطْبَعُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَالَمِينَ

التبليغ

أيها المكفر من الذين اصروا على تكذيبى وهو ابترق جلايى اعلموا هذاكم الله هذه الرسالة معيار للتقيد
امرى وامركم فان كنتم لا تشاهدون عيسى بكم ولا تحاقون قهر بكم وتطعنون انكم علام الشريعة ^{بشايخ}
الطريقه وعلماء الملة ففعلوا لامة فاقوا برسالته من مثله انكنتم ضايقين وان لم تفعلوا واد الله لرفع
نافق الله الذي ترجعت اليه واتقوا نارا اذا ناكل احشاء الجحيم - ووالله اتي ما افقت هذه الرسالة
لكسر حقكم واطفاء شعله دعوتكم وكنتم اطيعون على روية ذلقى ومساغ محيية ولكن اردت ان اظهر كيفيت
هلاكم على المنصفين - فمثلت كفا نقي وقضيت مزدرب البيان لبا نقي فان ناو حتم واقيم بسلام من مثله
فلكم الالف بل ازيد عليه عشرين درهما للنا البين - ووالله اتي ما ادى فيكم الا اجمالى القرايع واكاد
الماع والماع وما ادى عندكم من ماء معين - واعجبني انكم مع كونكم غاوى الخاضع من المعارف لادبتيه ^{تستطيعون}
ولا تحبون ولا تتحبون محبة المتقين - فوالذي بعثته لاناكم واناكم لقد سئلت الله ان يحكم بيني وبينكم
ويبين كيد الكاذبين - وما عرضت عليكم درهما وحينا را الا اختيارا فان ناضلتم في تفسير او نظما فهو لكم
حكما واعلم ان الله يحزنكم ويرى الخلق جهلكم ويرىكم ما كنتم تكذبون وتستغلون مستكبرين - وقد ^{نظمتم}
هذه القصائد باربعين من غير افعال في بلدة عنبر سر وكان غم مشاهد حروب المسلمين ولكنى
اهلكم الى شهرين من وقت اشاعت هذه الرسالة وارقبيا محبيون اولون الدبر او تكونون من المناضلين
ان شيخ الباطل تدعاني غضبا فتهفت اليه عجولان وقلت قم قماني اتيت لان ودانيت بالمصلح المسعد
وكنتى اعلم لمة من قديمين - وهذه رسالتى قد اودت دقايق القران وضحت بطيب العرفان وسيتو اليه
شرب من تسيم الجنان وسفرت عن مرأى وسيم وارج نسيم وتراءت بوجه حبين - لمعانها
ازلت بالبحان وصليت القلوب بالانيران وهيجت البلايل في صدد والمعاندين وكتبتهام لثلا
يبقى للجدال مطرح ولا للمراسع وليتبين الحق وليستبين سبيل الجحيمين - واخر دعوانا
ان الحمد لله رب العالمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار - وتتباعدا لافكار
 عن فهم كنهم تباعد الليل من النهار - الذي جمع النابيل الفخ ورسوله المصطفى
 الى ما دية الجفلى - من اهل الحضارة والفلا - والصلوة والسلام على
 حبيبه محمد خاتم النبيين وفخر المرسلين - الذي جاء بالحج والبراهين -
 واسعف الناس بجاجاتهم ويقيم اصلاح العالمين - فكم من مخلص الى
 الهوى دخل في الروحانيين - وكم من ذي لسان سليط - وغينظ مستشيط
 صار من المهدبين المطهرين - اللهم فصل على هذا الرسول النبي الامي الذي
 فاق الرسل كلهم كما لا تتم - وحاز كل فضيلة في سيرة وصفاته - والف بين قلوب
 امم كانوا يداجون ولا يخلصون - واصلح قوما كانوا يشركون ولا يؤحدون - وظهر
 اناسا كانوا يفجرون ولا يتقون - وينفون مطايا نفوسهم ولا يسبون

في سبيل الله ولا يتيقظون - وكان (صلى الله عليه وسلم) أمياً لم يقرب شيئاً
 من علوم الدنيا والدين وبلغ أشده في قوم أميين وعميين - ولم ير صلى الله عليه وسلم
 وجه العالمين العارفين - بل لم ير من وجارته - ولا ظعن عن الفه وجارته -
 ومع ذلك سبق العالمين والعالمين في عقله وعلومه وبركاته وفيوضه وأنواره
 حتى غميت مواهب هدايته المشرق والمغرب - والأجانب والأقارب -
 وأطال كل ذي ذيل ذيله إلى بركاته - وامتدت أيدي الناس إلى أفادته وخيراته
 قارى الناس سبيل السلام - ونجاهم من المسالك الشاغرة وطرق الظلم -
 وظهرهم من شعب النفاق والشفاق والنزاع والمشاجرة وسبيل السلام و
 بصريون - واحسن الظنون - ونجى المسجون - حتى ألقى فروع الناس
 الاستسلام - وثبط جذبات كفرهم وثبت الأقدام - ونشطهم إلى الثبات
 والاستقامة وأقامه فأنصروا وواسلهم ومنازلهم وتخبروا المناخ - و
 وردوا الورد النقاخ - وزكوا وعصوا وطهروا حتى سموأخيار الناس - وخلصوا
 من كل نوع الغاس - وكلوا في العلم الباطني والخبر الروحاني إلى أن استعوا بالعلم
 الأكياس - وحصص فهم نور تبيين الناس - وبليت شيمهم وقراهمهم - وتور
 نفوسهم ونشرت مدايحهم - واعتلقوا بالنبى الكريم اعتلاق الأثمار بالأعو
 ولووا اعتنهم من طرق الفساد إلى مناهج السداد - حتى وصلوا منازل القرب
 والمحبة والوداد - وبلغوا وانتهوا إلى كمالات قدرها الله للعباد -
 فالحمد لله الذي هدانا لهذا الرسول النبى الامى المبارك واحيى به
 العالمين -

ابا بعد مدافع ہو کہ موافق اس سنتِ نبویؐ متبدلہ کے کہ ہر ایک غلبہ یحییٰ کے وقت خدا تعالیٰ
 اس امتِ مرحومہ کی تائید کیلئے توجہ فرماتا ہے اور صحتِ عامہ کے لئے کسی اپنے بندہ کو حاکم
 کر کے تجدیدِ دین متین کے لئے مامور فرماتا ہے یہ عاجز ہی اس صدی کے سر پر خدا تعالیٰ
 کی طرف سے مجدد کا خطاب پا کر مبہوت ہوا اور جس نوع اور قسم کے فتنے و تباہیاں پہل رہے تھے
 ہتھی رفع اور دفع اور قلع قمع کے لئے وہ علوم اور وسائل اس عاجز کو عطا کئے گئے کہ جیتا تک
 خاص عنایتِ الہی انکو عطا نہ کرے کیونکہ حاصل نہیں ہو سکتے مگر افسوس کہ جیسا قدیم سے ناتمام اور
 ناقص الفہم علماء کی عادت ہے کہ بعض اسرار اپنے فہم سے بالاتر پا کر منہج اسرار کو کافر ٹھراتے رہے ہیں اسی
 راہ پر اس زمانہ کے بعض مولوی صاحبوں نے بھی قدم مارا اور حریصانِ خصوص قرآنیہ و حدیثیہ سے سمجھا یا گیا۔
 مگر ایک ذرہ بھی صدق کی روشنی آنکھوں پر نہ پڑی بلکہ عکس اس کو تحقیر اور تکذیب کے بارہ میں
 جوش کہلا یا کہ نہ صرف کافر کہنے پر کفایت کی بلکہ اقرار نام رکھا اور ایک مومن اہل قبلہ کے غلو و جہنم
 پر فتوے لکھے اس عاجز نے بار بار خداوند کریم کی قسمیں کہا کہ بلکہ مسجد میں جو خانہ خدائے بڑی ہے بیٹھ کر
 اپنے ظاہر کیا کہ میں مسلمان ہوں اور حدیثِ شریف اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے فرمودہ پر ایمان لاتا ہوں
 مگر ان بزرگوں نے قبول نہ کیا اور کہا کہ یہ منافقانہ اقرار ہے خاص کر انہیں سے جو میان محمد بن تالی
 دین انہوں نے تو اپنی ضد کو کمال تک پہنچا دیا اور کہا کہ اگر میں کچھ خود نشان ہی دیکھوں تو میں ہرگز
 مسلمان نہ سمجھوں گا اور ہمیشہ کافر کہتا رہوں گا چنانچہ بعض نشان بھی ظاہر ہوئے مگر حضرت ابطالوی
 صاحب نے انکا نام استدرج یا نجوم رکھا اور ہر ایک طور سے لوگوں کو دھوکے دینے چنانچہ منجملہ ان
 دھوکوں کے ایک یہ بھی ہے کہ یہ شخص بالکل جاہل اور علوم عربیہ سے بالکل بے بہرہ ہے اور صحیح
 و جال اور مغتری جو خدائی سے بھی کچھ مدونہ بین پاسکتا اور اپنی بی دانی کو بہت کر دفر سے بیان
 کیا تا اس وجہ سے ہر غلطیوں میں جہاد سے اور عاجز کو ایک جاہل اور آسمی اور علوم عربیہ

بیگانہ اور ملعون اور مفتری قرار دیکر یہ چاہا کہ عوام پر تمام راہیں نیک طہنی کی بند ہو جائیں لیکن عجیب
 قدرت خداوند تعالیٰ ہے کہ اس امر میں بھی اس نے نہ چاہا کہ بٹالوی صاحب اور انجو ہم مشرب علماء کی
 کچھ عزت اور ایسی ظاہر ہو جو سو اگرچہ میں حقیقت امیون کی طرح ہوں لیکن محض اس واسطے فضل جو علم اور
 دو قاتی و حقایق قرآن کریم میں میری وہ مدد کی کہ میرے پاس ایسی الفاظ نہیں ہیں کہ میں اس شخص کو نہ
 کا شکر ادا کر سکوں اور مجھے کو بشارت دی کہ اگر میں بٹالوی یا کوئی دوسرا اسکا ہم مشرب مقابلہ پر
 آئے تو شکست فاش ہوگا اگر سخت ذلیل ہوگا اسی بنا پر میں نے استحضار دیا کہ میان بٹالوی صاحب
 ہے کہ میرے مقابل پر قرآن کریم کی ایک سورت کی تفسیر عربی فصیح بلغ میں لکھے جو
 جزو سے کم نہ ہو اور نیز ایک قصیدہ نعت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم میں پیش کرے جو سطر
 شعر ہو اور ایسا ہی میرے پر واجب ہوگا کہ میں ہی اسی سورۃ کی تفسیر عربی فصیح بلغ میں لکھوں
 اور نیز شعر کا قصیدہ ہی نعت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم میں تیار کر دوں اور پھر اگر عندالمقابلہ
 والموازۃ میان بٹالوی صاحب کی تفسیر اور ان کا قصیدہ میری تفسیر اور قصیدہ فصیح اور بلغ
 اور اتم اور اکمل ثابت ہوا تو میں اپنے دعوے سے توبہ کر دوں گا اور سمجھ لوں گا کہ خدا تعالیٰ نے
 بٹالوی صاحب کی تائید کی اور اپنی کتابیں جلا دوں گا اور اگر میں غالب ہوا تو بٹالوی صاحب کو اقرار
 کرنا پڑے گا کہ وہ اپنے ان بیانات میں سراسر کاذب اور دھوکہ دہے کہ شیخ مفتری اور جمال
 اور کافر اور ملعون ہے اور نیز علوم عربیہ سے ایسا جاہل کہ ایک صغیہ بھی درست طور پر نہیں آتا اور
 ساتھ اس کے سینے یہ بھی لکھا تھا کہ اگر کوئی شخص ہم میں سے اس مقابلہ سے شہید ہو جائے یا بجا
 نجاتوں اور جیلوں سے اس طریق آزمائش کو ٹال دیوے تو اس پر خدا تعالیٰ کی قسم لگھتین
 ہوں مگر افسوس کہ بٹالوی صاحب نے ان لعنتوں کی کچھ بھی پروا نہیں کی۔ اور کئی عہد اور وعدے
 تو لکر آخر حیلہ جی کے طور پر یہ جواب دیا کہ اول ہم آپ کی عربی تالیفوں کو آزمائش کی نظر سے

پچھین گئے کہ وہ سہو اور نیان سے متراہین یا نہین اور کوئی غلطی صرف اسے خود کی رو سے انہیں پائی جاتی
 ہے یا نہین اگر انہیں پائی جائیگی تو پھر بالمقابل تفسیر لکھنے اور تشوہ شعرا کا قصیدہ بنانے میں کچھ عذر نہ ہوگا۔
 گرد آئینوں سے سمجھ لیا کہ بطلالوی صاحب نے اپنی جان بچانے کیلئے چیلہ نکالا ہے کیونکہ ان کو خوب معلوم
 کہ عربی یا فارسی کی کوئی مضبوط تالیف سہو اور غلطی سے خالی نہیں ہو سکتی اور جیلہ جو کیلئے کوئی نہ کوئی
 لفظ گو سہو کا تب ہی سہی حجت پیش کر نیکی لئے ایک سہارا ہو سکتا ہے اور معلوم ہوتا ہے کہ انہوں
 نے بہت ہاتھ پیرا کر اوٹیل مشہور مرتا کیا نہ کرتا پر عمل کر کے یہ شرمناک عذر پیش کر دیا اور اپنے
 دل کو اس بازاری چال بازی سے خوش کر لیا کہ کسی ایک سہو کا تب یا فرض کرو اتفاق کسی
 غلطی کے نکلنے سے حجت ہاتھ آ جائیگی کہ اب غلطی تمہاری کسی کتاب میں نکل آئی اسلئے بحث
 کی ضرورت نہیں ہے۔ لیکن فوس کہ بطلالوی صاحب نے یہ نہ سمجھا کہ مجھ اور کسی انسان کو
 بجا نیبا علیہم السلام کے معصوم ہونیکا دعوائے ہے۔ جو شخص عربی یا فارسی پر مضبوط کتابیں تالیف
 کر لیا ممکن ہے کہ مستقبلہ مشہورہ قلماسلم کشا رکے کوئی صرغی یا سخوی غلطی اس سے ہو جائے
 اور باعث خطا و نظر کے اس غلطی کی اصلاح نہ ہو سکے اور یہ بھی ممکن ہو کہ سہو کا تب کے کوئی غلطی
 چھپ جا اور باعث فہم و ہل بشریت سے لف کی اسے نظر نہ پڑے پہ اس بیکار نہختہ چینی میں فون
 فزق کی علمی طاقتوں کا موازنہ کیونکر ہو۔ غرض بطلالوی صاحب کے ایسے بیہودہ جوابات سے
 یقینی طور پر معلوم ہو گیا کہ علم تفسیر اور علم ادب میں قسام حقیقی نے انکو سمجھ ہی حصہ نہیں پایا اور
 مجبوراً طعن اور چال بازی کی مشق کے اور کچھ بھی ان کے دل اور دماغ اور زبان کو لازم نہیں
 نہیں ملی اسوجہ سے اول مجھ ان کے اس قسم کے تعصبات کو دیکھ کر دل میں خیال آیا تھا کہ
 اب ہمیشہ کے لئے ان سے اعراض کیا جائی لیکن عوام کا فیلط خیال دور کرنے کیلئے کہ گویا میان حسین
 بطلالوی یا دوسرے مخالف مولوی جو اس بزرگ کے ہم شرب میں علم ادب اور حقائق تفسیر کلام

آلہی میں ید طولی رکھتے ہیں قرین مصلحت سمجھا گیا کہ آبِ آخری دفعہ **التمائم** کے
 طور پر بطلالوی صاحب نے ان کے ہم مشرب سب سے علماء کی عربی دانی اور حقائق شناسی کی حقیقت
 ظاہر کر نیکی کے لئے یہ رسالہ شائع کیا جاوے اور واضح ہو کہ اس سالہ میں **چار قصائد** اور ایک **نفسیہ**
سورۃ فاتحہ کی ہے اور اگرچہ یہ تصانیف صرف ایک مہنتہ کے اندر بنائے گئے
 ہیں بلکہ حق یہ ہے کہ چند ساعت میں لیکن بطلالوی صاحب نے انکو ہم مشرب مغالبہ فون کیلئے
 محض اتمامِ محنت کی غرض سے پوری ایک ماہ کی مہلت دیکر یہ اقرا شرعی قانونی شائع کیا جاتا ہو
 کہ اگر وہ اس سال کی اشاعت کے ایک ماہ کے عرصہ کے مقابل پر اپنا فصیح بلغ رسالہ شائع
 کر دیں جبکہ اسی تعداد کے موافق اشعار عربیہ ہوں جو ہمارے اس سالہ میں ہیں ادبی ہی حقائق
 اور معارف اور بلاغت کے التزام سے سورہ فاتحہ کی تفسیر ہو جو اس سالہ میں لکھی گئی ہے تو
 ان کو ہزار روپیہ **عام ویا جائیگا** ورنہ آئندہ ان کو یہ دم مارنے کی گنجائش
 نہیں ہوگی کہ وہ ادیب اور عربی دان ہیں یا قرآن کریم کی حقائق شناسی میں کچھ یہی انکو
 مس ہو اور سنیو شناس ہے کہ یہ گروہ علماء کا اپنے اپنے مکانات میں بیٹھ کر اس عاجز کو ایک طرف تو
 کاذب اور دجال اور کافر ٹھراتے ہیں اور ایک طرف یہی کہتے ہیں کہ یہ شخص سراسر جاہل ہو اور
 علم عربی سے بھلی بیخبر۔ سو اس مقابلہ سے تمام تر صفائی ظاہر اور ثابت ہو جائیگا کہ اس بیان میں
 یہ لوگ کاذب ہیں یا صادق اور چونکہ ان لوگوں کے دلوں میں یانت اور خدا ترسی نہیں اسلئے
 اب میں نہیں چاہتا کہ بار بار انکی طرف توجہ کروں۔ اور اگرچہ میں ایک صریح کشف کو روکے
 ایسے متعصب اور کج دل لوگوں کے ساتھ مباحثات کر نیسے روکا گیا ہوں جسکا ذکر میری کتاب
 ایٹن مکملات اسلام میں چھپ چکا ہے لیکن یہ مقابلہ نشان نمائی کے طور پر ہو اور ملحوظ
 توجہ و تقویٰ آئندہ یہ عہد بھی کرنا ہوں کہ اگر اب میان محمد حسین بطلالوی یا کسی دوسرے مولوی نے

بغیر کسی حیلہ و حجت کے میرے ان قصائد اور تفسیر کے مقابل پر عرصہ یکجا تاکہ اپنے قصائد اور تفسیر
 شائع نہ کی تو پھر ہر شیشہ کے لئے اس قوم سے اعراض کر دینا۔ اور اگر اس سالہ کے مقابل پر یہاں
 بطلانوی یا کسی اور شخص کے ہم مشرب نے سید ہی نیت سے اپنی طرف سے قصائد اور تفسیر سورہ فاتحہ تا بیف
 کر کے بصورت رسالہ شائع کر دی تو میں سچے دل سے وعدہ کرتا ہوں کہ اگر اثالثوں کی شہادت کے
 ثبوت ہو جاوے کہ ان کے قصائد اور انکی تفسیر جو سورہ فاتحہ کے دقایق اور حقایق کے متعلق
 ہوگی میرے قصائد اور میری تفسیر سے جو اسی سورہ مبارکہ کے اسرار لطیفہ کے بارہ میں ہے
 ہر پہلو سے بڑھ کر ہے تو میں ہر اروپہ نقد انہیں سے ایسے شخص کو دوں گا جو فدا شاعت سے
 یکجاہ کے اندر ایسے قصائد اور ایسی تفسیر بصورت رسالہ شائع کرے اور نیز یہ ہی قرار کرتا ہوں کہ بعد
 بالمقابل قصائد اور تفسیر کچھ کر نیکیے اگر ان کے قصائد اور انکی تفسیر بخوبی و صرفی اور علم بلاغت
 کی غلطیوں سے متبرائے اور میرے قصائد اور تفسیر سے بڑھ کر نکلے تو پھر باوصف اپنی اس کمال کے
 اگر میرے قصائد اور تفسیر بالمقابل کے کوئی غلطی نکالیں گے تو فی غلطی پانچ سو روپیہ
 ہی دوں گا۔ مگر یاد رہے کہ نکتہ چینی آسان ہے ایک جاہل بھی کر سکتا ہے مگر نکتہ ثانی مشکل۔
 تفسیر لکھنے کے وقت یہ یاد رہے کہ کسی دوسرے شخص کی تفسیر کی نقل منقول نہیں ہوگی بلکہ وہی
 تفسیر لایق منظور ہوگی جس میں حقایق و معارف جدیدہ ہوں بشرطیکہ کتاب اللہ و فرمودہ رسول اللہ
 صلی اللہ علیہ وسلم سے مخالف نہ ہوں۔ اللہ بشارت قرآن کریم کی تعریف میں صاف فرماتا ہے کہ اس میں
 ہر ایک چیز کی تفصیل ہے پر معارف اور حقایق کا کوئی حصہ کیونکر اس سے باہر رہ سکتا ہے۔ اسودا
 خدا تعالیٰ کا قانون قدرت بھی یہی شہادت دیتا ہے کہ جو کچھ اس سے صادر ہوا ہے خواہ ایک
 مکہ ہی ہو وہ بے انتہا عجائبات اپنے اندر رکھتا ہے پھر کیا ایک ایماندار یہ راز ظاہر کر سکتا ہو کہ ایک
 مکہ ہی یا پھر ترکی بناوٹ تو ایسی اعلیٰ درجہ کی ہے کہ اگر قیامت تک تمام فلاسفہ کو خواہ عجمیہ و عربیہ

کرنیکے بارہ میں سوچتے چلے جائیں تب بھی ان کو یہ دعویٰ نہیں پہنچتا کہ جس قدر
 انہیں خواص تھے انہوں نے معلوم کر لئے ہیں لیکن قرآن کریم کی عبارتیں صرف سطحی خیالات تک
 محدود ہیں جو ایک جاہل ملا آپرہر سری نظر ڈالکر دعویٰ کر سکتا ہے کہ جو کچھ قرآن میں تھا میں نے معلوم
 کر لیا۔ خدا تعالیٰ کا قانون قدرت ہرگز بدل نہیں سکتا اور اسکی مخلوقات میں ہر ایک پتہ ہی ایسا
 جسکو چند معلومہ خواص میں محدود کہہ سکیں بلکہ اسکی ہر ایک مخلوق خواص غیر محدودہ اپنے اندر کہتی ہے
 اور اسوجہ سے ہر ایک مخلوق میں صفت بنظیری پائی جاتی ہے اور اگر کام نیا اسکی نظیر بنا چاہے
 تو ہرگز اسکی کوئی مشرق ہو جیسا کہ قرآن کریم میں اللہ تعالیٰ نے آپ فرمادیا ہے کہ کبھی بنانے پر بھی
 قادر نہیں ہو سکتا۔ کیونکہ قادر نہیں ہو سکتا اسکی یہی توجہ ہے کہ کبھی میں ہی اس قدر عجائبات
 صلح ہیں کہ انسانی طاقتوں بلکہ تمام مخلوق کی قوتوں سے بڑھ کر میں ہر خدا تعالیٰ کا کلام کہوں ایسا گرا
 ہوا اور ادنیٰ درجہ کا سمجھا جائے کہ جو اپنے خواص اور حقائق کے رو سے کبھی کے درجہ نہیں کیا
 یہی کلام نہیں جسکو حق میں خدا تعالیٰ فرماتا ہے **قُلْ لَّيْسَ اجْتَمَعَتِ الْجَنُّ**

وَالنَّاسُ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ

بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ایسے اگر جن انسان

اس بات پر اتفاق کر لیں کہ اس قرآن کی نظیر بنا دین تو ہرگز بنا نہیں سکیں گے اگرچہ وہ ایک دوسرے کی
 مدد ہی کریں۔ بعض نادان ملا اسلہم اسد کہا کرتے ہیں کہ بنظیری صرف بلاغت کو متعلق ہے
 لیکن ایسے لوگ سخت جاہل اور دہلوان کے اندر ہیں اس میں کیا کلام ہے کہ قرآن کریم اپنی غلاف
 اور فصاحت کے رو سے ہی بنظیر ہے لیکن قرآن کریم کا پیشا نہیں ہے کہ اسکی بنظیری صرف
 اسوجہ سے ہو بلکہ اس پاک کلام کا پیشا ہے کہ جن جن صفات سے وہ متصف کیا گیا ہو ان تمام

صفات کے رو سے وہ بینظیر ہے مگر یہ حاجت نہیں کہ وہ تمام صفات جمع ہو کر بینظیری پیدا ہو بلکہ ہر صفت جدا گانہ بینظیری کی حد تک پہنچی ہوئی ہے اب ضروری سمجھ کر قرآن کریم کی وہ صفات کاملہ جو اس پاک کلام میں مندرج ہیں جنکی رو سے قرآن کریم بینظیر کہلاتا ہے بطور نمونہ کسی قدر قرآن میں لکھی جاتی ہیں اور وہ یہ ہیں۔

ال تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ۔ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ۔ اِنَّ هُوَ اِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ۔ لَمَن يَشَاءْ مَنكُم اَن يَسْتَقِيمَ۔ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ هَذَا بَصَاثَةٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ۔ فَلَا اَقْسَمُ بِمِقَامِ الْيَوْمِ وَاِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّوَالِدِ الْوَيْلِ عَلَیْهِمْ عَظِيمٌ۔ اِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فَاَلْكِتَابِ مَكْنُونٍ لَا یَمِیْسُهُ اِلَّا الْمَطهُرُونَ اَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِی السَّمَاءِ تَوَاتُیْ اَكْثَرُهَا كُلُّ حَیْنٍ۔ اِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ یَهْدِیْ لِلَّتِیْ هِيَ اَقْوَمُ۔ اِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ۔ لَا رَیْبَ فِیْهِ۔ حَمْلَةٌ بِاللَّغَةِ۔ وَمَهْمِیْنًا هَدًى لِّلنَّاسِ وَبَیِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدٰی وَالْفُرْقَانِ۔ وَاِنَّهُ لَتَذْكُرٌ لِّلْمُتَّقِیْنَ۔ وَاِنَّهُ لَحَقُّ الْیَقِیْنَ۔ وَمَا هُوَ اِلَّا الْغَیْبُ بَضَائِیْنٍ۔ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللّٰهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِیْنٌ۔ یَهْدِیْهِ اللّٰهُ مَن اَتٰهُ رِضْوَانُهُ سَبِيلَ السَّلَامِ وَیُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ اِلَى النُّوْرِ بِاِذْنِهِ وَیَهْدِیْهِمُ اِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِیْمٍ۔ هُوَ الَّذِیْ اَرْسَلَ رَسُوْلَهُ بِالْهُدٰی وَذِیْنِ الْحَقِّ لَیْظْهَرَنَّ عَلٰی الَّذِیْنَ كُفُّوا۔ یَا اَیُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَاَنْزَلْنَا اِلَیْكُمْ نُورًا مُّبِیْنًا۔ الْیَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِیْنَكُمْ وَاسْتَمْتَحْتُ عَلَیْكُمْ نَعْمَتِیْ وَرَضِیْتُ لَكُمْ اِلَیَّ سَلَامَ دِیْنِیْ۔ اَللّٰهُ نَزَّلَ اَحْسَنَ الْحَدِیْثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَّا فِیْ تَقَشُّشٍ مِّنْ جَلْوَدِ الَّذِیْنَ یُجْشُونَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلٰیْنِ جَلْوَدَهُمْ وَقُلُوْبُهُمْ اِلٰی اَذْكَرِ اللّٰهِ اَلَا هُوَ الَّذِیْ یَهْدِیْ بِهٖ مَن یَشَاءُ۔ قُلْ اَللّٰهُ یَهْدِیْ اِلَى الْحَقِّ۔ اَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالمِیْزَانَ۔

انزل من السماء ماءً فسالنا ودية بقدرها۔ وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين
 لهم الذي اختلفوا فيه۔ هو الذي ينزل على عبدہ آیات بينات ليجزیکم
 من الظلمات الى النور۔ یا ایہا الناس قد جاء تکم موعظة من ربکم وشفاء لما
 فی الصدور۔ کتاب انزلناہ الیک مبارک لیدبر وایاتہ ولیتذکرا واولالباء
 وتذریہ قومًا الذّا۔ وکلشی فصلناہ تفصیلاً۔ وبالحق انزلناہ وبالحق نزل۔
 وانه لکتاب عزیز لا یاتیہ الباطل من بین یدیه ولا من خلفہ۔ جعلناہ نورًا
 لنهدی بہ من نشاء من عبادنا۔ تبیانا لكل شیء۔ رحما من امرنا۔ بلسان عربی
 مبین۔ فیہا کتب قیمہ۔ قل لئن اجتمعت الجن والناس علی ان یتواجمش
 هذا القرآن لا یأتون بمثلہ ولو کان بعضهم لبعض ظہیرا۔

خلاصہ ترجمہ ان تمام آیات کا یہ ہے کہ قرآن حکیم ہے یعنی حکمت سے بہرہ ور ہے۔ راہِ برست
 کی تمام منازل طے کرویتا ہے اور ذکرِ عالمین ہے یعنی ہر ایک قسم کی فطرت کو اس کی کمالات مطلوبہ
 یاد دلانا ہے اور ہر ایک رتبہ کا آدمی اُس سے فائدہ اٹھاتا ہے جیسو ایک عامی و سیاہی ایک فلسفی
 یہ اس شخص کیلئے اُترتا ہے جو انسانی ہتھکڑیاں کو اپنے اندر حاصل کرنا چاہتا ہے یعنی انسانی درجہ
 کی جس قدر شاخیں ہیں یہ کلام اُن سب خون کا پرورش کر نیوالا اور حدِ اعتدال پر لانیوالا ہے۔ اور
 انسانی قوی کے ہر ایک پہلو پر نئی تربیت کا اثر ڈالتا ہے۔ کوئی صداقت اس سے باہر نہیں۔
 اس کی تعلیم بصیرت بخشی ہے اور ایمان لانیوالوں کو وہ راہ دکھاتی ہے جس سے ایمان قوی ہوتا ہے
 اور حانیت اور حیثیت الہی اُنکے شامل ہو جاتی ہے جس سے وہ ایمانِ عرفان کے درجہ تک
 پہنچتے ہیں اور پھر اللہ کے فرمان ہے کہ میں مع اقع النجوم کی قسم کہتا ہوں اور یہ بڑی قسم ہے اگر تمہیں
 علم ہو اور قسم اس بات پر ہے کہ یہ قرآن عظیم الشان کتاب ہے اور اس کی تعلیمات سنتِ اللہ کے مخالف نہیں

بلکہ اسکی تمام تعلیمات کتاب کمون یعنی صحیفہ فطرت میں لکھی ہوئی ہیں اور اسکے وقایق کو وہی لوگ معلوم کرتے ہیں جو پاک کئی گئے ہیں (اس جگہ اسد جلشانہ نے موقع الخوم کی قسم کہا کہ اس طرف اشارہ کیا کہ جیسے تاری نہایت بلندی کی وجہ سے نقطوں کی طرح نظر آتے ہیں مگر وہ اصل میں نقطوں کی طرح نہیں بلکہ بہت بڑے ہیں ایسا ہی قرآن کریم اپنی نہایت بلندی اور علو شان کی وجہ سے کم نظروں کے آنکھوں سے مخفی ہے اور جن کی غبار دور ہو جاوے وہ آنکھ دیکھتے ہیں اور اس آیت میں اسد جلشانہ نے قرآن کریم کے وقایق عالیہ کی طرف ہی اشارہ فرمایا ہے جو خدا تعالیٰ کے خاص بندوں سے مخصوص ہیں جبکہ خدا تعالیٰ اپنے اہل بیت سے پاک کرتا ہے اور یہ عمر میں نہیں ہو سکتا کہ اگر علم قرآن مخصوص بندوں کے خاص کیا گیا ہے تو دوسروں سے تو مافرا فی کلمات میں کیونکر مواخذہ ہوگا کیونکہ قرآن کریم کی تعلیم جو ملایا بیان ہے وہ عام فہم ہے جسکو ایک کافر بھی سمجھ سکتا ہے اور ایسی نہیں ہے کہ کسی پڑھنے والے سے مخفی رہ سکے اور اگر وہ عام فہم نہ ہوتی تو کاخانہ تبلیغ ناقص رہ جاتا۔ مگر حقائق معارف چونکہ ملایا بیان نہیں صرف یادت عرفان کے موجب ہیں اسلئے صرف خواص کو اس کو چہ میں راہ دیا کیونکہ وہ دراصل مواہب روحانی نعمتیں ہیں جو ایمان کے بعد کامل الایمان لوگوں کو ملاتی ہیں۔) پہر بی را کے فرمایا کہ کلمات قرآن کے اثر و خست کی مانند ہیں جسکی جڑ ثابت ہو اور شاخیں اسکی آسمان میں ہوں۔ اور وہ ہمیشہ اپنے وقت پر اپنا پہل دیتا ہے یعنی انسان کی سلیم فطرت اسکو قبول کرتی ہے اور آسمان میں شاخوں کے ہونیسے یہ مراد ہے کہ جڑ بڑے معارف پر مشتمل ہے جو قانون قدرت کے موافق ہیں اور ہمیشہ پہل پہل سے یہ راہ دہی طور پر روحانی تاثیرات اپنی اندر رکھتا ہے۔ اور یہ فرمایا کہ قرآن اس سید راہ کی ہدایت دیتا ہے جس میں ذرا کچی نہیں اور انسانی سرشت کے بالکل مطابقت رکھتی ہے۔ اور حقیقت قرآن کی خوبون میں سے یہ ایک بڑی خوبی ہے کہ وہ ایک کامل اثرہ کی طرح بنی آدم کی تمام قوتوں

پر محیط ہو رہا ہے اور آیت موصوفہ میں سید ہی راہ سے وہی راہ مراد ہے کہ جو راہ انسان کی فطرت کے
 نہایت نزدیک ہے یعنی جن کلمات کے لئے انسان پیدا کیا گیا ہے اور ان تمام کلمات کی راہ آگے و کہلا دینا
 اور وہ راہیں اس کے لئے میسر اور آسان کر دینا جس کے حصول کیلئے اس کی فطرت میں استعداد اور کھپ گئی ہے
 اور لفظ اقوام سے آیت یھدی للتی ہی اقوام میں ہیں راہی مراد ہے۔ پھر بعد اسکے
 فرمایا کہ قرآن کریم تمام جہگڑوں کا فیصلہ کرتا ہے اور یہ قول ہی بہت کی طرف اشارہ ہے کہ ہمیں تمام
 اقسام حکمت الہی کے موجود ہیں کیونکہ جو کتاب خود ناقص اور بعض معارف سے غافل ہو رہا عام طور پر
 الہیات کے مخطیوں اور مصیبتوں کیلئے قاضی اور حکم نہیں ٹھہر سکتی بلکہ کئی وقت حکم ٹھہر گئی کہ جب
 جامع جمیع علوم حکمیہ ہوگی۔ اور پھر فرمایا کہ یہ قرآن تمام شکوک سے پاک ہے اور اس کی تعلیمات میں شک و شبہ
 کو راہ نہیں یعنی علوم مقینیہ سے مراد ہے۔ اور پھر فرمایا کہ یہ قرآن وہ حکمت ہے جو اپنے کمال کو پہنچی ہوئی
 ہے اور تمام الہی کتابوں پر حاوی ہے اور تمام معارف دینیہ کا ہمیں بیان موجود ہے وہ ہدایت
 کرتا ہے اور ہدایت پر دلائل لاتا ہے اور پھر حق کو باطل سے جدا کر کے دکھلا دیتا ہے اور وہ
 پرہیزگاروں کو ان کی نیک استعدادیں جو انہیں موجود ہیں یاد دلاتا ہے اور اس کی تعلیم تقیین کے
 مرتبہ پر ہے اور وہ غیوگی میں پھیل نہیں ہے یعنی انہیں امور غیبیہ بہت پہرے ہوئے ہیں اور پھر
 صرف اتنا نہیں کہ اپنے اندر ہی امور غیبیہ رکھتا ہے بلکہ اس کا سچا پیر بھی منجانب الہام پاکر
 امور غیبیہ کو پاسکتا ہے اور یہ فیض اسی پاک کتاب کا ہے جو پھیل نہیں ہے اور وہ سب کی کتابیں اگرچہ
 منجانب الہام ہی ہوں مگر اب انجیل کا ہی حکم رکھتی ہیں جیسے انجیل اور توریت کا اب انکی پیروی کرنیوالا
 کوئی نور حاصل نہیں کر سکتا بلکہ انجیل تو عیسائیوں سے ایک ٹھٹھا کر رہی ہے کیونکہ جو عیسائی یا نندار مکی
 علامتین انجیل نے ٹھرائی ہیں کہ وہ ناقابل علاج بیماروں یعنی ماورزا داندہوں اور مجذوموں اور
 لنگڑوں اور بہروں کو اچھا کرینگے اور پھر ان کو حرکت دینگے اور زہر کھانیسے نہیں مریگے علامتین

عیسائیوں میں نہیں پائی جاتیں بلکہ حضرت عیسیٰ نے یہ بات کہہ کر کہ اگر رائی کے دانہ کے برابر
تم میں ایمان ہو تو یہ کام جو میں تم پر کر دوں گے بلکہ مجھ سے زیادہ کر دوں گے اس بات پر مہر لگا دی کہ تمام
عیسائی بے ایمان ہیں اور جب بے ایمان ہوئے تو ان کو حق نہیں پہنچتا کہ کسی سے سچائی دین
کے بارے میں بحث کریں جیتک پہلو اپنی ایمان داری ثابت نہ کر لیں کیونکہ انہی حالت کی گواہی
دے رہی ہے کہ بوجہ نہ پائے جا کر روادہ علامتوں کے یا تو وہ بے ایمان ہیں اور یا وہ شخص
کاذب ہو جس نے ایسی علامتیں ان کے لئے قرار دیں جو انہیں پائی نہیں جاتیں اور دونوں طور کے
احتمال کی رو سے ثابت ہوتا ہے کہ عیسائی لوگ سچائی سے بکلی دور و مہجور بے نصیب ہیں
مگر قرآن کریم نے اپنی پیڑوں کے لئے جو علامتیں قرار دی ہیں وہ صد مسلمانوں میں پائی
جاتی ہیں جس سے ثابت ہو گیا کہ قرآن کریم خدا تعالیٰ کا برحق کلام ہے لیکن اگر عیسائیوں کو
ایمان دار مان لیا جاوے تو ساتھ ہی ماننا پڑیگا کہ انجیل موجودہ کسی ایسے شخص کا کلام ہے کہ جو چوٹی
پیشگو یون کے سہارے سو اپنے گروہ کو قائم رکھنا چاہتا ہے مگر یاد رکھئے اس تقریر حضرت
یسح علیہ السلام پر ہمارا کوئی حملہ نہیں کیونکہ ہم جانتے ہیں کہ اگر یہ باتیں حضرت یسح کی طرف سے
ہیں تو انہوں نے ایمان داروں کی یہ نشانیاں لکھ دیں پہر اگر کوئی ایمان داری کو چھوڑ دے تو
حضرت یسح کا کیا قصور۔ بلکہ حضرت یسح نے ان علامات کے لباس میں عیسائیوں کی بڑا ایمان
ہو جائیگا زمانہ کی ایک پیشگوئی کر دی ہے یعنی یہ کہ دیا ہے کہ جب عیسائیو تمہارے پر ایسا زنا
آوے کہ تم میں علامتیں نہ پائی جاویں تو سمجھو کہ تم بے ایمان ہو گئے اور ایک رائی کے دانہ کے
برابر ہی تم میں ایمان نہ رہا۔ آمین شک نہیں کہ ہمارے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ظہور سے پہلے
عیسائیوں کے بعض خواص افراد میں علامتیں پائی جاتی تھیں اور حواقیق ان سے ظہور میں آتے تھے
لیکن آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ ہشت میں جب وہ لوگ بہ باعث قبول کرنے اس کتاب

صدقہ کو بے ایمان ہو گئے اور ایک رائی کے دانہ کے برابر ہی ایمان نہ رہا تب عمار بے ایمانی کی علامتیں انہیں ظاہر ہو گئیں۔ مسلمانوں کو لازم ہے کہ جب تک عیسائی اقامہ و التقداد و الانجیل کا اپنے تئیں مصلحت ثابت نہ کریں یعنی ایمان داری کی علامتیں نہ دکھلائیں تب تک بار بار ان سے یہی مواخذہ کریں کہ وہ ان علامات قرار دادہ انجیل کے رو سے اپنا ایمان دار ہونا نہیں کہلا دین ان سے یہ پوچھنا چاہئے کہ تم کس دین کی طرف بلا تے ہو آیا اس انجیلی دین کی طرف جس کو قبول کرنا والوں کی یہ علامتیں لکھی ہیں کہ روح القدس انکو ملتی ہے اولیٰ سے اس پر خوارق وہ دکھاتے ہیں اگر وہی دین ہے تو بہت خوب علامتیں دکھلاؤ۔ اور اول اپنے تئیں ایک ایمان دار عیسائی ثابت کرو اور پھر اس شون اور تل ایان کی طرف سے سرون کو بلاؤ اور جبکہ اس ایمان کی علامتیں ہی ہو جو نہیں تو نجات جسکا ملنا اسی ایمان پر مبنی ہے اسی طرح باطل ہوگی جیسا کہ تمہارا ایمان باطل ہے۔ اور جو بڑے ایمان کا ثمرہ سچی نجات نہیں ہو سکتی بلکہ جو بڑی نجات ثمرہ ہوگی جو جہنم سے بچا نہیں سکتی۔ غرض کوئی عیسائی بحیثیت عیسائی ہونیکے بحث کرنیکا حق نہیں رکھتا جب تک انجیلی نشانیوں کے ساتھ اپنی تئیں سچا عیسائی ثابت نہ کرے وانی اہم ذالک -

پہر ہم بقیہ آیات کریمہ کا ترجمہ کر کے لکھتے ہیں کہ خدا تعالیٰ فرماتا ہے کہ یہ قرآن اور رسول ایک فرسہ جو تمہاری طرف آیا یہ کتاب ہر ایک حقیقت کو بیان کرنا والی ہے خدا اسکو ساتھ ان لوگوں کی سلامتی کی راہ دکھلاتا ہے جو خدا تعالیٰ کی مرضی کی پیروی کرتے ہیں اور وہ انکو ظلمات سے نکلے کی طرف نکالتا ہے اور سید ہی راہ جو اس تک پہنچتی ہے انکو دکھلاتا ہے سو ہی خدا ہے جس نے اپنے رسول کو اس ہدایت اور دین حق کے ساتھ بھیجا ہے تا اس میں کو تمام مومنین پر غالب کرے - اے لوگو! قرآن ایک برہان ہے جو خدا تعالیٰ کی طرف سے تمکو ملی ہے اور ایک کہلا کہلا ہے جو تمہاری طرف آتا گیا ہے۔ آج تمہاری لئے دین کامل کیا گیا اور تم پر سب نعمتیں پوری کی گئیں

اور میری رضا مندی اس میں محدود ہو گئی کہ تم دین اسلام پر قائم ہو جاؤ۔ خدا نے نہایت کمال اور پسندیدہ کلام تمہارا ریط آمارا اس کتاب میں یہ خاصیت ہے کہ یہ کتاب متشابہ ہے یعنی اسکی تعلیمات نہ باہم اختلاف رکھتی ہیں اور نہ خدا تعالیٰ کے قانون قدرت کو منافی ہیں بلکہ جو کمال انسان کیسے اپنی فطرت اور اس کے قوی کے لحاظ سے ضروری ہے اسی کمال کے مناسبت اس کتاب کی تعلیم ہے اور یہ صفت تورات اور انجیل کی تعلیم میں نہیں پائی جاتی۔ تورت میں حد سے زیادہ سختی اور انتقام پر زور ڈالا گیا ہے اور وہ سختی مطیع اور نافرمان اور دوست اور دشمن دونوں کے حق میں ایسے طور سے تجویز کی گئی ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ تورت کی تعلیم کو خاص قوم اور خاص زمانہ کے لحاظ سے یہ مجبوری پیش آگئی تھی کہ سید ہے اور عام قانون قدرت کے موافق تورت کی احکام ان قوموں کو کچھ بھی فائدہ نہیں پہنچا سکتے تھے۔ اسی لحاظ سے تورت نے اندرونی طور پر یعنی اپنی قوم کے ساتھ یہ سختی کی کہ انتقامی احکام پر زور ڈال دیا اور عفو اور درگزر گویا یہودیوں کے لئے حرام کی طرح ہو گئے۔ اور ذات کے عوض اپنے بہائی کا دست لٹال ڈالنا داخل ثواب سمجھا گیا اور حقوق امین بھی بہت سخت اور گویا فوق الطاق تکیفین جنس و عیشت اور تمدن میں جرح ہو کر کبھی گنہگار ایسا ہی بیرونی احکام تورت کے بھی زیادہ سخت نہ ہو سکی رو سے مخالفوں اور نافرمانوں کے دیہات اور شہر بھونکے گئے اور کئی لاکھ بچے قتل کئے گئے اور بڑبڑوں اور اندھوں اور لنگڑوں اور ضعیف عورتوں کو بھی نہ تیغ کیا گیا۔ اور انجیل کی تعلیم میں حد سے زیادہ نرمی اور رحم اور درگزر فرض کی طرح ٹھہرائے گئے۔ چنانچہ بیرونی طور پر اگر دشمن دین حملہ کریں تو انجیل کی رو سے مقابلہ کرنا حرام ہے گودہ ان کے روبرو ان کے قوم کے غریبوں اور ضعیفوں کو ٹکڑے ٹکڑے کر دین اور ان کے بچوں کو قتل کر ڈالین اور انکی عورتوں کو چھکڑ لیا جائیں اور ہر طرح سے ہجرتی کریں اور ان کے معاذ کو پہنکائیں اور انکی کنابوں کو جلا دین غرض کیسے ہی انکی قوم کو تہ و بالا کر دین مگر دشمن مذہب کے

ساتھ لڑائی کا حکم نہیں۔ ایسا ہی اندرونی طور پر بھی انجیل میں قوم کی باہمی حفظ حقوق کے لئے یا مجرم کو پاداش جرم کیلئے کوئی سزا اور قانون نہیں۔ اور صرف رحم اور عفو اور درگزر کے پہلو پر اگرچہ جین مت ہو بہت کم مگر تاہم اس قدر زور ڈال دیا گیا ہے کہ دوسرے پہلوؤں کا گویا خیال ہی نہیں۔ اگرچہ ایک گال پر طمانچہ کہا کر دوسری ہی پیرو دنیا ایک ٹاڈان کی نظر میں بڑی عمدہ تعلیم معلوم ہوگی مگر افسوس کہ ایسے لوگ نہیں سمجھتے کہ کیا کسی مانہ کے لوگوں نے اس پر عمل ہی کیا اور اگر غیر من محال عمل کیا تو کیا یہی آبادی رہی اور لوگوں کی جان و مال اور امن میں کچھ خلل نہ ہوا۔ کیا تعلیم دنیا کے پیدا کر نیوالے کے اس قانون قدرت کے مطابق ہے جسکی طرف انسانوں کی طبع مختلف محتاج ہیں۔ کیا نہیں دیکھتے کہ ظالم جرائم کی سزا دینے کی طرف بالطبع جھکا گئیں اور ہر ایک سلطنت نے انسانہ جرائم کے لئے ہی قانون مرتب کئے جو مجرموں کو قرار واقعی سزا دیا جائے اور کسی ملک کا انتظام بجز قوانین سزا کے مجرور کے چل نہ سکے۔ آخر عیسائی مذہب نے ہی اس رحم اور درگزر کی تعلیم سے بیزار ہو کر وہ خوف زنیان دکھلائیں کہ شاید انکی دنیا میں نظیر نہیں ہوگی اور جیسے ایک پل ٹوٹ کر ارد گرد کو تہ آب کر دیتا ہے ایسا ہی عیسائی قوم نے درگزر کی تعلیم کو چھوڑ کر کام دکھلائے۔ سوان دونوں کتابوں کا ناتمام اور ناقص ہونا ظاہر ہے لیکن قرآن کریم اخلاقی تعلیم میں قانون قدرت کے قدم بہ قدم چلا ہے۔ رحم کی جگہ جہاں تک قانون قدرت اجازت دیتا ہے رحم ہے اور قہر اور سزا کی جگہ اسی اصول کے لحاظ سے قہر اور سزا اور اپنی اندرونی اور بیرونی تعلیم میں ہر ایک پہلو سے کامل ہے اور اسکی تعلیمات نہایت درجہ کے اعتدال پر قاعدہ ہیں جو انسانیت کے ساری درخت کی آبپاشی کرتی ہیں کسی آبپاشی کی۔ اور تمام قوے کی مرتبی میں کسی ایک قوت کی۔ اور حقیقت اسی اعتدال اور موزونیت کی طرف اشارہ ہے جو فرمایا **کُنَّا بِمَثَابِہَا**۔ پھر بعد اس کے **مَثَابِہَا** کے لفظ میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ قرآن کریم کی آیات معقول اور

روحانی و نو طور کی روشنی اپنے اندر رکھتی ہیں۔ پہرے بادل کے فرمایا کہ قرآن میں اس قدر عظمت حق کی پہری ہوئی ہے کہ خدا تعالیٰ کی آیتوں کی سننے سے ان کے دلوں پر شعر و پڑ جاتا ہے اور پہرے انہی جلدیں اور ان کے دل یاد الہی کیلئے بہ نکلتے ہیں۔ اور پہرے فرمایا کہ یہ کتاب حق ہے اور نیز منزل حق یعنی یہ حق ہی ہے اور اس کے ذریعہ سے حق شناخت بھی ہو سکتا ہے۔ اور پہرے فرمایا کہ خدا تعالیٰ نے آسمان پر سے پانی اتار اپس اپنے اپنے قدر پر ہر ایک وادی بہ نکلی یعنی جس قدر دنیا میں طبع انسانی ہیں قرآن کریم ان کے ہر ایک مرتبہ فہم اور عقل اور ادراک کی تربیت کر دیا ہے اور یہ امر مستلزم کمال تام ہے کیونکہ اس آیت میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ قرآن کریم اس قدر وسیع دریا ہے معارف ہے کہ محبت الہی کے تمام پہلو سے اور معارف حقہ کی تمام تشنہ لب اسی سے پانی پیتے ہیں۔ اور پہرے فرمایا کہ ہمنے قرآن کریم کو اس لئے اتارا ہے کہ تاجو پہلی قوموں میں اختلاف ہو گئو ہیں انہا اٹھا کر یک جا جو۔ اور پہرے فرمایا کہ یہ قرآن ظلمت کے نور کی طرف نکالتا ہے۔ اور ہمیں تمام بیماریوں کی شفا ہے اور طرح طرح کی برکتیں یعنی معارف اور انسانوں کو فائدہ پہنچانے اور امور ہمیں بہرے ہوئے ہیں اور اس لایق ہے کہ اس کو تذکرے سے دیکھا جائے اور عقل مند ہمیں غور کریں اور سخت جھگڑا اس سے مکرم ہوتے ہیں اور ہر ایک کے کی تفصیل ہمیں موجود ہے۔ اور یہ ضرورت حقہ کے وقت نازل کیا گیا ہے۔ اور ضرورت حقہ کی ساتھ اترتا ہے اور یہ کتاب عزیز ہے باطل کو اسکے آگے چھ راہ نہیں اور یہ نور ہے جس کے ذریعہ سے ہدایت دی جاتی ہے اس میں ہر ایک شے کا بیان موجود ہے اور یہ توح ہے اور یہ کتاب عربی فصیح بلعین میں ہے اور تمام صدائیں غیر متبادل ہمیں موجود ہیں انکو کہہ دے کہ اگرچہ انسانی نظیر بنانا چاہیں یعنی وہ صفات کاملہ جو اس کے بیان کی گئی ہیں اگر کوئی انہی مثل بنی آدم اور جنات میں سے بنانا چاہیں تو یہ ان کے لئے ممکن نہ ہوگا اگرچہ ایک دوسرے کی مدد بھی کریں *

اب اس مقام میں ثابت ہوا کہ قرآن کریم صرف اپنی بلاغت فصاحت ہی کے رو سے
 بینظیر نہیں بلکہ اپنی ان تمام خوبیوں کی رو سے بینظیر ہے جن خوبیوں کا جامع خود اپنی تین قرار دیتا ہوا
 یہی صحیح بات ہے کہ کیونکہ خدا تعالیٰ کی طرف سے جو کچھ صادر ہے اسکی صرف ایک خوبی ہی ہمیشہ
 نہیں ہونی چاہئے بلکہ ہر ایک خوبی ہمیشہ ہوگی۔ بلاشبہ جو لوگ قرآن کریم کو غیر محدود و متعاقب اور
 معارف کا جامع نہیں سمجھتے وہ مآخذ و القرآن حق قدر میں داخل ہیں۔ خدا تعالیٰ کی پاک
 اور سچی کلام کو شناخت کرنے کے یہ ایک ضروری نشانی ہے کہ وہ اپنی جمیع صفات میں بے مثل ہو
 کیونکہ ہم دیکھتے ہیں کہ جو چیز خدا تعالیٰ سے صادر ہوئی ہے اگر مثلاً ایک ہو گا، اذہ سے وہ بھی بینظیر
 اور انسانی طاقتیں اسکا مقابلہ نہیں کر سکتیں اور ہمیشہ ہونا غیر محدود ہونے کو مستلزم ہے یعنی ہر ایک
 چیز اسی حالت میں بے نظیر نظر آتی ہے جبکہ اسکی عجائبات اور خواص کی کوئی حد اور کنارہ نظر نہ آوے
 اور جیسا کہ ہم بیان کر چکے ہیں یہی خاصیت خدا تعالیٰ کی ہر ایک مخلوق میں پائی جاتی ہے مثلاً اگر ایک
 کے پتے کی عجائبات کی ہزار برس تک یہی تحقیقات کی جائیں تو وہ ہزار برس ختم ہو جائیگا مگر اس پتے کے
 عجائبات ختم نہیں ہونگے اور اس میں تریہ ہے کہ جو چیز غیر محدود و قدرت سے وجود پذیر ہوئی ہے اس میں
 غیر محدود عجائبات اور خواص کا پیدا ہونا ایک لازمی اور ضروری امر ہے اور یہ آیت کہ قل لو كان
 البحر مدادًا لكلمات ربّي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربّي ولو جئنا بمثله مدادًا
 اپنے ایک معنی کی رو سے اسی امر کی تریہ ہے کیونکہ مخلوقات اپنے مجازی معنوں کی رو سے تمام
 کلمات اللہ ہی ہیں اور اسی کی بنا پر یہ آیت ہو کہ كلمة القاها الى مرسم کیونکہ ما بن مریم میں
 دوسری مخلوقات میں سے کوئی امر زیادہ نہیں اگر وہ کلمۃ اللہ ہے تو آدم بھی کلمۃ اللہ ہے اور
 اسکی اولاد بھی کیونکہ ہر ایک چیز کن فیکون کے کلمہ سے پیدا ہوئی ہے اس طرح مخلوقات کی صفات
 اور خواص بھی کلمات ہی ہیں یعنی مجازی معنوں کی رو سے کیونکہ وہ تمام کلمہ کن فیکون سے نکلے ہیں

سوانِ محنون کے رُوسے اس آیت کا یہی مطلب ہو کہ خواص مخلوقات بچہ اور بے نہایت ہیں اور جبکہ ہر ایک چیز اور ہر ایک مخلوق کے خواص بچہ اور بے نہایت ہیں اور ہر ایک چیز غیر محدود عجائبات پر مشتمل ہے تو یہ کہ کوئی قرآن کریم جو خدا تعالیٰ کا پاک کلام ہے صرف ان چند معافی میں محدود ہو گا کہ جو چالیس چالیس یا مثلاً نہر ارجز و کی کسی تفسیر میں لکھ دیں یا جس قدر ہمارے رسول صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک زمانہ محدود میں بیان کئے ہوں نہیں بلکہ ایسا کلمہ منہ پر لانا میرے نزدیک قریب قریب کفر کے ہے۔ اگر عداً اصرار کیا جائے تو اندیشہ کفر ہے۔

یہ سچ ہے کہ جو کچھ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے قرآن کریم کے معنی بیان فرمائے ہیں وہی صحیح اور حق ہیں مگر یہ ہرگز سچ نہیں کہ جو کچھ قرآن کریم کے معارف آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے بیان فرمائے ان سے زیادہ قرآن کریم میں کچھ ہی نہیں۔ یا قوال ہمارے مخالفوں کے صاف دلالت کر رہی ہیں کہ وہ قرآن کریم کے غیر محدودہ عظمتوں اور خوبیوں پر ایمان نہیں لاتے اور ان کا یہ کہنا کہ قرآن کریم ایسوں کے لئے اترا جو امی تھے اور یہی اس امر کو ثابت کرتا ہے کہ وہ قرآن شناسی کی بصیرت سے بکلی بے بہرہ ہیں۔ وہ نہیں سمجھتے کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم محض امتیوں کے لئے نہیں بھیجے گئے بلکہ ہر ایک رتبہ اور طبقہ کے انسان انہی امت میں داخل ہیں اَللّٰہُ فَرَمَاہُ قُلْ یَا اَیُّهَا النَّاسُ اِنِّیْ رَسُوْلُ اللّٰہِ الْکَیْمُ جَمِیْعًا پس اس آیت سے ثابت ہے کہ قرآن کریم ہر ایک استعداد کی تجلی کے لئے نازل ہوا ہے اور درحقیقت آیت وَ لَکِنْ رَّسُوْلُ اللّٰہِ وَ خَاتَمُ النَّبِیِّیْنَ میں ہی اسی کی طرف اشارہ ہے۔ پس یہ خیال کہ گویا جو کچھ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے قرآن کریم کے بارہ میں بیان فرمایا اس سے بڑھ کر ممکن نہیں بدیہی البطلان ہے۔ ہم نہایت قطعی اور یقینی دلائل سے ثابت کر چکے ہیں کہ خدا تعالیٰ کی کلام کے لئے ضروری ہے کہ انکو عجائبات غیر محدود اور نیز ہمیشہ ہوں۔ اور اگر یہ اعتراض ہو کہ اگر

قرآن کریم میں ایسے عجائبات اور خواص مخفیہ تھے تو پہلوں کا کیا گناہ تھا کہ ان کو ان اسرار سے محروم رکھا گیا تو اس کا جواب یہ ہے کہ وہ بجلی اسرار قرآنی سے محروم تو نہیں رہے بلکہ حق پر مملکت عارفانہ خدا تعالیٰ کے ارادہ میں اُنکے لئے بہتر تھے وہ ان کو عطا کئے گئے اور جس قدر اس زمانہ کی ضرورتوں کے موافق اس زمانہ میں اسرار ظاہر ہونے ضروری تھے وہ اس زمانہ میں ظاہر کئے گئے۔ مگر وہ باتیں جو مدار ایمان ہیں اور جن کے قبول کرنے اور جاننے سے ایک شخص مسلمان کہلا سکتا ہے وہ ہر زمانہ میں برابر طور پر شائع ہوتی رہیں۔ میں متعجب ہوں کہ ان ناقص الفہم مولویوں نے کہا کہ ان سے اور کس سے سن لیا کہ خدا تعالیٰ پر یہ حق واجب ہے کہ جو کچھ آئندہ زمانہ میں بعض آلہ و فناء حضرت ماری عتیقہؑ ظاہر ہوں پہلے زمانہ میں ہی ان کا ظہور ثابت ہو بلکہ اس بات کے ماننے کے بغیر کسی مسیح الحواس کو کچھ بن نہیں پڑتا کہ بعض نفاذ الہی پہلے زمانہ میں ایسے ظاہر ہو گئے ہیں کہ پہلے زمانہ میں ان کا اثر اور وجود پایا نہیں جاتا۔ دیکھو جس قدر صد ہا نباتات جدیدہ خواص اب دریافت ہوئے ہیں یا جس قدر انسانوں کے آرام کے لئے طرح طرح کے صناعات اور سواریاں اور مشینوں کی باتیں اب نکلی ہیں پہلے اُن کا کہاں وجود تھا۔ اور اگر یہ کہا جائے کہ ایسے حقائق و قائل قرآنی کا نمونہ کہاں ہے جو پہلے دریافت نہیں کئے گئے تو اس کا جواب یہ ہے کہ اس سالہ کے آخر میں جو سورہ فاتحہ کی تفسیر سے اسکے پڑھنے سے تمہیں معلوم ہو گا کہ اس قسم کے حقائق اور معارف مخفیہ قرآن کریم میں موجود ہیں جو ہر ایک زمانہ میں اُس زمانہ کی ضرورتوں کے موافق ہیں +

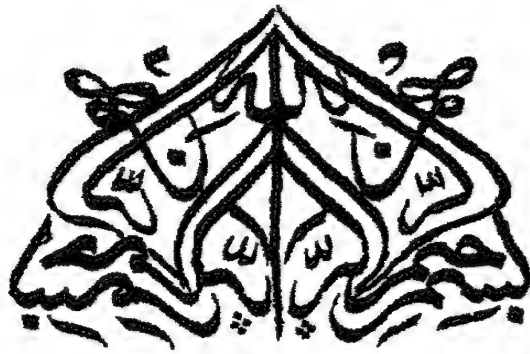
بالآخر یہ بھی یاد رہے کہ یہ قصائد اور یہ تفسیر کسی غرض خود نمائی اور خود ستائی سے نہیں لکھی گئی بلکہ محض اس غرض سے کہ تمہاری بطلان اور اُنکے ہم خیال لوگوں کی نسبت منصفانہ گون پر یہ ظاہر ہو کہ وہ اپنے اس اصرار میں کہ یہ عاجز مفتری اور دجال اور ساتہ اس کے بالکل علم ادب کے بے بہرہ اور قرآن کریم کے حقائق و معارف سے بے نصیب اور ہلک پڑے اعلیٰ درجہ کے عالم فاضل ہیں

کس قدر کاذب اور دروغگو اور دین اور دیانت سے دور ہیں اگر میان بطلوی اپنے ان بیانات اور ہدایات میں جو اس نے اس عاجز کے نادان اور جاہل اور مفتری ہونیکے بارہ بین اپنے اشاعت السناتیں شائع کئے ہیں دیانت دار اور راست گو ہے تو کچھ شک نہیں کہ اب بلا حجت و حیلہ ان قصائد اور تفسیر کے مقابلہ پر اپنی طرف سے اس بقدر اور تعداد اشعار کے لحاظ سے چار قصیدے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی تعریف میں اور نیز سورۃ فاتحہ کی تفسیر ہی شائع کر گیا تا سب یہ روئے شود ہر کہ دروغش باشد۔ اور ایسا ہی وہ تمام مولوی جن کے سر میں تجتر کا کٹر ہے اور جو اس عاجز کو باوجود بار بار اظہار ایمان کے کافرا و مرتد خیال کرتے ہیں اور اپنے نہیں کچھ چیز سمجھتے ہیں اس مقابلہ کے لئے مدعو ہیں چاہے وہ دہلی میں رہتے ہوں جیسا کہ میاں شیخ اکل اور یا لکھو کے میں جیسا کہ میاں محی الدین بن مولوی محمد صاحب اور یا لاہور میں یا کلمی شہر میں رہتے ہوں اور اب ان کی شرم اور حیا کا تقاضا یہی ہے کہ مقابلہ کریں اور ہزار روپیہ لیون اکٹھا اختیار ہے کہ بالمقابل جو ہر علمی کہلانیکے وقت ہماری غلطیاں نکالیں ہماری صرف و نحو کی آزمائش کریں اور ایسا ہی اپنی ہی آزمائش کرادیں لیکن یہ بات بحیاتی میں داخل ہے کہ بغیر اسکے جو ہماری مقابل پر اپنا ہی جوہر دکھلا دیں بیکطرفہ طور پر استناد بن بیٹھیں۔

اس جگہ یہ بھی یاد رہے کہ شیخ بطلوی نے جس قدر اس عاجز کی بعض عربی عبارت سے غلطیاں نکالی ہیں اگر ان سے کچھ ثابت ہوتا ہے تو بس یہی کہ اب اس شیخ کی خیرگی اور حیائی اس درجہ تک پہنچ گئی ہے کہ صبح کی نظر میں غلط اور فصیح اسکی نظر میں غیر فصیح دکھائی دیتا ہے۔ اور معلوم نہیں کہ فیہ شیخ کہاں تک اپنی پروہ درمی کرنا چاہتا ہے اور کیا کیا دقتیں اسکے نصیب بعض اہل علم ادیب اسکی یہ باتیں سنکر اور اسکی اس قسم کی نکتہ چینیوں پر اطلاع پا کر اسپر و تے ہیں کہ شخص کیوں اس قدر چل مرکب کے دلدل میں پہنسا ہوا ہے۔ مینے پہلے ہی لکھ دیا ہے اور اب

پہر ناظرین کے اطلاع کے لئے لکھتا ہوں کہ اگر میاں بطالوی نے میرے ان قصائد پر بجا اور تفسیر
 سورہ فاتحہ کا مقابلہ کر دکھلایا اور نصفون کی رائے میں وہ قصائد اور وہ تفسیر انکی صرفی نحوی اور
 بلاغت کی غلطیوں سے متبرک انکی تو میں ہر ایک غلطی کی نسبت جو ان قصائد اور تفسیر میں
 پائی جائے یا میری کسی پہلی عربی تالیف میں پائی گئی ہو یا پچودہ فی غلطی شیخ بطالوی کی نذر
 کر دینا اور میں ناظرین کو یقین دلانا ہوں کہ شیخ بطالوی علم عربیت سے بکلی بے نصیب غلطیوں کا
 نشانہ ان لوگوں کا کام ہوتا ہے جو کلام جدید اور قدیم عرب پر نظر محیط رکھتے ہوں اور محاورہ
 عدم محاورہ پر انکو اطلاع ہو۔ اور ہزار ہا اشعار عرب کے ان کی نگاہ کے سامنے ہوں
 اور تتبع اور استقراء کا ملکہ انکو حاصل ہو۔ مگر یہ بیچارہ شیخ جسے اردو نویسی میں ریش سفید
 کی سے علم ادب اور بلاغت فصاحت کو کیا جانے کبھی کیسے دیکھا یا سنا کہ کوی دوچار
 شعر عربی میں اس بزرگ نے نظم کر کے شائع کئے ہوں اور یہ تو ہرگز ہرگز اس قدر ہی امید
 نہیں کہ ایک شعر بلیغ و فصیح ہی بنا سکتا ہو یا ایک سطر لوازم بلاغت و فصاحت کے ساتھ عربی
 میں لکھ سکتا ہو ہاں اردو خوان ضرور ہے۔ ناظرین غور سے دیکھیں کہ اس بزرگ کی عربیت
 کی حقیقت کہوں نے کیلئے اس عاجز نے پہلے اس سے اپنا اشتہار میں لکھا تھا کہ شیخ مذکور
 میرے مقابل پر ایک تفسیر کسی سورۃ قرآن کریم کی بلیغ و فصیح عبارت میں لکھے اور نیز شعر کا
 ایک قصیدہ ہی میرے مقابل پر بھیج کر تحریر کرے اگر شیخ مذکور کو عربیت میں کچھ ہی
 دخل ہوتا تو وہ بڑی خوشی سے میرے مقابلہ میں آتا اور پہلو پہلو بیٹھ کر اپنی عربی دانی
 کی لیاقت دکھلاتا۔ لیکن اسکے اشاعت شدہ نمبر ۸ جلد ۵ اکو صفحہ ۱۹۰ سے ۱۹۳ تک لغو
 پڑنا چاہئے کہ کیونکر اس نے رکبیک شرط سے اپنا چما چوڑا یا ہے چنانچہ ان صفحات
 میں لکھا ہے کہ اس مقابلہ سے پہلے کتاب دفع الوسوس کی عربی عبارت کی غلطیاں

شرائط اور جیلونکی اس جگہ ضرورت ہی کیا تھی نتیجہ طلب صرف اس قدر تھا کہ شیخ مذکور پر ان بیانات میں جہاں بجا شیعہ کر چکا ہے صادق ہے یا کاذب اور یہ عاجز بالمقابل عربی بلغہ اور تفسیر کچھ نہیں شیخ کو کم رہتا ہے یا زیادہ۔ کم رہنے کی حالت میں میں نے اقرار کر دیا تھا کہ میں اپنی کتاب میں جلد دو لگا اور توبہ کر دینا اور شیخ مذکور کی رعایت کیلئے اس مقابلہ کے بارے میں دن بھی چالیں مل مقرر کر دیتے تھے جنکے معنی شیخ نے خباثت کی راہ سے یہ کئے کہ گویا میرا چالیس دن کے مقرر کر نیے یہ منشاء ہے کہ شیخ مذکور چالیس دن تک مرجائیگا حالانکہ صاف لکھا تھا کہ چالیس دن تک یہ مقابلہ ہو نہ کہ یہ چالیس دن کے بعد شیخ اس جہان سے انتقال کر جائیگا۔ اب چونکہ شیخ جی نے اس طور پر مقابلہ کرنا نہ چاہا اور یہی وہ طور پر بات کو ٹال دیا اسلئے ہمیں اس مقابلہ کے لئے دوسرا پہلو بدلنا پڑا۔ اور ہم فرست ایمانیہ کے طور پر یہ پیشگوئی کر سکتے ہیں کہ شیخ صاحب اس طریق مقابلہ کو بھی ہرگز قبول نہیں کریں گے اور اپنی پرانی عادت کے موافق ٹالنے کے لئے کوشش کریں گے بات یہ ہے کہ شیخ صاحب علم ادب اور تفسیر سے سراسر عاری اور کسی نامعلوم وجہ سے مولوی کے نام سے مشہور ہو گئے ہیں مگر اب شیخ صاحب کے لئے طریق آسان نکل آیا ہے کیونکہ اس سال میں صرف شیخ صاحب ہی مخاطب نہیں بلکہ وہ تمام مکفر مولوی بھی مخاطب ہیں جو اس عاجز منتج اللہ اور رسول کو دائرہ اسلام سے خارج خیال کرتے ہیں۔ سولازم ہے کہ شیخ صاحب نیا زندگی کے ساتھ انکی خدمتیں جائیں اور انکے آگے ہاتھ جوڑیں اور رو دین اور انکے قدموں پر گر تریں تو کون سا ناک وقت میں انکی عربی دانی کی پردہ دری سے انکو بچالیں کچھ تعجب نہیں کہ کسی کو ان پر رحم آجادی۔ ہاں اس قدر ضرور ہے کہ اگر حنفی مولوی کے پاس جائیں تو انکو کہہ دیں کہ اب میں حنفی ہوں اور اگر شیعہ کی خدمتیں جائیں تو کہہ دیں کہ اب میں شیعہ ہیں ابیت میں ہوں چنانچہ یہی دتیرہ آجکل شیخ جی کا سنا ہی جاتا ہے لیکن مشکل یہ ہے کہ اس عاجز کو شیخ جی اور ہر ایک مکفر بداندیش کی نسبت الہام ہو چکا



واعلموا يا معشر المسلمين ان هذا الشيخ قد كذبني واكفرني بغير علم وهتك واعتد
في الاكفار وطقق يسيبني ويحسبني من الذين يدخلون جهنم خالدين فيها وليسوا
منها بخارجين - فقلت ويحك ايها الشيخ الضال اقفوت ما ليس لك به علم
والله يعلم اني من المؤمنين - وقد رقت في ربي وحببي واذا بني فاحسن ناديني
ورحمتي واحسن مثلي واقي من المتعدين ولم ينزل نيتا بنو فيضانه ويتواتر عليه
احسانه حتى خرجت من البيضة البشرية - وادخلت في الروحانيين - ومن بعد
انزلني ربي لاصلاح الضالين - لانصر الدين وارجم الشياطين واكذبت في شك
من امرى فسوف يريك ربي آياتا فكن من الصابرين الذين يتقون الله ولا تكن
من المستعجلين - فاني واستكبر واسراد ان يكون اول المكفرين وما اقتصر على
التكفير بل سبني ولعنني وحسبني من الملعونين - والله يعلم قلبي وقلبه وهما
خير المحاسبين - ثم دعوته للباهلة ليحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين - علم
يباهل وقرع على الفسار اصر - ولم يكن فراره بنية الصلاح بل لتوقلا فضا
ملاقيه وان كان من المحاربين - وكان قد ادعى انه عالم ادب وانا من الجاهل
فدعوته للنضال في كلام عربي مبين وقلت نقال ان ضلكت في النظم العربي نثرة

والله اعلم

واقول ما تقول وفي كل واحد معاك اجول وانما انشاء الله من الغالبيين - فاشاع
 في شياطينة انه قرن مجالي وقرن جدالي فلزقت به كالداء العضال
 لبيارزني للنضال انكان من الصادقين - فخاف وابتلى - ونحت الحيل قوله
 ولا يفلح الكاذب حيث اتى - فالهمني ربي طريقا اخر ليهلك من كان من
 الهاكدين - وهو انني نظمت في هذه الايام قصائد وثقفتها في ثلاثة ايام او اقل
 منها والله عليه شاهد وهو خير الشاهدين - وزيتها بالتكات المهدبة
 والاستعارة المستعينة ملتزما جدا للقول وجزله وايدتي ربي وعلمي سبلها
 وان كنت من الكاذبين - فالان وجب على الشيخ المذكور ان يناضلني في ذلك
 وينظم قصيدة في ثلاث الامور بعدة ابيات هذه القصائد واساليبها
 فان اتم شرط فلما الف من ذلك ما هم للرجوة انعاما مني عليه وكل من فاضلته
 من العلماء المكفرين ومع ذلك واثم وثقا من الله لا كتب لهم فليدبرم كتابا في قلوبهم انهم العالمون
 الاحياء وفي من الجاهلين الكاذبين المفسرين ولكن لا يجيبني ابقاء هذا الشرط اذ اعهد الانعام
 شهادة فربما ان الضاعة دار باب البراعة وتصديقي من كان جسيما تنقيد الكلام من الاحياء
 الصاهرين وان لم يفعلوا ولن يفعلوا فاعلموا انهم من الكاذبين الجاهلين المفسدين
 وهذا اخر الحيل لسير قليب ذلك الشيخ المفضل فانه اهلك خلقا كثيرا بغوائله
 فظلموا عميا وعورا وكانوا على علم متكئين - واسرجو بعد ذلك ان ينجيهم الله
 من شره وهو خير المغيين - والان اكتب قصيدته واتوب في الا بالله الذي هو ربي
 وقاصد معلني في كل حين -

الفصيلة في تعزية الرسول صلى الله عليه وسلم

يا قلبى اذكر ارحم بدع منير زاهر الظلمون بظلمهم اطل نظير كماله نور من الله الذى جمعت صرايع الهاد اليوم يبع الكفسين ان يا قطر سارية وغا انا وجد ناله الملاق لا تنقى فوب الزمان كم من منازع سبت يا ايها الناس اتفقوا فان الله انى ما ضللت	عين الهدى ففى العدا فى كل وصف مجدا قد كذبوه تمردا فستند من مله احب العلوم تجدا فى وبله حيز اللذ يطغى هداة ويغدا وقد عصمت من الردا فبعد كهف قد بدا ولا تخاف تهدا بينى واقوام العدا يومما يشيب فى هدا وما عدلت عن الهدى	بترأ كرميا محسنا احسانه يصبى القلوب والحق لا يسع الورى ما ازمانا مثله للناس المصطفى والمجتبى نسي الزمان رهاما والله يبدى نوره ربيت اشجار الاسر لا تنقى قوس الخطو ومندى اوقات اتقا حق انشيت مظفرا آلامه ما تنقضى لكننى منذ لم ازل	بجر العطايا والجد وحسنه يروى الصدا انكاره لما بدا مسهرا والمقتدا والمجتدا من جود هذا المقتدا يوما وان طال اللذ بالفيوض وقردا ب ولا نبالى مرجدا الى المولى يدا وموقرا ومؤيدا واسيرة ما يقتد من اذ الهدى اهتدا
--	---	--	--

لا ت فادر كني الهدي	كادت تعيقتني ضللا	قد عرفنا المقتدا	لله حمد ثم حمد
لنقطي نعيما محلا	هو ليلا القدر التي	اعطى لنا هذا جدا	يا صاح ان الله قد
حياء يا صيد الردا	هلا انتهي مجبة الا	تاسر كاسن الهدي	اقول فحق بات
ونسيت بما يعطي غدا	اخترت لذة هذه	ن اشد تفضا كالعدا	يا من غدا للمنى
وقفت اثار العدا	عاديت اهل ولاية	قد هككت تجلدا	يا خاطب الدنيا الدنية
في زى احمد احدا	وترى بوقت بعدة	شقيا ملحا	اليوم تكفر في تحسني
ان كان فهما وصدا	السبر سهل هين	حق سرا باو اعتك	يا من قطي الماء من
قوجتني مسترشدا	ونظمت في سالك الرفا	ع وجدتني غير الهدي	والله لو كشف الغطا

القصيدة الثانية

فدى لك روحى انت ترسى وازر	ايا محسنه اثنى عليك واشكر
بنصر لك قد كسر الصليب المبطر	بفضلك انا قد غلبنا على العدو
يقوج اذا جاء وافرهق التنصص	فتحت لنا فتحا مبينا تفضلا
واردى عدا انا فضلك لم تكثر	قتلت خنازير النصارى بصارم
وفي كل نادنيا فضلك اذكر	بوجهك ما انسى عطايك بعد
واناك مهما تحشر القلب محضر	تلبيك روحى دايما كل ساعة
فدى لك روحى انت دنى ومغفر	وتعصمني في كل حرب ترجا

ينور ضوء الشمس وجهه خلايق
 تحيط بكينه الكائنات وسرها
 ونحن عبادك يا الهى وملجائى
 نصرت لافحما النصر اقويحتى
 واخذتهم وكسرت اياك منضدا
 فسيحان من بار النصر دينه
 سقانى من الاسرار كساروية
 غيور يبيد المجرمين بسخطه
 وحيد فريد لا شريك لذاته
 له الملك والملكوت والمجد كله
 ودود يحب الطائعين ترحما
 يحيط بكيد الكائدين بعلمه
 ولم يتخذ ولدا ولا كفوا له
 ومن قال ان له الها قاذل
 وبشرى قبل المجد ال بلطفه
 قفاضت موع العين منى تذلا
 فجئت النصارى فى مقام جلوسهم
 وظل النصارى ينصرون وكيام
 رثيت مبارزهم كذئب بظلم

ولكن جنائى من سناك ينور
 وتعلم ما هو مستبان ومضمرا
 نخر ابا ملك خشية وتكبرا
 وهدمت ما على الخمسين ويحمر
 والهمت وعدك فى صديقك كبير
 واخرى النصارى فخذ المتكثرا
 وان كنت من قبل الهدى كاعتر
 غفور ينجى التائبين ويعفو
 قوي على مستعان مقدر
 وكل له ما بان فينا ويظهر
 عليك فيزج ذى شقا وحمير
 فيهلك من هو قاسق ومزور
 وحيد فريد ما دنا التكثر
 سواه فقد نادى الردى ويدبر
 فقال لك البشرى وانت المظفر
 وقصدت عنبر سرى قطرى يطر
 فتخيروا منهم خصيا وانظر
 وكل تسلم صائلا لويقد سر
 يصول على سبيل الهدى وينور

فخاصم ظلمي ابن مريم واجترأ
 وقال له ولد مسيح ابن مريم
 وقال يا الله اسم ثلاثة
 فقلت له اخمأ ليس عيسى بخالق
 أثبت في ملاك له من بريته
 وان على معبودك الموت قد اتي
 وليس لمستغنى الى الابن حاجة
 اعيسى الذي لا يعلم الغيب ذرة
 فاثنت على ابليس بالعلم والهدى
 ويؤمن بالابن الوحيد تيقناً
 فقلت له يا ايها الضال من هو
 وما كان حامداً بصير قبلكم
 فما تاب من هذيانه وضلاله
 وكم من خرافات وكم من مفاصد
 وقال لي ان الله خالق وخالق
 فقلت له يا تارلك العقل والنه
 اذا قل دين المرء من قياسه
 واني اري في خدوشه عقوباتكم
 واذا اراد ان يظلمكم دأبكم

على الله فيما كان يهذي ويحجب
 فسبحان رب العرش عما تصلووا
 ابك وابنه حقاً وسروح مطهر
 وخالقنا الرب الوحيد الاكبر
 من الارض او هو في السماء مدبر
 والهنأحي ويبقى ويعمر
 وحاشاه ما الا ولا دشيئاً يوقر
 اله وتعلم انه لا يقدر
 وقال هو الشيخ الذي لا يتكر
 ومذهبه مثل النصارى تنصر
 اتشنى على غول يضل ويدخر
 ولكنكم عمي فكيف التبصر
 وكان كدجال يد احي ويمكر
 تقول نجساً ذاك المنتصر
 مسيحنا عيداً ورب اكبر
 اله وعبدك ذلك شيء منك
 ومن يؤمن يرشده عقل مطهر
 تقولون ما لا يفهم المتفكر
 وما في يدكم من دليل يتوكل

وان هو الابدعة غير ثابت
انعرف في العصف القديمة مثلاً
اناجيل عيسى قد عفت آثارها
نبتت سم هدايت وبراء ظهوركم
انتم جلال الله في روح عاجز
فقير ضعيف كالعباد وميت
وان شاء ربكم سيد الفانظيرة
وقد اصطفا في مثل عيسى ابن مريم
انينا ميت وعيسى لم يميت
توفي عيسى هكذا قال ربنا
اتخذ العبد الضعيف مهيمنا
الا انه عبد ضعيف كمثلهنا
والله ياتي وقت تصديق كلمته
فلا تسمع من زبانية وعقرب
مقامي رفيع فوق فكر مفكر
اذا قل علم المرء قل اعتقاده
الارباب مجد قد يري مثل ذلة
الم تعلمن آتي جري مبارز
وبارزت احزاب النصاي كضيقم

واثباته مستنكر متعذر
وقد جاء هدي بعد هدي منذ
وحترقها قوم خبيث معير
وهذا من الشيطان هداي اخر
وهيحات لا والله بل هو احقر
نعم من عباد الله عبد معز
و ارسلني ربي مثيلاً فتنظروا
فطوبى لمن ياتين صدقاً ويصبر
اجزتم حدود ايا بني الغول فاخذوا
فلا تهلکوا متجلدين وفكروا
اتعبد ميتاً ايها المتنصر
فلا تتبع يا صاح قوماً تحسروا
ويدي لك الرحمن ما كنت تضمن
يصول بوشب اوتدت وقابسا
وقولي عميق لا يليه المصغر
وما يمدح من حسنا ضرير مغدر
اذا ما تعالى شأنه المتسخر
وان كنت في شك فبارز ففصر
بايد وفي اليمنى حسام مشهور

وما زلت ارميهم برمح مذرب
وانا اذا قمنا الصيد او ابيد
وقتل خنازير البراري وخرشهم
وفي محبتي جيش وازعم انه
اذا ما تكلمنا وبارحنا صبي
فاوجس مبهوتا وايقنت اني
وادركته في حصتي فدعوته
فرح علي بياطلات من الهوى
وقال لعيسى حصتي في التاله
وان ابن مريم مظهر لاب له
فقلت له هذا اختلاق وقرية
وان الهالك مات والله سرمد
وما لا يحمد فكيف حدد كالود
وليس تقاس صفاته بصقاتنا
تعاليت ثنوتون الله عن مبلغ النهي
وان عقيدتكم خيال باطل
وللخلق خللاق فتدعون ذكره
ومن ذاق من طعم المنايا بقولكم
وقد نوس الفرقان خلقا بنورا

الا ان ابان الحق والحق انهم
فلا الظبي متروك ولا العير ينظر
اشاش لقلبي بل مرام الكبر
يكافي جيش القدس وهو اكش
ولاحت براهيني كنار قزهر
نصرت وايد في قدير مظفر
الى مشرب صاف وماء يطهر
ووالله كان كذي ضلال يزور
وفي هذه سر على العقل عيس
فحسبه ربا كما هو يظهر
وما جاء في الانجيل ما انت تذكر
قديم فلا يفني ولا يتغير
ووجه المهيم من محال مطهر
ولا يدركه بصر ولا من يبصر
فكيف يصور كنه متفكر
وما في يد يكم من دليل يوفّر
وتدعون مخلوقا ولم تتفكروا
فكيف كمي سرمد يتصور
ولكنكم عي فكيف ابصر

الا انه قد جاء عند مقاسد
 ترى صورة الرحمان في خدره
 تراء النا الحق المبين بقوله
 قل الان هل في كتبكم مثل فؤاد
 وان كنت تزعم ان فيها دلائلا
 وان قلت امنا بما لا نعقل
 وسل اليهود وسل اكابر قومهم
 ومهما يكن في كتبكم ذكر عجزه
 جعارك خيط فانق اليه والردا
 اقلبك قلب او صلايت حرة
 اكلت خشارة كل قوم مبطل
 اباريت يا مسكين ذا الرمح بالعصا
 اترغب عن دين قويم منور
 وان لم تد اورجشرة البخل والهوى
 واني كما عند سلم وخلصت
 اذا ما نصبتنا في مواطن خيمية
 ولو ابهتزت وقلت اني ضيغم
 الا ايها الصيد الرليك الاعور
 اعيسى الذي قد مات رب خالق

اذا ما انتهى الليلاء فاصبح بحشر
 فهل من بصير بالتدبر ينظر
 واياته درر ومسك اذفر
 وفكر ولا تعجل ونحن نذكر
 فجهلك جهل بين ليس يستر
 فهذه الهدى عند النهي مستنكر
 اسلم فيهم ابنك المتخير
 وان خلته يحفى على الناس يخي
 آلسوت يا صيد الرح اتجعر
 اجملك جهل او دخان مغبر
 فتاكل ما اكلوا ولا تتخفر
 واني اجار دنا واني محسر
 وتتبع دينا قد دفاه الكدر
 فتهو خيفاً في الهلاك وتخطر
 وفي الحرب نار جعظي مشعر
 فلا ترجع عند الوغا ونجم
 ففي اعيني ما انت الا جوذر
 الام تخامى عنك سهمي وتافر
 اهنا هدم الا نجيل او تستأثر

أَعْيَشِي إِلَهَ إِيهَا الْعَمَى مِنْ هَوَى
ظَنَنْتُمْ فَاَنْتُمْ تَعْبُدُونَ ظَنُونَكُمْ
تَرَكْتُمْ طَرِيقَ الْحَقِّ شُحًّا وَخِيسَةً
عَسَى أَنْ يَزِيلَ اللَّهُ شُحَّ نَفْسِكُمْ
وَمَنْ كَانَ ذَا حِجْرٍ فِردَى حَقِيقَةً
سَتَلْعَبُ بِأَحْجُورِ قَوْمٍ مُحَقَّرٍ
قَدْ اسْتَحْمَرَ الشَّيْطَانُ نَفْسَكَ كُلَّهَا
إِلَّا أَنْ رُبِّي قَدْ رَأَى مَا صَنَعْتَ
أَتَطْفِئُ نَوْراً قَدْ أَرِيدَ ظُهُورَهَا
وَأَتِي أَرَى قَدْ بَادَ كَيْدُكَ كُلَّهُ
أَتَتْرَكَ أَعْنَاباً وَتَنْقِفُ حَنَظَلاً
تِيَاهِيرَ قَفْرِ فِي عِيُونِكَ مَرِيعٍ
عَقِيدَتَكُمْ قَدْ صَارَ لِلنَّاسِ ضَعْفٌ
رَأَى النَّاسَ بِالتَّحْقِيقِ مَا فِي بَيُوتِكُمْ
وَلَا يَظْهَرُ أَنْ أُخَيِّلَكُمْ نَهْجَ الْهُدَى
وَمَنْ تَبِعَهُ مَا وَجَدَ رِيحَ تَيْقِنٍ
وَمَا فِيهِ إِلَّا مَا يَضِلُّ قُلُوبَكُمْ
وَمِنْ أَيْنَ طِفْلٌ لِلذَّيْبِ هُوَ الْهَرُّ
وَلَكِنَّا لَا نَعْرِفُ اللَّهَ هَكَذَا

وَأَيْنَ ثُبُوتٌ بِلِ حَدِيثِ يُوثَرُ
كَثُفُ نَفْسٍ مَرَّ عَاشِقٍ لَا يَصْبِرُ
وَسَيَعْلَمُنْ كُلُّ إِذَا مَا بَعَثُوا
وَلَكِنَّهُ بَغْرٌ شَدِيدٌ مَلِكٌ مَرٌّ
وَمَنْ كَانَ مَحْبُوبًا فِيهِدِي وَيَهْجُرُ
وَمُحْضِرًا يَعْدُو وَلَا يَتَحَسَّرُ
فَأَنْتَ لِقَوْلِ التَّفْسِيرِ عَبْدٌ مُسْتَفْرٌ
فَنَفْسُكَ سَوْفَ تَهْجُرُ وَتَحْوَرُ
لَكَ الْيَهْرُ فِي الدَّارَيْنِ وَالنُّورُ فِيهِمَا
وَيَهْتِكُ رَبِّي كُلَّمَا هُوَ تَسْتَرُ
وَهَذَا وَبِالْأَنْتَ فِيهِ مَتَبَرٌ
وَأَسْرُكُمْ سَقَطَ اللَّوْىَ وَحَبُوكُ
وَيَضْحَكُ جَمُورٌ عَلَيْهِ وَيَتَكَبَّرُ
وَأَجَامُرُ بَيْتٍ مِنْ بَعِيدٍ يَظْهَرُ
وَهَذَا بِجَهَنَّمَ وَقَوْلُ مَكُورُ
وَلَكِنْ إِلَى الْإِحَادِ وَالشَّكِّ يَدْرُ
وَيَهْدِي بَيْتَ نَجَاتِكُمْ وَيَدْرُ
اللَّهُ زَوْجَ إِيهَا الْمُسْتَمْدَرُ
وَحِيدٌ فَرِيدٌ قَادِرٌ مُتَكَبِّرٌ

وَذَلِكَ لِلَّذِينَ الْقَوِيمِ كَرَامَةٌ
 وَيَشْغَفُكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ مَحَبَّةً
 فَطَوَّبَ لِمَنْ صَافَا صِرَاطَ مُحَمَّدٍ
 وَصَلَّنَا إِلَى الْمَوَالِي يَهْدِي نَبِيِّنَا
 وَفِي كُلِّ أَقْوَامٍ ظِلَامٌ مُدْمِرٌ
 وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مَهْجَةٌ مَهْجَتِي
 قَدْ دَعَى كُلَّ مَلْفُوظٍ بِقَوْلِ مُحَمَّدٍ
 وَلَيْسَ طَرِيقُ الْهَدْيِ إِلَّا اتِّبَاعُهُ
 وَمَنْ رَدَّ مِنْ قُلِّ الْحَيَاءِ كَلَامَهُ
 وَمَنْ يَرْتَفِقْ غَيْرَ هَدْيِ رَسُولِنَا
 وَمَا خُنَّ إِلَّا حَرْبُ رَبِّ غَالِبٍ
 وَوَاللَّهِ إِنَّ كِتَابَنَا بِحَرِّ الْهُدَايَةِ
 وَيَبْقَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ دِيْنًا
 وَنُوثِرُ فِي الدَّارَيْنِ سَانِ رَسُولِنَا
 فَلَمَّا عَرَفْتَ الْحَقَّ دَعَى ذَكَرُ الْبَاطِلِ
 إِلَّا أَيُّهَا الثَّرَاخُفُ قَهْرًا هَرُ
 فَلَا تَقْفُ مَا لَا تَعْرِفُ وَجْهَهُ
 وَوَاللَّهِ مَا كَانَ ابْنُ مَرْيَمَ خَالِقًا
 وَلَا تَجِبْنَ مِنْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ آدَمَ

إِذَا مَا تَبِعْتَ هَذَا قَالَ اللَّهُ يُوشِ
 وَيَا خُذْ قَلْبَكَ حُبَّ حُبِّ رِيَاظِ
 وَمِثْلُ هَذَا النُّورِ مَا بَانَ نَيْزُ
 فَرَعَ مَا يَقُولُ الْكَافِرُ الْمُتَنَصِّرُ
 وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ بِدَرْجٍ مُنَوَّرٍ
 وَمَنْ ذَكَرَ إِلَّا حَلَّى كَانَتْ مَتَرُ
 وَقَدْ رَسَّوْا لِي اللَّهُ تَنْجِي وَتَغْفِرُ
 وَمَنْ قَالَ قَوْلًا غَيْرَ فَيَتَأَيَّرُ
 فَقَدْ رَدَّ مَلْعُونًا وَسَوْفَ يَمْدَرُ
 قَدْ لَكُمْ الشَّيْطَانُ يَعْتُو وَيَشْغُرُ
 إِلَّا أَنْ حَزَبَ اللَّهُ يَعْزِلُ وَيَنْصُرُ
 وَقَالَ اللَّهُ إِنَّ نَبِيَّنَا مُتَّبَقَرُ
 لَهُ مَلَكٌ بَيْضَاءُ لَا تَغْيِرُ
 وَسُتَّتْ خَيْرُ الرِّسَالِ خَيْرَ وَاهِرُ
 وَلَوْلَا صِدَاقَتُ مِثْلِ بَكْرِ تَنْهَرُ
 وَيَعْلَمُ رِي مَا تَسْتَرُ وَتَخْشَرُ
 وَتَأْيِرُ عَلَى الْحَقِّ الَّذِي هُوَ أَظْهَرُ
 فَلَا تَهْلِكُوا بَغْيًا وَتُوبُوا وَاحْذَرُوا
 وَمِثْلُ هَذَا الْخَلْقِ فِي الدُّودِ تَنْظَرُ

بل الدود اعجب خلقاً من سيحكم
 الارب دود قد تروى في مرتج
 وليست لها ام بارض ولا اب
 وانكنت لا تدع الجبال وتمكر
 وان لنا المولى ولا مولى لكم
 ووالله اني اكسر صليبكم
 ووالله ياتي وقت فتحي ونصرتي
 ووالله يثني في البلاد اماننا
 وما في يدك بغير قول مولى
 وكتبك ففرحشوها الكفر والردا
 فتلك براهين على سخف دينكم
 لقد زين الشيطان اقواله لكم
 وقد ذكر الاخيار من قبل قومكم
 وكيف يساوى دين عيسى لديننا
 وقد جاء يوم الله فاليوم مرتبنا
 وقلت له لا تحسم العبد خالفاً
 وقلت له لا تستر الحق عادماً
 وقلت له لما اسبى ان شاننا
 وان كنت لم تسمع فزد في تجاسر

ويخلق ربي ما يشاء ويقدر
 تكون في ليل وتنمو وتكثر
 ففكر هذا لك الله هاداكين
 فبادرنا انا الى الحرب نعلن
 فتتظرا ناغلبين وننصر
 ولو منقت ذرات جسمي واكسر
 ووالله اني فائز ومُعز
 امام الانام المصطفى المختار
 تكد وتستقرى المحال وتفجر
 مُحرفته في كل عام تغير
 وقد قلت تحقيقاً ولوانت تبسر
 يوسوسكم في كل حين ويمكر
 ولا خريات الناس نحن نذكر
 ولا يستوى دخن ونجم ازهر
 يدقق اجزاء الصليب ويكسر
 وكل امرء عن قوله يستفسر
 سيبدى المهين كل ما كنت تيسر
 بلاغ قبلغنا وانك منذر
 لتعرف ان الله شمس تدمر

فزد في جرات وزد في تقاعس
 وليس عذاب الله عذاباً لما ترى
 غير رفاخذ مشركاً بذنوبه
 رفيع على كيف يدرك كنهها
 اتصون بغياً من به الخلق آمنوا
 وكيف يكون العبد كابن لربه
 وقد مات عيسى ليس حيّاً واتنا
 واخبر في ربي بموت مسيحكم
 وكم من دواب الارض يحيى مدة
 وان جنود الانبياء وحن بهم
 فان كان للرحمن ولد كقولكم
 ابدل سنة ربنا بعد مدة
 وقانون سامن الله فبعث رسلا
 وان لم تر اليوم الهدى فترى غداً
 اتلج جهلاً رتبة العقل والنبه
 اقترك ما جاء به الرسل من هدى
 عليكم بسبل الله من قبل ساعة
 عذاب اليم لا انتهاء لحرقة
 ينبئك العلامة ما كنت تضمن

وزد في عمايات فقتني وتبتر
 سيحرق في نار اللظى من يفجر
 وليس له احد شفيعاً وما زر
 اذا ما ترقى عتينا تتحير
 اتسبون يوماً ما به الناس اندروا
 فبها كان رب العرش عما تصوروا
 نرد على من قال جحيم ونجبر
 وكان هو الاول والآخر واحد
 على ظهركها فاعجب لهذا افكروا
 الوفاء هل ترين كابدك آخر
 فشجرة نسل الله تنمو وتلكش
 ايمان في سنان القديم تغير
 مبين فهل ابصرت اولاً تبصر
 ظلاماً مهيباً فيه تهوى وتندب
 لا قوال قوم قد اضلوا ودّ مروا
 لا تتبعن قوما هدا وتبقروا
 تريكم لظى النار التي هي تسعرك
 وان ينضجن جلد فيخلق اخر
 ويبيد لك النور الذي اليوم

ألا ايها الناس اتقوا الله ربكم
 العيا تكمن نذر وايات ربكم
 وكل نبأ مستقر ومظهر
 ويحكم رب العرش بيني وبينكم
 وقوم مضوا من قبل ضالين
 اخذتم طريق الشرك والفسق والزل
 فارسلني ربي اليكم لتقصدوا
 فان شئت ما عا الله فاقصدوا هله
 واغلظ حجب ما تراك على الهدى
 وفيك فساد لو علمت اجتنبت
 ذببت عن الدين الحنيفي شكوككم
 وقلتم لنا دين يعيد من النهي
 وكل امرء بالعقل يفهم امره
 وعقل الفتى نصف ونصف سواه
 تصديت في نصر الضلال تعمد
 وما انت الا عابدا المحرورا لهوا
 لم ايت لك الرويا وانك ميت
 وعدة وعد الله عشر وخمسة
 وتحي وتخص عند ذي العرش مجرا

وان عذاب الله ادهى واكبر
 نري بغيكم ودموعنا تتحد
 ولكل ما ياتيكم وقت مقد
 وها انا قبل عذاب بي اخبر
 فانتم قبلتم كلما هم نوروا
 وثرت خطاياكم فلم تستغفروا
 ولتقبلوا ما قال ربي وتغفروا
 فيعطاك من عين وعين تنور
 تعال على قدم الضلال فتزهر
 وذاكم الشيطان يغوي ويحصر
 وازعجت اصل اصولكم ثم تنكر
 وهذا فساد ظاهرا ليس بيسر
 كما بالعيون يشاهدون ويصبر
 وكصفق ايد منهما العلم يظهر
 فبارز لحرب الله ان كنت تقدر
 تشمر بياك للخطا وتهجر
 وان كلام الله لا تتغيب
 اذ اما انقضت فاعلم بانك محضر
 وتسال عما كنت تهدر وتكفر

وما قلت من تلقاء نفسي تجاسرا
 فبلغت تبليغا وآليت حلفة
 فان اك صديقا فريعي زني
 واعلم ان مهيمنة لا يضعني
 فتوقد السفهاء من اهل الهو
 ذو عافطنة يدرون بحشي ومحشه
 وان يسلمن يسلم ولا فحيت
 والله هذا من الهى ومن عيش
 وتحت رداء الله روحى ومهجتي
 ولست بربي كاذبا تارك الهدى
 وهنا في ربي بنفسي محبة
 وذلك من بركات روح رسولا
 رؤف رحيم امر مانع معا
 له درجات لا شريك بها
 تحيرة الرحمن من بين خلقه
 وكان جلال في عرائين وبله
 رؤف رحيم كهف امم جميعها
 الا ما هرفنا في ثناء رسولنا
 وان امان الله في سبل هدي

بل الان نبأ في العليم المقدس
 على صدق ما اظهرت فانظر وتنظر
 وان الكذبا فسوف احقر
 واعلم ان مويدى سوف ينصر
 وكل امرئ عند الخصام ليسر
 وما في السماء فسوف يبدر ويظهر
 وهذان منا آياتان ونشكر
 الى اشهر منذ كورة فسينظر
 وما يعرفني احد ودي بيصر
 ولست بربي كالذى هو بهذا
 على ما تضوع مسك فتى وعنبر
 نبى له نور منير وازهر
 بشير نذير في الكروم بشير
 له فيض خير لا تضاهيه اجرا
 ذكاء مجلوت ويدر مسورا
 خفي الفار من انفاقهن المطر
 متفجج الورى سلا اذا ما اخجروا
 له رتبة فيه المدائح تحصر
 فطوبى لشخص يقتفى ما يؤمر

سقى فيهم العرفان كل محتك
 وقد راح والمخلوق في ظلماته
 فأكلهم قولا وفعلا وميسما
 رسول كريم ضئف الله شأنه
 وكافح امر المسلمين بنفسه
 بأمت احف من الاب بآبته
 فمن جاء طوعا وصدقا فقد غيا
 ولم يتقدم مثله في كماله
 فدع ذكر موسى واترك ابن مريم
 له رتبة في الانبياء رفيعة
 وعسكرة في كل حرب مباركة
 وجاء بقرآن مجيد مكمل
 كتاب كريم حاز كل فضيلة
 وفيه رأينا بينات من الهدى
 كعين كحيل زينت صفحاته
 طري طلاوته ولم تعف نقطة
 فيها عجبا من حسنه وجماله
 وان سروري في ادارة كأسه
 ورياءه قد فاق الحدائق كلها

فنبشوا الصهباء سرفا والبشرى
 وجهالاته مثل الاوابد ينصر
 وايقظهم فاستيقظوا وتطهروا
 وبدر منير لا يضاهيه نير
 وعلمهم سنان الهدى فتجروا
 شفيح كريم مشفق ومحدرك
 ومن اعرض عن احكامه فيدرك
 وانحلاقه العليا ولا يتأخر
 ودع العصا لما تراعا المفقرون
 فطوبى لى لقوم طاعوه وخيرا
 اذا ما التقى الجمع كان فانظروا
 منير فنور عالمنا ومنور
 ويسقى كؤس معارف ويوفر
 وفيه وجدنا ما ليقة ويبيض
 بناظره من عين خلد ينظر
 لما صانه الله القدير الموقر
 ارى انه در ومسك وعنبر
 فهل في الندامى حاضر من يكر
 نسيم الصبا من شأنه تنجير

اذا ما تلا من آية طالع الهدى
 وفيه من الله اللطيف عجب
 اعجب من هذا سفيه مشر
 الى قوله يرون الحكيم تلهذا
 كتاب جليل قد تعالى شأنه
 هو السيف في ايدي رجال طين
 كلام يفيل المرفقات بحدته
 يدية قوم منك كرم غلوات
 بيا هون من حين جهلا وغفوة
 قد لك روي يا جيبى وسيد
 وما انت الا ناسب الله في الوعد
 ويعجز عن تحميد حسنة من
 يكفرني شيخ وتتلوه آية
 يرى ظهرك عند النصال كغلب
 غبي عتي اضرم الجهل غبيظة
 وكفى لي بالحقد من غيرة
 وليسعي لا يذائ ويسعى بزوره
 عجبت له ما يتق الله ذرة
 فطوبى ليرة البينات وقارة

يرى نوره يخرج كعين عطر
 اشاهدها في كل وقت انظر
 والهالة عن نور ظلام ملك
 ويعرض عنه الجاهل المتكبر
 يد في رؤس المنكرين ويكسر
 فلن يعصم درع منه فوجا ومغض
 يبشرنا في كل امر وينذر
 وهدت هراواهم وسروا وكسروا
 وسوف تراهم مدبرين فتبشر
 قد لك روي انت وروى منظر
 واعطاك ربك هذه ثم كوشرا
 فكيف محمدك الذي هو كفى
 وما ان اراه كعاقل يتدبر
 وكالذي يعصى حين يهدى
 كجاموح صخر جهل لا يغير
 فقلت لك الويلات انك اكفر
 على حريص كالعدو يقدر
 اشقوة هذا المرء امر مقدر
 جرف قول المصطفى وبغير

قصدت هذه ترجماً فليلا
 وقال يمين الله مالا فناصر
 ولما أريد علاجه من نصيحة
 وجاهدت لله الكريم لهدى
 عجبت لاختار الله كيف اضله
 خيالاته كالنائمين ضعيفات
 وانا نسهده وداذا وشفقة
 له كتب السب والشتم خشوها
 يغوص كل لوع عند خوف في حين
 بعيد من التقوى فتسمع الله
 لقد زين الشيطان اقواله له
 واكفرني بخلاً وجهلاً ودناً
 يقولون انا قادرون على الاذى
 قيا علماء السوء ما العذل في علي
 وما غيظكم الا لعيسى واسمه
 وما تغفلون شئون ربى وفضله
 انما ربى في يدكم محاطة
 انحنى من النبي وبأبه
 انترك قلنا كريماً ودرره

على الرجس والبلوى فكيف اظهر
 فآليت ان الله معنا فنظف
 يسب ويبدى كلما كان يضمن
 فما قل من اوهامه بل تكثر
 يرخ التصوص كانه لا يضر
 نون فيبغض كل من هو يسهل
 فيهجون من جهل ولا يتحقر
 شري فيستقرى الشرور ويغفر
 جماً وما يسقيه ماء تفكر
 كبا قوله الاضح بعيد يضر
 يسوسه وقتاً ووقتاً يكون
 وواقفه خلق فريس مدعثر
 فقلنا اخسوا ان المصمين اقدر
 ايلعن مثلي مسلم ويكفر
 ايدعى بهذا الاسم شخص محقق
 ويعلم ربي كل نفس وينظر
 ويفعل ربي ما يشاء ويظهر
 خف الله يا صيد الرد كيف تحب
 فما لك لا تدري صلاحاً وتفجر

اخترت جسماً بعد خمسين حجة
 وتعلم اني حذر ان و متقى
 تبصر خبيثه هل ترى من دلائل
 اخن تركنا قبلة الله شقوة
 انرغب عن دين النبى المصطفى
 سيخرى المهيم كاذبا تار الهدى
 وان انا الرحمان فاصبر حربه
 هذا الهام من الله تعالى
 وما كان ان تخفى الحقائق دائما
 وليس خفاء مغلق فى ديننا
 سيكشف سر صدورنا وصدركم
 فمن كان يسع اليوم الدين فمفسدا
 وانا على نور وانتم على الظلم
 ومن كان محجوبا فيا فى موسوس
 وما يصطفى الله العالم من ورا
 فذرني وخللا في لست مصيلا
 وآثرني سري واختر اخا لقي
 اليست تقات الله شرطا لمون
 وعدوت حتى قلت لست يايب
 اتقى بما لم ينزل الله من هدي

وقد كنت تشهد ان احمد اطهر
 وتعلم زارو بعد التتم
 على ما تقول وفكرن كيف تكفر
 اتنيد صحف الله كفر ونهجر
 ودينا مخالف دينه نتخير
 كلا اما ما الله والله ينظر
 ومن كان من حزبي فيعلى وينصر
 وما يكتسم الانسان فالدهر عظيم
 وما جاء من هذي بين فنوثر
 بيوم ميقود الى المليك ويحشر
 فيقرق في يوم لظاء تسعر
 وما يستوى محي وقوم يصبر
 فيكتبه في هوة ويد مسر
 وما يحيتي الفساق رب اطهر
 حلي ولا حكم وقاض قتامر
 فقد ضاع يا مسكين ما كنت تبذر
 فما لك يوم الاخذ لا تتذكر
 وان الهدى بعد القلى متوقفا
 وتكفر من القى السلام وتجسد

ووالله بل قاله لو كنت مخلصاً
 ولو قبل الكفاري سألت امانة
 ولكن ظننت ظنوناً سوء يجعلني
 هل العلم شيء غير تعليم ربنا
 كتاب كريم احكمت آياته
 يدع الشقة فلا يمش نكاته
 ومتعته من فيضه لطف خالق
 كريم فيوتي من يشاء علوماً
 واني نظمت قصيدتي من فضله
 تعال بميدان النضال شجاعة
 تريدون ذلتنا ونحن هو انكم
 انطلب مني آية الخزي والردى
 وحمدتني من قبل ثم ذمتني
 واني انا الخطا ان كنت طاعنا
 وانا جهرنا بشردين محمدين
 متعندن منك ترجأ تتباعد
 وسيلك صعب لكن انت غثاء
 وما ان ارفيك القنوق في التقه
 ومن كذب الصديق هتك سره

اريتك اياتي لكن تزور
 لعمر عهديت وصرت شيخا يصير
 كغول هوى والغول لا يتطهر
 واني حديث بعده نتخير
 وحياته يحيي القلوب يزهو
 ويروي التقه هد فيفتو
 فاني رضيع كتابه ومخفر
 قد مر فكيف تلتن بن وتهكر
 لتعلم فضل الله كيف يخير
 ليظهر علمك في الجدل التيسر
 فيكم ربي من يشاء وينصر
 ويأتيك امر الله فجأ فستبر
 فقد لاح انك ختيعول مزور
 وما حي مثقفة وسيغى مذكر
 وانت تسهب وفي السبب جهل
 وزيد حل العقد رحا فتحر
 وخيتك حمر لكن انت تدعثر
 وان الفتى يخشع اذا ما يذعرك
 ومن اكثر التكفيرين ما سيكفر

وان تضربن على الصلابة
فهل في اناس مكفرين مدبرين
والله اتي آيس من صلاحهم
وقلت لشيخ قد تقدم ذكره
تعال نياهل في مقام معين
حلفت يميناً من لعان مولد
فاذا اتى بعد لترصد يومنا
خرجنا وخلق كان يسعي وراءنا
فجاء ولكن لم يياهل مخافاً
ولم يتما لك ان يياهل كالفتة
وجاشت اليه النفس خوفاً وخشية
ووجدته مجراً ومحبس خيفة
فقلت له لما ابي ان يحسب
وان شئت سل من كان فينا ظمراً
وباهلته من غن نوطين مكفر
فقلت بصحبي للذعام هبللاً
فصعد صرخ الصاقرين الى السما
فأعجب خلقاً جيشهم بكاهم
وظل المباهل يقذفن مكفر

فلا الصغر بل ان النجا جنة تكسر
يدبر في قولي وفي الكتيب ينظر
وما ان اري شخصاً كيف يحذر
الام تكفرنا وهجو تصغر
ليهلك من هو كاذب ومنور
فاني بميدان اللعان ساخضر
فقت ولم اكسل وما كنت افسر
لينظر كيف يياهلن ويكفر
واعرض حتى لام من هو يصبر
وظل يرينا ظهر جبين ويدبر
وقد خفت ان يعشني عليه وتحظر
كان حسامي يهجم ويبتر
لقد تم والله العليم سيما
وما قلت الا ما هو المنتظر
وقوفا لدى شجرات ارض شجر
وكان محي ري يرا في وينظر
لما اخذتهم رقّة وتاثر
فبكوا بمبكاهم وقام المحشر
فيا عجبا من دينهم كيف كفرا

قد رهم يسير كيف شاءوا وكبروا
وقد شدوا العبد رب صبي

وما الكفر الا ما يسمي مرتبنا
وانا توكلنا على الله ربنا



والجرح عوانا انك تحمك كل
لرب يرعاه وقله ينصرنا



الْقِسْمُ الثَّالِثُ الْمَبْدِئُ فِي تِلْكَ النَّعِيَةِ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فوق لي ان اثنى عليك واجدا
ونجى غير يقا في الضلالة مقيدا
فما لك في عبد الله ترددا
وتعلم من حاج النوى ومحرجا
نخراما لك خشية وتعبد
وتعلم ان النحاس وعسجد
واخذتهم وكسرت ايا منضدا
با عين خالق لولاء وذن جدا
وتهد من قهر منيف مودا

يا كالحول يا قيوم يا منيع الهدى
تتوب على عبد يتوب تنديا
كبير المعاصي عند عفوك فها
تخيط بكه الكائنات وسرها
وحن عبادك يا الهى وملجأ
وما كان ان يخفى عليك مخاسنا
وكم من دهي اهلكتم من شرورا
وكم من حقير في عيوز جعلتم
وتعبر اطلالا بفضل ورحمة

ومما كان مثلك قدرة وترحمًا
 فسبحان من خلق الخلاق كلها
 غير يكيد المجرمين بسخطه
 فلا تأمن من سخطه عند حر
 وان شاء يلويا الشد لتخلقه
 وحيد فريد لا شريك لذاته
 ومن جاءه طوق عا وصدق فقد نجا
 له الملك في الملكوت والمجد كله
 ومن قال ان له الها قاذرًا
 هذا العالمين وانزل الكتب حجة
 وانت إلهي ما مني ومفازي
 عليك توكلنا وانت ملائكة
 والى آيات في عباد حجتهم
 له في عبادة ربه غيلة مرجل
 ومن وجهه جل بعيد واقربا
 له آيتا موسى وروح ابن مريم
 وكان الحجاز وما سواه مكنت
 وكان مكادحة وفسق شعاعهم
 فلم يبق منهم كافر الا الذي

ومثلك ربي ما ارضى متفحرا
 وجعل ككشمة واحد متبذرا
 غفور ينجي التائبين من الردى
 ولا تئيش من رحمه ان تشدا
 وان شاء يعطيهم طريقا ومثلا
 قوي عليك في الكمال توحد
 وادخل وردا بعد ما كان ملبدا
 وكل له ملاح اوراح او غدا
 سواه فقد تبع الضلالة واخذ
 وارسل رسلا بعد رسل واما
 ومالى سواك معاون يدفع العدا
 وقد مستاضر وجئتاك للندا
 ولا سيما عبد تسميه احدا
 وفاق قلوب العالمين تعبد
 واصحاب وابلة تلاحا وجد جلد
 وعزقان ابل هيوم ديننا وصد
 شفيع الوري احيى وادنى المبعدا
 يباهون مرتجين في سبل الردى
 احتر يشقوا ته على ما تقى دا

شریعتہ الغراء مور معبد
 واتی بصحف اللہ لاشک انہا
 فمن جاءہ ذلالتعظیم شاکہ
 فیما طالب العرفان خذیل شرح
 یز کے قلوب الناس من کل ظلمة
 ولما قبل نور التام للور
 تراعا جمال الحق كالشمس فی الضحی
 وقد اصطفت بحجتي ذکر حمدہ
 وفوضني ربی الی فیض نورہ
 وهذا من اللہ الکریم المحسن
 وواللہ هذا کله من محمد
 وفي محجتي نور وجیش لامدحا
 کریم السجایا کمل العلم والنہ
 تبصر خصیہ هل تری من مشکاکہ
 بشیر نذیر آمر مانع معاک
 هدی الہائین الی صراط مقوم
 له طلعت یجلو الظلام شعاعها
 له درجات لیس فیها مشاکہ
 وما هو الا نائب اللہ فی الور

غیور فاحرق کل دیر و جسد
 کتاب کریم یرفد المسترفدا
 فیعطی له فی حضرت المقدس سودا
 ودع کل متبوع لهذا المقتدا
 ومن جاءہ صدقاً فنورہ الہدی
 ولوح وجه المنکر ربی سوا
 ولاح علینا وجهه الطلوسرمد
 وكاف لنا هذا المتاع تزودا
 فاصبت من فیضان احد احمد
 وماکان من الطافہ مستبعدا
 ولعل ربی انه کان مرشدا
 سلالۃ انوار الکریم محمد
 شفیع البرایا منبع الفضل والہد
 بتلك الصفات الصالحات باكمل
 حکیم بحکمتہ الخلیلة یقتدا
 ونور افکار العقول وایدا
 ذکاء منیر یرجہ کان یرجد
 شفیع یرکینا وید فی المبعدا
 وفاق جمیعاً رحمة وقودا

تختين الرحمن من بين خلقه
وقد كان وجه الارض جها مشوا
وارسله الباري بآيات فضله
وملك تابط كل شر قوم
بلوبة مكة ذات حقف عقتل
وما كان فيها من زرع وودو
تكتف عقوق دار ذات ليلة
فادر كتائب رب مهيم
تذكرت يوم ما فيه اخراج سيد
الى الآن انوار بركة يثرب
فوجه المدينة صار منه منورا
حقا في جناحي نور من ضياءه
وارسلني سرِّي لتأييد دينه
له صحبة كانوا عجائز حبه
واروا نشا طاعند كل مصيبة
واذا مرينا اهاب بغمه
وكان وصال الحق في نياتهم
وراوا حيات نفوسهم فموتهم
وجاشت اليهم من كروني نفوسهم

واعطاه ما لم يعط احد من الندي
فصار به نور منيرا واغيدا
الى حن قبحهم كان لئلا ومفسدا
وكل تلا بغيا اذا راح او غدا
بلاد ترى فيها صفيحا مصدا
تري كالظلم ثرا اذ عراريدا
جماعت قوم كان لدا ومفسدا
وتجاء عون الله من صولة العدا
ففاضت دموع العين بمندي
نشاهد فيها كل يوم تجدا
وبارك حر الرمل وطئا وقردا
فاصبحت ا فم سليم وهدا
فجئت لهذا القرن عبدا محبدا
وجعلوا ثرى قلبي ميه للعير اثمدا
كعوجاء مرقل تواري تخدا
فراعواله صوت المهيب توددا
وخطر تههم فلا جله مدد اليلدا
فجاءوا بميد ان القتال قبلدا
وانذرهم قوم شقة نهذا

فظلوا يتادون الدنيا يا بصد قهم
 وقاضيت لتطهير الاناس دماهم
 واحيو الياليهم مخافة رهم
 تناهوا عن الاهواء خوفا وخشية
 تلقوا اعلو ما من كتاب مقدس
 كنوق كرائم ذات تحصل تجلدا
 التعرف قوم ما كان ميتا كملهم
 فايقتهم هذا السب فاصبحوا
 وجاؤا ونور من وراء عيسى قهم
 ولو كشف باطنهم ترى في قلوبهم
 تداركهم لطف الاله تفضلا
 ففاقوا بفضل الله خلق زمانهم
 وهذا من النور الذي هو اجمع
 امرت من الله الذي كان مرشدا
 وجئت لتنجيت الامم من الهوى
 وتومرت قدامك لله قائما
 جذبت الى الدين القويم بقوى
 واسمك الباري بآيات فضله
 يحب جناتي كل ارض وطئها

وما كان منهم من لبي او ترددا
 من الصدق حتى اثر الخلق مرصدا
 واذا بهم يوم يثيب ثوابا
 وباتوا المولى لهم قياما وسجدا
 حكيم فصافاهم كريم ذو الندى
 وترجعوا كلاً الاسرة اخيرا
 نؤمن ما كانت به يوم بلندا
 منيرين محسودين في العلم والهدى
 اليه ونور من امام مقودا
 يقينا كطبقات السماء منضدا
 وزكى بروح منه فضلا وايدا
 بعلم وايمان ونور وبالهدى
 فدى لك وحى يا محمد صلعم سرورا
 فاحرق بدعات وقومك صدا
 فواها لمن يحى خالص الخلق من ردا
 ومثلك رجلا ما سمعنا تعبدنا
 وما ضاعت الدنيا اذ الدين مشيدا
 لك تنقذ الاسلام من فتن الهدا
 فيا كليت لي كانت بلادك مولدا

والفر في قومي فحنتك لا هفا
 عجبت لشين في البطالة مفسد
 سلوة يميناهل اتاني ميا هلا
 فخذ يا الهي مثل هذا المكذب
 اضل كثير من صراط منوي
 قد اختار من جهل بضائع خلا
 وما كان لي بغض ربي شاهد
 يسوع ادرى على ما يستبني
 نعم لشهدك ان ابن مريم ميت
 وهل من دلائل عندكم توثر فيها
 اني تخالف سبل دير بنينا
 سيكشف سر صدقنا وصدقكم
 فمن كان يسعي اليوم في الارض مفسدا
 ليس تقات الله فيكم كذرة
 وقد كان ربي قد رلا مرحة
 رايت تغيطكم فلم آل حجة
 ولست بذي علم ولكن اعانتني
 ووالله اني صادق غير مفتر
 وما قلت الا ما امرت بوجيه

وكيف يكفر من يوالي محمد
 اضل كثير ايا الشرور وبعدا
 وقد وعد جزما ثم نكث تعذرا
 كما خذ لك من عادك وليا وشدا
 تباعد من حق صريح وابعدا
 وكان رضى الباري اهم واوكدا
 وفي الله عادينا اذ حال مرصدا
 ايلعن من احب صلاحا وحيدا
 اهنا مقال يحيل البين ملحا
 فان كان فاتق في بتلك قبلا
 وقد ضل سعيامن قل في زحلا
 بيوم يسود وجه من كان مفسدا
 فيعرق في يوم النشور من ودا
 اتخشون لومة حاكم ومفتدا
 فحصد باذن الله ثوبا مقددا
 ووطئت ذوقا مغرا متوقدا
 علير آتي مستهما فأيذا
 وايدني ربي وما ضاعني سدي
 وما كان هجس بل سمعت مندا

ألكتمحقاً كالمداحي الخا من
 تعالى مقامى فاختفى من عيونهم
 وفي الدين اسرار وسبل خفية
 وهذا على الاسلام ادهى مصيب
 اتكفر رجلاً قد اثار صلاحاً
 اتكفر رجلاً ايّ الدين حجة
 اخن نفر من الرسول ودينه
 ووالله لو احب وجه محمد
 ففي ذلك آيات لكل مكذب
 وكم من مصائب للرسول اذوقها
 ونعم يفوق ظلام ليل مظلم
 وضرب الفاس صلات سيف
 فاسم تلك المحن من ذوق محبة
 وموئيد المصطفى خير محبة

مخافة قوم لا يريدون مرصدا
 وربى يرى هذا الجنان المجردا
 يلاحظها من زادة الله في الهدى
 يكفر من جاء الانام محبدا
 ومثلك جهلما رايت ضفنددا
 وداقاً رؤس الصائلين وارحدا
 ويبدو لكم آياتنا اليوم او عدا
 لما كان لي حول كالمح احمددا
 حريص على سبى كالعدا
 وكم من تكاليف ستمت قددا
 وهول كليل السخ نبيك تهردا
 وخوف كاصوات الصراخ قد بدا
 واسئل بي ان يزيد تشددا
 فان فزتها فسا حشر بالمقتدا

سادخل من عتبة بروضه قبرى
 وما تعلم هذا السر يا تارك الدنيا



الفصحة

وتكفر من هو مو من وتونب
 فاين الحيا انت امرق او عقر
 الا انتى اسد وانك ثعلب
 فكدنى بما زورت فالحق يغلب
 ستعرف يوم العيد العيد اقرب
 وهذا اعطاء الله والمخلوق يحجب
 ولست بقضل الله ما انت تحسب
 اهذا اظلاما ومن الله كوكب
 فيفضح من هو كاذب ويكذب
 ومن هو عند الله بش مقرب
 وتستجلب الحق اليه وتحجب
 وعليك وذرا الكذب انك تكذب
 على كفرنا او تحزن وتتعب
 فتحسسن من بنا هم ما اعقبوا
 وتترك ما امنت جينا وتهرب

الا ايها الواشى الام تكذب
 واليت اتى مسلمك ثم تكفر
 الا انتى تبروانت مذهب
 الا انتى فى كل حرب غالب
 وبشرى ربى وقال مبشرا
 ونعمتى ربى فكيف ارداه
 وسوف ترى انى صدوق مويد
 ويبدى لك الرمان امرى فينجلي
 يرى الله ما هو محتفى فى قلوبنا
 ويعلم ربي من هو الشر منازلا
 الام ترى زورا كصدق محقق
 وقاسمتهم ان الفتاوى صيحة
 وهل لك من علم ونصر محكم
 كمثلك ام قد ابعدوا بذبهم
 اتعدت فى حربى قنا عا دوننا

وما البعث الا ما علمت في وقته
وما في يدك بغير قلبي منه
وشاهدت انك لست اهل معار
متي بدا خلافا فتبد ذميمة
وعاديتني وطويت كشما على الاذ
وكنت تقول ساغلبين محجة
ولست بعاد مسرف بل ابي
واني امام الله في كل ساعة
فان كنت عاديت الخبيثين
واكنت قد جاوزت حد قوع
فسوف تزي في هذه ضرب ذلة
ومن كان لا عن موين متعمدا
اتام بالتقوى وتعمل ضيدة
ولي لك في عشار قلبي لو عت
الا ايها الشيخ اتق الله الذي
اذا ما ترقد قهره يهلك الربي
اتعوى كمثل الذئب والله اني
وما ان اري في خيطك بد قوة
الم تعرفن بوياتي كيف تحققت

وتلك وهاد للست يا تقرب
تضل ايماء بالنسب وتغلب
وتلهو وتهذي كالسكارى وتلعب
وتترك ما هو مستطاب وطيب
ورميت حقدا كلما كنت تحجب
وما كنت تدري انك اليوم تغلب
عرف على ايداء كرا محتجب
وينظر بي كلما هو اكسب
فتكرم عند مليكنا وتقرب
وقفوت ما لم تعلمن فتعجب
ويوم تكال الله اخري واعطى
فعليه ذلة لعنة لا تنك
وتنكث عهدا بعد عهد تهرب
فكفر وكذب اني لست اغضب
يهت عمارات الهوى ويخرب
فما حيص من ابر حسام يعضب
اراك كأنك ارنب او ثعلب
ويصلح ربي ما تهت وتشغب
واصدقارويا موين لا يكذب

و یا نیک من آقا در صدق بکثرت
 فان كنت کذا بافانت منعم
 اتکفري فی امر عیسیٰ نجاسرا
 تو فی عیسیٰ هکذا قال ربنا
 وكيف تکذب آية هي قوله
 نهی خالق ان یخین ابن مریم
 ولم یبق له فی موقه یجربیت
 اقول ولا اخشے فانی مثیل
 والله انی جئت حین محشی
 وقد جاء فی القرآن ذکر وفاته
 ولو کان فی القرآن امر خلافه
 ولكن کتاب الله یشهد انه
 امن غیر منیع هدی نطلب الهدی
 فنؤمن بالله الکریم وکتابه
 وبعلم ربی کما فی حیدته
 وهذا هدی الله الذی هو ربنا
 وان سراجی قوله وکتابه
 وان کتاب الله بحر معارف
 وکرم نکات مثل غید تمتعت

فلیرقبن اوقاتها المترقب
 وان كنت صدیقاً فسوف تعدب
 وکذبتنی خطأ ولست تصوب
 صریحاً فصدقنا ولا تریب
 ولقد یق کلمته اهم وواجب
 وتلك التي کفرت منها وترضب
 لما اللهم ملک صدوق موب
 ولو عند هذا القول بالسيف صر
 وهو فارس حقاً وانی محقب
 وما جاء فیہ هو الذی هو اصل
 لا تریب دیناً ولا اتجنب
 تناول من کاس الملتا یا فتجب
 وکل من الفرقان یطهر هو
 فاین بمقدک یا مکفر تذهب
 علیم فلا یخفی علیه مغیب
 فان كنت ترغب عن هدی لا ترغب
 فان اعصفتنا من این اطلب
 ونجدن فیہ عیون ما نستعد
 بها مبهت من هدی ربی فجد

اذا ما نظرت الى ضياء لاله
 ربيت بنور نوره فتبينت
 يصدر عن الطغوى ويهدى الى التقى
 يجر الى العليا وجاء من العلا
 وسر لطيف في هذه وتلك
 ومن يات به يقبل ومن يهد قلبه
 يضيء القلوب يدفعن ظلامها
 فقلت له لما شربت زلاله
 وكم من حمير قد كشفت غطاءهم
 الاربع حصون خاض فيه عدو الله
 وان يفطن عينك وهاب الهدى
 وانى كعقل الناس نور كنوره
 وداله حيرت تحت نهر الهدى
 ومن يعين الانظار في الفاظه
 من يطلب الخيرات فيه يستلذ
 ومن يطلب سبيل الهدى في غيره
 من بعض فرقانا كريما فان لا
 وما العقل الا خط عشواء ما يصيب
 ومهما تكن من عين ماء بارد

فاذا الجمال على سنا البر تغلب
 حلي حقائقه ففيها اقلب
 خفي الى طرق السلامه تجلب
 كما هو امر ظاهر ليس بحجب
 كنجم بعيد نورها تتغيب
 الى ما من الفرقان لا يتذبذب
 ويشفي الصدور سواده ويهدب
 فدى لك وحى انت عيني ومشرّب
 ونجيتهم عما يعف وبتغيب
 فالهاه عن خوض سناه النوب
 فكايّن ترى من سره لك معجب
 وان النعمه بديانه يتهدب
 ومن اكثر الامعان فيه فيشرب
 فالى سناه التام يصيب ويسجب
 ويرى اليقين التام والشك يهرب
 يكن سعيه لعماد عليه فيعطب
 يطعم السعير في الجحيم تغيب
 حبه وما يحطى في هدى ويلغيب
 تلح حثيثا عين صا در فيشرب

وقد جئت بالماء المعين عذبة
 وسوف يرليك الله نور تطهري
 خف الله عند الطعن في اوليائه
 تعال وتب ما صنعت فانني
 لست مدعثر من جفابل اني
 وفي السلام والاسلام اني سابق
 واذا انضار يتم فسيبقى قاطع
 وان المزدك لا يخفيه مكره
 تذكري صيغته غزوي صالح
 وكمن امور الحق قلبت جرأة
 وان كنت ذي علم فارفي كماله
 وانني على علم وزدت بصيرة
 خف الله حزميا ابن مرع الحيتي
 وما يمنعك من رجوع وتوبة
 وانكنت ذا عسر وضمير محبلا
 والله ان شقاك هيج لي الكا
 لا تعرفن قصص الذين قردوا
 اندام بين الاقربين كبا طير
 ومثلك جاني قد خلا ومكذب

فابن النهي لا تشرب وتثرب
 ويريك من مناصدك وطيب
 اولئك قوم من قلاهم فيشجب
 اصانع من يتلق حبا واصحاب
 عروف على ايدائكم اتحبب
 واذا اتد اميتد فسهى مثقب
 واذا انطا عنتم فرمي مذب
 وان يخف في غار عميق فتغيب
 وعليك سبل الرفق والرفق اغيب
 فسوف ترى يوما لهما ثقل
 وما ينفعن بعد الغزاة تصيب
 من الله في امري وانت مكذب
 فدع ما يلزمه عدو ومحبيب
 البيت جهلا حلفت ثرب
 فان شاء ربي ترزقن فتخطب
 لدى عين احياء موت تتغيب
 فما لك تدري سم ذنب فتذب
 وان غداة البين ادلني واقرب
 فابا دهم رب قد بين معدب

سيسلب من الضعف والشيبة
 فاكفر وكذب ايها الشيخ ذاك
 والهيبي ربي واعطه معارف
 اتغفل من قهر الحبيب واخذ
 بخاك من جذبات نفسك ^{مشكل}
 الى الله مرجعنا فيظهر خبايا
 فقد كذبوا بالحق لما جاءهم
 وقد كذب قبلي عباد ذوا النقة
 فلما نسوا فحوا ما ذكرناه
 تحامون بالحقد المدمر كلهم
 وكيف اخاف عناد قوم مفند
 فابغى رضا ربي وما خشى العدا
 وكل نبياً مستقر معين
 وان هدى الله العليم هو الهدى
 ويدري اناسا كفرنا وكذبوا
 قلاني الوري حنة الاقارب كلهم
 وما انتق حراً بتلك الهواجر
 واني محضرتة اموت بفضل
 الاكل مجد قد طرحت كجيفة

وما ان امر عند الغوامية تسلب
 ولاني بفضل الله رجل مهذب
 فبنورة الاجل الى الحق اندب
 وتذعرنا من جور خلق وترعب
 ينزل الغلام الخضر بكر هوذب
 على الاشقياء وكل امرئ تب
 فسوف يريهم ربنا ما كانوا
 فصبروا على ما كانوا وترقبوا
 اسف وجوه قلوبهم ما قبلوا
 وامهم الشيخ السفيها المحجب
 ويغتنا من ربي عليهم وليصحب
 ولحرب اعداء الهدى اتاهب
 وما تبسل نفس قبل وقت يكتب
 ويعلم ما تدعن وما نحن تكسب
 اذا اداركوا النضالهم وتخرّبوا
 فمنهم كشعبان ومنهم عقرب
 وفي الله ما نوذي ونرمي ونجذب
 فان لم ينلنا العز فالذل الحبيب
 وفي كل اوقاتي الى الله اجلب

واليه اسعى من جتاني ومهجته
واني اعيش بهذا كمسافر
وما الى غير المهيم رغبة
الا ايها الشيخ الذي يتجنب
ولست براض ان الاعن لاعنا
ربيت بسايتين الهدى من تذلل
تسب وان اعذر شيئا تسبني
تصول علي لهتك عرضي واعتل
تري عزتي يومًا فيوما فتنشوي
اري ان تشزي فيا وكالرح لا ع
ولو لم يكن في القلب غير تعيظ
ولا تخسب قلبي الى الضعف مائلًا
لمثلك عاد ما ريت ولا عمنًا
اردت وبالي لكن الله صانعي
ولست على مسيطر ومحاسبًا
ترفق فان الرفق للناس رجوه
ولا تشربن جهلاً اجاج عداوة
ومن كان لا تباد بن من ناصح
ايالا عني ما كنت بدعاً من الهوى

ولغيره من القلا والتجنب
وفي كل آن من هو لي تقرب
وعن كل ما هو غير ربي ارفع
تري ان تتبعتي الهوى والتجنب
فاختارهم العفو والقلب غضب
واني بالآمل عذيق مرحب
ولكن اما ما الله تعصى وتذنب
واعطاني الرحمن ما كنت اطلب
وتهدي كائناتك بالهدى تضر
ويلا عمنك شاكنا المترقب
فلا القلب الا جرة تتلهب
تعاشب البضى تحللة وتخيب
اقولك قول اوسنان مذهب
تندم فقد فات الذي كنت تطلب
وما يعطين الرب اننت تسلب
وما يترك سيف فبالرفق تجلب
ووالله ان السلم حلوا عذب
قله دواهي الدهر نعم الموح
لكل من العلماء رأي وفذهب

علي لربي لمة بعد نعمة
وان رسول الله شمس منيرة
جرت عادة الله الذي هو ربنا
كذلك في الدنيا نرى قانونه
خف الله يا من بارز الله منه هي
ولا تطلب من ربحان دنيا مختصة
يزيد الشقي شقاوة طول امنه
اذا ما قصدت اشاعة الحق في الورى
وانت ترى الاسلام قفلا كانه
تصول العدل من جهلهم وعنادهم
وهدي كسطة لولوء وزبرجد
ومن كل طرف تمطر سهامهم
نرى هذه من كل قوم بعيننا
فقلت فعاد لي عدائي ومعشري
ولم يبق الا حضرة الوتر ملجأ
فان ملاذي مستعان يفتني
غير فياخذ راس خصمه اذا اعتد
واني بري من رياحين غيرة
يجب التذلل والتواضع ربنا

فلا زلت في نعمائه اتقلب
وبعد من سواي اللهب ذو كوكب
يرى وجه نور بعد نور يذهب
نجوم السما تبدوا اذا الشمس تعرب
وان الفتى عند التجاسر يهرب
وشوك الفيا في منه شهى وطيب
ويرخي المهين حبله ثم يجذب
صدحت وتبدي كل خبث فتشلب
مقابر اموات وارض سبب
على صحف مولينا وكل يكذب
به الطفل يلهو من عناد ويجذب
فهذا علم الاسلام يوم عصب
فتدفع عين الروح والقلب شجب
فلمن جميع الناس لعن مركب
ومن ياب خلاق الوتر ابن اهب
ولسقين من كاس الوصال فاشرب
غفور فيعقر رلتي حين اذنب
وعذاب شوك منه عذب وطيب
فمن ينزلن عن فرس كبير يركب

وللمصابرين يوسع الله رحمة
 تعرفت حتى اتقنت معارف
 رثينا من نور النبي لمصطف
 له درجات في المحبة تامة
 ذكاء منير قد اثار قلوبنا
 وفي الليل بعد الشمس منور
 والله الطاف على من احبته
 وشيمته قد افرحت في فضائل
 ورعى واتى الصعب لينا سائغا
 وليس التقى في الدين الا اتباعه
 ولو كان ماء مثل غسل بطمه
 مدحك يا محبوب من صدق محبة
 وانا الجعنا في عطائك راغب
 والله محبك للنجاة لمومن
 وآثر حبك بوجه محمدي
 ونستصغر الدنيا وخضراءها معا
 الا ايها الشيخ الذي اكفرتني
 قتلك يعون الله متي قصيدة
 وهذي ثلث قد اظمتا وهديت

ويفتح ابواب الجدي ويقرب
 وان الفتى في شوله لا يكف
 ولو لاه ما تبتنا ولا نتقرب
 له لمعات زال منها الغيب
 وله الى يوم النشور معقب
 كما في الزمان نشاهدك ونجرب
 قوايله في كل قرن يسكب
 وقد فاق احلام الوري افقجب
 وليس كراعي الغنم يرعى ويحلب
 وكل بعيد من هذا لا يقرب
 فوالله بحر المصطف منه اعذب
 ولو لك ما كنا الى الشعر نرغب
 ومن جاء بابك سائلا لا يثرب
 دليل وعنوان فكيف نخيب
 ونصيب جناحي من سناك وتجلب
 فلا نخبتني منها ولا نستخلب
 واني بزعمك كافر ثم هديت
 محبرة ونظيره منك اطلب
 به بحر خفيف للاحباء انسب

فان كنت ذليلاً فأت نظيرها

وان تعجزن جهلاً فكلن عجب



تفسير سورة التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خضعت الاعناق لكبرياءه - وتحيرت الابصار من مجده
وعلاؤه - المقدس عن الاثداد والاصداد والشركاء - المنزه عن
الاشباب والاقربان والنظراء - هو الذي ارسل رسلاً لاصلاح الومر
وبحاج كل من قفا اثرهم واقتدى - واختار من اختار مهيعهم وتبعهم
وما انشئ - فرضى عنه - وثنا - والصلوة والسلام على سيد الرسل و
خاتم الانبياء محمد المصطفى الذي هو سيد قوم انكسرت ابدانهم
البشرية وازيلت حركاتهم الطبيعية وجرت في بواطنهم الاجرام الروحانية
ونفخ الله فيهم روحه واولا وصفاه اهل امام مصاليت الله الذين خيبتنا
ذالمركايد حتى آخفق اخفاق المصادئ - وهو الذي كفت عن العيش
والنزء ذيباً كل غم انبياء بني اسرائيل ولسا الحق وعصم وهدى
فالسلا على هذا الجري البطل المظفر في الاولى والاخرى -

اما بعد فاعلم ارشدك الله تعالى ان هذا الكتاب بلغة لكل من اراد

ان يسلك في حداث فافتحة الكتاب يعلم حقايق ككاته وشاكنه سعارف
على نهج الصواب وكلما اودعته من درر البيان فاني تقدرت به من سوا هب
الله الرحمن وفهتت من الملهم المنان - وليس فيه شيء من لغافات موائد
المتقدمين ولا من خشاعة ملفوظات السابقين - وختار الماضين الا النادر
الذي هو كالمعجم وما عدا ذلك فهو من ربي الذي اسيع علي من
ياكرمة العطاء والهمني من نكاته ما لم تعط احد من العلماء ليشد ازرى ويضع
عنه ودرسي ويؤيدني في ان سراء القادحين - ويتمم حتى على المنكرين
المستكبرين فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله هو ربنا وملجأنا انا تبنا اليه وهو ارحم الراحمين

واعلم ايها الناظر في هذا الكتاب انا تركنا تفسير
البسلة ولم نكتب فيه شيئا لان تفسير الفاتحة قد احاطت بتفسيرها واغنا
عنها ببيان مبين - والان نشرع في المقصود وهو **تفسير** جلي الله لتفسير
المعين *

الحمد لله - هو الثناء باللسان على الجميل للمقتدر والنبيل
على قصد التمجيل - والكامل التام من افرادة مختص بالرب الجليل وكل
حمد من الكثير والقليل يرجع الى **مرتبنا** الذي هو هادي الضال ومعين
الذليل وهو مجموع المحمودين *

والشكر يفارق الحمد بخصوص صيغته بالصفات المتعدية عند
اكثر العلماء والمدح يفارقه في جميل غير اختياري كما لا يخفى على البلغاء

ولا دباغ الماهرين

وان الله تعالى افصح كتابه بالحمد لا بالشكر ولا بالثناء لان الحمد
يحيط عليهما بالاستيقاء وقد ناب منابهما مع الزيادة في الرفاء وفي
التزئين والتحسين - ولان الكفار كانوا يجدون طواغيتهم
بغير حق ويوثرون لفظ الحمد لمدحهم ويعتقدون انهم منبع المصالح
والجوائز ومن الجوادين - وكذا الكان موتاهم يجدون عند
تعدد النوادر بل في الميادين والمآدب كحمد الله الرازي المتواضعين
فهذا رد عليهم وعلى كل من اشرك بالله وذكر المتوسمين - وفي ذلك
يلوم الله تعالى عبدة الاوثان واليهود والنصارى وكل من كان من
المشركين - فكانه يقول ايها المشركون لم تجدون شر كاءكم
ونظرون كبراءكم اربابكم الذين ربوكم وابناءكم ام هم
الراحمون الذين يرحمونكم ويردون بلاءكم ويدفعون ما ساءكم
وضرأكم ويحفظون خير ارجاءكم ويرحضون عنكم قشف الشدائد
ويداؤون داءكم ام هم ملاك يوم الدين - بل الله يربوهم
بتكميل الرفاء وعطاء اسباب الاهتداء واستجابة الدعاء والتجسية
من الاعداء وسيعطى اجر العاملين الصالحين -

وفي لفظ الحمد اشارة اخرى وهي ان الله تبارك وتعالى يقول
ايها العباد اعرفوني بصفاتي وتعرفوني بكمالاتي فاني لست كالتا قصيين
بل يزيد جدي على اطراف الحامدين - ولن تجد عوامدا في السموات

ولا في الارضين الا وتجد هاتي وجهي وان اردت احصاء محامدي
 قلن تحصيلها وان فكرت بشق نفسك فكلفت فيها كالمستغرقين فانظر
 هل ترى من حمد لا يوجد في ذاتي وهل تجد من كمال بعد مني ومن
 حضرتي فان زعمت كذا لك فما عرفتني وانت من قوم عيين بل انني
 اعرف محامدي وكما لاقي ويرى وابلي بيبس بكاتي - فالذين حسبوني ^{مستجمع}
 جميع صفات كاملة وكما لايت شاملة وما وجدوا من كمال وما رآوا من
 جلال الى جولان خيال الا وتسبوها الي وعزوا الي كل عظمة ظهرت في
 عقولهم وانظارهم وكل قدس ترعت امام افكارهم فهم قوم يمشون
 على طرق معرفتي والحق معهم واولئك من الفائزين - فقوم واعاقل الله ^{استقر}
 محامدا عراسه وانظروا واعتوا فيها كالاكياس والمتفكرين - واستنفضوا
 واستشفوا انظاركم الى كل جهة كمال وتحمسوا منه في قبض العالم
 وجهه كما يتحسس الحريص امانيه بشجوه فاذا وجدتم كماله التام ورياه - فاذا
 هو اياه - وهذا سر لا يبذل ولا على المسترشدين

قد اكبركم ومولكم الكامل المستجمع لجميع الصفات الكاملة
 والمحامد التامة المشاملة ولا يعرفه الا من تدبر في الفائقه واستعان بقلب
 حزين - وان الذين يخلصون مع الله نية العقد يعطونه صفقة العبد ^{ويطرون}
 انفسهم من الضغن والخذل فخر عليهم ابوابها فاذا هم من المبصرين -

ومع ذلك فيه اشارة الى انه من هلاك بخطاه في امر معرفت الله تعالى
 او اتخذ اله غير الله فقد هلك من رفض رعايته كما لا تترك التائب في عجايباته

والغفلة عما يليق بذاته كما هو عادّة المبطلين - الا انظر الى النصارى انهم
دعوا الى التوحيد فما اهلكهم الا هذه العلة وسوت لهم النفس المضلة و
الشهوة المنزلة ان اتخذوا عبد الهوا وارتضوا عقار الضلالة والجهالة ونسوا
كمال الله تعالى وما يجب لذاته وخصوا الله البنات والسبنين - ولو انهم امنوا
انظروا في صفات الله تعالى وما يليق له من الكمالات لما اخطأ توهمهم وما
كانوا من الهالكين - فانشأ الله تعالى هم هذا ان القانون العاصم من الخطا
في معرفت البارى عز اسمه امعان النظر في كماله وتنتج صفات تليق بذاته
وتذكرهم اولى من جدوى واخرى من عدوى وتصور ما اثبت بافعاله من قوته وحى
وقهره وطوله فاحفظه ولا تكن من اللافتين - واعلم ان الربوبية كلها لله والربوبية
كلها لله والرحمية كلها لله والتكلم في يوم المجازات كله لله فايك وتابيتك من
مطامعة مريبك ولكن من المسلمين الموحدين - واشاد في الآية الخاتمة تعالى
ماتة من تجدد صفة وحول حالة ولحق وصمة وحوار بعد كور بل قد ثبت الحمد
له اولا واخرا وظاهرا وباطنا الى ابد الابد - ومن قال خلاف ذلك فقد
احرف وكان من الكافرين -

وقد علمت ان هذه الآية رد على النصارى وعبدية الاوثان
فانهم لا يعرفون الله حقه ولا يرجون له برقه بل يعبدون عليه ستارة الظلام
ويلقونه في سبيل الآلام ويبعدونه من الجمال التام ويشركون به كثير من
المخلوقين - فهذا هو الظن الذي ارداهم والتقليد الذي ابادهم - واهلكهم بهما
عزوا على اقول المفترين - وزعموا انهم من الصادقين وقالوا ان هذه في الآثار

المتقاة المدونة عن التفات وما توجهوا الى عشا آباءهم وجهل علمائهم تشييع
وتغريبهم من رزقنا ليم النبیین - وتیهم فی کل واحد هاشمین - والعجب من
فهمهم وحقلهم انهم یعلمون ان الله کامل تام لا یجوز فیه نقص وشنعة وشوب
وذهل وتغیر وحول ثم یجولون فیه کثیرا منها وینسبون الیه کل شقوة وخسر
وعیب ونقصات ویکیدون ما كانوا صدقة اولاً وبهذون کاملها نین -

وفي لفظ الحمد لله تعلیم للمسلمین انهم اذا سئلوا وقیل لهم من الهی الهم فاجیب
على المسلم ان یجیبه ان الهی الذی له الحمد كله وما من نوع کمال وقدرة الا وله
ثابت فلا تکن من الناسین - ولولاحظ الشکرین حظ الایمان واصابهم طل
من العرقان لما طاح بهم ظن السوء بالذی هو قیوم العالمین - وکنتم حسبة
کن جل شأخ بعد الشبابة حاج یبر صمد یتنه الى الاسباب وقتت علیه شدا تدخول
وتقول وقشف محول ووقع فی الاتراب بل قرب من الباب وكان من المترین -

رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ يَوْمَ الدِّينِ
اعلموا لان العالم ما یعلم ویخبر عنه وما یدل على الصانع الحامل الواحد المدب
بالارادة ویلتص الطالب الایمان به وینصیه الى المومنین -

واما خبايا اسرار اسماء ذکرها الله تعالى فی هذه الايات واودعها انواع
النکات فاصغ الى الكشف لک قناعها اکننت استحتق وجنتق كالمخلصین فاحلک
هذه الصفات لفیض الله الكاملة النازلة على هل الارض والسماء وكل صفة
متبع لقسم فیض بترتیب رجوع الله آثارها فی العالم لیری توافق قوله بفعله ویكون
ایة للتفکرین - **والقسم الاول** من اقسام الصفات الفیضانية صفة

يسمى بها ربنا رب العالمين وهذه الصفة اوسع الصفات في الافاضة ولا بد
من ان نسمى فيضانها فيضاننا اعلم لان صفة الربوبية قد احاطت بالحيوانات
وغير الحيوانات بل احاطت السماوات والارضين وفيضانها اعم من كل فيض
ما خاد انسانا ولا حيوانا ولا شجرة ولا حجرا ولا سماء ولا ارضا بل نزل ماءه على
كل شيء فاحياه واحاط بالكاينات كلها ظواهرها وبواطنها فكل شيء صنيعته من الله الله
اعطى كل شيء خلقه وبدع خالق الانسان من طين - واسم ذلك الفيض ربوبية
وبه يبذل الله تعالى ينزل السعادت في كل سعيد وعليه يتوقف استئثار الخيرات
وبروز مادة السعادات واثار الورع والحنامة والتقاة وكلما يوجد في الرشيد
وكل شق وسعيد وطيب وخبيث يأخذ حظا كما شاء ربه في المرتبة الربوبية
فهذا الفيض يجعل من يشاء انسانا ويجعل من يشاء حمارا ويجعل ما يشاء سخيا
ويجعل ما يشاء ذميا وما كان الله من المسؤولين - واعلم ان هذا الفيض
جاء على الاتصال بوجه الكمال ولو فرض انقطاعا طرفة عين لفقدت
السماوات والارض وما فيها من لكن احاط بجميعها ومريضها وبقاعها وحضيضها
وشجرها وحجرها وكلها في العالمين - وقد علم الله هذا الفيض في كتابه وضعه لتقديمه
في عالم اسبابه طبعاً فليس هذا التقديم محددا في توشية الكلام ^{محصولا}
في رعايت الصفاء التام بل هي بلاغة حكمية لامرأة النظام من حيث انه تعالى
جعل اقواله مرآة لروية افعاله الموجودة في طبقات الانام لتطئن به قلوب
العارفين **والقسم الثاني** من الصفات الفيضانية صفة يسميها
ربنا الرحمن ولا بد من ان نسمى فيضانه فيضاننا عاما ورحمانيه وله مرتبة بعد

مرتبة الفيضان الأهم وهو انحصار الفيضان الأول ولا ينتفع من الاذو و
الروح من اشياء السماء والارضين - وان الله في وقت هذا الفيض لا ينظر الاستحقاق
والعمل والشكر بل ينزل فضلًا منه على كل ذي روح انسانا كان او حيوانا وخنزيرًا كان
او حمارًا او مئمة كان او كافرًا وينجي كل روح من هلكة دانت منها بعد ما كادت
تقوى فيها ويعطي كل شيء خلقا ينفعه لان الله جواد بالذات وليس بعتين فكلما
نزل في السماء من الشمس والقمر والغيوم والمطر والهواء وما ترى في الارض من
الانهار والاشجار والثمار والادوية النافعة والالبان السائغة والعسل المصفى
فكلها من رحمتي عز وجل لا من عمل العاملين - والى هذا الفيضان اشار
الله تعالى في قوله ورحمتي وسعت كل شيء وفي قوله تعالى الرحمن علم القرآن
وفي قوله تعالى من يكلأكم بالليل والنهار من الرحمان وفي قوله تعالى
ما يمسكهن الا الرحمن - تذكرة للنتقين - ولولا يكن هذا الفيضان لما كان
لطيران يطير في الهواء - ولا لحوت ان يتنفس في الماء ولا بادل كل معيل ضفقه وكل
ذي قشف شطفه وما بقي سبيل لا ما طبت كما لا يخفى على المستطلعين
الان ترى كيف يحيي الله الارض بعد موتها ويكون الليل على النهار ويكون النهار
على الليل وسفر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ان في ذلكايات رحمانية
للمتدبرين - وجعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرًا وجعل لكم الارض قرارًا
والسما عتاءًا وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات فذا لكم الرحمن ربكم
مربى المساكين - والذين كفروا برحمتي فنجعلوا لله عليهم سلطانا مبينًا - وما
قدروا الله حق قدره وكانوا من الغافلين - الا يرون الى الشمس التي تجري من الشرق

الى المغرب اكان خلقها وجريها من عملهم او من تفضل الرحمن الذي وسعت رحمانيته
 الصالحين والظالمين - وكان الله ينزل الله ماءً في اوقاته فينشي به زرعاً
 وانهاراً فيهما فواكه كثيرة افهذه النعماء من عمل عامل او رحمانية خالصة من الله
 تعالى الذي بخانا من كل احتياص للمعيشة واعطانا سلباً لكل حاجة محتاج فيها
 الى الارتقاء وارثية - محتاج اليها للاستسقاء فبينما الله الذي انعم علينا
 برحمانيته وما كان لنا عمل نستحق به بل خلق نعمائه قبل ان تخلق فانظر هل ترى
 مثله في المنعجبين - فحاصل الكلام ان الرحمانية رحمة عامة لمنوع الانسان والحيوان
 وكل ذي روح وكل نفس منفوسة من غير ارادة اجوع ومن غير لحاظ استحقاق
 عبد بصلاحة وتورعه في الدين -

والقسم الثالث من الصفات الفيضانية صفة يسميها ربنا الرحيم ولا يد
 ان يسمي فيضاً نهياً فيضنا خاصاً ورحمياً من الله الكريم للذين يعملون
 الصالحات ويشمرون ولا يقصرون ويذكرون ولا يغفلون ويبصرون ولا يتعمنون
 وليستعدون ليوم الرحيل - ويتيقنون سخط الرب للجليل - ويبيتون لربهم متجسداً
 وقياً ما ويصبحون صائمين - ولا ينسون موتهم ورجوعهم الى مولاهم الحق بل
 يعتبرون تبعي يسمع ويرتاعون لالف يفقد ويذكرون مناياهم من موت الاحياء
 ويهولهم هيل التراب الى التراب فيلتاعون ويتنبهون ويديهم اختراص الاحبة
 موت انفسهم فيتوبون الى الله وهم من الصالحين - فلعل ذلك فهمت ان هذا ^{لفيضاً}
 ينزل من السماء على شريطة العمل والتورع والسمت الصالحات والتقوى والايمان ولا وجه
 له الا بعد وجود العقل والفهم وبعد وجوب كتاب الله تعالى وحدوده واحكامه وكذا

المحرمون من هذه النعمة لا يستحقون عتاباً ومواخذة من قبل هذه الشرائط فظهر ان
 الرحيمية توأم لكتاب الله وتعليمه وتفهمه فلا يؤخذ احد قبله ولا يترك احداً
 عطب القهر لا بعد ظهور هذه الرحيمية ولا يثبت فاسق عن فسقه الا بعد ما أخذ
 هذا التزمينه وهو مد على المنتصرين - فانهم قائلون بلسع الذنب من آدم الى انقطاع
 الدنيا ويقولون ان كل عبد مذنوب سواء عليه بلغه كتاب من الله تعالى واعطى له عقل
 سليم او كان من المعذورين وزعموا ان الله تعالى لا يغفر احداً الا بعد ايمانه بالمسيح وزعموا
 ان ابواب النجات مغلقة لغيره ولا سبيل الى المغفرة بمجرد الاعمال فان الله عادل والعدل
 يقتضي ان يعذب من كان مذنباً وكان من المجرمين فلما حصص الياس من ان يظهر
 الناس بأعمالهم ارسل الله ابنه الطاهر ليؤزر الناس على عنته ثم يصلب فينجي
 الناس من اوزارهم فجماع الابن وقتل ونجا الضالين قد خلوا في حداثات الفجاءة فرحين -
 هذه عقيدتهم ولكن من لقدها بعين للعقول ووضعها على معيار الحقيقات سلمها مسلكاً
 للذبيات - وان تعجب ما تجد اعجب من قولهم هذا لا يعلمون ان العدل اسم واوجب الزم
 فمن ترك المذنب واخذ المعصوم ففعل فعلاً مابق منه عدل ولا رحم وما يفعل مثله لك
 الا الذي هو اصل من المجانين ثم اذا كانت الواخذاً مشروطاً بوعده الله تعالى ووعده
 فكيف يجوز تعذيبه قبل اشاعة قانون الاحكام تشييداً وكيف يجوز اخذ الاولين والآخرين
 عند صدور معصية ما سبقها وعيد عند ارتكابها وما كان احد يعلمها من المظالمين -
 فالحق ان العدل لا يوجد اثره الا بعد نزول كتاب الله ووعدة ووعدة واحكامه وحدوده
 وشرائطه وادانة العبد المحقق الى الله تعالى باطل لا اصل لها لان العدل لا يتصور
 الا بعد تصور الحقوق وتسلیم وجوبها ولبس لا حد حق على رب العالمين - الا ترى ان الله

يخرج كل حيوان للإنسان وإباح وماء هالآدنى ضرورته - فلو كان وجوب العدل
 حقاً على الله تعالى لما كان له سبيل لا جراء هذه الأحكام ولا فكان من الجائزين
 ولكن الله يفعل ما يشاء في ملكوته يخر من يشاء ويذل من يشاء ويحيي من يشاء ويميت من
 يشاء ويرفع من يشاء ويضع من يشاء - ووجود الحقوق يقتضيه خلاف ذلك
 بل يجعل يداه مغلولة وانت ترى ان المشاهدة تكذبها وقد خلق الله مخلوقة عتقا
 الملتب فبعض مخلوقه افر من حمير وبعضه جمال ونوق وكلاب في ابي غمور وجعل
 لبعض مخلوقه سمعاً وبصراً وخلق بعضهم ما جعل بعضهم قلاى حيوان خزان يقوم
 ويخاصم ربه انه لم خلقه كذا ولم يخلق كذا - نعم كنى الله على نفسه حق العباد
 بعد انزال الكتب وتبليغ الوعد والوعيد وبشر بجزاء العاملين - فمن تبع كتابه ونبه
 ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى - ومن عصى ربه واحكامه وابى فسيكون
 من المعذبين - فلما كان ملاك الامر الوعد والوعيد العدل العقيدة الذي كلف الله
 الوحيد - انهم من هذا المنيق الممر الذي بناه النصارى من اوهامهم فثبت
 ان ايجاب العدل الحقيقي على الله تعالى خيال فاسد ومتاع كاسر - لا يقبل الا
 كان من الجاهلين - ومن هنا نجد ان بناء عقيدة الكفارة على عدل الله بناء فاسد
 على فاسد فتدبر فيه فانه يكفيك لكسر صليب النصارى اكننت من المناظرين
 واسم هذه المصفة في كتاب الله تعالى رحيمية كما قال الله تعالى في كتابه العزيز
 وكان بالمؤمنين رحيماً وقال والله غفور رحيم - فهذا الفيضان لا يتوجه الا
 الى المستحق ولا يطلب الا ما ملا وهذا هو الفرق بين الرحمانية والرحيمية - والقرآن
 ملو من نظائره ولكن كفاك هذا القدر انكنت من العاقلين +

القسم الرابع من الفيضان فيضان نسميه فيضاً نافعاً خصباً ومظهرًا تاماً
 للملكية - وهو أكبر الفيوض وأعلوها وأرفعها وأتمها وأكملها ومنتهىها وثمرة
 أشجار العالمين - ولا يظهر إلا بعد هدم عمارات هذا العالم الحقير الصغير
 ودروس طلاله وآثاره وشجوب سخنه ونضوب ماء وجنته - وأقول بحجته
 كالمغربين - وهو عالم لطيف ذو سريرة وكثرت أنواره يحار فيها فهم
 المتفكرين - وإن قلت لم قال الله تعالى في هذا المقام ملائكة الذين ما قال عادل يوم الدين - فاعلم
 أن السر في ذلك أن العدل لا يتحقق إلا بعد تحقق الحقوق وليس لأحد من حق
 على الله رب العالمين - ونجات الآخرة موهبة من الله تعالى للذين آمنوا به وساءلوا
 الواسطة له وتقبل أحكامه وعبادته ومعرفة بسرته فمجببة كما أنهم كانوا
 في نجاة حرمانهم ومسأخ غدوانهم وروحانهم ممتهنين على هوجاء شملت
 وفوق شملت وإن لم يتموا مراعاة وما عبدوا حق العبادات وما عرفوا
 حق المعرفة ولكن كانوا عليها حريصين - وكذلك الذين عصوا ربهم وإن
 لم تبلغ شقوقهم مداها ولكن كانوا إليها مسارعين - وكانوا يعملون السيئات ويريدون
 في جرائعهم وما كانوا من المنتهين - فكل يرى ما كان في نيته رحمة من الله
 أو قهراً فمن نأوح مقبل بسيم الرحمة فيجد حظاً منها خالداً فيها ومن تقابل صراط القهر
 فسيقم فصد ما نها وما هذا إلا الملكية لا العدل الذي يقضيه الحقوق فتدبر
 ولا تكن من الغافلين

وأعلم أن في ترتيب هذه الصفات بلاغمة أخرى يزيد أن نذكرها لتكمل من
 محل المتبصرين - وهوان الآيات التي رصع الله بعد هاكلها مقسومة على تلك الصفات

برعايت الحما ذات ووضع بعضها تحت بعض كطبقات السموات والأرضين - ^{تفصيل} والله تعالى ذكره أولاً ذاته وصفاته بترتيب يوجد في العالمين - ثم ذكر كل ما هو ^{سبب} بشيء
 البشرية بترتيب يشاهد في قانون الله ومعدن الك جعل كل صفة بشرية تحت
 صفة الهيئة وجعل كل صفة انسانية مشرباً وسقياً من صفات الهيئة التي تنبعث
 منها وارى التقابل بينها بترتيب وضعي يوجد في الحيات فتبارك الله احسن المرتبين
 وتشرجه التامان الصفات مع اسم الذات خمسة آخراً قد تقدم ذكرها في صدر
 السورة اعني الله - ورب العالمين - والرحمن - والرحيم - وما لك يوم الدين ^{فجعل}
 لك خمسة من الصفات ما ذكر من بعد وقابل الخمسة بالخمسة وكل واحد من الصفات يشرب من
 صفة تشابهه وتناوذه وتأخذ مما احتوت على معان تسر العارفين - مثلاً
 أولها بحر اسم الله تعالى وتغترف منه جملة اياك تعبد التي خذته وصارت
 كالحاذين - وحقيقة التعبد تعظيم المعبود بالتذلل التام والاحتذاء بمثاله
 والانصباع بصغره والخروج من النفس والانانية كالقائمين - وسر ان العبد
 قد خلق كالمرضى والعليل والعطشان وشقاءه وتسكين غلته وارواء كبد في ماء
 عبادت الله فلا يبرء ولا يرقى الا اذا اثنى اليه انصبابه ويفرط صباه ويسبح اليه
 كالمتسقين - ولا يظهر قريحته ولا يلبد عجاظته ولا يحل حاجته الا ذكر الله
 الا يذكر الله تطمئن قلوب الذين يعبدون الله وياتقونه مسلمين - ففي اياك تعبد
 اقرار لمعبودية الله الذي هو مستجمع بجميع صفات الكمالية ولذلك وقعت هذه
 الجملة تحت جملة الحمد لله فانظر انكنت من الناظرين -
 وثانيها بحر رب العالمين وتغترف منها جملة اياك المستعينين - فكل العبد

إذا سمع أن الله يرزق العالمين كلها وما من عالم إلا هو مربيه ورأى نفسه إنما بالسوء فتضرع واضطر القأ إلى يابه وتعلق بأهدابه ودخل فماد به برعايت أدابه ليدركه بالرؤوسية ويحسن إليه وهو خير المحسنين - فإن الرؤوسية صفت تعطى كل شئ خلقه المطلوب لوجوده ولا يغادره كالناقضين -

وثالثها بحر اسم الرحمن وتغترف منه جملة هذا الصراط المستقيم ليكون العبد من المهتدين المرحومين - فإن الحانية تعطي كلها محتاج إليه الوجود الذي ربي من صفة الرؤوسية فهذه الصفت تجعل الأسباب موافقة للمرحوم واثار الرؤوسية تسوية الوجود وتخليقه كما يليق وينبغي واثار هذه الصفة انما تكسب ذلك الوجود لباساً يوارى سوائته وتذهب له زينته وتكحل عينته وتغسل وجهه وتعطي له في سائر الكروب وتزويه طرق الفارسيين - ومن تبتها بعد الرؤوسية وهي تعطى كل شئ عموماً بوجوه وتجعله من الموفقين -

ورابعها بحر اسم الرحيم وتغترف منه جملة صراط الذين انعم عليهم ليكون العبد من المنعمين المخصوصين - فإن الرحيمية صفت مدنية إلى الانعامات الخاصة التي لا شريك فيها للمطيعين - وإن كان الانعام العام محيطاً بكل شئ من الناس إلى الأفاضل والفقيرين - وثامسها بحر مالك يوم الدين - وتغترف منه جملة غير المغضوب عليهم والضالين فإن غضب الله وتركه في الضلالة لا تظهر حقيقة على الناس على وجه الكمال إلا في يوم الحازات الذي يجاليم الله فيه بغضبه وانعامه ويبحرهم بتدليله والراية ويجلي عن نفسه إلى حد ما جعله مثله وتراء السابقون كفر من مجلي وتزنت

الجلالة بغيرهم المبين - وفيه يعلم الذين كفروا انهم كانوا مورد غضب الله وكافوا
 قومًا عيّن - **من كان** في هذا اعمى فهو في الآخرة اعمى ولكن عمي هذا الدنيا
 مخفى وقيتين في يوم الدين - فالذين ابوا وما تبعوا هدى رسولنا ونور كتابنا وكانوا
 لطواخيبتهم متبعين - فسوف يرون غضب الله وتغيظ النار وزيورها
 ويرون ظلمتهم وضلالهم بالاعين ويحذرون انفسهم كالظالم الاعور ويدخلون جهنم
 خالدين فيها وما كان لهم احد من الشافعين - وفي الايت اشارة الى انهم
 ما لك يوم الدين ذوالجهتين بضل من يشاء ويهدي من يشاء فاستغلو ان
 يجعلكم من المهتدين -

هذا ما ارجو ان بيان بعض نكات هذه الآية ولطائفها الادبية
 التي هي للناظرين كالآيات وبلاغتها الرائعة المتكررة المحبرة المحتوية على محاسن
 الكدايات مع درر حكمية ومعارف نادرة من دقائق الالهيات فلا تحذر نظيرها
 في الاولين والآخرين - فلا شك ان ملح ادبها بارعة وقدحها على اعلام العلوم قاد
 وهي يصيب قلوب العارفين - وقد علمت ترتيب خمسة اجهر التي تجري بعضها
 تلويح فتنسله ولكن من الشاكرين - واما ترتيب المغترقات فتعرفه بترتيب اجهرها
 ان كنت من المغترقين

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ قدم الله عز وجل قوله إِيَّاكَ
 نعبد على قوله إِيَّاكَ نستعين اشارة الى تفضله الرحمانية من قبل الاستعانة
 فكان العبد يشكر ربه ويقول يا رب اني اشكر الله على نعمائك التي اعطيتني من قبل
 دعائي ومثلت وعمل وجهدي واستعانتني بالربوبية والرحمانية التي سبقت

سؤل السائلين شمس اطلب منك قوة وصلاحة وفلاحا ومقاصدا
 التي لا تعطى الا بعد الطلب والاستعانة بالدعاء وانت خير المعطين - وفي هذه
 الايات حش على شكر ما أعطى والدعاء بالصبر فيما تمنى وفرط الهيج الى ما هو اتم
 واعلى لتكون من الشاكرين الصابرين - وفيها حش على نفى الحول والقوة والاستعانة
 بين يدي سبحانه مترقيا منتظرا مديما للسؤال والدعاء والتضرع والثناء و
 الاقتدار مع الخوف والرجاء كالطفل الرضيع في يد المظفر الموت عز الخلق
 وعن كل ما هو في الارضين - وفيها حش على اقرار واعتراف باننا الضعفاء لا نعبد
 الا بك ولا نعتمد عليك الا بعونك - بك نعمل وبك نتحرك وبك نسعى
 كالنواكل متحرقين وكالعشاق متلذذين - وفيها حش على الخروج من الاختيال
 والزهو والاعتصام بقوة الله تعالى وحوله عند اعتياص الامور وهجوم المشكلا
 والدخول في التكرير - كانه تعالى شانه يقول يا عباد احسبوا انفسكم كالميتين
 وبالله اعتضدوا كل حين - فلا يزدده الشاب منكم بقوة ولا ينقصه الشيخ بهرأته
 ولا يفرج الكيس بدهانته ولا يثق الفقير بصحة عمله وجودة فهمه وذكاؤه
 ولا يتكلم الملهم على الهامه وكشفه وخلوص عانه فان الله يفعل ما يشاء ويحكم
 من يشاء ويدخل من يشاء في المخصوصين - وفي جملة اياتك نستعين اشارة
 الى عظمت شر النفس الامارة التي تسع كالعسيرة فكأنها افعى شرها قد طم فجعل
 كل سليم كعظم اذارم وتراها تنفت السم او هي ضغامة ما نكل ان هم ولا حول
 ولا قوة ولا كسب ولا لم الا بالله الذي هو يرجم الشياطين -
 وفي تقديم لعباد على نستعين نكت اخري فنكتب للذين هم مشغوقون

بآيات المثاني لا برنات المثاني ويسعون اليها شائقين - وهي ان الله عز وجل
 يعلم عباده دهاء فيه سعادتهم فيقول يا عباد سلوني بالاكسار والعبودية
 وقولوا ربنا اياك نعبد ولكن بالمعانات والتكلف والتشيم وتفارقة الخاطر
 وتمويهات الخناس وبالروية الناصية والاهام الناصية والتفكالات المظلة
 كما مكد من سبل او كحاطب ليل وان نتبع الاظنا وما نحن بمستيقنين -
 واياك نستعين يعني نستعينك للذوق والشوق والحضور والايهان الموقور
 والتلبية الروحانية والسرور والنور وتوشيم القلب بحلي المعارف وحلل الحبور
 لتكون بفضلك منسباً قين في عرصات اليقين الى منتهى المارب واصدين -
 وفي بحار الحقائق متوردين - وفي قوله تعالى اياك نعبد تنبيه آخر وهو انه يرغب
 فيه عباده الى ان يبذلوا في مطاوعته جهد المستطيع ويقوموا مملئين في كل حين
 تلبسته المطيع فكان العباد يقولون ربنا انا لانال في المجاهدات وفي امثالك
 وابتناء المصنات ولكن نستعينك ونستكفي بك الافتنان بالعجب والرياء ونستو^{هب}
 منك توفيقاً قايماً الى الرشيد والرضا وانا ثابتون على طاعتك وعبادتك
 فالتبنا في المطاوعين - وهذا الشارة اخرى وهي ان العبد يقول يا رب انا حص^ل
 بمعبوديتك وانثرناك على كل اسوال فلا نعبد شيئاً الا وجهك وانا من
 الموحدين - واختار عز وجل لفظ المتكلم مع الغير اشارة الى ان الدعاء لجميع
 الاخوان لا لنفس الداعي وحث فيه على مسالمة المسلمين واتخاذهم وودادهم
 وعلى ان يعنوا الداعي نفسه لنصح اخيه كما يعنوا لنصح ذاته ويهتم ويقلق لحاجاته
 كما يهتم ويقلق لنفسه ولا يفرق بينه وبين اخيه ويكون له بكل القلب المناصبين

تكانه تعالى يوحى ويقول يا عبادي تهادوا بالدعاء تهادى الاخوان والمحبين -
وتناشوا دعواكم وتبناشوا بينكم وكونوا في المحبة كالاخوان والآباء والبنين

إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

هذا الدعاء رد على قول الذين يقولون ان القلم قد جف بما هو كائن خلافاً لثبوت
في الدعاء فالحمد لله تبارك وتعالى يبشر عباده بقبول الدعاء فكانه يقول يا عبادي اادعوني
استجب لكم وان في الدعاء تأثيرات وتبدلات والدعاء المقبول يدخل الداعي في
النعيم وفي الآية اشارة الى علامات تعرف بها قبولية الدعاء على طريق الاصطفاة واما
الى اثبات المقبلين لان الانسان اذا احب الرحمن وقوى لايماناً بالله استلزم ان يحسن
اعتقاده في امر استجابة دعواته ولكن الاعتقاد ليس كالعين اليقين وليس الخبر كالمتقنة
ولا يستوى حال اولى الابصار والعين -

بل من يدرب باستجابة الدعوات حق التدرب فكان معه اثر من
المشاهدات فلا يبقى له شك ولا ريب في قبولية الادعية والذين يشكون فيها
فسبب حرماتهم من ذلك الحظ ثم قلت التقاتم الى ربهم وابتلاءهم بسلسلة
اسباب توجد في واقعات الفطرة وظهورات القدرت فما ترققت اعينهم فوق الاسباب
المادية الموجودة امام الاعين فاستبعدوا ما لم يخطبها السمع وما كانوا محدثين
وفي هذه السلسلة كانت شئتي نريد ان نكتب بعضها ومنها ان الفاتحة سبع ايات
اولها الحمد لله رب العالمين واخرها غير المغضوب عليهم ولا الضالين وفي الآية الاولى

بيانات بعد المتأنق وفي آخره استدراك الى فوق أقوم ابتداءً عليه عطايا الله من البر والبر والبر في
 تعيين المسيح ابنا شاذة الاله الذي ليس ببعثة كما ان ابنا سبعة وعشرون ومائة من حقيقة السبعة على
 التحقيق هي آلاءه. كما في اوفيه ذلك وكنا نعلم انه من بني السبعة الاله واحد قد اراد الله تصرفات
 جديدة بعد انقضائها بتمامها فيكون له اول عند اختتامها ويخلق الآخرين. وفي الآية السادسة يبيّن
 الذين انعمت عليهم نكتة ترمي وهي ت آدم قد خلق في يوم الاثنين منم عليهم نفخ فيه روح الحيات في
 الجمعية بعد العصر كذلك خلق رجل في الالف الشاس وهو آدم قوم اصناعوا ايما تم فحيي قلوبهم
 ويهيئ لهم لحماً زلفاً طرياً ويجعلهم بعد قومه من المستيقظين *

وفي آية اهدنا الصراط المستقيم إشارة وحش على دعاء وصحت المعرفة كانه
 يعلمنا ويقول ادعنا الله ان يريكم صفاته كما هي وشيئة لا من الشاكرين لكن الامم الاولى مناولوا
 الا بعد كونهم عمياء في معرفة صفاته الله تعالى انه كما انه ورضائه فكانوا يفتنون الايام فيما يزيد
 الاثم فحل غضب الله عليهم فضررت فيهم الذلة وكانوا من الهالكين - واليه اشار الله تعالى
 في قوله غير المغضوب عليهم وسيلاق كلامه يعلم ان غضب الله لا يتوجه الا الى قوم انعم الله عليهم
 من قبل الغضب المراد من الغضب عليهم في الآية قوم عصوا وفتنوا وآلاء رزقهم الله تعالى
 واتبعوا الشهوات ونسوا المنعم وحقق وكانوا من الكافرين - واما الضالون فهم قوم ارادوا ان
 يسلكوا مسلك الصواب ولكن لم يكن معهم من العلوم الصادقة والمعارف المنيرة الحقبة والاعية
 العاصمة الموقفة بل غلبت عليهم خيالات وهمية فركنوا اليها وجهلوا طريقهم واخطوا
 مشركهم الحق فضلوا وما سرحوا افكارهم في مراعى الحق المبين - والعجب من افكارهم
 وعقولهم وانظارهم انهم جوزوا على الله وعلى خلقه ما ياتي منه الفطر الصحيحة والاشرافات
 القلبية ولم يعلموا ان الشرائع تخدم الطبايع والطبيعت لا تمناع لها فيما حسن

عليهم ما الهما هم عن صراط الصادقين وفي هذه السورة يعلم الله تعالى عبادة المسلمين
يقول يا عباد انكم ربيتم اليهود والنصارى فاجتنبوا شبه اعمالهم واعتصموا بحبل الله
والاستعانة ولا تتسوا نعاء الله كاليهود فيجعل عليكم غضبه ولا تتركوا العلوم الصادقة والدعاء
ولا تفتنوا من طلب الهداية كالنصارى فتكونوا من الضالين - وحش على طلب الهداية
اشارة الى ان الثبات على الهداية لا يكون الا بدوام الدعاء والتضرع في حضرت الله ومع
اشارة الى ان الهداية امر من لدن العبد لا يجتدي ابراً من غير ان يهديه الله ويدخله في
المهديين - واشارة الى ان الهداية غير متناهية وترقى النفوس اليها باسم الدعوات ومن
ترك الدعاء خاضع سلة فاما الحري بالاهتداء من كان وطب اللسان بالدعاء وذكر ربه
وكان عليه من المداومين من ترك الدعاء وادعى الاهتداء قصه ان يتزين للناس بما للشيئين
ونقع في هوة الشرك والرياء ويخرج من جماعة المخلصين - والمخلص يتزكى يومافينوماحق يصير
مخلصاً بفتح اللام وتقبله العناية سرا يكون بين الله وبينه ويدخل في المحبوبين - ويتنزل منزلة
المقبولين - والعبد لا يبلغ حقيقة الايمان من غير ان يقوم حقيقة الاخلاص ويقوم عليها ولا يكون
مخلصاً وعنده على وجه الارض شيئاً عليه او يخافه او يحسبه من الناس من لا يخو احد من غفل
النفس وشروها لا بد ان يتقبل الله باخلاصه بعينه بفضل وحوله وقوته ويدنيه من شراب
الروحانيات لانها خبيثة وقد انتهت الى غاية الخبث صارت منشأ الاهوية
المضلة الرديئة المردية فعلم الله تعالى عبادة ان يفرد اليه بالدعاء عما ينشأ من شروها
بدوا هيئته كلب خلم في زمر المحفوظين - وان مثل جذبات النفس كمثل الحميات الحادة
فكما تجد عند تلك الحميات اعراضها يله مشتدة مثل النافض والبرد والقشعريرة
ومثل العرق الكثير والعاف المفطر والقي العنيف والاسهال المضعف والعطش الذي لا يطاق

ومثل السبات الكثير والارق اللازم وخشونة اللسان وقمل القدم ومثل العطاس الملح
والصداع الصعب والسعال المتواتر وسقوط الشهوة والفواق وغيرها من علامات الحمى
كذلك للنفس جذبات علامت موادها تقور واما حها تمور واعراضها تدور وبقراتها
تخور واسيرها يسير وقل من كان من الناجين خطيب الهداية كمثل الرجوع الى الطبيب الحق
ولا استطرح بين يدي المعالجين والافعام الذي اشار الله اليه لعبادة هو تبتل العبد الى الله واحدا
ودادة ودوام اسعاده ورجوع الله اليه ببركاته ما دام استجابا وجعله طوعا من الجوده واخاله في عبادة
وقوليا ناكوفي برذا وسلاما على ابراهيم وجعله من الطيبين الطاهرين فهذا هو لشفاء
من حي المعالجه والعلاج يا وفق الادوية والافذية والتدبير اللطيف الذي لا يعلم الا رب
ثم اعلم ان الله في هذه السورة المباركة يبين للثومنين ما كان اخر شان
اهل الكتاب فيقول ان اليهود عصول بهم بعد ما نزلت عليهم الانعامات وتواترت لهم فضلا
فصاروا قوما مغضوبا عليه والتصادى نسوا صفات ربهم وانزلوه منزل العبد الضعيف
العاجز فصاروا قوما صالحين -

وفي السورة اشارة الى ان امر المسلمين سيؤول الى امر اهل الكتاب في اخر الزمان
فيشابهونهم في افعالهم واعمالهم فيدركهم الله تعالى بفضل من لذه والنعيم من عنده ويحفظهم
من الاغراض السبعية واليهيمية والوهمية ويدخلهم في بناة الصالحين
وفي السورة اشارة الى بركات الدعاء والى انه كل خير ينزل من السماء والى انه من
الحق وثبتت نفسا على الهدى وتهدى بصلح فلا يضيع الله ويدخله في عبادة المنعمين -
والذي عصم ربه فيكون من الهاكين

وفي السورة اشارة الى ان السعيد هو الذي كان فيه جيش الدعاء لا يعبأ ولا يلتفت ليعيب

ولا يقيس ويثق بفضل ربه الى ان تدركه عناية الله فيكون من الفائزين

وفي السورة اشارة الى ان صفات الله تعالى موثقة بقدر ايمان العبد بها واذا توجه العارف الى صفة من صفات الله تعالى وابصر لا ببصر روحه وامن ثم امن ثم امن حتى فتا في ايمانه فتدخل روحانية هذه الصفة في قلبه وتأخذ منه غيري السالك باله فارقا من غير الرحمان وقلبه مطمئنا بالايمان وعيشا حلاوا بذكر المنان ويكون من المستبشرين - فتجلى تلك الصفة له وتستوي عليه حتى يكون قلبه هذا العبد عرش هذه الصفة وينصب له لقلب يصيغها بعد ذهاب الصبغ النفسانية وبعد كونه من الفائزين -

فان قلت من اين علمت ان هذه الاشارة توجد في الفاتحة فاعلم ان لفظ الحمد لله يدل عليه فان الله تعالى ما قال قل الحمد لله بل قال الحمد لله فكانه انطق فطرتنا واسرائنا ما كان مخفيا في فطرتنا وهذه اشارة الى ان الانسان قد خلص على فطرة الاسلام وادخل في فطرته ان يحمد الله ويستيقن انه مرد العالمين ورحمن ورحيم ومالك يوم الدين وانه يعين المستعين ويهدي الداعين - فتثبت من ههنا ان العبد عجول على معرفته ربه وعبادته وقد اشرب في قلبه محبة فتظهر هذه الحالة بعد رفع الحجب وتجرؤ ذكر الله تعالى على اللسان من اختيار وتكلف وتثبت شجرة المعارف وتثمر وتوحي كل حين وفي قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم اشارة اخرى وهو ان الله تعالى خلق الآخرين مشاكليين بالاولين فاذا اتصلت ارواحهم بارواحهم بكامل الاقتداء ومناسبة الطبائع فينزل الفيض من قلوبهم الى قلوبهم ثم اذا تم انقضاء المستفيض الى المفيض وبلغ الامر الى غاية الوصل فيصير وجودها كشئ واحد وواحد نصيب احدهما في الاخر وهذه الحالة هي المعبر عنها بالاتحاد وفي هذه المرتبة يسمى السالك في السماء تسمية الانبياء المشايخ تاييها في جوهرهم وطبعهم كما لا ينبغي على العارفين -

وحاصل الكلام ان الله تعالى يبدئكم مئة تبتينا صلى الله عليه وسلم فكانه يقول يا عباد
انكم خلقتم على طوائف المتعين السائقين وفيكم استعداد اثم فلا تفتيعوا الاستعدادات
وجاهد القصيل الكلمات واعلموا ان الله جواد كريم وليس بخيل ضنين - ومن
لهنا يقم سر نزول المسيح الذي يختصم الناس فيه - فان عبدا من عباد الله اذا ^{قتله}
هدى المهتدين وتبع سنن الكاملين وتاهب للانصبغ بصنغ المهديين وعطف
اليهم جميع ارادته وقوته وجنانه وادى شرط السلوك بحسب مكانته وشفع الاقوال بالاعمال
والمقال بالمحال ودخل في الذين يتعاطون كاس المحبة للقداد في الجلال ويقعدون
ذناد ذكر الله بالتضرع والابتهال ويكون مع الباكين - فهنا لك يقور بحر رحمة الله
ليطهر من الاوساخ والادران ولترويه يا فاضلة التهتان ثم يا خديدة ويرقيه الى
اعلى مراتب الارتقاء والعرفان - ويدخله في الذين خلوا من قبله من المصلحاء والاولياء
والرسل والتبيين - فيعطى كما لا يمثله كما لم وجا لا يمثله جلالهم وجلالا لا يمثله جلالهم وقد
يقض الزمان والمصلحتان يرسل هذا الرجل على قدم تبي خاص فيعطيه له علما كعلمه وعقلا
كعقله ونورا كنوره واسما كاسمه ويجعل الله ارواحا كمرايا متقا بلت - فيكون النبي ^{صلى} كلاما
والولي كالظل من مرتبة يا خذ من روحانية يستفيد حتى يرتفع منها الامتياز والغيرية
وترد احكام الاول على الآخر يصيران كشيء واحد عند الله وعند ملائكة الاعلى وينزل
على الآخر اراحة الله وتصرفه الى جهات وامره ونهييه بعد عبوره على ربح الاول وهذا
سر من اسرار الله تعالى لا يفهمه الا من كان من الروحانيين - واعلم ان ذلك الرجل الذي
يتشابه قلبه بقلب نبي مشابها قوية شديدة تامة كاملة لا ياتي الا اذا اشتد الضرورة
لمجيئه فلما قامت الضرورة لوجود مثل ذلك الرجل ليستأثر الله عبدا من عباده لهذا الامر

فقد ابتدأ رحمة ما كانت حانت مودته وينزل عليه سر روحه وحقيقة جوهره وصفاء
سيرته وشأن شمله ويحل ارادته في ارادته وتوجهاته في توجهاته حتى يتجلى في
جميع شئون النبي المشبه به ويصير مغشواً في معنى الاتحاد فيصير ان حقيقة واحدة يقع
عليها اسم واحد وينسبون الى مثال واحد كان النبي المشبه به نزل من السماء الى اهل
الارضين - هذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في نزول عيسى ابن مريم عليه السلام وهو
الحق لا يخالف القرآن ولا يعارضه وقد مضى مثله في الاولين - فلا يجادل بنغير الحق ولا
من المنكرين - قد توفي عيسى كما توفي الذين خلوا من قبله وجاءوا من بعده فلا تخف
قوماً تركوا الكتاب الله ونصوصه وانزوا غير القرآن على القرآن واثروا الشك على اليقين -
ونحن الله وقهره واعتزل تلك الفرق كلها واعتصم بحبل الله المتين - ومنصرف عنان
التوجه الى هذه الآية وامعن فيه حتى الامعان فيرى انها شاهد على بياننا هذا ويكون
من المذعنين .

فلا تغزوني بعد ما قلت سرّاً واثبتُ بدلائل الفرقان
وقد بان بُرْهانِي بقول واضح وانا صديقي عند ذي العرفان
وعليك بالصبر والتقوى وسبله ولوانه القائل في النيران

ثم اعلوان الله تعالى صفات ذاتية ناشية من اقتضاء ذاته وعليها مدار العالمين كلها
وهي اربع ربوبية ورحمانية ورحموية وما لكية كما اشار الله تعالى اليها في هذه السورة
وقال رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين - فهذه الصفات الذاتية سابقة
على كل شيء ومحيط بكل شيء ومنها وجود الاشياء واستقلالها وقابليتها ودصولها الى
كلاهما واما صفت الغضب فليست ذاتية لله تعالى بل هي ناشية من عدم قابلية

بعض الاعيان للكمال المطلق وكذلك صفت الاضلال لا يبدد ولا يعذر في الضالين -
 واما حصر الصفات المذكورة في الاربع فنظر على العالم الذي يوجد فيه آثارها الا ترى
 ان العالم كله يشهد على وجود هذه الصفات بلسان الحال وقد تجلت هذه الصفات ^{بشكل} بنحو لا
 فيها بصيرة الا من كان من قوم عيين - وهذه الصفات اربع الى انقراض النشأة الدنيا
 ثم تجلي من تحتها اربع أخرى التي من شأنها ان تظهر الا في العالم الاخر راول مطالعها
 عرش الرب الكريم الذي لم يتدنس بوجود غير الله تعالى وصار مظهر اتمام الانوار رب العالمين
 وقوائم اربع ربوبية ورحمانية وملكوتية ومالكية يوم الدين - ولا جامع لهذه الاربع
 على وجه الظلية الا عرش الله تعالى وقلوب الانسان الكامل وهذه الصفات اربعة لصفات
 الله كلها ووقت لقوائم العرش الذي استوى الله عليه وفي لفظ الاستواء اشارة الى هذا
 الانعكاس على الوجه الاتم الاكمل من الله الذي هو احسن الخالقين - وتنتهي كل قائمة من
 العرش الى ملائكة هو حواملها ومدبر امرها ومورد تجلياتها وقاسم راع على اهل السماء والارض ^{صالحين}
 هذا معنى قول الله تعالى ^{فيهم} عرش عرش عرش ثمانية فان الملائكة يحلون صفات ايمانها حقيقة
 عرشية والسر في ذلك ان العرش ليس شئاً من اشياء الدنيا بل هو برزخ بين الدنيا
 والاخرة وميد عظيم للتجليات الربانية والرحمانية والرحيمية والمالكية لاظهار التفضيل
 وتكميل الجزاء والدين - وهو داخل في صفات الله تعالى فانه كان ذا العرش من قديم ولم
 يكن معه شئ فكن من المتدبرين - وحقيقة العرش استواء الله عليه سر عظيم من اسرار
 الله تعالى وحكمة بالغة ومعنى روحاني وسمي عرشاً لتفهيم عقول هذا العالم ولتقريب الامر الى
 استدلال انهم وهو واسطة في وصول الفيض الالهي والتجلي الرحاني من حضرة الحق الى الملائكة
 والملائكة الى الرسل ولا يقدح في وحدته تعالى تكثر قوابل الفيض بل التكثر هنا يوجب البرزخ

ليجئ آدم ويعينهم على القوة الروحانية وينصرهم في الجاهادات والرياضات الموحية لظهور
 المناسبات التي بينهم وبين ما يصلون اليه من النفوس كنفس العرش والعقول المجردة الواثق
 يصلون الى المبدء الاول وعلة العلل ثم اذا اعان السالك الجزيئات الالهية والنسيم
 الروحانية فيقطع كثيرا من حجب وينجيه من بعد المقصد بكثرة تقبانه واقافته وينور
 بالنور الالهي ويدخله في الاصلين - فيكمل له الوصول والتهود مع دريته عجائبات
 المنازل والمقامات ولا شعور له هل العقل بهذه المعارف والنكات ولا مدخل للعقل فيه
 والاطلاع بامثال هذه المعاني انما هو من مشكوة النبوة والولاية وما شئت العقل راخذوها
 كان لعقل ان يضع القدم في هذا الموضع الا يجزية من جذبات لبعالمين -

واذا انقكت الارواح الطيبة الكاملة من الابدان ويتطهرون على وجه الكمال من
 الاوساخ والادراك يعرضون على الله تحت العرش بواسطة الملائكة فيأخذون بطور جديد
 حظا من ربوبيته يغاثون بربوبية سابقة وحظا من رحمنية مغاثون رحمانية اولى وحظا
 من رحيمية وما لكية مغاثون ما كان في الدنيا فهنا لك تكون ثما في صفات كلها
 ثمانية من ملائكة الله باذن احسن الثقلين فان كل صفة ملائكة وكل قدر خلق لتوزيع
 تلك الصفات على وجه التدبير ووضعها في محلهما واليه اشارة في قوله تعالى والمدبرات امرا
 فتدبر ولا تكن من الغافلين -

وزيادة الملائكة العاملين في الاخرة لزيادات تجليات ربانية ورحمانية
 ورحيمية وما لكية عند زيادة القوابل فان النفوس المطهنة تغير انقطاعها ورجوعها الى الله
 الثاني والرب الكريم تترقى في استعدادتها فتتموج الربوبية والرحمانية والما لكية
 بحسب بلية ما تتم واستعدادتهم كما تشهد عليه كنف العارفين - وان كنت من الذين على

لهم حظ من القرآن فتجد فيه كثيرا من مثل هذا البيان - فانظروا النظر الدقيق - لتجد
شهادة هذا التحقيق من كتاب الله رب العالمين -

ثم اعلوأت في آية اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
اشارة عظيمة الى تزكية النفوس من دقائق الشرك واستيصال اسبابها ولاجل
ذلك غلب الله في الآية في تحصيل كمالات الانبياء واستفتاح ابوابها فان اكثر الشرك
قد جماع في الدنيا من باب طراء الانبياء والاولياء وان الذين حسبوا انبيهم وحيدا
فريدا ووحدة لا شريك له كنات حضرة الكبرياء فكان مآل امرهم انهم اتخذوا الهًا
بعد مدة وهكذا فسدت قلوب النصاري من الاطراء والاعتداء فالله يشير في هذه
الآية الى هذه المفسدة والغواية ويوصي الى ان المنع من المرسلين والنبیین والمحدثين
انما يبعثون ليصلح الناس بصنع تلك الكلام لان يعبدوهم ويتخذوهم الهة كالا صنم
فالغرض من ارسال تلك النفوس المهدبة ذوى الصفات المطهرة ان يكون كل متبع
قريب تلك الصفات لا قارع الجبهة على هذه الصفات فاولى في هذه الآية لاولي الفهم
والدراية الى ان كمالات النبيين ليست كمالات المرسلين وان الله احد صمد وحيد
لا شريك له في ذاته ولا في صفاته واما الانبياء فليسوا كذلك بل جعل الله لهم وازين
فامتهم ورثاء هم عبيدون ما وجد انبياءهم ان كانوا لهم متبعين والى هذا اشار في قوله
عز وجل قل اذ كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فانظر كيف جعل الامة احباء الله
بشرط اتباعهم واقتداءهم بسيد المحبوبين - وتدل آية اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم ان تراث السابقين من المرسلين والصديقين واولي
غير محمد وذو فضل الاخقيين من المؤمنين الصالحين الى يوم الدين - وهم يرثون الانبياء

ويجيدون ما وجدوا من انعامات الله ﷻ وهذا هو الحق فلا تكن من الممتريين -

واما ستر ذلك التوارث ولقيت المورث والوارث فتتكشف من

تلك الاية التي تعلم التوحيد وتعظم الرب العجيد فان الله للمعبد وارحم الراحمين اذا علم

حقائق التوحيد وبالع في التلقين وقال اياك نعبد واياك نستعين - فاراد هذا

التعليم والتفهم ان يقطع عروق الشرك كلها فضلا من لدنه ورحمة من على امة خاقه

النبيين - ليخفي هذه الامة من افات ودرت على المتقدمين - فعلنا دعاء مبررة

وعطاء ارجعنا منه من المستخلصين - فخر ندعوا بتعليمه ونطلب منه تفهيمه فرحين

برفده مفعمين بحمد قايدين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم

غير المغضوب عليهم ولا الضالين - ونحن نسئل الله لنا في هذا الدعاء كلما اعطى

للانبياء من النعماء ونسئله ان نثبت كالانبياء على الصراط ونجتافي عن الاشتطاط

وتدخل معهم في مريع خطيرة القدس متطهرين من كل انواع الرجس ومبادرين الى

ذرائر العالمين فلا يخفى ان الله جعلنا في هذا الدعاء كالظلال الانبياء وارثنا

واعطانا المعلوم والمكتوم والمعكوم والمختوم ومن كل الآلاء والنعماء فاحملنا منها

وقرنا ورجعنا بما يسد فقرنا وسالت اوديت بقدرها فاحللتنا محل الفائزين وهذا

هو سر اسما ل الانبياء وبعث المرسلين والاصفياء لتصبغ بصغ الكرام وتنتظم فوسلك

الاتياع وزدت الاولين من المقربين المنعمين -

ومع ذلك قد جرت سنت الله انه اذا اعطا عبدا كمالا وطقق المبال

يعتد ضللا ويشركونه بالرب الكريم عزة وجلال لا يل يحسبونه ربا فعلا فيخلق الله مثله ويسميه

بتسميته ويضع كمالاته في فطرته وكذلك يجعل لغبرته ليطل ما خطر في قلوب البشر كين

يفعل ما يشاء ولا يستل عما يفعل وهم المسئولين - يجعل من يشاء كالذر السائح للاعتداء
 او كالذرة البيضاء في المعان والصفاء ويسوق اليه شرباً من التسليم ويضحي بالطيب
 العظيم حتى يسفر عن مرأى وسيم واج نسيم للناظرين - فالحاصل انه تعالى اشار
 في هذا الدعاء لطلاب الرشاد الى محبة العامة والوداد فكأنه قال انتي رحيم وسعت
 رحمتي كل شئ اجعل بعض العباد وارثاً لبعض من التفضل والعطاء لا سد باباً للشرك
 الذي يشيع من تخصيص الكمالات ببعض افراد من الاصفياء فهذا هو سر هذا
 الدعاء كانه يبشر الناس بفيض عام وعطاء شامل لا نام ويقول اني قياض ورب العالمين
 ولست كنجيل وضنين - فاذا ذكروا بيت فيضى وما ثم فان فيض قد عم وشم - وان
 صراطى صراط قد سوى ومد لكل من تمض واعتد واستعد وطلب كالمجاهدين
 وهذه تكة عظيمة في آية اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وهي ازالة
 الشرك وسد ابوابه فالسلام على من استخلصوا من هذا الشرك وعلى من لديهم
 وعلى كل من تبعهم من الطالبين الصادقين -

وفي الآية اشارة اخرى وهي ان الصراط المستقيم هو النعمة العظمى
 وراس كل نعمة وباب كل مألطة - ويتاب العبد نعم الله مزا على له هذه الدولة
 الكبرى وملاك لا يبلى - ومن تاهل لهذه النعمة ووفق للثبات عليها فقد دعي الى كل
 انواع الهدى ورعى العيش النصير والنور المتبر بعد ليال الدجى فجاه الله من كل
 الهفوات قبل الفوات وادخله في زمرة التقات بعد مقانات العصاة وادله سبل
 الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - واما حقيقة الصراط المستقيم
 التي اريدت في الدين القويم فهي ان العبد اذا احب به المذاك وكان راضياً بمرضاة

وفوض اليه الروح والجنان واسلم حبه الله الذي خلق الانسان وما دعا الا اياه
 وصافاه ونجاه وسئل الرحمة والحنان وتنبت من غشيه واستقام في مشيه وخشي^ن
 وشغفه حيا واهنا وقرى اليقين والايمان فمال العبد الى ربه بكل قلبه واريه وعقله
 وجوارحه وارضه وحقله واعرض عما سواه وما بقي له الا ربه وما تبع الا هواه وجاءه
 بقلب فارغ عن غيره وما قصد الا الله في سبيل^{سيرة} وتاب من كل اذلال واغترار بسبال وذى مال وجنر
 حضرة الرب كالمساكين - ووذرا العاجلة والغاها واحب الآخرة وابتنها وتوكل على
 الله وكان لله وفنا في الله وسعى الى الله كالعاشقين - فهذا هو الصراط المستقيم الذي
 هو منتهى سيرة السالكين ومقصد الطالبين العابدين - وهذا هو النور الذي
 لا يحل الرحمة الا بعد حلوله ولا يحصل الفلاح الا بعد حصوله وهذا هو المفتاح الذي
 ينأى السالك منه بذات الصدور وتفتح عليها ابواب الفراسة ويجعل محمدا^{الله} ثامن
 الخفور - ومن ناجا ربه ذات بكثرة هذا الدعاء بالاخلاص واحماض النية ورعاية شغل^{نظ}
 الالتقاء والرفاء فلا شك انه يحل محل الاصفياء والاحياء والمقربين - ومن تأوه آهة
 الفكلان في حضرة الرب المذان وطلب استجابة هذا الدعاء من الله الرحمان
 خاشعا متبذلا وعينا - تذر فان في استجابة دعاءه ويكرم مثواه ويعطى له هداية
 وتقوى له عقيدته بالهيل المنيرة كالياقوت - وتقوى له قلبه الذي كان اوهن من
 بيت العنكبوت - ويوفق لتوسعة الذرع ودقايق الورع فيدعى الى قرى الروحانيين
 ومطائب الربانيين - ويكون في كل حال غالبا على هوام مغلوب - ويقود به رهاية
 الشرح حيث يشاء كما تشيع راكب على اطوع مركوب - ولا يبغي الدنيا ولا يتعنى لاجلها
 ولا يسجد لغيرها ويتولاه الله وهو يتولى الصالحين - وتكون نفسه مطمئنة ولا تبقى^{لمسند}

المضل ولا تخلق حلقة الباز المثل ويرى مقاصد سلوكه كالكرام ولا تكون تحب
 كالجها مبل شرب كل حين من ماء معين - وحث الله عباده على ان يسئلوا اوامر
 ذلك المقام والتثبت عليه والوصول الى هذا المرام لانه مقام رفيع ومرام منيع لا يحصل
 لاحد الا بفضل ربه لا يجهد نفسه فلا بد من ان يضطر العبد لتخصيل هذه النعمة الى حضرة
 العزة ويسئل النجاح هذه المنية بالقيام والركوع والسجدة والتمتع على ترب المذلة بأساط
 ذيل الراحة ومتعرضا للاستراحة كالسائلين المضطرين - رجلة غير المضروب عليهم اشقة
 الى رعاية حسن الاداب والتأدب مع رب الارباب - فان للدعاء ادابا ولا يعرفها الا
 من كان قوابا ومن لا يبالى الاداب فيغضب الله عليه اذا اصر على الغفلة وماتا فلا يري
 من دعائه الا العقوبة والعذاب فلاجل ذلك قل الفايزون في الدعاء وكثر الهاكون
 لمحجب العجب والغفلة والرياء وان اكثر الناس لا يدعون الا وهم مشركون والى غيرهم
 متوجهون - بل الى زيد وبكر ينظرون فانه لا يقبل دعاء المشركين - ويتركهم في بيوتهم
 تائهين - وان حبة الله قريب من المنكسرين - وليس الداعي الذي ينظر الى اطراف
 وانحاء ويختلب بكل برق وضياء ويريد ان يتربع كنه ولو بسايل الاصنام ويعول كل رقة
 راعيا في حبة ويبغى معشوق المرام ولو بتوسل اللثام والقاسقين - بل الداعي الصلح
 هو الذي يتبتل الى الله تبتيلا ولا يسئل خيرة فتبيلا ويحيى الله كالمنقطعين المستسلمين
 ويكون الى الله سيرة ولا يعبا عن هو غيرة ولو كان من الملوك والسلاطين - والذي يكب
 على غيرة ولا يقصد الحق في سيرة فهو ليس من الداعين الموحدين بل كزامة الشياطين
 فلا ينظر الله الى طلاوت كلماته وينظر الى نجته نياته وانما هو عند الله مع حلوة لسانه
 وحسن بيانه كمثل روث مفضض لو كنيض مبيض قد امتت شفتاه وقلبه من الكافرين

فاولئك الذين غضب الله عليهم وهم المرادون من قوله المفضل عليهم انهم دعوا الى سبيل
 الحق فتركوها بعد رويتها وتحيروا المفسدين بعد التنبؤ على خبثتها وانطلقوا ذات الشمال
 وما انطلقوا ذات اليمين - وانهم دكوا الى المين وما بقوا الا ^{قد}
 رحلين - وعدوا الحق بعد ما كانوا عارفين - واما الضالون الذين اشير اليهم في قوله
 عز وجل الضالين فهم الذين رحبوا طريقا طامسا في ليل دامس فزاعوا عن المحجة قبل
 ظهور المحجة وقاموا على الباطل غافلين - وما كان مصباح يومهم الضالين او يبين لهم
 الآثار فسقطوا في هوة الضلال غير متعمدين - ولو كانوا من الداهين يدعاه هذا الصراط
 المستقيم لحفظهم ربهم ولا راهم الدين القويم ولجأهم من سبيل الضلالة ولهذا هم الى طرق
 الحق والحكمة والعدالة ليجدوا الصراط غير ملومين - ولكنهم بادروا الى الاهواء وما دعوا ربهم
 للاعتداع وما كانوا خائفين - بل لو وارثوهم مستكبرين - وسرت تحميا الجحيم ^{ففسدوا}
 الحق لهفوات خرجت من فيهم ولفظتهم تعصباتهم الى بواقي الهالكين - فالحاصل ان
 دعاء اهتداء الصراط المستقيم نهي الانسان عن كل اود ويظهر عليه الدين القويم ويخرج من
 بيت فقر الى رياض الثمر والرياحين - ومن نادى فيه الحاحا نداء الله صلاحا والتبوء آسوا
 منه انس الرحمن فما قرأوا الدعاء طرفة عين الى آخر الزمان وما كان لاحد ان يكون غنيا
 عن هذه الدعوة ولا معرضا عن هذه المنية نبيا او كان من المرسلين - فان مراتب الرشد
 والهداية لا تتم ابد ابل هي الى غير النهاية ولا تبلغها انظار الدمارة فلذلك علم الله تعالى
 هذا الدعاء لعباده وجعله مدار الصلوة ليمتدحوا برشاده وليكمل الناس به التقويم ^{وليدركوا}
 الموعود وليستلوا من شرك المشركين - ومن كالات هذا الدعاء انه يعم كل مراتب
 الناس وكل فرد من افراد الناس وهو دعاء غير محدود ولا حد له ولا انتهاء ولا غاي ولا ارجاء

فطوبى للذين يداومون عليه بقلب دامي القرح وبروح صابرة على الجرح ونفس مطمئنة
 لعباد الله العارفين - والله دعاء تضمن كل خير وسلامة وسداد واستقامة
 وفيه بشارات من الله رب العالمين - وقيل ان الطريق لا يسمى صراطاً عند قوم ذوي قلب
 وتوحيق تضمن خمسة امور من امور الدين - وهي الاستقامة والايمان الى المقصود
 باليقين - وقرب الطريق وسعة الممارين - وتعيينه طريقاً للمقصود في احوال السالكين
 وهو تارة يعضاف الى الله اذ هو شرعه وهو سبيل له الماشين - وتارة يعضاف الى العباد
 لكونهم اهل السلوك والممارين عليها والعابرين -

والان نرى ان نوازن هذا الدعاء بالدعاء الذي علمه المسيح ^{عليه السلام} في انجيل
 ليوثاين لكل منصف ايها الشفي للعليل وادرع للغيل وارفح شانا واتم برهاننا
 وانفع للطالبين - فاعلم ان في انجيل لوقا قد كتب في الاصحاح الحادي عشر ان المسيح
 علم الدعاء هكذا (٢) فقال لهم يعني للحواريين - متى صليتم فقولوا ابانا الذي
 في السموات ليتقدس اسمك ليات ملكوتك لتكن مشييتك كما في السموات كذلك
 على الارضين - خبزنا كفافنا اعطنا كل يوم واغفر لنا خطايانا لاننا نحن ايضا نتقرب لكل
 من يذنب اليانا (يعني نغفر لذنوبنا) ولا تدخلنا في تجربة لكن نجنا من الشرير -
 هذا دعاء علم للمسيحيين -

فَاعْلَمْ أَنَّهُ دُعَاءٌ يَتَرْتَفَعُ فِي الصِّفَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ وَكَذَلِكَ مَا يَحِيطُ عَلَى مَقَامِ
 الْفُطْرَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ بِلِيزِيدِ سُورَةِ الْمُحَسَّرَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَيُحَرِّكُ الْقُرَى لَطَلِبِ الْهَوَاءِ
 الْغَائِيَّةِ وَالشَّهَوَاتِ الْمُتَغَانِيَّةِ مَعَ الذَّهْوِ عَنْ سَعَادَاتِ يَوْمِ الدِّينِ - وَمِنْ جُمْلَةِ جَمَلِهِ
 فَقَرَأَ عَنِ **لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ** فَانْظُرْ فِيهَا بِعَقْلِكَ وَفِيهَا هَلْ تَجِدُ حَرِيًّا

بشأن الاكمل الذي ليست له حالة منتظرة من حالات الكمال ولا مرتبة مترتبة
 من مراتب القدس والجلال - فان الهامد والتقديسات كلها ثابتة لخضرة العز
 ولا يتطرق شيء منها في الازمنة الاتية - وهذا هو تعليم الفرقان وتلقين كلام الله الحكيم
 كما مر كلامنا في هذا البيان - ومن اقبل على الفرقان المجيد وفهمه وتدبر ونظرة بالنظر
 السديد فينكشف عليه ان الفرقان قد اكمل في هذا الامر البيان وصرح بان الله
 كمالا تاما - وكل كمال ثابت له بالفعل وليس فيه كلام ونحوه من الحالة المنتظرة له بجمال
 وظلم واجترام واما الانجيل فيجعل الباري عن اسسه محتاجا الى الحالة المنتظرة وضل
 لكالات مفقودة غير الموجودة ولا يقبل وجود كمال شجرة بل يظهر الاماني لا يتبع ثمرته
 وليس قابل استنارة بكرة بل ينتظر زمان علوقه كان رب الانجيل واجم من
 فقد المراتد وعاجز عن امضاء الارادات وكلم من ليلة بانها ينتظر كالات ويتربص تغير
 حالات حتى يثس من ايام رشادة واقبل على عبادة ليتمنوا له حصول مرادة وليعقدوا
 الهيم بزوال كدرة وعلاج ردة سبحان ربنا ان هذا الابهتان مبين - انما امره اذا اراد
 شيان يقول له كن فيكون ما للبلبال وروحي للجلال رب العالمين - ثم دعاء
 المسيح دعاء لا اثر فيه من غير التنزيه كما انه يقول ان الله منزّه عن الكذب والتمويه لكن
 لا توجد فيه كالات اخرى ولا من الصفات الثبوتية اشرادتي فان التنزيه والتقديس
 من الصفات السلبية كما لا يخفى على من عرف الحق والصديرة واما الصفات السلبية لا تقوم مقام
 الاثبات كما ثبت عند الثقات واما ما علمنا الفرقان من الدعاء فهو يشمل على جميع صفات
 كاملة توجد في حضرت الكبرياء الا ترى الى قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين الرحمن
 الرحيم مالك يوم الدين كيف احاط صفات الله بجميعها وباطل اصولها وفروعها وشار

في الحمد لله ان الله ذات لا تخص صفاته ولا تعد كماله واشأ في رب العالمين - ان ويل
 ربوبيته يعلم السموات والارضين والجسمانيين والروحانيين - واشأ في الرحمن الرحيم
 ان الرحمة بجميع انواعها من الله القيوم القديم والمخلوق الكريم واشأ في قوله يوم الدين
 ان مالك المجازات هو الله لا غيره من المخلوقين - وان ابحر المجازات جارية وتتميز
 السموات كل حين - وكل ما يرى عبد من فضل الله واحساناته بعد اعمال صالحته وصدقه
 وصدقائه فاما هو صنعة مجازاته - ففي هذه الحامد اشأ مرات رفيعة عالية وحالات
 لطيفة متعالية على كل كمال لمحضرت الله جامع كل جمال وحلال - ثم من المعلوم ان اللام
 في الحمد لله للاستغراق فهو يشير الى ان الحامد كلها لله بالاستحقاق - واما دعاء الانجيل
اعز ليتقدس اسمك فلا يشير الى كمال بل يغبر عن خطرات زوال ويظهر الامانة
 لتقدس الرحمن كان التقديس ليس له بمحصل الى هذا الآن فاهذا الدعاء اعلان من نوع
 الهديان فانك تعلم ان الله قد وس من الازل الى الابد كما هو يليق بالاحد الصمد فهو
 منزلة ومقدس من كل التدنسات في جميع الاوقات الى ابد الابدين وليس محرماً ومن
 المنتظرين -

ثم قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الى يوم الدين رد لطيف على الدهريين
 والمحدبين والطبيين الذين لا يؤمنون بصفات الله المجيد ويقولون انه كعلة موصلة
 وليس بالمدير المريد ولا يوجد فيه ارادة كالمعطين - كانه يقول كيف لا تؤمنون
 برب البرية وتكفرون بربوبيته الارادية وهو الذي يربي العالمين ويغري بنواله ويحفظ
 السماوات والارض بقدرته وجلاله ويعرف من اطاعه من عصا فيغفر المعاصي او يوبخ
 بالعصا ومن جاءه مطيعاً فله جنتان وحقت به فرحتان فرحة يصيبه من اسم الرحيم

وأخرى من الرحمن القديم فيجزيهما ما دنا الله ^{عليه} ويدخل في الفائزين - ولا شك ان هذه الصفا
تجعل الله مستحقا للعبادة معطيا من عطايا السعادة واما التقديس وحده كما ذكر في الانجيل
فلا يترك الروح للعبادة بل يتركها كالناتج العليل واما سر هذا الترتيب الذي اختاره
في الفاتحة ربنا المجيد والمجد والعزة وذكرها مقبل ذكر الدعاء والعبادة فاعلم انه فعل ذلك
ليذكر عباده عظمت صفات البارى ذى المجد والعلاء قبل الدعاء ويشير الى انه هو المولى
لا منعم الا هو ولا راحم الا هو ولا مجازي الا هو ومنه ياتي كل ما ياتي العباد من الآلاء
والنعماء وهذا الترتيب احسن وللروح النفع فانه يظهر على السعيد من الله الرحيم ومجمله
مستعد ومقبلا على حضرة القدير الكريم ويظهر منه توج تأم في ارواح الطلبة كما لا يخفى
على اهل الدماء واما تخصيص ذكر الربوبية والرحمانية والمالكية في الدنيا والآخرة فلاجل
ان هذه الصفات الاربعة اسماء لجميع الصفات الموثرة المفيضة - ولا شك انها موحدة
قوة تغلب الداعيين -

ثم الانجيل يذكر الله تعالى باسم الاب والقران يذكره باسم الربوبية
يون بعيد ويعلم من هو زكي وسعيد وان لم يعلم من كان من الجاهلين - فان لفظ الاب لفظ
قد كثر استعماله في المخلوقين فقلنا الى الرب تعالى فعل فيه رائحة من الاشراك وهو اقرب
للاهللاك كما لا يخفى على المتدبرين -

ثم اعلم ان شكري الحسن المنان امر معقول مسلم عند ذوى العقول والعقلاء
واذا كان المحسن مع احسانه العام ورحمة التام خالق الاشياء وقيوم العالم من الابتداء
الى الانتهاء وكان في يده كل امر الجزاء فيضطر الانسان طبعاً ليرجع الى جنابه ويتذلل على
بابه ويخج من تنابه واذا وحده فلا يتناوبه عندهم ولا يفزعهم وهم ويكون من المطئدين وهذا

الامر داخل في فطرته ومركز في جبلته ومتنقش في مهجته انه يطلب بها هذه الصفات عند
 الترددات ويأمر به المخرج من المشكلات الطالبون يتعاطون بذكره كاسر المناقشة ونقطة
 لطلبه زناد المباحثة ويحيون البراري والفلوات ويطلبون اثر ذلك الخلل للبركات وقاضي الحاجات
 ويبسيتون مجاهدين - فيبشر الله عباده انه هو - وانه مقصد ملحق عيونهم ومقصود مرامي
 لحظهم ومدار شئونهم فليطلبوه ان كانوا طالبيين - ومن هذا المقام يظهر غبطة الفاتحة وكونه
 من الله العلام فانها ملوكة من كل دواء وعلاج لكل داء وبني من كل بلا يعقوى الضعفاء
 ويبشر الصالحين ويفتح ابواب الخير وسدده ويعطي كل ذي رشد رشده الا الذي احاط عليه
 غيا وتروشقا وته فصار من الهاكدين - وانظر الى كمال ترتيب الفاتحة من الله ذي الجلال
 والعزة كيف قدم ذكر اسم الله في العبارة وجعله سترًا لجلالتها صميل الصفات الاربعين
 العبارة بكامل لطايف البلاغة ثم اردوه صفت الربوبية العامة فان الله كان ككنز مخفي من
 اعين اهل المعرفة فاقل ما عرفه كانت ربوبية بكمال الحكمة والقدرة ثم ذكر الله في الفاتحة
 رحمانية وبعدها رجمية وقفاها مالكية فوضعها طباقا وطبقها اشراقا وجعل بعضها فوق
 بعض وضعا كما كان مدارجها طبعا وفيه آيات للتدبرين - وعلم الله عباده ان يقدر ما
 هذه المحامدين يديه ويستلوا الهداية والاستقامة بعد النناء عليه لتكون هذه الصفات
 وتصورها سببا لغور عيون الروحانية وسبيلا للحضور والذوق والمواجد النعبدية
 وليستجاب الدعاء بهذا الحضور ويكون موجبا لانواع السرور والنور والبعد عن المعاصي النجس
 لان العبد اذا عرف انه يعبد ربًا احاط ذاته بجميع انواع المحامد وهو قادر على ان ينجم
 جميع ادعية المحامد وعرف انه رب عظيم يوجد فيه جميع انواع الربوبية رحمان كريم يوجد فيه
 جميع اقسام الرحمانية ورجيم قدس يوجد فيه كل اصناف الرجيمية ومالك مجازات بقدر

ان يجزى كل ذي مرتبة في الاخلاص على حسب المرتبة فيجوز ان عظم الشان في القد
ويجوز عظم صفاته خارجة من الاحاطة فيسعى الى باب ويبادر الى جنابة قايلا يا لك نعبد
واياك نستعين - فيجمع في هذا الكلام انكسار العبد وحلال رب العالمين - فهذا الاجتماع
المبارك يقطع عرق الاستزابة ويكون سببا قريبا للاستجابة فيكون الداعي من المقبولين
بل من لا يشق بهم جليس ولا يقربهم غول ولا تلبس ولا يخيب فيهم منطون وترفع حجهم
فلا يطوى دونهم مكنون فيطلع على ما حلف في صدور الناس وعلى امور ساموية متعالية
عن طور العقل والقياس ويدخل في اهل السر والقرب المكملين - ويكون الرب الكريم كالخل
الودود والمخزن المودود بل اقرب من كل قريب في حب من كل حبيب ويكون كلامه احلى من
كل شربة والهامة الذم من كل لذة ويدخل الله في القلب يشغف حبا وينظر الى المحب
فيحبه لبا ويصبغه بصبغ المتبتلين - ويأتيه منه البرهان والنور واللمعان
والعلم والعرفان فلا يسعه الكتمان ولو اختفى في مغارة الارضين فبها كان رينا
الاولين والآخرين -

واعلم ايها الناظرون والعلماء المستبصرين ان عيسى عليه السلام علم تهديد اقبل الدعاء
والقران علم تهديد اقبل الدعاء والفرق بينهما ظاهر على اهل الدهاء فان تهديد
القران يحرك الروح الى عبادة الرحمان ويحرك العباد الى ان ينتجعوا حضرة بأحماض
النمية واخلاص الجحنان ويظهر عليهم انه حين كل رحمة وينبوع جميع انواع الجنان وهو
باسم الرب الرحمان والرحيم والديان فالدين يطلعون على هذه الصفات فلا يزالون
اهلها ولو سقطوا في فلات المات بل يسعون اليه ويوطنون لديه لصدق القلب
وصحة النيات ويتراكنون اليه خيلهم ويسعون كالشرق ويضطرم فيهم هو المشرق

فلاننا قشاهراء أخرى عند غلبة هوارب العالمين - فثبت ان في تهيد هذا الدعاء
 قريكا عظيماً للعابدين -

فان العبد اذا تدبر في صفات جعلها الله مقدمة لدعاء الفاتحة وعلم
 انها مشتملة على صفات كماله ونعوت جلاله باستيفاء الاحاطة وحركة لانواع الشوق
 والهمة وعلم ان ربه مبدء لجميع الفيوض ومنبع لجميع التحيرات ودافع لجميع الآفات
 ومالك لكل انواع المجازات منه يبدئ الخلق واليه يرجع كل المخلوقات وهو منزع عن
 العيوب والنقائص والسيئات مستنجم لساير صفات الكمال وانواع الحسنات فلا يشك
 انه يحسبه من جميع الحاجات ومنجياً من سائر الويلات فيكابد في ابتغاء مرضاته كل
 المصائب ولو قتل بالسهم المصائب لا يهجزه الكروب ولا يدري ما اللغوب ويهزبه المحبون
 ويعلم انه هو المطلوب وييسره استقراء المسالك لتطلب مرضات المالك فيها هدف سبل
 ولو صار كالمالك لا يجتثى هول بلاع وينبى كل ابتلاء ولا يبقى له من دون حبه الاثام
 ولا تستهويه الافكار وينزل من مطية الالهواء ليمتطي افراس الرضاع ويصفر ازمة الابتغاء
 ليقطع المسافة النائية لحضرت الكبرياء ويظل ابداً له مدانياً ولا يجعل له ثانياً من الاحياء
 ولا يعتور قلبه بين الشركاء ويقول يا رب تسلم قلبي وكفيني لجذبي وجلبى لن يصيبني حزن
 الاخرين - هذه نتائج تهيد دعاء الفاتحة واما تهيد دعاء عيسى عليه السلام فقد عرفت حقيقة
 وما فيه من الافة فلا حاجة الى الاعادة فتفكر في ايمانى وتندم من زمان ما ضي
 وكن من التائبين +

ثم بعد ذلك تنظر الى دعاء علمه عيسى والى دعاء علمه ربنا الاعلى
 ليتبين ما هو الفرق بينهما لانه انتهى وليستفع به من كان من الصالحين +

فاعلم ان عيسى عليه السلام علم دعاءً يترزى عليه انصافاً فاعلم خبزنا
 كفافاً - واما القرآن فعاف ذكر الخبز والماء في الدعاء وعلماً طريق الرشيد والاهتداء
 وحش على ان نقول اهذنا الصراط المستقيم ونطلب منه الدين القويم ونغوذ به من طرق
 المضروب عليهم والضالين - (واشار الى ان راحة الدنيا والاخرة تابعة لطلب الصراط المستقيم) ^ص
 الطاعة فانظر الى دعاء الانجيل ودعاء القرآن من المور الجليل وكن من المنصفين -
 واما ما جاء في دعاء عيسى ترغيباً الاستغفار فهو تأكيد لدعاء طلب الخبز كما هو الاضطراب
 لعل الله يرحم ويعطي خبزاً كثيراً عند هذا الاقرار بالاستغفار وتضرع لطلب الرغبات
 واصل الامر هو طلب الخبز من الله المنان وثبت من هذا الدعاء ان اكثر اثم عيسى كافراً
 عشاق الذهب واللبين وهاجري الحق للحجرين - وباعى الدين بنفس من الدارهم ومختبني
 خلاصة النض وتارك ذيل الرب المرحم والعائين عاصين - وحسب اليهم ان يتخذوا
 الطمع شرعة وحب الدنيا نجعة فاستشرف الاناجيل ليظهر عليك صدق ما قيل واتق
 الرب الجليل ودع الاقاويل ولا تحسب انحن الصريح كالمعضلات واستوضح معنى المشكلا
 لاخبرك عن ابناء العصاة والنجيات والمهلكات ففتش الحق قبل حموم الحمام وهجوم الالام
 ونزع الروح وحصر الكلام واعلم ان انخيرك في الاسلام فطوبى للذي ضرب الخيام في هذا
 المقام وقوى يقينه بالالهام وحى الله العلامة ورداه الله رجاء الاكرام - ان المسلمين قبح
 مما ياهم اهل كلمة التوحيد وبذل النفس ابتغاءاً لمرضات الله الوحيد وصلحاءهم
 يتأفون من الدنيا بل من الاميرة ولا يتخيرون لانفسهم الاوجه ربخى العزة ولا يشفيهم
 الا ان غفلة من ذكر الحضرت - يتوكلون عليه ويطلبون منه هداية ولا يركنون الى الخلق
 بل يبتغون حباً ويمشون في الارض هوناً ولا يبطشون جبارين - وشانهم اطالة الفكرة

وتحقيق الحق وتنقيح الحكمة يراعون في الرياست تهذب السياسات وفي اوان التخصص
والافتقار اذ اب التبر والاصطبار ولا تفاضل فيهم الا بتفاضل التقوى والتقات ولا ربح
الارباب الكائنات وكل ذلك نوارحاً صلت من الفاتحة كما لا يخفى على اهل الفطرة الصحيحة والتجربة
فالحق ان الفاتحة احاطت كل علم ومعرفة واشتملت على كل حقيقة حق وحكمة وهي تجيب
كل سائل وتذيب كل عدو صايل ويطلع كل نزيل الى التصفية على ريسق الواردين
والصادين - ولا شك انها تنزيل كل شك خيب وتجيح كل هم شيب وتعيد كل هذوب
وتجمل كل خصيم نيب ويبشر الطالبين - ولا معارج كمثله لسم الذنوب فينج القلوب وهو
الموصل الى الحق واليقين -

واما الهداية التي قد امرنا الطلبها في الفاتحة فمواقداً عظاماً مدخات الله
وصفات الاربعة والى هذا ايشير اللام الذي موجود في اهدنا الصراط المستقيم ويعرفه
من اعطاه الله الفهم السليم ولا شك ان هذه الصفات اسماء الصفات هي كافي لتطهير
الناس من الهنات وانواع الشياطين بها عبد الابدان ياخذ من كل صفت خطية وتخلق
ياخلق رب الكائنات فمن استغاص منها فيفتحه عليه باب عظيم من معرفت الرب المحبوب
وتجلى له عظمتة فحصل الامانة والتفكر من الذنوب والسكنية والاخبات والامتنان للحقيقة
والخشية والانس والذوق والشوق والمواجد الصيحة والنجبة الذاتية المغنية المحرقة بآيات
الله مربى السالكين +

وهذه كلها ثمرات التدبر في مضامين الفاتحة فانها شجرة طيبة توفى كل
حين اكلا من المعرفة ويروى من كاس الحق للحكمة فمن فتح باب قلبه لقبول نورها فيدخل
فيه نوراً ويطلع على مستورها ومن غلق الباب فيد عاظمت عليه بفعله ورئى التباب والحق

بالمالكين -

ثم اعلم ان قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين يدل على ان السعادات كلها في اقتداء صفات رب العالمين - وحقيقة العبادة الانصباع بصيغ المعبود وهو عند اهل الحق كمال السعود فان العبد لا يكون عبدا في الحقيقة عند ذوى العرفان الا بعد ان تصبح صفاته اظلال صفات الرحمان فمن امارات العبودية ان تتولد فيه رغبة كروبية حضرت العزت وكذلك الرحمانية والرحيمية وصفت المجازات اظلالا لصفات المحضرات الاحدية وهذا هو الصراط المستقيم الذي امرنا بالطلب والشرعة التي اوصينا بالزقبقا من كريم ذى الفضل المبين -

ثم لما كان المانع من تحصيل تلك الدرجات الرياء الذي ياكل الحسنات والكبر الذي هو راس السيئات والضلال الذي يبعد عن طرق السعادات اشار الى دواء هذه العلل المهلكات رحمة منه على الضعفاء المستعدين للخطيات وترجأ على السالكين - فامر ان يقول الناس اياك نعبد ليستخلصوا من مرض الرياء وامر ان يقولوا اياك نستعين لتخلصوا من مرض الكبر والخيلاء وامر ان يقولوا اهدنا لتخلصوا من الضلالات ولا هراء فقوله اياك نعبد حث على تحصيل الخلوص والعبودية التامة وقوله اياك نستعين اشارة الى طلب القوة والثبات والاستقامة وقوله اهدنا الصراط اشارة الى طلب علم من عنده وهدايت من لدنه لطفاً منه على وجه الكرامة فحاصل الآيات ان امر السلوك لا يتم ابداً ولا يكون وسيلة للنجاة الا بعد كمال الاخلاص وكمال الجهد وكمال فهم الهدايات بل كل خادم لا يكون صالحاً للخدمات الا بعد تحقق هذه الصفات -

مثلاً ان كان خادماً مخلصاً وموصوفاً بأوصاف الامانة
 والتخلص والعفت ولكن كان من الكسالى والوانين القاعدين
 وكالضبيحة النومة لا من اهل السعى والجهد والمجد والقوة فلا شك
 انه كل على مولاة ولا يستطيع ان يتبع هذه ويكون من المطاوعين -
 وخادماً آخر مخلص امين - ومعذالك مجاهد وليس يقاعد كالآخرين -
 ولكنه جهول لا يفهم هدايات مخدومه ويخطئ ذات مرار كالمضالين -
 فمن جهله ربما يجترأ على المنوعات ويوقع نفسه في المخاطر
 والمخطورات ويبعد عن مرضات المولى من جهل جاذب من الجهلاء
 وربما يضيع نفائس المولى ودرره وجواهره من كمال جهله وحمقه
 وسوء فهمه ويضع الاشياء في غير محلها من زنج وهمه فهذا الخادم بضاً
 لا يستطيع ان يستحصل مرضات المخدوم ويسقط جهله كل مرة عن
 احين مولاة فيسبى كالموقوم وكذلك يعيش دائماً كالملعون الملعوم
 ولا يكون من الممدوحين بل يراه المولى كالمخوس الذى لا يأتى بخير في
 سيره ويخرب بقعته ربحاً وامواله في كل حين -

واما الخادم المبارك والعبد المتبرك الذى يرضى مولاة

ولا يترك نكتة من هذه ويسمع مرجباً فهو الذى يجمع في نفسه هذه
 الثلاث

سويا ولا يؤذى ولا يغيته ولا يطعمه كسبل او جبل فيصير عبدا مرضيا
فهذه هي الاشرط الثلاثة للذين يسلكون سبل ربهم مسترشدين - وفي
اياك نعبداشارة الى الشرط الاول والى الشرط الثانى فى اياك نستعين
والى الثالث فى اهدنا الصراط فطوبى للذين جمعوا هذه الثلث ودجوا
ربهم كالميلين - وتأذّبوا مع ربهم بكل الادب وسلكوا بكل شريعة غير قاصرين
فاولئك الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه ودخلوا حظيرة القدر سامعين
ولما كانت هذه الشرائط اهم الامور للذى قصد سبل النور جعلها الله الحكيم
من اجزاء الدعاة ^{الى} كالتدبير كالعقلاء وليست بين سبيل الخاشعين -

وهذا اخر ما اردنا فى هذا الكتاب بفضل رب الارباب

والحمد لله رب العالمين - والسلام على سيدنا

ورسولنا محمد خاتم النبيين رب امطر

مطر السوء على كل نبيه واجعلنا

من المنصورين -

آمين

بقلم احقر العبد المريد بن حضرت المسيح الموعود والهيد المسعود العبد المقتدر الى الله الاحد

عبد محمد لا تسرى

عفى عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملائكة يوم الدين والصلوة والسلام على
سيد ولد آدم سيد المرسلين والأنبياء عاصفة الاصفية محمد خاتم النبيين وآله
راضيا به اجمعين - اما بعد فيقول العبد الضعيف المقتدر الى الله القوي العليم
نور الدين بن عصار من الاوقات وادخله في زمرة الآمنين وجعله في
نور الدين - اي قد كنت لهجت مذريت المفسد من اهل الكفران وشاهدت
تغير الاديان - ان ارزق روية رجل يجد دهاء الدين - ويرجم الشياطين
وكنيت ارجو هذه المنية لان الله قد بشر المؤمنين في كتاب مبين
وقال وهو اصدق القائلين وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم - الى آخر ما قال رب العالمين
وكذا قال الذي ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وهو اصدق الامين
صلوات الله عليه وسلم - ان الله يبعث في هذه الامة على رأس كل مائة سنة
من يجدد لها دينها فكانت لرحمته من المتطهرين - فقصدت هذه
البغية بيت الله مهبط انوار الحق واليقين فكنت اجاب البراري - واقطع الصغار

وكم من عويعين مشكل غير واضح
 وما ان رأينا مثله بطريق
 واكفرة قوم جهول وظالم
 وهذا على الاسلام احد المصائب
 ان في القوم قبح يا مكفر صاقي
 نذرت هدى العرفان جهلا وبعدا
 وان كنت تسعي اليوم في الارض مفسدا
 ولو قبل الكفار تفكرت ساحة
 قصدت لترضى القوم من سوء نيته
 وما في يديك لتبعدن مقربا
 وقد كنت تقبل صدقة وكتبته
 الا انه قد فاق صدقا خواصكم
 اتكفرا يغول البرار في مثيله
 وتعتسا لكم يا زمر شيخ مزور
 له كتب السب والشتم حشوها
 اضل كثيرا من ضلالاتها
 وما ان امر في فيه الفضيلة صحت
 يشيع رسالات لبغى شرايد
 وما كان لي بغضه وعداوة

انا على فصرت منه مسهدا
 وما ان رأينا مثله قاتل العدا
 وكذبهم من كان فظا ومجدا
 يكفر من جاء السب مؤيدا
 الا ان اهل الحق سموا بمفند
 اخذت طريقا قد دعا الى الرد
 فخرق في يوم التشور من ودا
 لعمري هديت وما ابيت تبدا
 وكان رضى الباري اتم واوكدا
 اله البرايا قد دنا واحمدا
 فمثلك كفرنا ما رأينا ضفندا
 ودا فاروس الصالحين وارحبا
 اتلعن مقبولا يجب محمدا
 هلكتم وادركم وعقا وفسدا
 شهير وليستقرى الشرور تهما
 وباعد من حق مبين وابعدا
 نعم في طريق المفسد بين تفردا
 ويجلب الحق اليها ويرفدا
 وفي الله عادينا اذ ذم احدا

<p>فخذ يا الله رأس كل معاند لتكون آيات كل مكذب ويا طالب العرفان خذ خيل نورة وفي الدين اسرار وسبل خفية</p>		<p>كأخذك من عادي وليا وشدا حريص على سب مبركه تحدا ودع كل ذي قيل بقول المهتدي يلاحظها بصري في اشدا</p>
<p>والحمد لله عوانا ان الحمد لله لرب حميد بعثنا محمدا</p>		
<p>قد تم هذا القضاء وقد جئنا ان نلحقها ببعض قصص البليغة فصيحة من كل ام لاديب الجفلة السيد محمد سعيد الشامي الطرابلسي سدد الله تعالى قدرها ومدح بها سيده ومرشدنا المشايخ فيها وهي الفرق النضرية ومن خالفها</p>		
<p>خضعت لرفعة مجدك العظماء ومنت اليك مع الوقار سلوت ولك الامان من الزمان وما على قد حزت فضلا من الهالك فوقا وحويت علما ليس فيه مشارك يا من اذا نزل الوفود بابه انت الذي وعد الرسول فحبذا انت الذي ان حل جد في الملا طوبى لعبد قد رضى بك ملجاء طوبى لقوم انت بيضت ملكهم</p>		<p>وانت اك تحب ذيلها العلياء وتقاخرت بمدحك الشعراء من لا ذفيك من الزمان عناء قد حازه من قبلك الاباء لك في الانام وللاله عطاء اغناهم عما اليه جاؤا وعد به قد صحت الانباء ودعوت ربك حذو الاذواء اذ لا يخيب وسراحتاه ملاء وكذا العصر انت فيه ذكاء</p>

طوبى لى لى رانت فيها قاطن
 يا ايها الحبر الاجل ومن به
 انى لا رغبت ان اسرى لاسيك
 يا واحد افى ذاته وصفاته
 وبك استقامت للعلا اركان
 ايدت دين الحق يا علم الهدى
 ورفعت للاسلام حجابا ذخا
 وتكلمت اهل الشر لى حتى اصبحوا
 وسللت سيف الشرعية بينهم
 ما زلت تضرب فيهم حتى اشتوا
 جاءوا لينتصروا عليك ما دروا
 صالوا وراموا ان يفوزوا بالذى
 وتفرقت اخرا بيهم لما رءوا
 ما ضرهم لى اامنوا اذ جئتهم
 هيهات ان يصلوا الى ما املاوا
 بنس الذى قصد واليه من الرجا
 ضلوا وقالوا ان عيسى لم يميت
 قد مات عيسى مثل مودة امه
 من كان ينكر ذاك فليس بمؤمن

فلقد بدت فى سوحها الزهر
 يرجع المراد وتكشف الظفر
 وجهها عليه من الجمال رداء
 قد حققت بوجوه ذلك الاشياء
 وتزيت بمقامك الجوزاء
 وابنت طرقاتها الجبهلاء
 تنفى الدهوس وما يليه قناء
 فى غيهم قد مسهم اقواء
 لما رءوا اكبحهم اعباء
 من وقعة فكأنهم اهباء
 ان الاله عليك منه لواء
 قصد واليه قصدهم اعياء
 اسداه صور كفه عضباء
 بل كذبوك فخابت الآراء
 حتى تلبين وتنبئت الصماء
 وتزلت بقلوبهم باساء
 بل فى السماء واين منه سماء
 والموت حق ليس فيه خفاء
 فيما ارى والرب منه براء

<p>ان كان عيسى ياتين بعيسى لا مرحبا بهم ولا اهلا ولا كلا ولا برحت صياح مع قوم كانوا الذين اذا عت لا يقربون من الحلال فعندهم والى الحرام شواخصا بصا رهم يا ايها البحر الذى ما مثله بل ايها الغيث الذى انوائه حيالك ربي كلما هبت صبا</p>	<p>ذاق الحما فهاكذا القدام سهلا ولا حملتهم الغبراء مرالد هور تجذهم حصبة فاستحوزت بها اكلب ورعاء ان الحلال طريقته شنعاء ان الحرام لمن يرميه غذاء بحر وما كجبيله احصاء فعلت بما لا تفعل الانواع نجيد وما قد غنت الوزقاء</p>
--	---

او ما ترسم فى مدحى منشد
خضعت لرفعة مجدك العطاء
المستبد الشيعى
المستبد السعيد

والله اعلم

<p>للى رب داعم الغفلان منشئ الانام ومنزل الفرقان من وقع شههم حاذق الطعان محي المنون وموقد السيران</p>	<p>حمد غزير صادق الازعان فرد كثير المغور الاحسان اذ قد ابيرت دولتنا الصليان فى الجحرب اذ يعدو بجهد سنان</p>
--	--

كالبيت صا دفة علت الضيعة
اسد هنير ثابت الجنان
بتل الشكوك يقاطع البرهان
حرامد موائد العرفان
ردع النصوص بقدره المنان
يا ايها المولى العظيم الشان
اذ كنت علما فخر كل زمان
فانعم ودم بالعز والامان

وله رحمه الله تعالى متغزلا وممدح الجنا بالمشار اليه

الا لاراي من احب بعيني
يا القوي وبيا الصبي الحقوني
من لحاظ مر شقات بقلبي
وخدود ابيع الشقيق عليها
طبية من قاديان سبتني
حبذا قدها اذ ايتتني
ما الشمس عندي ولا البدر فاعلم
كلا ولست في الجنان براض
ولقد اراني بعد ما كنت ليثا
يرهب الاحس المدرج صولتي

في يوم مخصصة على اسوان
لم يكثر ثبلكثرة الفرسان
ودلائل قدرت بها العينان
واسم اجرها على الظهائر
يدعون ويلا تكسر الاخقان
هيها تعين ان تزي الختان
ولقد تناقل فضلك للثقلان
ما هن ريج ميد الاغصان

وعدوى اسلا بكرة واصيلا
وادركوني فقد غدت قتيلا
اسهما عنه لا تزي تحويلا
ورضاب مزاج زنجبيل
اذرت رنوة وطرفا كميلا
كتتنه الغصون دلت تدليلا
في حلاها اوك لها تمثيلا
يسواها ان اراها يدبيل
مصملا عمتها لا خنثيلا
وبعيتي يرى العزيز ذليلا

تسبب الغمات يا فديتك جبي
غيراني وان جنت غراما
فحسب الهما الذي اليه المطايا
خير عديراة اشرف قوام

وابن آوى يدعوك العويلا
في هواها لا صبرن جميلا
قد تخطت ثلاثا وسهولا
من لعيسه المسيم اخي مثيلا



ان يراني ويكشف ما بي
عن رقيب انوى الرجيلا



وقال رحمه الله تعظم على هذا الكنا المليك وما للحب
الافس نفع الله به
المسلمين

كتاب حكمه زهر الربيع نضارة
يغنى الاديب فكاهة ومسرة
قد صاغها الخبير الذي انواره
لله در القاديان فانها
بلد بها غيث المواهب هم
فكانها هي ايليا عراذ حوت
قرم تقاصر عن ثناء خصاله
بجز تلاطم بالمعارف موجه

وحوى من النظم البديع طرورا
عن ان يكون له الحبيب جليسا
تدع الليال اذا دجيت شمس
كالشام حيث اقام فيها عيسى
وتقدسست ارجائها تقديسا
جبل احبها ربه الناموسا
فوة الزمان ولا يرى تدليسا
شهم علار تبك لكمال عروسا



وَقَالَ مُظْكَرٌ عَلَيْهِ اَيْفَا
لِيَسْمِعَ النَّاسَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ

الحمد لله رب العالمين - وصلى الله على سيد المرسلين -
اما بعد - فاني قد سرحت طرفي في مضمار حلبة البيان - واجلست
قداح فكري في حديقة بستان الاذهان - اعني الجمالة التي ابتكرها
نتيجة افكار الزمان - ومحط رجال العرفان - نابغة دهر - وسحبان
قطرة - سيدنا ومرشدنا ميسع الزمان - مركز العز والامان - الشيخ
العالم العلامة - المحبر الفاضل الجليل الفهم - سمي من انزل عليه
الفرقان - سيد ولد عدنان علي الصلوة والسلام - احمد الفعال و
التخصال - ادام الله عليه سوانح الاجلال - ومنابع الافضال ولذا
مرفوع الجناح مقبل الاعتاب فوجدتها القبح المحل والدرة اليتيمة
والروضنة الارضية والمديقة المشرقة - وكيف لموجدها حبر يشار اليه
بالانامل ويحمر ليس له من ساحل فكاننا قد عنيت بقولي اذ كان به احري
وبسرة ادرى

هيها ت يوجد في الزمان نظيرة	ولقد حلفت بانه لا يوجد
بالله رب الرافضات الى منا	والقائمين ظلامهم يتهدوا

فلله درة ولا فض فوه ولا عدمه بنوه اذ قد احسن واجاد وبالغ فيما به افاده
تتمت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي طلع شمس الهداية في قلوب اهل العراق والجمع نفوس
 اهل العناية في وود منهج الغفران - وابتغيتا بيع للكارم ليرد على ذلالها كل ظلمة -
 وفتح منابر التقدير في القعيد وخفص اعلام البهتان - والصالح والسلام على
 سيد ولد عتبان سيد نبينا محمد الذي اتى بالبيا - عواله واصحابه وازواجه
 وكل وقت واعان - اما بعد فيقول اسير خبنة وفقير عفور به المنافع المحظية
 الشاكر الشهير جهميدان - انني لما دخلت الهند بلدة قاديان - واجتمعت بحبرها
 بل وجر جميع البلدان مولادا وسيد الشيخ ميرزا غلام احمد صاحب الوقت
 ومسيح الزمان واطلعت على هذا الكتاب في اذ كتابا ذا المحة استمحتة واني
 اذ قد انتقته ليح لا زعاج الخالفين في احوال الخاصة من ذوالعوج اعطى كل ذي سهم
 سهمه وما اخطأ سهمه يدعو الضالين الى المصالح وما يبيع نكتت من لوازم
 القلاح وجب على المسلمين اطاعت امره وقد اشرب قلبي انه
 من الصادقين والله حسيب وهو يعلم سر الناس وجههم ويعلم ما
 في السموات والارضين والخر دعوانا
 ان الحمد لله رب العلمين

١ رواية عن سيده

اعلم اني قدمت في عمر الليل على العادة لصلوة الفجر ثم بعد اداها اعلتني عيني بالنوم فرايت كأن
مرشدنا رحمه الله تعالى قد صنع طعاما كثيرا فاخر اودعا اليه جماعة فقيرا من الخلق من بلاد مختلفة
عربا ونجما ثم بسط سفرأ وموايد عديدة وجلس عليها اولئك القوم عشرة وعشرة وانا معهم
في اخرهم فاكلوا وقاموا وبقيت منفردا فدخلني النحل وقمت غير شبع ففطرت عن يميني
مكانا فاكلوا من الرقي فصرت اغيب منه حتى اكتفيت ثم انتهيت وانتى الناس الى امكان
المذكور وقد فرشوا انواع الفرش النفيسة فجلسوا بحسب مراتبهم وفيهم العلماء والامراء وغيرهم
فقام رجل منهم يبعث الناس على طريقة الفقهاء الحنفية وكانه نسبك الى الاولياء فقال
احد اهل المحفل لعز الله آباء الاولياء ان كانوا يقولون بهذا فقلت لا بل بالعلم فكذبوا بآباء الله
وجرحوا كل الامام الجوهري فسيده رجل منهم فغضبت عليه وقلت انتم ائمة اما ولدنيا في اللغات
العربية ولا تخاف من الله تعالى وطلبت كان المذكر راية الله تعالى فذا خذ بيدي وسلك بي منفردا
طريقا مستقيما مصفوا بالازهار والاشجار وقال لي اني قد اردت ان اقامت انا في الشام اذ في
امن فسمعا رايتك هذا فقلت له ان رأيي ان تقيم في الشام فانها ارض الله ومعقل المسلمين
وبها آسأهل وتبنى اليك بيتا وتخذ لبيتنا انا وارضنا وان اقامت معي في مكان نجيب ذكرت لك فانه
احسن وانكفل اليك جميع ذلك فقال لي ان شاء الله افضل مما اشرت به ورايتك كان قد جيء بجلد
القائمة صرح الوجه والهيئة في ثياب رثة وهياة قبيحة كأنه يرا دقله ثم هببت من رقتي متجها
من ذلك واظنه خيرا واقبالا للمذكور وانا له من في اني انما كان هذا ما رايت وعبرت

والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآل

محمد بن الحسين
السيد السعدي

اتمام الحجة على الملوك من العلماء والملوك كلهم اجمعين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فاني قد سمعت اكم ايها الاخوان كفتوني وكذا يقولون في حقهم
مفتريا وناضلوني حتى تثبت الكناش وتبين الحق وظهر الامر الكاين لكم ما ركبت دعا زعم وما
اخذ لكم هيبة الحق بل جزتم عن القصد جزاء حسبه الحق شيئا اداو كنتم على ترككم من المصيرين
فلما اذيتكم في امري وصرتكم قوين للفتا من غي الوساوس توخيت ما يحسن افكاركم وفطنت لما
يظن من استنكاركم فسنفت كتباً قد حسن ترتيبها وصفقت فيج تواجها وجمعت على التحقيق صفا
الدر وسكر الزحق وقوة التحقيق وكان فيها ادعاج اوها م المتوجهين - وعلاج تركات الشياطين
واصلاح نوزات المفسدين وبيان اعتات الباغين ومعانات الطاغين ومعاداة العاديين وحل
الفتايل وسطوة الجايدين وكيد الكاذبين - مع كثير من الدلائل والبراهين - وكانت اصنامها فتح
الاسلام وتجميع الامم راداً الى الاوهام ومراة كمالات الاسرار ولكنكم ما اديتم وتعاميتكم وكفرتم حامي
الله وعصيتكم وكنتم قوم عاكين - واصرتكم على انكاركم حتى انتهى امركم الى تغيير المسلمين ولعن الوثنيين
وكذبتهم اسرار الخيطوا بها وعنفتموني على ما لم تغلسوا حقيقة وكنتم تقنقون على مرتاحين -
وكمن جلوا وليتهم الى انهم اركم لعلى احد قطرة من علمكم واخياركم ولكنكم لم ترجع بيلة ولم تعالج
نقع غلات وما زاد في شئ منكم غير ما من قنوط ودرخاين فاسترجعت على انقراض العلم ودروسه
واقول انما لا وشموسه وددفت هيبة على حال قوم فيه تلاك العلماء الذين هم معروف المقوم
والمبعثون من ناصر الدين - ومن ذلك وجدت كل واحد منكم سادراً في غلوانه وساحه لا قرب
خيلائه ومفارقا من ارجاء حياؤه ومن اكابر المفسدين فلما انشرت جلاليب خفركم وما طحت جلاليب
النفس خضر كفركم وتارت بج وقركم ففهمتم ان العلم لا ياخذ فيكم ولا ينفعكم قول ناصح كما لا
ينفع المتردين - فتاوهت الهمة السكلان وعيناي غفلان ودعوت الله اياماً سجد اوقيا ما دخرت
امام حضرة واستطرح بين يديه مبتغياً اليه اذبال وسيلته ورفعت صرخي كغيرة المتألمين -

فري الله برحائي واعتدا عاعدائي وقلتي اخلاقي وبشرني بفتوحات وايات وكرامات
ومن علي بتا سيده المبين ففهمنا ما وعدني ربي في عشرين الايام - انهم كانوا يذكرون بآيات الله وكانوا
يهايمزون ويكفرون بالله ورسوله وقالوا لا حاجة لنا الى الله ولا الى كتابه ولا الى رسوله فقام النبيين
وقالوا لا تقبل اية حتى يرينا الله ايتى في انفسنا وانما لان من بالفرقان ولا تعلم ما الرسا وما الايمان انما انما الكافر

قد دعوتني بالتفريع والامتهال ومثله اليس ادي السؤل فالكهني ربي وقال ساكرم ائمة من انفسهم
واخبرني فقال اني ساجل بشايتهم فهاها وقال انها سيجعل ثيبة وعوت بعد ما دابها الخيل
سنة من يوم النكاح ثم ردها اليك بعد موتها وكون احدهما من العاصين وقال انا ارادها اليك بعد
كلمات الله ان رايك قال لما يريد فقد ظهر احد عن يده وما ابرها وقت من عودك فلو ان ربي اخرج المتفكر
من علموا في هذا تامل المتفكر وانظر ايا المصباح المتقد هل هو فعل الله تعالى او كيد المتفكرين - وهل يجوز
استجيب الله دعاء ملحد كما يستجيب دعاء المقيولين - وكيف غني امر رجل عيت الله لاجل عزلة واجل
رجلين ويحب في انباء النبي الصادقين ان الله لا يظهر علم غيبه لاحد الا من رغب من ربي الذي ارسله
لاصلاح الخلق فزى الانبياء والمحدثين - ومنها ما دعوني في واستجاد دعائي في سجل مفسد عند الله
ورسوله لئلا يكلمهم الفشاري واخبرني انه من الهاكين انه كان يسبب الله ويتكلم في مثانه بكمالات
فدعوت عليه فبشرني ربي بموته في سنة ان في ذلك كايته للطالبين -

ومنها ما دعوني اذ جاد لي رجل من المتعصبين الذي اسبه عبد الله ثم نصبري انه كان ينادي
ان يستجيبا لير الحيل على دين الصاروي وباري سؤته فصار على الاسلام وكان من المتشددين - وبكثيرة
في حلقة مغتصة بالانام مخصصة بالزحام وزخرف مكائده لارضاء الكافرين فخشيت اليه عناء
وابشنته من معارف بياكي وجعلته من المعفين -

فما وجسم من قلة الخياع وكان في جملة ويسد في الغلواء وامتدت البعثة
الى نصف الشهر وكنا نغذ واليه بعد صلوة الفجر نرجع في وقت الهجير عند اشتداد حر الظهيرة
وتركنا الاستراحة كالمجاهدين - فبينما انا في فكر لاجل ظفر الاسلام واتحام الليام فاذا بشرني
ربي بعد دعوتي بموته الى خمسة عشر شهرا من يوم خاتمة البحث فاستيقظت كنت من المظلمين
ثم جئنا واجتمعنا للحلقة وحضر الخاص العام واحضرت الدابة والاقلام فما لبثت ان قدرت ايماء
من كلامي اخبرت من رايك رايك امليت في الكتاب ما دخلت من ارغيتي وحسبت ذلك البحث افضل فرتي
وحسبت ذلك البناء نعمة من نعم الله على العالمين - فتفكروا عما قاله الله ولا تعجلوا في تكفيرى ولا تسبوا ولا تقدر
واكتمت فشايتهم واهلك الانباء المذكورة فانها معي بالصدق وكذا في ان لم تنتهوا فقد نمت عليكم حجة الله
وجمعي ولن تغفروني شيئا وستسألون عن ذلك يوم الدين وان تتوبوا وتوقوا الله لا يضيع اجر المحسنين

الحمد لله

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ

الحمد لله الموفق أني كتبت هذه الرسالة والصيغة العجالة لعلاج مرض المنصرين الذمامة مدة
وعرقتهم مدة واكلهم نارا وكار الفرقان والصول على كتاب الله القرآن - فاردنا ان نجعلهم
من مخلب الحمار - ونريهم سوء دأبهم ونهديهم الى دولة السقام - فالفنا هذا
الكتاب مع انعام كبير ان اجاب - وهو خمسة من سن الدرهم لكل من
اتى بمثله وارى الجحاب - وهو بفصل الله حسن وطيب والطف
وادي - وسميته الحصة الارض من

نور الحق

بسم الله الرحمن الرحيم

وان محمد تم عدينا وجعلناهم

للكافرين حصيرا ان هذا القرآن هدى

للتقوى اقوم ويبنوا المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان
لهم اجرا كبيرا

قد طبع في المطبع المصطفوية في لاهور سنة ١٣٠٠

اعلان

عندنا كتب قد الفناها فمن اراد ان يشتريها فليطلب منها وهي هذه

شمار	نام كتاب	قيمت
١	براهين الاحديه حصه چهارم -	٨
٢	سوره چشم آريه	٦
٣	آئينسكالات اسلام	٦
٤	التبليغ	٨
٥	بركات الدعاء	٢
٦	شهادة القرائن	٦
٧	حماة البشرى الى اهل مكة وصالحاء امر القري	٤
٨	كرامات الصادقين تفسير سورة الفاتحه	٤
٩	فتح اسلام من تضييع المرام ٣٧ ازاله اوها م	٥
١٠	تحفة بغداد	٢
١١	نور الحق حصه ثاني	٦
١٢	اتمام الحجة على الذي للجزاع عن الحجة في رد حيات الميوس	٣
١٣	شحنه حق - جنگ مقدس - تحذير المؤمنين -	٨
١٤	تصديق البراهين الاحديه تصنيف مولانا المولى الحكيم نور الدين	٤
١٥	فصل الخطا لمقدمه اهل الكتاب تصنيف مولانا الموصوف	٤

راقم ميرزا احمد من قاديان



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد رسله وصفوة

تمام تعریفین خدا کے لئے ثابت ہیں جو تمام عالموں کا پروردگار اور دودا اور سلام کے نبیوں کے سرور پرچہ کے دستوں میں رکھتا ہے۔

احسنہ وخیرتہ من خلقہ ومن کل ما ذرعوہ برع وخاتم انبیاءہ ونخراولیاہ

برگزیدہ اور اسکی مخلوق اور ہر ایک پیدائش میں پسندیدہ اور خاتم الانبیاء اور نخر اولیاء ام - ہمارا سید ہمارا امام ہمارا نبی

سیدنا واما منا ونبیئنا محمد المصطفیٰ الذی ہو شمس للہ لتتویر قلوب اہل

محمد مصطفیٰ جو زمین کو روشن کرنے کے لئے خدا کا آفتاب ہے - اور سلام اور

الارضین۔ وآلہ وصحبہ وکل من آمن واعتصم بحبل اللہ والتقی وجميع عباد اللہ

درود اس کی آل اور اس کے اصحاب اور ہر ایک پر جو مومن اور حبل اللہ سے چبھا نیا اور تعلق ہو اور ایسا ہی خدا کے

الصالحین۔ اما بعد فاعلموا ایہا الاخوان بارک اللہ فیکم ولکم وعلیکم ان تد

تمام نیک بندوں پر سلام بعد اس کے اے بہائیو خدائے مین اور تمہارے لئے اور تم پر برکت نازل کرے نہیں معلوم ہو

زماننا ہذا قد بلغ لے النہایۃ وسود النشک والفسق والارتداد وجوہ کثیر

کہا رہا اس زمانہ کا فساد انتہا تک پہنچ گیا اور ششک اور بدکاریوں اور بے ایمانیوں نے بہتوں کے سونے کو لٹا

من الناس وانتابت الفتن المبیدة والبدعات المسمیة ولم تخل تتابع الی ان

کہ وہاں سے اور ہلک کر نیولے فتنے اور بے گئی کرنے والی بدعتیں یکے بعد از دیگر سے نکلتی ہیں اور ایسی ہیں ان کا

عطب الضلالة الذین کانوا اسفہاء ابادی الراي وکانوا من تعالیم اللہ غافلین۔

پے در پے آنکھ دہرایا تاکہ کہ ان لوگوں کو موت نے کبیر لیا جو احمق اور بے عقل تھے اور ایسی تعلیموں سے غافل تھے۔

وانتم تزدن العواصف التي هبت في هذه الايام والشعور التي هاجت وجمت

اور تم رکھ رہے ہو کہ ان دونوں میں کسی چیز نے دھیان چل رہی ہیں اور کسی ہر ایک طرف سے شہسوار تین برا بھلا اور سوجھ

من كل طرف وصبت كوابل على الاسلام حتى حل كل قلب حب الدين

ہو کر باہر کی طرح اسلام پر گریہ میں یہاں تک کہ ہر ایک دل میں ادنیٰ کی محبت اور دنیا کی تہرات گہر کر گئیں

وشهواتها الا الذي عصمه رحم الله فانثى بفضل منه ورحمه وكان من المحفوظين

اور ان سے کوئی نہیں بچ سکا سچے آگے جبکہ خدا کے رحم نے بچالیا۔ جس پر رحم ہوا وہ بھل اور رحم الہی کو ساتھ ان تمام بلاؤں سے محفوظ رہا

وترون كيف ذهبت روح عامة المسلمين وتفرقوا وانتشروا وانتشار الجراد

اور ہم دیکھ رہے ہو کہ کیسی عام لوگوں کی ہوائیں گئی اور امنیں ناقصی اور تفرقہ پیدا ہو گیا اور وہ طڈیوں کی طرح

واستنتت نفوسهم الامارة استئنان الجياد وتركوا اسير المتقين المتواضعين

الگ الگ جا چکے اور ان کے میرا نفسوان نے خود روگوں کی طرح تو سے شروع کوا اور میریز کارون اور فروتنوں کی نصیحتیں

هذه احوال العامة واما حال علماء هذه الديار فموش من ذلك ما بقى لاكثرهم شغل

انہوں نے چھوڑ دیں۔ یہ فوجام لوگوں کا سال ہو مگر اس ملک کو اکثر عالمان کا حال اس سے بھی برسرے ہیں سو بہوان کا شغل

من غير ان يكذبوا صدقا او يكفروا مومنا وليس معهم من العلم الا كغلبة طيور

بجڑ کے اور کچھ نہیں کہ کسی سچے کو چھوڑا قرار دیں یا کسی مومن کو کافر ٹھہرا دیں انکا علم تو فقط اس قدر ہے جیسے کہ چوٹے

الطيور واقل منها ولكن الكبر الكبر من كبر الشياطين يعلون انفسهم بغير

بلکہ بہت سو کم قدر پرند کی چوچ میں ہائی ساسکتے مگر تجر شیطان کے تجر سے بھی زیادہ ہے۔ ہر لگ اپنی تہن بے درجہ اونچا چڑھ

حق ومن كان تبوء ذروة في الفضل والعلم فويلس في اعينهم الا جاهل غبي

ہیں اور جو شخص درحقیقت فضل اور علم کے بلند ٹیلے پر جاگزین ہو وہ انکی نظر میں ایک جاہل غبی ہے اور جو شخص

ومن ملاء قلبه ايمانا ومعرفة فويلس عندهم الا كافر دجال فانظروا كيف

درحقیقت ایمان اور معرفت سے بھر گیا وہ انکے نزدیک ایک کافر دجال ہے۔ سو دیکھو کسی حقیقتیں

جميت عليهم الحقايق وكذلك يجعل الله مال الزالغين المعتدين - وقد رستم

ان پر چھپ گئیں اور خدا ایسا ہی ان لوگوں کا انجام کرتا ہے جو بھڑی چلتے اور حد گذار تھیں۔ اور آپ لوگوں کو بھیجا

انتا كيف اذينا من لسنهم انهم كذبوا شتمونا - لعنونا وما كان لهم علينا ذنب

کہ ہم کہیں ان کو کوئی زماؤن سے سائے گئے مہنوں نے مہن جھٹلایا کیا بیان کا لیں لعنتیں کہیں اور مہن کوئی انکا نہ نہیں کیا تھا

وما كنا مجرمين - ثم ما اقصر وا عليه بل جاؤا يهرعون الينا مشتعلين وسمونا

اور نہ کوئی جرم سرزد ہوا تھا۔ پھر انہوں نے اسی پر قناعت نہ کی بلکہ اشتعال میں سے ہری طرف دوڑے اور ہمارا نام

کافرین۔ وما کان لهم ان یتکلموا فی مسلمانین الا خائفین ولکنهم لایبالیون

کافر کہتا اور انہیں نہیں چاہتا تھا کہ بے ڈر ہو کر مسلمانوں کے حق میں ایسی کلمات نہیر لاتے مگر وہ لوگ خدا تعالیٰ کی مانت

نہی ذی الجلال بل لهم اعمال دون ذلك یقولون لل مسلم لست مومن

کی سمجھ پر وہ نہیں کرتے بلکہ وہ تو اور ہی کاموں میں کے ہوئے ہیں مسلمانوں کو کہتے ہیں کہ تو مومن نہیں

و یعلون انهم ترکوا القرآن بقولهم هذا واحتذوه مجورافعدروا عن الحق فقتست

اور جانتے ہیں کہ ایسے کہنے سے وہ قرآن کو جھوٹنے ہیں اور قرآن کو نوہ جھوٹا ہی بیٹھے ہیں سو ایسے جو جسے وہ سچائی ہو دور جا چکے

قلوبهم یفعلون ما یشتاؤون ولا یتقون افتراء اولادورا وکذلک فتروا علینا وحثوا

اور انکے دل سخت ہو گئے جو جانتے ہیں کہ انہیں نہ امر اسے چھوڑ دیا اور نہ جہاد کی طرف خوف اور اس طرح انہوں نے جھپٹ کر لیا

نا سا کثیر من ذوی سفہ علی ایتنا وکفرونا من غیر علم ولا برهان مبین

اور بہت سے نادان لوگوں کو ہمارے متانے کیلئے اٹھایا اور ہمیں کافر قرار دیا حالانکہ کوئی بھی وجہ کفر نہیں تھی۔

وامتہم فی هذه الفتاویٰ من شیخ عادی الخلد من الحلل الانسانیة والدایة الایمانیة

اور ان فتووں میں میشوا بن کا ایک شیخ ہے جو انہیں کے پیراہ سے بے بہرہ اور برہنہ اور ایمانی دیا انت ہو عادی جو

وتبعوه امثالہ جملہ وحقا واما کنا کجھوں لا یعرف بل کانوا علی اسلامنا مطلعین

اور ان کے پیروائے کی انہیں جو محض جملہ اور حق سے انکے پیچھے چلے اور ہم اس میں جو ہمارا حال انہیں پریشان ہوئے کہ ہم اسلام پر

وما صرنا بتکذیرهم کافرین عند الله واکن سبایا منم وثقوا هم ومبالغ فہم وعلیم

اور ان کے کہنے سے ہم خدا کے نزدیک کافر نہیں ہو گئے مگر ان کا ایمان دران کا تقویٰ اور ان کا اندازہ فہم اور علم سب انہیں

وتبتین ما کانوا یتقون وبان انهم کانوا حاسدین۔ یا حسرتا علیہم ما عطف

حمیا اور جو کچھ وہ چاہتے تھے وہ سب ظاہر ہو گیا اور کھل گیا کہ وہ حسد سے تھے۔ آج براہ سسر انہیں سے ایک ہی جاری طرف

الینا احل منہم ایسے ما اشیاع علیہ علم اور فتاویٰ اور اس صحیحہ مستقیم من المسار

متوجہ نہ ہوا اتنی مشکلات کی نسبت علم اور فہم سے۔ ال کزیر سے کسی کے ٹکٹ نہ رہے نہ تھے جو یہ مدعیں کر چکا تھا

وما جاعنا احد منہم بصدق القلب وحق النیة بل بادرنا الی المتکفیر وکفروا قیال

اور کوئی انہیں نہ بتا رہا یا اس صدق قلب اور حق نیت سے تھا بلکہ جھپٹ بیٹ بھیر کر عرف اور سے

ان شیت کفرتا ثم ما قصروا علیہ بل قالوا ان هو لا عز مرتدون خارجون من الائیین

بہت ہو گا ہٹرایا اور پھر اسی پر بس بنیا بلکہ یہ کہا کہ یہ لوگ مرتد اور دین سے

نہت ہو گا ہٹرایا اور پھر اسی پر بس بنیا بلکہ یہ کہا کہ یہ لوگ مرتد اور دین سے

وفي قتالهم اجر عظيم ونهب اموالهم حلال طيب ولو بالسرقه واخذ النساء
 امر ان کا متسل کرنا بڑے ثواب کی بات ہے اور ان کا مال لوٹنا اگرچہ چوری سے ہی کیوں نہ ہو حلال ہے، اور انکی عورتوں کو
 و سبي دارہم عمل صالح حسن من انسل بسحقه وسقط على احد من مساقرہم
 پھر لوٹنا اور انکی اولاد کو سلام بنالینا عمل صالح میں داخل ہے اور جو شخص فجر کو پہلے وقت آٹھے اور جنگل میں نکلے امدانکی مسافروں میں سے
 كاللصوص فمن نهب الصالحين - هذا اقوالهم وفتاواہم وما امتنعوا الى
 کسی پرچوں کی طرح وہ کہہ ماری تو وہ بڑا ہی نجفیت اور بچہ ہو کر نکاح نہیں ہے۔ اپنی باتیں اور یہ آئندے فتوے ہیں اور اب تک ان
 هذا الوقت من هذه الفتن الصاء وما فاؤا الى الارعوا وما كانوا متدبرين -
 ہنایت پر مشتمل فتون سے باز نہیں آئے اور حیا کی طرف رجوع نہیں کیا اور نہ نادم ہوئے۔

ولولا خوف سيف الدولة البرطانية لمزقونا كل ممزق ولكن هذا
 اور اگر انگریزی سلطنت کی تلوار کا خوف نہ ہوتا تو ہمیں ٹکڑے ٹکڑے کر دیتے لیکن یہ دولت
 الدولة القاهرة السانسة المباركة لنا جزاها الله منا خير الجزاء تو وی
 برطانیہ غالب اور ایسا ست جو چارے لئے مبارک ہے خدا اسکو ہماری طرف سے جزا وغیرہ کے مکرردن کو اپنی ہر بات
 الضعفاء تحت جناح الحقن والترحم فما كان لقوي ان يظلم الضعيف
 اور شفقت کے بازو کے نیچے پناہ دیتی ہے پس ایک کمزور پر زبردست کچھ تعدی نہیں کر سکتا سو ہم اس
 تحت ظلمنا بالامن والعافية شاكرين - وان هذا فضل الله علينا واحسانا
 کے سایہ کے نیچے چلے آ رہے اور امن ہی زندگی بسر کر رہے ہیں اور کنگد امین اور یہ خدا کا فضل اور احسان ہے جو اس نے ہمیں کسی ایسے
 مافوض امرنا الى ملائک ظالم يدوسنا تحت الاقدام ولا يرحم بل اعطانا
 ظالم بادشاہ کے حوالہ نہیں کیا جو ہمیں پیروں کے نیچے کھل ڈالتا اور کچھ جسم نہ کرتا بلکہ اس نے ہمیں ایک
 ملكة راحمة اليه تربينا بوابل الاحسان والاکرام وتنهضنا من حضيض
 ایسی ملکہ عطا کی ہے جو ہم پر رحم کرتی ہو اور احسان کی بارش ہو اور ہر بات کے مینہ ہو ہماری پرورش دہی ہو اور ہم پر غلت اور غور ہو
 الضعف والهوان فجزاها الله خير ما جازى ملكا عادلا عن رعيته واجزل اثم لا
 پستی سے اوپر کی طرف اٹھاتی ہے سو خدا اسکو وہ جزا وغیرہ سے جو ایک عادل بادشاہ کو اسکی رعیت پر عورتی کیونکہ ملتی ہو اور اسکو بہت ہی
 وبارک فيها ولما وتفضل عليها بنعماء التوحيد والسلام ورحمها كما ارحمنا
 دی اور ہمیں اور اس کے لئے رکھتے نکل کر دی اور ہر ایمان بھی کر کے کہ وہ سلطان ہو گیا اور توحید اور سلام کی نعمت اسکو ملے اور ہم پر رحم کرے جیسا

وہودینا ارحم الراحمین +
ہم پر رحم کیا اور وہ ہمارا خدائے مہربان ہے۔

وَاتِمُّوا تَعْلِمُونَ اِيْمًا الْاِخْوَانِ اِنَّ قِتَاوِي التَّكْفِيْرِ مَا كَانَتْ
اور ہمارا آپ لوگ جانتے ہیں کہ تکفیر کے فتوے کسی تحقیق پر مبنی نہیں تھے
مَبْنِيَّةٌ عَلٰی تَحْقِيْقٍ وَمَا كَانَ فِيْهَا اِلَّا مَخْطَاةٌ صَدَقَ بِلِئْلُجُوْا كَلِمًا اِمْنِيْعِمُ الْكَيْدِ
اور ان میں سچائی کی کوئی چیز نہیں تھی بلکہ وہ سب فتوے کفر اور ظلم اور جھوٹ کی شر
وَالظُّلْمُ وَالزُّوْرُ اِفْتَرَا وَاَوْحَسَدًا مِنْ عِنْدِ اَنْفُسِهِمْ وَكَانُوْا يَعْرِفُوْنَ اِنَّا نَعْرِفُوْنَ اِيْمَانِنَا
پر جھٹلے گئے تھے لیکن محض افتراء اور نفسانی حد سے اور لوگ غیب جانتے تھے کہ ہم مومن ہیں اور
وَيُرُوْنَ بَاْعِيْنِهِمْ اِنَّا نَخْنِمْ سَلْمُوْنَ نُوْمِنُ بِاللّٰهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْوَاحِدِ قَائِلِيْنَ لَا اِلٰهَ اِلَّا
اپنی آنکھوں سے دیکھتے تھے کہ ہم مسلمان ہیں خدا کے واحد لا شریک پر ایمان لاتے ہیں اور کہہ لاتے ہیں
هُوَ نُوْمِنُ بِكِتَابِ اللّٰهِ الْقُرْاٰنِ وَرِسُوْلِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّیْنَ وَنُوْمِنُ
اور خدا کی کتاب قرآن اور اس کے رسول محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو جو خاتم الانبیاء ہے مانتے ہیں۔ اور فرشتوں
بِالْمَلٰٓئِكَةِ وَیَوْمِ الْبَعْثِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَنُصَلِّیْ وَنُصُوْمُ وَنُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَنُحْرَمُ
اور یوم البعث اور روزِ آخرت پر ایمان رکھتے ہیں اور نماز پڑھتے اور روزہ رکھتے ہیں اور اہل غیب میں اور جو کچھ
مَا حَرَّمَ اللّٰهُ وَرِسُوْلُهُ وَنُحْلُ مَا اَحْلٰی اللّٰهُ وَرِسُوْلُهُ وَلَا نَزِيْدُ فِي الشَّرْعِ وَلَا نَقْصُصُ مِنْهَا
خدا اور رسول نے حرام کیا اسکو حرام سمجھتے اور جو کچھ حلال کیا اسکو حلال قرار دیتے ہیں اور نہ ہم شریعت میں کچھ بڑھاتے اور نہ کم کرتے ہیں
مُثَقَّلًا ذَرَّةً وَنَقْبِلُ كُلِّ مَا جَاءَ بِهِ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ وَانْ فَهْمًا اَوْ لَمْ
اور ایک ذرہ کی کمی بیشی نہیں کرتے اور جو کچھ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پہنچا اسکو قبول کرتے ہیں چاہے اسکو سمجھیں یا نہ
نَقْمُ سِرَّةٍ وَلَمْ نَدْرِكْ حَقِیْقَتَہٗ وَاَنَا بِفَضْلِ اللّٰهِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ الْمُوَحِّدِيْنَ مُسْلِمِيْنَ
بہید کہ سچہ سچے ہیں اور اسکی حقیقت تک پہنچ نہ سکیں اور ہم اللہ کے فضل سے مومن موحد مسلم ہیں۔
وَمَا خَالَفْنَا الْمَكْفِرِيْنَ اِلَّا فِيْ وِفَاتِ عِیْسٰی ابْنِ مَرْیَمَ عَلَیْہِ السَّلَامُ
اور ہم لوگوں نے ہمیں کافر ٹھہرایا ہے ہم سے ہم مرناس بات میں جسے مخالف ہیں کہ ہم حضرت عیسیٰ کی وفات
فَاَعْتَاظُوْا غِيْظًا شَدِيْدًا وَمَلَّوْا اَمْنًا كَاَنْهَمُ لَا یُؤْمِنُوْنَ بِآیَةِ یٰ اَعِیْسٰی اِنِّیْ مُتَوَفِّیْکَ
کے تائیل میں وہ لوگ بہت غضبناک ہو کر اور غصے سے پر گئے گویا ہمیں اس بات پر کچھ ایمان نہیں کہ اے عیسیٰ میں تمہارا انتقال ہوا ہے

بعدها الوفات الذي قد صرح فيها وكانهم لا يعرفون آية فلما توفيت التي فيها

اور نہ وعدہ وفات پر ایمان ہے جبکی اس آیت میں تصریح ہے اور گویا وہ لوگ اس آیت کو ہی پہنچائے نہیں جس میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام

اشارة الى انجاز هذا وعد ووقوع الموت والايات بينت منكشفة فلعلهم يشك

ہے کہ تو نے جو وعادت دی ہو وہی آیت فلا توفیتی ہو جس میں اس وعدہ موت کے پورے ہونے کی طرف اشارہ سے جو آیت انی مری

من کتاب مبين - فنبد و کتاب الله و راء ظہور ہم بعد ما كانوا مؤمنين -

میں جو بچا تھا آیات کیلئے کہلے ہیں مگر شاید یہ لوگ قرآن پر یقین نہیں رکھتے اور شک میں ہیں اور کہنا یہ کہ انہوں نے ایمان لایا تو بعد ہی میں مشککہ

وتعجبتم ولا تعجب من ختم الله واضلا له ان اكثر علماء هذه الديار

اور سب تعجب کیا اور خدا کے تہر اور اس کے گمراہ کرنے سے کچھ تعجب ہی نہیں کہ اسلام کے اکثر مری

فسد و احتعطت حواسهم و سلبت عقولهم و غمشت ملا ركم و كذبت آراهم

بگمگئے یہاں تک کہ ان کے حواس کا اور عقلیں سلب ہو گئیں اور انکی دماغی قوتیں گم ہو گئیں

وغشيت اعينهم فيا عجب الفعل الله وقهره كيف اخذ كلما كان عندهم من البصيرة

اور انکی راؤں پر تاریکی چھا گئی اور آنکھوں پر پردہ کر دیا تو کیونکر خدا کا کام اور اسکا قہر کس طرح مٹنے انکی بصیرت اور دماغی قوتیں

والمعرفة والدراية وتركهم في ظلمات لا يبصرون لا ياخذهم رقعة علم مصيب

اور ان کو اندھیرے میں چھوڑ دیا ان کا دل اسلام کی مصیبتیں دیکھ کر کچھ ہی نرم نہیں ہوتا

الاسلام يكفروننا ويكفرون كل من خالفهم المسلمين في ادنى امر ولو في بعض مسائل الاستخفاف

ہمیں کا فر ٹھہرتے ہیں اور نہ صرف ہمیں بلکہ ہر ایک مسلمان جس کے نزدیک کافر ہے جب کہ وہ ایک ادنیٰ بات میں ہی اختلاف

ويبتعون المسلمين بايديهم ويريدون ان يقللوا الاسلام ويرون باعينهم ان النصارى

اگر کچھ کسی استغنا کے سبب میں ہی اختلاف ہو مسلمانوں کو دیکھ دیکھ کر دین سے باہر نکالتے ہیں اور چاہتے ہیں کہ اسلام بہت کم رہ جائے اور اپنی آنکھوں سے

قد غلبوا و اكثر مذهبهم و امتد الى اقطار الارض و هم ينسلون من كل حدب و اتخذوا

دیکھتے ہیں کہ نصاریٰ غلب گئے اور ان کا مذہب زمین پر بہت بڑھ گیا اور زمین کو کھنڈوں تک پہنچ گیا اور ہر ایک بلندی انہیں کے حصہ میں آگئی

العبد العاجز الهنا و نحنوا انا و ابا و رسو على خزعبلا تهم امثال الجبال والربا و علمانا

اور ایک عاجز بندہ کو انہوں نے خدا ٹھہرایا اور اپنی طرف سے وہاں اور بیٹا تراش لیا اور اپنی باطل باتوں پر

هو لاء عقد و الجمل و نهم الحبا و صارت كلماتهم لزهر فريتم كالصبا و جمعوا و اوتوا

طرح اسکا کام پکڑ گئے اور یہ مولوی لوگ ان کے آگے انکی باطل باتوں کو سننے کیلئے لانا نہ کر سکتے تھے اور انکی باتیں عیسائیوں کو شگونی تھیں لہذا ان کے حکم میں

واھیہ کا طب لیل او طالب سبیل ونضرہ النضاری یکلمہا نغم و

اور یہودہ اور ست روایتیں انہوں نے جمع کیں جیسو کوئی رات کو ہر ایک قسم کی خشک تر لکڑی جمع کر رہی تھی جیسے کوئی طوفان کا طالع تھا اور انہوں نے

قالوا ان المسیح منفرد ببعض صفاته وما وجد فيه من کمال وجلال وعظمۃ فهو

انصار کو اپنی باتوں سے مدد دیتی ہے کہ انہوں نے کہا کہ مسیح ابن مریم اپنی بعض صفات میں پیش ہے اور جو کمال اور بزرگیاں مسیحین اپنی جاتی ہیں

لا یوجد فی خیرہ انه کان علی اعلی مراتب العصۃ ماسہ الشیطان عند تولد

اس کے غیر میں نہیں پائی جاتیں وہی ایک ہے جو اعلیٰ درجہ پر گناہوں سے پاک ہے شیطان اسکی پیدائش کی وقت سے

وسرغیرہ من الانبیاء کلہم ولا شریک لہ فی ہذا الصفۃ حتی خاتم النبیین

چھ انبیین اور پھر ان کے سب نبیوں کو چھو اور کوئی شیطان اس سے بچ نہ سکا مگر ایک ہیج۔ اس صفت میں بیویں سے اسکا کوئی بھی نہیں کیا ہے۔

وقالوا انه کان خالق الطیور کخلق اللہ تعالیٰ وجعل اللہ شریکہ باذنہ والطیور

اور خدا تعالیٰ کی طرح وہ برہندوں کا ہی خالق تھا اور خدا تعالیٰ نے اپنے اذن سے اسکو ایسا سرگرم بنایا۔ وہ یہ کہ

توجد فی ہذا العالم تخص فی القسمین خلق اللہ وخلق المسیح فانظر کیف جعلوا

جو دنیا میں اسے جلتے ہیں دو قسم کے ہیں کچھ خدا کی پیدائش اور کچھ مسیح کی سو دیکھو کیونکہ

ابن مریم من الخالقین۔ ولشیعون فی الناس ہذا العقائد ولا یدعون من

ابن مریم کو خالق بنادیا۔ اور لوگوں میں یہ عقاید شائع کرتے ہیں اور ہمیں جانتے کہ ان عقیدوں

من البلیا والمناہی ویوتدون المنتصرین۔ وھلک بہا لے الالف من

میں کب کیا بلائیں اور مومنین ہیں اور نصاریٰ کو یہ پہنچا رہے ہیں۔ اور ان عقائد کی شامت سے اب تک ہزاروں دنیا میں

الناس ودخلوا فی الملة النصرانیۃ بعد ما کانوا مسلمین۔ وما کان فی القرن

بلاک ہو چکا اور نصرا فی مذہب میں داخل ہو گئے بعد اسکے جو وہ مسلمان تھے اور قرآن میں مسیح کے پرورد

ذکر خلقہ علی الوجه الحقیقۃ وما قال اللہ تعالیٰ عند ذکر ہذا القصة فیصیر

بنانے کا ذکر حقیقی طور پر کہیں ہی نہیں اور خدا نے اس قصہ کے ذکر کر لے کے وقت یہ نہیں فرمایا کہ فیصیر

حتیٰ باذن اللہ بل قال فیکون طیرا باذن اللہ فانظر ما لفظ فیکون ولفظ

حیا باذن اللہ بلکہ یہ فرمایا کہ فیکون طیرا باذن اللہ سو لفظ فیکون اور لفظ طیرا میں غور کرو

لما اختارہما العلیم الحکیم وترک لفظ یصیر وحیا فثبت من ہما

کیونکہ اس علم حکیم نے انہیں دونوں لفظوں کو اختیار کیا اور لفظ فیصیر میں کو چھوڑ دیا سو اس جگہ ثابت ہوا کہ

ان الله ما ارادهم ان يخلقا حقيقا خلقه عز وجل ورويه ما جاء في كتب
 كبرس جبہ خدا تعالیٰ کی مراد حقیقی خلق نہیں ہے اور وہ خالقیت مراد نہیں ہے جو اسکی ذات سے مخصوص ہے اور اسکی تائیدہ بیانات
 النفسیر من بعض الصحابة ان طیر علیہ ما کان یطیر الا امام اعین الناس
 کرتے ہیں جو بعض صحابہ سے تفسیر دن میں بیان ہوئی ہیں اور وہ یہ کہ عیسیٰ کا پرندہ اسی وقت تک پرواز کرتا تھا جب تک کہ وہ کوئی
 فاذا غاب سقط علی الارض ورجع الی اصله کحصا موی وکذلک کان احیاء علیہ
 نظر و نگہ سے رہتا تھا اور جب غائب ہوتا تھا تو گر جاتا تھا اور اپنی اصل کی طرف رجوع کرتا تھا جیسے عصا موی کی اور عیسیٰ کا مرد و بچہ نہ کرنا
 فاین الحیات الحقیقة فلاجل ذلك اختار الله تعالیٰ فی هذا المقام الفاظا تناسب
 ہی ایسا ہی تھا سوس جگہ حیات حقیقی کہاں ثابت ہوئی سو اسی لئے خدا تعالیٰ نے اس مقام میں وہ لفظ اختیار کئے جو استعارات کے مناسب
 الاستعارات لیسیر الی الامحاز الذی بلغ الی حد المجاز و ذکر مجاز الی بیان اعجاز ا
 حال سب سے تاکہ اس مجاز کی طرف اشارہ کرے جو اعجاز کی حد تک پہنچتا تھا اور مجاز کو اسلئے ذکر کیا کہ ان کے معجزہ کو
 فجله لجاهلون المستعجلون علی الحقیقة و سلكوه مسلك خلق الله من غیر تفاوت مع
 جو غارق عادت تھا بیان فرمادے پس اس مجاز کو جاہلون نے حقیقت پر عمل کر دیا اور ایسی مرتبہ میں داخل کیا جو ابی پیدائش کا مرتبہ ہو حالانکہ
 انه کان من نفخ المیسج و تاثیر روحه من غیر مقدار تمتدعاء فہلکوا و اہلکوا کثیرا من
 وہ صرف نفخ میسج اور اسکی روح کی تاثیر سے تھا اور اس کے ساتھ کوئی دعا نہیں تھی سو یہ سمجھنے والے ہلکے ہو کر اور ہونے لگے
 لجاهلین۔ والقرآن لا یجعل شریکاً فی خلق الله احد و لوفی ذباب او بعوضۃ
 جاہلون میں ہی ہلکے کیا۔ اور قرآن تو کسی کو خدا کی خالقیت میں شریک نہیں کرتا اگرچہ ایک کہی بنائے یا ایک پھر بنائے میں شرکت ہو
 بل یقول انه واحد ذاتا و صفاتا فاقروا القرآن کا متدبرین۔ فالامر الذی ثبت
 بلکہ وہ کہتا ہے کہ خدا ذاتاً و صفاتاً واحد لا شریک ہے سو تم قرآن کو ایسا پڑھو جیسا کہ تدبر کرنا اور پڑھتے ہیں۔ سو جو امر عقلاً و نقلاً
 عقلاً و نقلاً و استدلالاً لا یتکرر احد الا الذی ملق فی راسه مرة انسانیا
 استدلالاً ثابت ہو گیا اسکا کوئی انکار نہیں کر سکتا جو یہ شخص کے جس سر میں انسانی دانشمندی کا مادہ نہیں تھا
 و الحق یا اخسیرین السافلین۔ ولا یقول احد کمثل هذه الکلمات الا الذی نسبی
 اور زبان کاروں اور تحت اثری جاہلون کے ساتھ جابلاً۔ اور ایسی باتیں کوئی منہ پر نہیں لایگا مگر وہی جو توحید کی
 طریق التوحید و مال الی الجاہلیۃ الاولی و ما بلغ نظرہ الی نتائج الضروریۃ و مفاسدھا
 راہ کو پہنچ گیا اور پہلی جاہلیت کی طرف بل گیا اور اسکی نظر ان عقیدوں کے لازمی نتیجوں اور چرچوں سے منہ نہ کر سکا

المخفية او الذي رسا على جملة عدا وغرق في ثجة التقليد غرقا حتى فقد اثر
 نہیں پہنچ سکے یا وہ شخص ایسے کلمات کہیگا جو بہالت کی باتوں پر اڑ بیٹھا اور تقلید کے ور یا یہ میں غرق ہو گیا یہاں تک کہ انسانی
 حرية الانسانية وسقط في شبكة لا تخلص منها وتابع اثر ابليس اللعين
 آزادی کے نام و نشان کو کھو بیٹھا اور ایسے حال میں بہنس گیا جس میں نجات نہیں اور ابلیس لعین کے نشان قدم کا پیر ہو گیا

والذي آمن بالقرآن والقرآن نفسه تحت هداية فلو يرضى بمثل هذه العقائد
 اور وہ شخص جو قرآن پر ایمان لایا اور اسکی ہدایتوں کے نیچے اپنی تئیں ڈال دیا سو وہ ایسے عقائد پر کبھی راضی

بالايسوع له قول يخالف القرآن بالبداهة ويعارض بيانة وحكمة صريح
 نہیں ہوتا بلکہ وایسی باتوں جو صریح قرآن کے مخالف اور اسکی حکم آیتوں کے کھلے کھلے معارض ہیں نا جائز

واي ذنب اكبر من ذلك ان احد ايو من بالقرآن ثم يرجع وينكر بعض هداية
 سمجھے گا اور اس سے بڑھ کر اور کونسا گنہہ ہوگا کہ ایک شخص قرآن پر ایمان لا کر پھر رجوع کرے اور اسکی بعض ہدایتوں کو انکار

ويتبع المتشابهات ويترك الحكمات ويعترف القرآن ويغير معانيه من مركزها
 ہو جائے اور تشابہات کی پیروی کرنے لگے اور حکمت کو چھوڑ دے اور قرآن کی تشریف کرے اور اس کے معانی کو ان کے مرکز مستقیم

المستقيم ويؤيد باقواله قوما مشركين - ولكن الذي تمسك بكتاب الله وآمن
 سے پھر دے اور اپنی باتوں سے مشرکوں کو مدد دے۔ مگر وہ شخص جس نے کتاب اللہ سے پنجہ مارا اور جو کچھ آسمان

بما فيه صدقا وخفايا حرج عليه واي خيرا ان ترك روايات أخرى لئلا
 ہے ان سب باتوں پر ایمان لایا اور حرج اور حق سمجھ لیا پس سپر کونسا حرج اور کونسا مضائقہ ہے اگر وہ ایسی ہدایتوں کو

تخالف بينات القرآن وليست ثابتة من رسول الله بثبوت قطعي يقيني الذي يمسك
 چھوڑ دے جو قرآن کے کھلے کھلے بیانات کی مخالف ہیں اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے ایسی قطعی اور یقینی طور سے ثابت نہیں

ثبوت القرآن وقواتك او ترك لمعان تخالف بنصوص واختار الموافق ولو
 جو قرآن کے ثبوت اور قوت سے برابری کر سکے یا مثلاً کوئی ایسی معانی ترک کرے جو نصوص قرآنیہ کے مخالف ہیں اور وہ معنی

بالتاويل بل هذا من سائر الصالحين المتقين - ومن سائر الصديقين رضی اللہ عنہ
 کرے جو ان کے موافق ہیں اگرچہ تاویل ہو ہی سہی بلکہ یہ تو نیکی ختون اور متقیوں کا طریقہ ہے۔ اور حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا

أمر المؤمنين - فالواجب على المؤمن المسلم المتورع الذي يتقى الله حق التقوات
 اور مومنان کو طریق اور صلت میں کسی پہلے شخص پر جو مومن مسلمان پر ہر گاہ کہی اور خدا سے جیسا کہ حق ڈرنا ہے اور جیسا کہ

ان یعتصم بحبل الله القرآن ولا یبالی غیره الذی یخالفه واذا رآی وانکشف
 جو حبلِ اسد سے جو قرآن ہے پنجہ مارے اور اُنکے غیر کی کچھ پروا نہ کرے جو مخالف اور جب دیکھو اور جب اسپر کھڑو کہ
 علیہ ان بعض العلماء من السلف او الخلف غلطو انی فہم امر فلیس منہم
 بعض علماء سلف میں سے یا خلف میں سے کسی بات کے سمجھنے میں غلطی میں پڑ گئے ہیں تو اسکی دیت
 ان شیخ اغیار وطم و یقیدہا بغض البصر لا یقار قہا بتفہیم مفہم ویرسو علیہا
 سے بغیر ہونگا کہ انکی غلطیوں کی پیروی کرے اور آنحضرتؐ بند کر کے انکو قبول کر لیسے اور کسی سمجھا نہ دیکھے سمجھا نہ آوے
 ابد او لا یلتفت الی الحق الذی حصص والرشد الذی تبین فان امرًا ثابت
 اور ہمیشہ انہیں غلطیوں پر اڑا رہے اور اس سچائی کی طرف جو کھل گئی اور اس ہدایت کی طرف جو ظاہر ہو گئی التفات نہ کر کے ایک امر
 فلا بد من قبولہ ولا مفر منہ مثلاً جاء فی حدیث رسول الله صلی الله علیہ وسلم
 ہو گیا تو اس کے قبول کرنے سے چارہ نہیں اور اس کو کوئی گریز نہ تھا نہ میں مثلاً رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ
 لا عدوی ای لا تجاوز علة من مریض الی غیرہ ولا یعدی شیء شئاً ولكن التجارب
 لا عدوی یعنی ایک مرض دوسرے کو نہیں لگتی نیز تجارب نہیں کرتی ایک چیز دوسری تک لاکن طبی تجارب سے
 الطبیۃ قد اثبتت خلاف ذلك وعن نری یا عیننا ان بعض الامراض مثلاً
 اس کے مخالف ثابت ہو گیا اور ہم اپنی آنکھوں سے دیکھتے ہیں کہ بعض مرضیں مثلاً
 داء الجمرۃ الیہ یقال لها فی الفارسیۃ آتشک یعدی من امرأۃ مبتلاۃ یہذا المرض
 آتشک کی بیماری ایک سے دوسرے کو لگتی ہے اور ایک آتشک زدہ عورت سے
 رجلا ینکحہا وبالعکس کذا فی نری فی عمل الابرة الذی مین علی تحیر مادۃ مجد فانہ
 مرد کو آتشک ہو جاتی ہے اور ایسا ہی مرد عورت کو اور یہی صورت طبعاً لگنے میں ہی مشاہدہ ہوتی ہے کیونکہ جیسے جیسے
 یعدی آثار الجدری فی الممول فیہ ہذا هو العدوی فکیف تنکرہ فان انکارہ
 سے ایسے ہاں کیا جاوے گا کہ بدن پر ہی آٹا چھٹکے ہر جگہ ہوتے ہیں پس یہی تو عدوی ہے سو ہم کیونکر اسکا انکار کر سکتے ہیں کیونکہ
 انکار علوم حسیۃ بدیہیۃ الی ثبوت عند مجری صناعۃ الطب ما بقی فیہا شک
 اسکا انکار علوم حسیہ بدیہیہ کا انکار ہے جو تجارب طبیہ سے ثابت ہو چکے ہیں اور ان میں ان بچوں کو
 لانہ لطف الالاعبیین فی المسک فضل عن رجال عاقلین فلا بد لتا من ان نوؤل
 اور یہی شک نہیں رہا جو کہ ان میں کہلے پرتے ہیں چاہے جانتے ہوں کہ مرد کو کچھ شک ہو پس ہمارے لئے ضروری ہے

یا موزعاً لہ، اقوال اسلافنا وان کان اسلام فہم من الخاطئين الخطئين۔ ونری
 جو ہمارے متقدمین کے اقوال کے مخالف ہیں اور اگرچہ ان کے متقدمین نے اپنی راویہین خطائی کی ہو اور ہم دیکھتے ہیں
 انہم قد تحقیقوا وان تلوح الجمل قد تساقطت علی ارض قلوبہم بشدتہا ومداکاتہا
 کہ یہ لوگ برائے گوہن اور بخل کی برفین کثرت کے ساتھ اور شدت کے ساتھ لکھے دلوں پر گرین اور ان کے سبزو کر
 فحقت شطاءہا ووردہا حصا التعصب فسحقت الاستعدادات تحتہا کالجمل
 دبا لیا اور پیچھے سے تعصب کے سنگریزے آہر پڑے سو انکی استعدادیں انکی پیچو ایسی پیسی گئیں جسکی
 تحت مطرقة القین او القطن تحت مطرقة الطارقین۔ والعجب منہم من عقلہم
 لوہا لوار کے ہتھوڑے کے نیچے میں جاتا ہو ڈروی ڈھڑکے دھکی کے نیچہ دہنی جاتی ہو اور آہر اور انکی عقل پر تعجب آتا ہو کہ وہ
 انہم یرون باعینہم ان کلما اتہم الباطلة المضلۃ قد اضرت الاسلام ماضل
 اپنی آنکھوں سے دیکھتے ہیں کہ انکے کلمات باطلہ اسلام کو سخت نقصان پہنچا رہی ہیں
 عظیماً والناس باسماعہا یخرجون من دین اللہ افواجا ویلتحقون بالنصارى بما
 اور لوگ انکی باتوں کو سنکر دین اسلام سے نکلے جاتے ہیں اور نصاریٰ میں داخل ہوتی جاتی ہیں کیونکہ
 سمعوا من صفات المسیح وعصمتہ الخاصة وخلوۃ الی هذا الوقت وقد مر الکمالۃ
 وہ مسیح کی عصمت خاصہ اور اس کا اب تک زندہ رہنا اور انکی قدرت کاملہ خالقیت میں
 فی الخلق والاحیاء علی قدر ما وجد مثله فی احد من النبیین۔ ویشاہدون
 اور زندہ کرنے میں اس مبالغہ سے سنتے ہیں جسکی نظیر اور نبیوں میں نہیں پائی جاتی۔ اور یہ مولوی لوگ
 (ہذا العلماء) ہذا المفسد کما شام لایتنبہون ولا یرتجف فوادیم ولا تذوب الکبایم
 ان تمام فسادوں کو دیکھ رہے ہیں پہر غبردار نہیں ہوتے اور ان کے دل نہیں کاٹتے اور انکے جگر نہیں پگھلتے
 ولا یاخذیم رحم ورقۃ علی امۃ النبی ونبی علیہم ونصح صرخۃ متموجۃ قلاب
 اور انخواست نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر کچھ بھی رحم نہیں آتا ہم آہر گرہ کرتے اور پیوٹ پیوٹ کر روتے ہیں سو کوئی ہمارے گریہ کو
 احد بکاءنا ولا صراخنا بل یکرہوننا متعاطین۔
 نہیں سنتا اور نہ ہماری فریاد کو بلکہ وہ غصہ میں اگر کافر کا فرکتے ہیں۔

واما مثلنا فی ہذا الیام ایام غریۃ الاسلام کفل خابط فی واد فی اللیلۃ
 اور ہمارے مثل ان دنوں میں جو غربت اسلام کے دن ہیں اس سا کو کلیل ہے جو جنگل میں اور اندھیری تر

المظلمة اوصارخ في اللظ المضربة فلا تجد مغيثا من قومنا الا الواحد
 من بکنا ہوتا ہے یا اسکی مثل جو پھر کئی ہوتی آگ میں فریاد کر رہے سو ہم کوئی فریادیں اپنی قوم میں نہیں پاتے مگر
 الذي هو رب العالمين۔ وانا يثبنا منهم خاية الياس كاتا وضعنا هم
 وہی ایک جو رب العالمین ہے اور ہم ان لوگوں سے نہایت درجہ ناامید ہو گئے گویا ہم نے ان کو انکی
 في قبورهم قلنا مزارا فما سمعوا وايقظنا انذارا فما استيقظوا وخضعنا
 قبر دہن دفن کر دیا ہے بہت کہا مگر انہوں نے نہیں سنا ہم نے خوف دلانے کے لڑ جھکا یا پردہ نہ کھینچا ہم کئی
 الموارا فما خضعوا قلنا اخسثوا خسثا ان الله غني عنكم ولا يعيبكم عيبا
 مرتبہ جھگے پردہ نہ جھگے آخر ہم نے کہا دور ہو عباد! مرغ ہو جاؤ خدا کو تمہاری کچھ بھی پروا نہیں اور وہ اپنی قوم کو ایسا
 بقوم ينصرون دينه ويحبون الصادقين۔
 جو مکے دین کے مددگار ہونگے اور صادقوں سے پیار کریں گے۔

فحاصل الكلام اني اذ اذريت هذه الامراض والسموم سارية

اب مائل کلام یہ ہے کہ جب مینو یہ بیماریاں اور یہ زہریں اس ملک کے اکثر مولویوں

في هرق اكثر علماء الهند ورشيتهم في غنية من كتاب الله ورسوله بل رثيتهم ضار
 میں دیکھیں جو انکی رگوں میں پتھری چکی تھیں اور لیکن انکو اللہ کی کتاب اور اس کے رسول صلا پر واپا یا بل مینو دیکھا کہ وہ تو
 بعد و من مازا آخر وكل احد منهم زما ر بما عند من الحيات الباطلة
 اور وہی بالکل بجا رہے ہیں اور ہر ایک بالکل بجا نیوالا اپنے خیالات باطلہ کے طرز پر جانے میں مشغول ہے
 وار تضي بمعارفه النفسانية متسكبا بها ولا يتقون ولا يتندمون بل اراهم
 اور ہر ایک شخص اپنے نفسانی آلات سرور لئے بیٹھا ہے اور ان سے خوش ہونے تو بہہ کرتے اور پھپھکتے ہیں بلکہ میں دیکھتا ہوں
 يصرون ويغفرون على جهلاتهم ويصفقون بالايادي فرحين۔ ويكفرون
 کہ وہ اپنے خیالات باطلہ پر اصرار کرتے اور ناز کرتے ہیں اور خوشی سے تالیان بجاتے ہیں اور بڑی دلیری سے مومنوں کو
 المؤمنين محترمين كانهم في ما من من مواخذة الله ومحاسبة وكان الله لا
 مافر ہوتا ہے ہیں گویا ان کو خدا تعالیٰ کے مواخذہ سے بھلی امن ہو اور ان کے مجھے بیگم ہیں گویا خدا ان کے
 عنهم ولا يقول له قفوت ما لم يكن لكم علم ولا ينبأهم بما في صدورهم في يوم كلا
 سوال نہیں کرے گا انہیں کہ کیا کہ تم کیوں ایسی بات کہیے پڑی جو تمہیں قطعی اور یقینی علم نہیں تھا اور ان کو دلی ارادہ نہ تھا کہ انہیں کبھی ہرگز نہیں

بل انهم من المستولين -
بلکہ ان سے باز پرس ہوگی۔

ورثیت ان الفتن لیست محدودة الى انفسهم بل العامة قد

اور میرے دیکھا کرتے آہن کے ذات تک محدود نہیں رہے بلکہ عوام الناس انہی سبب پر جمع ہو گئے

اجتمعوا على صفيهم واختروا بقريرهم اليابسة الملمعة فاشتعل غيظ العامة

ہین اور ان کی خشک اور بلیع باتوں پر فریفتہ ہو گئے سو عام لوگوں کا غصہ چمپ پڑا اور ان کا

علينا وتبوغ دمهم بقتيهم المفترين - وحسبهم عالمين متدينين صادقين -

نہوں پر باعث افترا پر دازوں کا آنکھت کے جوش ہوا آیا۔ اور انہی سمجھ لیا کہ یہ لوگ صاحب علم اور دیانت دار اور سچے ہین

فلما نزلت ارض الهند كلها واحسست من العلماء البخل والحسد وضعت

پس جب ہند کی زمین میں ایسا زلزلہ آیا کہ ساری زمین گھٹی اور عمارتیں میو بھل اور جد پایا تو میرے اپنی دل میں ٹھان

نفسى ان اعرض عنهم فارا الى مكة وان توجه الى صلحاء العرب فخباء امر القرى الذ

لیکا ان لوگوں سے اعراض کر دیں اور کہ کی طرف بہاگوں اور صلحا عرب اور کہ کے برگزیدوں کی طرف توجہ کر دیں کیونکہ وہ

خلقوا من طينة الحرية وتفوقوا در الاهلية فالقى الله في قلبه عند مشر هذه

آزادی کی مٹی سے پیدا کئے گئے اور اہلیت کے درجہ پرورش پائے ہین سو خدا تعالیٰ نے اس حاجت کو پیدا ہوئی وقت

الحاجة ان اولف كتباً في لسان عربي مبين - فالقت بفضل الله ورحمته وتوفيقه

میرے دل میں یہ تاکید کہ میں کہی کہی عربی میں چند کتابیں تالیف کروں۔ سو میرے خدا کے فضل اور اس کی رحمت اور اس کی توفیق

كتاباً اسمه التبليغ ثم كتاباً اخر اسمه التحفة ثم كتاباً اخر اسمه كرامات الصائ

سے ایک کتاب تالیف کی جبکہ نام تبلیغ ہے پھر دوسری تالیف کی جبکہ نام تحفہ ہے پھر تیسری تالیف کی جبکہ نام کرامات الصائ

ثم القت بعد ها حامة البشر فيه بشرع اللذين يطالبون الحق وتفصيل كل

پھر چوتھی تالیف کی جبکہ نام حاتم البشر ہے اور حاتم البشر ہے ہین ان لوگوں کے لئے کتابیں ہین جو حق کے طالب ہین

ما قلنا من قبل والتي تنال من تلك الرسائل متفرقة يعطى هذا الكتاب مجتمعا

اور نیز ہر ایک اس امر کی تفصیل ہے جسکو ہم پہلی کتابوں میں بیان کر چکے ہین اور جو کچھ پہلی کتابوں میں متفرق طور پر فرمایا گیا ہے

للمتاعين - ونسبته اليها النسبة شجرة الى بذرها وجاء بحمد الله حسنا مبسوطا

لئے متاع ہین۔ ونسبته اليها النسبة شجرة الى بذرها وجاء بحمد الله حسنا مبسوطا

چوتھی کتاب حاتم البشر ہے جسکو ہم پہلی کتابوں میں بیان کر چکے ہین اور جو کچھ پہلی کتابوں میں متفرق طور پر فرمایا گیا ہے

مبارکاً واما ثمن هذه الكتب فهدية لبلاد الحجاز وبلاد الشام والعراق
اور قیمت کے بارہ مین حال یہ ہو کہ یہ کتابیں ملک حجاز اور بلاد شام اور عراق اور

للمصريين والافريقين كلهم وكل من كان عالماً منصفاً مع صفر الید واما غیر ہم
مصریوں اور افریقیوں کیلئے تو مفت بطور ہدیہ مین اور ایسا ہی اسکے لئے بھی جو عالم اور منصف مزاج اور تہذیبست ہو اور جو
فعلیہم ان اسلحہ واشترأء ہا ان یرسلوا روبة فی ثمر الجحائم وکذلک فی ثمن الکراما
کو قیمت سے لینگی سو اگر وہ خریدنا چاہیں تو لازم ہے کہ عامۃ البشری کی ایک روپیہ قیمت پہنچیں اور ایسا ہی ایک روپیہ کر الی
ولنصفہا فی ثمن التبلیغ واثمن الخف ان کا نوامشترین۔ وانا نقصنا انہ من ثمن
کے لئے اور اسلحہ آد تبلیغ کی قیمت اور دو آد خف کی اگر خریداری کا ارادہ ہو اور جسے ایک آد خف کی قیمت
الخفہ رعایتاً للمشائخ۔
بہ خاطر شائقان کم کر دیا ہے۔

وما الفت هذه الكتب الا کباد ارض العرب وکان اعظم مراد ایت
اور میں ان کتابوں کو صرف زمین عرب کے جگہ گوشوں کے لئے تالیف کیا ہے اور میری بڑی مراد یہی تھی
ان تشیع کتبہ فی تلك الاماکن المقدسة والبلاد المبارکة فرسیت ان شیوع
کہ ان مقدس جگہوں اور مبارک شہروں مین میری کتابیں شائع ہو جائیں پس میں دیکھا کہ کتابوں کا
الکتب فی تلك البلاد فرع لوجود رجل صالح یشیعها وایقنت ان شہرۃ کتبہ و
ان ملکوں مین شائع ہونا ایک ایسی نیک انسان کے وجود کی فرع ہے جو شائع کر نیوالا جو او میں یقین کیا کہ میری کتابوں کا
فی صلحاء العرب مستحیل من غیر ان یجعل الله من لدنه ناصراً منهم وبل خوانم فکنت
صلحاء عرب مین شائع ہونا ایک امر محال ہی بجز اس صورت کے کہ خدا تعالیٰ اپنی طرف سے میرے لئے انہیں سے اور ان کے بہائیوں
ارفع الک الضراعة والابتہال لتحصیل هذه المنیة وتحقیق هذه البغیة حقہ لجمیعت
مین سے کوئی مدد دینے والا مقرر کرے سو میں تضرع کے اہتہ اٹھاتا اور دعائیں عاجزی سے کرتا تھا کہ یہ آرزو اور مراد میری لئے حاصل
دعوتی واعطیت لی بغیة وقاد الی فضل الله رجلاً ذا علم وفہم ومناسبة ومن علماء
اور تحقق ہو بیان تک کہ میری دعا قبول کی گئی اور میری مراد مجھے دی گئی اور میری طرف خدا کا فضل ایک ایسی آدمی کو پہنچ لایا جو صاحب
العرب من الصالحین۔ ووجدته طیب الاعراق کریم الاخلاق مطہرة الفطرة لودعیا
علم اور فہم اور مناسبت تھا اور بغتہ نہیں سہتا اور میں اس کو پاک اصل اور پندیدہ خلق والا اور پاک فطرت والا اور دانا اور پرہیزگار پایا

المعيار من المتقين - فاستجبت بقلائه الذي كان مرادي ومدعائي وحسبتي باكورة
سويته اسكى ملاقات سوجو میری عین مراد تھی خوش ہوا اور اپنی دعا کا پہلا پہل بیٹے اس کو

دعائی و تقاعلت به غیر یا فضل محی و از دہائی الفرح و صرت یومئذ من المستبشرين
خیال کیا اور آئینہ کی خیر اور سچائے دالے فضل کیلئے بیٹے اسکو ایک نیکفال سمجھا اور کثرت خوشی کی ہر لمحہ ملا دیا اور اس
فہیت نفسیہ ہذا لک و شکر ت اللہ و قلت الحمد لك یارب العالمین -

میں ان لوگوں میں سے ہو گیا جو خوش ہوئے ہیں سونے اپنے نضر کو اسوقت مبارکباد دی اور خدا کا شکر کیا اور کہا کہ اگر تمام جہانوں خدا کی
و تفصیل في الک ان شاباً صالحاً و سماً جاءني من بلاد الشام اعني من

اور اس محل بیان کی تفصیل یہ کہ بلاد شام سے ایک جوان صالح خوشرو میرے پاس آیا بیٹے
طرابلس وقاده الحكيم العليم الي ولبت عندي الى سبعة اشهر اعني الى هذا الوقت

طرابلس سے اور حکیم و علیم اسکو میری طرف کیجھ لایا اور قریب سات مہینے کے بیٹو اسوقت تم میری
فتو سمت فيه الخير والرشد و وجدت في ميسمه اوزار الصلاح و رثيت فيه سميت

باس رہا اور میں نے فرست دیا اسکو جو دیکھا اور آئینہ رشد پایا اور اسکو چہرہ میں صلاحیت کو انوار پائی اور صلاح کے
الصالحين - ثم اعنت في حاله وقاله و تفصت من ظاهره و باطن احواله بنور اعط

نشان پاسے - پھر بیٹے اسکے حال اور حال میں غور کی اور اس کے ظاہر اور باطن میں تفصیب اور اس نور اور
لي والهام قذف في قلبه فانسست حسن تقائه و رزانت حصانة و وجدته رجلاً صالحاً

الہام کے ساتھ دیکھا جو مجھ کو عطا کیا گیا ہے سو بیٹے مشاہدہ کیا کہ حقیقت میں نیک ہے اور ثنات عقلی اسکو حاصل ہے اور آدمی
تقیار اکمل علی جذبات النفس طاردها و من المتراضين - ثم اعطاه الله حظاً من

ہے جس نے جذبات نفس پر لالت ماری اور ان کو الگ کر دیا ہے اور یہاں منت کش انسان ہے - پھر خدا نے اسکو کچھ حصہ میری
معرفتي فدخل في المباحين - وقد انفع عليه بات عجيب من معارفنا و الف کتاباً

شناخت کا عطا کیا سو وہ بیعت کرنے والوں میں داخل ہو گیا اور خدا تعالیٰ نے ہماری معرفت کی باتوں میں سے ایک عجیب بات انہیں
وسماه ايقاظ الناس و هو دليل واضح على سعت علمه و حجت منيرة على اصابت رايه

کہو لایا اور اسکو ایک کتاب لایف کی جسکا نام ايقاظ الناس کہا اور وہ کتاب کچھ معلومات پر دلیل واضح ہے اور اسکی رائے مناسب پر ایک
ويكفي لكل مزار في مضمار ولما افضى في تاليف ذلك الكتاب جمع عنده كثير من كتب الحديث

روشن حجت ہے اور وہ کتاب ہر ایک مباحث کی ہر ایک میدان کفایت کرتی ہے اور اسکو اس کتاب کا تالیف کرنا شروع کیا تو بہت سی مباحث

والتفسير وفكر فكري عميقا في كل امر فهو در افكاره و ذرا نظاره وليس علامته
التفسير بل جمع بين اور ہر ایک امر میں پوری پوری غور کی سو یہ کتاب اس کے فکرون کا ایک دودھ اور اس کی نظرون کا ایک سر

العارف من دون المعارف وانی اذا قرعت کتابه وتصفت ابوابه ورفعت حجابہ
اور عارف کی علامت اس کی معرفت کی باتیں ہی ہوتی ہیں اور جب میں اس کی کتاب کو پڑھا تو منہ صفر کر کے اس کے باب دیچو اور اس کی چادر

فاستلحت بیانہ ومدحت شأنہ وما وجدت فیہ شیئا شائئہ وادعوان شیع
اگرچہ تو میں نے اس کے بیان کو طبع پایا اور اس کی شان کی میں نے تعریف کی اور میں نے اس میں کوئی ایسی بات نہ پائی کہ جو اس کو بڑھاد

الله کتابہ مع کتبہ و یضع فیہ قبولیتا ویدخل فیہ روحامنہ و یجعل أفئدة من
اور میں دعا کرتا ہوں کہ خدا اس کی کتاب کو میری کتابوں کے ساتھ شائع کرے اور اس میں قبولیت کہہ دیو اور اس میں اپنی طرف

الناس تھوی الیہ وجزاہ فی الدارین وبارک فی مقاصدہ ویدخلہ فی المقبولین
ایک روح داخل کرے اور بعض دل پیدا کرے جو اس کی طرف ہجرت کریں اور اس کو مولف کے دونوں جہانوں میں بدل دیو اور اس کو مقاصد میں برکت

ولما فرغ من تألیف کتابہ حملہ اخلاصہ علی ان یکون مبلغ معارفنا الی علماء وطنہ
اور اس کو مقبولوں میں داخل کر دو اور جب وہ اپنی تالیف سے فارغ ہوا تو اس کے اخلاص نے اس کو اس بات پر آمادہ کیا کہ ہماری معرفت کی باتوں کو

و یخبر فیہم عن اخبارنا ویکون منادیا و یطلق نداء فی کل ناحیة و یشیع المکتب
اپنے وطن کے علماء کو پہنچا دیو اور ہماری خبریں ان میں پہنچا دیو اور ہر ایک طرف آواز دین پہنچا دیو اور کتابوں کو شائع کرے

لیشیخ الامر علی اهل تلك البلاد وهذا هو المراد الذي کناندعوله فی اللیل
تا ان لوگون پر حقیقت کہل چا دیو اور یہ وہی مراد ہے جس کے لئے ہم دن رات دعا میں کہتے تھے۔

والنهار واری انه رجل صادق القول والوعدتی فی الفضول فی الکلام ولا یرتج للسان
اور میں دیکھتا ہوں کہ یہ شخص اپنے قول اور وعدہ میں مرد صادق ہو یہ وہ کلام ہے پر ہنر کرتا ہو اور زبان کو ہر ایک

فی کل مرتب باطلاق الزمام ولقد دخل الله حبنا فی قلبہ فحبنا وخبہ وکلمنا وعلنا انزل کل
چرا کہ میں نے مطلق العنان نہیں چھوڑتا اور خدا تعالیٰ نے ہماری محبت کو دل میں ڈال دی سو ہم سے وہ محبت رکھتا ہو اور ہم سے ہر اور کو

فاتیقن انه هو الیہ و سیخبر کما وعد وارجوان یحمله الله سببا لریع بذرنا وسوغ
اس کو کہہ آمادہ کیا میں یقین رکھتا ہوں کہ وہ اس کا اہل ہے اور جیسا کہ کہا و یہاں ہی کر لیا اور میں اس سے کہتا ہوں کہ خدا اس کو ہمارے بیچ کی شہادہ اور

حبنا و هو احسن المستبیین و رثیت اہ رجل مرتاض صابرا لا یشکو ولا یفرح و رثیت
ترقی نامی کا ہشت کر دو اور ہمارا دودھ اس کو ذریعہ خوشگوار ہو جاوے اور خدا سب سے بہتر ہو اور اس کو دیکھا کہ شخص با صبر و صبر کی شکوہ اور فرح و

مزارا انه یقنع علی ادنی الماکولات والملبوسات ولو لم یکن محاف فلا یطلبه بل یدفع البرد
 اکی سیرت نہیں اور سیرت بار بار کہہ کر شخص ادنی چیزوں کے کھانے پر کفایت کرتا ہے اور ایسا ادنی لمبوسات پر اگر لحاف ہو تو اسکو اٹھا نہیں
 من التضرع واصطلاء الحجر ولا یسئل تعففاً ووجدت حنیہ اثار الخشوع والحلم والایابة
 بلکہ وہ پ میں بیٹھے اور آگ کیخ سے گنارہ کرتا ہے اور تکلیف اٹھا کر پڑتین سوال سے باز رہتا ہے مینے آمین فرماتی اور مسلم اور انابت اور نری
 وزقة القلب لله اعلم وهو حسیبه وما قلت الا ما ریت فلا تعجبوا من رحمة الله ان تکلف
 دل کو پایا اور خدا بہتر جانتا ہے اور وہ اسکا حسیب ہے مینے جو کچھ سوسا کہا پس خدا کی رحمت سے کچھ تعجب مت کرو کہ وہ اس شخص کی سہی
 ما دھنا من جرح بسیع هذا الرجل والله یفعل ما یشاء لا مانع لما اراد ولا راد لما جاد
 سے ان حرجوں کو اٹھا دے جو ہمیں پہنچ گئے اور خدا جو چاہتا ہے کرتا ہے جس بات کو وہ چاہے کوئی اسکو روک نہیں سکتا اور جو کچھ
 وهو حافظ دینہ وناصر کلمن بنصر الدین -

وہ دیکھ کر اسکو روک نہیں سکتا وہ پڑ دین کا خطا ہوا اور تمام ان لوگوں کی مدد کرتا ہے جو اسکے دین کی مدد کریں -

واعلموا ایہا الاخوان ان امر اشاعة الکتب فی دیار العرب وتبلیغ معانی
 اور یہاں تک کہ یہی تمہیں معلوم ہو کہ یہاں تک کہ جو شیعہ کرنیکا معاملہ اور ہماری کتابوں کے عمدہ مطالبہ عرب کے
 کتبنا الیم لیس شیخہ ین بل امر ذوال لایتمہ الا من ہوا ہلہ فان هذه المسائل الغا
 تو کون تک پہنچا کچھ تھوڑی سی بات نہیں بلکہ ایک عظیم الشان امر ہے اور اسکو وہی پورا کر سکتا ہے جو اسکا اہل ہو کیونکہ یہ بلکہ ایک
 الیہ کفرنا وکذبنا لہا لشدک انہا تصعب علی علماء العرب کما صحبت علی علماء هذه
 جتنے لئے ہم کافر ٹھہر گئے اور جھٹلاؤ گئے کچھ شک نہیں کہ وہ عرب کے علماء پر ہی ایسی ہی سخت گذریں گے جیسا کہ اس ملک کے مولویوں پر
 الدیالہ سیم علی اهل البوادی الذین لا یعلمون دقائق الحقیقة ولا یتدبرون حق
 گذر رہی ہیں بالخصوص عرب کے اہل بادیہ کو تو بہت ہی ناگوار ہونگے کیونکہ وہ ہر ایک مسائل سے بیخبر ہیں اور وہ جیسا کہ حق سوچنے کا
 التدبر انظار ہم سطحیہ وقلوب ہم مستحجرات الا قلیل منهم الذین انزل الله فطرتهم وهم من النادر
 ہے سوچتے نہیں اور انکی نظرین سطحی اور دل جلد باز ہیں مگر انہیں قلیل المقدار ایسی ہی ہیں جنکی فطرتیں روشن ہیں اور ایسے لوگ کم پکے پائے ہیں
 فلاجل تلك المشکلات التی تمتعت المصلحة الدینیة ان نتخیر
 سو ان مشکلات کے چوسو جو ہم سن چکے مصلحت دینی نے تقاضا کیا جو اس کام کے لئے ہم عالم
 لهذا امر عالم مذکور الذی اسہ محسن سعید النشار الحمیدی الشامی ولا شدک ازوجہ
 مذکور کو منتخب کریں جس کا نام محمد سعیدی النشار الحمیدی الشامی ہے اور کچھ شک نہیں کہ اسکا وجود

الحاشیہ - مسکن طرابلس شام ملک سیریہ و یقال لہا باللسنة الانگریزیہ تربولی وہی مدینہ عظیمہ علی ساحل

لهذا المهم من المغتات وحجبت عندنا من فضل قاض الحاجات وهو خير قلبا ونعم
 اس ہم کے لئے از بس غنیمت ہو اور اس کا اس جگہ آنا خدا تعالیٰ کے فضل میں ہی ہے اور وہ نیک دل اور بہت اچھا آدمی
 الرجل مع ان الضرورة قد اشتدت فلعل الله يصلح امرنا على يديه وهو بهذا التقرب
 ہے اور اس طرف ضرورت ہی سخت ہو پس شاید خدا اُسکے ہاتھ پر ہمارے کام کی اصلاح کرے اور وہ اس تقرب سے
 يصل وطنه ويخون تكاليف السفر العنيف ويخلص من مفارقة المآلف والاليف
 اپنی وطن میں پہنچ جاوے اور سفر کی سخت مشقتوں سے نجات پاوے اور وطن اور دوستوں کی جدائی سے بھی رنجائی ہو اور تم کو خدا کا
 وتوجرون عليه من الله الرحيم اللطيف وما قلت الا الله وما انا الا ناصح امين -
 سے اجر ملے اور میری طرف سے اس کے لئے یہ باتیں کی ہیں اور میں امانت سے نصیحت کر رہا ہوں -

والذين يظنون ان اهل العرب لا يقبلون ولا يسمعون عندنا جواب هذا الحق
 اور وہ لوگ جن کا یہ گمان ہے کہ عرب کے لوگ قبول نہیں کریں گے اور نہ سنیں گے پس ہمارے پاس اس نادانی کا
 من غير ان غلق على قولهم ونسترجع على فهمهم الا يعلمون ان العربيين ساء يقول
 بجز اُسکے اور کوئی جواب نہیں کہ ہم اُسکے اس خیال پر لا حول پڑ ہیں اور انکی سمجھ پر اس قدر کہیں کیا نہیں جانتے کہ عرب کے لوگ حق
 في قبول الحق من الزمان القديم بل هم كالأصل في ذلك وغيرهم اغصانهم
 کے قبول کرنے میں ہمیشہ اور قدیم زمانہ سے پیشرفت ہو رہی ہیں بلکہ وہ اس بات میں بڑے کیڑے ہیں اور دوسری انکی شاخیں ہیں -

ثم نقول ان هذا فعل الله رحمة منه والعرب احق واولى واقرب برحمته واني اجد
 پھر ہم کہتے ہیں کہ یہاں خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک رحمت ہو اور عرب کے لوگ الہی رحمت کو قبول کرنے کے لئے سب سے زیادہ خدا راؤ
 رح فضل الله فلا تمكلموا بكملمات الياس ولا تكونوا من القانطين - ولا تظنوا ظن السوء
 قریب اور نزدیک ہیں اور مجھ کو خدا تعالیٰ کے فضل کی خوشبو آ رہی ہے سو تم فویدی کی باتیں مت کرو اور ناامیدوں میں نہ مت ہو جاؤ اور بڑے
 وان بعض الطن اثم فانقوا الطنون الفاسدة التي تنزع منها ارض ايمان الظالمين

میں مت پڑو اور بعض ظن گناہ ہیں - سو تم ایسے ظن مت کرو جن سے بدگمان انسان کی ایمانی زمین بھجاتی ہے اور نیت صالحہ
 وتنزع النية الصالحة وتكثر مساوس الشياطين - وقوموا متوكلا على الله وقد
 میں جنبش آتی ہے اور شیطان مساوس بڑھتے ہیں - اور خدا کے توکل پر کھڑے ہو جاؤ

من خير ما استطعتم واعدوا لخيركم من زاد يفييه لسفرة البحري والبري
 اور کوئی نیکی کر لو جو کر سکتے ہو اور اپنی بہائی کیلئے کچھ زاد سفر ہم پہنچاؤ جو اُسکو سفر بحری و بری کیلئے کافی ہو

اللہ معکم ووفقکم وھو خیر الموفقین +
خدا تمہاری ساتھ ہو اور تمہیں توفیق دے اور وہ بہتر توفیق دہندہ ہو۔

فانرجو من اخلاص اهل الثروة والمقدرة ان يتوجهوا الى اهتمام

پس ہم اہل مقدور و دستوں کے اخلاص سے امید رکھتے ہیں کہ اس کام کے اہتمام کی طرف ساری دل

هذا الامر بكل القلب كل الهمة ولا حاجة الى ان نكثر القول ونبالغ في الكلام ولا

اور ساری ہمت۔ سو مصروف ہوں اور ہمیں کچھ حاجت نہیں کہ ہم زیادہ کہیں اور کلام میں مبالغہ کریں اور پر

هم الاجباء والمخلصين بيانات مملوءة من المكلفات فانا نعلم ان الاشارة كافية

بیانوں سے اپنے دوستوں اور مخلصوں کو تحریک دین کیونکہ ہم جانتے ہیں کہ ان کے لئے اشارت کافی ہوگی

لاحياءنا المتصدقين - فليعط كل احد منهم بقدر قدرته التي اعطاها الله ولا يستقيم

سہ کام کرنا اپنی عادت ہے۔ پس چاہیہ ہر ایک انہیں سے بقدر خدا داد استطاعت دیوے اور اس بات سے شرم نہ کرے

ولا يحتشم من ان ينفع بالقليل وليعلم ان الغرض ان يعطى ولو كانت فلسفة اربع اوقا

کہ وہ کچھ نہ توڑا دینا ہے اور اس بات کو معلوم کرے کہ غرض اہل یہ ہے کہ دیوے اگرچہ ایک پیسہ یا اسکا چوتھا حصہ یا کچھ

من الفتيل ومن كان ذا عيشة خضراء فليعط بقدر حيلته ان شاء - وما هذا الا عمل

کے اندر کے چمکے سبھی تھوڑے اور جو شخص غرض اوقات کھاتا پیتا ہو سو اگر چاہے تو اپنی حیثیت کے مناسب دیوے اور یہ کام محض سہ

طلاب وجه الله من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ويبارك الله في ماله واهله وعباله وما

اور اسکی خوشنودی کے لئے سو اور جو شخص ایک ذرہ کر موافق ہی بہلائی کرے گا وہ اسکا اجر پائیگنا اور خدا کے مال اور اہل اور عیال پر

في سبيل الله فهو عائد اليكم في الدنيا والاخرة ولا ترون خيرا فان اعطيتم بذرا فلكم ذرا

برکت دیگا اور جو کچھ تم خدا کی راہ میں خرچ کرو گے وہ تمہاری طرف دنیا اور آخرت میں پہر لوٹ کر واپس آئیگا اور تم نقصان نہیں اٹھاؤ گے اگر تم

وان اعطيتم قطرة فلكم بحر فضل من عند الله والله لا يضيع اجر المحسنين - ام حسبتم ان تغفروا

ایک بیج دو گے تو تمہاری لئے ایک بحر عت ہوگی اگر قطرہ دو گے تو تمہارے لئے دریا ہوگا اور خدا نیکو کار کو کبھی جو ضائع نہیں کرتا۔ کیا تم جانتے ہو کہ یوں ہی

ويرض عنكم ربكم ولما يعبدكم مساعين لمرضاة والطائعين كالمخلصين - ايها الرجال اتقوا الله

بخشنے جاؤ اور خدا تم سے راضی ہو جائے اور ہنوز اس نے تمکو اپنی رضا مندی کی راہوں میں سرگرم نہ پایا ہے اور تم فرماؤ اور مخلص ایسی نظریں نہ ہو

وكوفوا من الذين يوثرون على انفسهم واعلموا ان الله مع المتقين - انما اموالكم واولادكم فتنات

اور کو تو خدا دلوں ان کو کوئی طرح جو جاؤ جو خدا کو اپنی نفسوں پر مقدم کر لیتے ہیں اور یقیناً جاؤ کہ خدا پر نہیں کھنکھاتے، سو تمہاری مال اور تمہاری اولاد آزمائش کی

وینظر الله اوتخبونه او تخبون اشیا اخرى وستبعدون عن هذه اللذات ولا تبقى هذه اللذات
 جگہ میں اور خدا کو چننا ہو کہ تم اس سے پیار کرتے ہو یا دوسری چیزوں سے اور وہ وقت آتا ہے کہ تم ان لذتوں سے دور کر دو جو چاہو گے اور یہ مجلسیں باقی نہیں رہیں گی
 ونظائر تها ثم ترجون الى الله وتستثلون عما علمتم وعما جاهدتم في سبيله فقوموا ايها الناس
 اور تم کے دیکھو والی پہر تم خدا تعالیٰ کے سامنے حاضر کو چاہو گے اور تم سے تمہاری اعمال کا سوال ہو گا اور یہ کہ تم نے ان کی راہ میں کیا کیا کوششیں کیں ہیں
 قوموا الوقت يذهب قوموا سرعيا ولا تقعدوا مع المترفين - ولستنا بالواجب حقاً لمن لا يوجب
 اور لوگو! بڑا وقت جاتا ہے اور جلد ہی تم کو آرام پسندوں کے ساتھ مت بیٹھو اور ہم کسی ایسے شخص پر کوئی حق واجب نہیں کرتے جو اپنی نفس پر ترجیح دے
 الحق على نفسه ولا يكلف الله نفساً الا وسعها وما انا من المتكلفين - وما اتوجه الا الى الذي يهتد
 نہیں کرتا اور خدا کسی جان کو سیدھے تکلیف دیتا ہے جو اس کی وسعت میں ہے اور میں تکلف والوں میں سے نہیں ہوں - اور میں صرف ایسے شخص کی طرف توجہ کرتا ہوں جو ہدایت
 الود واترك الذي منعه البخل فصدو بحق بالذين جبنوا فردو عد من الخذل ولين -
 سہولتی خالص کہتا ہے اور میں اس کو ترک کرتا ہوں جس کو بخل نے روک رکھا ہے اور جو بخل سے روک رکھا ہے اس کو روک دو اور جو دھوکہ دہن میں سے روک رکھا گیا ہے اس سے بچو اور جو دھوکہ دہن میں سے روک رکھا گیا ہے اس سے بچو

وليجعل المرسلون للارسال فان الوقت ضيق والضيف العزيز مستعد

اور چاہیکہ بھیجے والے بھیجیں کیلئے جلدی کریں کیونکہ وقت تنگ ہے اور مہمان عزیز سفر کو تیار ہے اور ہمسفر تیار ہے

للسفر وقد وجب علينا اعلام المتعقلين باسرع اوقات فلا ينبغي ان تقعدوا والسماى بعد ما ثبت

ہو چکا ہے کہ جو غفلت میں ہیں ان کو بہت جلد تنبیہ کریں پس مناسب نہیں کہ تم سستی کر کے بیٹھ رہو بعد اسکے جو مینو اس امر کی ضرورت

لكم ضرورة هذا الامر فقد موالل المعاصدة ولا تاخروا وانفضوا ايديكم تخرجوا وكونوا في سبيل الله

بیان کر دی پس تم مدد کے لئے آگے قدم بڑھاؤ اور پیچھے مت ہٹو اور انہوں کو جہاد و تادید اور خدا تعالیٰ کے راہ میں

سابقین - وليرسل همتا في قاديان من كان مرسله من درهم او دينار وليسبأين في مكتوبه

ایک دوسرے سے ہمت کر دو اور چاہیکہ بھیجے والا آئی افادیاں میں بھیجے جو کچھ درہم یا دینار بھیجنا ہو اور اپنی خط میں بیان کر دو کہ یہ ہمت

انه ارسل له بل الاول لے ان يرسل اليه باسمه بلا واسطه ليجمع عنده كلما يحثه وليطهر به قلبه

تسکے لئے بھیجا گیا ہے بلکہ بہتر تو یہ ہے کہ اسکے نام سے بغیر میری واسطہ کے بھیجے تاکہ کچھ آدمی وہ سب ایک باس جمع ہوں اور ان کا کہہ کر ان کو کلمہ

وان نفس القربان اعلاء كلمة الاسلام وهذا وقت فلا تضيعوا وقتكم وقوموا كما تحاد منكم

اس سے اطمینان ہو اور سب قریبیوں کی قربانی کی قربانی کے لئے کلمہ اسلام کی بلندی چاہنا زیادہ ڈاکیما ہو جسے پس اپنی قربانیاں

ايها المسلمون فرتا الى الله واتقوا الفتن التي هاجت وحميت حواكم وفيكم واعملوا

اے مسلمانوں خدا کی طرف فرار کرو اور اللہ سے ڈرو اور فتنوں سے بچو جو تمہاری آگے چھو اور تم میں سے جو ہیں اور تم میں سے جو ہیں اور تمہاری

اور مسلمانوں خدا کی طرف فرار کرو اور اللہ سے ڈرو اور فتنوں سے بچو جو تمہاری آگے چھو اور تم میں سے جو ہیں اور تم میں سے جو ہیں اور تمہاری

علمای ریضاہ لیکون کم زلفی لہیہ ولتاخذ کم رقة علی دینکم فانہ ضعف وید الشیث یفقدہ
 اور وہ عمل کر جس سے خدا راضی ہو جاویں تا تمہیں خدا تعالیٰ کے نزدیک درجہ ملے اور چاہیے کہ تمہیں اپنی دین پر کچھ شفقت پیدا ہو کیونکہ وہ
 والشیث یرطبی حدث من نوازل الحادثات التکالیف المتتابعات ولینظر کل احدکم
 اور اس کی کنٹھیں میں بڑے پلے کے آثار پیدا ہو گویں اور یہ بڑے پلے طبعی ہے جسے جو عوارض نزل کے سبب اور تکالیف متواترہ کو باعث مظهر ہو گویں
 عملہ ولیفنتش خطر اہ ولینزل بضاعتہ الی اعداہ الاخرۃ ولینقدح راہہ الی جمعہا لذلک
 کہ ہر ایک شخص اپنی علوں کو دیکھ کر اور اپنے دل کے خیالات کو ٹھٹھلے اور اپنی اس بضاعت کو تولے جو آخرت کیلئے تیار کی ہو اور اپنے
 السفر ہل ہی وازنتہ جیدۃ او مضوشۃ ناقصۃ ولا یخرج نفسه ولا یعثر رب نفسه من المغشوشۃ
 اس روایت کو کرا کرے جو اس سفر کیلئے تیار کیا ہو کیا وہ پوری وزن کا اور کبر الی یا کھوٹا اور کم وزن کا ہو اور چاہیے کہ اپنے نفس کو دھوکہ نہ دے
 ولیتدارک قبل ذهاب الوقت ولا تقعد کا لغافلین۔

اور اس کو غفلت میں نہ ڈالے اور چاہیے کہ وقت سے پہلے تدارک کرے اور غافل نہ ہو کہ مت بیٹھا رہے

ایھا الناس کو انفسکم وطہر واصد درکم ولا تقر حکم جیفۃ الدنیا وشمعہا

ای لوگو! اپنے نفسوں کو صاف کر دو اور اپنے سینوں کو پاک بناؤ اور تمہیں دنیا کا مژدار اور اس کی چمچو سے

ولا تخلبکم الیہا کلابھا ولا تقو الا مسلمین مطہرین۔ ولا تقوا العن الخلق فانہ سہل ہین

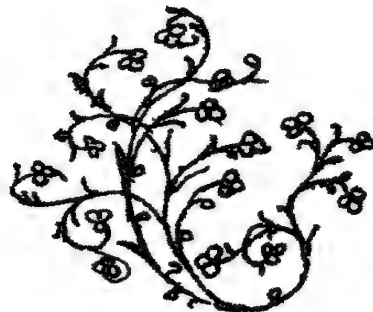
وہ خوش گھڑاؤں سے کتر تمہیں اس گوشت کی طرف دیکھ نہیں اور مجیز پاک مسلمان ہونے کی حالت کمر مت مرو اور خلقت کی لعنت سے مت ڈرو

وانتقوا العن اللہ عن الذی یسود الوجہ لعنہ ویلقی فی حق الساقطین هذا ما اوصینا کم

کیونکہ وہ سہل اور آسان ہے اور اس خدا کی لعنت سے ڈرو جس کی لعنت مومنوں کو کالا کر دیتی ہے اور جو کفر والوں کو گھٹیر میں ڈالتی ہے جو جاری ہے نصیحت

فتدکروا ما اوصینا واشہدوا انا بلغنا واللہ خیر الشاہدین و آخر دعوانا ان الحمد للہ رب العالمین

سراسر نصیحت کو یاد رکھو اور گواہ رہو کہ ہم نصیحت کو پہنچا دیا اور خدا سب گواہوں سے بہتر ہے اور آخری دعوت ہماری یہی ہے کہ تمام ایمان والے اس کو



اعلان

نَحْوُ ابْنِ تَوْحِيدٍ الدَّلِيلِ لِرِطَامِ رَجْمَتِ الْعُظْمَى هَذَا
 ہم ایسے لکھتے ہیں کہ سرکار انگریزی اپنے عظیم الشان رحم کی وجہ سے اس
 اعلانِ فی تجلّی بعدہا الی الصلّ الذی یبلغ
 اعلان کی طرف توجہ کی گئی اور اس بارشیر کو موردِ نظر عتاب فرمایا گئی جو اس کو خیر خواہ ہو نہ
 نصحاءہا وبتنضض نضضۃ الثعبان
 کاٹتا ہے اور سانپوں کی طرح زبان ہلاتا ہے

یا قیصر ہند صانک اللہ عن الافات وکان لطفہ معک فی کل ارادات الخیر
 اے قیصر ہند خدا تجھ کو آفتوں سے نگہ رکھے اور ہر یک غیر کے ارادہ میں اس کی
 وحفظک عن الدواہی والحادثات جئناک مستغیثین بما اودینا من لسان رجل مکمل
 لطف تیرے ساتھ ہو اور خدا تجھ کو حوادث سے بچا دے ہم مستغیث بن کر تیرے پاس آئے ہیں کیونکہ ہم ایک شخص کی زبان اور
 الحفظات وقد سمعنا انک تخلّیت بمحاسن الاخلاق وتخلّیت فی عدلک ما یسم
 اے مجھے رنجہ کلمات سے سناؤ گئے ہیں اور ہم سنا رہے ہیں کہ تو نیک خلقوں کو آراستہ کر رہا ہے اور اپنے عدل میں ان باتوں سے خالی ہے
 بالاخلاق وما زلت آخذةً بنفسک بالرحم والاشفاق ولا ترضی بعبور النجا لثربین۔
 جن پر پیرایہ عیب ہم اور رحم اور شفقت کو تو نے اپنے نفس کیلئے ایک نسلت لازمی ٹھہرا دی ہے اور ظلم کرنا والوں کے ظلم پر رنجی نہیں۔

هَذَا خَلَقَكَ وَخَنَ مَعَ ظِلِّ حِمَايَتِكَ تُلَدِّغُ مِنْ شَرِّ بَعْضِ الْمَعَادِينَ
یہ تیرا خلق ہے اور ہم باد جو وظل حمایت تیری کے بعض دشمنوں کے فیش شرارت سونیش زدہ اور

وَنَقَضَ مِنْ أَيْتَابِ الْعَاضِدِينَ - وَيَصُولُ عَلَيْنَا كُلُّ ضُلٍّ بِنَضْلٍ وَيَسْتَبِ نَبِيَّتَنَا الْكَرِيمِ
اُن کا ٹٹنے والوں کے دانتوں سے کاٹے جلتے ہیں اور ہر گنہگار شخص ہم پر حملہ کرتا ہے جس کو باپ دادوں کوئی نہیں پہچانتا اور ہر ایک جان بخل
کل جہول مہین - وَيَسْعَى أَنْ تُعَدَّ مِنَ الْبَاغِينَ -
ہمارے نبی کریم کی امانت کرنا ہے اور کوشش کرتا ہے کہ ہم باغیوں سے گئے جائیں -

وَأَمَّا تَفْصِيلُ هَذَا الْجَمَلِ فَأَعْلَمُ يَا قِصْرَةَ تَزَانِدُ قَبَالَكَ وَبَارَكَ اللَّهُ فِي
اور اگر اس مجمل کی تفصیل چاہو تو اے قیصرہ تیرا اقبال زیادہ ہو اور خدا تیری دنیا میں برکت دے

دُنْيَاكَ وَاصِلُ مَالِكَ أَنْ رَجُلًا مِنْ الَّذِينَ أَرْتَدُوا مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ وَدَخَلُوا فِي
اور تیرا انجھام بھی بخیر کرے تجھ کو معلوم ہو کہ ایک شخص نے ایسے لوگوں میں سے ہوا اسلام سے منکسر عیسائی ہو گئے ہیں
الْمِلَّةُ النَّصْرَانِيَّةُ لَعَنَ النَّصْرَانِي الَّذِي يَسْتَمِ نَفْسُهُ الْقَسْبِيسَ عَمَادُ الدِّينِ الْفُكَايَا
یعنی ایک عیسائی جو اپنے تئیں پادری عماد الدین کے نام سے موسوم کرتا ہے ایک کتاب
فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ لَخْنَجِ الْعَوَامِ وَسَمَاءُ تَوَزِينِ الْأَقْوَالِ وَذَكَرَ فِيهِ بَعْضُ حَالَاتِي بِأَقْرَبِ حَقِّهِ
ان دنوں میں عوام کو دھوکہ دینے کے لئے تابعت کی ہو اور اس کا نام توزین الاقوال کہا ہے اور میں ایک غافل فترا
لَا أَصِلُ لَهُ وَقَالَ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ رَجُلٌ مُفْسِدٌ وَمِنْ أَهْلِ الْعَدَاوَةِ وَانِي وَشَدَّ فِي طَرَفِي
کے طور پر میرے بعض حالات لکھے ہیں اور بیان کیا ہے کہ یہ شخص ایک مفسد آدمی اور گورنمنٹ کا دشمن ہے اور مجھ کے طریق چال چلن
مُشْتَبِهَةٌ أَثَارُ الْبَغَاوَتِ وَلَيْسَ مِنْ بَخَاءِ الدَّوْلَةِ وَاتَّقِنَ أَنَّهُ سَيَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا وَأَنَّهُ
میں بغاوت کی نشانیاں دکھائی دیتی ہیں اور میں یقین رکھتا ہوں کہ وہ ایسے ایسے کام کرے گا اور وہ
مِنَ الْخَافِينَ -

خائفوں میں سے ہے -

یہ شخص ہے جو دین اسلام سے منکسر ہو گیا ہے اور اس کا نام توزین الاقوال ہے اور میں ایک غافل فترا

فَالْمُخَصَّصُ أَنَّهُ حَثَّ الْحُكُومَتِ فِي ذَلِكَ عَلَى إِيْذَائِي وَمَعْلُوكَ فَرَّغَ إِلَهُ هَذَا

پس خلاصہ کلام یہ ہے کہ اس شخص نے حکام کو میری ایذا کے لئے برا بھلا کہہ دیا ہے اور اس کا کہنا ہے کہ

فِي سَبْتٍ وَازْدِرَائِي وَأَفْرَغَ قَدْ رَسَا نَهْ عَلَى بَعْضِ أَحِبَائِي وَكَثَرَ الْقَوْلُ فِي دِيلَتِنَا الْمَقْدُ

دینی اور تحقیق کر نہیں رہا کہ جب کبھی اس کے بھائیوں میں ہوا ہے اور نیز اپنی زبان کی پلیدی میری بعض دستوں پر لکھی ہے

وَشَتَمَ خَيْرَ الرِّسَالِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَالَغَ فِي التَّوْهِينِ - وَتَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ تَرْجُفُ
 اور بڑے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو گالیاں دین اور توہین میں مبالغہ کیا۔ اور ایسی باتیں کہیں جن سے
 منها القلوب وتهيج في الاقدار الكروب وسوف نكتب قليلا منها ونجوب استدار
 دل کانپ اٹھتے ہیں اور انہیں بے قرار بن جوش مارتی ہیں اور ہم کسی وقت انہیں سے کچھ تھوڑا سا لکھیں گے
 انجا اہلین -

اور جاہلوں کی پردہ پر ہارٹینگے

وَالان ننبه الدولة العالیه ما افترى علينا وزعم كانا من اعداء الدولة
 اور اب ہم گورنمنٹ عالیہ کو ان باتوں کی اصل حقیقت سے مطلع کرتے ہیں جو ہم پر اسے انترالین اور گمان کیا
 البرطانية فليعلم الدولة ان هذه المقالات كلها من قبيل صوغ الزور ونسج الشرور
 کہ گویا ہم دولت برطانیہ کے بدخواہ ہیں سو گورنمنٹ کو معلوم ہو کہ یہ تمام باتیں از قبیل آرائش دعوے اور شرارت بانی ہیں
 وليس فيها راحة الصدق مثقال ذرة وما حمل على ذلك الا بعض المصالح التي
 اور ایک ذرہ ہی سچائی کی بو انہیں نہیں اور ان باتوں پر اسکو صرف اسکو بعض مصالح نے آمادہ کیا جو اس نے ان
 لاثي في نفس تلك المكائد ويسترها اكابر القسيسين - والحمل لله ان كلمات المفترين
 فریون کے اندر دیکھتے ہیں اور ایک یہ بہ ہی اسکی غرض ہو کہ تا اپنی بڑی پادروں کو خوش کرے اور شکر خدا کہ اس کے خود شکلات
 شيء لا تخفى على الدولة حقيقة فضن في ما من من شرع ونرى نحن ما لنا اللامعة للمرد
 ایک ایسی چیز ہے جسکی حقیقت اس گورنمنٹ پر پوشیدہ نہیں اور ہم اسکی شرارت و اس میں جن اور ہم اپنی روشنی خدا کو اسکی
 عايناً كالشهب الشياطين - ولا يخفى على الحكام طريقتي وشاني ولا مشي مؤامري
 باتوں کے مدد کر نیکی لڑائی کی تو میں رحیم و شہناقب شیاطین کے مدد کر نیکی لڑائی کے حکام پر میرا طرز و طریق پوشیدہ نہیں اور میں اسکی چھلکے
 عنهم عياني بل الحكومة البرطانية تعرفني وتعرف آيائي وتنظر مهيعي ومدعائي وتعرف
 چلتا نہیں بلکہ گورنمنٹ برطانیہ مجھے اور میرے باپ دادوں کو خوب پہچانتی ہے اور میری ماہ اور میری مدعا کو دیکھ رہی ہے
 اصله ومنبعي ولا يقبل بيتي ومريعي وتعلمنا لسنا من المفسدين المعادين ولا البائين
 اور میرے اصل اور سرچشمہ کو جانتی ہے اور میرے خاندان سے بچہ نہیں اور جانتی ہے کہ ہم مفسد دن اور دشمنوں اور باغیوں اور
 الطاغين - وما خرجت لان من مغارة لتكون الدولة من امري في غرامه
 طاغیران ہیں کہیں - اور میں ابھی کسی غار میں سے نہیں نکلا تا کہ گورنمنٹ میرے معاملہ سے غافل ہو۔

بل الدولة على امثالنا من المياهيبن - ومن توشم اقوالنا واستشف افعالنا
بلکہ یہ گورنٹ ہماری جیسے غیر خواہوں پر ناکرتی ہے اور جو شخص ہماری باتوں کو منظر غور دیکھے گا اور ہماری افعال پر

فلا تخف على اعمالنا واتا من الصادقين - والدولة تقوص الى اعمالنا وليس عليها

لیک عین نگاہ و درائیک اس پر ہماری کانگڈاریاں چسپی نہیں بیگی اور ہم سچو ہیں اور یہ گورنٹ ہماری گہراؤ تک غوطہ مارتی ہے اور اس پر ہمارے
الحقاء - ولها افکار عادیات لا توافقها وجناء اذا ما تركض آرائها في ارض مقاصد

اور پوشیدہ ہیں - اور اس گورنٹ کی فکر میں تیز و درونیوں ہیں کہ کوئی تیز اور مضبوط اوٹنی اُن کا مقابلہ نہیں کر سکتی جو وقت گورنٹ

فتقری اديم الارضين - وكل عقل عندها لا عقل الدين - ونرجوان يفتح الله عليها

اپنی راہوں کو مقاصد کے زمین میں دوڑاتی ہے تو وہ راہیں روڑ زمین کو کاٹتی ہوئی چلی جاتی ہیں اور ہر ایک عقل جو دینی عقل کے
هذا الباب ايضا لما فتح ابوابا أخرى والله ارحم الراحمين -

اس گورنٹ کو عامل ہے اور ہم امید رکھتے ہیں کہ یہ سوازہ بھی اس پر کھل جائے اور خدا ارحم الراحمين ہے

ولا تخف على هذه الدولة المباركة اننا من خدامها ونفعاؤها ودواعي

اور گورنٹ پر پوشیدہ نہیں کہ ہم قدیم سے اسکی خدمت کر نیوالے اور اسکو ناصح اور خیر خواہ نہیں سوچتے

خيرها من قديم وجئناها في كل وقت بقلب صميم وكان لابی عندها زلفى وخطاب التحسين

اور ہر ایک وقت ہمدلی عزم سے ہم حاضر ہوتے رہیں اور سید اباب گورنٹ کے نزدیک صاحب مرتبہ اور قابل تحسین تھا

ولنا الدعة الدولة ايدى الخدمة ولا نطن ان تنسها في حين - وكان والدعيت

اور اس سرکار میں ہماری خدمات نمایاں ہیں اور میں گمان نہیں کرتا کہ یہ گورنٹ کسی اہم بات کو بھلا دیگی اور میرا والد

الميرزا غلام مرتضابن ميرزا عطاء محمد القادري في من نفعا الدولة وذوى الخلّة و

میرزا غلام مرتضیٰ ابن میرزا عطاء محمد رئیس قادیان اس گورنٹ کو خیر خواہوں اور مخصوصین تھا اور

عندها من ارباب القرب وكان يصدر على تكمة العزت وكانت الدولة تعرفه غاية المعرفة

اس کے نزدیک صاحب مرتبہ تھا اور صدر نشین بالین عزت سمجھا گیا تھا اور یہ گورنٹ اسکو خوب پہچانتی تھی

وما كنا قط من ذوى الظن بل ثبت خلاصنا في اعين الناس كلهم وانكشف على الحكام

اور ہم کبھی کوئی بدگمانی نہیں ہوئی بلکہ ہمارا خلاص تمام لوگوں کی نظروں میں ثابت ہو گیا اور حکام پر کھل گیا۔

ولتسطاع الدولة حكامها الذين جاؤنا وليتوا بيننا كيف عشنا امام اعينهم وكيف سمعنا

اور سرکار انگریزی اپنے ان حکام کو دریافت کر سکی جو ہماری طرف آئے اور ہم میں رہے اور ہم انکی آنکھوں کے سامنے کسی زندگی

فی کل خدمت مع السابقین۔
بسر کی اور کس طرح ہم ہر کیفیت میں بقت کر نوالوں کے گروہ میں رہے۔

ولا حاجتنا الى تفصيل هذه الحقائق فان الدولة البريطانية مطلعة
اور ان حقیقتوں کے مفصل بیان کرنیکی کچھ حاجت نہیں کیونکہ سرکار انگریزی ہمارے مراتب خلوص
على مراتب خلوصنا وشنون خدماتنا والاعانات التي كانت تترى منا وقتا بعد
اور انواع خدمات پر اطلاع رکھتے ہیں اور ان اعانتوں کو جانتی ہے جو وقتاً فوقتاً ہم سے ظہور میں آئیں خاصکر
وقت وفي ايام فساد المفسدين۔ وتعلم الدولة ان ابى كيف مدها في حين محابا
وہی کے منہ کے وقت میں۔ اور اس گورنمنٹ کو یہ معلوم ہے کہ میرے والد نے کیونچو اسکو ایسے وقت میں
مشتدة الهبوب وفلق مشقة الهبوب وانه آتال دولتہ خمسین خيال مع الفوار
مددی کہ جب لڑائیوں کی ایک سخت آندھی چل رہی تھی اور تو بہتر کہ رہے تھے اور مدد سے تیار کر گئے تھے سو میرے والد نے اس
مدد امنہ فی ايام المفسدة وسبق السابقين في امداد اهل المال عند حلول
کے دنوں میں پچاس گھوڑے معہ سوار اس گورنمنٹ کو لادو کی طور پر روئے اور اپنی حیثیت کے لحاظ سے امداد میں سے بڑا گیا باوجودیکہ
الاهوال مع ايام العسر والافلال وذهاب عمدا لمارت الا بائنة وانقلاب الاحوال
زمانہ تنگی اور ناداری کا زمانہ تھا اور آبائی ریاست کا دور ختم ہو کر گردش کے دن آگئے تھے پس جو شخص ایک نظریہ اور
فليظن من كان له نظري صحيح او قلب امين۔
دل امین رکھتا ہے اسکو چاہئے کہ سوچے ؟۔

ولم يزل كان ابى مشغولاً بخدمات حتى شاخ وجاء وقت الوفا ووجب الارتفاع والوقصد
اور میرا باپ ہی طرح خدمات میں مشغول رہا یہاں تک کہ پیرانہ سال تک پہنچ گیا اور سفر آخرت کا وقت آگیا اور اگر
ذكر خدماته لصداق بنا المجال وعجزنا عن التدوين فالملخص ان ابى لم يزل كان شام
ہم اسکی تمام خدمات لکھنا چاہیں تو اس جگہ سانسکین اور ہم لکھنے سے عاجز رہ جائیں۔ پر غرض ملاصلا کلام یہ ہے کہ میرا باپ کا انگریزی کے
برق الدولة وقائمه على الخدمة عند الضرورة حتى اعزته الدولة بمكاتيب مضاهاة
مراحم کا ہمیشہ سید وار رہا اور عند الضرورت خدمتیں بجالاتا رہا یہاں تک کہ سرکار انگریزی نے اپنی خوشنودی کی پہلیات سے اسکو
فی کل وقت بطلانها واسمحت له بمواساها وتفضلت عليه بمراعاتها وحسبته مزدوق
مستزکیا اور ہر ایک وقت اپنے عطاؤں کے ساتھ اسکو خاص فرمایا اور اسکی غمخواری فرمائی اور اسکی رعایت رکھی اور اسکو اپنے خیر خواہوں

الخیر ومن الخالصین۔ ثم اذا توفي ابي فقام مقامه في هذه السيرة اخي الميرزا غلام قادر
اور غلامسون میں سے سبھا۔ پھر جب میرزا پ وفات پا گیا تب ان خصلتوں میں اسکا قائم مقام میرزا بھائی ہوا جسکا نام میرزا غلام قادر
وغمرته مراهب الدولة كما غمرت والدي وتوفي اخي بعد ابي في لستمع سبناين۔ ثم بعد وفاته
تھا اور کٹر انگریزی کی عنایات ایسی ہی اسکے شامل حال ہو گئی جیسی کہ میرزا کے شامل حال تھیں مگر میرزا اپنی چند سال بعد اپنی والدہ کو فوت
قوت اثرھا واقدریت سیرھا و ذکر ت عصرھا ولكن ما كنت ذا خصب لغمة۔ وسعدت في
پہران دونوں کی وفات کے بعد میں آنکھ نقش قدم پر چلا اور اپنی سیرتوں کی پیروی کی اور آنکھ زمانہ کو یاد کیا لیکن میں صاحب مال اور
ولا ذاملاك وارضين۔ بل تبتلت الى الله بعد ارتحالهما ولحقت بقوم منقطعین۔
صاحب املاک نہیں تھا بلکہ میں اپنی وفات کے بعد امداد مل شانہ کی طرف جھک گیا اور انہیں جاملانہ پونج دینا تھیں تو
وجذبني ربي اليه واحسن مثواي واسبع علي من نعماء الدين۔ وقادني من تدنسات
اور میرے رب نے اپنی طرف مجھ کو کھینچ لیا اور مجھ کو نیک جگہ دی اور اپنی نعمتوں کو مجھ پر کامل کیا اور مجھ کو دنیا کے آلودگیوں اور کمروں
الدنيا الى اخيرة قدسه واعطاني ما اعطاني وجعلني من الملهين المحدثين۔
سے نکال کر اپنی مقدس جگہ میں لے آیا اور مجھ کو آسے دیا جو کچھ دیا اور مجھ کو ملہون اور محدثوں میں سے کر دیا
فما كان عندي من مال الدنيا وخيلها وافر اسها غير اني اعطيت حياذلا قلام
سو میرے پاس دنیا کا مال اور نیسا کے گھوڑے اور دنیا کے سوار تو نہیں تھے بجز اس کے کہ عمدہ گھوڑے قلموں
ورزقت جواهر الكلام واعطيت من نور مؤمني العثار ويبين الى آثاره
کے مجھ کو عطا کئے گئے اور کلام کے جواہر مجھ کو دے گئے اور وہ نور مجھ کو عطا ہوا جو مجھ کو نغز شمس پہنچاتا اور بہت روی کے آثار مجھ پر
الدولة الالهية السماوية قد اغنتني وجبرت عيالي واخذتني ونورتي ليلتي وادخلتني
ظاہر کرتا ہے میرا الہی اور آسمانی دولت فی مجھ غنی کر دیا اور میری افلاس کا تدارک کیا اور مجھ پر روشن کیا اور میری راکھ کو نور کر دیا اور
في المنعمين۔ فقصدت ان اعين الدولة البريطانية هذا المال وان لم يكن لي
منعمین داخل کیا سو میں نے چاہا کہ اس مال کے ساتھ گورنمنٹ برطانیہ کی مدد کروں اگرچہ میرے پاس
من الملهم والخيل والبغال وماكنت من المتولين۔

روپیہ اور گھوڑے اور خچر میں تو نہیں اور نہ میں مالدار ہوں

فقمت لامدادها بقلبي وبدي وكان الله في مددي وعاهدني الله تعالى

سویں اکی مدد کیلئے اپنی قلم اور ہاتھ سے اٹھا اور خدا میری مدد میں تھا اور میری آزمائش زیادہ سے زیادہ خدای تعالیٰ سے میری

مَنْ ذَاكَ الْعَهْدُ إِنْ لَا أَوْ لَفَ كِتَابًا مَبْسُوطًا مِنْ بَعْدِ الْإِذَا ذَكَرْ فِيهِ ذِكْرُ حَسَنَاتٍ
 کہ کوئی مبسوط کتاب بغیر اسکے تالیف نہیں کر دینگا جو اس میں احسانات قیصرہ ہند کا ذکر نہ ہو اور نیز اسکے ان
 قیصرۃ الہند و ذکر منہا التے وجب شکر ہا علی المسلمین و مع ذلک کان فی خاطر
 تمام احسان کا ذکر جو جن کا شکر مسلمانوں پر واجب ہو اور باوجود اسکے میرے دل میں یہ بھی تھا کہ میں
 أَنْ أَدْعُوا الْقِصْرَةَ لِلْكَرَمَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَ أَهْدِيَهَا إِلَى الرَّبِّ الَّذِي هُوَ خَالِقُ
 قیصرہ مکرمہ کو دعوت اسلام کروں اور اُس رب کی طرف اسکو رہنمائی کروں جو درحقیقت مخلوقات کا رب ہے کیونکہ
 الْأَنَامُ فَانْتَهَا أَحْسَنَتُ الْبِنَاءِ وَالْإِبَاءِ نَا وَمَا كَانَ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوَهَا فِي
 اُس کا احسان ہم پر اور ہمارے باپ دادوں پر ہے اور احسان کا عوض بجز اسکے اور کچھ نہیں کہ ہم اُس کی
 الدُّنْيَا دَعَاءَ الْخَيْرِ وَالْإِقْبَالَ وَفُوزَ الْمَلَامِ وَنَسْتُلِ اللَّهَ لِعَقْبَائِهَا أَنْ تَرْزُقَ تَوْحِيدَ
 دنیا کی خیر اور اقبال کے لئے دعا کریں اور اُسکی عقبی کے لئے خدا تعالیٰ سے یہ مانگیں کہ اسلامی توحید
 الْإِسْلَامِ وَتَنْتَجِبَ سَبِيلَ الْحَقِّ وَتُؤْمِنَ بِعِظَمَةِ الْمَلِيكِ الْعَلَامِ وَتَعْرِفَ الرَّبَّ الَّذِي أَحَدٌ مِنْ وَلَدِهَا
 کی راہ اُس کے نصیب کرے اور حق کی راہوں پر چلے اور اُس بادشاہ کی بزرگی کی قائل ہو جو غیب کی باتیں جانتا ہو اور اُس کی پہچانتے
 وَلَدٌ وَتُعْطَى نِعْمًا أَبَدًا لِدِينِ
 جو اکیلا اور تمام مخلوق کا رب ہے اور نہ مولود اور نہ والد ہو اور اسکو ابدی نعمتیں ہیں۔

فَالْفَتْحُ كِتَابٌ وَحَرِّتُ فِي كُلِّ كِتَابٍ أَنْ الدَّوْلَةَ الْبَرِيطَانِيَّةَ مُحْسِنَةً إِلَى
 سنیوں کوئی کتاب بتا دیتا ہوں اور ہر ایک کتاب میں یہ لکھا کہ دولت برطانیہ مسلمانوں کی محسن ہو اور مسلمانوں کی اولاد
 الْهِنْدُ وَتَنْتَجِبَ أَذْرَارِي الْمُسْلِمِينَ - فَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ أَنْ يُخْرِجَ عَلَيْهَا وَلِيَسْطُوكَ الْبَنَاءَ
 کی ذریعہ معاشرے سے پس کیونکہ انہیں سے جائز نہیں جو اُس پر خروج کرے اور باغیوں کی طرح اُس پر حملہ آور ہو
 الْعَاصِينَ - بَلْ رَجَبٌ عَلِيمٌ شَكَرَ هَذِهِ الدَّوْلَةَ وَاطَاعَتَهَا فِي الْمَعْرِفِ فَانْهَارَتْ دِمَائُهُمْ
 بلکہ اُن پر اس گورنمنٹ کا شکر واجب ہے اور اُسکی اطاعت ضروری ہے کیونکہ یہ گورنمنٹ مسلمانوں کے خونوں اور
 وَأَمْوَالِهِمْ وَتَحْفَظُهُمْ مِنْ سَطْوَةِ كُلِّ ظَالِمٍ وَقَدْ بَحْتْنَا مِنْ أَنْوَاعِ الْكُرُوبِ بِأَسْرَاجِ الْفُلُوكِ
 مالوں کی حفاظت کرتی ہے اور ہر ایک ظالم کے حملہ سے اُنکو بچاتی ہے اور درحقیقت ہمیں اسی نے بہتر اربوں اور دل کے لڑو کا
 فَإِنْ لَمْ نَشْكُرْ فَكُنَّا ظَالِمِينَ - فَالشُّكْرُ وَاجِبٌ عَلَيْنَا دِينًا وَدِيَانَةً وَمِنْ لَا شَيْكَرَ النَّاسُ
 بچایا۔ و اگر شکر کریں تو ظالم ٹھہریں گے۔ پس شکر ہم پر از دین و دینا ہے واجب ہے اور جو شخص آدمیوں کا شکر نہ کرے گا

ما شکر الله والله محب المقسطين - وانا لن ننسى اياما وازمنة مضت علينا قبلها
 اسو خدا کا یہی شکر ہو گیا اور خدا انہیں کو دوست رکھتا ہو جو طریق انصاف پر چلتے ہیں اور ہم ان دنوں اور ان کو پہلے نہیں
 ووالله ما كان لنا امن فيها الى دقيقتين فصلا عن يوم او يومين وكنا نمتد ونخيم في
 گئے ہوں گورنٹ سے پہلے ہمیں گدڑی اور بچہ ابھیں ان دقتوں میں دوست بھی ان نہیں رہتا چہ جائیکہ ایک دن یا دو دن ہو اور ہم در در فرشتوں کو فرستے
 فاشعت تلك الكتب المحتوية على تلك المضامين في كل ديار في
 پیڑوں سے مضمون کی کتابوں کو شائع کیا ہے اور ہم ملکوں اور کام کو گونیں انکو شہرت دی ہو اور ان کتابوں کو
 اناس اجمعين - وارسلتها الى ديار بعيدة من العرب والعجم وغيرها لعل الطبائع الزالفة
 پیڑوں دور دور کی دلائیوں میں بھیجا ہے جنہیں سے عرب اور عجم اور دور دور ملک چین تاکہ کچھ طبیعتیں ان نصیحتوں سے
 تكون مستقيمة بمواعظها ولعلها تكون صالحة لشكر الدولة وامثالها وتقل غوائل
 براہ راست آجائیں اور تاکہ وہ طبیعتیں اس گورنٹ کا شکر کرنے اور اسکی فرمانبرداری کے لئے صلاحیت پیدا کریں اور
 المفلسين - ولعلم يعلمون ان هذه الدولة تحسنة اليهم فيجبونها طائعين - هذا
 مفدون کی بلائیں کم ہو جائیں اور تاکہ وہ لوگ جانیں کہ یہ گورنٹ انکی محنت اور محبت سے اسکی اطاعت کریں - یہ میرا کام
 على هذه خدمتي والله يعلم نيتي وهو خير الخائمين - وما فعلت ذلك خوفا من هذه
 اور میری خدمت سے اور خدا میری نیت کو جانتا ہو - وہ بہتر محاسبہ نبوالہ ہے اور پیڑوں کا کام گورنٹ کے ذکر نہیں کیا اور تاکہ
 الدولة او طمعا في انعامها واكرامها ان فعلت الا لله وامتنان لامر خاتم النبيين فان
 اسکی نہایت کام امیدوار ہو کر کیا ہے بلکہ یہ کام محض مدد دینی سے علیہ السلام کے فرمان کے مطابق کیا ہے کیونکہ ہمارے
 نبينا ورسولنا ومولانا حبيب الله وخليفه محمد المصطفى صلعم قد امننا ان نشي على
 نبی اور حبیب رحیم سرور اور ہمارے جو خدا کا پیارا اور اس کا دوست محمد مصطفیٰ صلی علیہ وسلم ہو ہمیں یہ حکم دیا ہو کہ ہم انکی تعریف
 المنعجين وانما كان في ذلك شكرها وادبها ما استطعت ونشت منتمها
 کہیں کہیں جو نعمت پروردگار کے ہیں انکی شکر کر رہے ہیں بلکہ انکی ہر بات پر اس کی شکر کیا اور جانتے ہیں کہ انکی اطاعت
 وامنهم في كل بلاد من مملكتنا المعروفة الى بلاد العرب والعجم ونشت الناس على طاعتنا
 ایسے کئے کہ ہر ملک کے بندے سے یہ حرب اور دم ترک نہ پڑے کیا اور لوگوں کو انہما کہ تاکہ انکی فرمانبرداری میں
 ومن كان في شك فليرجع الى كتابي ابراهيم - وان لم يكن لشكك فليتنظر كتابي التبريد
 اور جو شک ہو وہ میری کتاب ابراہیم کی طرف سے ہو کہے اور اگر وہ اسکو شک کے دور کو شک سے بھارت

وان لم يطعن فليقر كتابي الحجة وان بقي معذالك شك فليقر في كتابي الشهادة
 اور اگر کسی سے ہی مطمئن نہ ہو تو پھر میری کتاب حجتہ البشری کو پڑھے اور اگر پھر بھی کچھ شک ہے تو پھر میری کتاب شہادۃ القرآن میں
 و لیس حرام علیہ ان ینظر فی هذه الرسالة ایضاً لیتضح علیہ کیف علنت بصوت عال فی
 غور کیسے اور کچھ حرام نہیں ہے جو اس سالہ کو ہی دیکھو کہ اس پر کچھ لکھا ہے کہ اس کو پڑھنا اور اس سے کہہ دیا ہو کہ اس کو رنٹ سے
 منع الجہاد والخروج علی هذه الدولة وتخطية المجاہدین -

یہاں حرام ہے اور جو لوگ ایسا خیال رکھتے ہیں وہ خطا پر ہیں۔

فلو ننت عد وهذه الدولة لفعلت اقوالاً خلاف ذلك وما ارسلت
 پس اگر میں اس کو رنٹ کا دشمن ہوتا تو میں ایسا کام کرتا جو میری اس کارروائی کے مخالف ہو تو اور کیا میں
 هذه الكتب في هذه الاشتهارات الى ديار العرب بلاد اسلامية وما قدمت قد بے
 اور یہ اشتہار عرب اور بلاد اسلام کی طرف روانہ نہ کرتا اور ان نصیحتوں کیلئے آگے قدم
 لهذه النصائح فانظر وایا اولی الابصار لم فعلت هذه الافعال ولم ارسلت هذه الكتب
 نہ آتھا۔ پس اسے آنکھوں والو! تم سوچو کہ میں نے یہ کام کیوں کئے اور کیوں یہ کتابیں جنہیں جہاد کی سخت
 فیہا منع شدید من الجہاد لهذه الدولة فی ديار العرب فی غیرها من البلاد کنت ارجو
 حاصل کبھی ہو ملک عرب اور دوسرے اسلامی ملکوں میں بھیجیں کیا میں ان تحریروں سے
 انعاماً من سکان تلك البلاد او کنت اعلم انهم یرضون بحی بسلع تلك الكلمات ویزیدون
 ان لوگوں کے انعام کی امید رکھتا تھا یا میں یہ جانتا تھا کہ وہ ان باتوں سے مجھ سے خوش ہو جائیں گے اور دوسری
 فی الاخوة والاتحاد فان لم یکن لی غرض من هذه الاغراض بل کانت النتيجة البدیحة بخطه القوم
 ویراد ہی میں ترقی کرینگے سا اگر ان غرضوں میں کوئی غرض نہیں تھی بلکہ کھلا کہنا نتیجہ قوم کی ناراضگی نہی اور ان کی
 وخطبہ منہم یا لاسنة الحداد فبعدہ ای شیء حملت علی ذلك کانت لنفسی فائدة آخری
 نہ پائی کہ یہ تلخ تھے سو اس کے بعد کہ غرض نے مجھ کو اس کام پر آوا کیا کیا میرے لئے ان کتابوں کی
 اور ان کتابوں کی ایسیست اخلا تحت الحكومة البريطانية بل ہی مالک الاسلام
 میں صرف دو سینیٹ میں جو حکومت انگریزی میں داخل نہیں تھے بلکہ وہ اسلامی ملک تھے اور ان کے
 بلکہ خیال کرتے ہوں ان کو لا ینفع علی الخواص والعوام فان کانت فائدة مخفیة فلیس لی
 خیال بھی اور تمہیں کچھ فائدہ تھا اور اگر کوئی فائدہ پوچھتا تو ایسا شخص جو میرے پر مدظن رکھتا اور اقتراض کرے تو اس سے فائدہ کیا کرے

من كان من المرتابين والمعترضين على ان كان من الصادقين حاشا ما كانت فائدة من
اگر وہ سچ ہے تو سمجھو کہ بجز اظہار حق کے کوئی فائدہ نہیں تھا

خیر اظہار الحق بل انی سمعت ان اقوالی هذه قد اختلفت بعض العلماء وكفرونی كالجملاء

بلکہ میں نے سنا ہے کہ یہ میری باتیں اور یہ تحریریں بعض علماء کے غضناک ہونے کا موجب ہوئیں اور جہالت

فما بالیتهم بعد تفهم الحق وانكشاف طريق الاهتداء ووضوئیت ان هذا هو الحق فینتهاد لولا

بجھو کا فرطہ راہ سوینے حق کے سمجھنے کے بعد اور ہدایت کا راستہ کہلنے کے سچوائی کچھ بھی پروا نہ کی اور منہ پر کچھ کہی ہی نہ ہو سو منہ پر

قوی کارہین۔ فاذا ثبت خلوصی الى هذا المقادار وبرهنت عليه بقدر كاف

کر دیا اگرچہ میری قوم کراہت کرتی رہی۔ پس جبکہ میرا خلوص گورنٹ سے اس قدر ثابت ہوا اور میں اس قدر دلائل سے اس کو ثابت کر دیا

لاولی الابصار فمن یظن ظن السوء فی امری بعد الا الذي خبث عرقه كالفجار

جو دشمن دین کے لئے کافی ہیں پس جو شخص اس کو بعد میرے پر بدگمانی کرے ایسا آدمی بجز ناپاک فطرت اور بجز ایسی شخص کے جسکی

وتدرب بالشرب والذم والابرو سیر الاشرار وترك سیر الصالحین۔

عادت میں شرب و زانی اور شرارت داخل ہے اور کون ہو درحقیقت یہ اسی کا کام ہے جو شرارت کو پسند کرتا اور نیکی کی راہ کو چھوڑتا ہے۔

وما كان تالیفی فی العربية الا مثل هذه الاغراض العظيمة ولم یخل

اور میرا عربی کتابوں کا تالیف کرنا انہیں عظیم الشان غرضوں کے لئے تھا اور میری کتابیں عرب

تنتاب العربین کتبہ حتمہ رشیت فیم اثار التأثير وجاء فی بعض منهم وراسلنے بعض

کے لوگوں کو برابر پے درپے پہنچتی رہیں یہاں تک کہ سینئر انہیں تاثیر کے نشان پائے اور بعض عرب میرے پاس

وبعضهم هجئوا وبعضهم صلحوا ووافقوا کالمسائرشدین۔

آئے اور بعضوں نے خط و کتابت کی اور بعضوں نے بدگویی کی اور بعض صلاحیت پر آئے اور موافق ہو گئے جیسا کہ حق کے طالبوں کا کام ہے۔

وانی صرفت زمانا طویلا فی هذه الامدادات حتی مضت علی احدی

اور میں ان امدادوں میں ایک زمانہ طویل صرف کیا ہے یہاں تک کہ گیارہ برس انہیں اساعتوں میں

عشر سناتی شغل الاشاعات وماكنت من القاصرين فلی ان ادعی التفرد فی

گزر گئے اور میں نے کچھ کوتاہی نہیں کی پس میں یہ دعویٰ کر سکتا ہوں کہ میں ان

هذه الخدمات ولی ان اقول انی وحید فی هذه التائیدات ولی ان اقول انی

خدمات میں یحدا ہوں اور میں کہہ سکتا ہوں کہ میں ان تائیدات میں یگانہ ہوں اور میں کہہ سکتا ہوں کہ میں

حرز لها وحسن حافظ من الافات وبشرني ربي وقال ما كان الله ليعذبهم واذا
 اس گورنٹ کیلئے بطور ایک تنوید کے ہوں اور بطور ایک سپاہ کے ہوں جو آفتوں سے بچاؤ دے اور خدا سے محبوب شہادت دی اور کہا کہ
 فيهم فليس للدولة نظيري ومثلي في ضربا وعوني وستعلم الدولة ان كانت
 کہ خدا ایسا نہیں کر اُنکو دیکھ بیٹھا دے اور تو انہیں ہو پس اس گورنٹ کی حیرت خواہی اور مدد میں کوئی دوسرا شخص میری نظیر
 من المتوسمين -

اور پیش نہیں اور عنقریب یہ گورنٹ جان لیگی اگر مردم شناسی کا اس میں مادہ ہو۔

واما الذين دخلوا في الملة النصرانية تاركين دين الاسلام وباعدين
 مگردہ لوگ جو عیسائی دین میں داخل ہوئے اور دین اسلام اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو چھوڑ دیا سو ہم انکو ایسے
 عن ظل خيرا لانام فما نجدهم قائمين لخدمة الدولة والمخلصين لاهل الخضر قبل الخضر
 نہیں دیکھتے کہ سرکار انگریزی کی کچھ خدمت کرتے ہوں یا مخلص ہوں بلکہ ہم تو دیکھتے ہیں کہ وہ مہینہ
 مداهنين منافقين - وما دخلوا اكثرهم في دينهم الا يستطوبوا الوجع والجوع ويقعوا
 اور اتفاق سے دنگی بسر کرتے ہیں۔ اور اکثر لوگ دین عیسائی میں محض اسی لئے داخل ہوئے ہیں تا اپنی دودھ گرانی کو ملک
 كاس اللوع فبيئتشر من خات بكرة اذا رقا انهم اخرجوا من روض لرتوع ويعجبون
 کریں اور اپنے حرص کے پایوں کو لبالب بہر دین سو کسی صبح یہ لوگ تتر بتر ہو جائیں گے جبکہ دیکھیں گے کہ چراگاہ
 الناس من وشاك الرجوع ونحن نراهم مناعوام مناجين للاخفاد كلثام ولا نجد فيهم
 سے نکالے گئے اور لوگوں کو اپنے جلد پہننے سے تعجب میں ڈالیں گے اور ہم تو اُنکو کسی برسوں سے دیکھ رہے ہیں
 شيئا من الاوصاف الا عشق الضعف والصفاف والفا لجيفة كالغدا فوما نجد
 کہ وہ اپنا نہی قول واقرا توڑے کو تیار ہیں اور ہم انہیں بھڑا کے کوئی خوبی نہیں پاتے کہ وہ شراب و خوش مزہ کھاؤ جو پالو
 الامتفين - وسيعلم الدولة البريطانية كم منهم من المخلصين الصادقين واولئنا
 میں بھر ہو رہے ہوں عاشق ہیں اور دنیا کے مردار ایسے دوست ہیں جیسے تو اور ہم اُنکو جانتے ہیں کہ دنیاوی نعمتوں کو بھرا کر دیا، اور غریب
 نشاهد باعيننا ان اكثرهم قد خرجوا من الاسلام ودخلوا في المضاري من التكليف
 انگریزی جان بچ کر کتنے نہیں غصے ملحق ہیں۔ در بخدا ہم اپنی آنکھوں سے مشاہدہ کر رہے ہیں کہ اکثر انہیں جو محض تکلیف نفسانہ
 النفسانية واثقال الدين ولهبلاجوفين وكان المسلمون مطلعين على عرهم وشهم
 اور قرض کے بوجہ اور پیٹ اور عضو نہانی کی سوزشوں کی وجہ سے اسلام سے خارج اور فساد میں داخل

فما بالوهم لاطلاعهم على سبب مفترق فتوجهت هذه الطائفة الى قسيسين بمالوا بعض
 ہوتے اور سلمان لوگ انکی مجلس کی غارش اور ماسخی شرارتوں سے مطلع ہوئیں انہوں نے کچھ پروانہ کی سو یہ لوگ باور یوں کیلئے تھے
 اقبالہم وزینۃ دنیاہم وکثرت مالہم معد ووجدہم غافلین من مقاصدہم بحقہ وحبوبیاء بقعة النور
 ہرگز کیونکہ انہوں نے انکے اقبال کی چٹ بھی اور انکی زینت دنیا اور کثرت مال کا ملاحظہ کیا اور یا اینہہ انکو اپنی اصلی مقاصد غافل
 فتائلوا علیہا خادعین۔ وماکان لمسلمہ دیار ناان یربوا لک الکسالی ویکفولہم
 ایسا کہ جیسے حق ہو انہوں نے گراؤ بخو لیک بوقوت لوگوں کا مکان بھر دیا سو کھنکی طرف دھوکا دینے کی نیت سے جبکہ پوری اور ہر ملک کو
 ما کلم ومشاربہم ولبوسہم ویتزکولہم معد ورین مستر حین کالحبالی وھیوا ففقا
 مسلمان اس وقت اور کابل لوگوں کی پرورش نہیں کر سکتے تھے اور یہ نہیں ہو سکتا تھا کہ انکو کہانے پیو اور پیو کے مصارف اپنی ذمہ داریوں اور
 علی انفسہم ویتزکولہم لیا کلا ویتعوا فارغین۔ فان للسلمین قوم ضعفاء معسرین۔
 سدا رجور تو کھیلے معذور سمجھے کہ آرام کرنے دین اور تمام خرچ انکی اپنی ذمہ داریوں اور ان کو صرف کہانے پیو کیلئے فارغ چہرہ دین کیونکہ
 ولا یفضل عنہم ما یصرفون الی غیرہم فمن این کیف یفعمو زوع البطالین۔ فلما رثوا ان
 ایک قانون اور نیکو قوم ہے اور انکو مالوں میں امتداد دینے میں ہوتی جو کسی کو دین پر کہانے اور کیونکہ لوگوں کے برتن ہر کس میں تھے
 اهل الاسلام لا یعملون الثقالہم ولا یبالون اقلالہم تو جہوا الی قسيسین مصطادین۔
 نے جب دیکھا کہ مسلمان ان کے بوجہوں کو اٹھانہیں سکتے اور فقر و فاقہ کی پردہ انہیں رکھتے تو شکار ڈھونڈتے ہوئے پوری دیکھ کر
 فاجتمعوا فی الکناش من ذاب الذب والحوی المذیب طمعانی اموالہم و
 سوگر جاؤں میں بہو کہہ کیونکہ جو گلاتی جاتی تھی جمع ہوئے اور یہ سب کچھ انکو
 طو حلالہ اقبالہم واخذوا لیسروہم باخلاط الکلام فی شان خیر الامام ویطرفون فی
 کی لالچ اور انکے اقبال پر نظر دوڑانے ظہور میں آیا اور پھر انہوں نے شروع کیا کہ آنحضرت خیر الامام کے حق میں سخت اور نیکو دوست
 التوہینان واختراع الاعتراضات لیروہم انہم متفرقین من الاسلام وفی التصرف متشد
 کلے ہستال کے پادریوں کو خوش کر کے اور نئے نئے قسم کی امانتیں اور اعتراض اور اعتراض انکو لئے بناتے تاکہ انکو دھملا دین
 ولیصل لہم قرینہم بوسیلۃہا ولیقضوا وطارہم بتوسطہا ویکنوا فی اعینہم صائین
 اسلام سے متنفر اور عیسائی مذہب میں گئے ہیں اور تاکہ ان بے ادبی کی باتوں سے انکی خاص صاحب بنائیں اور انکی توسط سے اپنی خدائیں
 متصلاہن وكذلك صابت سہامہم وحصل مرامہم فتری کیف اصطا دوا اکابرہم
 پوری کریں اور انکی آنکھوں میں پرہیزگار اور صالح دکھائی دین اس طرح ان مرتدوں کے تیر نشانوں پر لگو اور انکی مرادیں برائیں ہر تو دیکھنا ہی کہ کیونکہ

وَتَهْبِئُوا أَمْوَالَكُمْ وَخُتَلُوا بِهَا لَكُمْ فَأَحْبِبُوهُمْ وَاحْسِنُوا إِلَيْهِمْ كَمَا تَهْفُجُ الْمُتَّقِينَ - وَفَرَضُوا
 اور کیونکر ان کے جاہلوں کو دہرے دیکھو وہ ان سے پیار کرنے لگو اور اپنا حسن کو گویا یہ لیک پر ہیز گار و کھلی فوج ہے اور ان کو لئے
 فِي صَدَقَاتِهِمْ حَصْنَةٌ وَجَعَلُوا أَمْوَالَهُمْ ذَخَائِفَ فَمَا خَذَلَ أَحَدٌ مِنْهَا دِيَارًا وَلَا مَبْطِلًا صَبِغَتْ تَوَاضَعَتْ
 اپنے خیراتی مالوں میں حصی ہوا دے اور وظیفے مقرر کر دے پس ہر ایک کو نشان آن میں سے دینا ہے اور محض نکال دے تو اس مال
 وَتَرَىٰ هُمْ كَيْفَ يَتَخَفَتُونَ بِالْأَرْتَادِ كَتَجَنُّوا لِلْمُطْلَقِ مِنَ الْأَسْأَارِ وَيَهْتَدُونَ هَرَّةَ الْمَوْتِ
 کو کہتا ہو اور تو دیکھتا ہو کہ کیونکر مرتد ہونے کی حالت میں ہلکتے پہرے میں جیسو قیدی قید چھڑ کر لگتا ہوا چلتا ہو اور اسی خوشی کر رہی ہو جیسی
 بَعْدَ الْأَحْسَارِ وَيَتَلَفُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ مَتَعِينَ - فَلَيْتَ شَعَرِي لَوْ بُنِيتُ مِنْ هَذِهِ
 وہ شخص غش ہوتا ہو جو تنگی کے بعد فراخی دیکھتا ہو اور لوگوں کا مال میاشی میں اُتر رہی ہو۔ کاش اس مال سے جو ناپاکوں کی عیاشی کے لئے
 الْأَمْوَالِ الَّتِي تَسْكِبُ كَالْمَاءِ فِي تَتَعَاتِ الْمُسْفَهَاءِ جَسْرًا لِلْعَابِرِينَ أَوْ خَانًا لِلْمَسَافِرِينَ
 پانی کی طرح بہا جا آئے کوئی پل دریا کے عبور کرنے والوں کے لئے بنایا جاتا یا مسافروں کے لئے کوئی سرطیاریا
 لَكَانَ خَيْرًا وَأَوَّلَىٰ وَالْفَعْلُ لِلنَّاسِ مِمَّا نَظُنُّ عَلَىٰ هَذِهِ الطَّائِفَةِ مَظَاهِرُ الْخَنَاسِ الْيَتِي
 کیجاتی ہے تو بہت ہی مناسب اور بہتر اور خلق اللہ کے نفع کا موجب تھا نہایت اس کو کہ اس طائفہ شیطان کے اوتار پر یہ مال
 أَلْفَتْ نَفَاسَ أَمْوَالِ النَّاسِ فِي الْخُفْمِ وَالْفُضْمِ وَمَا مَسَّكُمْ فِكْرُ الدُّنْيَا وَلَا فِكْرُ الْآخِرَةِ
 غریب ہوتا یا طائفہ جس نے کھانے پینے میں لوگوں کے نفیس اور عمدہ مالوں کو ناحق کھو دیا اور انکو دنیا اور آخرت کا فکر
 وَمَا أَخْرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا سَبَابَ مَعْدُودَةٍ وَكَبِيرًا كَثُرَ الْحَقُّ وَقُلْتُ التَّدْبِيرُ مَعْدُودٌ
 چھوٹی نہیں گیا اور ان کے دین اسلام سے مرتد ہونیکا بڑا باعث کثرت حق اور قلت تدبیر ہے اور پہر بار وجود اس کے
 سَبَابُ تَدَادُ الْأَكْثَرُ مِنْهُمْ اضْطُرُّوا بِالْإِضْطِرِّ إِلَى الْعِشَاءِ وَشَمُّ مَطَابِ الطَّعَامِ
 انہیں اکثر مرتد ہونیکا سبب بھوک کی آگ کا بھڑک اٹھنا ہے اور رات کی روٹی کے لئے ہتھیار ہونا اور بچہ بچہ کھانوں کے
 رَحُوصِ كَاسِ اللَّدَامِ وَالرَّغْبَةِ فِي الْغَيْدِ وَالتَّوَقُّقِ إِلَى الْأَخَارِ يَدُ الْمِيلِ إِلَى مَغَادَاتِ الْغَادَاتِ
 لالچ اور شراب کی حرص اور لذت کی رغبت اور سرور کے شوق اور لطیف بدن عورتوں کو دیکھنے کیلئے صبح کو جانا اور گھبراہٹ
 وَمَقَانَاتِ الْقَبِيَّاتِ وَغَيْرَ هَؤُلَاءِ مِنَ الْمَنَاسِكِ فَسَقَطُوا لِأَجْلِ الْغَايَةِ عَلَى الدُّنْيَا بِالْقَلْبِ
 والی عورتوں کو میل ملاپ رکھنا اور ایسا ہی اور جیسی نصیحتیں اپنی اسی سبب لالچ سے بھرے ہوئے دل کے ساتھ دنیا پر گرے جیسے
 الشَّمِيعِ كَالِدَبَابِ عَلَى الْخَطَا وَالْقِيَمِ وَكَافَا مِنَ الْعَقْبِ غَافِلِينَ - مَلِيقَ لَمْ شَغْلَ مِنْ غَيْرِ شَرِبِ
 کہتی پیپ اور ریختہ پر گرتی ہے اور ماقبست سے بالکل غافل رہے اور انکو بھروسے اور کوئی شغل نہیں رہا کہ شراب پینے

الصهيبة واسبال ثياب الخيل واكل الخبز السمين وصادق قمر البطلون بكاس المنيد
اور ناز نخرے کے ساتھ لٹکتے ہوئے کپڑے پہنیں اور پیہر کی بودی کھادیں اور پیٹ کی مشک کو شراب کے پیالوں کے
وتوہین المقدسین۔ اری المدام سکنهم والغبوق خذینم والبطن دینیم ونسوا
ساتھ بہرین اور پاک لوگوں کی توہین کرتے ہیں میں دیکھتا ہوں کہ دوست آرام وہ اٹھا خمر ہے اور پیٹ کی شراب اٹھا دلی اور غدر
عظمت اللہ محترمین۔

یا ر ہوا و پیٹ اٹھا دین ہوا اور اٹھ کر لٹکتے ہیں اللہ تعالیٰ کی عظمتوں کو دلی ہی کو بہلا دیا ہے۔

لا تھامی لسنتم من الزور والجل ولین ولا یتقون ذرن الکذب والشین
انہی زبانیں جھوٹ اور وجاہت اور دروغ گوئی اور ہر چیز میں کھین
ھن اعمالهم ثم یستون المعصومین۔ نسوا الاخرة وفرخوا من ھما بما غرھم
یہ لٹکتے ہیں پہر معصوموں کو گالیاں بھالتے ہیں آخرت کو بہلا دیا اور کفارہ کے دھوکے سے ساد کی فکر سوا فرغ
الکفارة وغلبت علیہم النفس الامارة یا کلون ما یثاؤن ویقولون یریدون لا یرفون
ہو بیٹھے اور نفس امارہ آپر غالب آگیا جو چاہتے ہیں کہتے ہیں اور جودل میں آنا ہو بل اٹھتے ہیں انصاف کی
اوصاف لانصاف ویرتضعون اخلاف الخلاف وما حملهم علی ذلک الا النفس التي
مفتون سے ناشناسا اور مخالفت کی چہاتیاں کا دودھ پی رہے ہیں اور اس مخالفت پر کسی اور بات نے انکو آمادہ نہیں

كانت خلیج الرمن مدید الوسن فما الواع الحق الی الباطل وتركوا اصحاب الیمین
کیا بجز ان کے نفس کے جو کھلی رہی والا اور دراز خواب والا ہے سودہ حق کو چھوڑ کر باطل کی طرف جھٹک گئے اور ان کو ہرگز
لا یتھام اکابرهم عن المنکرات ولم یمنعوا من نقل الخطوات الی الخطط الخطیبات
چھوڑ دیا لٹکتے اکابر کیوں انکو ہرگز نہیں کہتے اور کیوں انکو گناہ کی طرف قدم اٹھانے سے منع نہیں فرماتے اور کیوں انکو
ولم یتروکونهم فارغین۔ فعذر من الواجبات ان تکتب علیہم خدمات تناسب قوم
فارغ ہوا کہلے سو میرے نزدیک واجبات سے ہے کہ کچھ ایسی خدمات آپر مقرر کی جائیں جو قوم اور پیشہ کے لحاظ سے آئیں
کل احد وحرفته کل احد فلیعط للبحار فاسا وللطارق النفاش منبج اعراسا وللحجام
مناسب ہوں پس چاہئے کہ بخار کو تو تیش دیا جائے اور دھن کے لٹا کیے مضبوط دھنکی (چمچ) اور تانی کو
مشرطاً وموسی وللصغار معصرة عظمی الکی یشتغل کل احد منهم بما هو اھله ویمتنع
نشتہ اور استرا اور تیلی کو ایک بڑا سا کو پیر وھو تاکہ ہر ایک شخص ان میں سے کام میں مشغول ہو جائے کہ وہ ان

من كل فضول ولغو وتأثم ولكي يستريح الخلق من شرهم وعباد الله من اذاهم في ذلك
اور نہ کہ اس انتظام سے ہر ایک نین سے فضول گوی اور بیہودہ اور گناہ کی باتوں سے ترک جائے تاکہ خلق اسرار خدا تعالیٰ کے بندوں کو
نفع عظیم لا کابرہم المغبونین -

انکی شرارت اور دنیا جوڑا حاصل ہوا اور انتظام میں گئے اکابر کو جو زبان رسدہ میں بہت ہی نفع ہے -

واما هذا الرجل الذي صال علي فمالا صال الحاجة الجائتہ

اور یہ آدمی جس نے مجھ پر حملہ کیا سو اس نے صرف اس منظر اور کیڑے سے حملہ کیا ہے جو اسکو ہمیش آئے

الى ذلك وهوانه عجز عن جواب سؤالات قد وردناها عليه وعلى رفقائه في مباحثہ

اور وہ یہ ہے کہ وہ ان سوالات کے جواب دینے سے عاجز ہو گیا جو مجھے ایک مباحثہ میں جو انہیں اور ہم میں تھا

كانت بيننا وبينهم وتبين انهم على الباطل في ضلال مبين فقدم غاية التندم

آپس اور آپس کے رفقوں پر کئے تھے اور کھل گیا کہ وہ لوگ باطل اور کھلی کھلی گمراہی میں ہیں پس شیخ غصہ نیت ہی شرمندہ ہوا اور

واضطر مذبح واعتاص الامر عليه فماری طرقياً يرضى به قومه الا طريق البهتان

ایسا بیقرار رہا جیسا کہ کئی نفع کیا جاتا ہے اور سپر کا شمل ہو گیا پس اسکو کوئی ایسا راہ نہ مل سکا جس سے وہ اپنی قوم کو رنجی کر سکتا مگر

فاختار ليسه عوارہ بتلك المفتریات فاشرب قلبه ان يستمد بوثيقه من اهل الحکو

ایک بھتان کا طریق کہلاتا تھا سو اسکو اپنے اختیار کیا تا وہ ان مفتریات سے اپنی پردہ پوشی کرے سو اسکو دل میں یہ خیال رہ گیا کہ اگر ملکی

والولاية ويريش بكمات الشر نبل السعانة لعلمهم بصلبوتی او يقتلوننی ويعلموا مرقوم

کے حکم اور اہل حکومت سے بندہ اپنی جہر مٹی مخبری کے اس کام میں مدد لیوے اور اپنی سخن چینی کے تیرے ثلوت کی باتوں کو

منتصرین فمشاء غفیرایہ هذه المخطات المنسوجات لا غیرها وما اختار هذا

پڑکا دی تاکہ حکام مجھ کو پھانسی دیدیں تا کہ میری طرح پھریشان لوگ آجائیں۔ سو اس موجب کی تحویر کا بار بلی منصوبے میں کوئی اور سبب نہیں آتا

الا لعدم علمه بل حم الدولة علينا وحقوق مخزونة لديها ولدنيا وقد تها دتيا بامور

اس آہ کو محض اس سبب اختیار کیا کہ اسکو معلوم نہیں کہ اس گورنٹ کی کسی ہر بات یاں ہے چہ چہ اور کسی باہمی حق انکے پاس اور ہمارے پاس میں اور ہمارے

تزيد الوفاق وتخرج من القلوب النفاق فليس على سماءنا الغمام ليعزوه الى ظلام التمام

ایسا سوچا کہ اسکو کو بطور مدد دے میں جو موافقت کو زیادہ کرتے ہیں اور نفاق کو دد کرتے ہیں سو ہمارے آسمان پر کوئی باد نہیں آئی کہ کئی جگہ میں

وليس في كنانتنا مائة واحدة لغفان المناضلين - وما رى هذا المتعجب القبي از الدق

اندر ہر کوئی نظر نہ کرے اور ہر کوئی نہ دیکھے کہ ایک ہی چیز میں ہم مخالف ہیں لہذا ان لوگوں میں۔ اور اس خطا جو غبی نے یہ بھی نہ سوچا کہ سرکار انگریزی

البرطانية فهي مديرة قرف كل كذا وما تحتها وتقوم كل افتراء واهله ولا تتبع رأي
 ليك فريم اور مدبر گورنمنٹ ہوا ہے کہ ہر ایک کلمہ کو اور کچھ کلمہ نیچے ہی پہچان لیتی ہے اور ہر ایک افتراء اور کلمے اہل کو بھڑاتی ہے
 کل قتات ضنین۔ فما كان لاحد ان يدلي بغرور هذه الدولة او يخدعها فانها تعرف
 اور ہر ایک کلمہ کی رائے بھی نہیں لگ جاتی پس کوئی شخص اس گورنمنٹ کو دہوکہ اور ضرب نہیں دیکھا کیونکہ وہ
 الخائن القاتل والذلل الكاذب المقتل ولا تستعمل كالمخدوعين۔ بل تهجم عقابها على
 خیانت پریشکتہ چین کو اور اس کو جو دخل بجا دینے والا جہر تھا اور جو بھی مخبری کرنا والا ہر خوب پہچانتی ہو اور دہوکہ کھا کھا یا لون کی طرح چین ہر
 المفترين۔ وتخلق الى الذين يسطون على الضعفاء ولا يتركن سيرا الظالمين
 عقوبت مغتری کو بیکردہ پکڑ لیتی ہو اور انکی نظر عقاب انکی طرف متوجہ ہوتی ہو جو ضعیفوں پر حملہ کرنے میں اور ظالموں کی خصلت کو نہیں چھوڑتی
 فاحجة التي تبرعنا من وشاية هذا الرجل وتقدنا من ابرامه وتبعد عليه نيل ملامه
 پس وہ محبت جو اس شخص کی مخالفاہ مخبری سے ہو کر بری کرتی اور اس کی مطلوبی فریب سے ہو کر نجات دیتی ہو اور اس کو اپنی مقصود کام کو
 ما ذكرنا انفا والله يعلم اننا نحن براء من هذه البهتانات بل نحن مستحقون ان تسبغ الدماء
 ہے سو ہی دلیل بریت ہیں جو ہم ابھی لکھ چکے ہیں اور خدا تعالیٰ جانتا ہے جو ہم ان عجیب الزاموں کی بری ہیں بلکہ اس کے سختی ہیں جو کافر انجیری
 علينا من اعظم الطيات وتجزية جزاء اخيرا بمنزايها وتعيننا عند الضرورات وتحسبنا
 اپنے کامل نہاں ہو کر کوئی شخص فرادے اور ہمارے نیک کام کی جزا اور بیکردہ سے اور ضرورتوں کی دولت ہماری مدد سے اور ہمیں اپنا احسان کرنے والے
 من المحسنين۔ هذا هو الامر الذي ليس فيه تفاوت متقال ذرة ويعلمه العالمون ولكن
 میں سے خیال کرے یہ وہ بات ہے جس میں ایک ذرہ کے برابر فرق نہیں اور جاننے والے اس کو جانتے ہیں مگر ہماری پاس
 ليس عندنا علاج الواشي الوقيح والنمح المضيق وقد قلنا كلما هو مدخرة الكاذبين۔
 ایسے شخص کا علاج نہیں جو نکتہ چین بے حیا اور مفلس اور غیب ڈھونڈنے والا جو ہم سے باتیں کرے جو چین میں ان چوٹوں کا رتہ ہے۔
 واما ثناء هذا الرجل على الشين البطالوى اعنه صاحب جريدة الاشاعة
 اور جو اس شخص نے شیخ بنا لوی کی تعریف لکھی ہے میں نے محمد حسین صاحب رسالہ اشاعت
 محمد حسين وقوله انه نعم الرجل ويستحق التحسين۔ فما أقدم سر هذا الامر ونتعجب غاية التعجب
 کی اور کہہ سکا کہ یہ شخص اچھا آدمی اور قابل تحسین ہے۔ سو ہم اس بات کا بہید نہیں سمجھتے اور ہم نہایت تعجب ہیں کہ کس
 كيف اثني عليه الرجل الذي يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يرضى عن مؤمن الذي يسب رسول الله
 طرح محمد حسین کی ایسی شخص نے تعریف کی جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو کالیان دیتا ہو اور کسی ایسی مؤمن کی دشمنی نہیں جو رسول اللہ

ویشتم نبینا و سیدنا صلی اللہ علیہ وسلم بکلمات ترخف منها قلوب المسلمین۔ و ما تنکر
اور ہوا ہے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو ایسے حکمران کے ساتھ گالیوں کا نشانہ ہے جس سے مسلمانوں کے دل کانپ جاتے ہیں
هذا الثناء لعل البطالوی يكون عند المنتصرین هكذا ولعله نطق بكلمة سرية جدا
اور ہم تعریف سے انکار نہیں کرتے شائد شیخ بٹالوی کشتائون کی نظر میں ایسا ہی ہوا در شائد وہ کوئی ایسا کلمہ بول اڑتا ہے جو دشمنان
رسول اللہ و لکننا ما نری ان متکلم فی هذا ولا نطول الکلام فیہ وکل حد یوخذ بقوله
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اچھا معلوم ہوا کیونکہ مناسب نہیں دیکھتے جو اس بارے میں کلام کریں اور اس امر میں ہم کلام کو طول دینا نہیں چاہتے
واللہ یری عبادہ الصالحین والطالحین۔

اور ہر ایک پر حق ہی پکڑ جائیگا اور خدا تعالیٰ نیک شخص اور بد شخص کو دیکھ رہا ہو۔

واما قول هذا الواسع وزعمه کانی اری ملکوتی الارض او امارۃ

اور اس نکتہ میں کایہ قتل اور یہ گمان کہ گویا میں دنیا کی بادشاہت چاہتا ہوں یا اپنی قوم میں

فی القوم فان بی الافتراء مبین۔ ونشهد کل من یسمع انا المستأطای ملکوت الارض

بنو کی بھڑکاوٹیں جو سوہن باتیں کہلا کر ملا اقرار ہے۔ اور ہم ہر ایک کو جو سننے والا ہے گواہ کرتے ہیں جو ہم دنیا کی بادشاہت کے طالب ہیں

ولا نری ما رة هذه الدنيا وزینتها الفانیة ان نزیلا ملکوت السماء التي لا تنفد ولا یفنى

اور ہم دنیا کی امیری کو چاہتے ہیں اور ہم اس ارفانی کی زمین کو خواہشمند ہیں ہم صرف اس آسمانی بادشاہت کو چاہتے ہیں جس کا انجام نہیں

ولا ینقض بالموت ولا ینقلب قهر الناس بالحکومة والسیاسة والقضاء بل نطلب عینہ

اور نہ کبھی وہ ہموال پذیر ہے اور نہ مر جیے اور نہ ہوتی ہو اور ہم نہیں چاہتے کہ حکومت اور سیاست اور فرمان روائی کے ساتھ لوگوں کو مخلد

قاهرة الا هو اعنی الرضا المولی الذي هو احکم الحاکمین۔ و لیس صولنا اشاعة الفساد

کریں بلکہ ہم اپنی عزیمت کے طالب ہیں جو رضا مولیٰ احکم الحاکمین کیلئے نفسانی جذبات پر غالب ہو اور ہمارا یہ اصول نہیں کہ ہم فساد

والطلاح والتیار بل ندعو الی الصلح والصلاح وطریق الا برار و زیدان یتوب الخلق

اور بدیہی اور ہلاکت کی راہوں کی اشاعت کریں بلکہ ہم ان لوگوں کو صلح اور نیکی اور نیکو کاروں کے طریق کی طرف بلاتے ہیں اور چاہتے ہیں کہ لوگ

الاخیار واعظم مدعا ان یطلب الناس حقیقة الایمان یرغبوا الی فہم دقائق العرفان

ایسی توجہ کریں جو صلح نیک لوگ توبہ کرنے میں اور ہمارا بڑا مدعا یہی ہے کہ لوگ ایمان کی حقیقت کو ڈھونڈیں اور دقت عرفان کی طرف توجہ کریں

ویکثر التراحم والعن فیہم وینتہون السیئات والنوع الامنات فنجتہم بالتفصیل

اور ہم جسم اور ہر رانی زمین زیادہ جو جائز اور بدیوں اور بدکاریوں سے روک جائیں سو ہم اپنی مقصد کے حاصل کرنے کے لئے

هذا المقصد الموعظ الحسنة والدعاء والنظر والهمة هذه اصولنا فمن عز اليها خلافت

مواظفہ حسنہ اور دعا اور نظر اور ہمت کے ساتھ کوشش کر رہی ہیں یہ ہمارا اصول ہے ہیں جو شخص اس کو برخلاف

ذلك فقد افترى علينا وما اقامنا على هذا الا الرب الذي يرسل نوره عند غلبته الظلام

ہماری طرف کوئی بات نسبت کرے سوائے ہم پر افتر کیا اور ہمیں اس بات پر مروت نہ کھانے قائم کیا ہے وہ خدا جو اندھیری کی وقت

ویسیدی دواء عند كثرة السقام وينجي عبادة المضطرين - ولا شك ان الفتن قد كثرت

اپنا نذر پہنچا ہے اور بیماری کی کثرت کی وقت دوا کا ہر کرنا ہے اور اپنی بندہ کو بیکاری کی حالت میں بچا لیتا ہے۔ اور کچھ شک نہیں کہ فتنوں

في الارض وصرعت الادخنة الى السماء وهبت رياح مفسدة مسببة من كل طرف

پر بہت بڑھ گئے ہیں اور بہت سی دھان آسمان کی طرف پڑ رہے ہیں اور بجائے نیوالی اور ہلاک کرنے والی ہوائیں ہر ایک طرف سے پھیل

الى اقصى الارحاء ولو فضلنا هذا لفتن كلها لاحتجنا الى المجدات وايكينا كثيرا من البليان

ناجید سے چلی ہیں اگر ہم ان تمام فتنوں کی تفصیل کرنا چاہیں تو ہمیں کئی کتابیں لکھنے کی طرف حاجت پڑے گی اور ہم

والباقيات وزلزلنا اقدام السامعين - وانتم تعلمون ان كل داعي دواعي كل ظلام

کئی مردوں اور جو رتوں کو رو لائیں گے اور نیکو والوں کو قدم لائیں گے اور آپ جانتے ہیں کہ ہر ایک بیماری کی ایک اور ہر ایک بیماری

ضياء فارادى ان يني الدنيا بعد ظلماتها والله يفعل ما يشاء اعنتم تنكروني يا مشرك

کیا اس طرح روشنی ہے سویرے پروردگار نے ارادہ کیا کہ دنیا کو اندھیری کے بعد رکشن کر دے کیا اسے عقل مند تہمیں اس سے

العاقلين - ومع ذلك لسنا ميسر الامراء بل نحن نمشي في الظلمة كالفقراء ولا نخرج ثوب الخيال

کچھ انکار ہے اور باوجود اس کے ہم امیروں کی طرح ناز سے نہیں چلتے بلکہ ہم فقروں کی طرح پہٹے پورے پٹروں میں

ونشكر القيصرة وحكامها على ما احسنوا اليها في ايام الضراء وندعوهم باصدقها وحقا

چلتے ہیں اور حوٹ کے کپڑے ہم لٹکانا نہیں چاہتے اور قیصرہ اور اس کے حکام کا بچنے ان احسانوں کو جو بد و شکر کرتے ہیں جو سختی کو راتوں

ونرسل اليها هدية الدعاء وندعوها بقول لئن لم يات الاسلام لتدخل في نعاء

میں ہنوز دیکھیں ہیں اور قیصرہ کہیں ہم صدق دل سے دعا کرتے ہیں اور دعا کا ہر اس کو سمجھتے ہیں مگر یہ بات ہے کہ کچھ عذریہ بھی نہیں ہیں بلکہ ہم

ابدلآ بدین سیدائنا لا نرضى بمذہبها ونحسب ان الخاطئين الضالين في اجناسهم كمال حزن

ہر ایک وہ خطا کاروں اور گمراہوں کا مذہب اور ہم ادب اور نرمی اس کو اسلام کی طرف بلاتے ہیں تاکہ وہ ہمیشہ کی نعمتوں میں داخل ہو جائیں اور ہمیں تعجب

ولطافت فهم بافی امور الدینا تعبد عبد عاجز او تحسبہ رب العالمین - سبحانہ لا شریک

کہ ملکہ کرے باوجود اس قدر ہشیاری اور لطافت ہم کہے جو اس کو امور دنیا میں حاصل ہے ایک طبیب زندہ کی پریشانی کو اور کو اپنا ہی حال اندر جو حقیقی

وان شاء الخالق الوفا مثل عيسى او الكبر وافضل منه وخلق من يعلم اسرارہ فتوبوا واتقوا
 اسکا کوئی شریک نہیں اگر چاہے تو ہزاروں عیسیٰ بلکہ اس سے افضل تو کیا علی پیدا کر دے اور پیدا کر کتنا ہو اور کسے بہید و کون جانتا
 ان تجعلوا للہ شرکاء واولؤہ مسلمین۔ وکیف نلظن ان عیسیٰ هو اللہ وما فرغنا فلسفۃ مثبت
 ہو ہیں ان باتوں سے تو یہ کہ اسکا کوئی شریک ٹھہراؤ اور اس کے فرمانبردار بدل بن جاؤ اور کس طرح ہم گمان کریں کہ عیسیٰ ہی خدا ہی اور نہ
 منها ان من جلاکان یا کل دیشرب و یبول و متغواط وینام و یمرض ولا یعلم الغیب ولا یقدر
 تو کوئی ایسا فلسفہ نہیں پڑ جائے کہ ایک آدمی کہا آپنا بول کر تا پاخانے جاتا سوتا بیمار ہوتا اور علم غیب سے بے بہرہ اور
 علی دفع الاعداء ودعا لنفسه عند مصیبة مبتلا متضرعا من اول اللیل الی اخر
 دشمنوں کو دفع کرنے سے عاجز ہوا اور مصیبت کے وقت شام سے صبح تک دعا کرے وہ دعا بھی قبول نہ ہو اور
 فما اجیبت دعوتہ وما شاء اللہ ان یوافق ارادۃ باسراحتہ وقادۃ الشیطان الی جبل
 خدا تعالیٰ نہ چاہے کہ اپنے ارادہ کو اس کے ارادہ سے متحرک کرے اور شیطان اسکو ایک پہاڑ کی طرف
 فاتبعہ فما استطاع ان یفارق ومات قائدا ایللی ایللی لما سبقتہ ومعذات اللہ والین
 کہنے لگائے اور وہ اسکو روک نہ سکے اور اسکو چھچھلا جا اور یہ بات کہتا کہتا مر گیا ہو کہ ای میری خدا ای میری خدا تو نے مجھ کو کیوں چھوڑا
 سبحانہ ان هذا الایہتان مبہین۔

اور باوجود ان سب نقصانوں کو خدا ہی ہو اور خدا کا بیٹا ہی۔ اعدا نشانہ ان عیون سے پاک ہو اور یہ صریح بہتان ہو۔

وانی شریعت عیسیٰ علیہ السلام مرسل فی المنام ومرسل فی الحالۃ الکشفیۃ
 اور میں ہر عیسیٰ علیہ السلام کو خواب میں دیکھا اور بارہ کشفی حالتیں ملاقات ہوئی اور ایک ہی
 وقد کل محلی مائدة واحدة ورئیتہ مرۃ واستفسرتہ ما وقع قومہ فیہ فاستوی علیہ
 خوان میں میرے ساتھ آئے کہایا اور ایک دفعہ میں اسکو دیکھا اور اس فتنہ کھڑی میں پوچھا میں اسکی قوم مبتلا ہو گئی ہو ہیں
 الدهش ذکر عظمۃ اللہ و طفق یسبح و یقدس و اشار الی الارض وقال اما انا ترا بی وبری
 و شہت غالب ہو گئی اور خدا تعالیٰ کی عظمت کا آسنے ذکر کیا اور اسکی تسبیح اور تقدیس میں لگ گیا اور نہ میں کی طرف اشارہ کیا اور کہا کہ میں نے
 مما یقولون فرئیتہ کالمنکسر من المتواضعین۔ ورئیتہ مرۃ آخری قائما علی عتۃ یاسی
 صریح کی ہوں اور ان تہمتوں سے بری ہو جو مجھ پر لگائی جاتی ہیں میں نے اسکو ایک متواضع اور کمزور انسان کی صورت میں دیکھا کہ اسکو دیکھا کہ اس
 وفی یدہ قرطاس کعصفۃ فالقی فی قلبی ان فیہا اسماء عباد یعجبون اللہ و یحبہم و یمان
 درجہ کی وہ دیکھ کر کہہ رہی تھی اور ایک فافہ خط کی طرح آکر ہاتھ میں جو سویری دل میں لگا گیا کہ اس خط میں ان لوگوں کے نام درج ہیں جو خدا تعالیٰ کو سب سے

مراتب قریبہم عند اللہ فقوتہا فاذا فی آخرہا مکتوب من اللہ تعالیٰ فی مرتبتی عند رب
اور ہمیں ان کے ان مراتب قرب کا بیان ہے جو عند اللہ انکو حاصل ہیں پس شیخ کو پڑا سو کیا دیکھتا ہوں کہ اسکو آخر میں میری مرتبہ کی نسبت
ہو حتیٰ بمنزلۃ توحیدی و تفریدی۔ نکاد ان یحرف بین الناس۔ ہذا ما رأیت
خدا تعالیٰ کی طرف سے کچھ مانگو کہ وہ مجھ سے ایسا کر جیسا کہ میری توحید اور تفرید اور عنقریب کے گونیش سہو کیا جائیگا یہ جو میں دیکھتا
و کیفیک ان کنت من الطالبین۔ لا یتقال انہا زحویا او کشف من المحتمل ان یتمثل الشیطان
اور یہ تجھ کو کفایت کرتا ہو اگر توحید کا طالب ہے۔ یہ کہنا بجا ہے کہ یہ تو ایک شب یا کشف ہے اور ممکن ہے کہ ایسی واقعات میں شیطان تمہیں
فمثل هذه الواقعات فان الشیطان لا یتمثل بصورة الانبیاء فتقبل هذه التسلل الجلیل
ظاہر ہو کیونکہ شیطان انبیاء کی صورت پر تمہیں نہیں ہوتا پس اس بزرگ بہید کو قبول کر اور جو کچھ اسکو مخالف
ولا تقبل ما قبلہا فانا قد ناعلیٰ معارف اللہ فعل لک ان ترغب لہا وتكون من الصالحین
کہا گیا اسکو مست قبول کر اور ہمیں تجھ کو معارف الہی پڑائے پس کیا تجھ کو کچھ عوامش ہے کہ انہیں توفیق کرے اور انکو میں ہر جگہ

ذکر بعض اعتراضات الواسی و ردھا

نکتہ چہن مذکور کے بعض اعتراضات کا ذکر اور ان کا رد

منہا قوله ان قسیستی، هذا الزمان ليسوا بدجالين ثم بعد ذلك حشا الحق
انہیں ہو ایک یہ اسکا قول ہے کہ اس زمانہ کے پادری و جال نہیں پہرا کے بعد اسے گورنٹ برطانیہ کو میرے
البرطانیہ علی ایذا فی ویشیر الی ازہد الرجل یعتقد ان هذه الدولة هي الدجال للمعروف
ایذا کے لئے ترغیب دی ہے اور اس بات کی طرف اشارہ کرتا ہے کہ اس شخص کا یہ اعتقاد ہے کہ یہی گورنٹ و جال ہے وہ ہے
وانہ من الباغین +
اور شیخص باغی ہے +

اما الجواب فاعلم اننا لانسمی الدولة البریطانیة دجالا معبودا بل نعلم
اس کے جواب میں جاننا چاہئے کہ ہم اس گورنٹ کا نام و جال نہیں رکھتے بلکہ ہم یقین رکھتے ہیں کہ وہ جانی ہیں
ولست یقین ان هذه الدولة محقة عاقله مفكرة فی حقائق الموجودات وقد رزقها اللہ
کہ یہ گورنٹ عقلمند اور محقق اور حقائق موجودات میں فکر کرنے والی ہے اور خدا نے اسکو علم اور حکمت اور فلسفہ اور کئی قسم

من العلم والحكمة والفلسفة وانواع الصناعات وحفت بها المعقولات فهي
کی صناعتوں کے حصہ دیا ہے اور علم معقول کی چمکین آکے محیط ہو گئی ہیں پس اسوجہ سے یہ گورنمنٹ جہوٹی باتوں
تعرف الترهات وتقض ختم سرائز وراثت وایست من الذین یرضون بالہذا یات
کو خوب پہچانتی اور جھوٹ کے سرسبز راز کی تہر توڑتی ہے اور انہیں سے نہیں جو یہودہ باتوں پر راضی ہو جائیں
فکیف یکن ان تو من ہذا الخرافات بل تحسبہا کسما لاصل لہ او کطیف مرکب من الخرافات
پس کیونکر ممکن ہے کہ یہ گورنٹ ایسی باتوں پر ایمان لاوے بلکہ یہ تو اسکو ایک بڑا اصل کہانی سمجھتی ہے اور ایک غلاب پریشان کی طرح
ومعد لك لامیل لہا اصلا الی الدینیات وفتن قلبہا حبت الدنیا وشوق الحکومات
اہل کا مجموعہ خیال کرتی ہے اور علاوہ اسکے اس گورنٹ کو دینیات کی طرف کچھ توجہ نہیں اور دنیا کی محبت اور حکومتوں کے دل کو اپنی
فی غریقتہ فی دنیا ہا من الراس الی القدم فی کل الخطوات ولا تمیل الی دین وادامت
طرف کھینچا ہوا ہے سوہ سر سے قدم تک ینامین غرق ہو اور کسی دین کی طرف اسکو میل نہیں اور اگر کسی وقت میل ہوگی تو
قالی الاسلام فلا تقبل الا هذا الدین وملة خاتم النبیین -
اسلام کی طرف اور صرف دین اسلام کو قبول کریگی اور ملت خاتم النبیین میں داخل ہوگی۔

وانا نری انہا ترمقہ بعین الہی علی الضلالة کا ملک بل تزجی ایاہا
اور ہم دیکھتے ہیں کہ وہ اسلام کو بنظر محبت دیکھتی ہے اور اگر اہی پر نگونسا نہیں بلکہ تہ تبر میں اپنے دوزن کو بسر کرتی ہے
فی التدبر ولا تعرض کا ملت کبر وانی اجد آثار رشد ہا واظن انہا ستمیل الیہ ولا
اور شک کی طرح کنارہ کش نہیں اور میں اسکے رشد کے آثار پاتا ہوں اور گمان کرتا ہوں کہ وہ جلد اسلام کی طرف میل کریگی
یترکھا اللہ فی الغافلین الصالحین - وقد دخل من علماء ہم فی دیننا طائف من شہدان
اور خدا اسکو گمراہوں اور فافلون میں نہیں چھوڑے گا۔ اور ایک طائفہ اسکے علماء کا ہمارے دین میں داخل ہو گیا جو انان
روقیہ وشارۃ مرموقہ وآخرون منهم یکتون ایمانہم الی حین - وانا نری ان
خوشنہ اور پسندیدہ صورت ہیں اور انہیں ہی ایسی ہی ہیں جو ایمان ایک وقت پوشیدہ رکھتے ہیں اور ہم دیکھتے ہیں کہ جاری
ملکتنا المکرمة مرحوة الہتداء وقد اعطیت لقلبہا حبلا سلام وشوق هذا الصبا وعسی ان
ملکہ کرمہ وایت پائیکے لئے اسید کی جگہ ہے اور اسکے دل کو حب سلام اور شوق اس شمع ہو گیا اور عنقریب ہو کہ خدا تعالیٰ اس کو نور
اللہ نور توحید فی قلبہ الملکتنا الزہراء وقلوب ابناءہا العقلاء ولیس علی اللہ بعزیز بل قدرۃ صالحة
وہو کے دل اور اس کے شہزادوں کے دلوں میں توحید و اللہ کے اور خدا تعالیٰ پر یہ شکل نہیں بلکہ اسکی قدرت ایسی ہی کا

لهذه النور وهو على كل شيء قد ير وانه يحد بالحق قلوب الطالبيين وكذلك نرى ان
 کرتی ہے اور وہ ہر چیز پر قادر ہو اور وہ اپنی طرف طالبوں کے دل کو کھینچ لیتا ہے اور ایسی طرح ہم دیکھتے ہیں کہ بڑے بڑے
 اعلاہو ارکان التولية مملون الى التوحيد يوما فيوما وقد نفرت قلوبهم من مثل
 رکن اس گورنمنٹ کے دن بدن توحید کی طرف مائل ہوتے جاتے ہیں اور ان کے دل ان عقاید باطلہ سے نفرت کر گئے ہیں
 هذا العقائد الباطلة ولا يليق بشأنهم ان يعبدوا البشر مثلهم في الضعف واللوانم
 اور ان کی شان کے لائق ہی نہیں کہ اپنے جیسے آدمی کی پرستش کریں جو انسانوں کی طرح صفات میں اور تمام
 الانسانية وكيف وقد اعطاهم الله انواع العلوم وحظا وافرا من الفهم والعقل ولا يغد
 وادام انسانیت میں ان کا شریک ہو اور ایسا شرک ان کو کیونکر ہو سکا اور خدا نے ان کو کئی قسم کے علم عطا کئے ہیں اور فہم اور عقل عطا
 في محققى هذا القوم رجلا يرصه بهذه الاباطيل الانا دمر كالشعرة البيضاء في اللثة
 کی ہر اور ہم اس قوم کے محققوں میں سے کئی ایسا شخص نہیں پاتے جو ان دہیات باتوں پر رہی ہو مگر شاید ناور جو اس کی مثال کی طرح ہے
 السوداء والى اعلم انهم بيض الاسلام وسفوح منهم اخبر هذه الملة ويستصغر وجوههم
 جو سیاہی والوں میں ہمارے ہیں جانتا ہوں کہ یہ لوگ اسلام کے اندر سے ہیں اور عقربہ ایسے جو اس ملت کے کچھ پیلا ہو گئے اور ان کے منہ الہی میں
 الى دين الله انهم قوم يفتشون كل امر ولا يعضون الطرف من الحق الذي حصص ولا
 کیونٹ پہرے جائینگے کیونکہ یہ ایک ایسی قوم ہے کہ جو ہر ایک بات کی تمیض کرتی ہو اور اس حق سے ان کے بند نہیں کرتی جو کہل گیا ہو
 يتسبون من قبول الحق ويطلبون ولا يلعبون ومن طلب فوجد ولو بعد حين
 اور حق کے قبول کرنے سے شرم نہیں کرتی اور ڈھونڈتی ہے اور نہ ہنستی نہیں اور جو ڈھونڈ لگیا پائیگا اگرچہ کچھ دیر کے بعد آوے۔

واما ما خوف الواشى المزور والحكومة البريطانية عن بغاوتنا فما هذا
 اور اس تختہ چہین نے جو دولت برطانیہ کو میری بغاوت سے ڈرایا ہے سر یہ تو ایک صرفہ سخن چینی
 الادشاء وشتم وليس على سترنا ختم والدولة اعرف من هذا الواشى وهى ابن الايام وبتنا
 اور گالی ہے اس سے زیادہ نہیں اور ہماری بیداری کو کوئی مہر نہیں ہے اگر گورنمنٹ اس تختہ چہین کی نسبت زائدہ اتقہ اور زائدہ
 حذرنا في هذه النواح علم الاعلام وتعلم عليها طبعا عن طبق فلا يخفى عليها غرض هذا الواشى
 ویدہ ہے اور ہر راخانہ ان کو نزدیک اس نواح میں اول درجہ کا مشہور ہو چکا اور اپنی رعایا کو وہ درجہ بدرجہ پہنچاتی ہے سو پھر کون
 وليس مستور عليها ستر فزع ومقصود جزع بل بي تعلم حق العلم امثاله الذين يريدون
 کی غرض پوشیدہ نہیں اور سیر اس تختہ چہین کے اس جزیرہ فزع کا اصل مقصد چہا نہیں بلکہ وہ سو کوئی کونکے نئی ہے

مختارۃ الحکام من سورة لتعصیهم وفوسرة عداوتهم وفساد قطنهم وما فی وعاءهم
 کہ جو کام کو اپنے جوش نفع سے عداوت اور فساد طاعت سے دہوکا دینا چاہتے ہیں اور ان کے برتن میں بجز خدا کے زہر کے
 الا سم الفساد وما فی اقلہم الامقت الارثداد اعرضوا عن المہین بجلالہ وعثوا
 اور کچھ نہیں اور ان کے دل میں بجز مرتد ہونے کے قسمی کی اور کوئی بات نہیں خدا تعالیٰ اور اس کی جلال سے ان لوگوں نے
 فی الارض مفسدین۔ وقذا کتبہ اغیرہم انا نحن بن نعلاء الدولة ودواعی خیر
 مہدی پیر لیا اور زمین پر فساد پڑا وہ لوگوں میں اور ہم کی مرتبہ لکھ دی کہ ہم کو نشت کے غیر خواہو نہیں سی ہیں اور کچھ نکتہ ہوں اور خدا تعالیٰ
 وکیف وقد جبر اللہ محباتنا ہا وازال بہا مراءۃ حیاتنا وکننا فی ارض حیاة فاهلک
 نے اس کے سبب ہماری مصیبتوں کو دور کیا اور نیز اس سے ہماری زندگی کی تمنی کو دور فرمایا اور ہم ساپنوں والی زمین پر پستی پڑا کے
 ہا کل حیة کانت حولنا وان لہا علینا الحسناء عظیمۃ اقلن تنسلی حسادنا وانا من الشاکرین
 ساتھ خدا تعالیٰ نے ان ساپنوں کو ہلاک کیا جو ہماری گردن پر اور اس کا ہم پر برا احسان جو سو ہم اس احسان کو بھول نہیں سکتے اور ہم شکر گزار ہیں
 ولما ذکر هذا الواشی قصہ جہاد الاسلام وقلیۃ ان القرآن یحت علی الجہاد
 اور جو اس نکتہ میں نے جہاد اسلام کا ذکر کیا ہے اور گمان کرنا ہے کہ قرآن بجز یہاں کسی شرط کے جب دیر
 مطلقاً من غیر شرط من الشرائط فای زود وافتراءۃ اکثر من ذلک ان تان احد من
 بڑا نکتہ کرتا ہے سو اس سے بڑا کما اور کوئی چھوٹا اور افتراء نہیں اگر کوئی سوچے کہ یہ سب جانتا ہے کہ قرآن
 المتدبرین فلیعلم ان القرآن لا یامر بھرب احدا الا بالذیت بہ امرت عباد اللہ ان
 شریف یوں ہی لڑائی کے لئے حکم نہیں فرماتا بلکہ صرف ان لوگوں کے سر میں دھونے کے لئے کہہ دیتا ہے
 یوم متواہ ویدخلوا فی دیمہ ویطیعوا فی جمیع احکامہ وعبیدۃ کما امر واول الذین یقاتلو
 جو خدا تعالیٰ کے بندوں کو ایمان لانیسے روکیں اور اس بات سے روکیں کہ وہ خدا تعالیٰ کے حکموں پر بند ہوں اور اس کی عبادت
 بغیر الحق ویموجون المؤمنین من دیارہم واطاعتہ ویدخلون الخلق فی دینہم جبراً
 کریں اور ان لوگوں کے ساتھ لڑنے کیلئے حکم فرماتا ہے جو مسلمانوں سے جو جہاد میں ہیں اور مومنین کو اس کے گمراہ اور مظلوموں
 وقہراً ویریدون ان یطغوا انور الاسلام ویصیرون الذمیر من ان یسلموا اولئک الذین
 سے سختی ہیں اور خلق اللہ کو جبراً اپنے دین میں داخل کرتے ہیں اور دین اسلام کو نابود کرنا چاہتے ہیں اور لوگوں کو مسلمان بنو
 غضب اللہ علیہم ووجب علی المؤمنین ان یجاربوہم ان لم یتوا فانتظر ہذا الذی ولہ اعفوا
 روئے نہیں نہ لگے نہ جبر خدا تعالیٰ پر نہ نسیب اور یہ سنو میرا جیسے جو تیسری بار بار خدا تعالیٰ نے ان کو عفو کیا کہ وہ لوگوں

توجد فيها من هذه المفاسد اغنتنا من صلواتنا وصومنا وحجنا واشاعت مذهبنا
 ان نسا دون میں سحران میں پایا جاتا ہے کیا وہ ہمیں ہماری نماز اور روزہ اور اشاعت مذہب سحر ہکومت کرتی ہو یا دین
 اور تقالینا فی دیننا اور تخرجننا من اوطاننا او یجبل الناس نصاریٰ ظلما وجبرا کلا بل
 کے بارے میں جسے لڑتی ہے یا ہمیں ہمارے وطنوں سے نکالتی ہے یا لوگوں کو جبراً ظلم سے عیسائی بناتی ہے ہرگز نہیں
 انہا بیتیہ من کل هذا الازمات بل ہی لنا من المعینین ثم انظر الی احکام علمنا القرآن
 بلکہ وہ ہمارے لئے مددگاروں میں سے ہیں پھر قرآن کی ان حکمتوں پر نظر ڈالو جنہیں خدا تعالیٰ ہمیں سکھاتا ہے کہ ہمیں انکو ساقیہ کیا
 للذین احسنوا الینا وراعو اشیوتنا وکفلوا شیوتنا ومانونا واورنا بعد ما کدنا تائبین -
 مسلمانوں کو چاہئے جو ہم پر احسان کریں اور ہماری کاسوت کی رعایت کریں اور ہماری حاجات کو مستحسن ہو جائیں اور ہماری بوجہوں کو اطمینان
 ایمتعارینا من ان یحسن الی المحسنین ونشکر المنعمین کلا بل القرآن یا مر بالقسط
 اور ہمیں پریشان گردی کے بعد اپنی پناہ میں لے آویں کیا خدا تعالیٰ ہکومت سونے کرتا ہے کہ ہم سبکی کر نیوالوں کے ساتھ یعنی کریں اور وہی نعمت
 والعدل والاحسان واللہ عجیب المقسطین۔ وقد قال فی القرآن ولتکن منکم امة یدعو
 شکر ادا کریں ہرگز نہیں بلکہ وہ تو انصاف اور عدل اور احسان کرنے کے لئے فرماتا ہے اور وہ انصاف کر نیوالوں کو دوست کہتا ہے اور قرآن میں اس نے
 الی الخیر ویامرون بالمعروف ینہون عن المنکر وما قال ولتکن منکم امة یقتلون الکھنار
 یہ فرمایا ہے کہ تم میں سے ہمیشہ ایسے لوگ ہوتے ہیں جو نیکی کی طرف بلاویں اور امر معروف اور نہی منکر کریں اور یہ نہیں کہہ سکتے کہ تم میں سے لوگ ہمیشہ
 ویدخلونہم جبراً فی دینہم وقال جادلہم (اے جادل النصاری) بالحکمة والموعظة
 ہوتے ہیں کہ جو کافر کو قتل کر دین اور ان کو اپنے دین میں جبراً داخل کرتے ہیں اور اس نے یہ لکھا کہ عیسائیوں سے حکمت اور نصیحت
 الحسنۃ وما قال اقتلوہم بالسیوف والصورم الا بعد صدمہم عن سبیل اللہ ومکرہم
 کے طور پر بحث کر داور یہ نہیں کہہ سکتے کہ انکو قتل کر دو اور ان کو قتل کر دو۔ مگر اس حالت میں جبکہ وہ دین سے روکیں اور اسلام کا نور چھین لیں
 لا طفاء نور الاسلام وقیامہم فی مقام المعادین فانظر ما قال ربنا رب العالمین
 منصوب ہے برپا کریں اور دشمنوں کے مقام میں کھڑے ہو جائیں۔ پس دیکھو یہی ہمارے پروردگار نے جو تمام عالموں کا رب ہے کہ کیا فرمایا ہے
 وقد بیت اللیلان الحرب لیس من اصل مقاصد القرآن ولا من جذر تعلیمہ وانما
 اور ہم بیان کر چکے ہیں کہ لڑائی اور جہاد اصل مقاصد قرآن میں سے نہیں اور وہ صرف ضرورت کی وقت سے جو یہ
 ہو جو زحمتا شداد الحاجة ویلوع ظلم الظالمین الی انتهاء واشتعال جور الظالمین
 کیا گیا ہے یعنی ایسے وقت میں جبکہ ظالموں کا ظلم انتہا تک پہنچ جائے اور پیروی کرنے کے لئے

ولکم اسوۃ حسنۃ فی غزوات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کیف صبر علی ظلم الکفار
 طریق اعلیٰ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بہتر ہے دیکھو کس طرح آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کفار کے ایذا پر اس زیادہ تک
 الی مدۃ ینال فیہ صبی الی سن بلوغہ فصبر وکان الکفار یوذونہ فی اللیل والنہار
 صبر کیا جسین ایک بچہ اپنے سن بلوغہ کو پہنچ جاتا ہے اور کافروں نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو ہمیشہ دھمکیاں دیں اور
 ینہیوں اموال المؤمنین کالاشرا و یقتلون رجالہم ونساءہم بتعذیبات تھیں
 رات دن ستاتے اور شہر یوں کی طرح اٹکے، ان کو لٹے اور مسلمانوں کے مردوں اور عورتوں کو قتل کرتے اور ایسے
 بتصور ہاد موع العیون و لتشعر قلوبہم بالخیار و کذلک بلغ الایذاء الی انتہا کہ جتنے ہو
 بڑی فدا ہوں سے مارتے۔۔۔ کہ ان کے یاد کرنے سے انہوں کے آنسو جاری ہوتے ہیں اور ان کے سینوں کا پتھر توڑ دیتا ہے اور ایسے
 بقتل نبی اللہ فامرہ ربہ ان یتزل و یترک وطنہ و یمہر ب الی المدینۃ مہاجرین مکہ فخرج رسول
 اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنی وطن سے نکالے گئے یہاں تک کہ ان کو گونجے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے قتل کرنا
 اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من وطنہ باخراج قومہ و معذلک ماکان الکفار منتہین۔۔۔
 تصد کیا سو ان کے رب نے اس کو حکم دیا تا وہ مدینہ پہنچ جائے سو آنحضرت اپنی وطن کو کفار کے ہاتھوں سے ہجرت کر گئے اور ابھی کفار نے ایذا
 بل لہ یزل الفتن منہم لتستعرف حجۃ الدعویۃ تعرجتہم جلبوا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فہذا
 رسائی میں بس نہیں کی تھی بلکہ وہ قتل ہونے کا تے اور دعوت کے کاموں میں شہادت ڈالتے یہاں تک کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر بیچ
 و ضرر بواخیامہم فی میادین بدربفوج کثیر قریباً من المدینۃ و ارادوا الاستیصال الف
 اپنے سواروں اور پیادوں کے چڑھائی کی اور بدر کے میدان میں جو مدینہ سے قریب ہے اپنی فوج کے خیمہ کھڑے کر دیے اور جا کر
 فاشتعل غضب اللہ علیہم وری قہج جفاءہم و شدت اعتداءہم فنزل الوہی علی رسول
 دین کی بجلی کی طرح جب کہ ان کا غضب اپنہ ہٹا اور اس نے ان کو بڑے ظلم اور سختی کے ساتھ مدینہ سے نکلنا اور کرنا مشاہدہ کیا سو اس نے اپنی وحی
 وقال اذن للذین یقاتلون بانہم ظلموا وان اللہ علی نصرہم لقد یرفأمر اللہ رسولہ
 اپنے رسول پر اتاری اور کہا کہ مسلمانوں کو خدا نے دیکھ بھجوا جو ناحق ان کے قتل کے لئے روانہ کیا گیا ہے اور وہ مظلوم ہیں اس لئے انہیں مقابلہ
 المظلوم فی ہذہ آایۃ لیماکر الذین ہم بدوا و اول مرتۃ بعد ان ری شدۃ اعتداءہم و ما
 کی اجازت ہو اور خدا قادر ہے جو انہی مدد کرے سو خدا تعالیٰ نے اپنی رسول مظلوم کو اس آیت میں ان کو گونجے مقابل پر تیار کر دیا کی اجازت
 حقدہم و ضلالتہم وری انہم قوم لا یرجی بالمواعظ صلاح احوالہم فالظہر کیف کان حجب
 دینی سبکی طرف سے انتہائی مگر اس وقت اجازت دی کہ جہاں تہا وہ جہاں کی زیادتی اور گمراہی کی طرف سے دیکھی اور دیکھ لیا کہ وہ کیا ایسی قوم ہے کہ جو خدا

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وما حاربني الله احدًا عا الدنيا الا بعد ما ارهم سا بقين في
 سے انکی صلاح غیر ممکن ہے پر اب سوچو کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی لڑائیوں کی کیا حقیقت تھی اور نبی اللہ دشمنان دین و ہرگز
 الترامی بالسہام والبقال بالحنام وما كان الکفار مقتولين فقط بل كان يسقط من الجاهلین
 نہیں لڑا اگرچہ ایک کرانے یہ مدد دیکھ لیا کہ وہ تیر چلنے اور تلوار اٹھانے میں پیشیدست اور سبقت کر نیوالے ہیں اور نیز یہ تو نہیں بتا کہ صرف
 قتلی وکان الکفار ظالمین ضالین

کفار ہی اور جو تھے بلکہ غائبین سے مراد وہیے کام تھے جو اور کفار ظالم اور جلا اور تھے

فليتدبر في هذا المقام كل عاقل حفظه الله تعالى عن الحق وصداة عن السفا

پس اس مقام میں ہر ایک عاقل جبکہ خدا نے حق اور سفاہت اور بدعتی خصلتوں سے نگہ رکھا ہو فکر کرے

وسير اللثام ليظهر علي حقيقة جهاد الاسلام ولينظر اين اثر الظلم في هذا الجهاد واين

اور سوچو تاکہ اس پر اسلامی جہاد کی حقیقت ظاہر ہو اور چاہے کہ دیکھے کہ اس جہاد میں ظلم کا نشان کہاں ہیں

اين ان المحسنين الانعام بل كان سراس الاسلام في تلك الايام معرضا لدوس الاقدام قد

اور کہاں کسی محسن کو تکہ دیا گیا ہے بلکہ ان دنوں میں تو اسلام کا سر چھو کی جگہ میں پڑا ہوا تھا اور مسلمانوں پر ایسی مصیبتیں پڑی ہوئیں

وردت على المسلمين مصائب الى حد يحرم الدروع قصتها من المقلتين وتطوي

تہیں کہ ان مصیبتوں کا قصہ آنکھوں سے آنسو جاری کر دیتا ہے اور دلوں کو درد کی آگ سے بریان کرتا ہے

القلوب بنار الآلام فهل من منصف ينظرها ويخاف قهرا رب العادوم النعم الانصا

پس کوئی منصف ہو !!! جو خدا سے ڈرے اور سوچے یا یہ کہ انصاف مخالفوں کے دلوں کو ٹھنڈی کیا

من قلوب الخالفين - هذا هو الحق ولا غيبا - الحق ولا نستره والنفاق عندنا الكبر الذو

ہے اور یہی بات حق ہے اور ہم حق کو پوشیدہ نہیں کرتے اور چھپاتے ہیں اور نفاق ہمارے کیمب گناہوں

والرياء اخطر الخطوب ومن سير الظالمين المشرکين۔

بڑا ہے اور ریاء کا مون سے زیادہ خطرناک ہے اور ظالموں اور مشرکوں کی صفات میں سے ہے

فخلاصة قولنا ان مشكلة الغزوة والجهاد ليست محسوسا لاسلام ولا مستغيب

پس ہمارے قول کا خلاصہ یہ ہے کہ مسئلہ دینی لڑائی اور جہاد کا کچھ ایسا مسئلہ نہیں جس کو اسلام کا محور اور استقامت

كما فهم الجاهلون الخالفون او المتجاهلون من المسلمين بل وردت في كتاب الله تصرا

جیسا کہ جاہل مخالف سمجھتے ہیں یا جیسا کہ بناوٹ سے جاہل بنو اے بعض مسلمان خال کر تو ہیں بلکہ کتنا ایسے ہیں اسکی برخلاف تصریح

على خلافها كما سمعت آيات رب العالمين واما العقيدة المشهورة اعني قول بعض
بنيانك تو نے آیتوں کو سن لیا اور عقیدہ مشہورہ یعنی قول بعض

العلماء ان المسيح الموعود ينزل من السماء ويقاتل الكفار ولا يقبل الجزية بل اما القتل

علی وکام جو مسیح موعود آسمان سے نازل ہوگا اور کفار سے لڑیگا اور جزیہ قبول نہیں کریگا بلکہ وہ

واما الاسلام فاعلموا انها باطلة ومملوغة من انواع الخطاء والزلة ومن امور تخالف

باتون میں سے ایک جوگی قتل یا اسلام پس جانتا چاہئے کہ یہ عقیدہ سراسر باطل ہے اور طرح طرح کے خطاؤں اور لغزشوں میں پھرا ہوا

نصوص القرآن وما هي الا تلبيسات المفترين - يا حسرة عليهم انهم اطعوا عيشتي من

اور قرآن کی نصوص میں کجی مخالف پڑا ہوا ہے سو وہ صرف مفترین کا افتراء ہے آپس میں کہ انہوں نے حضرت عیسیٰ کو خدا سے

غير حق حتى قال بعضهم انه ملك كريم وليس من نفع الانسان وقال بعضهم ان هو الا

زیادہ بڑا دیا ہیہا تک کہ بعض نے کہا کہ وہ فرشتہ ہے انسان نہیں اور بعض نے کہا کہ ایک کلمہ

كلمة الله وروح الله وليس في هذه المرتبة شركا له ورا بعضهم عليه حواشي اخرى وقال هو

اور روح اللہ ہے اور اس صفت میں اسکا کوئی شریک نہیں اور بعض نے اس پر اور حاشیوں پر چڑھائے اور کہا کہ وہ

مخلوق اقرب الى الله وافضل من الملائكة فان الملائكة لا يرفعون الى العرش وهو مرفوع

ایک الگ مخلوق ہے جو فرشتوں سے بڑھ کر ہے کیونکہ ملائکہ تو عرش پر جا نہیں سکتے مگر وہ عرش پر بیٹھا ہے کیونکہ

على العرش لانه مرفوع الى الله فهو افضل من الملائكة كلام ومن كل ما خلق وذو هذا

خدا تعالیٰ کی طرف اسکا رفع ہوا ہے اور خدا عرش پر نہیں وہ ہر ایک فرشتہ اور ہر ایک مخلوق سے افضل ہے یہ تو

بیان بعض العلماء واما صاحب الانسان الكامل عبد الكريم الذي هو المنتصو فان

بعض علماء کا قول ہے مگر صاحب کتاب انسان کامل عبد الکرم نے جو منتصوین میں سے ہے

فبلغ الامر الى النهاية وقال ان التشليث بمعنى حق ولا حرج فيه وان عيسى كذا وكذا بل

اس بارے میں حد ہی کر دی اور کہا کہ تثلیث ایک معنی کے رو سے حق ہے اور اس میں کچھ حرج نہیں عیسیٰ علیہ السلام کیسا ہی بلکہ

اشار الى انه ليس بمخلوق ومنهم من اعتدى في كذبه وقال بسم الله الاب والابن

اس طرف اشارہ کر دیا کہ وہ خدا تعالیٰ کی مخلوق میں سے نہیں ہے اور بعض آدمی جو ٹھہ بولنے میں بہت بڑبڑکے اور یہ کہ بسم اللہ اب والابن

وروح القدس كذا لك ايدوا القريته ولفرضها وكان الكذب في اول الامر قليلا

اور روح القدس ایسا ہی انہوں نے جو ٹھہ کی تائید کی اور جو ٹھہ کو مدد دی اور جو ٹھہ پہلے پہلے تو تھوڑا تھا

ثم من جاء بعد كاذب الحق بكذب به كذباً اخر حتى ارتفعت عمارة الكذب وجعل ابن عجلون
 پر جو شخص ایک جھوٹے کو بعد کیا اسے کچھ اپنی طرف سے ہی پہلے جھوٹ پر زیادہ کیا یہاں تک کہ جھوٹ کی عمارت بہت اونچی ہو گئی اور
 ان الله وبعد تلك جعل الله العالمين الا لعنة الله على الكاذبين۔ ان عيسى بنحو الله كالبيا
 ایک بڑھیا عورت کا بچہ خدا کا بیٹا بنایا گیا اور پھر خدا کے مانگیا خبر دار کہ جو جھوٹوں پر خدا کی لعنت ہے عیسیٰ صرف اور نبیوں کی طرح
 آخرین وان هو الا خدام شرعية النبي المعصوم الذبحم الله عليه المراضع حتى اقبل على ثدي أمه
 ایک نبی خدا کا ہے اسے اس نبی معصوم کی شریعت کا ایک خادم ہے جس پر تمام دودھ پلانے والی حرام کئی گئی تھیں یہاں تک کہ
 وكلمه ربه على طور سينين وجعله من المحبوبين لاهو موسى فتي الله الذي اشار الله في
 اپنی ماں کی چہاتوں تک پہنچایا گیا اور اس کا خدا کو سنایا اسے ہم کلام ہوا اور اس کو سپار بنا یا تو ہی موسیٰ مر و خدا ہے کی نسبت
 كتابه الى حياته وقرض علينا ان نؤمن بانه حي في السماء ولم يميت وليس من الميتين
 قرآن میں اشارہ ہے کہ وہ زندہ ہے اور ہمہ فرض ہو گیا کہ ہم اس بات پر ایمان لائیں کہ وہ زندہ آسمان میں موجود ہے اور مردوں میں سے نہیں۔

واما نزول عيسى من السماء فقد اثبتنا بطلانه في كتابنا الحام

مگر یہ بات کہ حضرت عیسیٰ آسمان سے نازل ہو گئے تھے اس پر خیال کا بطل ہوتا اپنی کتاب عامۃ البشری میں تجویزی ثابت
 وخلصنا انا لا نجد في القرآن شيئاً في هذا الباب من غير خبر وفاة الذي عهد هـ
 کہ وہ ہے اور خلاصہ آسکایہ ہے کہ ہم قرآن میں نبی وفات حضرت عیسیٰ کے اور کچھ ذکر نہیں پاتے اور وفات کا ذکر نہ ایک جگہ
 مقامات كثيرة من الفرقان المجيد نعم جاء لفظ النزول في بعض الاحاديث ولكن لفظ
 بلکہ کئی مقامات میں پاتے ہیں ان بعض احادیث میں نزول کا لفظ آیا ہے لیکن وہ لفظ ایسا ہے کہ
 قد كثر استعماله في لسان العرب على نزول المسافرين اذا نزلوا من بلدة ببلدة او من
 زبان عرب میں اکثر استعمال آئے مسافروں کے حق میں ہے جب وہ ایک شہر سے دوسرے شہر میں
 مراكب بمراكب متعربدين۔ والتزيل هو المسافر كما لا يخفى على العالمين۔

دارم جون اور یا ایک مکس میں دوسرے مکس میں سفر کر کے آدین اور نزول تو مسافر کو ہی کہتے ہیں جبکہ جان و آلان پر پوشیدہ نہیں۔
 واما لفظ التوفى الذي يوجد في القرآن في حق المسيح وغيره من بني
 مگر توفی کا لفظ جو قرآن میں حضرت یحییٰ اور دوسروں کے حق میں پایا جاتا ہے سو ہمیں بغیر معنی مارنیکو اور کوئی
 آدم فلا سبیل فیہ الی تاویل اخری بغیر الاماتہ واخذنا معنا من النبی ومن اجل الصحا
 تاویل نہیں ہو سکتی اور یہ معنی اس کے معنی نبی صلی اللہ علیہ وسلم اور اس کے بزرگ صحابہ سے نہیں

من المفائد

قال الله تعالى ان
قرآن شریف من انشا
هذه الفی الصفحۃ
فرما ہو کہ یہی کتاب ہے
صفہ الہیہ میں
توریت اور صحت امیر میں
ولکن لاخذ حکم صحیح
بشاہد تعلیم قرآن موجود ہیں
عیسے و ذکر نزول ہے
گرم توریت میں حضرت عیسیٰ
التی لیت ولا مثلاً لہا
کے معبود و نزول کا کونسا
دان التی لیت امام لدا کہ
نہیں باقی نورہ اسکی کوئی
الامثالہ کلام و لا جملہ
مثال پستے ہیں حالانکہ
سواء اللہ اماما ہے
تمام مشاویح کے امام ہے
کتاب مبیین
ای الخوذہ العالی عنقرآن
من اسکا امام رکھ ہے
جملہ

لا من عند النفس وانما تعلم ان الامامة امر ثابت داخل في سنان الله القدیمة
یہ نہیں کہ اپنی طرف سے گڑھے ہیں اور تو جانتے ہو کہ ارنا ایک ایسے ثابت و ایم الودع اور خدا تعالیٰ کی قدیم سنتوں میں داخل ہے
وما من رسول الا نافی وقد خلت من قبل عیسیٰ الرسل فاذا تناقض لفظ التوفی و لفظ
اور کوئی نبی ایسا نہیں جو فوت نہ ہوا ہو اور حضرت عیسیٰ ہی پہلے جو نبی آئے وہ فوت ہو چکے ہیں اور جبکہ لفظ نزول اور لفظ توفی
النزل فان سلمنا وقرضنا صحت الحدیث فلا بد لنا ان نؤول لفظ النزول فانه ليس
میں معارضہ واقع ہوا پس اگر ہم حدیث کی صحت کو قبول کر لیں ہم ہمارے لئے ضروری ہے کہ نزول کے لفظ کی تاویل کریں کیونکہ وہ
بموضوع لنزول رجل من السماء بل وضع لنزول مسافر من ارض بارض فما كان له
در اصل آسان سواتر نے کے معنوں کیلئے موضوع نہیں ہو بلکہ وہ تو مسافروں کے نزول کیلئے وضع کیا گیا ہے سو یہ تو ہم سے نہیں
ان نترك معنی وضع له هذا اللفظ في لسان العرب ونزبنا القرآن وما نجد ذكر
ہو چکا کہ اصل موضوع کہ جو پورے ہیں اور قرآن کی بیانات کو رد کریں اور ہم کسی حدیث صحیح میں
السماء في حدیث صحیح وما نجد نظیر النزول في ام اولی بل ثبت خلافه في قصتي يوحنا
آسان کا لفظ ہی نہیں پائے اور ہم اس نزول کی نظیر پہلی آمتوں میں ہی نہیں پائے بلکہ قصہ یوحنا میں اس کے
فلا شك ان هذه العقيدة احدى عقيدة نزول المسيح من السماء مبتدلة بامراض لا بمرض واحد
خلاف پائے ہیں پس کچھ شک نہیں کہ اس عقیدہ کو نہ ایک بیماری بلکہ کئی بیماریاں لگی ہوئی ہیں۔

يخالف بينات القرآن ويكذب امر ختم النبوة ويبدأ في عجاویرات القوم ويخالف الآثار
قرآن کی بیانات کا مخالف ہے ختم نبوت کے امر کی تکذیب کرتا ہے اور قوم عرب کے معجزات کے منافی ہے اور ان
التي صرح فيها موت المسيح فتفكروا ايها الناس انكم تم من المتفكرين۔

احادیث کو برعکس ہے جنہیں حضرت عیسیٰ کی موت کی تصریح ہے۔ پس اسے لوگوں کو فکر کرو اگر فکر کر سکتے ہو۔

واما الشق الثاني اعني عجاویرات المسيح الموعود بعد النزول كما هو رجم

اور دوسرا شق یعنی یہ کہ مسیح موعود آتے ہوئے کے بعد لڑائیاں کرے گا جیسا کہ بعض

بعض الناس الذي ما كان الا كالغيب الجول فهو ليس مذهبا بل عندنا هو خيال يا طل
جہاں کا خیال ہے پس یہ ہمارا مذہب نہیں ہے اور ہمارے نزدیک یہ خیال اطل غور ہے جو لائق قبول نہیں اور

لا يصح للقبول وبعيد عن الحق واليقين داخل في غلط الفصول وكفى البطلان الحديث الذي هو موجود في البخاري
حق اور یقین سے بعید ہے اور اس کے باطل کرنے کے لئے وہ حدیث کافی ہے جو صحیح بخاری میں لکھی ہے

اعني يضع الحرب ليعني لا يقاوم المبعوث ولا يجارب بل يفعل كلما يفعل بالنظر والهمة
 يعني قول ان حضرت علي اسد عليه السلام كايمن الحرب جس کے یہ معنی ہیں کہ مسیح موعود و کفار و یمنین لڑیگا اور نہ جنگ کریگا بلکہ جو کچھ کریگا
 و يجعل الله في نظره تأثيرات عجيبة وفي انفاسه بركات غريبة و يجعل في فهمه وعقله
 اپنی نظر اور ہمت کے کریگا اور خدا اسکی نظر میں عجیب عجیب تاثیرات رکھ دیگا اور اسکی فہم اور عقل کو تلوار اور نیزہ کی قوت دے گا اور اسکو دلائل
 قوة السيف والسمان و يعطى له بيانا مملوا من البرهان وحججا قاطعا لعذرات
 سے بہرہ اور اسیان عطا کرے گا اور ایسی جہتیں اس کو سکھلا دے گا جو اہل طغیان کا قطع
 اهل الطغيان فانه هي الحرية السماوية التي ما صنعها ايدى الانسان بل اعطيت من
 عذرات کریں پس یہی آسانی حرب ہے جسکو انسان کے ہاتھوں نے نہیں بنایا بلکہ رحمان کے ہاتھوں
 يد الله الرحمن ونزلت من السماء لا من اعمال اهل الارضين فالخاصل ان اعتقاد
 سے ملا ہے اور آسمان سے نازل ہوا ہے نہ زمین کی کارستانیوں سے پس خلاصہ کلام یہ ہے
 هو هذا كما فهموا الوشم الغيب والنمام الذي فانه خطاء فاحش عندنا ونخطي قائل تلك
 جو ہمارا اعتقاد یہی ہے جو پہلے ذکر کر دیا نہ جیسا کہ اس نکتہ چین کند ذہن اور غفل مزاج نے سمجھا اور وہ ہماری نزدیک صریح غلطی ہے
 الاقوال وقد اخطأ من قال ووقع في ضلال مبين - فالحق الذي ارانا الحق الحكيم
 اور ہم ایسے قائل کا خطیہ کرتے ہیں بیشک خطا کی جسو ایسا کہا اور صریح منکالت میں پڑ گیا پس وہ حق جو ہکو حکیم مطلق نے دکھلایا
 وانا اللطيف العليم هو ان حرية المبعوث مملوءة سماوية لا ارضية ومحاربات كلها
 اور لطیف علیم نے بتلایا وہ یہی ہے کہ مسیح موعود کا حربہ آسانی ہے نہ زمینی اور لڑائی ان اسکی روحانی نظروں کے
 بانظار روحانية لا بأسلحة جسامية وهو يقتل الاعداء بعقد النظر والهمة اعني
 ساتھ ہیں نہ جسامی ہتھیاروں کے ساتھ اور وہ دشمنوں کو نظر اور ہمت سے قتل کریگا یعنی تصرف باطن اور تمام
 بتصرف الباطن وتمام الحجته لا بالسهام والمراح والمشرقية وله ملكوت السماء ملكوت
 تحت کے ساتھ نہ تیرا اور نیزہ اور تلوار سے اور اس کی آسانی بادشاہت ہے نہ زمینی۔

الارضين واما الذين ينتظرون مسيحا ياتي بالجنود ويخرج كالا سود ويقتل كل من
 اور وہ لوگ جو ایک مسیح کی انتظار کرتے ہیں جو لشکروں کے ساتھ آئیگا اور ہر ایک کافر کو جویا
 لمرئ من الكافرين - وينزل كصاعقا صخرية من السماء ولا يكون له شغل من غير
 نہ لاوے قتل کر دے گا اور آسمان سے ایک جلا نیوالی بجلی کی طرح نازل ہوگا اور بجز خون ریزی کے اسکا کوئی اور شغل

سفك الدما عوكون حريصاً على قتل نفس ولو كان خائزيراً وياخذ السيف البتار
 نہ ہوگا اور وہ قتل کرنے پر بڑا حریص ہوگا اگرچہ خنزیر ہی ہو اور قبل اس کے جو اپنی حجت منکرون
 قبل ان یتیم حجت المنکرین۔ فحن لسنا منهم ولا نعرفك لك المسيح ولا نعلم ولا ندري
 پر پوری کرے آتی ہے تلواریں پکڑے گا سو ہم ان لوگوں میں سے نہیں ہیں اور ہم ایسے کو نہیں پہچانتے اور ہم خدا
 اثر من تلك الاباحيل في كتاب الله المبين فلا نقبل هذه العقيدة ابدًا ولسنا من الذين
 تعالیٰ کی کلام میں ان عقاید کا کچھ بھی نشان نہیں پاتے اور ہم ایسے نہیں کہ ان باتوں کو ایک اندھے مقلد کی
 یقرن به مقلدین کالعمین۔ فالحاصل انه ليس من عقائد نابل اما هو من عقائد شيخ بطلو
 طرح ان میں پس حاصل کلام یہ ہے کہ یہ باتیں ہمارے عقائد میں سے نہیں ہیں
 صاحب الاشاعة مضل للجماعة من حسان وامثاله الذين هم فلاح تلك الزراعة فاحذر
 بلکہ یہ شیخ بطلو کی کے عقائد ہیں جو صاحب اشاعتہ اور مضل جماعت ہے اور ایسا ہی اسکے جہانوں کا جو اس کھیتی کے
 ان هذا المسلك من مساعيم التي ليسعون وارائهم التي ترون وانهم قد سوا علي وليسوا
 ہوئے والے ہیں یہی عقیدہ ہے پس خلاصہ کلام یہ کہ یہ نہیں کا مسلك ہے جو سپروہ چل رہی ہیں اور یہ نہیں کی رائیں ہیں جو تم دیکھتے
 بالمنتہین الراجعين بل غيرون عنه على المنابر ويندكونه متباشرين۔ ومن اعظم مئتهم
 ہو اور وہ ان خیالات پر خوب جھگڑ رہے ہیں اور باز آئیواے اور رجوع کر نیا لے نہیں ہیں بلکہ منبروں پر چڑھ کر یہ خبریں بتا رہے ہیں
 النفسانية ان يجيئهم الوهم كالمليك الحبار ويقتل كل من في الارض من الكفار ويجمع
 اور انکھو یا دیکھو کہ ایک دوسرے کو خوشخبری دیتی ہیں اور انکی نفسانی خواہشوں میں سے بڑی خواہش یہ ہے کہ انکا خیالی مسیح دنیا میں آکر اور
 غنائم كثيرة قطاراً على القطار ثم يجعل البطالوى واخراة من المتهولين واما نحن فلا
 تمام کافروں کو قتل کرے اور ہر بہت سولوٹ کے لون ہو پٹالوی اور اسکو بہائیوں کو مالدار کر دیوے گریہ کیا عقائد ہیں کتنے
 كذلك بل تعلم انهم اخطاوا في هذه الاداء واجتہم الليل جعدوا عن الضياء فما فهموا وما
 بلکہ ہم جانتے ہیں کہ ان لوگوں نے اپنی راؤں میں خطا کی اور ایک رات انہر ٹپ گئی اور روشنی سو دور جا پڑے پس انہوں نے
 مسوا مسلك المتبصرين۔ وما سقوا من المعارف النبوية والاسرار الالهية بل اكلوا خضلاً
 کچھ سمجھا اور سمجھو ان کے مسلك ہے ہا ہی نہیں اور انہوں نے معارف نبویہ اور اسرار الہیہ میں سے کچھ ہی نہیں پایا بلکہ انہوں نے ان لوگوں کا
 قوم ضلوا من قبل ونبدوا الكتاب الله وراء ظهورهم ورضوا باقوال المختارين۔ وكان من هذا
 فضل کہا یو ہیں ان سے راہ کو بھول چکے تھے اور خدا تعالیٰ کی کتاب کو انہوں نے پشت پیٹکھ دیا اور ان لوگوں کی باتوں پر مبنی ہو گئے جو کچھ وہ کہتے ہیں۔

العقيدة من ادق المسائل واصعبها فاما فيه آراء سطحية وعقول ناقصة واختاروا طرقا
 اور اس عقیدہ کا بہت باریک اور مشکل مسائل میں ہوتا ہے اس لئے سوائے سچے اور ناصق عقل والے اسکو سمجھ نہ سکے اور اور راہ میں جلدی
 خون خلائک مستجلبین فتم ما جاء في فيج أعوج من اصدق الصادقين وان في هذا أثر هائلا
 سے اختیار کر لیں سورہ مشکوٰۃ پوری ہوئی جو فوج اعوج کے بارے میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم فرمائی تھی اور وہ
 للمتفكرين ثم تفضل الله علينا وكشف هذا السر فضلا ورعا وهو ارحم الراحمين -
 الصائقین ہوا کہ کون کون کے لئے ان میں ایک دلیل ہے پر خدا تعالیٰ نے ہر فضل کیا اور فضل اور رحم سب بہت بڑے ہیں اور وہ ارحم الراحمین
 يرقى من ليشاء ويحيط من ليشاء ويجعل من العارفين - وعلمنا بتعليمه وفهمنا بفتحهم
 جسکو چاہتا ہو اور چاہتا ہی نیچے پہنکتا ہو اور جسکو چاہتا ہی عارفوں میں غل کرتا ہے سوچئے انکی تعلیم سے معلوم کیا
 وايدنا بتكرمه وهو خير الموبدين - والهمنا ان الحرب جرب حاربنا وانما يفرون عيسى
 اور انکو چھٹی سیجھ اور اس غیر الموبدین نے ہر مودری اور ہمارے رب سے ہمیں الہام دیا کہ مسیح موعود کی لڑائی ان روحانی لڑائیوں میں جو روحانی
 لا يقاتل يا جوج وما جوج بل يدعوا عليهم عند اشتداد المصائب هجوم الاعدا كالمسم الصائب
 نظر کے ساتھ ہونے کی وجہ سے جوج یا جوج یا جوج سے نہیں لڑیگا بلکہ سخت مصیبتوں کے وقت بد دعا کرے گا۔
 وكذا يقرؤون لفظ النظر في كتب احاديث ثم ينسونه ولا يتدبرون كالعاقلين ختم الله
 اور نیز وہ لفظ نظر کا کتب احادیث میں پڑھتے ہیں اور پھر یہ بول جاتے ہیں اور عاقلوں کی طرح نہیں سوچتے خدا تعالیٰ نے
 قلوبهم فلا يفهمون دقيقة من دقائق المعرفة ولا نكتة من نكات الحكمة بل نرى ان ذهبنهم
 آں کے دلوں پر مہر کر دی پس وہ معرفت کو دقیقوں میں کو کسی حقیقت کو اور حکمت کے مخزون میں کو کسی نکتہ کو ہی نہیں سمجھتے بلکہ ذہن آن کا
 منزه ورجنه مكفه فلا يستشفون لا الحقائق ولا يعنون في الدقائق ويسعون على سطح الفاظ وليسوا
 بہت غٹھا پڑ گیا ہو اور بالکل ان کا تہمتہ ہے پس حقیقت کے مزیوں کو عمیق نظر سے دیکھ نہیں سکتے اور الفاظ کی سطح پر تیرنے
 بحر المعاني واصبين - ومن يفهم رجلا ما فهمه الله ومن لم يفهم الله فكيف يكون من المهتمين
 ہیں اور معانی کے دریا میں غوطہ نہیں اڑ سکتے اور ایسا آدمی کو کون سمجھا کر جسکو خدا نے نہیں سمجھایا اور جسکو خدا نے اہمیت نہیں دی کیونکر ہدایت یا بچاؤ
 هذه هي العقيدة التي اشهرنا هاني كتبنا خير مرة ولاجل ذلك كفرنا
 یہ وہی عقیدہ ہے جسکو ہم نے اپنی کتابوں میں کی جگہ ذکر کیا ہے اور انہی امور کے لئے ہم کافر ٹھہرائے گئے
 واوديتنا وكذبنا واوردنا كالذي يترك في البواحي والفلوات منفردا فحن في هذه الدوا
 اور دھوکہ دے گئے اور جھٹلائے گئے اور ہم ایسا کیلئے پہنچے گئے جیسا کہ کوئی جنگل میں اکیلا چھوڑا جائے ہو سو ہم اسوقت اکیلا ہی ہمارے سامنے کی طرح

کفریب فی خان لا کشف فی حایة اخوان لا نرید الیاسیة بل اثرنا الخصاصیة ونزدنا
جوس راؤمین آترا ہوا ہونہ ایسے شخص کی طرح جو فساد کر گیا اور اپنی بہائیوں کی حمایت سے مفسدہ پرداز ہو ہم کسی یاس کے نہیں مانو
فرقة امارۃ ورضینا بعبادة فقر و ما بالینا طعن نظارة ولا لوم اللاتمین - فلا تبا وریالا
ہلکہ وریوشی اختیار کی اور تیری یاس کی پرستش کی پسندیدہ اور فقیرانہ گوئی اختیار کر لی اور دیکھو والو جو طعن و لوم کی کچھ ہی پر دلتے کی۔ سو اسے
کاس قسیسین الی ظن السوء ولا تنقض هذا یریک فان امرنا متبیین واضح ولبیس
پاروین کے پیلے چاٹو والے بظنی کی طرف جلدی مت کر اور اپنی شرین مت ہلا کیونکہ ہمارا حال روشن ہو اور کوئی بات تیری اختیار
شیخ فی یدیک ولست من الحاکمین - فان کنت تشتاق ان تسقیر طرق النیمة فاعلم
میں نہیں اور نہ تو عالم ہے اور اگر تجھے یہی شوق ہے کہ نکتہ چینی کی راہوں کو ڈھونڈے پس جان کہہ
انک خائب ولا یصل الی شی من غیر ظہور سیرک الذمیتہ ولا تقدیران تخفی ما ابدل بنا
کہ یہ مطلب تیرا برا نہیں ہوگا اور تو نامراد رہے گا اگر ہوگا تو یہی کہ تیری بری خصلتیں ظاہر ہوگی اور تو اس پر قادر نہیں ہوگا
ولا تضر من حفظ الله وهو خیر الحافظین - فاعرض عنها واشتغل بنصرة جنیالك ونصرتها
کہ جس چیز کو خدا نے ظاہر کیا اسکو چھپاؤ اور جو خدا نے چھپا دیا اسکو ظاہر نہ کرنا اور خدا محبت ظنون سے بہتر جو پس من ان باتوں کو نہ کر اور
واصلح واغنیق وافر ح علی جیفته ولا تدخل فیالست هله ولا تعصب ولا تشتغل فان مقبلہ
اپنی دنیا کی مانگی اور سبزو میں مشغول ہ اور دن رات شرب پی اور دنیا کی مراد پر خوشی کروا مان باتوں میں خلل مت دی مکی لیاقت تجھ میں نہیں اور
اکبر من مقتک وان نار لا تحرق الظالمین -
نہایت بزرگ کیونکہ خدا تعالیٰ کا غضب تیری غضب سے زیادہ ہے اور اگر کسی آگ ظالم کو جلا دیتی ہے۔

والنجات اکابر المسیحین خذ عواذک وما عوفک حق العرفۃ الی هذا الوقت
اور تعجب کہ بڑے پادریوں نے تجھ میں ہو کا کھایا اور اس وقت تک تجھ کو نہیں پہچا جیسا کہ حق پہچان کر رہا ہے
من فض صرک وکشف دھوک وادمرک عمقک واکتمت کاتحاد عین - یا حسرت علیکم لم یضیعوا علیکم
اور تیرے بھید کے پہچان کر تیری تمک پہنچو سے قاصر رہی اور تیرے دیکھو والو کی طرح انکو کھالیا۔ آپر افسوس کہ وہ کیوں تیری جیسو
علی امثالک ولم لا یرجعون الی الیقظة بعد التجارب المولت ولم لا یعرفون البطالین -
گوئیوں پر اپنی مثال کر رہیں اور کیوں نہ آک بھور کہ بعد یہاں نہیں جوتے اور کیوں بطالوں کو نہیں شناخت کرتے۔
واما قولک ان قسیسین هذا الزمان لیسوا دجالا معہودا فہذا دجلک الکابر
اور تیرا یہ قول کہ اس زمانہ کے پادری و جال نہیں میں غیہ تیری دجالیت ہے اور تو نے بھ

وسئلت عنی دلیل علیہ فاعلم ان هذا ليس قولي بل قاله المسيح من قبلي فانظر
اس سے کسی دلیل پر چھی تھی سو تجھے معلوم ہو کہ یہ فقط میرا ہی قول نہیں بلکہ مجھ سے پہلے مسیح نے ہی یہی کہا ہے سو تو
فی انجیل لوقا فی الاصحاح الثالث من آية ۲۴ الی ۳۰ فستجد ما قلنا بمزايا

انجیل لوقا تیسرے باب چوبیس آیت میں غور کر کہ یہی قول ہمارا مسیح شے زائد پائے گا اور
وہو هذا يا عدو الطيبين فقال لهم اجتهدوا ان تدخلوا من الباب الضيق فاني اقول
وہ یہ ہے اے پاکون کے دشمن۔ پس مسیح نے ایسے ایسے حواریوں سے کہا کہ کوشش کرو تاہنگ دروازہ سے داخل ہو سکو
لکم ان كثيرين سيقبلون ان يدخلوا ولا يقدر من بعد ما يكون ذلك قد قام
میں تمہیں کہتا ہوں کہ بہتر سے چاہیں گے کہ داخل ہوں پر داخل نہیں ہو سکیں گے اسکے بعد گہرا مالک اٹھا اور

واغلق الباب ابتداء ثم تقفون خارجا وتقرعون الباب يا ربنا افقم لنا
دروازہ بند کر لیا اور تھنے دروازہ کے باہر کھڑے ہو کر یہ بات کہتے ہو کہ دروازہ کو کھٹکھٹا شروع کیا کہ ہمارے مالک کھانا کھا رہے ہیں

يحيي ويقول لكم لا اعرفكم من اين انتم حينئذ تبتدون تقولون اكلنا قدامك وعلمت
وہ جواب دینا اور کہیگا کہ میں نہیں پہچانتا کہ تم کہاں سے ہو اس وقت تم یہ کہنا شروع کرو گے کہ ہم تو تیرے سامنے کھایا اور تو نے ہمارے
فی شوارعنا فيقول اقول لكم لا اعرفكم من اين انتم تباعدوا عني يا جميع فاعلى الظلم هناك
گلیوں میں تسلیم دی پس کہیگا کہ میں تمہیں کہتا ہوں کہ میں نہیں پہچانتا کہ تم کہاں سے ہو اسے ظلم پیشہ لوگوں میرے سامنے

يكون البكاء وصرير الاسنان متى رثيت ابراهيم واسحاق ويعقوب وجميع الانبياء في ملكوت
سو درہم ہوا اس وقت رونا اور دانت پسنا ہو گا جب تم دیکھو گے کہ ابراہیم اور اسحاق اور یعقوب اور تمام انبیاء خدا کی بادشاہت میں

الله وانتم مطرعون خارجا ويا تون من المشارق والمغارب من الشمال والجنوب وتكونون
داخل ہو کر اور تم باہر ٹالے لگے اور شرق اور مغرب اور شمال اور جنوب سے آئیں گے اور خدا کی بادشاہت میں

فی ملکوت الله وهوذا اخرون يکونون اولين واولون يکونون آخرين۔ هذا ما کتبنا من
پیشین گے تب جو پہلے ہیں وہ پہلے ہونگے اور جو پہلے ہیں وہ پچھلے ہوں گے۔ یہ وہ مضمون ہے جو مجھے

کتا بکم انجیل لوقا ببارتہ العربیة وما زدتا وما نقصنا بل قد صداه كما هو هو كالناقلين
تمہاری انجیل لوقا سے اس کی عربی عبارت میں لکھا ہے اور مجھ تو زیادہ کیا اور نہ کم کیا بلکہ میاں بہ تھا ویسا ہی نقل کر دیا ہے

وللمستنكرين المستعرفين ان يرجعوا الى خلك الكتاب ان كانوا من المشرق
اور وہ لوگ جو منکر اور تحقیق کے طالب ہوں انکو اختیار ہے کہ اگر ان کو ہمارے تحریر میں شک ہو تو اس کتاب

فلا تضرب عنه صفحا ولا يلحقك الخذلان فافكر كما لمنصفين - وانظر ان المسيح
پس اسکی انکار میں مومنہ ٹھہرانہ کر ایسا نہ ہو کہ کینہہ بتمہ کو جلا دی اور نصفوں کی طرح فکر کر اور اس بات میں غور کر
ساکم فی هذه الآية قاعلى الظلم وقال لعرض عنكم في يوم القيامة والتصدى بالصلة
کہ حضرت یح نے اس آیت میں تمہارا نام ظالم رکھا ہے اور کہا کہ قیامت کے دن تم کو کنارہ کر دن گا اور کہوں گا کہ تم میری عبادت
واقول لستم مني ولا من هذا الجنود فاخسئوا يا معشر الظالمين الكافرين -

میں سے نہیں ہو سوائے ظالمو کا فرد دور ہو

واشار الى انكم لستم الحق بالباطل وتركتم امرة وكنتم قوما دجالين - وانت تعلم
اور اس بات کی طرف اشارہ کیا کہ تم حق کو باطل کے نیچے چھپا دیا اور تم ایک دجال قوم ہو اور تجھ کو معلوم ہو کہ
ان حقيقة الظلم وضع الشيء في غير موضعه عمل وبكالا راحة لينتقب وجها محجبتا
ظلم کی حقیقت یہ ہے کہ آئیے اپنے موقف سے اٹھ کر عدا غیر محل پر رکھی جائے تاکہ تاراج چھپ جاوے اور ہتھ
وليس خريق الاستفادة ويلتبس الامر على السالكين - فالظالم هو الذي يحل محل
کا طریق بند ہو جاوے اور چلنے والوں پر بات ملتبس ہو جاوے پس ظالم اس کو کہیں گے جو محزون
المخرفين ويبدل العبارات كالتأنيين ويختص على الزيادة في موضع التقليل والتقليل
کا ہم کرے اور خیانت پیشہ کو کوئی طرح عبارتوں کو بدل دے اور جڑت کر کے کم کی جگہ زیادہ کرے اور زیادہ کی جگہ کم
فی موضع الزيادة كيفا وكما وينقل الكلمات من معنى الى معنى ظلما وزورا من غير
کر دیوے کیا کیفیت کی زور سے اور کیا کمیت کی زور سے اور محض ظلم اور جھوٹ کی راہ سے کلموں کو ایک معنی سے دوسرے
وجود قسمة صارفة اليه ثم ياخذ يدعو الناس الى مفترية كالتحادعين - وما
معنون کی طرف لیجائے حالانکہ اس کے فعل کے لئے کوئی قرینہ مددگار نہ ہو اور پھر اس بناء پر کہ دین والوں کی طرح
معنى الدجل والدجاله اهل هذا فليفكر من كان من المفكرين

لوگون کو اپنے مفتریات کی طرف بلا کر دعو کرے اور دجالت کے معنی مجبور اسکی کو نہیں پس جو شخص فکر کر سکتا ہے اس میں فکر کرے

والقي في روعى ان المسيح سعى الاخرين من النصارى الدجالين

اور میرے دلمیں ڈالا گیا ہے کہ حضرت مسیح نے آخری زمانہ کے نصاری کا نام دجال کہا اور ایسا

لا الاولين وان كان الاولون ايضا داخلين في الضالين المخرفين والستر في ذلك
نام پہلے کانہیں رکھا اگرچہ پہلے ہی گمراہوں میں داخل تھے اور کتابوں کی تحریف کر نیوالی تھے سو اس میں بہید یہ ہے

ان الاولین ما كانوا مجتہدین ساعین لاضلال الخلق مقلدین لآخرین بل ما كانوا
 کہ پہلے نصاریٰ خلق اس کے گمراہ کر نیکی ایسی سخت کوششیں نہیں کرتے تھی جیسی پھلون نے کین بلکہ وہ ان کوششوں پر
 علیہا قادیان وکانوا الرجل مصفد فی السلاسل ومقرن فی الحبال وکالمسجونین
 قادیان میں تھے اور ایسے تھے جیسے کوئی زنجیروں میں جکڑا ہوا دوسری ہو۔

واما الذین جاؤ بعدهم فی زماننا هذا ففاقوا السلاسل فی الدجل والکذب ووضع الله
 سب کوگ جو ان کے بعد ہمارے اس زمانہ میں آئے وہ دجالیت میں اپنے پہلے بزرگوں سے بڑھ گئے اور خدا تعالیٰ نے ان پر
 عنہم ایاصرہم واغلاہم ونجاہم عن السلاسل الیہ کانت فی ارجلہم ابتلاہا من عند
 بندوں کا امتحان کر نیکی ان کی بہت کڑیوں اور ان کے طوق گردنوں کو ان سے الگ کر دیا اور ان زنجیروں سے ان کو
 وکان قدراً مقضیاً من رب العالمین وکان قدراً یبرزوا بعد الف سنة من الحجۃ حتی
 نہایت دیدی جو ان کے سیردن میں تھے اور یہی ابتدا سے مقدم رہنا اور ایک ہزار ہجری گزرنیکے بعد ان کا خروج شروع
 ظہروا فی هذه الایام لغول خالص واخرج من السجن ثم استوی علی راسه لایالی زافرة

ہوایاں تک کہ ان دنوں میں وہ ایک ایسی دیو کی طرح ظاہر ہوئے جو زندان سے نکلا اور اپنی سواری پر سوار ہوا اور اپنی
 وحزب خلقوا علی شاکلته وکانوا القبولہ مستعدین۔ ثم اثناعوا کیف شاکل من انواع الکفر
 ان عزیزوں اور اس گروہ کی طرف رخ کر لیا جو اس کے موافق اور اس کے قبول کر نیکی لئے مستعد تھے۔ پھر انہوں نے
 واصناف الوساوس وکانوا اقوماً متولین۔ وهذا هو الذی کتب فی الصحف الاولی ان الشیطان
 جس طرح چاہا کفروں کو شائع کیا اور طرح کے دساؤں پیدا کیونکہ وہ ایک لدا قوم ہے اور یہی پیشگوئی ہے جو پہلی کتاب میں
 اذی هو الدجال یلبث فی السجن الی الف سنة ثم یخرج بفوج من الشیاطین فلیتذکر

لکھی گئی ہے کہ وہ اتر دے جو جال ہے ہزار ہر تک قید رہے گا اور پھر ہزار ہر سے کہ بعد شیاطین کی ایک فوج کے ساتھ نکلیگا
 من کان من التذکرین۔ کذلک خلصوا بعد الف وئنا سوا ذمام الله ونکتوا عہدہ

سواسی طرح وہ ہزار ہر سے کے بعد نکلے اور خدا کی حرمت اور اس کے عہد کو نبیلا دیا اور کل عہدوں کو توڑ دیا
 واحفظوا ربہم محقرین۔ وجمعوا کل جہدہم لاضلال الناس واستبدوا المکاند

اور توجہ ان کر کے پتھر کو غصہ دلایا اور اپنی تمام کوششوں کو لوگوں کے گمراہ کرنے میں اکٹھا کر دیا
 کا لختاس وجاؤ ابھر مبین۔ واضاعوا التقویٰ والعمل الصالح واتکاوا

اور تمام تدبیر کو کام میں لائے اور تقویٰ اور نیک عمل کو ضائع کیا اور ایسے

الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون۔ یعنی کہ تم تجافون
 کتاب کیوں باطل کے ساتھ حق کو مخلوط کرتے ہو اور تم دانستہ حق کو چھپا رہے ہو۔ یسے کیوں تم اس بات سے
 عزالاشتطاط فی تحریف کلمات اللہ وانتم تعلمون ان الصدق وسیلة الفلاح
 کنارہ نہیں کرتے کہ الہی کلمات کی تحریف میں حدی زیادہ بڑھ جاتے ہو اور تم جانتے ہو کہ سچائی نجات کا موجب
 والکذب من آثار الطلاح وفي التزائم الحق نباهة وفي اختصار الزور عاهة فایاکم
 اور چھوٹے تباہی کی علامت ہے اور حق کے اختیار کرنے میں نیکنامی اور چھوٹے کے اختیار کرنے میں آفت ہر قسم
 وطرق الکذبین۔ فاشأرا للہ فہذا ان علماء النصارى هم الدجالون المفسدون
 کذابوں کا طریق چھوڑ دو۔ پس اس آیت میں خدا تعالیٰ نے اس طرف اشارہ کیا کہ نصاریٰ کے علماء و جمعیۃ دجال و مفسد
 اعداء الحق و اہلہ نسوا ظلمة الرمس فلا یذکرون ماتم وحب الشهوات فیہم عثم
 ہیں اور حق اور حق پرستوں کے دشمن ہیں قبر کی تاریکی کو بھلا دیا سودا س خوف کو جو اس جگہ پہنچا دینہیں کرتے اور نفسانی شہوتوں کی
 وتم وغاب اثر الدین۔

محبت انہیں پہل گئی اور کمال کسب گئی اور دین کا نشان گم ہو گیا۔

واشریب حتی ونبأنی حدی انہم لا یمتنعون ولا ینتھون حتی یروا
 اور میری دانش اور میری فراست یہ خبر دیتی ہے کہ یہ کرطان تو عیسائی فساد و باز نہیں آئینگے جیتا خدا تعالیٰ
 مثل سنان اللہ التي خلعت من قبل ویروا بالاعمرۃ الذی یضرم فی الاحشاء الجمرۃ
 کے اُن توان میں قدیمہ کو نہ دیکھ لیں جو پہلے گزر چکے ہیں اور جن تک ایسی بہو کہہ کو نہ دیکھ لیں جو اندر کو جلاتی ہے اور جن تک ایسی درخت
 ویکنوا الجرح نوب متالمین۔ فحاصل الکلام انہم الدجال المعہود وانا المسیح الموعود
 جائیں جیسا کہ کوئی حادثہ کا مارا ہوتا ہے۔ پس جمل کلام یہ ہے کہ یہی لوگ جال معہود ہیں اور میں مسیح موعود ہوں
 و هذا فیصلۃ اتفق علیہ القرآن والہ انجیل والکھا الرّب الجلیل فما لکم لا تقبلون
 اور یہ وہ فیصلہ ہے جس پر قرآن اور انجیل دونوں اتفاق رکھتے ہیں اور اسکو موکد طور پر خدا تعالیٰ نے بیان فرمایا ہے پس کیا
 فیصلۃ اتفق علیہا حکمین عدلین اتقرون من الامر الواضح و تعرضون عرضکم للمفا
 وجہ کہ تم ایسے فیصلہ کو قبول نہیں کرتے جو پیر عادل حاکموں کے اتفاق کیا ہو کیا تم ایک کھلو کھلے امر سے گریز کرتے اور اپنی آبرو کو بڑھا
 و تعرضون عن نصیحة الناصح وتسبون مستعلین فما لکم لا تتنبہون علی هذا
 ۱۰۸۔ ۱۰۷۔ ۱۰۶۔ ۱۰۵۔ ۱۰۴۔ ۱۰۳۔ ۱۰۲۔ ۱۰۱۔ ۱۰۰۔ ۹۹۔ ۹۸۔ ۹۷۔ ۹۶۔ ۹۵۔ ۹۴۔ ۹۳۔ ۹۲۔ ۹۱۔ ۹۰۔ ۸۹۔ ۸۸۔ ۸۷۔ ۸۶۔ ۸۵۔ ۸۴۔ ۸۳۔ ۸۲۔ ۸۱۔ ۸۰۔ ۷۹۔ ۷۸۔ ۷۷۔ ۷۶۔ ۷۵۔ ۷۴۔ ۷۳۔ ۷۲۔ ۷۱۔ ۷۰۔ ۶۹۔ ۶۸۔ ۶۷۔ ۶۶۔ ۶۵۔ ۶۴۔ ۶۳۔ ۶۲۔ ۶۱۔ ۶۰۔ ۵۹۔ ۵۸۔ ۵۷۔ ۵۶۔ ۵۵۔ ۵۴۔ ۵۳۔ ۵۲۔ ۵۱۔ ۵۰۔ ۴۹۔ ۴۸۔ ۴۷۔ ۴۶۔ ۴۵۔ ۴۴۔ ۴۳۔ ۴۲۔ ۴۱۔ ۴۰۔ ۳۹۔ ۳۸۔ ۳۷۔ ۳۶۔ ۳۵۔ ۳۴۔ ۳۳۔ ۳۲۔ ۳۱۔ ۳۰۔ ۲۹۔ ۲۸۔ ۲۷۔ ۲۶۔ ۲۵۔ ۲۴۔ ۲۳۔ ۲۲۔ ۲۱۔ ۲۰۔ ۱۹۔ ۱۸۔ ۱۷۔ ۱۶۔ ۱۵۔ ۱۴۔ ۱۳۔ ۱۲۔ ۱۱۔ ۱۰۔ ۹۔ ۸۔ ۷۔ ۶۔ ۵۔ ۴۔ ۳۔ ۲۔ ۱۔

وَلَا تَخَافُون وَلَا تَمُوتُ جَفَانًا وَلَا تَبِيدُ عَرَجَفَانًا وَلَا تَقْبُونَ مُتَنَدِّمِينَ - اَلَا تَرَوْنَ اَنْكُمْ
 نَہیں ڈرتے اور تمہارے آئندہ جاری نہیں ہوتے اور تمہاری بدن پر لرزہ نہیں پڑتا اور پشیمان ہرگز تو نہیں کرتے۔ کیا تم نہیں دیکھتے
 اَعْرَبْتُمْ وَرَشَدْتُمْ فِي هَذِهِ الْعُقَاثِدِ وَتَرَكْتُمْ اَصْلَ وَتَمَّيَلْتُمْ عَلٰی الزَّوَالِ وَتَخَالَفْتُمْ اَوَّلِيْنَ
 کہ انہونی اور زائرانین تمہارے عقیدوں میں داخل ہیں اور تم نے اصل کو چھوڑ دیا اور زاید اور بے اصل باتوں پر جھجک گئے اور پہلوں
 وَالْآخَرِينَ - لَمْ تَسْمَعُوا قَوْلَ الدَّاعِي وَلَا تَتَّبِعُونَ الرَّاعِي بَلْ تَلْدَغُونَ كَالْاَفَاعِي
 اور پہلوں کی تمہاری مخالفت کی۔ تم کیوں ایک بلانیو ایکی آواز کو نہیں سنتے اور چرائیو ایکے پیچھے نہیں چلتے بلکہ تم سانپوں کی طرح کاٹو اور دودھ
 وَتَشْبُونَ كَالذَّبِّ الْمَسَاعِي وَتَمُشُونَ صَمًّا بِكَمَا عَمِيََا مُتَكَبِّرِينَ مَغْرُورِينَ - وَانَّمَا مَثَلُنَا
 والے بھیڑیے کی طرح حملہ کرتے ہو اور تم اپنے چلنے کی موت نہ سنتے نہ بولتے نہ دیکھ سکتے اور تجبر اور غرور میں چل جاتے ہو اور تمہیں موت کی گھنٹی
 فِي دَعْوَتِكُمْ كَمَثَلِ الذِّیْ عَاوَجَّ جَمَاعًا وَابْنَادَى صَفْرَةً صَمَاءً اَوْ يَكْلُمُ الْمِیْتِیْنَ - یَا حَسْرَةً
 وقت ہماری مثال ایسی ہے جیسے کوئی گونگے سے بات کرے یا ایک پتھر سخت کو لٹا دے یا مردوں سے بات کرے اَمْ حَسْرَةً
 وَآهًا عَلٰی هٰذَا الْمُنْتَصِرِ كَیْفَ یَعْرَضُونَ عَنِ الْحَقِّ الصِّرَاحِ وَیَضْتَجِعُونَ فِی حُجَّةِ الْمُسْتَرِیحِ
 کہ سٹانوں پر افسوس ہے کہ وہ حق سے کنارہ کش جاتے ہیں اور ایسے سو رہے ہیں جیسے کوئی بڑے آرام سے سوتا ہو اور خوبصورت
 وَیَتَرُونَ ذِیْلَ الصَّبِیغِ الْمَلِیحِ وَیَمِیْلُونَ اِلَى الشَّنِیْعِ الْقَبِیحِ وَیَا بُونَ اللّٰهِ مَغْطِیْنَ - نَبِذُوا
 عقاید کا دھن چھوڑتے اور مکروہ عقیدوں کی طرف جھک جاتے ہیں اور ناشکری کے ساتھ خدا تعالیٰ کی نافرمانی کرتے ہیں خدا تعالیٰ کو حکم کو یوں
 اَمْرًا نَبَذُوا لِحَدِّ الْمَرْقِعِ وَكَفَرُوا بِالْكِتَابِ الْمَوْقِعِ مَجْتَرِیْنَ -
 پہنک دیا جیسی ایک پورانی ہٹی جوئی کو پہنک دیا گیا اور ایسی کتاب سے جو آپسی نشان ہی بڑی شوخی سے انکار کر دیا ہو۔

وَحَسِبُوْهَا جَنَّةٌ مَّحْلُوَاتُ الْمَنَآئِ

اور دنیا کو ایک شیریں اور سہل الحصول میوہ سمجھ لیا ہے
 وَتَرَكُوا الدِّیْنَ مِنْ حَبِّ الدَّرِّثَانِ
 اور شراب کے غم میں پیار کر کے دین کو چھوڑ دیا ہے
 وَغَدِرَ وَالْغَوَانِ وَالْاَغَاثِ
 اور ایسا ہی نازک انعام اور حسین عورتیں اور گیتاں کو دروں کو کہتے ہیں
 وَمَشْغُوفِیْنَ بِالْبَيْضِ الْحَسَنِ
 اور بہتر سے سفید رنگ عورتوں کے فریبت میں

اِلَى الدُّنْيَا اَوْیَ حَزْبِ الْاَجَلِیْنَ

ان لوگوں نے جو بہت ہی گناہوں میں مبتلا ہیں دنیا کو اپنا جاپناہ قرار دیا ہے
 فَسَوْا مِنْ جَهْلِهِمْ یَوْمَ الْمَعَادِ
 اپنی نادانی کے سبب سے معاد کے دن کو بھلا دیا ہے
 قَرَاهُمْ مَا لَمْ یَلْمِ اِلٰی مَدَامَ
 تو دیکھتا ہے کہ شراب کی طرف یہ لوگ جھک گئے
 وَلَكِنْ مِنْهُمْ اَسَارِیْ عِیْنِ عِیْنِ
 اور بہتر کا ان میں سے بڑی بڑی آنکھوں کی عورتوں کی قیدی ہیں

لَهْنَ عَلٰی بَعُولَتِهِنَّ حَكْمٌ
 وہ عورتیں اپنے خاوندوں پر حکم کرتی ہیں
 دَمَاءُ الْعَاشِقِينَ لَهْنَ شُغْلٌ
 اپنے عاشقوں کو قتل کرنا ان عورتوں کا کام ہے
 وَمِنْ عَجَبِ جَفَوْنَ فَاتَرَاتِ
 اور تعجب تو یہ ہے کہ وہ پلکیں جوست اور نیچوڑتی ہیں
 بِنَظَرَةٍ تَصِيدُ النَّاسَ لِحَا
 وہ عورتیں اپنی آنکھ کی نیم نگہ سے لوگوں کو شکار کرتی ہیں
 وَاقِيْ الْاَمِنْ مِنْ تِلْكَ الْبَلَايَا
 اور ان بلاؤں سے نجات پانا لوگوں کیلئے غیر ممکن ہے
 فَعِشْاقُ الْغَوَايِيْ وَالْمَثَلِيْ
 سو جو لوگ عورتوں اور مردوں کے عاشق ہیں
 يَصْدَوْنَ الْوَرَى مِنْ كُلِّ خَيْرٍ
 لوگوں کو وہ ہر یک نیکی کے کام سے روکتی ہیں
 عَمَايَاتِ الرِّجَالِ تَزِيدُ مِنْهُمْ
 لوگوں میں ان کے سب سے گمراہی پہنچتی جاتی ہے
 وَمَا مِنْ مَلْجَأٍ مِنْ دُونِ رِيْ
 اور ان آفتوں سے بچنے کیلئے بجز اس خدا کو کوئی گریز جگہ نہیں
 فَتَشْكُو هَارِيْنَ مِنْ الْبَلَايَا
 سو ہم ان بلاؤں سے بہاگ کر اسی خدا کی طرف شکایت لیجاتے ہیں
 جَرَتْ حَزْنًا عِيُونٌ مِنْ عِيُونِيْ
 میری آنکھوں سے مارے غم کے چشمے بہ نکلے
 فَهَلْ وَجَدْتَ ثَكَالِيْ مِثْلَ وَجَدِ
 پس کیا وہ عورتیں میری جگہ مر جائیں ایسا غم کرتی ہیں جیسا کہ میں کرتا ہوں

تَرَى كَلًّا كَمَنْطَلِقِ الْعَنَانِ
 اور سب مطلق العنان اور بے پردہ اور شرابخوار ہیں
 بَعِيْنٍ اِنْجَلَتْ ظِلِّي الْقَنَانِ
 آدھ قتل آنکھی آنکھ ہے جو پہاڑوں کے ہر نوک و کنارہ پر
 اَسْرَيْنِ الْخَلْقِ اَفْعَالِ السَّنَانِ
 لوگوں کو بر چہیوں کا کام دکھلا رہی ہیں -
 تَفُوْقَ بِالْحِظِّ رَحْمَ الطَّعَانِ
 جیسے گوشہ چشم کی ہلکی سی نظر نیرن کو زخم پر فوقیت رکھتی ہے
 سَوَالَهُ الَّذِي مَلِكِ الْاَمَانِ
 بجز اس کے کہ اس خدا کا رحم ہو جو امان بخشو کا بادشاہ ہو
 اَضَاعُوا الدِّينَ مِنْ تِلْكَ الْاِمَانِيْ
 انہوں نے انہیں آرزوؤں کے پیچھے دین ضائع کیا ہے
 وَيَغْتَاطُونَ مِنْ تَخْلِيصٍ عَافِي
 اور اس بات سے غصہ کرتے ہیں کہ کسی قیدی کو رہا کر دیا جائے
 وَقَتْنِ الدَّهْرِ تَمُوْ كُلَّ اَنْ
 اور فتنے و مہم بڑھتے جاتے ہیں
 كَرِيْمٍ قَادِرٍ كَهْفِ الزَّمَانِ
 جو کریم اور قادر اور زمانہ کی پناہ ہے
 اِلَى اللّٰهِ الْحَفِيْظِ الْمُسْتَعَانِ
 جو اپنے بندوں کا نگہبان اور بقیرار دینی مددگار بنو والا ہے
 بِمَا شَاهَدْتَ فِتْنًا كَالدِّخَانِ
 جبکہ میں نے آن فتنوں کا مشاہدہ کیا جو دھوئیں کی مانند ہیں
 اِذْ اَمَّ هَلْ لَهَا شَأْنُ كَشَا فِي
 کیا کہہ کے وقتان کا ایسا حال تھا جیسا کہ میرا حال ہے

وَلَمَنْ ظَالِمٌ بِيغْيِ فَسَادًا
 بہترے ظالم ہی چاہتے ہیں جو دنیا میں فساد اور گناہ پہلو
 تَفَاحِشْتُمْ حَافِزَ كُلِّ حَدٍّ
 پادریوں کی بدگوئی حد سے زیادہ بڑھ گئی ہے
 فَكُنْتُ اطَّالِعُنْ كِتَابَ سَابِ
 میں نے ایک ایسے شخص کی پادریوں میں جو کتاب کی جو گالیوں میں ہیں
 رَشِيْنَا فِيهِ كَلِمًا مَحْفُظَاتٍ
 جسے اس کتاب میں وہ کلمہ دیکھو جو غصہ دلانے والے تھے
 صَبْرٌ عَلَيْهِ حَتَّىٰ عَمِلَ صَبْرًا
 میں نے اس بات پر صبر کیا یہاں تک کہ صبر کرنا کرتا ہر گز
 وَتَأْتِي سَاعَةٌ أَنْ شَاءَ رَبِّي
 اور وہ گھڑی آتی ہے کہ انشاء اللہ تعالیٰ
 اخْذَنَا السَّبَّ مِنْهُمْ مِثْلَ دِينَ
 اُن کی گالیوں ہمارے ذمہ قرض کی طرح ہیں
 سَنَغْشِيهِمْ بِبِرْهَانٍ كَعْضَبٍ
 ہم عنقریب دلیل کی تلوار کے ساتھ ان کے سر پر پھینکیں گے
 بِفَاسٍ تَحْتَلِي تِلْكَ الْخَلَا
 ہم اس گہاس کو دلائل کے تبر کے ساتھ کاٹیں گے
 مِجَّةَ الْعَدَا قَدْ حُلَّ غَوْلُ
 ان دشمنوں کی کہوپری میں ایک بہت داخل ہو گیا ہے
 لِنَادِيْنٍ وَدُنْيَا لِلنَّصَارَةِ
 ہمارے حصہ میں دین آیا اور نصاریٰ کے حصہ میں دنیا
 سَمْنَا كُلَّ نَوْعِ الضِّيمِ مِنْهُمْ
 ہم نے ہر یک ظلم اُن کا مہر لیا

وَقَسِيْسَيْنِ اَصْلَ الْاَفْتِنَانِ
 اور توحید میں فتنہ اندازی کی جڑ پادری لوگ ہیں
 كَانَ غَدَاءَهُمْ فَحْشَ اللِّسَانِ
 گویا بدزبانی اُن کی غذا ہے
 وَتَمْطُرُ مَقْلَتِي مِثْلَ الرِّثَانِ
 سو میں اس کتاب کو دیکھتا تھا اور میری آنکھیں سینہ کی طرح آنسو جاری تھیں
 وَسَبَّ الْمِصْطَفَىٰ بِحَرِّ الْحَنَانِ
 اور دیکھا کہ اس شخص نے رسول اللہ کو گالیوں میں جس نے نبی کریم کو دیا
 وَنَارُ الْغَيْظِ ثَارَتْ فِي جَنَانِي
 اور غصہ کی آگ مجھ میں بھڑکی
 اَقْرَأَ الْعَيْنَ بِالْخَضَمِ الْمَهَانَ
 کہ ہم دشمن کی رسوائی دیکھ کر اپنی آنکھیں ٹھنڈی کر گئے
 وَعَزَّتْنَا لَدَيْهِمْ كَالرُّهَانَ
 اور ہماری عزت ان کے پاس گرو کی طرح ہے
 رَقِيقَ الشَّفَرَتَيْنِ اخِ السَّنَانِ
 جو ایک کناروں والے نیرہ کا بہائی ہے
 وَرَمَحَ ذَابِلٍ وَقَنَا الْبَيَانَ
 اور نیزہ برچی بادیکھ کر دلی اور بیان کے نیزوں
 فَتَحْرَجُهُ بَايَاتُ الْمَشَاكِنِ
 سو ہم اس کو سورۃ فاتحہ سے نکالیں گے۔
 وَمَقَّتِ الضَّرَّتَيْنِ مِنَ الْعِيَانِ
 سو یہ دو سوتوں کی دشمنی ہے جسکی حقیقت ہر ایک کے چندیدہ
 وَلَكِنْ سَبَّهمْ صَلَّٰ جَنَانِي
 مگر اُن کی گالیوں نے ہمارا دل حبلایا۔

سَعُوا أَنْ يَجْعَلُوا أَسَدًا نَعَاجًا
آہوں نے کوشش کی کہ اسے کبوتر کی طرح شیر و گاوین بنائیں

وَوَثَبَتْهُمْ كَسْرُ حَانَ ضَرْبِ
اور ان لوگوں کا حملہ اسی بہترین کی طرح ہی خوشکار کا طابع ہے

وَيَا طَنَمَ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرِ
اور اندران کا گدھے کے پیٹ کی طرح تقویٰ شغلی

اَسْرَى وَغَلًا جَهْلًا وَابْنِ وَغَلِ
میں ایک خیس ابن خیس جاہل کو دیکھتا ہوں

هَرِيرِ الْكَلْبِ لَا يَحْتَوِ بَنِي
کتنے کی آواز اس چاند پر خاک نہیں ڈال سکتی

الَايَا اِيَّهَا الْعِزُّ الشَّيْخِ
اے بخیل بخل بخل اور حریف

وَمَا تَدْرِي الْهَدْيِ وَحَلَّتْ جَهْلًا
اور تو نہیں جانتا کہ ہدایت کیا شے ہے اور محض جہل سے تونے

تَتَضَنُّضُ مِثْلَ نَضْنَةِ الْاَفَاعِي
اور تو اس طرح زبان ہلاتا ہے کہ جیسے سانپ

هَلَمَّ اِلَى كِتَابِ اللَّهِ صَدَقًا
خدا کی کتاب کی طرف

شَغَفْتُمْ اِيَّهَا النَّوْكَ بَشَوَا
بے وقوفو! تم کا نٹن پر فریفتہ ہو گئے

وَأَثَرْتُمْ اَمَّا عَزْ ذَاتِ صَخَرِ
اور تم ٹکڑیوں اور بڑی پتھروں کے زمین جو بہت سخت اور سختی کی

وَمَا الْقُرْآنُ اِلَّا مِثْلُ دَسْرِ
اور قرآن حقیقت بہت عمدہ اور کیدانہ موتیوں کی طرح ہے

وَلَيْتَ اللَّهُ لَيْتَ لَا كُضَانَ
اور شیر شیر ہی ہیں وہ بہترین کی طرح نہیں ہو سکتے

وَصُورَتُهُمْ كَذِي حَبِّ مَقَانِي
اور صورت انہی ایک لمن سار و دست کی طرح ہے

مِنَ التَّقْوَى وَبَطْنِ كَالْبَحْفَانِ
اور پیٹ ان پالوں کی طرح ہے جو کھانے سے بہرہ ور ہوتے ہیں

يُرِي كَالْمَرْهَقَاتِ لُطَى اللِّسَانِ
جو تیز تلواروں کی طرح اپنی زبان کا شعلہ دکھاتا ہے

عَلَى الْبَدْرِ الْمُطَهَّرِ مِنْ عَثَانِ
جس کو خدا نے گرد و غبار اور دھوئیں سے پاک پیدا کیا ہے

هُوَ كَذِي اللَّيَانَةِ فِي الْهَوَا
تو محتاجوں کی طرح ذلت کر گڑھے میں گر گیا

اَنَا جِيلُ النَّصَارَى كَالْأَتَانِ
انجیلوں کو اٹھایا جیسا کہ ایک گدھا یا راہبانی ہے

وَتَهْدِي مِثْلَ عَادَاتِ الْاِدَانِي
اور زمینوں اور سفنوں کی طرح بکواس کرتا ہے

وَاَيْمَانًا بِتَصْدِيقِ الْحَسَنِ
صدق اور دلی ایمان سے آجا

وَأَعْرَضْتُمْ عَنِ الزَّهْرِ الْحَسَنِ
اور خوبصورتی پہلوں سے کنارہ کیا

عَلَى مَحْضَرَةِ قَاعِ هَبَانِ
اور ایسی جگہ چھوڑا جو پرہیز اور نرم اور نہایت عمدہ اور قابلِ رشک

فَرَانْدُ زَانِهًا حَسَنِ الْبَيَانِ
جو حسن بیان سے اور بھلی سلی زینت اور خوبصورتی نکلی ہے

وما مست ألف الكاشفين
 اور دشمنوں کی جتیلیاں ان معارف کو چھپی ہوئی ہیں
 یہ ما شئت من علم وعقل
 اس میں ہر کچھ علم اور عقل ہے جس کا تو طالب ہو
 یسکت کلن یعدو یضغن
 ہر ایک ایسے دشمن کا منہ بند کرتا ہے جو مخالفانہ طور پر دھڑکتا ہو
 رثینا دیر مزنتہ کثیرا
 اپنے آگے مینہ کا پانی بہت ہی دیکھا ہے
 وما ادراك ما القرآن فیضاً
 اور تو کچھ جانتا ہے کہ قرآن فیض کی روشنی کیا شے ہے
 له نوران نور من علوم
 اس میں دو نور ہیں ایک تو علوم کا نور اور دوسرا
 کلام فائق مآراق طرف
 وہ ایک ایسا کلام ہے جو ہر ایک کلام سے فوقیت لے گیا
 آیات الشمس عند سناہن
 آفتاب کی روشنی اس کی چمک کے آگے ایک تہیوان سا ہو
 واین یكون للقرآن مثل
 اور یہ ان کی مثال کوئی دوسری چیز کیوں کر ہو
 ورثنا الصحف فاق کل کتب
 ہم اس کتاب کے وارث بنائے گئے جو سب کتابوں پر فائق ہے
 وجاءت بعد ما خرت خیام
 اور اس وقت آیا جب کہ پہلے ہی منہ کے بل گر چکے تھے
 محت کل الطرائق غیر بر
 ہر ایک کو بنیسی کی کے راہ کے مسموم کر دیا

معارف الی مثل الحصان
 جو قرآن میں ایسی طرح پر چھپی ہوئی ہیں جیسی پر لٹھ میں پکار عورت پر چھپی ہوئی
 واسرار و ابکار المعانی
 اور انواع اقسام کے بہیدار نہی صداقتیں اس میں بہر ہوتی
 یبکت کل کذاب وجانی
 اور ہر ایک ایسے شخص پر تمام محبت کرتا ہو جو دوسروں کو اور گناہگاروں کو
 فدینا رثینا ذا الامتنان
 سو ہم اس خدا پر سہراں میں جو ایسے احسان کئے
 خفیر جالب غو الحسنان
 وہ ایک رہبر ہے جو ہمیشہ کی طرف پہنچاتا ہے
 ونور من بیان کا لجمان
 فصاحت بلاغت کا نور جو دراندہ فقرہ کی طرح چمکتا ہو
 جمال بعد والنیران
 اور کچھ بعد کوئی مثال جہاں معلوم نہ ہو اور کتاب اور تقریریں اچھو دکھائی دے
 وما للعل والسبت الیمین
 اور اس سے دوسری کے شریخ چڑھ کر سب سے کیا ہو گویا زمین کی ساخت ہو
 ولیس له هذا الفضل ثانی
 کیونکہ وہ تو اپنے فضائل میں بے مثل ہے
 وسبقت کل اسفار بشان
 ایسی کتاب جو اپنی کمالات میں تمام کتابوں پر سبقت لے گئی ہے
 وخریت البیوت مع المبانی
 اور تمام گھر گرج بنیاد کی جگہوں کے خراب ہو چکے تھے
 وجذت راس بدعات الزمان
 اور ان تمام بدعتوں کا سر کاٹ دیا جو زمانہ میں شریعت میں

کَانَ سَبِيْفًا كَانَتْ كَنَارٌ
 گویا اسکی تلوار میں ایک آگ کی طرح تھیں
 اِذَا اسْتَدْعَى كِتَابُ اللّٰهِ مِثْلًا
 جب کتاب اسنے اپنی شل کا مطالبہ کیا
 وَسَلَبَتْ جُرْثُومَ الْاَسْنَانِ مِنْهُمْ
 اور پیش قدمی کی بہت اُن کو سلوب ہو گئی
 فَهَبْنِ عَجَبٌ اَلْبَوَا مِثْلَ مِيتٍ
 سو بہر تعجب کی بات ہے کہ وہ مرگ کی طرح ہنہ کن ہلا چکے
 وَاَنْزَلَهُ مِهْمِنًا حَدِيًّا
 اور خدا تعالیٰ نے اسکو پٹیل اور طالعیا رض نازل کیا
 وَصَارَتْ عَصَبُهُمْ فِرْقًا ثَلَاثًا
 اور ان کی جماعتیں کئی فرقے متفرق ہو گئے
 وَمِنْهُمْ مَنْ تَلَبَّبَ مُسْتَشِيْطًا
 اور میں نے قرآن کے مقابلے سے عاجز آکر تیار ہونے لگا
 فَانْقَمَ قَدْ سَمِعْتُمْ مَا اَصِيْبُوا
 بہت کم چکے ہو کہ اُن کو کیا سزا دی گئی
 وَكَانَ جَزَاءُ سَلِّ السَّيْفِ سَيْفًا
 اور تلوار کہیں چنے کا بدلہ تلوار ہی تھی سو جو کچھ ہونے لگا
 اِذَا دَارَتْ رَحَى الْبَلَوِ عَلَيَّ
 اور جبکہ سختی کی چکی میں چلی سوا سوا ہو رہی
 فَطَفِقُوا يَهْرَبُونَ كَمَثَلِ خَبَرٍ
 سو انہوں نے ایک نامرد کی طرح ہلکا ہلکا شروع کیا
 اِذَا مَا شَاهَدُوا قَتْلَ كَقَتْنِ
 اور جبکہ انہوں نے اپنے مقتولوں کو لپیٹ کر کیڑے لگایا

مَا حَرَقَتْ فِخَارِيْقِ الْاِدْلَانِ
 اُن سے وہ تھم کے چلے گئے سفد لگوں کا تہہ میں تھو
 فَعَيَّ الْقَوْمَ وَاسْتَتَرُوا كَفَانِي
 سو قوم مقابلہ سے عاجز ہو گئی اور فاش شدہ چیز کی طرح چھپ گئی
 مِنَ الْهَوْلِ الَّذِي حَلَّ الْبَحْثَانِ
 اور یہ بیت الہی تھی جو اُن کے دل میں بیٹھ گئی
 وَقَدْ مَرُّوا عَلَى لَطْفِ الْيَمِيْنِ
 حالانکہ وہ فصیح کلمات کی مشق اور عادت رکھتے تھے
 فَيَقْرَؤُا كُلُّهُمْ كَالْمُسْتَهَانِ
 پس کفار اسکی مثل چلے پڑے اور نہ ہو کر اور سرگردان ہو کر ہلاک ہو گئے
 فَمِنْهُمْ مَنْ اَتَى بَعْدَ الْحَرَانِ
 پس بعض اُن میں سے تو سرکشی سے باز آ گئے
 لَحْرَبِ الصَّادِقِيْنَ وَالطَّعَّانِ
 اور غضب میں آکر است بازوں کو تھج گئے لڑنے کی تیار ہو گئے
 بَضْعَةُ السَّيْفِ مِنَ الْهَوَا
 اور تلواروں کی سرکوبی کی کسی ذلت آٹھائی
 فَلَمَّا قَوَّامَا اُتَا قَوَّامَا كَالْبَحْبَانِ
 کو کچھ ایسا آجھلا دل ہو کر کچھنا پڑا یعنی تھو ایک ہضم نہ آتو
 فَكَانُوا لَهْوًا فَوْقَ الْمَهَانِ
 جیسک آٹھ کی ایک ٹہنی چکی کے اُن نے چڑی ہوئی پر چکی کے
 فَاخْبَرُوا شَمَّ قَتْلُوا مِثْلَ ضَلَّكَ
 پس کچھ سے گئے اور بھیدوں کی طرح قتل کئے گئے
 فَرَفَعُوا طَاعَةَ عِلْمِ الْاِمَانِ
 تب انہوں نے امان طلب کر کے الو ہندیاں اٹھائیں

اسی طرح

اسی طرح

سَلَاةَ الْحَيِّ جَارِقًا نَادِمِينَ

اور توبہ کرنے سے سزاوارش زندہ ہو کر آئے ہیں پھر ہی اس لئے

وَأَمَّا الْجَاهِلُونَ فَمَا طَاعُوا

مگر جاہلون نے ان کا حکم نہ مانا

سَقُوا كَاسَ الْمُنَايَا ثُمَّ سَبَّحُوا

سوت کے پیالے ان کو پلائے گئے

فَهَذَا أَجْرُ جَهْلٍ الْجَاهِلِينَ

سو یہ جاہلون کے جہل کی سزا تھی

وَمَا كَانَ الرَّحِيمُ مَذِلَّ قَوْمٍ

اور خدا سے رحیم کسی قوم کو ذلیل نہیں کرتا

وَهَلْ حُدَّتْ مِنْ اتِّبَاءِ أَمَمٍ

کیا ایسی قوموں کی پیروی گنجہ خبر ہے

وَكُلُّ النَّوْرِ فِي الْقُرْآنِ لَكِنْ

اور تمام اور ہر ایک قسم کے نور قرآن ہی میں ہیں

بِهِ نَلْنَا تَرَاثَ الْكَامِلِينَ

ہم نے اس کے وسیع سے کاملوں کی وراثت پائی

فَقُمْ وَاطْلُبْ مَعَارِفَهُ بِجَهْدٍ

پس اٹھ اور کوشش کے ساتھ اُس کے معارف طلب کر

اتَّخِذْ عِزَّةَ الدُّنْيَا الدُّنْيَا

کیا تو اس دنیا کا رُکھ کی عزتوں کا طالب ہے

اتَّوَضَّعْ يَا أَخِي بِالْخَنَازِ حَمَقًا

او بیباکی کیا تو سرے میں دھوین پتھر حق سے راضی ہو گیا

عَلَى بَسْتَانِ هَذَا الدَّهْرِ قَاسٍ

اس دہائی کے باغ پر تیر کھپ ہے

فَرَحِمِ الْمَضْطَّعِ جِرَ الْخَنَانِ

نے جو دریا کے بخش ہے ان کا گناہ معاف کیا

فَاعْدِمْ فِتْنَسَ الْأَخْفَانِ

سو بچکنی کے تیروں نے انکو مسدوم کیا

إِلَى نَارِ تَلَوَّحَ وَجْهَ جَالِيَةٍ

اور یہ وہ آس آگ کی طرف کیجی گئی جو مجھم کا سر پہلائی

مِنَ الرَّحْمَانِ عِنْدَ الْأَسْتِنَانِ

یسترا خدا تعالیٰ کی طرف سے استروئی جب تو نے خدا کو اور کون

وَلَكِنْ بَعْدَ ظَلَمٍ وَافْتِنَانٍ

مگر اس وقت جبکہ ظلم اور فتنہ آغازی اختیار کرے

رَوْأَ قَبْحًا بِأَفْعَالِ حَسَانٍ

جن کو بھلی کرتے کرتے بری پیش آئے

يَمِيلُ الْهَالِكُونَ إِلَى الدُّخَانِ

گر مرنے والے دھوین کی طرف دوڑتے ہیں

بِهِ سَيَّرْنَا إِلَى الْقَصْرِ الْمَعْلَنِ

ہم نے انکے وسیع سے حقیقوں کے اخیر تک سیر کیا

وَخَفِ شَرَّ الْعَوَاقِبِ وَالْهَوَانِ

اور انجام بد اور زلت کی بدیوں سے خوف کر

اتَّظَلِبْ عَيْشَهَا وَالْعَيْشَ فَاغْنِ

کیا تو اس دنیا کے عیشوں کو ڈھونڈ رہا ہے اور اسکو تا عیش بنائی

وَتَنَسَّى وَقْتَ تَبْدِيلِ الْمَكَانِ

اور اس وقت کو بھلا دیا جو تبدیلی مکانی کا وقت ہو

فَكَمْ شَجَرٍ يَجَاحُ مِنَ الْإِهَانِ

سو بہت سے درخت جوڑے ہوئے ہیں

سَوَّيْتِ سَ دَرْخَتِ جَوْشِ الْكُفْرِ مَرَّةً جَدِيدَةً

و کم عنق نکسرها المتایا

اور مو اتین بہت سی گردنوں کو توڑ رہی ہیں

تری فی ساعۃ سر را لرجل

اور تو یہ تماشہ دیکھ رہا ہو کہ ایک گہری ایجو کیلے کئی تخت بچو

وانی ناصح خل امین

اور میں ایک نصیحت دین والا دوست اور امین ہوں

یکرم جاہل قبل ابتلاء

جاہل کی تعظیم آزمائش سے پہلے ہوتی ہے

وکفرنی عدو الحق حقا

اور ایک سچ کے دشمن نے مجھے کافر ٹھہرایا

صوارمه علی مسلات

اُس دشمن کی تلوار میں میری پرکھنچی جوئی ہیں

وانی قد وصلت ریاض حق

اور میں اپنے پیارے کے باغون میں پہنچا ہوا ہوں

ہویت الحب حتم صار روحی

میرے اس پیارے سے محبت کی بہانہ کہہ دو۔ میری جان بچ گیا

بوجه الحب لست حریص ملک

اس پیارے کی قسم ہے کہ میں کسی ملک کا حریص نہیں

عمود الخشب لا ابغی لسقف

میں لکڑی کے ستون اپنی چہت کیلئے نہیں چاہتا

ورثنا المجد من ذی المجد حقاً

ہم نے بزرگی کو خدائے ذالمجد سے پایا

دخلت النار حتی صرمت ناراً

میں آگ میں داخل ہوا یہاں تک کہ میرا لگ ہی ہو گیا

و کم کف و کم حسن البنان

اور بہت ہتھیلیاں اور بہت سی خوبصورت پورین ٹوٹی چلی جاتی ہیں

وفی الاخری تراہ علی الاران

اور پھر دوسری گہری میں وہی مرد تابوت مردہ پر پڑا ہوا ہوتا ہے

ویدری نور علی مزیرانی

اور جو شخص مجھے دیکھو وہ میری نور علی کو معلوم کرے گا

وقدر الخبر بعد الامتحان

اور دانائے آدمی کی تعظیم کے امتحان کے بعد کیجاتی ہے

فقلت اخسأ یرانی منہدانی

سو میں نے کہا وہ مجھے تو مجھے ہدایت دی وہ مجھ کو دیکھ رہا ہے

وانی نحو وجه الحب رانی

اور میں اپنے پیارے اسد کی طرف دیکھ رہا ہوں

ویطلبنی خصیم فی المحاکم

اور دشمن مجھے جنگوں میں تلاش کر رہا ہے

وارتانی جنائی فی جنائی

اور میرا بہت اس نے میرے دل میں ہی دکھا دیا

کفانی ما اری نفسی کفانی

اور یہ میری لئے کافی ہو کہ میں اپنی نفس کو فنا کی حالت میں پہنچتا ہوں

وحجۃ صاری مثل البوان

اور میرا پیارا میرے لئے ایسا ہو گیا ہو جیسا ستون

وصتبغنا بحبوب مقانی

اور اس لئے پیارے کے رنگ سے ہم رنگے گئے

ونخلی فاق افکار الافانہ

اور میری کچھ رنگات پات کے فکروں سے بہت بلند ہو گیا

خموری منتقاۃ غیر کدرا

اور میری شراب ایک پختی ہوئی شراب اور مصفا ہو

ولست مواریا عن عین ربی

اور میں اپنے رب کی آنکھ سے پوشیدہ نہیں ہوں

یدھدء راس کذاب غیور

اور وہ جو ٹھوکرے سر کو خاک میں بدلانا ہو کیونکہ غیر متبدل ہو

وانا الناظر من الی قدیر

اور ہم اس قدیر کی طرف دیکھ رہے ہیں

وانا الشاربون کنوس جد

اور ہم ہر حکمت باتوں کے پیالے پی رہے ہیں

وانا الواصلون قصور مجد

اور ہم بزرگی کے محلوں تک پہنچ گئے ہیں

وابدرنا من الرحمان بدر

اور ہمارے لئے خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک چاند نکلا ہے

ونحن الفائزون کمال فوز

اور ہم کمال کا مہیا بنی تاک پہنچ گئے ہیں

ویأرژنا العدا متسلطینا

اور ہم مسلح ہو کر مخالفوں کے مقابل پر کھڑی ہو گئے ہیں

وما جئنا الوری فی غیر وقت

اور ہم خلق ابد کے پاس ہر وقت نہیں آئے

کنذر وف ندحرج راس عجز

اور ہم ہر گئی کی طرح اپنے عاجزانہ سر کو گردش دے رہے ہیں

عریف فرس نفسی عند حرب

میرے نفس کا گہوڑا الرائی کے دھت بڑی فراست رکھتا ہے

مشعشعۃ بماء الاقتران

جسین الہی نعت کا پانی ملایا گیا ہے

وان اللہ خلاق یرانی

اور خدا جو میرا پروردگار ہے مجھ کو دیکھ رہا ہے

ویھلکہ کصید مستہان

اور اسکو اس شکار کی طرح ہلاک کرتا ہے جو لہر سمیہ اور سرگروان ہو

قرب قادیر حب مدانی

جو قریب اور قادر ہے اور جو بندہ اور اسکو دلیں حاصل ہو تا ہو

وانا الکاسرون فتوس مخانی

اور ہم فضول گو کے تبرون کو توڑ رہے ہیں

وانا الفاصلون من الی دانی

اور ہم نے ادنیٰ لوگوں سے جدائی اختیار کر لیا ہے

فنحن المبدسون ولا نمانی

سو ہم چاند کو اپنے واسطے نہیں اور منتظری کر نہیں پڑتے

ونحن المنعمون ولا نغافی

اور ہم نعمتوں میں دقت بسر کرتے ہیں اور سختی نہیں اٹھاتے

ولسنا قاعدین کمثل وافی

ایک ست آدمی کی طرح ہم بیٹھے دے نہیں ہیں

وذو حجریری وقت الرثان

اور غفلت نہ جانتا ہے کہ بارش کا وقت کونسا ہو

وتبنا من ملاعب صولحان

اور صولحان کی بازی گاہ سے ہم دست بردار ہیں

ویدری السر من شیل البطان

اور تنگ کو منقبض کھینچنے سے سمجھاتا ہے کہ مطلب کیا ہے

مگر یزلن کمثل برق

بڑا حملہ اور سہ جہ برق کی طرح اترے

وانا سوف نوجر من ملیک

اور ہم عنقریب اپنے بادشاہ سے پادش پائینگے

وکا پس قد شربنا فی وہاد

کئی پیالے تو ہم نے شیب میں پیے

وهذا کلمہ من فضل ربی

اور یہ سب میرے رب کا فضل ہے

اری اشہار رحمته عظاما

اسکی رحمت کے درختوں کو میں بڑی بڑی دیکھتا ہوں

وقوی کفرونی من عناد

اور میری قوم نے مجھے عناد سے کافر ٹھہرایا

فیا لعان لا تھلک عجل

پس اے لعنت کر نہ والے میری جلدی ہلاکت ہے

وشک البین صعبن حر

اور جلد جدا ہو جانا شریف آدمی کے نزدیک ایک سخت بات ہے

ولا تعجب لقوی وادعائی

اور میرے قول اور میرے دعویٰ سے تعجب مت کر

واللرحمان فی کلمہ دھون

اور خدا تعالیٰ اپنی کلمات میں کئی کہتا ہے

وکلمہ مہفہ ذقاس

اور بہت سو کلمے نازک اور بارک ہیں

فیدی الضامات والضمور

پس ناریک باتوں کو وہ لوگ سمجھتے ہیں جو حاضر و غائب کی باتیں

ولا تمضی علیہ دقیقتان

اور دو منٹ کی بھی ترقیت نہیں کرتا

ونعطی منه اجر الامتشان

اور اس سپاہیانہ خدمت کا اجر کو دیا جائے گا

واخری نثرین فوق القنان

اور کئی اور زمین جو پہاڑوں کی چوٹیوں پر ہیں گے

ملاذی علمہ مترجفانی

جو میری پناہ سے اور ظالم سے بھجوا کر دیا جائے

مفرحة کزیر الزعفران

خوش کر دینے والے جیسے زعفران کا کہیت ہوتا ہے

والحداد وحقیر البیان

اور الحداد اور تحریف سے کافر بنانے میں کوشش کی

ولا تھجر فترجع کالمہان

اور مسلمان کو اپنے گروہ سے جدا نہ کرنا کہ اس میں تیری صورت ہے

وان الحرس کالحل یقلنے

اور شریف آدمی ایک شفق مہربان کی طرح قسا ہے

وقد علمت من اخف المعانی

اور مجھے بہت پوشیدہ معنی بتا کر گئے ہیں

وکم قول است کمثل کلنے

اور کئی قول اس کی جیسے کوئی اشارہ کرنا نہ سوتی کرتا

هضیم الکشم کالغید الحسنان

بہت نازک جلیو نازک افشام اور خوبصورت عورتیں جھٹکا ہیں

ولا یدری سفیہ کالسمان

اور ان باتوں کو وہ شخص نہیں جانتا جو موتی قتل والا مری ہو کر کیلچ ہے

فان تبغى الدقايق مثل ابر

پس اگر تو ایسے باریک خفایں چاہتا ہو جیسے سونیاں

وان تستطلعن انباء موسى

اور اگر تو چاہتا ہو کہ مرودین کی خبریں تجھے معلوم ہوں

وبذل الجهد قانون قديم

اور کوشش کرنا قانون قدیم ہے

واني مسلم واليسلم ديني

اور میں مسلمان ہوں اور اسلام میرا دین ہے

وان اجمعيت تكفيري وعذلي

اور اگر لوگ بھی قصد کیا ہے کہ مجھ کو ازکھ اور ملائکہ

ولا تخشى سهام اللاعنينا

اور ہم لعنت کر سکتے والوں کے بندوقوں سے نہیں ڈرتے

جننا كاهلا مئاذ لو لا

اور بچنے اپنا ریاضت کش مشانہ

فان شاء المهيم ذوجلالات

پس اگر خدا نے بزرگ چاہے گا

وفي فتى لسان غيراني

اور میرے منہ میں بھی زبان ہے

فلج في ستمها ودح الاماني

سو تو سوئی کے باگین داخل ہو جائے اور تمام انسانی خواہشات پھٹ

فمت كالحرقين وكن كفائي

سو تو ان مردوں کی طرح مر جا جو جلا کر گئے اور نابود ہو گئے

منى للطالبين قضا عياني

جو مفرد حقیقی نے ڈھونڈنے والوں کیلئے بنا دیا ہے

فلا تكفرو وخف رب الزمان

سو تو کافر مت ٹھرا اور خدا تعالیٰ سے خوف کر

فقل ما شئت من شوق الجنان

سو جو تیری مرضی ہو وہ شوق سے کہنا رہ

ولا تغتاظ من تكفير خاني

اور ایک بیہودہ گوئی تکبر سے ہم غصہ نہیں کرتے

لا ثقال المطاعن واللعان

طعن اور لعنت کے بوجھوں کیلئے جہکا دیا ہے

يترع رحمة ما تراني

تو اپنی رحمت سے مجھ کو ان الزاموں سے بری کر دے گا جو تو پر

احب جواب رب مستعان

مگر میں چاہتا ہوں کہ خدا کو مددگار تجھ کو جواب دے

واخر كلنا حمد وشكر

اور ہمارا آخر کلام حمد اور شکر ہے

ليرت بحسن ذي الامتان

اس شخص کے لئے جس کے اہسان مجھ پر ہیں



من اعتراضات الواشى الضال الذى ينوم بنعاس الضلال

اور یہ گمراہ نکتہ چہین جو خواب ضلالت میں سوتا ہے اس کے اعتراضات میں سے

اعتراض بنے علیہ عقیدۃ الباطلۃ فی کتابہ التوزین۔ وتفصیلہ ماتہ رؤی فی

ایک وہ اعتراض ہے جس کو اس نے اپنی کتاب توزین الاقوال میں اپنے عقیدہ باطلہ کی بنیاد پھرایا ہو اور تفصیل

القران الکریم ایتہ **یوم یقوم الروح والملئکة** فتلقف لفظ الروح

اعتراض یہ ہو کہ اس قرآن کریم کی اس آیت کریمہ کو دیکھا جو یوم تقوم الروح والملئکة ہے الخ سو اس نے لفظ روح کو اس جگہ سے

کا الشیخ واران دان یستنبط منہ نزول المسیح بل ان یشبت الوہیت کا لوقیع

آپ کا جیسو ایک عربی ایک چنکر کو آپ کا لیتا ہو اور چاہا کہ اس میں نزول مسیح پر دلیل قائم کرے بلکہ جیسا کہ یہودی ہی چاہا کہ اس میں حضرت

فکتبہ مستند لا کامیظالین الفرہین۔

سبح کی الوہیت ثابت ہو جائے میں خواستہ دل کچھ خیال ہی باطل پرستوں کی طرح بہت خوش ہو کر اس آیت کو لکھا

اما الجواب فاعلم ان هذه الایة لا تقید اصلاً ولا یشبت منہا شی

اب اس کے جواب میں سمجھ کر یہ آیت اس شخص کو کچھ بھی مفید نہیں اور اگر اس میں کچھ ثابت ہوتا ہے تو بس یہی

الاحقہ وجہلہ وكونہ من السفہاء المستعجلین ولا یخفی علی الفضلاء الاعلا

کہ شیخ حق اور نادان اور سفیہ اور جلد باز ہے اور شاہیر علماء پر پوشیدہ نہیں کہ اس مقام میں

ان تاویل الروح بعیسے فی ہذا المقام دجل وافتراء بل جاء فی کتب التفسیر

روح کے لفظ سے عیسیٰ مراد لینا و جاہلیت اور افتراء ہے بلکہ تفسیرین کی روشدہ جبرائیل علیہ السلام

انہ جبرائیل علیہ السلام او ملئک الخ علی اختلاف الروایات کما لا یخفی

یا کوئی دوسرا فرشتہ ہے اور دونوں قسم کی روایتیں پائی جاتی ہیں جیسا کہ دیکھو والوں

علی الناظرین۔ ثم منطوق الایة یبدی بالتصریح وحکم بالتنقیح ان هذه

پر پوشیدہ نہیں۔ پھر منطوق آیت کا بتصریح ظاہر کرتا ہے اور تنقیح کے ساتھ حکم دیتا ہے کہ یہ واقعہ

الواقعة متعلق بالقیامۃ ولہا کالعلامۃ فان الله تعالی ذکر هذه القصۃ فی

قیامت سے متعلق ہے اور اس کے لئے علامت کی طرح ہے کیونکہ خدا تعالیٰ نے اس قصہ کو بہت کد ذکر کے

ذکر قصۃ الجنۃ ونعمائہا العامۃ ثم صرح بتصریح آخر و قال ذلک الیوم الحق

درمیان لکھا ہے اور اسکی نعمتوں کے بیان کر نیکی وقت اسکو بیان فرمایا ہو اور پھر اور بھی تصریح کر کے فرمایا ہو کہ یہ وہی حق کے کہنے کا دن

ولفظ اليوم الحق في القرآن مجيء القيامة ويعلمه كل خير أمين فانظر كيف
اور اليوم الحق قرآن میں قیامت کا نام ہے چنانچہ واقعات اور اس کو جانتا ہے پس اب فوراً کہیں
بائیں انھا واقعة من وقائع يوم الدين ثم انظر كيف يفترون الذين في قلوبهم
کہ کیونکر خدا تعالیٰ نے کہوں کر بیان کر دیا کہ یہ اقوال قیامت میں متعلق ہو یہ تو فوراً کر کہ وہ لوگ بنمودل بہار میں اور ان کے دل میں
ولا يخافون الله وما كانوا متقين۔ فالماصل ان الآية لا تؤيد عن هذا الواسي بل تعز
خدا تعالیٰ کا خوف نہیں کیونکہ ان پر دایانہ کی وجہ سے اور تقویٰ اختیار نہیں کرتے پس حاصل کلام یہ ہے کہ یہ آیت اس نکتہ میں کہ زعم کی چیز نہیں
وما يقع القول عليه وتجعله الآية من الكاذبين فانه يقول ان عيسى له وابن له
بلکہ یہ تو اس کے قول کو ٹھکڑا کر کے کہتا ہے اور اس کو ساتھ بات اسی پر پڑتی ہے اور یہ آیت اس کو جو ٹھنڈی سی ٹھنڈی چیز کہتی ہے کہ یہ تو اس کے مفسر اور خدا
ويقول ان الروح هو الله وعينه والاية تبدى ان هذا امينه ومبى ان الروح
اور کہتا ہے کہ روح خدا کی کہتے ہیں اور روح اور خدا ایک ہی ہے اور آیت ظاہر کر رہی ہے کہ یہ اس کا جو ٹھنڈا ہے اور نہ ہر کفری ہو کہ وہ
الذي ذكره هنا هو عبد تحت حكم الله وقدره وما كان له خيرة في نفسه وان هو الامن
جس کا ذکر اس جگہ ہے وہ ایک بندہ عاجز ہے جس کا خدا کو کسی امر میں اختیار نہیں اور کچھ نہیں صرف فرما جو دار ہے اور نیز یہ بھی ظاہر کرتی ہے کہ اس کو
الطائعين وما كان له ان يشفع من غير اذن الله لان الله عز وجل قال في هذه
شفاعت کا اختیار نہیں اور شفیع وہی ہو گا جس کو اذن ملے کیونکہ خدا تعالیٰ نے اس آیت میں صاف فرمادیا ہے
الآية يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال
کہ اس روز اپنے قیامت کے دن روح اور فرشتے کھڑے ہوں گے اور شفاعت کے بارے میں کوئی بول نہیں سکیگا مگر وہی جس کو خدا تعالیٰ کی طرف
صوابا واشرافا في اي عسلان بيعتك بك مقام المحمدا لانه تعالى لا يسطع هذا للقائم المحمدا لاسباب صفية
سے اجازت ملے اور کوئی نالائق شفاعت نہ کرے اور آیت میں ان بیعت میں اشارہ فرمایا گیا ہے کہ اس کے مقام محمود پر اپنے برگزیدہ نبی محمد
عمل المصطفیٰ خیر الرسل وخاتم النبیین۔ والقی فی روحی ان المراد من لفظ
مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے اور کیونکہ غایت نہیں کر گیا اور یہ کہ دل میں ڈالا گیا کہ اس آیت میں لفظ روح سے مراد
الروح فی آية يوم يقوم الروح جماعة الرسل والنبیین والمحدثین اجمعین الذين
رسولوں اور نبیوں اور محدثوں کی جماعت مراد ہے جن پر روح القدس ڈالا جاتا ہے اور
يلقى الروح عليهم ويجعلون مكلمين واما ذكرهم بلفظ الروح ليلفظ الارواح فاق
خدا تعالیٰ کے ہم کلام ہوتے ہیں مگر یہ کہ روح کے لفظ سے ان کو یاد دہا ارواح کے لفظ سے کیوں یاد نہیں

انه قد يذكر الواحد في القلوت ويراد منه الجمع وبالعكس سنة قد جرت في كتاب
 پس جان کہ قرآن کا محاورہ ایسا ہے کہ کہی وہ واحد کہ لفظ سے جمع مراد لے لیتا ہے اور کہی جمع سے واحد مراد لے لیتا ہے یہ قرآن شریف کا ایک
 مباین۔ و ذکر ہم الله بلفظ الروح الذي يدل على الانقطاع من الجسم ليشير إلى
 عادت مستقرہ ہے اور پھر خدا تعالیٰ نے اپنے پیغمبروں کو روح کے لفظ سے یاد کیا ہے ایسے لفظ سے جو انقطاع من الجسم پر دلالت کرتا ہو یہ اس
 انهم في عيشتهم الدنيوية كانوا قد فنوا بكل قواهم في مرضات الله وخرجوا من
 کیا کہ تادمہ اس بات کہ طرب اشرا کہہ کر کہ وہ طہر لوگ اپنی دنیوی زندگی میں اپنے تمام قوتوں کی روحی مرضات آہی میں فنا ہو گئے تھے اور اپنی
 انفسهم كما يخرج الارواح من الابدان وما بقي لهم النفس اهلوا بها وكانوا
 نفوس ایسی باہر گئے تھے جیسک روح بدن سے باہر آتی ہے اور ان کا نفس اور اس نفس کی خواہشیں باقی رہی تھیں اور وہ روح القدس
 لا ينطقون من الهوا بل بوجي جي كما يصلوا روح القدس فقط لانفسهم ولا اعضاها
 کہے بلائے ہوئے تھے نہ اپنی خواہش سے اور گویا وہ روح القدس ہی ہو گئے تھے جسکو ساتھ نفس کی آمیزش نہیں پہر جان کہ انبیاء
 ثم اعلان الاشياء كنفس واحدة لا يقال انهم ارواح بل يقال انهم روح وذلك لشدة اتحادهم
 ایک ہی بات پر ہیں۔ ہمیں کہہ سکتے کہ وہ کئی روح ہیں بلکہ کہنا چاہا کہ وہ ایک ہی روح ہو اور یہ اس لئے کہ انہیں روحانی طور پر مناسبت
 الروحانية وتناسب جوہر ایمانیہ وبما انهم فنوا من انفسهم وحركاتهم وسكنات
 درجہ پر اتحاد واقع ہے اور جوہر ایمانی کی انہیں مناسبت غایت مرتبہ پر ہے اور نیز اس لئے کہ وہ اپنے نفس اور اپنے جنبش اور اپنے سکون
 واهوائهم ورجز ما بقى فيهم الروح القدس ووصلوا الله متبتلين
 اور اپنی خواہشوں اور اپنے جذبات سے بھلی فنا ہو گئے اور انہیں بجز روح القدس کو کچھ باقی نہ رہا اور سب چیزوں سے توڑ کے اور قطع
 منقطعین۔ فالاداء الله ان يبتن في هذه الآية مقام تجردهم ومراتب تقدسهم
 کر کے خدا کو جائے پس خدا تعالیٰ نے چاہا کہ اس آیت میں انکی تجرد اور تقدس کے مقام کو ظاہر کرے اور بیان کرے کہ وہ جسم
 وتطهرهم من ادناس الجسم والنفس فستأثم روحا اظهار للجلالة شأنهم وطهارا
 اور نفس کے ملبوں سے کیسے دور ہیں پس انکا نام آسمانی روح یعنی روح القدس کہا تاکہ اس لفظ سے انکی شان کی بزرگی اور ان کے
 جنانهم وانهم سيلقبون بهذا اللقب في يوم القيامة ليري الله خلقه مقام انقطاع
 دل کی پاکیزگی کہلجائے اور وہ عنقریب قیامت کو اس لقب سے پکارے جائیں گے تاکہ خدا تعالیٰ لوگوں پر ان کا مقام انقطاع ظاہر کرے
 ولیمیز بین الخبیثین والطیبین۔ ولعل الله ان هذا هو الحق فتدبروا في كتاب الله
 اور تاکہ خبیثوں اور طیبوں میں فرق کر کے دکھلا دے اور بخدا یہی بات حق ہے پس تم کتاب اللہ میں تدبر کرو اور طہر بارگی

ولا تنكروا مستعجلين۔ واما عيسى عليه السلام فانت تعلم ان القرآن لا يسمي
 انما دست کرد مگر عیسیٰ علیہ السلام کے بارے میں تو خوب جانتا ہو کہ قرآن ان کا نام خدا یا
 الها ولا ابن الہ بل یبرء لا مما قیل ویرد الا قایل افرطاً کانت او تغریطاً و یقیم
 ابن خدا نہیں رکھتا بلکہ اسکو ان تمام قولوں سے بری کرتا ہو جو اسکے حقین بڑا کرنا گھٹا کر کے گھڑتے اور دلائل سے ثابت
 علیہ الدلیل و یبیت انہ عبد ومن المقربین۔ وقال فی مقام وقالوا لئن لم یخرج
 کرتا ہے کہ وہ بندہ اور مقرب الہی ہے۔ اور ایک مقام میں فرماتا ہے کہ عیسائی کہتے ہیں کہ عیسیٰ خدا کا بیٹا ہے
 ولما سجدوا لہ بل عباد مکرمون ومن یقل منهم انی الہ من دونہ فذلک
 خدا بیٹوں سے پاک ہے بلکہ یہ عزت دار بندے ہیں اور جو انہیں سے یہ کہے کہ بدون خدا کے میں ہی خدا ہوں سو ایسے
 بخیرہ جہنم کذلک بخیر الظالمین۔ و اشترط قول الظالمین بلفظ من دونہ لیخرج
 شخص کی سزا نہیں ہوگی اور ایسے ہی ظالموں کو سزا دیا کرتے ہیں اور قرآن نے جو ظالمین کے لفظ کے ساتھ من دونہ کی شرط لگا دی
 یہ قوماً اصبی الحب لوہم یتعکروہم حتی غلبت علیہم المہویۃ والسكر وجنون
 ہے اور کہا ہو کہ جو شخص یہ کہو کہ میں خدا کے سوا خدا ہوں سو یہ شرط من و مشکی یعنی سوا کی اسواط لگائی ہوتی ہیں لوگوں کو ظالم نہیں کہتی بلکہ
 العاشقین فخرجت من افواہم کلمات فی مقام الفناء النظری والجذبات السماویۃ
 بنحو دلون کو انجو دست حقیقی نے اپنی طرف کھینچ لیا اور اسنے ولو نہیں اختیار کیا پیدا کر دین یہاں تک کہ انکو دلون پر محبت اور سکر اور عاشقوں کا
 ورد علیہم وارد نکالنا من الالہین۔ فقال بعضهم ما فی حجتہ الا اللہ وقال بعضهم
 جنت آگیا سو فنا نظری کی حالت اور جذبات ہی کی وقت میں انکو سو نہ ہو کہ کچھ ایسی باتیں گل گئیں اور بعض واردات اپنے اندر دھو کر کہ عشق کی
 ان یدی ہذا ید اللہ وقال بعضهم انا ووجه اللہ الذی وجہتم الیہ وانا جنب اللہ الذی
 مستی ہو یہ شوق کی طرح ہو کر بعض نے اسستی کی حالتیں کہا کہ میری وجہ میں خدا ہی ہو اور کوئی نہیں اور بعض نے کہا کہ میرا یہ ہاتھ خدا کا ہاتھ ہے
 فرطتم فیہ وقال بعضهم انا اقول وانا اسمع فہل فی الدار غیری وقال بعضهم انا الحق
 اور بعض نے کہا کہ میں ہی وہ اسم ہوں جسکی طرف تم سو نہ کیا اور میں ہی جنب اللہ ہوں جسکو حقین تم سو تقصیر کی اور بعض نے کہا کہ میں ہی
 فہو لاء کلام معقون فانہم نطقوا من غلبۃ کمال المہویۃ والا نکسار لا من الرعونۃ
 کہتا ہوں اور میں ہی مست ہوں اور میری سوا اور گہر میں کون ہو اور بعض نے کہا کہ میں ہی حق ہوں سو یہ تمام لوگ مرفوع القلم ہیں کیونکہ کمال محبت کے
 والاستکبار و حقت ہم سکر صہماء العشق وجعل اللہ فی حجتہ ہذا الاصوات من غوغ
 بولے ہیں نہ رعونت اور تجر سے اور شراب عشق کے نشہ اور دوست بے گنہہ بدلتے آگے کہ یہ سو یہ آواز میں فنا کے گہری تخلیق و تجر کی

الفنکحلامن غرة الخيلاء وما نقلوا الاقدام الى دون الله بل فتوا في حضرة الكبرياء
بالاغاث سے اور دون اسد کی طرف انہوں نے قدم نہیں اٹھایا بلکہ حضرت کبریا میں فنا ہو گئے سو کچھ شک نہیں کہ انہیں ان کلمات
فلا تشك انهم غير ملومين ولا يجوز اتباع كلما اتهم وحرص مضامها انهم بل هي كلم
کوئی ملامت نہیں اور ان کے ان کلمات کی پیروی جائز نہیں اور نہ یہ روا ہے کہ انکی مشابہت کی خواہش کی جائے بلکہ یہ ایسے کلمہ ہیں
یجب ان تطوى لا ان تروى ولا يواخذ الله الا الذين كانوا من المتعدين للحج ترین
کہ لپٹنے کے لائق ہیں نہ اظہار کے لائق اور خدا تعالیٰ انہیں سے مواخذہ کرتا ہو جو عدا جالکی سے ایسے کلمے موند پر لادیں۔

وعجبت للنصارى ولا يحجب من المسرفين انهم يقولون يا زعلين
اور مجھ میں سے تعجب آتا ہے اور جو زیادتی کرے اس پر تعجب بھی نہیں نہ اقرار کرتے ہیں کہ عیسیٰ
كان عبدا لله وابن ادم وكان يقول اني رسول الله وعبد وحث الناس
خدا کا بندہ اور ابن آدم تھا اور کہا کرتا تھا کہ میں خدا کا بندہ اور اسکا رسول ہوں اور توحید کے لئے دغبت

على التوحيد والاجتناب عن الشرك وانكسر وتواضع وقال لا تقولوا الى صالحا
دیتا تھا اور شرک سے ڈراتا تھا اور کسر نفسی اس میں اتنی تھی کہ اس نے کہا کہ مجھے ٹھیک مت کہو پہرے

ثم يجاونه شرك الباري يحسبونه رب العالمين ويقولون ما يقولون ولا يخافون
لوگ اسکو خدا تعالیٰ کا شریک ٹھراتے ہیں اور اسکو رب العالمین سمجھتے ہیں اور جو کہتے ہیں سو کہتے ہیں اور قیامت کے دن
يوم الدين - ويظنون ان المسيح صلب لعن لاجل معاصيهم واتخذ لاجلهم
نہیں ڈرتے اور یہ خیال کر رہے ہیں کہ مسیح ان کے گناہوں کیلئے مصلوب اور مٹھون ہوا اور ان کے بچانے کیلئے ماخوذ

وعذب لتخليصهم وان الخلق احفظ الالب بنوهم وكان الالب فظا غليظا
اور عذاب ہوا اور خلقت نے باپ کو اپنے گناہوں سے غصہ دلایا اور باپ سخت دل

سريع الغضب بعيد اعز العلم والكرم مغتاظا لما حرق للضطرم فاراد ان يدخلهم
سریع الغضب تھا علم اور کرم اس میں نہیں تھا بلکہ غصہ کی گلی طرح بہہ رہتا تھا سو اس نے چاہا کہ خلقت کو
في النار فقام الابن ترحمنا على الفجار وكان حليما رجيما كالابرار فسمع الالب من قهره
دوزخ میں ڈالے سو بیٹا بدکاروں پر رحم کر کے شفاعت کیلئے کھڑا ہو گیا اور بیٹا حلیم اور رحیم اور نیک ہی تھا پس اسنو اپنی پاک
ويزيادته فما امتنع وما رجع من ارادته فقال الابن يا ايت انكنت ازمنت
نہر اورد زیادتی سو منع کیا مگر باپ اپنے ارادہ سے باز آیا سو بیٹے نے کہا کہ اسے باپ اگر تیرا بی ارادہ ہے کہ لوگوں کو

تعدی الناس واهلاکم بالفاس ولا تمتنع ولا تقصر ولا ترحم ولا تزدجر فها انما اصل اولی الامر
کوہاک کرے اور کسی طرح تو ان کو نہیں بخشتا اور نہ رحم کرتا ہے سو میں تمام لوگوں کے گناہ اپنی گردن پر
واقبل ما ابارهم فاعف لهم وافعل بے ماتریدیاں کان قلیلا ویزید فرضی الایب

لے لیتا ہوں سوا نحو تو بخش دے اور جو تو نے عذاب دینا ہے وہ مجھے عذاب دے سو اس کلمہ سے باپ (ن)
علی ان یصلب ابنہ لاجل خطایا الناس فہذا المذنبین واخذ المعصوم وعذبه بانفا

غضبناک را مٹی ہو گیا اور تمکے حکم سے مٹیا پہانسی دیا گیا تا گنہگاروں کو چھوڑا دے اور گنہگاروں کی طرح
الباس کا المذنبین۔ ہذا ما قالوا لکن العجب الی اللہ کی کان نشوانا و فی السمات اللہ نسیم
اس معصوم پر عذاب ہوا۔ یہ وہ باتیں ہیں جو عیسائی کہتے ہیں لیکن باپ سو عجب ہو کہ وہ اپنے بیٹے کو

عند صلیب ابنہ ما کتب فی التوراة وقال لا اهلك الا الذی عصا فی ولا خذ
پہانسی دیکر کیونکہ تو اس قول کو قبول کیا جو تورت میں کہا تھا کہ میں اسی کو ہلاک کر دوں گا جو میرا گنہ کرے اور میں ایک کی جگہ
مکان احد من العصاة فنکث العهد واخلف الوعد وترك العاصیین اخذ احد من المعصومین
دوسرے کو نہیں بچڑھ گا سو اس نے عہد کو توڑا اور وعدہ خلاف کیا اور گنہگاروں کو چھوڑ دیا اور ایسوی کو بچڑھ گیا کہ گناہ نہیں کرتا
لعلہ ذہل قوله السابق من کبر السن وارذل العمر کان من المجرمین۔

شاید وہ اپنا پہلا قول باعث بڑا ہے اور میرا نہ سالی کے قبول کیا کیونکہ مقرر تھا۔

والعجب الی بن انہ کان یعلم ان معشر الجن سبق الانس فی الخطاء

اور بیٹے سے تعجب ہو کہ وہ خوب جانتا تھا کہ جنوں کا گروہ آدمیوں سے گناہ میں بڑا گیا ہے اور

ولا یتھون صجة الاهتد بل تجاوزوا الحد فی شباۃ الاختلاء ثم تفاقل من امر سیاقہ وما

وہ سید دارستہ اختیار نہیں کرتے بلکہ بے راہی کی تیزی میں حد سے زیادہ بڑھ گئے ہیں پھر آخر آئے باری میں تفاقل کیا اور

توجه الی مواساتہم وما شاع ان ینتفع الجن من کفارہ ویکون ام حیا من ابارۃ ووجات من ذلالتہ

انہی ہمدردی کیلئے کچھ توجہ نہ کی اور نہ چاہا کہ اسکے کفارہ سے جن کا گروہ فائدہ اٹھا دے اور انھوں نے ابدی عذاب سے بچنے

التم اعدت لهم فما نفعم ابانتہ ولا کفارہ وکانوا یومنون بالمسیح کما شہد علیہ بالانجیل

جو جو ان کے لئے طیار کیا گیا ہے سو جنوں کو اسکے مصلوب ہونے کے کچھ ہی فائدہ نہ پہنچایا حالانکہ وہ مسلمان لائے تو جیسا کہ انجیل میں

بالبیان الصریح فکان الابن ما دھا مالک المذنبین الی هذا القری وتقا عس کجیل ویتیں

گو اسی ذکر ہی سے پس گویا بیٹے نے پھر اس کفارہ کی مہمانی کی طرف ان گنہگاروں کو نہیں بلایا اور بچوں کی طرح تاخیر کی۔

ومن المحتمل ان يكون للاب ابن آخر - صلب لتلك المعشر - بل من الواجبات ان يكون كذلك

اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ باپ کا کوئی اور بیٹا ہو جو جنون کے لئے پہانسی دیا گیا ہو بلکہ یہ تو واجبات سے ہے کہ ایسا ہی ہو

لتجنية العصاة فان ابنا اذا صلب لنوع الانسان مع قلت العصيان فكمن جري ان يصلب ابن

کیونکہ جب ایک بیٹا نوع انسان کے لئے جو تہوڑی ہیں پہانسی دیا گیا پس کس قدر ملایق ہے کہ ایک دوسرا بیٹا جنون کے لئے

آخر - لنوع جنی الذی ذنبهم الکبر والکثر - والافیلزوم التزجیر بلامرجح بالیقین ویشب غیل الابل

پہانسی ملے جو گند اور قنداد کے لحاظ سے بنی آدم سے بڑھ کر ہوئے ہیں نہ تہوڑے بلکہ لازم آئیگی اور باپ اور بیٹوں کا بخل

او بخل البین ولاشک ان فکر مغفرة قوم عادیين والتغافل من قوم اخرين عدول صریح ظلم

نہایت ہو گا اور کچھ شک نہیں کہ ایک قوم کی مغفرت کا فکر دوسری قوم سے تغافل صریح ظلم اور بیجا کارروائی ہو

مبین بل یشب من ہذا جمل الابل المنان اما کان یعلم ان للذنبین قوماً ولا یفک لہم صلیب

بلکہ اس سے تو باپ کا جمل ثابت ہوتا ہے کیا اسکو معلوم نہیں تھا کہ گند گا رنگ دو قومیں ہیں صرف ایک قوم

بل اشتد الحاجة لہ ان یكون ابنا و صلیب بان لا یقال ان الابن کان واحداً اخر صریح

تو نہیں سو دو قوموں کے لئے صرف ایک بیٹے کا پہانسی دینا کافی نہیں بلکہ کافی طور پر یہ مقصد تب پورا ہو سکتا ہے کہ جب دو بیٹے

لیصلب لنوع الانسان وما کان ابن اخر کفارة ابتاء الحیان لانا نقول فی جوابہ

پہانسی دیا جاتا ہے بات کہنے کے لائق نہیں کہ بیٹا تو صرف ایک ہی تھا وہ اسی پر رہی تھا کہ وہ فقط نوع انسان کیلئے پہانسی دیا جاتا

ان الابل کان قادراً علی ان یلد ابنا اخر وما کان کالعاجز الخیر ان فلا یرى انه ترک الجن

کوئی دوسرا بیٹا تو نہیں تھا کہ جنون کیلئے پہانسی دیا جاتا کیونکہ ہم کہتے ہیں کہ باپس بات پر قادر تھا کہ اس بات کیلئے کوئی اور بیٹا بھیج دیتا

عبداللہ بن النبیان او ما صلب ابنا ثانیاً بخافت بقرۃ کا عجبان ومن المحتمل ان یكون الابن الآخر

اسنے پہلا بیٹا جنائیس کچھ شک نہیں کہ آٹھ جنون کے گروہ کو عذاب الہی میں چھوڑا اور محض بخل کے واسطے کوئی پہانسی پر نہ لٹکایا

احب من الابن الاول الی الابل التوقان وهذا الیس بعجیب ذوی الاذہان فاندقد یفقی

اور یہی کمان ہو سکتا ہے کہ چھڑا بیٹا بڑے بیٹے سے زیادہ پیارا ہو اور یہ کچھ تعجب کی بات نہیں کیونکہ کہی یہی اتفاق ہو جاتا ہے کہ

ان الاصف من الابناء یكون احب الی الالباء ففکر فی ہذا الامر و فی الہ ہو فی ذوات بنین -

چھڑا بیٹے سے باپ کو زیادہ زیادہ پیارا ہوتا ہے پس بس بات میں فکر کر کہ جس کے بیٹے اور بیٹیاں ہیں اور

وسبحان ربنا عما یخرج من افواہ الظالمین -

ہمارا خدا ان باتوں سے پاک ہے جو ظالموں کی منہ سے نکلتی ہیں -

ثم بعد ذلك ان آدم كان اول ابناء الله في نوع الانسان وقد اقرت المجمل
 پھر بعد اسکے ہم دیکھتے ہیں کہ پہلا بیٹا تو نوع انسان میں ہو آدم ہی تھا چنانچہ اولین اسماء کا اقرار کرتی رحمت اور
 النصاری بهذا البيان ومن المعلوم ان الفضل المتقدم للذي جاء بعده كالمضامين
 یہ تو معلوم ہے کہ بزرگی پہلے ہی کو جرتی ہے اور وہ تو بزرگ نہیں کہلا تا جو پیچھے سے آوے اور پہلو کی سرین ہو کر ہی آتا
 وقد خلق الله آدم بيده وخلق فيه روحه بكمال محبته واما المسيح فما كان لبنة
 موند پر لاوے اور خدا نے تو آدم کو اپنے ہاتھ سے اور اپنی صورت پر پیدا کیا تھا اور کمال محبت سے انہیں اپنا روح پہنچا کر مسیح تو پہلی بیٹہ
 اول الاساس بل جاء في اخريات الناس وكان من المتأخرين - ثم العجائب اله النصاری
 کی اینٹ نہیں تو بلکہ وہ تو آخری لوگوں میں آیا اور متاخرین میں ہو کہلا تا پھر تعجب یہ ہے کہ نصاری کے خدا نے بیٹا تو بچا کر ہی کوئی
 ولد لابن ولم يلد البنات كانه عاف الاختان او كره ان يصاها كذا الصفحات اول محمد كذا
 نہیں جی گویا اس نے دامادوں سے کراہت کی اور نہ چاہا کہ کوئی غیر کفر اس کا داماد ہو یا اپنے جیسا کوئی عزت دار نہ پائے
 المشرقاً والسموات فضل من اعجوبة فذة في السكاري مثل اطرفة النصاری ام هل ربيت مثلم من
 لڑکی دیوے پس کیا عیسائیوں کے عقیدہ دن کے اچھو کی طرح کوئی اور یہی اچھو ہے یا انکی مانند تو نے کوئی اور یہی
 الخلسين - والاصل للموجب ان هذه العقيدة الفاسدة والامتنعة الكاسدة اتهمكم
 انہی سے میں رات میں چلتا اور بچھا اور اصل موجب جو عیسائیوں کو اس عقیدہ کی طرف کھینچا ان کا دُنيا میں غرق ہونا ہے
 في الدنيا مع هجوم انواع العصيان وشوق نساء الجنان مع رجس الجنان وانت تعلم ان
 پہرے کے ساتھ قساقسم کے گناہ اور پھر دل کی پیدی کے ساتھ آخرت کی نعمتوں کا شوق اور تو جانتا ہے کہ لالچ حق بینی کی انکس کر بندہ
 يعصين روية الصواب فلا يفتش الشيم العول من الوهاد والحداب بل يسعي مستعجلاً
 کر دیتا ہے پس لالچی اور شاب کا آدمی نشیب فراز کو کچھ نہیں دیکھتا پس اس ریت کی طرف جلدی سے دوڑتا ہے
 الى ملاح السراب مجرد استماع قول الكذاب واذا بلغها فلا يجد الا وادي القباب
 جو پانی کی طرح دکھائی دیتی ہے اور ایک چھوٹے کی بات کو سنا کر اعتبار کرتا ہے اور جب اس ریت پر پہنچتا ہے تو سب کو ایک بھل
 فتضرم نار العطش وتشب عليه كالذباب ويحترق القلب كاحتراق الجباب
 ہلاک کر نیوالے گئے اور کچھ نہیں پاتا تب اس وقت پیاس کی آگ بھڑکتی ہے اور باپیر بہرے کو بھلے حکم کرتی ہے اور اس کا دل
 فيسقط على الارض من خيبة الاضطراب ويطير روحه كالطير ويلقى بالميتين
 ای جلت ہے جیسا کہ ایک چادر کو آگ لگ جاتی ہے پس پتھر اور پتھر زمین پر گر پڑتا ہے اور اس کی روح پر نہ کی طرح پر ہار کر جاتی ہے اور نہ فریاد کرتی ہے

فمثل قوم اتكا و اعلی الكفارة من كمال البهل و العزارة كمثل همی

پس ان لوگوں کی مثال ہو کفارہ پر اپنے بھل اور نادانی کی وجہ سے تخیل کئے بیٹھو جن ان لوگوں کی مانند

الذین كانوا من قوم متصرین طمع بقله المال وكثرة العیال حتی كان الفقر

ہو ایک گروہ بیوقوف عیسائیوں کا تھا اور ایسا اتفاق ہوا کہ وہ لوگ قلت مال اور کثرت عیال کی وجہ سے ایسے پریشان خاطر ہوئے

حصادهم والتریب مہادهم وطعامهم بعض الافانی وسخفاءهم كالشیع الفانی وكاتوا

کھیت بجلی نے جس طرح کہ گہاس کاٹا جاتا ہے اسی طرح کاٹ دیا اور زمین اٹھا بیٹھا ہو گیا اور کہا نا ان کا گہاس پات ہو گیا اور ان کی شکل بارے

من شد بوسهم مضطربین - فقیض القدر لنصیبهم ووصیبهم ان جاءهم شیخ شخت

فاتون کے بیٹھوں کی سی ہو گئی اور اپنے فقر فاقہ سے وہ سخت محنت ہوئے پس بڑی تقدیر نے انہیں لئے یہ اتفاق پیش کیا

المخلقة دقیق الشکة حقیر السهنة وكان توجد فيه اثار الخصاصة والافتقار ویتین

کہ ایک بلا سبب ان کے پاس آیا جس کے کمزور کی حالی بہت ہی باریک تھی اور وہ کچھ روز اور صورت نہیں تھا اور میں ناداری اور تنگی

حاله الخلاء المرقع وبلی الاطراف دخل وعلیه بردان رثان وفیہ سبعة الرهبان

کے آثار نمایاں تھے اور اس کی پٹی پٹائی جوتی اور پڑانی چادرین بتلا رہی تھیں کہ کشتیاں کا آدمی جو پٹن ان عیسائیوں کے گہر میں داخل ہوا

وكان سائلا معترا وشعثا مغبرا قد لقی منزلة وضررا حتی انشئ محقوقا مصفرا وكان

ایسی حالت میں کہ وہ پڑانی چادرین اس پر نہیں اور ایک تسبیح ہاتھ میں جس کا رامیوں کے ہاتھ میں ہوتی ہو اور وہ مال ایک محتاج پریشان حال تھا

لبسه کثیر الاخرق با دی الاخریاق وكانت هتة تشهد علی انه ما اصاب هلت

جو کمال رعب کی محتاجی تک پہنچ چکا تھا یہاں تک کہ وہ زرد رنگ اور خستہ ہو گیا اور کپڑے جا بجا پھٹے ہوئے تھے مجبورہ چھپا نہیں سکتا تھا اور

ولا بلت وان هو المعروق العظم ومن الطالحین - فوج حلقتم بسوء حاله وافانین

اسکی صورت کہہ رہی تھی کہ ایک ایسی ہیروئی ہی اسکو مار رہیں اور وہ ایک بچی کی حالت میں جو سو اسی التین وہ انکو حلقہ میں داخل ہوا اور

مقاله یخترعهم بزخرقة محاله فسلم ثم کلم وقال هل حلام الی مکسب مال تفیکم من

لکھا جن بنانے تاکہ اپنی آراستہ کلام سے انکو دھوکا دے سو اس نے پہلے تو سلام کیا اور پھر گفتگو شرع کی اور کہا کہ کیا میں تمہیں ایک ایسی بات

اقبال فتکونون ذوی املاک وریاض وترفلون فی ذیل فضفاض فتفعلون صنایعکم

کی راہ بتاؤں جو تمہیں ناداری کی تمام سوجنا بخشنے اور تم اس سے بڑے مال ملک ملے ہو جاؤ گے اور نہ ہارو باغ ہو کر اور خانہ کثیروں میں

مکایفعم الماء فی حیاض فتصیبون متنعین - فرغبوا من حمقهم وشدت شعهم فالادع

نہیں پہنچو گے اور دریا میں اپنے صندوق اس قدر بہاؤ گے کہ ہر طرح جو زمین پانی پڑا ہو اور بڑی مال لاد ہو جاؤ گے سو انہیں پہنچو بیوقوف عیسائیوں

نہیں پہنچو گے اور دریا میں اپنے صندوق اس قدر بہاؤ گے کہ ہر طرح جو زمین پانی پڑا ہو اور بڑی مال لاد ہو جاؤ گے سو انہیں پہنچو بیوقوف عیسائیوں

نہیں پہنچو گے اور دریا میں اپنے صندوق اس قدر بہاؤ گے کہ ہر طرح جو زمین پانی پڑا ہو اور بڑی مال لاد ہو جاؤ گے سو انہیں پہنچو بیوقوف عیسائیوں

وقالوا مرحبا بالعتقال تعال ودلنا الى هذا المنوال وانا نفعل كما تانا مروغضرا نيتنا
 اور کہا مرحبا تشریف لائے اور ہمیں ایسا راہ بتائے اور ہم وہی کریں گے جو آپ فرمائیں گے اور جس جگہ حاضر ہو نیکو کہو گے حاضر
 حضور و مستجدنا من المتمثلين الشاكرين - ففوج الخرد عتفی قلبه علی قلب الصید اصنافا
 جو جائیں گے اور ہم کو آپ فرما رہا اور شکر گنار پاؤ گے۔ پس وہ مکار یہاں تک کہ اپنے دل میں بہت خوش ہوا اور سمجھا کہ شکر
 الکید و عرف انهم سقطوا فی شبکته و اغتر و انجد یعت و جأ و اغتر تحت تحت بصفیرہ
 مار گیا اور زویہ چل گیا اور وہ احمق اس کے دام میں پھنس گئے اور اس کو قریب میں آگئے اور اس کی سیٹی سکر اس کے جال کے نیچے آ بیٹھ
 و زفرته فکلمہم بلحا دیت سلفقتہ و اکاذیب مزخرفہ و قال مالی یا خذ فی رقتہ علیکم
 سو کہیں کی کہیں لگا کر چوٹی باتیں سنانے لگا اور کہہ لگا کہ کیا سبب ہے کہ مجھ کو تمپر بڑا ہی رحم آتا ہے شاید خدا تعالیٰ نے میرے
 و حی قلب الیک لعل الله قدسکم حظا فی منزلی و اراد ان یجعلکم من
 چشمہ میں تمہاری کچھ قیمت لکھی ہے اور میرے یہاں خانہ میں تمہاری یہاں فی مقدہ جو اور شاید خدا تعالیٰ نے چاہا ہو کہ تمکو ہمارے
 المتولین - وقد کنت اعلم انکم من اکرم جرثومہ و اطهر ارواحہ و من انباء نبأۃ المجد و الدیاج
 کروے۔ اور مجھے پہلے ہی معلوم ہے کہ تم لوگ بڑے خاندان کے آدمی اور مہل ہوا اور نیز رئیسوں کے بیٹے اور دولت مند
 المجد و الان اراکم بصفر الید فالقی فی قلبی ان ارحمکم و أشفق علیکم و اقوم لمواساتکم و دفع
 کی اولاد ہوا اور اب میں تمکو افلاس کیجا لہن بیکتا ہوں سو میرے دل میں ڈال گیا جو میں تمپر رحم اور شفقت کروں اور تمہاری ہمد
 افاتکم و کذلک وقعت شیمتہ و استمرت عادتہ و خیر الناس من ینفع الناس و یعین ذوی
 کیلئے کھڑا ہو جاؤں اور اس طرح میری عادت ہو کہینکہ نیک آدمی دہی ہوتا ہی جو لوگوں کو نفع پہنچا دے اور مکیں کو گرن کی مدد کر
 الفاقات و الساکین - و استجوبون عود دہوای و حلاوة جنای وانی لمن الصاحقین
 اور تم غریب میرے دعویٰ کی شاخ کا پہلے آؤ گے اور میرے پھل کی حلاوت تمہیں معلوم ہو جائیگی اور میں بچا ہوں۔
 فکلو اھنیامر شاکھذا المائدة الواردة و استقبلوا هذه الدولة السخارحة و خذوا ملک
 سو تم اس کھانیکو جو آتا ہے نوب میر ہو کر مزہ سے کھاؤ اور اس دولت کی طرف رخ کر جس نے تمہاری طرف آئین کا قصد کیا ہے اور
 الغنیمۃ الباردة شاكرين -
 ان اذنت کو شکر کے ساتھ لے لو۔

فاذهبوا سارعین مبادرین الی بیوتکم لتعطوا الجرقنوکم و اتونی
 سو آؤ گھر دن کی طرف جلدی کرنے دو ڈنڈا کر تمکو اس قرآن ابرواری کا اجر ملے اور میری پس

بما كان عندكم من اثاره مال بقی من زوال من فوع حلیۃ من خہب کان اوفضۃ او علی
 وہ مال لے آجیو اقسام زیور جاندی اور سونیکے تھارے گہروں میں باقی رہ گیا ہو اور اپنی ہسیاوں اور دستوں کے ہی زیور آؤ
 حیرانکم و خلانکم ولا تترکوا شیئا منها وارجو المستعجلین۔ وانی اقرع علیہا کلمات
 اور اپنے گہروں میں کچھ نہ چھوڑو اور پھر جلد واپس آ جاؤ اور میں ان زیوروں پر ایک منتر پڑھوں گا اور چند گھنٹے دہی عمل
 کر قیۃ واعلف علی هذا العمل الی بضع ساعۃ فہیج فی الحلۃ ثورۃ منیۃ وکل
 کرتا رہوں گا تب زیوروں میں ایک جوش بڑھنے کا پیدا ہوگا اور ہر ایک زیور پھولے گا اور بڑھنے کا اور ان کا بڑھنا صاف
 حلیۃ تزیو و تنمو و الزیادات فیہا تبد و حۃ تكون الحلۃ مائۃ امثالہا۔ و تنزل علیہا
 معلوم ہو جائیگا یہاں تک کہ وہ زیور سو گنا ہو جائیگا
 برکات بکمالہا و تعجب الناظرین۔
 نازل ہوگی اور دیکھنے والے تعجب کریں گے۔

ولا تعجبوا لہذا الحدیث فان فیہ ستر کسرا لتثلیث فلا تسئلوا
 اور اس عمل سے کچھ تعجب مت کرو کیونکہ یہ بھی ایک ایسا ہیبتی چیز جیسا کہ تثلیث کا ہیبتی توہم فلسفین
 عن دلائل کفلسفین العمل عجیب والوقت قریب وتكونون من بعد قوی مکتفین فاعلموا
 کا طرح اسکے دلائل مت پر چھو۔ عمل عجیب ہے اور وقت قریب ہے اور تم بعد اسکے بڑے مالدار ہو جاؤ گے پس وہ لوگ
 بقول الکاذب المکار حسبوا هذا العمل کالتثلیث من الاسرار بما لکزم حمار الجمل البزداء
 اس فریبی کے مت پر دھوکا کھا گئے کیونکہ جہالت کا گدھا انکو ایسی لات مار چکا تھا جو کاٹخو والی تھی اور لالچ کی
 ویتزہم سیف الشیخ البتار فالقت فی الضلالتۃ الثانیۃ الضلالتۃ الاولی
 تلوڑا انکو دھوکے کر چکی تھی سو ایک گمراہی نے انکو دوسری گمراہی میں ڈال دیا۔
 وتكونت من ظلمت ظلمت آخری۔ فما لوالیہ ما کانوا مالوا الی حقائد المسیحین۔

اور ایک المہیری سے دو سلاخ ہیرا پیدا ہو گیا پس اسکی طرف ایسے مائل ہو گئے جیسا کہ وہ سچی عقیدہ دینی طرف مائل تھے۔
 قالوا ما لنشوق عصا امرک وما نلغی تلوۃ شکرک وقد قتیلتنا من الغیب کما لکۃ منجین
 اور کہا کہ ہم تیرے کلم کا انکا نہیں کرتے اور تیرے شکر کو ہم نہیں چھوڑینگے اور تو تو ہمارے لہو غیب سے ایسا اتنا جیسا کہ شہ
 فبادروا الی بیوتہم فی فکر قوتہم رتضیر سہر و تم وما شکوا وما تقا ابل کل منہم
 نجات دینا والو آتے ہیں پھر وہ لوگ اپنی گہری بخیلیت اور حسرت کو کہتے ہیں کہ تو تو ہمارے مال کو لوٹ لیا اور ہمیں ہر جگہ اور ہر جگہ بھٹکا

ذهب لیا قی بہ الذهب و زاب لیزداب و کانوا فی سکرۃ حرصہم کالجانبین فلما دخلوا
اور نہ تاخیر کیا بلکہ ہر ایک ان میں سے دوڑا تاکہ سونا لادے اور چلتے چلتے جلدی کی تاکہ وہ کچھ بہار لٹا لیتے اور اپنی حرص کے نشاۃ میں خود اپنی کھلیں ہتھ
ربوعم مرا حاکا قالوا اھلھا انعموا صبا حاکم قصوا علیہم القصۃ وھتوہم متبسمین
اور ہر حکیم وہ اپنے گھر و زمین خوش خوش داخل ہو کر تو داخل ہو کر کہنے لگو کہ گناہ رنگ۔ پھر ان لوگوں کو تمام قصہ سنو مطلع کیا اور سچا ہنس کر انکو ہلاک
فصدقوا قولہم الذین کانوا مکشلم فی الجہا لہ ونظیرہم فی الضلالۃ وکانوا یستفنون
پس ان لوگوں نے جو جہالت اور گمراہی میں ویسی ہی تھے انکے باتوں کی تصدیق کی اور ارے خوشی کے گانے لگے۔

فرحین۔ فنزعوا الخلیۃ من اعضاء نساءہم واذان اماءہم وانا ف بنا تم وایدی الخاتم
پھر ان لوگوں نے اپنی عورتوں کے اعضا اور اپنی لونڈیوں کے کانوں اور اپنی بیٹیوں کے تاکوں اور اپنی ہینوں کے
وارجل آہتاتہم واشکرکوا فی تلك القمار نساء اصدقائہم وازواج احتباءہم بنسوان
ہاتھوں اور اپنی ماؤں کے پیروں سے زبرد آسے اور اس تجارت میں ان لوگوں کو یہی شریک کر لیا جو انکو دوست و مخدومین اور اپنی
جیرانہم و عذاری اقلہم و عا دروھن کاشبائہ خالیۃ من ثمار و عا د کل احد بیتہ

آشناؤنچی بیویاں تھیں بلکہ اپنی ہمسائیوں کی عورتوں اور اپنی ہم مرتبہ لوگوں کی کنو دیان لڑکیوں کو یہی اس تجارت میں داخل کیا اور ان عورتوں کو
انقے من الراحة طمعا فی کثرة المال و زیادۃ الراحة ثم رجعوا مستبشرین۔ ونبذوا الخلیۃ
ایسی حالتیں ہو چڑی جیسا کہ درختوں سے پھل لٹا رہا جاتا ہو اور ہر کون اپنے کمر کو ہتھیلی کی طرح صفا چٹ چھڑا اس طرح ہر کون الٹے پر گناہ بہت آرام ہو گیا
امام ید یہ فرحین فلما دارا علی الحکارا متلا کیسہ وانما لہ بوشہ وری محکم وجہام
اور اگر اس بکار کے آگے تمام زبرد ڈال دیا اور اس حرکت کر کے وقت بہت خوش ہو پس حکیم اس بکار سے دیکھا کہ اسکا تھیلہ بھر گیا اور سختی ہو گیا
فسج فرحانہم یدک ووجد نفسه غنیاً حنیداً قال اعلم انکم ذوو حظ عظیم ومن الفائزین
رہی اور یہ بھی دیکھا کہ یہ لوگ کیسے محقق اور جاہل مرقی بہت ہی خوش ہو اور اپنی خوشی میں ایک غنی ٹپس کی طرح پایا کہ ہر گناہ میں جانتا ہے کہ تم لوگ جیتے ہو
و مستحبتون جنا حاکم و تعلون مطابحکم و تذکرونی الی ابد الابدین۔

خوش قسمت ہو اور ان میں سے جو جہالت میں ہیں اور غریب تم اپنی عمل کا پہل چڑے گا اور اپنی اونٹ پر سوار ہو اور ہمیشہ مجھ یا در کہو گے۔

ثم قال یا معشر لا خیار واکبأ هذه الدیار اھلوان هذا العمل من الاسرار

پھر کہنے لگا کہ اے نیکوں کے ٹولو اور اس ملک کے جگہ گو شو آپ لوگ یقیناً جانیں کہ یہ عمل اسرار میں سے ہے

وقد وجب اخفاءھا من الاغیار ومن اشرط هذه الرقبۃ قرعتها فی الزاویۃ علی شاطئ الواد
اور غیب رکھنا چاہیانا اسکا واجب ہو اور اسکی شرطوں میں سے ہے جو اسکو گوشہ فلوٹ میں پڑھیں کسی مجلس کے کنارہ پر اس

عند خراجی البادية وكن لك علمت من المعلمين - حمل تاذاوني ان افعل كذا
 حجل من جهان ہنری جاری ہو اور اس طرح ہر شہر استادن فرمایا ہو۔ اب کیا آپ لوگ احانت دیتے ہیں کہ میں ایسا ہی کروں
 وارجع اليكم بذهب كأمثال الربا لترجعوا الى شركاءكم بمال ما رت عين الناظرين
 اور بیوں کی طرح مال لیکر واپس آؤں تا تم وہ مال لیکر اپنے شرکوں کے پاس جاؤ جو کسی آنجنے نہ دیکھا ہو۔ اور عنقریب تم
 وسترون قناطير ما تقطر من الذهب الخالص المبيع ولا ترون نظيرة في التفتية
 ڈھیر دن کے ڈھیر سونا اور خوب صورت مال دیکھو گے اور بجز کفارہ میں کے سجات

الافقارة المسبح ويكفونكم الكدارة ولدينا كم هذه الامارة فنجتم في الدارين من غريك المديون

دینے میں اسکی کوئی نظیر نہیں پاؤ گے تمہاری دین کے لئے تو کفارہ میں کافی ہے اور تمہاری دنیا کیلئے ایسی چیز کتنی ہے سو تم دو دو جہان

جہان لجاؤ۔ یہ قالوا الامر اليك والقلب لداك وانك اليوم لدينا ملكين امين

میں جنت سار کو شکر کرنا شروع ہو گئے۔ انہوں نے عرض کیا کہ ہم ہر حکم کے تابع ہیں اور ہمارے دل تیری ہی میں اور آج تو ہماری نظریں بائیں اور آئیں ہی کر رہی ہیں

قال طوبى لكم ستفتح عليكم ابواب المسرة وتقطع لكم مفاتيح الدلالة بل اعلمكم رقيتي

کہا تا باشر عنقریب تمہاری خوشی کے دروازے کھلیں گے اور تمہیں دولت کی کتبیں ان دی جائیں گی بلکہ میں تمہیں یہ سنتی ہو سکھلاؤ گا

لك لا تضطربون عند غيبتى ولكم تكون لكم دولة عظيمة وملك لا يلب قالوا لا نستطيع

تا میری عدم ماضی میں تمہیں کچھ تکلیف نہ پہنچو اور تمہیں ایک ایسی دولت ملے جو بہت بزرگ دولت ہو اور اکیس لاکھ جکا انتہا نہیں ہو سکتا

احصاء شكرك وانك اكبر المحسنين قال جابر ما علمت احد هذا العمل من قبلكم ولا

کہا کہ ہم نہیں سیکھتے کہ کسی نے ایسا کرنا اور نہ ہی سیکھتا ہے اس جواب دیا کہ تم یقیناً سمجھو کہ میں یہ تم سے پہلے کیونکر نہیں سکھایا

اعلم بعدكم قوما آخرين فساوا هذا التخصيص وحكمة تحديد هذا التخصيص

اور بعد تمہارے کسی کو سکھاؤں گا پس انہوں نے اس تخصیص کا ہیڈ اس پر دریافت کیا اور اس چاک کے محدود رکھنے کی حکمت پوچھی

فاقسم بالاقنوم الذي يجير الجبال انه ضاها في هذه العادة بالاقنوم الثاني - وجعلهم

پہلے سے اس اقنوم کی قسم کھائی جو گنہگار کو گناہ سے خلائی بخشا ہو کہ وہ اس عادت میں اقنوم ثانی سے مشابہ ہو یعنی جتنی

کا لميسج من المتفردين - ثم شتمه ذيله ليطير كالعقاب فضا ابا زحام الذهب ولا اختدع

یوح کی طرح اپنے تعلق سے خاص کر دیو۔ پھر اس نے اپنا دھن اکٹھا کیا تا کہ عقاب کی طرح اڑ جائے پس اس نے چو جا کی نیت سوچ کر ایسی جگہ

الغلب وقال لهم عند الفلار يا سادات الامصا وصناديد الديار ما يتيكم الى نصف

کو کہیں کوئے نے ہی نہیں ہو اور یہاں کوئی کیفیت انہوں نے لگا کر ایسی شہر میں کسے سوار اور دلا تون کے دھبوں میں دو پہر تک تمہارے

فانتظر في قليلا من الانتظار ولا تاخذكم شئ من الاضطرار فان الرقية طويلا
 پس آؤں گا سوتنے کچھ تو طبیسی میری انتظار کرنا اور تمہیں کچھ بیتیاری نہ ہو کیونکہ منتر بہت لمبا ہے اور مطلب بہت بڑا ہے
 والبغية تجليل والطبيعة علية والمسافة تجيد والبرودة شديدة وما كنت ان
 اور میرا وہ بہت بڑی ہے اور طبیعت بیمار ہے اور دور جانا ہے اور سردی بہت پڑتی ہے اور میرا دل نہیں چاہتا کہ
 اشتق حلة نفسي في هذا الضعف الخافت وما اجد في بدني قوة قطع للمسافة ولاني
 اس ضعف اور پرانہ سالی میں بہت شقت اپنے پراٹھاؤں اور میرے بدن میں یہ قوت ہی نہیں کہ اتنی دور جا سکوں اور میں
 مذبت علق الدنيا كلها وتركت كثرة اقلها وما يسترني الا ذكر السج من العالمين
 دنیا کے تمام علاقے چھوڑ بیٹھا ہوں اور مجھے بجز اسکے کچھ بچاوا کہا فی نہیں دیتا جو سح کا ذکر کرتا رہوں جو رب العالمین ہے۔

(هذا الله العالمين)

ولكني كللت نفسي لكم بما رثيتكم من قبائل الشرفاء ووجدتكم
 مگر میں نے تمہاری لئے یہ کلفت اٹھائی کہونکہ میں نے شریف قبیلوں میں ہو تمہیں پایا اور میں نے دیکھا کہ تم
 کا خلال الامراء وفي الضلع بعد النعماء وما تحققت المصافات وانعدت المودع
 امیرین کے باقی ماندہ نشان اور بعد نیک کے سختی میں پڑے ہو اور اسلئے یہی کہ ہم میں اور تم میں بہت پیار ہو گیا ہے اور دوستی اور رابطہ
 فهاجت رحتي وما جت شفقتي وجدني بختكم المحمود ونحکم المسعود فاردت ان
 ہو چکا ہے سو میری رحمت اور شفقت تمہاری لئے اٹھی اور سو جز ہوئی اور تمہاری طالع محو اور نیک ستارہ مجھے اپنی طرف کھینچ لیا
 اجعلكم كالسلاطين وسارح اليكم مع الجنى الملتقط فانتظروا لبالقلم المغتبط ستر
 میں چاہتا ہوں کہ تمہیں بادشاہ کی طرح بنادوں۔ اور میں غنقریب تازہ چنا سوا سیوہ لیکر تمہاری پاس لگا سوا زرد مندرل کے تم میری دستبرد و عنقریب تم
 بيضاء وصفرا كليلات جميلة تذهروا ووافيكم كالمبشرين بالدينين فذهب تركهم
 سونے اور چاندی کو ایسے جلوہ کو دیکھو گے جیسکے لیک خوبصورت عورت سامنے آجاتی ہے سو اس نے یہ کہا اور چلا گیا
 مغبونين۔ فما فموا انه غرق طلب المفتر وفرحوا بتصور حصول المراء ولبثوا ايرقيون نه
 اور انھوں نے اس پر چڑھ گیا سو جنھوں نے نہ سمجھا کہ وہ دھوکا دے گیا اور مراد لئے کہ تصور میں خوش ہوئے اور اسی جگہ ٹھہر کر ایسے طور
 رقبته اهل الاعباد وينتظرونه انتظار اهل الوداد متنافسين الى ان تلبست الشمس
 اکی انتظار کرتے ہو جیسکے عید کے چاند کی انتظار کیا جاتی ہے اور جیسکے دوست دوست کا منتظر ہوتا ہو یہاں تک کہ سورج شرمندہ
 كالمتمدين نقابها وستودت كالحزن دينين ثيابها والغت كالحزن عاين حسا بها واستغفت
 کی طرح اپنا منہ چھپا لیا اور ماتم زدہ اور سخت غمناک لوگوں کی طرح سیاہ کپڑے پہن لئے اور اپنے وجود کو دھوکا کہا تو لوگو

(ان الخ سب و الخ الخ)

بوجه مضاف کا المنہ وہیں۔ فلما طال امد الانتظار وتجاوز الوقت من موعد لمار
اور منہ زرد کے ساتھ ایسا چہا جیسا کہ وہ لوگ زرد رنگ ہو جاتے ہیں بچے مال
واضاً عوافی رقبۃ الزمان وبان ان الرجل قد مان نفصوا کالجانبین۔ وسعوا
لے جا چیں پر جیکانتظار کا زمانہ لبا ہو گیا اور اس کا رکے دھکے وقت بڑھ گیا اور جبکہ بہت سا وقت گزرا تو انتظاریں صانع کیا اور کہل گیا کہ آدمی تو
کل طرف مفتشین۔ وعدوا الی الیمین والیسار مرتعدین بتصور الکلی وفکر ہتک
پر ہٹ بل گیا اور سوئیٹھ طرح اٹھ اور ہر ایک طرف تلاش کرتے ہوئے دوڑے اور اہل بائیں طرف ڈھونڈ گئے اچھے یوں کا خیال اور پردہ دری
الاستار فلما استیشوا منه کالشیء سقطوا کالمی والکی علی وجہیم بالکین وعرفوا انہم قد خدعوا بل
یہی بکرتا پس جیکہ کونو نوزیمہ کھیلے تو دتے ہوئے اپنے سوہوں پر کرے اور سمجھ کر کہ میں دھوکا دیا گیا بلکہ ہمارا تاک لگا گیا
جدعوا من القوم قد عوافضربوا علی خدودہم قائلین یا ولینا انا کنا منہو یخدون
اور قوم سے ہم ہٹائے گئے تب انہوں نے اپنی گالوں پر بیکتے ہوئے طاپنے ماری ہمارے یرداد بلیا ہم تو لے گئے دھوکہ کھو
ثم القوا علی رؤسہم غبار الصماء وصعدت صرخم الی السماء وجمعوا الناس حلیم
پھر انہوں نے اپنے سروں پر گچل کا گھٹا ڈال لیا اور انکی فریاد آسمان تک پہنچ گئی۔ تب قوم انکے پاس دوڑتی ہوئی آئی اور انہوں
من شدۃ الجزع والفرع والبکاء فجاءہم القوم مہرعین۔ فسئلوا عن بدلہ نزل
نے اس بلا سے جو نازل ہوئی اور اس ختم جس کا شکوہ نکلا اور اس مصیبت جو جو دکھو نکلا یا اور اس دانہ جو جو بھاری پیدا کی دیتا کیا
وجرح ابتزل وعن مصیبة مذیبة للقلوب اھیة مہیة للکروب واستفسر

من تفاصيل المصیبة وکیفیة القصة فعافوا ان یسینوا خوفہم من الناس الخزی
اور مصیبت کی تفصیل دریافت کی اور اس قصہ کی کیفیت پوچھی سو انہوں نے بیان کر میو دل چورایا کیونکہ وہ لوگوں کے لیں طعن و رخس
بین العوام والخواص معدلک کانوا صانحین۔ فقال القوم ما کم لا ترقی معکم
و عام میں رسوا ہوئیے ڈرے گرا و جو دایکے فریاد کر رہی تو اس قوم نے کہا کیا سبب کہ تمہاری آسٹوہیں تہو اور تمہاری چھین کم
ولا تسکن فرکم اظلم من قوم حادین لم یستترون الحقیقة وتزیدون الکریۃ لا ترون الی لوعتہ کرب المحبین
نہیں ہو تیں کیا تمہر کسی ظلم نے ظلم کیا کیون تم حقیقت کو چھپاتے اور اپنے دوستوں کی بنفیراری کو زیادہ کرتے ہو۔
فصاحوا صیحة المغبون واستقیوا من اظہار الکمد المکنون ثم بدینوا القصة وابدوا الغصة
پرا انہوں نے ہر ایک چناری جو کہیں ان رسیدہ مانہو اور چھپوئے غم کے ظاہر کرنے سے شرم کی پہرہ نکھو لیا اور غصہ ظاہر کر دیا

وما کادوا ان یبیتوا لکن عجزوا عن اضرار المسترین۔ فلا هم کل احد من العقلاء
اور نہیں چاہتے تھے کہ ظاہر کریں لیکن اضرار کرنے والوں کے اصرار سے عاجز آگئے پس ہر ایک عقلمند نے ان کو ملامت کی
ومطرت من کل جہت سهام العذلاء فنکسوا اثرهم متندمین۔ وقال المعترون یا معشر

اور ملامت کرنے والوں کے ہر ایک طرف سے تیر برس

الحققاء وائمة الجملاء الستم علمتم انه جاءکم فقیر بادی الخذلان وعلیه برکان رثان
پس انہوں نے شرمندہ ہو کر سر جھکا لئے اور ملامت کرنے والوں نے کہا کہ اے حقو اور جاہلوں کی پشت پناہی کی تھیں تم نہیں جانتے تھے کہ ایک محتاج
فمن کان فی الظلم کیف یجیبکم ریا شفاخار وینجیکم من اسرا طار اما ریتیم علی اثر الافلاس
تمہاری پاس آیا کسی بیوقوفی کسی کھلی تھی اور اس پر رانی چھین کر لکھتے تھے جو شخص آپ ہی پرانی چادر میں رکھتا تھا وہ تمہیں یہاں غرہ کہا کرتے
فکیف شغفتم به انتم انعاما ومن الناس ثم کانت هذه الخرافات بعیداً من قانوا القدر
دیتا اور کیونکر تمہاری حاجت روئی کرنا کیلئے انہ کے تھے رہیں نہیں بائو تھے پھر کیوں تم ان کے فریفتہ ہو گئے کیا تم چار پاتے تھے
وخارجة من السان المستمرة فکیف قبلتموها وقاتلها ان کنتم عاقلین۔

یا آدمی ہے پھر قطع نظر اس سے یہ باتیں بھی از قبل خرافات اور قانوں قدرت سے بعید تھیں اور خدا تعالیٰ کی منت ستم سے دور تھیں پس اگر تم

وکیف نسیت تمجارب الحکماء انتم انعاما او کنشوان الصهباء مخمورین

اور کیونکر تم نے محسوس کیا تجارب کو فراموش کرنا یا کیا تم چار پاتے تھے یا شرب سے مست ہو اور تم نے کیونکر جانا کہ

وکیف ظنتم انه صدوق امین مع انه خالف الصادقین اجمعین اما ریتیم اطباء اما شفاخار

وہ صادق اور امین ہے حالانکہ اس نے تمام صادقوں کے برخلاف بات کہی کیلئے اسکی پورانی چادر میں نہ دیکھیں کیلئے

من قبل قصص المکارین فلا تلوموا احدا ولوموا انفسکم انکم قد اهلکتکم نسواکم ولعل انکم

مکاروں کے قصہ نہیں سنا تھے سو تم اپنے آپ کو ملامت کرو کسی دوسرے کو تم نے اپنی بیویوں اور اپنے بھائیوں اور اپنے

وخلاتکم وجیرانکم فلیبک علی فہمکم من کان من الباکین۔

دوستوں اور اپنے ہمسایہ کو ہلاک کر دیا پس جبکہ ہر ایک روئے بالا تمہاری سمجھ پر ہوگا۔

هذا مثل المیسحین وکفار تہم وجہلہم وغیر تہم وما قلنا الا حقا

یہاں یوں اور ان کے کفارہ کی مثال ہے اور انکی نادانی کا نمونہ ہے اور ہم نے محض سزا دینا کیونکہ یہ لوگ

لله لقوم جاہلین۔ لکن المسیح والصلحین من اصحابہ مبرون من ذلک المثل وخطا بہ

بیان کی لئے مگر سچ اور ان کے نیک اصحاب اس تمثیل سے مبرا ہیں اور ہمارا خطاب صرف ان خیانت پیشہ

وما تتوجه الا الى الخائنين الذين سيرتهم سيرة السرحان وليوسم لبوس الرهبان وقد
لوگون کی طرف سے جکی خصلت بہیڑی کی خصلت اور لباس راہبوں کا لباس ہے اور انکی برگشتگی اور
تبیین انکفاء ہم ویرح لیلاء ہم وتبیین انهم من الضالین المضلین موزوقا حتم انهم
انکی رات کی سختی ظاہر ہو چکی ہے اور ظاہر ہو چکا ہے کہ وہ گمراہ اور باطل پرست ہیں اور انکی کمال بے شرمی
مع جہلہم یصلون علی الاسلام ویضلون طوائف الانام ولیشیعون انواع الاثام و
ہے کہ وہ باوجود اپنی نادانی کے اسلام پر حملہ کرتے ہیں اور لوگوں کو گمراہ کر رہے ہیں اور انواع اقسام کے گناہوں کو پہلے رہے ہیں اور
کانواقمہما دجالین فلیندمو اعلیٰ بادرۃ الاعتقاد ولینافوا خسرانہم یوم المعاد وما
وہ ایک دجال قوم ہے پس چاہیکہ اپنی جلدی کے اعتقاد سے پشیمان ہوں اور اپنے آخرت کے ٹوٹے سڑے اور زمین تو
اذا الانذیر من رب العالمین۔
ایک ڈرائیو والا خدا تعالیٰ کی طرف سے ہوں۔

حق فهل من خائف متدبر
یہی بات سچ ہے پس کوئی ہے جو ڈرے اور سوچے
نزلت وجہ بعدہا کالعسکر
اتر آئے اور بڑا مہینہ اسکے بعد ایک لشکر کی طرح آنے والا ہے
نصر بما صارت محل تنصیر
مدد کے طور پر کیونکہ عیسائی دین مسلمانوں میں پہنچنے کی جگہ ہو
فیما زرع من ضلال موثر
اسلام میں گمراہی کی کھیتیاں ہیں جو پھیل چکی ہیں
ویؤیدون امور ضد تطہر
اور ناپاکی کے باتوں کو شائع کر رہی ہیں
اذصلت عند تناضل كغضنفر
جبکہ سینے لڑائی کے وقت خیر کی طرح حمد کیا
اخبارت عند ولیتی لم اخبیر
مجھ کو اسکی اطلاع دی گئی ہو اور شکا کو نہ دی جائے اور اسکا وجود ہی نہ ہو

انی من الله الحزین الکبر
میں اس خدا کی طرف سے ہوں جو بزرگ اور عزت والا ہے
جاءت مرابع الهدی ورہما
دایت کے بہاری مہینہ آگئے اور رکے رکے مینوں تو
جعلت دیار الہند خرنزولہا
ان مینوں کے اترنے کی جگہ ہند کی زمین قرار دی گئی
فیہا جموع یشتمون نبینا
اس ملک میں ایسے لوگ ہیں جو ہمارے نبی صلعم کو گالیان دیتے ہیں
قوم یعادون التقی من خبثہم
وہ ایک قوم ہے جو بوجہ اپنی خبیثت کو پرہیزگاروں کو دشمنی کرتی ہے
وتکنسخت المرار طیبہم
اور کئی مرتبہ آنکھیں ہرن جھڑ سے چپ گئے
منہم خبیث مفسد متفاحش
انہیں سے ایک خبیث مفسد بد گوشت خنام وہ ہے

غول یسینا خیر الوترے

ایک شیطان جو جوہان بنی نضل الخلوکات کو گالیاں دیتا ہے

یا غول بادیۃ الضلالة والہوا

اے گمراہی اور حرص کے جنگل کے مشیطان

قطعت قلب المسلمین جمیعہم

تو نے تمام مسلمانوں کا دل ٹھوٹے ٹھوٹے کر دیا

انا تصیرنا علیہ اید اسکم

ہم نے تو تمہارے دکھ دینے پر مختلف صبر کی

انازی فتنا تذب قلوبنا

ہم وہ فتنے دیکھ رہے ہیں جو دلوں کو گھلاتے ہیں

جاؤا کفترس بناب داعس

وہ ایک شکار مارنے والی کی طرح نیزہ مارنے والوں کو ساتھ

کانوا ذیابا ثم وجدوا سفلة

وہ تو پیٹھے تھے سوا نہ ہونے جنگل میں

وتری بطون للفسدین کاٹھا

اور مفسدین کے پیٹوں کو تو دیکھتا ہے کہ گویا وہ

حاذت مطایا ہم علی اعناقنا

انہوں نے اپنی سوار یوں کو ہماری گردنوں پر سخت دھڑایا

فاض العیون من العیون کاٹھا

آنکھوں سے چشمے جاری ہو گئے گویا کہ وہ

فہضت انھم کیف نضا حتی

پس میرا گالیان دیخو والون کو نصیحت کر نیکی لئے اٹھا

قد غور الاسلام من جہلاتہم

عوام نادان نے انکو باطل سادس جو اسلام کو ترک کر دیا

لکھ و لیس بعالم مستحقر

سفلی نادان فرومایہ جو اور ایسا نہیں ہے کہ کوئی عالم مستحق حق کی

تہدی ہوا من خیر عین تبصر

تو محض ہوا پرستی سے بچو اس کرہ ہوا و معرفت کی آنکھ کو کھولو

کہ صارم لك یا عبیط وخبر

اور دروغ و جھوٹو خبریں یہ تو تیرا کہ تیری پاس کتنے تلواریں اور خنجر ہیں

والنفس صا رختہ ولم تتصبر

مگر جان فریاد کر رہی ہے اور صبر نہیں کر سکتی

انا نری صوراً تھول بمنظر

ہم وہ مونہ دیکھ رہے ہیں جو زمین ڈراتے ہیں

دحساً کلب ناج متشد

تو میں نفرت ڈالتا ہوں اس کو کی طرح جو آواز کرتا اور جھک کر کھڑا

فی البر منقرک السیر تحسر

ایک کیلا برہ پا یا جو ماندگی کا مارا ہوا تھا

قرب ہما نا لوالمال تعبر

مشکین ہیں کیونکہ پیٹ اتنے بڑھ گئے کہ انہیں بل پڑتی ہیں

حتى تکسرنا لعظم انخر

یہاں تک کہ ہم بوسیدہ ہڈی کی طرح ہو گئے

ماء جری من عندم متعص

دم الاغویں کا پانی ہے جو انکے پیٹوں سے کیفت چکا ہوا

قوما اوابد معجبین کضیطر

اور میرا نصیحت دینا ایسی قوم کو کیا مفید ہو سکتا تھا جو ایک وحشی اور بدین

ونخلت اما عن سحاب محطہ

اور وہ پتھر لی زمین پر ستر واسلے ہا دل سے محروم رہ گئی

عالم مستحق حق کی

تو میں نفرت ڈالتا ہوں اس کو کی طرح جو آواز کرتا اور جھک کر کھڑا

اور میرا نصیحت دینا ایسی قوم کو کیا مفید ہو سکتا تھا جو ایک وحشی اور بدین

شأقت قلوب الناس طعن جبارهم

لوگوں کو دلوں کو ان پر چبھنے لگے شوق لایا جو انکی ہڈیوں کو سرسوں کے

رجل عمون مجسوع صانتا

اندر ہی جانتے ہیں جو ہمارے ملک کو پسید کر رہی ہیں

والعین باکیہ و لیس بکاءنا

آنکھ تو رو رہی ہے مگر ہمارا رونا کچھ حقیقت نہیں

ان البلايا لا يرد ركابها

بلادوں کے اونٹ سواروں کو کوئی رو نہیں سکتا

ان المهين لا يضيغ عباده

خدا اپنے بندوں کو مضاع نہیں کرے گا

فتا بطوا برحاءهم بختير

سناہوں نے انکی ہلا کو دیدہ دانستہ بغل میں لیلیا

فجئت طواثمهم كذيب مبكر

انکی عداوت کا گھمبیر پڑا اور وہ اس کے جیسا کہ پہلے یا بھوکیت

شيئاً سوى الفضل المنير المسفر

بجز اس فضل کے جو روشن کرنے والا اور صبح کی وقت آئینہ والا

الايد املك قدیر اکبر

مگر اس بادشاہ کے مددوں کا تھ جو قدیر اور اکبر ہے

فأفرح ولا تخزن بوقت مضمر

سو تو خوش ہو اور ایسی وقت میں جو دل کو تکلیف دینے والا ہو

ايها المنتصرون والعادون العمون لقد جئتم شيئاً اذا وجئتم عن القصد

اے عیسائی اور حد سے تجاوز کرنے والے اندھو تم ایک عجیب بات لائے اور یقیناً تم نے راست کو چھوڑ دیا تم نے اس کو

جدل تعبدون من مات وفات وعظمت العظام الرخات وغصتم الصادقين

خدا بچڑا جو مر گیا اور گذر گیا اور بوسیدہ پڑیوں کی تعظیم کی اور صادقوں کا تم نے عیب پکڑا

وفيكم من اذا كلمكم واذ اسلمتم تقولون انا لقنا الحلم وعلمنا السلم ولكننا لا غل فيكم

اور تم میں ایسے شخص بھی ہیں کہ جب ہم کلام ہوں تو بدگوئی سے دلوں کو آزار پہنچا دین اور جب بدی کا جواب نہ دیا جاوے اور بدگوئی

قارع هذه الصفات وقريع هذه الصفات بل نجدكم حريصين على الضرر والغبين

رکھا جائے تو اور یہی دشمن ڈالیں اپنی زبان سے تو یہ کہتے ہو کہ ہم کو علم کھایا گیا ہے اور صبرکاری کی تعلیم ہوئی ہو مگر تم میں ایسا شخص نہیں

في ايصال الشتر تسبون الاخيار وتلعنون الابراس وتختالون من الزهو وتنصبون

جو اس تعلیم کے پتھر کو ٹھوکنے والا اور ان صفتوں کا مالک ہو کہ ہم تو تم کو دکھائی دے رہے ہیں پھر میں نے اپنی شرارت کر فرمائی ہے کہ تم میں تم کو کالیا

الى الله وما انتصرتم الا لتكونوا ذرى مجردة مبروطة و لتجسوا في رياء

تو اور سرتنبا زون پر بخت بھیجے ہو اور تمہاری ناز کی چال میں تجھ پر ہوا اور ہر بوسے کی طرف گرجا رہا ہو اور عیسائی جو یہ تمہاری ہی عرضیں

وتخلصوا من فكر معاش مقدرا ما تشتهى الانفس وتعلموا العین ولتخزنوا قلوب

میں کہ تمہاری طویل یوں میں گھوڑے ہوں اور قابض شک و تردید کی تلو حاصل ہو اور لباس فاخرہ میں تم بٹکتے ہو اور مدح کی فکر سے فاجر ہو

الذات فارغین۔ ووالله ان فسق النصاری قد عظم فی الدیار واخوان الناس
 لذتوں کے چھوڑ کر پھل فراغ بچھڑا کر ڈالے۔ اور کجیا نصاری کا فسق ملکوں میں بڑھ گیا ہے اور قسم قسم کی ہلاکت میں لوگوں کو ڈال دیا ہے
 با انواع التبار والنسب ابدانہم من اوساخ الذنوب فما مالوا الی الذنوب وبلغ
 انکے بدن گناہوں کی پیل سے پیلے ہو گئے مگر انہوں نے نہ چاہا کہ پانی کا بہرا ہوا بوکا آنکھ ملے اور سیلون کی کثرت سے
 اہم من کثرة الادلن الی الحماہم فمأجوا الی الحماہم وصاروا بادی الجردۃ کالانعام فما مالوا الی حل الانعام
 انکی ذلت موت تک پہنچی پس انہوں نے عام کی طرف رغبت نہ کی اور چار پاؤں کی طرح ننگے ہو کر اور انعام کے لباس کی طرف توجہ نہ کی
 واحبوا الذهب والایمان فزودوا الی الدنیا خاشنین۔ وكذلك زادت منهم
 اور ایمان بھاگ گیا سودین سے نوسید ہو کر دنیا پر گرے اور اسی طرح ان سے گمراہی کی زمہ بن پہلیدین اور ایمان کی
 سموم الطغیان و رکدت یح الایمان حتی صا الزمان کلیلة حالکت الجلباب ہاتھی
 تھم گئی یہاں تک کہ زمانہ ایسا ہو گیا جیسی کہ اندھیری رات جس کا بادل برس رہا ہے۔

الریاب ترکوا طریق الخیر المأثور ودعوا الی الویل المثور ثم صاروا للکذب عادیتم
 انہوں نے اس پہلائی کے طریق کو چھوڑ دیا جو مسلسل چلی آتی تھی اور موت اور ہلاکت کی طرف لوگوں کو بلایا جو ٹھ انکی عادت
 واشاعت الفسق سبیرتہم وتوہین المقدسین خصلتہم ومال الاعانات جرتہم
 ہو گیا اور فسق انکی سیرت ہو گیا اور پاکوں کی توہین کرنا انکی خصلت ہو گئی اور چندہ کاروپہ ان کا جال ہو گیا
 لا یبالون صغیرۃ ولا کبیرۃ ولا ینقبو جردۃ ولا جرمیرۃ ویفتنون قلوب الناس با انواع الیوسول
 نہ صغیرہ سے ڈرین اور نہ کبیرہ سے نہ بھری سے اور نہ گناہ سے تھلاور لوگوں کو ساقسم کے دساوس سو فتنہ میں ڈالین
 ویبیطقون بالہتآن علی رسل الرحمن وشنشتہم الانتقال من صیدا لصیدا
 اور خدا تعالیٰ کے پیغمبروں پر ہتھان با تیرہتے ہیں اور انکی خصلت یہ ہے کہ ایک شکار سے فارغ ہو کر دوسرے شکار کی طرف
 والرجوع من کید الی کید فتارة یرون النساء وطول بیضاء وصفراء ومن مایاہم الغزلان
 جان اور ایک کمرے سے دوسرے کمرے کی طرف رجوع کرین بعض وقت عورتیں دکھاتے ہیں اور بعض وقت ثور اور چاندی اور کبھی چوہا پانی
 وأخری الاشجار الثمار فنشرب الجمال فی شبکتہم والفساق فی ہوتہم ونسألون
 کی کثرت اور کبھی درخت اور کبھی پہل سوان کے جال میں اکثر جاہل نہیں گئے اور اکثر فسق انکے گڑھے میں جا گڑھے اور وہ
 کل حدیب مصطادین۔
 ہر کبیلہ ہندی شکار کرنے کے لیے لڑوڑھے۔

انظر الى المتصرمين و خانهم

عیسائیوں کو دیکھو اور ان کے عیبوں کو

من كل حدب ينسلون تشذبل

وہ اپنی زیادتیوں اور تعدیوں کی وجہ سے ہر ایک بندے سے بڑھ کر

تشكوا الى الرحمان شتر ما نهم

ہم انکے زائد کے شر سے خدا تعالیٰ کی طرف شکایت کیجائیں

هل من صدوق يوجدن في قومهم

کیا کوئی راست باز انکی قوم میں پایا جاتا ہے

هم يعبدون الا دمي كمثلهم

وہ اپنے جیسو آدمی کی پرستش کر رہے ہیں

الماكرين الكاذبون من الهوا

حوس کی وجہ سے مکار اور فریبی ہیں

العين باكية على حالاتهم

آنکھ ان کے حالات پر رو رہی ہے

مكروا على مكر خيال قلوبهم

ان کے دلوں کے خیال مکر پر مکر ہے

اني اسراهم كالبئين لغولهم

میں دیکھتا ہوں کہ وہ اپنی اہلیس کے لئے بطور مینوں کے ہیں

كيف الرجاء وقد تابط قلبهم

کیونکر امید کریں حالانکہ انکے دل شرارت کو اپنی نسل میں لٹو بیٹھے ہیں

بل كذبوا بالحق لما جاءهم

بلکہ جیبتی انکے پاس آیا تو انہوں نے تکذیب کی

كم من سموم هت عند ظمئهم

انکے ظاہر میں نیلے بہت سی گرم ہوائیں چلی ہیں

وانظر الى ما يدء من ادراهم

اور ان میلوں کو دیکھ جو ان سے ظاہر ہوئیں

وتنجسون الارض من اوثانهم

اور اپنی بتوں سے زمین کو ناپاک کر رہے ہیں

ونعوذ بالقدوس من شيطانهم

اور انکے شیطان سے پاک پروردگار کی پندہ میں آؤ ہیں

ام هل عرفت الصدق في بلدانهم

یا تو نے شناخت کیا کہ انکے شہروں میں سچائی یہی ہے

هم ينشرون الفسق في اوطانهم

وہ اپنے وطنوں میں بدکاری کو پھیلاتے ہیں

والزور كالاثمار في اغصانهم

اور انکی شاخوں میں جوڑے پھلون کی طرح موجود ہیں

للعقل حسرات على هذيانهم

اور عقل کو ان کے کھواس پر حسرتیں ہیں

كذب على كذب بيان لسانهم

اور ان کی زبان کا بیان جھوٹ پر جھوٹ ہے

ان التطهر لا تحمل بنحانهم

اور پاکیزگی انکے کارروان سراسے میں نہیں آتی

شراراه دخیل جذر جنانهم

اور وہ شرارت انکے دلوں کے اندر گھسی ہوئی ہے

وتمايلوا حقد على بعتانهم

اور کینہ سے اپنے بہتاؤں کی طرف جھک پڑے

كم من جمل صيد من ارسائهم

اور انکی رسیوں کو بہت قابل شکار ہو گئے

ہم انکروا بحر العلوم بحسب ثہم
 انہوں نے اپنے خستہ و علموں کو دریا سو انکار کیا
 لا یعلم النور کے دخیلت امر ہم
 بیوقوف لوگ انہی اصل حقیقت کو نہیں جانتے
 واللہ لولا صنک عیش مقلق
 اور بخدا اگر تنگی رزق کی کو تکلیف نہ دیتی
 قد جاء ہم قوم بجرص لباً ہم
 ایک قوم تو ان کے دودھ کی حوص سے ان کے پٹائی
 کانا کذب البر مکوم الحشا
 وہ جھٹل کے بہیر سے کی طرح بہوک سو خستہ اندرون تیر
 قوم سقوا کاس الحتوف بو عظم
 ایک قوم نے تو موت کو پیالے آنکھ و عظمی پٹی
 عمت بلایا ہم وزاد فساد ہم
 انہی بلائیں عام ہو گئیں اور ان کا فساد بڑھ گیا
 یارب خذ ہم مثل اخذک مفسد
 اے خدا تو ان کو پکڑ جیسا کہ تو ایک مفسد کو پکڑتا ہو
 ادرك رجلاً یا قدیر ولسوۃ
 اوقار تو اپنے رحم سے مردوں اور عورتوں کی جلد تیر
 حلت بارض المسلمین جنو ہم
 آنکھ لٹکے مسلمانوں کی زمین میں آنز آئے
 یارب احمد یا الہ محمد
 اے احمد کے رب اے محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے الہ
 یا عوننا النصر من سواک ملاذنا
 اے ہمارے مددگار تیرے سوا ہمارا کون جا پناہ ہے

واستغفرہ اماکان فی کیزا ہم
 اور جو کچھ آنکھ پیالوں میں تھا انکو بہت کچھ سمجھا
 من غیر رقتہم ولین لسا ہم
 بس ہی قدر جانتے ہیں کہ وہ زبان کے نرم ہیں
 ما مال مرتد الی ادیا ہم
 تو کوئی مرتد آنکھ دین کی طرف میں نہ کرتا
 ولینفضن ماکان فی اردا ہم
 تاکہ وہ جو کچھ آنکھ استیون میں ہی ہوا ملین
 من جو ہم فسعو الی عمرا ہم
 پس وہ ان کی آبادی کی طرف دوڑے
 قوم خروفا فی یدی سرحا ہم
 اور ایک دوسری قوم تیرہ کی طرح اس پٹری کو کاہر نہیں
 واشتد سبل الفتن من طغیا ہم
 اور فتنوں کا سیلاب آنکھ بے اعتدالیوں ہی بہت سخت ہو گیا
 قد افسد الافاق طول زما ہم
 ان کے طول زمانہ میں دنیا کو بگاڑ دیا
 رحماً و نج الخلق من طوفاً ہم
 اور مخلوق کو اس طوفان سے نجات بخش
 فسرت غائبہم الی نسوانہم
 اور انہی بلاؤں نے مسلمانوں کی عورتوں تک سیرت کی
 اعصم عبادک من یوم ذکا
 اپنے بندوں کو آنکھ دہرؤن کی نہروں سے بچائے
 ضاقت حلینا الارض من اعلیٰ ہم
 ہم پر ان لوگوں کے مددگاروں سے زمین تنگ ہو گئی

كسرت جاجتہم الہی بالصفاء

اے خدا پتھر سے ان کے شیشے کو توڑ دے

سبوا نبیک بالعناد وکذبوا

تیرے نبی کو انہوں نے عناد و کذب سے گالیوں کا لیاں دین اور چیلایا

یا رب مستحقہم کسفتک ظلم

اے میرے رب انکو ایسا پیس ڈال جیسا کہ تو ایک ظالمی کو

یا رب مزقہم وفرق شملہم

اے میرے رب انکو ٹھٹھے ٹھٹھے کر اور انکی جمیت کو پھاٹ کر

قد از معوا اضلانا ووبالنا

انہوں نے ہمارا گمراہ کرنا اور بال میں الٹا دلوں میں پھان لیا ہوا

واذا رمیت فان سہمک قاتل

اور جب تو تیرے چلا دے تو تیرے قاتل کر نیو اللہ ہے

صرا حولة جوسہم وجفاءہم

ہم انکے ظلم کے شتر بار برداری ہو گئے

لولا تعافینا تعاقب سبتہم

اگر ہم انکی گالیوں کا جواب دینے سے روکراہت نہ کرتے

ما یظلم الاشرار الا نفسہم

ظالم کسی پر ظلم نہیں کرتے مگر اپنے نفس پر

ظنوا بان اللہ مخلف وعدہ

انہوں نے خیال کیا کہ خدا تعالیٰ اپنا وعدہ نہیں پورا کرے گا

وقبول امر الحق عار عندہم

سچی بات کا قبول کرنا انکے نزدیک عار ہے

سود کخاف الغراب قلوبہم

ان کے دل ایسے سیاہ ہیں جیسے کبوتر کے دل پر جو سیاہ کیلڑی ہو تو وہ

واعصم عبادک من سموم بیاہم

اور ان کے بیان کی زہر سے اپنے بندوں کو بچالے

خیر الوری فانظر الی عدواہم

وہ نبی جو افضل المخلوقات سے ہو تو اسے اپنے ظلم کو دیکھ

وانزل بسا حتم لہم مکاہم

اور انکی عارتوں کو مسار کرنے کیلئے انکو صبح غامین اتر آ

یا رب قودہم الی ذوباءہم

اے میرے رب انکو انکے گداز ہونیکے طرف کھینچ

فاضرب مکایدہم علی ابدانہم

سو تو ان کے مکر انہیں کے جسموں پر مار

حد کا سیاف علی شیعائہم

تیز سے اور تلواروں کی طرح انکے بہادروں پر پڑنا

نمت رکاب الہجر من وثبانہم

جدائی کے اونٹوں کو انکے حملوں کے سبب سے مہارو گئی

لہمیت سہم النار عند عثائہم

تو میں انکے دفان کے مقابل پر آگ کی تیر چلاؤں

ستری بندم القلب عض بناہم

سو تو عنقریب دیکھے گا کہ وہ دلی نہایت سے اپنی سرکشی کا پتہ

فبغوا بارض اللہ من طغیاہم

تب خدا تعالیٰ کی زمین میں اپنی بڑی اعتدالی کیوجہ سے باغی ہو گئے

صعب علی السفہاء عطف عناہم

اور نادانوں پر حق کی طرف باگ پہننا سخت ہو گیا ہے

والمخلوق یخون من لمعائہم

اور مخلوق انکی ظاہری چمک سے دھوکا کھاتی ہے

فارقب اذا صاحبتم محبة

پر جب تو انکی محبت اختیار کرے تو تجھے

ولقد دعوت الرب عند تناصله

اور میں نے اپنی مقبلہ کی وقت اپنے رب کو بلایا

يا مستعاني ليس دونك ملجأ

اے میرے مددگار تیرے سوا میری کوئی پناہ نہیں

يا من يعزني بموت الهم

اوردہ شخص جو مجھ کو سزائے موت سے کہیں انکو معصومی خدا لینے

والله ان حيات عيسى حية

بہذا حضرت عیسیٰ کی زندگی ایک سانپ ہے

جعل الله من حكمة من عند

خدا تعالیٰ نے اس بات میں حکمت رکھی ہے

كيف للحيات وقد توفى مثله

یہ کیونکر ہو سکتا ہے کہ حضرت عیسیٰ زندہ ہوں حالانکہ انسو پہلے

هل غادر الخلف لمفاجئ مرسل

کیا اچانک پچھنیوالی موت نے کسی رسول کو بھی چھوڑا

التعظيم لك لابن مريم حشنة

کیا تو اپنے رب کو ابن مریم کیلئے غصہ دلانا ہو کیا کچھ کمینہ ہو

فاطلب الهدى وما اخالك تطلب

سو تو اسکی ہدایت کو ڈھونڈ اور مجھ کو آمیزہ نہیں کہ تو ڈھونڈ

يا من تظني البول ماءً ياردا

اے وہ شخص جس نے بول کو ٹھنڈا پانی سمجھ لیا

يا رب ارنى يوم كسر صليبهم

اے پروردگار رب صلیب کا ٹوٹنا مجھے دکھا

فتنا بدينك عند اسقسا هم

بیعت آنکھ پسنہ رکھنے کے پسو دین کے فتوے کی امید

والله ترى عند ضربنا هم

اور اے کے نیز دین سے بچنے کے لئے خدا میری ڈھانڈ

فانصر وائدا لهدم قنا هم

پس مدد کرو انکو پیاروں کے توڑ دیکھئے پھڑکی تائید فرا

افلا ترى ما جذاصل اهانهم

کیا تو دیکھتا نہیں کہ کس افتقار نے انکی جھگڑی کی ہے

تسعه لتهلك كل من في خانهم

وہ سانپ دوڑتا ہو تا ان سب کو قتل کرے جو انکی سراوی میں

في موت عيسى قطع عرق جاهم

کہ حضرت عیسیٰ کی موت ہو آن کا مذہب زبح کیا جائے

حزبك وخير الخلق بعد زماهم

جتنے نبی آئیں وہ فتنہ گو گو ہیں اور جو سب بہتر تھا اور پچھو کر آیا ہو

ام هل سمعت الحی من اقرانهم

یا تو نے کہی سنا کہ انکو ہم جنوں میں ہو کوئی زندہ رہا

وتخيد عن لي الى انسا هم

اور بولی کریم سے تو دور ہو کر عیسائیوں کو انسان کی طرف تباہ

فاخسأءوكن منهم ومن اخوانهم

پس دفع ہو اور عیسائیوں میں سے اور ان کے بہائیوں میں سے ہوجا

اخطاءت امن جمل باستمائهم

توئی اپنی نادانی سے خطا کی اور لاغروں کو موٹا خیال کیا

يا رب سلطتي على جمل انهم

اے میرے رب انکی دیواروں پر مجھ کو مسلط کر

حضرت عیسیٰ کی شہادت

فَاِذَا تَكَلَّمْنَا فَسِيفَ قَوْلِنَا

اور جب ہم کلام کریں تو ہماری کلام ایک تلوار ہے
وَلَقَدْ اَمَرْتُمِنْ الْمَهِمِّنْ بَعْدَ
اور میں خدا کی طرف سے مامور ہوں

مَا قُلْتُ بَلْ قَالَ الْمَهِمِّنْ هَكَذَا
یہہ میں نے نہیں کہا بلکہ خدا تعالیٰ نے اسی طرح کہا
طَوَّكُلْ اَحَارِبْ بِاسْمِ مَوْتَا

کبھی میں اُن سے تیروں کے ساتھ جنگ کرتا ہوں
بِمَهْدِ صَافِ الْحَدِيدِ جَذْمَتُهُمْ

بہائت عمدہ تلوار سے میں نے انکو کاٹ دیا ہے
رُوحِ بَرُوحِ الْاَنْبِيَا ءِ مَضْمُحْ

میرا روح انبیاء کی روح سے معطر کیا گیا ہے
اَنَا نَرَجِعْ صَوْنَنَا بَعْنَاءَهُمْ

ہم انہیں کے گیت کو سروں کے ساتھ گاتے ہیں
قَوْمٌ فَنَوَا فِي سَبِيلِ مَرْجِ رَقْمِ

وہ ایک قوم ہے جو خدا کی راہ میں فنا ہو گئی
كُومِنْ شَرِيْرِ اَهْلُكُو اَبْنَاءَهُمْ

بہت شریر ہیں جو وہ اپنے عدا کے ہلاک کئے گئے
وَسَيَنْغَمُ اللّٰهُ الْقَدِيرُ اَنُوفَهُمْ

عنقریب خدا تعالیٰ انکی ناکوں کو خاک میں ملا کر گا
الْيَوْمَ فَذَرْ حَوَابِرَ جَسْتَنْصَرِ

آج وہ لوگ نصرانیت کی ناپاکی سے خوش ہو رہے ہیں
قَوْمٌ قَتِيلٌ مَعَ اَلْهَوَا اَفْكَارِهِمْ

یہ ایک قوم ہے جنکو فکر نفسانی خواہش کے ساتھ جہاک رہے ہیں

رَحْمِ مَبِيدٍ لَا كَيْفَ لَ بِيَا هُمْ

ایک نیزہ ہلاک کرنے والا ہے نہ انکے بیان کی طرح
هَاجَتِ دَخَانَ الْفَتَنِ مِنْ نِيلِهِمْ

اسوقت کے بعد جو پادریوں کی آگ سود ہونے لگی
مَا جِئْتُمْ بَلْ جَاءَ وَقْتُ هَوَاهُمْ

میں انکے پاس نہیں آیا بلکہ آنے کی ذلت کا وقت آگیا
اَهْوَى بِاَسْيَافِ اِلَى اِثْنَانِهِمْ

اور کچھ میں اپنے تلواروں کے ساتھ انکی تل کثیر کی طرح توڑ دیتا
وَعَصَايَ قَدْ اَفْنَتِ قُوَى ثَعْبَانِهِمْ

اور میرے عصائے لکھے سانپ کی تمام قوتیں فنا کر دیں
جَادَتْ عَلَيَّ الْجَوَادُ مِنْ فَيْضَانِهِمْ

اور ان کے فیضان کا ایک بڑا امین میرے پر برسا
اَنَا سَقِينَا مِنْ كُؤُسِ دَنَاهُمْ

ہم انہیں کے پیالوں میں سے پلائے گئے ہیں
وَالْعَمَى لَا يَدْرِي مَنْ مَطْلَعُ شَاهُمْ

اور اندھے ان کی شان کے مطلع کو نہیں دیکھتے
وَرَوْا مَدَى غُرِّ وِسْءِ كِبَانِهِمْ

اور اپنی بیماری کے بعد ذبح کر کے کاروبار انہوں نے دیکھ لیا
وَيَرَى الْمَهِمِّنْ ذُلَّ دَاعِ خَنَانِهِمْ

اور انکی ناک کی پیدہ کی ذلت دیکھ دے گا
وَالْحَقُّ لَا يَخْطُو اِلَى اَذَانِهِمْ

اور سچائی انکے کانوں کی طرف قدم نہیں بڑھاتی
وَعَقَّتْ نَقُوشَ الصَّدَقِ مِنْ حِطَائِهِمْ

اور سچائی کے نقش انکی دیواروں سے مٹ گئے ہیں

ظہرت کا شر الستم ثورۃ وعظہم
 نہر کے اثر کی طرح انکے وعظ کا جوش ظاہر ہے
 هل شاهدت عیناک قوماً مثلہم
 کیا ایسی قوم تو نے کوئی اور بھی دیکھی
 بطریقہ سنت لہم آیاء ہم
 اس طریق سے جو انکے باپ دادوں نے مقرر کیا ہے
 فكان ابواب المکائد کلہا
 پس گویا کتسم فریبوں کے دروازے
 قد اثر واطرق الضلال تعطل
 گمراہی کے تمام راہوں کو پسند کر لیا
 ان الصلیب یکسر ویذق قن
 صلیب تو عنقریب ٹوٹ جائے گا
 الکذب مہینۃ کل مباحث
 جھوٹ بولنا ہر ایک بحث کو نیوالیکے لئو بد دل کا باعث ہوتا ہے
 سم مہید مہلک فی لبنہم
 انکے دودھ میں زہر ہے جھٹاک کر نیالی اور مار نیوالی ہے
 فاریاء بدینک عند روت وجہم
 پس جب تو ان کو ملے تو اپنے دین کی گھرائی رکھ
 الموت سخییر للفتۃ من خیرہم
 جو افرو کے لئے سزا انکی رودی سے بہتر ہے
 ونصارة الدنیا تزول بطرفۃ
 اور دنیا کی تازگی ایک دم میں دور ہو جاتی ہے
 النار تسقط کالصواعق عندہم
 لگ ان کے پس بجنی کی طرح گر رہی ہے

رحلت تقات الخلق من اذجانہم
 ان کے مقام سے لوگوں کی پرہیز گاری کوچ کر گئے
 ام هل سمعت نظیرہم فی ذانہم
 یا انکھے عیب میں انکی کوئی دوسری نظیر ہی سنی
 یدعوا الی الجہلات صنی کراہم
 ان کا طنبور باطل باتوں کی طرف بلاتا ہے
 ففتحت لغتتنا علی رہباہم
 آن پر اسلئے کہولے گئے کہ تا ہمارا امتحان ہو
 ما زاد خسران علی خسرانہم
 جس ٹوٹے میں وہ پڑے ہیں اس سے بیکر کوئی اور ٹوٹا نہیں
 جاء الجیاد وزہق وقت آناہم
 گھوڑے آئے اور گدہاں بہا گئیں
 لکنہم ترکوا حیاء جنانہم
 مگر انہوں نے تو اپنے دل کا حیا ترک کر دیا
 مکر مضل الخلق فی ہدجانہم
 انکی پیرانہ رفتار میں ایک مکر ہو جو خلقت کو گمراہ کر نیوالا
 واقع لبشوک من جنی لبستانہم
 اور انکے باغ کے پہل سے بنیاد ہو کر کانٹے پر قناعت کر
 فأصبر ولا تجنہ الی ہتائہم
 پس صبر کر اور سان کی ایک ساعت کے میں کیوٹ چک
 فاقنع ولا تنظر لے افنانہم
 سو قناعت کر اور انکی شاخوں کی طرف نظر مت کر
 فقیاف یا مغرور عن احضانہم
 پس انکے کناروں سے اوجھو کا کہا نیوالی کی طرف ہو جا

این المفسر من القضاء اذا دنا

تقدیر سے کہان بہاگیں جب آگئی

یسبون جہا لا یرقت لفظہم

جاہلون کو اپنی نرمی سے غلام بنا لیتے ہیں

فلان یحب من وراء دیارہم

ایسی لئے ایک نکار نکے گرجاؤں سے پیار کرتا ہے

ولو انتقدت جمعہم فی دیرہم

اور اگر تو انکے گرجاؤں میں انکی جماعتوں کو پرکھے

ما الفرق بین المشرکین و بینہم

انہیں اور مشرکین میں فرق کیا ہے

یہوی الیہم کل نکس فاسق

ہر یک ضعیف فاسق انکی طرف گرتا ہے

فی قلینا وجع وشول دعاہم

بے دل میں کہیں اور انکی ٹھٹھون کیوجہ سے ایک کا ناس ہے

ما ان اری اثر الدلائل عندہم

میں انکے پاس دلائل کا نشان نہیں دیکھتا

فدعائت فی الاقوام ذئب شیوہم

انکے پٹھوں کے بھیڑے نے تو موہنیں تباہی ڈالی

تعدیہم آثار عزم رحیلہم

رات کو آترا انکی کوچ کی نشانی ہے

عار علی الفطن الزکی طعامہم

ایک دانا پاک طبع پر عار ہے کہ ان کا کھانا کھاوے

للمن قرب الموزیات جمیعہا

انسان کے لئے تمام موزی جاؤں وطن کا قرب

الا الی سبت مزیل قناہم

صرف خدا تعالیٰ کی پناہ سے جو انکے یثون کو دور کر گیا

یصبون قلب الخلق من حسناہم

اور اپنے احساؤں سے خلقت کے دل اپنی طرف کھینچتے ہیں

من شہدہ میلہ الی مرجاہم

اپنے لایح سے انکے موتی کی خواہش سے

لو جدت سقطا شیخہم کعوانہم

تو انکے پڑھے کو ایسا ہی ردی پا گیا جیسا کہ انخورد میں عمر و لکھو

بلہم بنوا قصر علی بنیائہم

بلکہ انہوں نے تو مشرکوں کی بنیاد کو ایک محل بنا دیا

لیبیت شبعانا بلحم جفاہم

تا ان کے پیالوں کے گوشت سو پیٹ بہر کے شاکار کے

من نخزہم خبثا وطول لساہم

کیونکہ انہوں نے اپنی زبان درازی اور خبیث سو چاروں کو خستہ کیا

اصبوا قلوب الخلق من عقیانہم

لوگوں کے دل اپنے سونے کی جوسے کھینچ لئے ہیں

حدثت فنون الفسق من حدائہم

اور ان کے جوانوں سے طرح طرح کے فسق پہلے

ینفقون فی الارحان حیل طعائہم

اور اپنی استینوں میں بلے رسے اسباب باندھنے کے چپا کر دیتے ہیں

صاخر الخلق اللہ ماء شناہم

اور خلق اسد کیلئے ان پورانی مشکوں کا پانی مضر ہے

خیر لحفظ الدین من قریبائہم

اُن کے قرب سوا اپنا دین بچانے کے لئے بہتر ہے

لک کلیوم رب شان مجب
 اے میرے رب ہر یک دن تیری عجب شان ہے
 نقی التصرع والبكاء تصبرا
 ہم صبر کر کے تصرف اور رونے کو لازم پکڑتے ہیں
 لله سهم لا يطيش اذا رنه
 خدا کا وہ تیر ہے کہ جب چوٹا تو خطا نہیں جاتا
 انزل جنودك يا قدير لتصرنا
 اے قادر ہمارے لئے اپنا لشکر اوتار
 يا رب قد بلغ القلوب حناجا
 اے میرے رب دل خلق کو پہنچ گئے
 ان القلوب من الكروب تقطعت
 دل بقراریوں سے ٹکڑے ہو گئے
 ودع العدا جزر السباع ينشمن
 اور دشمنوں کو بہرینوں کی پکری ملا کر کھڑکوں اور بیچ کر کھار

فانصر عبادك رب في ميدانهم
 سو تو اپنے بندوں کی انکے میدان میں مدد کر
 ناوی الى الرحمان من ركبناهم
 اور ان کے سواروں سے ہم خدا تعالیٰ کی پناہ لیتے ہیں
 للمحق سلطان على سلطانهم
 اور خدا کا قہر انکے قہر پر غالب ہے
 انا لقينا الموت من لقيانهم
 کیونکہ ہم انکے ملنے سے موت کو ملے
 يا رب تج الخلق من ثعبانهم
 اے میرے رب خلقت کو انکے سانپوں سے بچائے
 فارحم وخلص روحنا من جبانهم
 سو رحم کر اور ہماری جان کو انکی دیو سے رگائی بخش
 واشف القلوب بخزيم وهو اثم
 اور ہمارے دلوں کو انکی رسوائی اور ذلت سے شفا بخش

واعجبه طريق المعترض الفتان انه لا يمتنع من الهذيان ويهذي
 اور اس فتنہ انگیز معترض کے طریق سے میں تعجب کرتا ہوں کہ جو اس سے باز نہیں آتا اور شرابیوں کی طرح
 كمثل النشوان ويقول ان عيسى هو الروح الذي يوجد ذكره في جميع مقامات
 بجا کر رہا ہے اور کہتا ہے کہ عیسیٰ وہی روح ہے جسکا جا بجا قرآن میں ذکر پایا جاتا ہے
 القرآن وفي كتب اخرى التي هي من الله الرحمن وما هو الا من الكاذبين
 اور ایسا ہی دوسری کتابوں میں بھی ذکر پایا جاتا ہے جو خدا تعالیٰ کی طرف سے نازل ہوئی تھیں حالانکہ وہ اس عیسٰی میں ہرگز
 فاعلموا يا معشر الطلاب انه يسعي الى السراب ولا يخطو الى الصواب ان
 بول ہمارے سوا حق کے طالب یقیناً سمجھو کہ وہ صرف ریت کی چمک کی طرف دھرتا ہی جس میں پانی نہیں اور حق کی طرف قدم نہیں رکھتا
 في كلامه دجل عجيب مغويه غريب وكذب مبين الا يعلم ان الروح نزل على
 اور اسکی کلام میں ایک عجیب قسم کا دجل ہے اور دھوکا دہی اور کھلا کھلا جھوٹ ہے۔ کیا نہیں جانتا کہ روح جیب کہ حضرت

عیسے کا نازل علیٰ موسیٰ و نبیین آخرین لم یلبس الحق بالباطل کالرجال الغائب
عیسیٰ پر نازل ہوا ایسا ہی حضرت موسیٰ پر نازل ہوا اور ایسا ہی دوسرے نبیوں پر کیوں حق کو ظہور دے گا جو عیسائیوں کے جیسے کہ جلال و کبریا کی
الایقرع فی الاخیل متی الاصحاح الثالث - واذا السموات قد انفتحت له فربی ارفع الله
کیا وہ انجیل متی کے تیسرے باب کو نہیں پڑھتا کہ یسوع آسمان کے لوگوں کے دروازے کھل گئے سو اس نے خدا کی
نازلتہ مثل حمامة و اتیا علیه ثم اصعد یسوع الی البریة من الروح لیجرب
روح کو کبوتر کی طرح اترتے اور اپنے پر اُڑتے دیکھا۔ پھر یسوع روح سے جنگل کی طرف چلا گیا۔ ہاں شیطان سر
من الشیطان اللعین۔ فثبت ان روح القدس نزل علی المسیح کما نزل علی
آزایا جادے پس اس سے ثابت ہوا کہ روح القدس مسیح پر ایسا ہی نازل ہوا جیسا کہ
ابراہیم واسماعیل الذبیح وغیرہ من المرسلین۔ فائق مر العباد و فکر لطلب
ابراہیم اور اسماعیل اور دوسرے نبیوں پر سو خدا سے ڈرا و حق الامر کی ڈھونڈ رہے تھے
السداد عتہم فی الخصال المرشاد و تارک السبل الزقاد و جاہد اهل یون النازل
فکر کر مگر اس فکر میں کوشش کر اور نیند کے راہوں سے الگ ہو
والمنازل علیہ شیئا واحدا کلا بل لا بد من ان یکونا شیئین متغاثرین کما لا یخفى
اور منزل علیہ ایک ہی چیز ہو سکتی ہے بلکہ یہ بات ضروری ہے کہ وہ دو متغاثر چیزیں ہوں جیسا کہ
علی الذی العینین و علی سائر العاقلین۔ فای دلیل اکبر من هذا لقوم منصفین
عقل مندوں پر پوشیدہ نہیں ہیں منصفوں کے لئے اس سے بڑھ کر اور کونسی دلیل ہوگی
الذین یثناون الی الحق موجفین۔ ولا یتزکون الصراط العین۔ وای فرق فی
وہ منصف جو حق کی طرف متوجہ ہو کر دوڑے تبہیں اور راہ کو اندھوں کی طرح نہیں چھوڑتے اور کونسا فرق ان
الروح النازل علی عیسے والروح الذی اعطی موسیٰ کلیم رب العالمین الا
دو روح نہیں ہے جو حضرت عیسیٰ اور حضرت موسیٰ پر نازل ہوئیں
تتفکرون یا معشر الظالمین۔ وتسقطون علی ارجاف الکاذبین۔ الا تقرقن
ظالمو کیا تم کچھ بھی فکر نہیں کرتے اور چھوٹوں کے خبروں پر گرے جاتے ہو کیا تم
فی التورات الاصحاح الحادی عشر ما قبل انه قول اصدق القائلین۔
تورات کے گیارہویں باب میں وہ کلام نہیں پڑھتے جو میں کہتا ہوں کہ اس کا کلام ہی جو اپنی باتوں میں جگہ پیکر

وهو ان الرب قال لموسى فانزل وانا انكلم معك واخذ من الروح الذي

اور وہ یہ ہے کہ رب نے موسیٰ کو کہا کہ میں آتروں گا اور تجھ سے کلام کروں گا اور اس روح میں سے۔ لون گا جو تجھ پر
علیک واضع علیہم ای علی اکابر ائمتہ و ہم کا تو اسبعین۔ و کذلک نزل
ہے اور ان پر ڈالوں گا یعنی بنی اسرائیل کے اکابر پر جو ستر آدمی تھے۔ اور اسی طرح

هذا الروح على جد عيسى و مرشد داود و يحيى و غيرهم من النبيين۔ ولا حاجة
روح حضرت عیسیٰ کے دادی اور اس کے مرشد یحییٰ یربخی نزل ہوئی اور ایسا ہی دوسرے نبیوں پر اور کچھ ضرورت نہیں

الى ان نطول الكلام ونضيق الاوقات فإني الخواص من النصارى والعوام
کہ ہم اس کلام کو طول دیں اور وقت کو ضائع کریں اور ریگڑ کو بڑھا دیں کیونکہ نصاریٰ ان تمام باتوں کو جانتے
يعرفونه و ما كانوا منكرين قلم لا تشفق ايها الجاهلون والغبي المعذرون

ہیں اور منکر نہیں ہیں پس اے نادان کیوں اپنی نظر کو پہلی کت بون میں عین

في كتبنا ولین ولم لا تقبل النصيحة وتعاذی العقيدة الصحيحة ولا تكون

حدک نہیں پہنچاتا اور کیوں نصیحت کو قبول نہیں کرتا اور صحیح عقیدے کا دشمن ہو رہا ہے اور بتا

من المسترشدين۔ فخطبك شهدا يتقع وتعد والى اسم منع اتريد ان

کی راہ پر نہیں آتا ہم تجھے ایک۔ شہد پائیں بھانپنے والا دیتے ہیں اور تو ایک تیز زہر کی بیٹری ڈالتا ہو

تكون من الهاکین۔

تو اس کو پی لے کیا تیرا مرنا ارادہ ہے

واما ما ظننت ان الله لیسیتی الیسع فی القرآن روحاً من

اور یہ جو تو نے خیال کیا کہ اللہ تعالیٰ قرآن میں مسیح کا نام روح من اللہ رکھتا

الله الرحمن ولا یسمیہ بشراً ومن نزع الانسان فاعجبنی انکم لم لاتنفون من

ہے اور اس کا نام بشر نہیں رکھتا اور منجھ نزع انسان اس کو قرار نہیں دیتا سو مجھے تعجب ہو کہ تم لوگ

الجهت ان ولا تسبقون من خرافات وتنضمضون لضمضنة الثعبان وما

کیونکہ بہتان سے کراہت نہیں کرتے اور خرافات بکڑے کے وقت تمہیں کیوں شرم نہیں آتی اور اڑد کی طرح زبان

منتهین و تمیسون کالسكرانی و جدانا و جدنا ولا ترون غوراً ولا یخفون

ہاں تیرے ہوا و ہوا نہیں اور تم مارے غصہ اور غم کے ایسے چلتے ہو جیسا کہ ایک مست چلتا ہے اور لیب و فرا کو

وَلَا تَخَافُونَ هُتَّ السَّافِلِينَ - اجعلتم قرۃ عیونکم ومسرة قلوبکم فی الاکاذیب
 کچھ بھی نہیں دیکھتے اور گر ٹہرے میں گرنے سے نہیں ڈرتے کیا جو ٹھہرے بولنے میں ہی تمہاری آنکھوں کی
 وطبتکم نفسا بالغاء طلب الحق والقاء حبیل اللہ القرب وکنتم قوماعادین -
 ٹھیک اور دل کی خوشی ہے اور تم اس بات پر خوش ہو گئے کہ حق کو چوڑا دو اور خدا کے رستہ کو جو بہت نزدیک ہے پہنچا دو
 ویلکم انکم سقطتم علی حمنة واعرضتم عن روضۃ بل ترکتم شجرآء وآثرتم مرداء
 تمہارے فوس کہ تم ایک مزید پر گئے اور بدغ سے کنارہ کیا بلکہ غصے و رعون والی زمین کو چوڑا اور ویران
 ونزلتم عن متن الركوبة واخترتم طرق الصعوبة وقفتم اثر المبطلین -

بے خدمت زمین کو اختیار کیا اور سواری سے تم اتر بیٹھے اور خرابی اور سختی کا راہ اختیار کر لیا اور باطل پرستوں کے پیچھے لگ گئے
 وانکنتم تظنون ان القرآن صدق قولکم واعان وقال
 اور اگر تمہیں یہ گمان ہے کہ قرآن تمہارے قول کی تصدیق کرنا اور تمہیں مدد دیتا ہے اور

فی شان عیسیٰ روح و قبل انه خرج من لدنه فما هذا الاجمل صیرح و وہم قیم و خطاء
 عیسیٰ کے بارہ میں کہا ہے کہ وہ اُس سے روح ہے اور اس بات کو قبول کر لیا ہے کہ وہ اس کا خطا ہے تو خیال تمہارا صیرح جبل
 مباین - تم ان قرآن قرآنہ تعالیٰ روح منہ یزید شان ابن مریم و یجعله ابن اللہ
 خطا ہے - پہر اگر ہم فرض کر لیں کہ روح منہ کا لفظ حضرت عیسیٰ کی شان بڑا ہے اور اسکو ابن اللہ اور بلند تر ہے
 واعلیٰ والکرم فیجب ان یکون مقام ادم ارفع منه واعظم ویکون ادم اول ابناء
 سو اس سے لازم آتا ہے کہ حضرت ادم کا مقام حضرت یح سے زیادہ بلند ہو اور پہلا بیٹا خدا تعالیٰ کا حضرت آدم
 رب العالمین - فان فی شان ادم بیان البر من شان عیسیٰ فتفکر فی آیۃ فقوالہ ساجد
 ہی ہو کیونکہ حضرت آدم کی شان میں حضرت عیسیٰ کی نسبت زیادہ تعریف بیان کی گئی ہے سو عقلمند کی طرح لفظ فقوالہ میں
 وتلترک والی النہی وفکر فی لفظ خلقت بیدی و لفظ سوتیتہ ونفخت فیہ من روحی

میں غور کر اور پہر اس لفظ میں غور کر جو خلقت بیدی اور سوتیتہ اور نفخت فیہ من روحی ہے
 والفاظ آخری لیظہر علیک جلالت ادم و شانہ الاعلیٰ فان منطوق الایۃ يدل
 اور وہ سب جو لفظوں کو بھی سوچ تا کہ تیرے پر حضرت آدم کی شان اعلیٰ ظاہر ہو کیونکہ منطوق آیت کا دلالت کرتا ہے کہ
 علی ان روح اللہ نزل فی ادم بنزل اجل حتی جعلہ مسجود الملائکۃ ومنظہر تجلیات
 روح اللہ آدم میں آنا تھا امدہ آتنا بہت روشن تھا یہاں تک کہ آدم ملائکہ کا سجدہ گاہ ٹھہرا اور تجلیات غلطی کا

واقرب لے اللہ الاغنی واعلم وافضل من الملائكة اجمعین وخليفة الله على الارضین
 منظر بنا اور خدا سے غنی سے بہت قریب ہوا اور افضل ہوا اور خدا تعالیٰ کا خلیفہ بنا مگر وہ آیت جو حضرت عیسیٰ کی شان میں
 ولما الایة التي نزلت فی شان عیسیٰ فما تجعله ارفع واعلیٰ ولا اصغی وان کے
 نازل ہوئی ہے سورہ ہکو کچھ بہت اونچا نہیں باقی اور نہ زیادہ یا کم اور صاف بنائی ہو
 بل یثبت منه ان عیسیٰ روح من اللہ وعبدہ العاجز کا شیاء اخری
 بلکہ اس سے تو صرف اس قدر ثابت ہوتا ہے کہ حضرت عیسیٰ خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک روح ہیں جیسا کہ دوسری چیزیں
 من المخلوقین ما سجدة ابلیس بل امر ان یسجد للو معذالک جریہ ذلک الخبیث
 خدا تعالیٰ کی طرف سے ہیں اور ثابت ہوتا ہے کہ وہ مخلوق ہے شیطان نے اسکو سجدہ نہ کیا بلکہ چاہا کہ وہ شیطان کو سجدہ کرے اور
 لادم الملائكة کلهم اجمعین۔ وان ادم ابن الملائكة باسما سائر الاشياء ثبت
 اسکا امتحان لیا اور آدم کو تمام فرشتوں نے سجدہ کیا اور آدم نے فرشتوں کو تمام چیزوں کے نام بتائے پس ثابت
 انه اعلم وستره محیط علی الارض والسماء ولكن عیسیٰ اقرب یانه لا یعلم الساعة
 ہوا کہ وہ ان سے زیادہ عالم تھا اور اسکا ستر تمام کائنات پر محیط تھا مگر حضرت عیسیٰ نے تو اقرار کیا کہ اسکو قیامت کا علم نہیں کہ جب
 واشاد الى ان الملائكة قد فاقوه علما واکملوا الخوف والطمع فتفکروا فی هذا ولا تشوا القوم عین
 آہنگی اور یہ بھی اشارہ کیا کہ ملائکہ میں سے علم، طاقت، افضل ہیں سو اس بات کو سوچو اور اندھون کی طرح ست چلو
 ثم اذا دقت النظر او امعنت فیا حضر فیظہر علیک ان قوله تعالیٰ روح منه یشاہ قوله
 پہر اگر تو غور سے دیکھے اور واقعات موجودہ میں غور کرے تو تیرے پر ظاہر ہوگا کہ اسے جلتا نہ کا یہ قول کہ روح منہ ایسا ہی قول
 تعالیٰ جمیعاً منہ فمن الغباوة ان تثبت من لفظ روح منه الوہیت عیسیٰ ان تقر من لفظ
 ہے جیسا کہ اسکا دوسرا قول سو بڑی نادانی کی بات ہے کہ روح منہ کے لفظ سے حضرت عیسیٰ کی خدائی تو ثابت کرے اور
 جمیعاً منہ بالوہیة ارواح الکلاب والقردة والخنازیر واشیاء اخری فان منطوق
 جمیعاً منہ کے لفظ سے کتوں اور بلیوں اور سوروں اور دوسری تمام چیزوں کی خدائی کا
 الاية لیشہد علی انہا جمیعاً منہ فہمت من الندامة انکنت من المستحیین وتفکروا یا معشر
 اقرار نہ کرے کیونکہ منطوق آیت کا دلالت کر رہا ہے کہ ہر ایک چیز جمیعاً منہ میں داخل ہے یعنی تمام ارواح وغیرہ خدا
 النصاری الیس فیکم رجل من المتفکرین۔ ولیس الی ان ترفع فی جوابنا الصوت
 ہی منہ ہیں پس اب نہایت ہی مر جا اگر کچھ شرم ہو اور اسے نصرائی لوگوں میں غور کرو کہ ہم میں کوئی بھی غور کرنے والا

وان تلاقی من فکرک الموت فان مثل الکاذب کخز حرف مدح ولا قرار له عند
 نہیں ہے اور کبھی ممکن نہیں جو تو ہمارا جواب دے کے اگر وہی فکر میں رہے کیونکہ چوڑا آدمی ایک گیند کی طرح گردش میں رہتا ہے اور سچوں
 الصادقین۔

کے سامنے اسکو قرار نہیں۔

ومن اعتراضات هذا الخائن الضنين انه ذكر في توزيعه الذي

اور اس خیل خیانت پیشہ کے اعتراضات میں سے ایک یہ ہے جو وہ اپنی کتاب توزین میں

هو عش الشياطين۔ ان وحی القرآن کان من الشیطان وماکان من الروح

جو شیاطین کا آشپنا ہے یہ لکھتا ہے کہ وحی قرآن شیطان کی طرف سے تھی اور روح الامین کی طرف سے نہیں تھی

الامین واول لفظ شديد القوى ولفظ ذو مرة بالخط واتباع الهی

اور شدید القوی اور ذومرہ کے لفظ کی اس نے ہوا پرستی کی وجہ سے تاویل کی ہے اور

وتأويلات بعيدة ومكائد عظمی واذی قلوب المومنین۔ وكذلك ترك

تاویلات بعیدہ اور فریبوں سے کچھ کا کچھ بنایا ہے اور مومنوں کے دل کو ٹوک رہا ہے۔ اس طرح اس نے

الحیاء ودع الارعوا وحسب افضل الرسل كالمجنون۔ وتباع عن الحق تباعد

حیا کو ترک کیا اور شرم کو رخصت کیا اور افضل الرسل کی نسبت یہ گمان کیا کہ نوح و اسحاق و جن کا آسیہ تھا۔ اور حق سے

الضبط من النون وعاد المصلحين اللامین۔ واعترض على اقصا حقه صفاء الله

ایسا اور جاڑا ایسا سنگرزنگ نے میں ہتی ہر چھلی ہو جوانی میں رہتی ہر دور رہتی ہو اور نیک کاموں کے حامی مصلحوں کی شہمنی تھا

القرآن وبلاغة حبل الله الفرقان ظلمًا وزورًا لیرضی قومًا بول مع انه كان

کی اور قرآن شریف کی بلاغت فصاحت پر اعتراض کیا تا ان باتوں سے ایک ہلاک شدہ قوم کو خوش کرے حالانکہ یہ شخص

انجاہلین العین۔ والله انه جهول لا یعلم لسان العرب وطرق بیانه ولبس

جاہل اور اندھوں کی طرح بیچے اور بھٹایہ شخص سراسر نادان اور زبان عرب سے کچھ بھی واقف نہیں اور سوا زبان و رازی

فیہ جو ہر سوی حصائد لسانہ ولاجل ذالک لا یوجد فی کتبہ شی من غیر

اس میں کچھ بھی جو نہیں اس لئے اسکی کتابوں میں بغیر گالیان اور بکواسک اور کچھ ہی نہیں اور یہ تو اس سے نہ ہو سکا

سببہ وھذا نہ وما وسعه کتمان الحق وخطیئة الاولى الا حق فعل كالعالم التوہان

کو حق کو پوشیدہ اور اس میں کچھ نقص ثابت کرے پس وہ لاچار ہو کر دشمنوں کی طرح توہین کی طرف دوڑا ۔

الحاشیہ متعلق صفحہ ۵۰۔ اور الحق الحصة الاولى

وانا نرى ان تكتب ههنا بعض مقالات هل الاراعوا اهل الدهاء في تصانيف
 اور ہم مناسب سمجھتے ہیں کہ اس جگہ بعض اہل الرائے کے وہ کلمات لکھیں جو انہوں نے
 عماد الدین فنکبہا بعبارة اتم الاصلية في اللسان الهندية اعني اردو ناقلین
 پادری عماد الدین کے بارے میں تحریر فرمائی ہیں سو ہم انہیں کے عبارات نقل کر دیتے ہیں
 من رسالة عقوبة الضالين المطبوعة في نضرة المطابع دھلی في رده لدية المسلمين
 جو رسالہ عقوبت الضالین مطبوعہ نضرة المطابع دہلی میں مرقع ہیں اور عقوبۃ الضالین وہ رسالہ ہے جو ایک
 وهو هذا يا معشر النصفين -
 نے رد ہدایت المسلمین میں لکھا ہے اور وہ یہ ہے -

رائی ہندوپر کاشاں سر و آفتاب پنجاب لاہور کے ان دونوں اخباروں کے مالک اہل ہندو ہیں

چونکہ پادری عماد الدین صاحب امرتسر میں پادری کا کام کرتے ہیں وہیں کے اخبار ہندوپر کاشاں جلد نمبر
 مطبوعہ ۱۲ اکتوبر ۱۸۷۷ء صفحہ ۱۰۱ میں جو امرتسر کے اہل ہندو کی طرف سے جاری ہو لکھا ہے کہ پادری عماد الدین
 امرتسری کی تصنیفات تاریخ محمدی وغیرہ (وغیرہ سے مراد ہدایت المسلمین) کچھ اس کتاب سے شورش انگیزی میں کتر
 نہیں کہ جس نے یسوی کے مسلمانوں اور پارسیوں کے صد سالہ اتفاق اور محبت کو نفاق اور عداوت سے تبدیل کر دیا۔
 اور دونوں کو ایک لخت ہلاکت کا منہ دکھایا یہاں پادری صاحب کی تصانیف یعنی تاریخ محمدی اور ہدایت المسلمین اور
 تفسیر مکاشفات امن عامہ کے خلل اندازی میں کسلو کا کام رہیں پنجابی مسلمان مفلس کم ہمت اور اکثر جاہل ہیں یا وہ کچھ
 سمجھتے نہیں اور صرف مسلمانوں کا انگریزی گورنمنٹ کے دل بھاڑ نیکی علت غائی پر تصنیف کی گئی ہیں اگر یہ فرض بحال رہے کہ
 الزامات سچ بھی سمجھے جائیں تاہم پچاسے پادری صاحب کے کام تعزیرات ہند کی دفعہ ۴۴۴ کے اعتراض سے محفوظ نہیں
 کیونکہ اس میں ہر ایسے فعل کا رفاہ عام کی نیت سے ہونا مستثنیٰ کیلئے مشروط ہے۔ مندرجہ بالا فقرے سے ہمیں اخبار آفتاب پنجاب
 جلد نمبر ۳۹ سے انتخاب کو نہیں جس بناء پر اخبار مذکور کے اڈیٹر صاحب نے وہ تمام مضمون لکھا ہے ہم اس سے صرف مقتبس
 فقروں کی نسبت اپنا اتفاق ظاہر کرتے ہیں اور جو شکایت صاحب موصوف پادری عماد الدین کی تصنیفات کے بارے

کرتے ہیں بلحاظ ملکی صلاحیتوں کے ہم اتنا زیادہ کہتے ہیں کہ اسکی تصانیف سے جسکا حوالہ اور پرچہ سے بلاشبہ بہین
 خل پر سکنا۔ یہ اور رہ کچھ عجیب و غریب ہوئی ہیں کہ جنکوئی الجھٹل شراست انگیز لکھنے نہ کیا۔ یہی نہیں جانتے
 نہیں ایسے ایسے ملکی شوریہ رستہ کے خفیہ جو اس قسم کی کتابوں سے پیدا ہوتا ہے بقول فلاح نامہ موضوعات کے سرکاری
 یکطرفہ و مناسب انتظام نہ ہوتا۔ ہم بتا سکتے ہیں کہ دانش نگار نے اس طرح کے مسائل میں غفلت دیا ہے چنانچہ
 اسی ہندوستان کے اندر نارڈولڈ کے صاحب۔ سابق گورنر جنرل نے ۱۹۵۷ء میں ہندوؤں کی رسم جل بدھا کو
 حکامین کر دیا اور ۱۹۵۷ء کے اندر نارڈولڈ و لیم بنٹن صاحب گورنر جنرل نے سستی کی قدیم رسم کو قانون مرتد کر کے
 موقوف کر دیا۔ گورنمنٹ اس بات کو معلوم کرے کہ کیوں نہ ہندوؤں کے مسیحی مصنفین سے تہمید و کلام
 پا۔ رمی ساد الدین کوئی انگشت نکارتے ہیں اسکی وجہ یہ ہے کہ یہی چاہتا ہے کہ میری تالیفات سے عام فہم
 و مولہ میں اگر اور حرارت سے منسوب ہو کر بے دانیان کریں اور سکا۔ میں مفسد شمار ہو جاؤں۔ سمجھنا ہے کہ پنجاب
 ٹریکٹ سوسائٹی کی پبلشنگ کمیٹی نے شورش انگیز کتاب کے دوسرے حصہ کو اسوجہ سے۔ نامنظور کر لیا ہے کہ انہیں پلر
 حصہ سے زیادہ ہنگامہ باہر ہرچ ہیں اگر یہاں پرچہ ہے تو بہت خوب۔ کیا۔ انتہی تو ہوئی عبارت ہندو پرکاش کی۔

یادری صاحبوں۔ کے شمس الاخبار الکھنوسہ بدی امر کن شہن پر ۱۵۔ اکثر پر ۱۵۷۵ء نمبر ۱
 بندے باہتمام یادری کروین صاحب منو ۹ میں لکھا ہے کہ یہ زمانہ بد مصنف مصنف علی صاحب بہادر سی
 اکثر اس سلسلے کے شمس اخبار کے منو ۹ میں لکھا ہے کہ یہ زمانہ بد مصنف مصنف علی صاحب بہادر سی
 گامیان لکھی ہوئی ہیں اور اگر ۱۵۷۵ء کے مذہب پر ہوا تو ہر شخص کے بزبانوں اور بہودگیوں سے
 ہوگا۔ جب ان کو باہر ہندو روپیہ کو ہی کوئی نہ یوپیچے اور متن میں ستر روپیہ یا ہراری اور کوٹھی لے چکے
 اعلیٰ کے اندر پامین فوٹیل نکالنے کا کہو لو ہی بنا لیں۔ ایسے لالچیوں کو کیا کہنا چاہئے۔ انتہی۔
 بدیہ نقل کا اصل

وما قرعنا كتابا اغيظ من كتبہ وما رثينا عبداً اكثر من حبیب كذبه وما سمعنا
 اور پہنچے کوئی ایسی کتاب نہیں پڑھی جو اسکی کتاب سے زیادہ غصہ دلانے والی ہو اور نہ کوئی سیلاب دیکھا جو اسکی جہوٹ
 مستبأ البر من سبہ ولا خبا كخبہ فناوی الى الله من جبہ وهو خیر الناس من
 سے زیادہ ہو اور اسکی گالیوں جیسی کسی کی گالیاں نہیں سنیں اور اسکے فریبوں جیسا کسی میں فریب دیکھا پس اسکو مٹا دے
 ونعوضہ من غوائلہ ونشکو الیہ من رذائلہ وما نری ان ینزع عن الغی بغیر
 ہم خدا تعالیٰ کی طرف پناہ لیجاتے ہیں اور وہ سب بہتر مند و گناہ سے اور اس شخص کی بلاؤں سے ہم اسکی پناہ مانگتے ہیں اور اسکی بدیوں کو
 الکی وکذا لکی ذلت سیر المفسدین

ہم اسکی طرف شکوایا کرتے ہیں اور ہم نہیں دیکھتے کہ شخص غیر کسی راغ کے اپنی گمراہی سے باز آجائے۔ اور مفسدوں کی یہی خصلت ہے کہ اگر
 وقد صدق فیہ اخرہ المعنی والود والولی التفسیر **رجب علی**
 اور اس کے بارے میں اسکے بھائی ہرمان اور دوست پادری رجب علی نے یہ سچ کہا ہے چنانچہ کہا
 قال قد صنف ابن حنبلہ عماد الدین کتبا فی رد الاسلام وانشاع دلائل التثلیث
 قول ہے کہ جبے ہمارا بھائی عماد الدین اسلام کے رد میں کتابیں تالیف کرنے لگا اور تثلیث کے دلائل شائع کئے
 فی الخواص والعوام فمما کانت دلائلہ مجموعۃ الباطیل بعیدۃ من تنقید الدلیل
 سوائے سبب کے کہ وہ دلائل مجروحہ باطیل تھے اور ان میں کوئی بھی سچی دلیل نہیں تھی یہیں بہت
 ند منا غایۃ الندامۃ وصرنا ہدغ الملامۃ وھما وسعنا بعدھا استجیاء عن نری
 ہی شرمندہ ہونا پڑا اور ہم ملاست کے نشانہ ٹھہر گئے اور بعد اسکے ہم مارے شرم کے ایسے ہو گئے کہ اس قابل نہ ہو کہ مسلمان کو
 وجوہنا المسلمین۔
 اپنا شرم نہ دکھاسکین گے

واما استدلالہ من لفظ شدید القوی علی الشیطان وھذا
 مگر اس شخص کا شدید القوی کے لفظ سے شیطان پر استدلال بچڑانا اور یہ دہم کرنا کہ شدید القوی
 القوی کلہ لھذا السحران لالہ وللملک الرحمان فلاجل ذلک خص بھما الکلام فی القرآن
 اسطوران میں شیطان کا نام ہو کہ تمام قومیں ہی پیڑھے کو قاتل ہیں نہ خدا تعالیٰ کو اور نہ اسکے کسی درشتہ کو حامل ہیں سو ہم اسکو اس
 فلا نفعم سرھذا الاقاویل ولا نجد فیھا راھتہ من الدلیل فلعلہ کذلک شرع فی الاخیل
 قتل کا بہید نہیں سمجھتے اور ہم اس میں کسی دلیل کی جو نہیں پاتے پس اسے شاید اس طرح انجیل میں پڑنا ہے

او استنبط من قصۃ ابلیس اذا اتی المسیح کالفیل وقادۃ بقوتها العظمی الی النض
 یاس خیال کریں کہ اس قصہ سے استنباط کیا ہے جب شیطان باہتی کی طرح اس کے پاس آیا اور ایک بڑے قوت کے ساتھ گھیل
 جبال الجلیل وحرہ بالایطیل وما استطاع المسیح ان لا یمیل الیہ من قرحہ
 کے ایک پہاڑ پر اسکو لگیا اور اپنے باطیل کے ساتھ اسکی آزمائش کی اور مسیح سر یہ نہ ہوا کہ اسکی طرف جانیسی اپنے تین روکے
 ولا یخطو الی طوحہ ویاخذ بفودہ ویزیل لظاہ یجوحہ بل مشی تلویحہ کا لضعفاء
 اور اس کے پہاڑ کی طرف قدم اٹھاوے اور اس کے سر کو کھٹکے اور اپنے ہنر سے اسکی آگ کو نابود کرے بلکہ مسیح تو اس کے پیچھے
 المستضعفین فان کان مبدئ الہم ہذا الخیال کما فی احوال فلا منکر واقعۃ
 کمزوروں کی طرح چل پڑا پس اگر اس دہم کا اصل موجب یہی خیال ہے جیسا کہ میں گمان کرتا ہوں پس ہم اس واقعہ سے انکا
 المسیح ونومن بہ کالامر الصبیہ ونقر بان شیطان فی الکلمۃ کان شدید القوی فلذلک
 نہیں کرتے اور امر صبیح کی طرح اسکو ان پلٹتے ہیں اور ہم اقرار کرتے ہیں کہ ایسی مسیح کا شیطان درحقیقت شدید القوی ہی تھا
 قادۃ الی حیال علیہ وقال اسجد فی اعطیک دولۃ عظمی وملکا لایملی وطمع فی املاک
 اسی وجہ سے قودہ اسکو پہاڑوں کی طرف کینچ کر لگیا اور کہا کہ مجھ کو سجدہ کر تجھ کو دولت اور بڑا ملک دوں گا اور ایک ضعیف
 ضعیف غریب ووثب علیہ کذب رغیب واکترکہ الا الی حین ولفظ اللعین
 غریب آدمی کے ایمان میں اس نے طمع کی اور حرص کی وجہ سے ہڑے کی طرح اُسپر حمل کیا اور پھر اس کو دوبارہ آنیکا
 موجود فی انجیل لوقا بالیقین فلینظر من کان من المرتکبین۔ ولا شک ان الشیطان
 ارادہ رکبہ کر دے رہا ہو گیا اور حین کا لفظ انجیل لوقا میں بالیقین موجود ہے جب کاجی چاہے دیکھے اور کچھ شک نہیں کہ جب شیطان
 اذا اقبعد زمان فعلم التثلیث عند لقاء ثان واهلک الہا لکین لان اللقاء کان
 دوسری مرتبہ آیا تو اس نے تثلیث سکھائی اور مرے والوں کو مارا کیونکہ دوسری مرتبہ
 من مواعد الشیطان للعین واما قیاسہ علی افضل الرسل وخیر الانبیاء فقیا
 آما شیطان کا وعدہ تھا مگر مسیح کے شیطان شدید القوی کا قیاس آن حضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر کرنا قیاس
 مع الفارق وبعید عن الحیاء وقد قال نبی ناصی علیہ السلام لعمر القیام الشیطان
 مع الفارق ہے اور ایسا قیاس حیا سے بعید اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عمر کو کہا تھا کہ اگر شیطان
 فی فتح الاسلک فجاخیر فجاخ وشدت من ہذا الدلیل ان الشیطان بفر
 تجتہد کہ کسی راہ میں پاد سے تو دو مساراہ اختیار کرے اور تجتہد سے ڈرے۔ اور اس میں سزا ثابت ہوتا ہے کہ شیطان

من عبر كالجبان الذليل واما المسيح فيسمى افضل مما يتبعه شيطاناً في الانجيل فانظر الفرق بينهما
 حضرت عیسیٰ اکرام و ذلیل کی طرح پہاگتا ہی لیکن حضرت یسوع نے اپنی بڑے صحابی کو شیطان بنوایا پس خدا کے خوف سے دیکھ کر ان دونوں کی توجہ دینا
 خائباً من الرب المجلیل ولا تبادر الى سبل الشياطين ثم اذا كانت القوة كله للشيطان فما
 کس قدر فرق ہے اور شیطانوں کی راہ کی طرف مت دوڑ۔ پہر جبکہ تمام قوتیں شیطان کیلئے ہی ٹھہریں تو
 بال الحكم الضعيف الذي ماله قبل هذا الشرحان بل تبعه كما مغلوباً كحتاج
 تمہارے اس کمزور خدا کا کیا حال ہے جو اس سے مقابلہ نہ کر سکا بلکہ ایک مغلوب اور عاجز کی طرح اسکو پیچھے
 ذی الکروب وقاده الشيطان بمكر عجيب ودعاہ الى اغراء غيب والعجب انه مع
 لگ گیا اور ایک کمزور کے ساتھ شیطان نے اسکو کہینچا اور ایک عجیب ہو کر کی طرف اسکو بلایا اور تعجب کہ وہ باوجود
 دعاوی الالوهية وادلال الابنية تبعه بحسن الظن وما فهم انه حول قلب ودعا
 خدائی کے دعوے اور ابن احد ہونیکے ناز کے پیچھے لگ گیا اور نہ سمجھا کہ وہ بڑا حیلہ ساز اور تنقیدی ہے اور اسکا وہ
 برق حُلْب وهو ثلث الكاذبين وانتم تعلمون اليهود كانوا يقولون ليس اناك
 برق بے باران ہی اور وہ جو وہ ٹھہوں کا سردار ہی۔ اور تم جانتے ہو کہ یہودی مسیح کو کہا کرتے تھے کہ تو خدا تعالیٰ کی طرح
 ماترى الخوارق من الرحان بل من الشيطان ومعلك شيطان من الشياطين۔
 سے نشان نہیں دکھاتا بلکہ ایک شیطان کی مدد سے دکھاتا ہے
 ثم ان كان هذا هو الحق اعنه اذا فرضنا ان القوة كله للشيطان الذليل فما جاء
 پہر اگر ہم فرض کریں کہ سب قوت شیطان ہی کو ہے تو اس صورت میں
 في الانجيل بجمال التفصيل ان يسوع يبع بقوة الروح الى الجليل لا يكون صحيحاً بل
 انجیل کا وہ فقرہ صحیح نہ ہوگا جو یسوع گلیل کی طرف روح کی قوت سے گیا تھا بلکہ
 كذا بصرعاً وتحريف الحرفين ويكون المراد من الروح شيطاناً من الشياطين۔
 کہا پڑے گا کہ روح سے مراد شیطان ہے۔
 ثم انك ظننت ان القرآن ليس في بلاغته الى حد الإعجاز
 پہر تو نے یہ گمان کیا ہے کہ قرآن اپنی بلاغت میں حد اعجاز تک نہیں
 بل يوجد فيه راحة التكلف والارتماز ولا يميز رقيق اللفظ من الجزل والجحد
 بلکہ اس میں تکلف اور اضطراب کی بوجہ پائی جاتی ہے اور وہ نرل اور رقیق لفظوں سے غالی نہیں

من الهزل وفيه الفاظ وحشية وكلمات اجنبية وليس بعربي مبين

اور آسین وحشی الفاظ اور اجنبی کلمات ہیں اور فصیح عربی نہیں

اما الجواب في علم ان هذا القول منك ومن امثالك اعجب العجائب واعظم

سواب میں تیرا جواب کہتا ہوں پس جان کہ یہ قول تجھ سے اور لوگوں سے جو تیری مانند ہیں نہایت عجیب ہے

الغرائب ولا يرضى به احد من المنصفين - لا تعلم يا مسكين انك رجل من

اور کوئی منصف اس سے راضی نہیں ہوگا۔ اے مسکین تو تو نادانوں میں سے ایک نادان

الجهال وما تدري الامكان الضلال ولا تعلم اساليب العرب وطرق بلاد

آدمی ہے اور سمجھ کر اسی کے فریوں کے اور کچھ سمجھ معلوم نہیں اور سمجھ کچھ ہی خبر نہیں کہ سان عرب کے

المقال بل اظن انك تعلم حرفا من العربية فكيف اجترأت على هذه الغرض

اسلوب کیا ہیں اور بلاغت کی راہیں کونسی ہیں بلکہ میں گمان کرتا ہوں کہ تو عربی کا ایک حرف ہی نہیں جانتا پس کیونکر

الكرهية اتصل ايها الجاهل الكاهل على الذي انعم اكا بر بلغاء الزمان وامم

تو نے اس آواز مکر وہ پر جرات کی اسے جاہل کاہل کیا تو اس کلام پر حملہ کرنا ہے جس نے بڑی بڑے بلغاء زمانہ کو ساکت کر دیا

على فصحاء اهل اللسان وخضعت له اعناق الادباء وامن به نوابغ الشعراء

اور زمانہ کے مشہور فصیحوں پر اپنی محبت پوری کی اور ادیبوں کی گردنیں اس کی طرف جھک گئیں اور شعراء میں سے بڑے بڑے نابغے

وجاؤ اخاضعين مقربين - اعنت اسبق منهم في معرفت مواد الاقوال وتعيين

اُس پر ایمان لائے اور اقوال اور فروتن بن کر اس کی طرف رجوع کر لیا کیا زبان شناسی میں تو ان سے بڑھا ہوا ہے اور صحیح اور غیر صحیح

الصحيح من العليل وانت من المجنونين - لا تعلم انهم كانوا اهل اللسان وقد غدا

میں فرق کرنے میں تو زیادہ طاقت رکھتا ہے یا تو دیوانہ ہے۔ کیا تجھے خبر نہیں کہ وہ لوگ اہل زبان تھے اور خوش تقریری کے

بلبان البيان وكان يصبون القلوب بافانين العيالات وملح الادب نواد

دودہ سے پرورش یافتہ تھے اور رنگارنگ عبارت اور عجیب اشارات سے دلوں کو اپنی طرف کھینچ لیتے تھے اور ان کو چون میں

الاشارات وكانوا في هذه السلك وعلم محاسنها من الماهرين المست تعلم ان

اور علم محاسن بیان میں ہر تھے کیا تجھ کو معلوم نہیں

القران ما ادعى اعجاز البلاغة الا في الرأغة فان العرب في زمانه كانوا فصحاء العصر

کہ قرآن نے اعجاز بلاغت کا دعویٰ کشتی نگاہ کے میدان میں کیا ہے کیونکہ عرب اس زمانہ میں فصحاء عصر اور

و بلغا عالد هر و كان مدار تفاخرهم على غير البيان و در دره و شمار الكلام و زهر

اور بلغا در هر تہ اور انکے باہم فکر کر نیکامار فصیح اور بآب و تاب تقریر دن پر تھا اور نیز کلام کے پہلون اور پہلون

و كانوا ينادون بالقضاء المبكر والخبط المحيرة و لكن كلهم ان يتكلموا في

پر ناز کرتے تھے اور انکی لڑائیاں نواہج و قصب دن اور سیکیز و خطبوں کے ساتھ ہوتی تھیں مگر ان کو لطائف حکیم

اللطائف الحكيمة وما مست بيانهم راحة المعارف لا لهيبة بل كان مسرح افكار

میں بات کر نیکامی لیتے تھے اور ان کے بیان کو معارف الہیہ کی برائی نہیں پہنچتی تھی بلکہ انکے فکروں

الى الاميات العشقية والاضاحيك الملهية وما كان نوا على ترصيع مضامين الحكم

کا چراگاہ صرف عشقیہ شعروں اور مضامین والے اور فاضل کرنیوالے عقیوں تک تھا اور مضامین حکیم کے مرصع نگاری

قادرين و كانوا قد مروا من سنين على انواع النظم والتثنية ولطائف البيان

پہلے قادر دستے حالانکہ وہ ایک زمانہ سے نظم اور نثر اور لطائف بیان کے شائق تھے

وسلموا وقبلوا في الاقران و كانوا اهل اللسان وسوايق لليادين فحاط بهم

اور اپنے محبسون نہیں سلم اور مقبول تھے اور اہل زبان اور میدانوں میں نبقت کرنیوالے تھے پس خدا اٹانے

الله وقال ان كنت في ريب مما نزلنا على عبدنا فاو اسبوع من مثله وان

انجو مخاطب کر کے فرمایا کہ اگر تمہیں اس کلام میں شک ہو جو ہم نے اپنے بندہ پر اتارا ہے تو تم ہی کوئی صورت اسکی نہ بنا کر لا

لم تفعلا اولن تفعلا فالتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين

اور اگر بنا نہ سکو اور یاد کر کہو کہ ہرگز بنا نہیں سکو گے سو اس آگ سے ڈرو جو کہ ہم نے افروختی آدمی اور پتھر میں اور وہ آگ کا فروخنے کی علامت ہے

وقال قل لان اجتمعت الجن والانس على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتوا بمثله

اور فرمایا کہ اگر تمام جن و انس اس بات کیلئے اکٹھے ہو جائیں کہ اس قرآن کی کوئی مثل بنالہ دیں تو ہرگز نہیں لائیں گے

ولكن كان بعضهم لبعض ظهيرا - فحجز الكفار عن المقابلة وولوا الديار المغلوبة

اور چاہے ایک دوسرے کی مدد ہی کریں پس کفار مقابلہ سے عاجز آ گئے اور مغلوب ہو کر پٹھانوں میں رہ گئے

ولما عجزوا عن المضال في البيان ما لوالى السيف والسنان متذممين فحجزوا

اور جب خوش تقریری کی لڑائیوں سے عاجز آ گئے تو شرمندہ اور غصناک ہو کر تدار اور نیزہ کی طرف چمک گئے

وكثير منهم اسلموا نظر على هذه المعجزة كلبيد بن ربيعة العامري صاحب المعلقة الرا

اور بہت سے انہیں سے اعجاز بلاغت قرآن کو تسلیم کر کے ایمان لائے جیسے کہ لبید بن ربیعہ العامری جو معلقہ راہبہ کا مصنف تھا

و كثير منهم اسلموا نظر على هذه المعجزة كلبيد بن ربيعة العامري صاحب المعلقة الرا

اور بہت سے انہیں سے اعجاز بلاغت قرآن کو تسلیم کر کے ایمان لائے جیسے کہ لبید بن ربیعہ العامری جو معلقہ راہبہ کا مصنف تھا

فانه ادرك الاسلام وتشرف به وارى الاخلاص التام ومات سنة احدى

اس نے اسلام کا راز پایا اور شرف بسلام ہوا اور پورا خلاص کر لیا اور میں اکتالیس سو میں فوت

واربعين - وكذلك كثير منهم اقرؤايات القرآن ملو من العبارات الملهمة

ہوا اور یہ طرح بہتوں نے انہیں سے قرآن شریف کی بلاغت فصاحت کو قبول کر لیا اور اقرار کر دیا کہ حقیقت

والاستعارات المستعذبة والافانين المستطعة وللضامين الحكيم الموشحة بل من

قرآن عبارات پاکیزہ و پیرا و شیریں بہت سے مالا مال اور صحیح تقریریں اور آراء اور حکیمہ مضمونیں پیرا ہوا ہے بلکہ

اصح منہم النظر فسعى الى الاسلام وحضر ودخل في المؤمنين فلو كان

جو بہترین نظر غور کی سوجہ اسلام کی طرف دوڑا اور ایمان مان لیا تو داخل ہوا پس اگر قرآن فصاحت اور

القرآن متدبرا من اعلى مدارج الكمال في فصاحة المقال وبلاغة الاقوال كما

بلاغت کے اعلیٰ مدارج سے متزل ہوتا تو مخالفین پر بات بہت آسان ہو جاتی۔

الامر اسهل على المخالفين - وقالوا ايها الرجل ان الكلام الذي عرضت علينا

اور وہ کہہ سکتے تھے کہ اسے مرد جو کلام تو نے پیش کی ہے اور

والحديث الذي آتيتنا ليس بفصيح بل ليس بصحيح ولا غيد فيه غير المعاني المطروقة

جواب تو لایا ہے وہ فصیح نہیں ہے بلکہ صحیح ہی نہیں ہے اور ہمیں معافی مطروقة

الموارد والكلام الرقيق وما جئت بطيب حتى وفيه الفاظ كذا وكذا وانك اسقطت في كلامك ما بعد

الموارد پاؤں جاتے ہیں اور ہمیں الفاظ رقیق موجود ہیں اور تو نے اپنی کلام میں غلطی کی ہے اور طلب ہے

عن امرائك ولست من المجيدين - فلا حاجة الى ان تأتي بمثله من الاقوال وانتوازن

دور جا پڑا ہے اور کوئی سخت تیری کلام میں نہیں بلکہ آسین تو ایسے ایسے لفظ ہیں پس کچھ حاجت نہیں کہ ہم انکی کئی نظیر

في المقال وتخاذلي حذ والمغال فاليك عنا وتحياف واترك الاوصاف فان كلاما

بنادین یا اس سے فعل بغل مقابلہ کریں ہم سے الگ ہو اور اپنی کلام کی تعریفیں چھوڑ دی کیونکہ تیرا کلام

سقط عند الادباء المشهورين والاهل من ماسر واخلع المسرى وما قد حوافي هذا الد

شہور ادیبوں کے نزدیک ردی ہے مگر کفار جب اس راہ نہیں چلے اور اس دعوے میں انہوں نے کچھ جوجھ

بل قبلوا على مراتب بلاغت وعجوا لعلوشان فصاحت وقالوا ان هذا الاسم من

نہیں کیا بلکہ انہوں نے قرآن کے اعلیٰ مراتب بلاغت کو قبول کر لیا اور انکی عظیم الشان فصاحت سے تعجب میں نہ آئے اور کہا

والترہم امنوا باحجازہ واقربا ببتناوش بازہ وعجزوا عن درک ہذا ذہ وقالوا کلام
اور اکثر انکے اس قرآنی معجزہ پر ایمان لائے اور اقرار کر لیا کہ اسکے باز کی سخت پکڑ میں ہیں اور اس کی حقیقت کے دریافت کے عاجز
فاق کلمات البشر فکلہ لب و لیس معشی من القشر و علیہ طلاوۃ وفیہ حلاوۃ
رہ گئے اور کہا کہ یہ ایک کلام ہے کہ کلمات بشر پر غالب پر لگیا اور وہ ساری کجاسارا منفرد ہے اور اس کو ساتھ چھلکا نہیں اور
وہ عذوق لا ینفد من شرب الشا ربین۔ وما ینسوا بکلمۃ فی قدح شائد وما قاہوا
اس پر ایک آبے تب ہو اور اس میں ایک حلاوت ہو اور وہ ایک بڑا نازد اور کثرت مصفا یاتی ہے جو پینے والوں کے پیئے سے ختم نہیں ہوتا
بکلامہ فی جرح بیانہ ونسوا جمال الفکر فی میل بہ ثم رجعوا مرعوبین نادمین۔ والٹر
اور قرآن کے قدح شان میں وہ کوئی کلمہ منہ پر نہ لائے اور اس کی جرح میں نہ ہونے کوئی بات نہ ہو نہ نکالی اور اس کو میدان میں نہ ہونے کوئی فکر
کانو امیکون عند سماعہ وسیجدون بالکین۔

اؤٹ ڈوٹ ہو وہی گرو خدا کے شہرندہ ہو کر رجوع کیا اور اکثر انکے قرآن کو سکر تو اور سجدہ کرتے تھے۔

هذا ما أخذ فی القرآن الکریم واحادیث النبی الثرؤف الرحیم

یہ وہ بیان ہے جو ہم قرآن کریم میں پاتے اور نبی رؤف الرحیم صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث

ایمانا و دیانۃ و صدقا و امانۃ و ما أخذ کلمۃ خلاف ذلک من اسلاف النصاری و المشرکین

میں پڑھتے ہیں اور جتنے اس کو یا امان اور دیانت اور امانت لکھا ہے اور ہم اسکے برخلاف کوئی ایسا قول بھی نہیں پتے جو ان کے نصیحت

وکانوا خیرا منکم فی تنقید الکلمات یا معشر الحیاء لہین۔ واما ما ظننت ان فی القرآن

اور شکران کے منہ سے قرآن کے شان کے برخلاف نکلا ہو اور اسے نادانوں وہ نصاریٰ قرآن کی پرکھ میں ہم سے بہتر تھے اور یہ جو تھے خیال

بعض الفاظ غیر لسان قریشی فقد قلت هذا اللفظ من جہل و طیش و ما کنت من

کہ قرآن میں بعض ایسا الفاظ ہیں کہ وہ زبان قریش کے مخالف ہیں سو یہ بات تیری سلسلہ جہل اور نفسانی جوش سے ہے اور بصیرت

المتبصرین۔ اعلمایہا الغنی الجہول الدینے ان مدار الفصاحت علی الفاظ مقبولۃ

کی راہ سے نہیں۔ اسے غبی اور سفلہ نادان تجھ کو معلوم ہو کہ فصاحت کا مدار الفاظ مقبولہ پر ہوا کرتا ہے خود

سواء کانت من لسان القوم او من کلم منقولۃ مستعملۃ فی بلغاء القوم غیر جمولۃ و سوائے

وہ کلمات قوم کی اصل زبان میں سے ہوں یا ایسے کلمات منقولہ ہوں جو بلغاء قوم کے استعمال میں آگئے ہوں اور خواہ وہ کہ

کانت من لغت قوم واحد من حماورا تم علی الدوم استعمالھا الفاظ استعمالھا بلغاء

ای قوم کے لغت میں سے ہوں اور ان کے دائمی محاورات میں نہ ہوں یا ایسے الفاظ ان میں لگے ہوں جو قوم کے بلغاء کو

القوم استملوها في النظم والنثر من غير مخافة اللوم مختارين غير مضطرين فلما كان
 شيرين معلوم ہوئے اور انہوں نے انکے استعمال اپنے نظم اور نثر میں جائز رکھے ہوا کسی ملامت سے ڈری ہوں اور نہ کسی اضطراب
 مدارس البلاغة على هذه القاعدة فمن اهر معيار الكلمات الصاعدة في سماء البلاغة
 والفاظ استعمال کئے ہوں پس جبکہ بلاغت کا مدار اسی قاعدہ پر ہوا پس یہی قاعدہ ان عبارات بلیغہ کیلئے معیار ہی جو فصاحت کے آسان
 الراعدة فلا حرج ان يكون لفظ من غير اللسان مقبولا في اهل البيان بل ربما
 چڑھے ہوئے اور بلیغی میں گج رہے ہوں پس اس بات میں کچھ بھی حرج نہیں کہ ایک غیر زبان کا لفظ ہو مگر لغت نے اسکو
 يزيد البلاغة من هذا الخ في بعض الاوقات بل يستعملونه في بعض المقامات فيلذون
 قبول کر لیا ہو بل اس طریق سے تو بیا اوقات بلاغت بڑھ جاتی ہے اور کلام میں زور پیدا ہو جاتا ہے بلکہ بعض مقامات میں
 به اهل الافانين - ولكنك رجل غمر حول ومع ذلك معاند عجول فلاجل ذلك
 اس طرح کو فصیح اور بلیغ گو کہیں اور نکلیں سمجھتے ہیں اور تفنن عبارت کے عشاق اس سے لذت اٹھاتے ہیں مگر تو قوائے مقترض
 ما تعلم شيئا غير حداثتك وجهلك وما اتضع قدما الا في دحلك ولا تدري ما لسان العرب
 ایسی غبی اور جاہل ہے اور باریک دیکھو تو جلد باز اور دشمن حق ہو اسی لئے تو بغیر کینہ اور جہل کے اور کچھ نہیں جانتا اور بغیر گڑبگڑ کے
 وما الفصاحة ولا قصد لمنك الا الوقاحة وما القنت الا سب المظهرين -

اور کسی جگہ قدم نہیں رکھتا اور تو نہیں جانتا کہ زبان عربی کبھی شے ہے اور حشاکے کہتے ہیں اور ضرر جیائی تہذیب میں ہونے اور کئی لیا اور تہذیب
 فترك ايها الغافل سيرة الاشرار واسخ وانظر وجهك في

سوائے غافل شریروں کی نصیحت چھوڑ دی اور کچھ شرم کر اور زہ اپنی منہ کو ٹھکڑے شیشہ میں دیکھ
 مراة الافكار هل قهرت شيئا في مدح عمرك من فن الادب او عرفت في طرق افانين
 کہ کیا تو نے مدت عمر میں کبھی فن ادب سے کچھ پڑا ہے یہ زنجینی عبارات کے نشیب فراز تھے معلوم نہیں
 الوهد والحارب او الفت قطبين كلمتين ونظمت بيتا اوميتين فان ادعيت فاقمت
 یا کہی تو نے دو عربی کلموں کو جوڑا یا ایک دو بیت بنائے پس اگر خود دعوے کرے تو اس پر
 ببرهان مبين - وانت تعلم اني خاطبتك في البراهين اذ صلت على القرائن والذات

شخصہ پیش کر اور تجھے معلوم ہے کہ میں نے ہی تجھ کو مخاطب کیا تھا جبکہ تو قرآن شریف پر
 المتين - وما كان خطابي الا لذي على الناس بجمال الشديد وذهن البليد
 اصدین اسلام پر حمل کیا تھا اور میرا مخاطب کیا صرف ایسے ہی تھا کہ تاہم اگتذہبن اور سخت جہل ہیں انگوٹوں پر ظاہر کر دیں

اور تہذیب میں ہونے اور کئی لیا اور تہذیب

فقلت ان كنت تعلم العربية فاسرنا مهارتک على لادبية وغن نقص عليك
 پس میں نے کہا کہ اگر تو یہ گمان کرے کہ تو عربی جانتا ہے تو میں اپنی مہارت ادبیہ دکھلاؤ اور ہم ایک قصہ کہانی بان میں تجھ کو
 قصتی لسان فترجمہ فی العربیۃ باحسن بیان ازلت فیہا من الماہرین وان
 سنائیں گے اور ترجمہ پر واجب ہو گا کہ تو اسکی عبارت کو عربی بنا کر دکھلا دے پھر ہم تمہاری بزرگی کے اقاری ہو جائیں گے
 ترجمت فاک تحسون روبیہ انعاماً ثم بقرو بفضلک ونکروک الکراما وغسلک
 اور تیری تعظیم کریں گے اور تجھ کو بتورنا ضلون میں تسلیم کریں گے۔

للمضلاء المسلمين المتردين۔ ولکنک سکت کالانعام وما ملت الی الانعام وما
 مگر تو چار پائون کی طرح چپ ہو گیا اور انعام لینے کی طرف رغبت نہ کیا اور تو
 بکلمۃ الخیر والشر خوف من هتک السائر وفضوح المحصر فثبت انک غبی قصیر
 جواب میں چپ ہی کر گیا نہ کچھ نیک کہا نہ بد کیونکہ اُسین تیری پردہ دری اور رسوائی تھی پس ثابت ہو کر تو ایک غبی
 الرمن وما اصابک حظ من اللسن وما حوصت فی الانعام لانک کنت جاہلاً
 کم ہمتداد آدمی سے اور ترجمہ کو زبان عربی سے کچھ ہی حصہ نہیں اور تو نے انعام لینے کی طرف رغبت نہ کی کیونکہ تو
 کالانعام وما کانک حظ من العربیۃ بل ما کنت من الماسین فطعم قطعی انک لا تعلم العربیۃ ولا
 ایک جاہل چار پائون کی طرح تھا اور عالموں میں نہیں تھا۔ پس میں نے قطعی علم کے ساتھ جان لیا کہ تو زبان عربی بالکل نہیں جانتا
 تستطيع ان تفرق فی مساکمها وتنصلک فی سبلها وسککها وما فی ارجلها لاسع لاجیم فہم واسع
 اور تجھے طاقت نہیں کہ اس کے کوچوں میں چل سکے اور اسکی تنگ راہوں میں گزر کر سکے اور ترجمہ میں تو صرف نیش و نیش نہ
 فلا تفحس ولا تغل یا اسفل السافلین۔ اعنت مع جمالك هذا تقدر فی القرآن
 اور ایک قطروہ علم وسیع کے مینہ میں سے تیری پس نہیں ہے پھر تو ای اسفل السافلین بزرگ منشی مت دکھلا کیا تو باوجود اپنی اہل انانی کے قرآن میں
 وتزری علی کتاب فاق فصاحت نفع الانسان ولا تری صورک ولا تنظر الی مبلغ
 جرح قدح کراہی اور اس کتاب میں بڑبڑاتا ہے جسکی فصاحت نفع انسان کی فصاحتوں پر غالب آگئی اور اپنی شکل کو نہیں دیکھتا اور اپنے
 علمک یا مضیع العقل والدين۔ وان کنت تحسب نفسك شیئاً من الاشیاء
 اندازہ علم کی طرف نگہ نہیں کرتا ای دین اور عقل کے دشمن یہ تو کیا کرتا ہے۔ اور اگر تو اپنے نفس کو کچھ خیر سمجھتا ہے اور خیال کرتا ہے کہ تو بہت
 وتظن انک من الادباء فما انا قمت لاستبأ عنک واستشفاف فرندک
 ایک ادیبوں میں سے ہے پس خبردار ہو جا کہ تیری پتھری کی آگ نکالنے کے لئے تو میں کھڑا ہو گیا ہوں اور تیری تلوار کا

وابتدعت هذه الرسالة الجمالة في العربية لهذه الأغراض الضرورية وهي تحتوي على

اور اس رسالہ عجا کرینے عربی میں ہی غرض سے تالیف کیا ہے اور یہ رسالہ نامور اور حکیمانی بیابان ہے

عزیر البیان و دررہ و ملح الادب و نوادرہ و شہتہا بحاسن الکدایات و ترصیع

ہیں جو موتیوں کی طرح ہیں اور نیز ادب کے نکین عبارتوں پر مشتمل ہے اور میں نے اسکو بہت عمدہ کنایات اور نکات لطیف

لائی نکات فی العبارات و فیہا کثیر من الامثال العربیة واللطائف الادبیة

سزیموں سے موش اور مرصع کیا ہے اور اس میں امثال عربیہ بہت ہیں اور لطائف ادبیہ بکثرت ہیں

والاشعار المبتمرة والفصائل المحبرة ولم اودعها من الاشعار الاجنبیة بل کلمها

اور اسی طرح اشعار نو طرز اور خوبصورت قصیدے ہی اس میں ہیں اور میں اس کتاب میں اشعار اجنبیہ

نتائج خاطی و ثمار شجر فکری و ما فعلت هذا الا سبر به غور عقلک و مقد

نہیں لایا بلکہ وہ سب میری طبیعت کے نتیجے اور میری زمین کے پھل ہیں اور میں نے یہ اسلئے کیا کہ تاثیر عقل کا عمق

فضاک واری مبلغ علمک و عذوبة منطقک و امری الخلق اعناک صادق فی

اعتیری فضیلت کا مقدار آواؤں اور تیرا اندازہ علم اور شیرینی کلام کو دیکھوں کیا تو اپنے دعوے میں سچا اور اپنے

دعوائک و اهل لبواک و هل لك حق ان تصول علی کتاب الله القرآن و بلاغت و سفر

شور و شر کا اہل ہے اور کیا تجھے حق ہے کہ تو کتاب اللہ قرآن پر حملہ کرے اور خدا تعالیٰ کے صحیفوں کی

الله الرحمن و ریاعتہ کما انت نعمت او من الکاذبین الذین الین وانی الهمت من لی

بلاغت اور آسکے میدان کشتی گاہ کی نسبت نکتہ چسپی کرے سر میں چاہا کہ دیکھوں کہ تو اپنے دعووں میں سچا ہے یا تو جھوٹا ہے

انک لا تقدر علی هذا النضال و یبیدی الله عجزک و عجزیک و تثبت انک اسیر

ہے اور مجھ پر خدا تعالیٰ کی طرف سے الہام ہوا ہے کہ تو اس مقابلہ پر قادر نہیں ہوگا اور خدا تعالیٰ تیرا عجز ظاہر کر دے گا اور تجھ پر سو کر دے گا اور

عجز الضلال و لو اجتمعت قومک معک علی هذا الخیال فترجعون مغلوبین و هذا

ثابت کرے گا کہ تو گمراہی میں اسیر ہے اور اگرچہ تیری قوم اس خیال مقابلہ میں تجھ سے متفق ہو جائے مگر آخر تم مغلوب ہو جائیگا۔ یہاں

مع اعترافی بان هذه الرسالة لیست سباق الغایات فی تشیخ المقال بل قضیتها

میرے اس اقرار کے ہے کہ یہ رسالہ اپنی بلاغت میں کوئی اعلیٰ درجہ کے کمال پر نہیں بلکہ میں نے جلد جلد اسکو کھسیٹ دیا ہے

علی جناح الاستیجال و اعلم ان الاتیان بمثلها المرهین علی الادباء بل یکنی فی هذا

اور میں نے جانتا تھا کہ اسکو لفظ سے آسان اور سہل راستہ ہی آسان ہے لہذا اسکی ادنیٰ التفات

احسن المتفانت البلاء فان اتسعت الادب فليس العجب ان تقول احلى وافصح قلنا
 اذن التفانت اسکی نظیر بنانے کیلئے کافی ہے لیکن تو فن ادب میں وسیع بہارت رکھتا ہے تو کچھ تعجب نہیں کہ
 الى سبع مع انك تألف بتأثير جموع لانك لست من اعانتهم بمنى واني
 اس سے زیادہ ترشیرین اور زیادہ تر فصیح بنالیو سے اور تجھ کو یہ اجازت بھی حاصل ہے کہ تو اپنے تمام گروہ کے ساتھ ملکر کچھ
 ما اتخذت معينا في رسالتی هذه وقلت ما قلت من عند نفسي من فضل ربي
 کیونکہ ہمارے یہاں اس سے مدد لینے کی تجھ کو طاقت نہیں اور میں اس سال میں کسی دوسرے سے مدد نہیں لی اور جو کچھ مجھے
 في أيام معدودة كالمقتضين - ومعذ لك اني اهلك واخوانك وجميع خلا
 کہا وہ خدا تعالیٰ کے فضل سے چند دنوں میں حاضر فرمیں کی طرح اپنی طرف سے کہا ہوا اور باوجود اسکے میں تجھ اور تیری بہائون کا
 وقومك واعوانك الذين يقولون انا نحن المولويون الى شهرين كاملين من يوم
 تیرے دوستوں اور تیری قوم اور تیرے مددگاروں کو جو کہتے ہیں جو ہم مولوی ہیں دو کامل ہینوں کی ہمت دیتا ہوں اور
 الاشاعت اتری مکال البراعت فان اتيت بمثلها في هذه الدرة التي هي اقل الاجال
 یہ ہمت اشاعت کی تاریخ سے ہوتا کہ تم اپنا کمال بلاغت دکھلاؤ پس اگر تم میں رسالت کی مثل بنا لائے اور اس مدت میں جو بڑی
 وتوازيتم في كل انواع المقال ونرى ان قولكم تحاذوا حد والنعال فلكم خمسة
 دس مدت ہوئے ہر ایک ثلاث اور ہر اونت کے لئے سے رسالت بنا کر پیش کر دیا اور سب کو دیکھ لیا کہ نعل نعل تمہیں مقابلہ کر دکھلایا تو اس
 الاف روية انعاما متا وعدا موكلنا بقسم الله ذي الجلال وان لم تطئن بآلايمان
 صحت ہم نہیں پانچ سو روپیہ انعام دینگے یہ وعدہ اللہ علی شانہ کی قسم کے ساتھ ہو سکتا ہے اور اگر تجھے ایسا فی قسموں پر
 الايمانية فنجع ذهب الشرطي خريضة الحكومة البريطانية لتكون من المطمئنين
 اعتباراً آوے پس ہم خزانہ انگریزی میں روپیہ جمع کرادیں گے تاکہ تجھے اطمینان ہو
 ونعاهد الله بحلفتي ان نعطى العيد وحقا عند ظهور غلبة ولو تخلفنا فكننا كاذبين
 اور ہم خدا تعالیٰ کی قسم کہتے ہیں کہ فریق ثانی کو اسکا حق اسکے غلبہ کے وقت فی الفور دیدینگے اور اگر سب سے تخلف کیا تو پھر
 ونجعل الحكومة البريطانية حكما لهذه القضية ومخيرا في هذه اللحظة ولها ان
 ٹھہریں گے اور ہم حکومت انگریزی کو اس مقدمہ کے فیصلہ کرنے کے حکم مقرر کرتے ہیں اور حکومت انگریزی کو اختیار ہوگا
 تعطى انعاما كل من بارا كلامنا وازا يوفق شرطنا نترك شرطنا ونظما لنظم في القدس
 کہ ہر انعام اس کو دیدے جو مقابلہ کے وقت پورا آئے آوے اور اسکے شرط کے موافق نظم اور شر بنالیو کا نظم اپنے قدر اور

والعدۃ والبلاغة والفصاحة والالتزام المحمّد والحكمة هذا عهدنا ولعنة الله على
 بلاغت اور التزام حق اور حکمت میں نظم کے مانند جو اوزر شتر شر کے مانند ہو اور خدا کی احنت انہیں عہد کو پورا نہ کریں
 الناکثین - وللنصارى ان يتعاونا هذه المقابلة ويقوموا متفقين لتلك المعركة
 اور نصارا کا اختیار ہو گا کہ اس مقابلہ میں ایک دوسرے کو مدد دیں اور سب متفق ہو کر اس معرکہ کیلئے اٹھیں اور بعض
 ويكون بعضهم لبعض ظهيرا وليستفسر الجاهل خبيرا وليطلبوا لانفسهم كل نصير
 بعض کی پشت پناہ بن جائیں اور ایک جاہل خبر آدمی سے پوچھ لے اور دوسرے کو ایک سے ایک مددگار بنیں
 ومعين وبعيد وقرين ومسيحهم الذي هو رب في حينهم ولا رب الا الله قيو
 اپنے لئے بھالیں اور یح سے ہی مدد لیں جو انکی نظر میں خدا ہے اور کوئی خدا نہیں بجز اس کے جو ہم
 العالمين - وليستمد وامن روحهم الذي كان يعلم الالسننة ان كانوا صادقين
 العالمین ہے اور چاہئے کہ اپنے اس روح القدس سے ہی مدد لیں جو بولیاں کھاتا تھا اگر سچے ہیں۔

هذا ما ارضينا عليه من طيب نفسنا وانشرح صدورنا ورضينا

یہ بات جو ہم پر اپنے دل کی خوشی اور انشراح صدر سے رہی ہو گئی اور ہم اس بات پر
 بالحكومة البريطانية ان تكون حكما بيننا وبينهم فان تجد هؤلاء الذين
 ہی رہی ہو گئی کہ گورنمنٹ انگریزی ہم میں اور ہمارے مخالفوں میں حکم بن جائے پس اگر گورنمنٹ ان لوگوں کو اپنے
 يصولون على بلاغة القرآن وفصاحته ويقولون انا نحن المولودون لعلم المسلمين
 قولوں میں صادق پاوے جو قرآن شریف کے فصاحت اور بلاغت پر حملہ کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ ہم ہی مسلمانوں کے
 ولسننا من السفهاء الجاهلين ولنا يد طولی في تنقيد هذا القول وهزله وتفج
 علماء کی طرح مولوی ہیں اور نادان نہیں ہیں اور فصاحت اور عدم فصاحت میں فرق کر کے لئے ہم میں مادہ ہے
 رفيق اللفظ وحزله صادقين في هذا الامتحان وسابقين في هذا الميدان فلتعظم
 اور گورنمنٹ دیکھے کہ وہ اس میدان میں حقیقت پیش دستی لیجانے والے ہیں پس لازم ہو گا کہ گورنمنٹ ہمارا
 انما منا وليكذب كلامنا وليشع كمال علمهم في الديار والبلدان وليشتهر بعلوم
 انعام انکھوے دے اور ہمیں کاذب خیال کرے اور انکھے کمال علم کو ملکوں اور ولایتوں میں شہر کرے اور دنیا
 الى افاضى البلدان ولتكتب اسماءهم في الفاضلين - وان لو تجدهم من العلماء الادباء
 کناروں تک انکھے فضائل شہر کر دے اور انکھے نام فاضلوں میں لکھے اور اگر گورنمنٹ انھیں پناہ دے بلکہ

اذا اتوا كتاب مثل هذا الكتاب كما كتبنا من قبل في هذا الباب واليهالة
 توبی طریق و انجیل پر یہ انعام ہے جیسا کہ ہم پہلے لکھ چکے ہیں یا ماہ المقابل کتاب تالیف کرنیوالوں کے لئے توبی
 متاثلثہ اشهر للمعارضین فان لم یبادروا ولین یبادروا فاعلموا انهم كانوا من
 طرف توبین ہین ہلت ہر اور اگر مقابل پر نہ آویں اور اگر نہ آویں گے پس یقیناً باز نہ کردہ جوہر
 الکاذبین۔

ہین۔

واعلم ان هذا الانعام في صورة اذا اتوا رسالة كمثل رسالتنا

اور یاد رکھنا چاہئے کہ یہ انعام اس صورت میں ہے کہ جب بالمقابل رسالہ بعینہ پہنچے اس سال
 وعیالہ کمثل عجالتنا وابتوا انفسهم کما تلین ومشاہدہین۔ واما اذا ابوا واولوا الذی
 کے مشاہدہ اور مانند اور مشاہدہ کو ثابت کریں لیکن اگر نہ ملے تو انکار کریں اور
 کالتعالب وما استطاعوا علی هذه المطالب وما ترکوا عادی توہین القرآن
 لوزیرین کی طرح بیٹھیں دیکھلاویں اور ان مطالب پر قدرت نہ پاسکیں اور نہ توہین قرآن شریعت کی
 وما امتنعوا من قبح کتاب الله الفرقان وما تابوا من ان یسموا انفسهم مولویین وما
 عادت کو چھوڑیں اور کتاب اللہ کی جرح و قدح سے باز نہ آویں اور نہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی
 از دجروا من سب رسول الله صلی الله علیہ وسلم خاتم النبیین وما از دجروا من قولهم
 دشنام دی سے رکھیں اور نہ اس بیہودہ گوئی سے اپنے تئیں روکیں کہ قرآن نفع نہیں
 ان القرآن لیس بفصیر وما ترکوا سبیل التحقیر والتوہین فعلم من الله الف
 ہے اور نہ توہین اور تحقیر کے طریق کو چھوڑیں پس ان پر خدا تعالیٰ کی طرف
 لعنة فلیقل القوم کلہم امین۔

سے ہزار لعنت ہے پس چاہیکہ تمام قوم کہے کہ آمین۔

- | | | | | | | | | | | | |
|----|------|----|------|----|------|----|------|----|------|----|------|
| ۱ | لعنت | ۲ | لعنت | ۳ | لعنت | ۴ | لعنت | ۵ | لعنت | ۶ | لعنت |
| ۷ | لعنت | ۸ | لعنت | ۹ | لعنت | ۱۰ | لعنت | ۱۱ | لعنت | ۱۲ | لعنت |
| ۱۳ | لعنت | ۱۴ | لعنت | ۱۵ | لعنت | ۱۶ | لعنت | ۱۷ | لعنت | ۱۸ | لعنت |
| ۱۹ | لعنت | ۲۰ | لعنت | ۲۱ | لعنت | ۲۲ | لعنت | ۲۳ | لعنت | ۲۴ | لعنت |

٤٢٥. ٤٢٦. ٤٢٧. ٤٢٨. ٤٢٩. ٤٣٠. ٤٣١. ٤٣٢. ٤٣٣. ٤٣٤. ٤٣٥. ٤٣٦. ٤٣٧. ٤٣٨. ٤٣٩. ٤٤٠. ٤٤١. ٤٤٢. ٤٤٣. ٤٤٤. ٤٤٥. ٤٤٦. ٤٤٧. ٤٤٨. ٤٤٩. ٤٥٠. ٤٥١. ٤٥٢. ٤٥٣. ٤٥٤. ٤٥٥. ٤٥٦. ٤٥٧. ٤٥٨. ٤٥٩. ٤٦٠. ٤٦١. ٤٦٢. ٤٦٣. ٤٦٤. ٤٦٥. ٤٦٦. ٤٦٧. ٤٦٨. ٤٦٩. ٤٧٠. ٤٧١. ٤٧٢. ٤٧٣. ٤٧٤. ٤٧٥. ٤٧٦. ٤٧٧. ٤٧٨. ٤٧٩. ٤٨٠. ٤٨١. ٤٨٢. ٤٨٣. ٤٨٤. ٤٨٥. ٤٨٦. ٤٨٧. ٤٨٨. ٤٨٩. ٤٩٠. ٤٩١. ٤٩٢. ٤٩٣. ٤٩٤. ٤٩٥. ٤٩٦. ٤٩٧. ٤٩٨. ٤٩٩. ٥٠٠. ٥٠١. ٥٠٢. ٥٠٣. ٥٠٤. ٥٠٥. ٥٠٦. ٥٠٧. ٥٠٨. ٥٠٩. ٥١٠. ٥١١. ٥١٢. ٥١٣. ٥١٤. ٥١٥. ٥١٦. ٥١٧. ٥١٨. ٥١٩. ٥٢٠. ٥٢١. ٥٢٢. ٥٢٣. ٥٢٤. ٥٢٥. ٥٢٦. ٥٢٧. ٥٢٨. ٥٢٩. ٥٣٠. ٥٣١. ٥٣٢. ٥٣٣. ٥٣٤. ٥٣٥. ٥٣٦. ٥٣٧. ٥٣٨. ٥٣٩. ٥٤٠. ٥٤١. ٥٤٢. ٥٤٣. ٥٤٤. ٥٤٥. ٥٤٦. ٥٤٧. ٥٤٨. ٥٤٩. ٥٥٠. ٥٥١. ٥٥٢. ٥٥٣. ٥٥٤. ٥٥٥. ٥٥٦. ٥٥٧. ٥٥٨. ٥٥٩. ٥٦٠. ٥٦١. ٥٦٢. ٥٦٣. ٥٦٤. ٥٦٥. ٥٦٦. ٥٦٧. ٥٦٨. ٥٦٩. ٥٧٠. ٥٧١. ٥٧٢. ٥٧٣. ٥٧٤. ٥٧٥. ٥٧٦. ٥٧٧. ٥٧٨. ٥٧٩. ٥٨٠. ٥٨١. ٥٨٢. ٥٨٣. ٥٨٤. ٥٨٥. ٥٨٦. ٥٨٧. ٥٨٨. ٥٨٩. ٥٩٠. ٥٩١. ٥٩٢. ٥٩٣. ٥٩٤. ٥٩٥. ٥٩٦. ٥٩٧. ٥٩٨. ٥٩٩. ٦٠٠. ٦٠١. ٦٠٢. ٦٠٣. ٦٠٤. ٦٠٥. ٦٠٦. ٦٠٧. ٦٠٨. ٦٠٩. ٦١٠. ٦١١. ٦١٢. ٦١٣. ٦١٤. ٦١٥. ٦١٦. ٦١٧. ٦١٨. ٦١٩. ٦٢٠. ٦٢١. ٦٢٢. ٦٢٣. ٦٢٤. ٦٢٥. ٦٢٦. ٦٢٧. ٦٢٨. ٦٢٩. ٦٣٠. ٦٣١. ٦٣٢. ٦٣٣. ٦٣٤. ٦٣٥. ٦٣٦. ٦٣٧. ٦٣٨. ٦٣٩. ٦٤٠. ٦٤١. ٦٤٢. ٦٤٣. ٦٤٤. ٦٤٥. ٦٤٦. ٦٤٧. ٦٤٨. ٦٤٩. ٦٥٠. ٦٥١. ٦٥٢. ٦٥٣. ٦٥٤. ٦٥٥. ٦٥٦. ٦٥٧. ٦٥٨. ٦٥٩. ٦٦٠. ٦٦١. ٦٦٢. ٦٦٣. ٦٦٤. ٦٦٥. ٦٦٦. ٦٦٧. ٦٦٨. ٦٦٩. ٦٧٠. ٦٧١. ٦٧٢. ٦٧٣. ٦٧٤. ٦٧٥. ٦٧٦. ٦٧٧. ٦٧٨. ٦٧٩. ٦٨٠. ٦٨١. ٦٨٢. ٦٨٣. ٦٨٤. ٦٨٥. ٦٨٦. ٦٨٧. ٦٨٨. ٦٨٩. ٦٩٠. ٦٩١. ٦٩٢. ٦٩٣. ٦٩٤. ٦٩٥. ٦٩٦. ٦٩٧. ٦٩٨. ٦٩٩. ٧٠٠. ٧٠١. ٧٠٢. ٧٠٣. ٧٠٤. ٧٠٥. ٧٠٦. ٧٠٧. ٧٠٨. ٧٠٩. ٧١٠. ٧١١. ٧١٢. ٧١٣. ٧١٤. ٧١٥. ٧١٦. ٧١٧. ٧١٨. ٧١٩. ٧٢٠. ٧٢١. ٧٢٢. ٧٢٣. ٧٢٤. ٧٢٥. ٧٢٦. ٧٢٧. ٧٢٨. ٧٢٩. ٧٣٠. ٧٣١. ٧٣٢. ٧٣٣. ٧٣٤. ٧٣٥. ٧٣٦. ٧٣٧. ٧٣٨. ٧٣٩. ٧٤٠. ٧٤١. ٧٤٢. ٧٤٣. ٧٤٤. ٧٤٥. ٧٤٦. ٧٤٧. ٧٤٨. ٧٤٩. ٧٥٠. ٧٥١. ٧٥٢. ٧٥٣. ٧٥٤. ٧٥٥. ٧٥٦. ٧٥٧. ٧٥٨. ٧٥٩. ٧٦٠. ٧٦١. ٧٦٢. ٧٦٣. ٧٦٤. ٧٦٥. ٧٦٦. ٧٦٧. ٧٦٨. ٧٦٩. ٧٧٠. ٧٧١. ٧٧٢. ٧٧٣. ٧٧٤. ٧٧٥. ٧٧٦. ٧٧٧. ٧٧٨. ٧٧٩. ٧٨٠. ٧٨١. ٧٨٢. ٧٨٣. ٧٨٤. ٧٨٥. ٧٨٦. ٧٨٧. ٧٨٨. ٧٨٩. ٧٩٠. ٧٩١. ٧٩٢. ٧٩٣. ٧٩٤. ٧٩٥. ٧٩٦. ٧٩٧. ٧٩٨. ٧٩٩.

واشهد الاحرار والاسارى انى اضع البركة واللعنة امام النصارى اما البركة
اور من مانا من اور قیدیوں کو گواہ کرتا ہوں کہ میں آج بרכת اور لعنت نصاریٰ کے آگے رکھتا ہوں بکت
فینا لهم بركة الدنيا عند مقابلة الكتاب وبنالون انعاما كثيرا مع الفقه والغلاب
سے مراد دنیا کی بکت ہے کہ مقابلہ کی وقت انکو حاصل ہوگی اور وہ بہت سا انعام مع فتح اور غلبہ کے پائیں گے
اوینا لهم بركة الاخرة عند التوبة وترك توہین القرآن وترك صفت السنن واما
یابرکت سوتراد آخر کی بکت ہے کہ توبہ اور ترک توہین قرآن سے انکو ملیگی مگر لعنت اپنے صرف اس حالت میں
اللعنة فلا یرد علیہم الا عند اعراضهم عن الجواب ومع ذلك عدم امتناعہم عن
دارو ہوگی کہ جب بالمقابل رسالہ بناسکین اور باوجود اسکے قرآن شریف کی توہین اور تحقیر سے ہی
الشتم والسب والقحج فی کتابہ بالارباب رب العالمین۔
بازنہ آوین

واعلم ان کل من هو مولد الحلال وليس من ذرية البغايا

اور جاننا چاہئے کہ ہر ایک شخص جو ولد الحلال ہے اور خواب عورتوں اور
وفسל الدجال فيفعل امر من امرين اما كف التباين بعد وترك الافتراء والمين
دجال کے نسل میں سے نہیں ہے وہ دو باتوں میں سے ایک بات ضرور اختیار کر گیا تو بعد اسکو دروغ گوئی
ولما تأليف الرسالة لكرسا لتنا وترصيح المقالة لتنا ولكل الذي ما از دجر من القحج في بلغة
اور اقتراسے باز آجایا ہمارے اس سال جیسا رسالہ بنا کر شیش کر گیا مگر وہ شخص کہ جنوہ تو ہمارے رسالہ جیسا
القرآن وما امتنع من الانكار من فصاحة الفرقان فعليه كما قلنا وكتبنا في
رسالہ بنایا اور نہ قرآن کریم کی جرح قحج سے باز آیا اور نہ فصاحت قرآنی پر حملہ بجا کرنے سے اپنی تین روکا پس اس پر
هذا القرطاس وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
وہ سب بنین دارو ہوگی جو ہم اس سال میں کہہ چکے ہیں اور اس پر خدا تعالیٰ کی لعنت اور نیز اس کے تمام فرشتوں اور لوگوں کی

فليقل القوم كلام امين امين امين
پس چاہے ساری قوم کہے امین امین امین

القصید فی فضل القرآن و کتاب اللہ الرحمن

قصیدہ قرآن کے فضائل اور کتاب اللہ کی شان میں

لما ارى الفرقان هيم • وتردى من طغي
جب قرآن نے اپنی شکل دکھلائی تو ہر ایک طغی نیچے گر گیا
واذا رى وجهها • بانوار الجمال مصبغا
اور جب قرآن نے اپنا عیاں چہرہ دکھایا جو انوار جمال سے بھینچا تھا
من كان عينا الفهم • فالى محاسن صفى
جو شخص حق تعالیٰ قرآن کے محاسن کی طرف مایل ہو گیا
عين للعاف كلها • آتاه حب مبتغى
تمام معارف کا چشمہ خدا تعالیٰ نے قرآن کو دیا
اقبل عيون خلقه • او اعرض مستولغا
اے علموں کے چشمے قبول کر • یا عیاں بیابان کی طرح کنارہ کر
ما عاد القرآن في • المبدأ شأنا جزعا
قرآن نے میلان میں کسی ایسے جوان کو نہ پہچانے جو جوانی میں بہرہ لے
قد كنروا جهلا وما • بلغوه علما مبلغا
خاطیوں نے جہل سے انکار کیا اور اُن کے مقام بلند نہ تھا علم پہنچ
نور علم نور هك • يومافيو الشفا
اکی ہر تین نور علی نور میں اور ان بدن وہ نور یافتی میں سے
فيها العلوم جميعها • وحليها المزارقضا
اس میں تمام علم ہیں اور ان علوم کا دودھ ہے ایسے لڑکوں پر کا حصار کیا
اعطى الوري بدلائه • سمعاء معدن سيعا
اپنے بچوں کے ساتھ خلقت کو اپنی خوشگوار پلا

من كان نابغ وقت • جاء الموطن الثغيا
جو شخص اپنے وقت کا نابغ ہو اور جگہ کو تہامہ کندہ بیان ہو کر میں آیا
فدى لمعارضاته • الغا الفصاحت والاعلام
تو معارف سمجھ گیا کہ قرآن کے معارضہ میں فصاحت بلا سوسے اور
الا الذي من جملة • ابغ الضلالة اوبغى
تو وہ باقی رہا جو گمراہی کا مدگار بنا اور ظلم اختیار کیا
لا يثبتن بحد • الذخا كلبا موغيا
اور اُن کے بحر ذخا سے اُن کو خبر نہیں دی جاتی جس کی طرف وہ گیا
واتبع هدايا • اعصا انكث طعنا
اور اس کی ہدایت کا دھنیر وارہو جا • یا اگر تو اہل حق و حق گوشتوں کو کھینچا
قتل العدا رعب • وان بار العدو مستغيا
و دشمنوں کو اپنے وح سے قتل کیا اگرچہ دشمن ذرہ پہنچ گیا
حتى انشوا كالحا • واضرموا نار الوخا
یہا تک کہ مقابلہ سے نوید ہو گئے اور جنگ کی آگ کو ہلکا
من كان منكروفا • قد جسته متفرقا
اور جو شخص اُن کے ذرہ کا سکوت میں اکی لے نابغ ہو کر گیا
فيها المعارف كلها • بوقليبها بل ابلغا
اور اس میں تمام معارف اور ان کا کنز ان بلکہ اس سے زیادہ
اروى الخلايق كلهم • الا لئلا ابدعيا
اور تمام خلقت کو سیراب کیا بجز ان کے جو عین نبوت ہی سے

من جاءه متجترًا واری مک او میز

جو شخص آگے تکبر سے خرمان آیا اور اپنی کار میں خود متجتر

سیف کی عرض من بار اوجاء متغشا

و ایک تلوار جو اس کو نہ توڑتی ہو جو اس کے مقابل پر آیا

ویل کفار لدین لا یفارق ملذغا

اگر کفار گریہ پر وادیا جو اس جگہ پر ملحد نہیں ہوتا جہان کا گنا

من فر من فیضانه الاعلیٰ وما فرغا

جو شخص کے فیضان سے اور فیضان شدہ باتوں سے بہاگا

فتراه مغلوبًا علی ترب الموانمغا

پس تو اس کو دیکھو گا کہ وہ مغلوب ہو گیا اور ذات کے خاک پر بیٹا

اسد یمن ق صور له ان راغ جمل اور غا

و ایک شیر جو اس کا سلاسل نہٹ کو کھڑو کھڑو کر رہا ہو جو ایک شیر کی

ویل لمن بزغت له شمس فعدا امیرغا

اگر شخص سے وادیا جسے کو سورج چمکا اور سورہ مطلع الشمس سے شمس کی

ماکان قلبا تائبًا بل کان لحما اسلغا

وہ جو حج کر لیا اول نہیں تھا بلکہ وہ ایک ایسا گوشت تھا جو اگر نہ

واما قول المعترض الفتان ان ذی مرقۃ اسم الشیطان قال

مگر معترض فتنہ انگیز کا یہ قول کہ ذی مرقہ شیطان کا نام ہے اور جو کہنے کہا

ان المرقۃ ہی مادة الصفاء ویاطل کل ما یخالفه من الاراء فہذا کلمۃ کذب ورجل تلبس

کمرہ مادہ صفا کو کہتے ہیں اور اس کے برخلاف ہر ایک سے باطل ہو پس یہ اس کا نام کذب ہے ورجل تلبس

ولغوۃ باللہ من الدجالین المفتنین۔ بل الامر الصیح الذی یوحیٰ نطائره فی کلمات

ہے اور دجالوں اور فتنہ انگیزوں سے خدا کی پناہ بلکہ وہ میرمح جسکی نظیرین اہل زبان کے بلینوں اور

بلغاء لسان العرب و نوابغ ذوی الادب ان اصل المرقۃ احکام القتل وادارة الحق

فصیوں کے کلمات میں پائی جاتی ہیں یہ ہے کہ تاگہ کو جب بٹ ویکر پختہ کرتے ہیں تو اس پختہ کنیکا

عند الوصل کما قال صاحب العروس شارح القاموس ثم نقلوا هذا اللفظ من الاحکام

نام مرقہ ہے اور مرقہ کے معنوں کا اصل یہ کہ اسے تاگہ کو بٹ چڑایا جائے اور مردہ جائے کہ وہ پختہ ہو جائے جیسا کہ یہی معنی صاحب

والادارة نتیجتہ اعنی الی القوة واطاقة فان العجل اذا احکم قتله فلا بد من ان

تاج العروس شارح القاموس کہتے ہیں پہلے اس کو مردہ کرنے اور بٹ چڑانے سے قبل کہ اسے کو بیکر پختہ کرے اور پختہ کنیکا

یتقوی بعد ان یشد ولسوی ویکون کشی قوی متین۔ ثم نقل منه الی العقل لنقل

جو بٹ چڑانے کے بعد پیدا ہوتی ہے کیونکہ جب تاگہ کو بٹ چڑایا جائے پس ضروری امر ہے کہ بٹ چڑانے کے بعد اس میں قوت اور طاقت پیدا ہو جائے

العقل الی المحقل لان العقل طاقۃ تحصل بعد امر اہل مقدمات واحکام مشاہدات

پھر یہ لفظ عقل کے معنوں کی طرف منتقل کیا گیا جیسا کہ عقل کا لفظ جو معنی دہن خوش پاکیزہ ہے عقل معنی کسب و سیر کی طرف متعلق ہو گیا

تجلیہا الحسن المشترك من الحواس باذن رب الناس لحسن الخالقین۔ ثم نقل هذا
 کیونکہ عقل ہی ایک طاقت ہے جو حکم کرنے مقدمات اور نتیجہ کرنے مشاہدات کے پیدا ہوتی ہے اور جس مشترک شے پر
 اللفظ فی المرتبة الرابعة الى مزاج من الامزجة اعني الصفر اعني التي هي احدى الطبائع
 حواس و باذن رب الناس لیتی ہے۔ پہر یہ لفظ مرتبہ رابعہ ایک بدن فی مزاج کی طرف منتقل کیا گیا یعنی صفر کی طرف جو طبائع رابعہ
 الامر بے تشدد قوتها ولطافة مادتها و لكونها مصدر ۱۔ فقال قوتہ و موجباً الحسرة
 میں سے ایک ہے کیونکہ صفر اپنی شدت اور قوت اور لطافت میں باقی اخلاط سے بزرگ ہے اس لیے اس کا حکم مصدر
 و شجاعة و كل امر يخالف عادات الجبان و يوافق سير الشجعان فتفكر ان كنت من الطائفة
 افعال قویہ اور جری اور شجاع ہوتا ہے اور اس سے ایسے امر صادر ہوتے ہیں جو بزدلی کے مخالف ہیں پس تو فکر کر اگر طائفتی ہو
 و اما نظيره في اشعار بلغاء الجاهلية ونبغاء الازمنة الماضية
 لیکن اگر تو جاہلیت کے نامی شعرا و فصحاء کے اشعار میں سے اسکی نظیر طلب کرے پس

فكفالك ما قال امر القيس في قصيدته اللامية

تیرے کے ایک شعر امر القیس کے قصیدہ لاسیہ کا کافی ہے کیونکہ کہتا ہے

دير كحذوف الوليد امره تتابع كفيه بخيط موصل

اترہ یعنی بٹ دیا اور مروڑ دیا

وكذا البيت لعروين كلثوم التغلبي الذي هو نابغ في اللسان العربي وقال في

اسی طرح عمرو بن كلثوم تغلبی کا ایک شعر ہے اور وہ بھی اپنے وقت کا بدیہہ گو شاعر تھا۔ اور اس نے

القصيدة الخامسة من السبع المتعلقة و نحن نكتبه نظيرا لمعنى الادارة وهو هذا۔

یہ شعر قصیدہ خامسہ سے متعلقہ میں کہا ہے کہ اترت یعنی چکر دیا جائے اور پھرایا جائے

تري النحر الشجير اذ اثمرت عليه ما له فيها مهينا

ومن عجائب لفظ المرقاش تراكه في العربية والهندية في معنى الادارة واحكام القتل

اور لفظ مرقہ کے عجایب میں سے یہ ہے کہ وہ اپنے معنی بٹ دینا اور مروڑ دینا میں عربی اور ہندی میں مشترک ہے

بالمبالغة فان الهندي يقولون الامر او مروڑنا كما لا يخفى على الهنديين۔ وهذا هو

کیونکہ ہندی لوگ امراز کو مروڑنا کہتے ہیں جیسا کہ ہندیوں پر پوشیدہ نہیں اور یہ صریح

صریح عن غیر شائبۃ المہین لاستخراج اصل حقیقۃ الذی ہوا اثرین اللسان
ثبوت بغیر شائبۃ کسی تاریکی کے ہے اور اس اصل حقیقت کا استخراج اس سے ہوتا ہی جو دوزخاں میں ٹھہری اور اس کے
وفیہ نکتۃ تفسیر المحققین۔
نکتہ ہے جو محققین کو خوش کرنا ہے

واما لفظ ذی مرۃ بمعنی العقل فان کثرت تطلب مینا نظیرہ مع تصحیح
لیکن لفظ ذی مرۃ جو اپنے عقل کے آتا ہے اگر تصحیح عقل کے لئے اس کی نظیر سودم کرنا
النقل فاعلم ان صاحب تاج العروس شارح القاموس فسر لفظ ذی مرۃ بمعنی
پس جانا چاہئے کہ صاحب تاج العروس نے جو شارح قاموس ہے لفظ ذی مرۃ کو اپنے ذی عقل تفسیر کیا ہے
ذی الدہاء وقال يقال انه لذو مرۃ ای عقل فی مثل العرب العبراء وان لم یفک
اور تفسیر کے طور پر کہا ہے کہ عرب کے لوگ کہتے ہیں کہ انہ لذو مرۃ اور مراد اس سے انہ لذو عقل کہتے ہیں اور اگر تفسیر کے لئے
هذا المثل مع انه هو الاصل وتطلب مینا نظیرا اخر من الايام الجاهلیة والازمنة الماضیة
پیشال کافی نہ ہو حالانکہ وہ کافی ہے اور تو ایام جاہلیت کا کوئی شعرا کی تائید میں طلب کرے تو یہ
فاقرع هذا البيت من صاحب القصيدة الرابعة من السبع المعلقة وكان من نبغاء
بیت غور سے پڑھ جو سب سے معلقہ میں سے چوتھے قصیدہ کا شعر ہے جس کا مؤلف ادبا و زمان اور فصحاء
الزمان وفي البلاغة امام الاقران وزاد عمر على مائة وخمسين۔ وهو هذا
اقران میں سے تھا اور ڈیڑھ سو برس کی عمر تک پہنچا تھا

رجعاً بامرهما الى ذي مرۃ حصد ونجح صرمية ابرامها
وہ دونوں ذی مرۃ کی طرف یعنی ذی عقل کی طرف متوجہ ہوئے اور قصد کو پختہ کر نیسی مقاصد حاصل ہو جایا کرتے ہیں
واعلم ان هذه القصائد معروفة بغاية الاشتغال كالشمس في نصف النهار وقد اجمع
اور جاننا چاہئے کہ یہ قصائد غایت درجہ پر مشہور ہیں جیسے سورج دوپہر کی وقت اور تمام جماعت
كافة الادباء وجهابذ الشعراء على فضلها وكمال براعتها واتفق عامة البلغاء على
فصیح شعرا نے اس پر اتفاق کیا ہے کہ یہ اشعار فصاحت اور بلاغت کے اعلیٰ درجہ پر ہیں
حسنها ونباهتها واختارها الحكومة الانكليزية لطلباء مدارسها وسبقاء كوالها
اور کچھ محسن اور عربی پر شعرا کا اتفاق ہے اور گورنمنٹ انگریزی نے اس کتاب کو اپنے مدارس تعلیم میں کالجوں کے پرنسپال

وشر بما كمالها لتكامل القاريين - ولا ينكرها الا الذي مثلك غبي وشقي كجبن

معلوم اور یہ پہلے پیروالوں کیلئے اتنی تکمیل تعلیم کی ضرورت ہے کہ داخل کیا ہو اور اس کے کوئی شخص انکار نہیں کرتا۔ جو اس شخص کو بتیرو جیسا ہے

هذا ما هو واما الزامك من نظائر المتقدمين وكلام

یہ وہ نظائر شرعہ متقدمین ہیں جن سے تیرا الزام اور افحام مقصود ہے مگر وہ اس

للمشهورين المقبولين واما ما يظهر من سياق كلام الله وسباقه من عقول حقا

جو کلام الہی کی سیاق سباق اور آگے موتیوں کے لڑیوں کے حق سے معلوم ہوتا ہے

فهو طريق اقرب من ذلك للمسترشدين - فانه تعالى كما وصف روح القدس

تو وہ طریق درایت طلبوں کے لئے بہت قریب ہے۔ کیونکہ اللہ جل شانہ نے جیسا کہ روح القدس کو

بقوله ذو مرة كن لك وصفه في مقام آخر نبي قوة فقال ذو قوة عند ذي العرش

ذی مرتہ کے ساتھ موصوف کیا ہے اسی طرح وہ ستر مقام میں ذی قوت کے ساتھ منسوب کیا ہے اور کہا ہے کہ ذو قوت عند

ملكين - فقوله في مقام ذو مرة وفي مقام ذو قوة شرح لطيف بانين البيان -

ذی العرش کہیں۔ پس خدا تعالیٰ کا ایک مقام میں جبرائیل کو ذی قوت کہنا اور دوسرے مقام میں ذی قوت کی جگہ ذی قوت کہنا بیانیہ

وكن لك حجة سنة الله في القرآن فانه يفسر بعض مقاماته ببعض الخوازميل لا طينان

کے معنی کی ایک شے لطیفہ جو تبدیل بیان کی گئی ہے اور اس طرح قرآن کریم میں ایسی نشانہ کی یہی منت جاری ہے جو بعض مقامات پر

وليعصم كتابه من تحريف الخائنين -

آج کو بعض آخر کیلئے بطور تفسیر میں تاکہ خدا تعالیٰ اپنی کتاب کو خیانت کرنے والوں کی تحریف سے بچا دے

ولقد ذكر الله تعالى في كتابه الحكم وسفرة المكرم صفات اخر

اور خدا تعالیٰ نے اپنی محکم کتاب اور بزرگ صحیفوں میں روح القدس کے اور صفات

للروح الامين وفي عبارته وصدقه وامانته وقربه من رعايائهم فلاحسبه

یہی بیان کو ہیں اور اسکی پاکیزگی اور اسکی سچائی اور اسکی امانت اور اسکو قریب ذکر کیا ہے پس اسکو شیطان

شیطانا الا الذي هو شيطان لعين -

وہی سمجھو گا جو خود شیطان ہے۔

ومن اعتراضات هذا العاصي الغافل عن مريد خذ المحرمات

اور مجملہ اعتراضات اس سرکش کے جو قیامت کے دن سے غافل ہے۔

بالنواصي انه يظن كان القرن اخطاء في بيان مذهب النصاري وعقائدهم وما افهم

ایک یہ ہے کہ وہ گمان کرتا ہے کہ گویا قرآن کریم نے بموجب نصاریٰ کے بیان کرنے اور نئے حقیقوں کی تفسیر

مقصد عمائدہم وعز الیہم ما یخالف عقیدۃ السیحیین فاعلم ان بیانہ ہذا جہتک

میں غلطی کی ہے اور گویا قرآن شریف نے نصاریٰ کے علمائے کرام کے مطلب کو نہیں سمجھا اور ان کی طرف سے انہیں سب کیا جوا کو عقاید کے

عظیم و کذب مبین و الحق ان القرآن لما جاء كانت النصیای فرقا متفوقین

مخالف ہو سکتا چاہئے کہ یہ بیان اس کا سر ہتھان اور صریح جہو ٹھہری اور حق یہ ہے کہ جب قرآن کریم نازل ہوا تو لفظ کوئی فرق

فبعضهم كانوا عبيد ون السيم وبعضهم معلمة وبعضهم كانوا يسيرين لتصاديرها

تھے اور بعض حضرت مسیح اور انکی والدہ کی پرستش کرتے تھے اور بعض انکی تصویروں کے بھی پوجاری تھے اور انکی ایسی پرستش

ويعيدونها لعبادة رب العالمين وكان الحجاج بينهم قد احتدوا الحجج قد شعد

کرتے تھے جیسی خدا تعالیٰ کی کرنی چاہئے اور ان میں باہم لڑائیاں اور جھگڑے بہت تیز ہو رہے تھے اور وہ

وكان كلهم قوماً ضالين - الاقليه لا منهم كانوا موحديين مع بدعات اخرى وكافوا

سب کے گمراہ تھے۔ مگر پڑھے لکھے سے موعظ بھی تھے مگر اونہوں نے اور اور بدعات

کالعبین۔ فبیت القرآن مالی و بکتہم و سکتہم بیان اجلے وقال انتم تعبدون انفسکم

ساتھ ملا رکھی تھیں اور اندھوں کی طرح تھے سو قرآن نے جو دیکھا بیان کر دیا اور ظاہر ظاہر بیان ہی انکو ملزم اور لاجواب

من دون الله الاغنى وما تعبدون الاكم اهل فمما يزعوا انفسهم بل سكتوا كما لم يفهموا

کیا اور اپنے لفظوں فرمایا کہ تم لوگ خدا تعالیٰ کے سوا انسان کی پرستش کرتے ہو اور اپنے رب اعلیٰ کی تم پرستش نہیں کر لیسے وہ لوگ

فوقعت عليهم الحجة وقام البرهان وثبت انهم كانوا يعتقدون كتابين القرآن وكانوا

پھر نفس کو اس الزام سے بری نہ کر سکے بلکہ وہ ایسا کت ہو کر جیسا کہ وہ شخص کت ہوتا ہے جس پر الزام وارد ہوتا ہے یا اتقاری ہو جا تا ہے پس

مشرکین۔ ثم جاء بعدهم قوم آخر من النصارى وقرأوا الكتب الفلسفة فبهتوا وصاروا

محبت واقع ہوئی اور دلیل قایم ہو گئی اور انہی خاموشی و سواکت ہو گیا کہ وہ ایسا ہی اعتقاد رکھتے تھے جیسا کہ قرآن نے فرمایا اور حقیقت منکر محو

كالسكارى وروا القسهم فى الشرك كالاسارى فتاسفوا على مذهبه متقدمين

ہر بعد ان لوگوں کے گزرجانیجو بعد دوسری نصاریٰ دنیا میں ظاہر ہوئے اور وہ اپنی باپاؤں کے آثار پر قائم تھے پس انہوں نے فلسفہ کی

ففكر في الاصلاح ما فسد وترويح ما كسد فقتلوا كيف فكر واوذكروا ما بدلو الاحل

کتاہیں پڑھیں اور اچھے مسائل سے عادت پکڑ لی اور اسکو کوچن کی خود پیر ہو گئے اور پڑھتے دیکھا اگر پڑھنا نہیں چاہا کی بلکہ انسانی کی

المقال مع اتحاد المال فتعسا القوم ظالمین۔ وخشیہم ما غشیہم من آفات المضل
 اگر غفلت نے آخر تباہی ڈالی انہوں نے اصلاح کیلئے صرف حکماء تیسرین سوچیں اور ناپاک عقائد میں کچھ بھی تبدیل یا ضرر تفریکہ پر لایا
 و بلا قوائی مال الاقوال وما كانوا مستشفین۔ اسخطوا المولى ليرضوا عبادة ونسوا
 باوجودیکہ آل اکیس ہی تھا سوا لڑکوں ہلاکی جو کسی گمراہی کی آفتوں نے انکو گھیر لیا اور آل تول میں اپنی پہلے بہائیوں میں تھہر گئی
 وحیدہ وموحدہ ونبدوا واول ظهورهم تعليم النبيين۔ ولا شك انهم اتخذوا عيسى
 اور تعین نظر سے نہ دیکھا۔ مگر کون فرض کر دیا کہ اس کے بند و کور ہی کریں اور خدا تعالیٰ کے وعدہ اور وعید بظلمہ کی اور نبیوں کی تعلیم کو اپنی
 الها من دون رب العالمين۔ وهو عندهم مالک يوم الدين ويقولون لا اثربو مثذ
 پیغمبر کے پیچھے ہٹ گیا اور کچھ شک نہیں کہ انہوں نے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کو جن دن اس خدا بنایا ہو اور وہی انکو نزدیک سزاوار کا
 معدن البشرية مع كونه مجسما ومركبا من العظم واللحم كالدميان هذه عقيدتهم وعقيد
 اور کہ توہین قیامت کے دن اسکو ساتھ بشریت میں ہو کوئی صفت نہ ہوگی نیز سرسردہ خدای ہونگا باوجود اسکو جو اسکو تھا جسم ہی ہوگا اور
 الذين غلبوا قبلهم في مبادئ الايام امام اعين الاسلام ثم في هذا الزمن انقضت
 ہویاں اور گوشت ہی جیسا کہ انسانوں میں ہوتا ہو یہ انکا عقیدہ ہے اور ان کو کوئی عقیدہ جو ان سے پیشتر تباریک میں چلو اور اسلام کی
 اعينهم وقلت ظلمتهم بما شاعت فيهم العلوم العقلية والحكم الفلسفية فربوا سوء
 انجمن کے آگے ہنا سدا ظاہر کیا یہ جیسا کہ ہم کچھ چاہیں اس زمانہ میں انکی آنکھیں کھلیں اور تاریکی کچھ کم ہوئی کیونکہ اس زمانہ میں علوم
 مذہبهم واستحقا لمطلبهم فبادروا الى التاويلات مخافة من الملامات والتشنيعات
 عقیدہ اور حکم فلسفہ شائع ہو گئے سوائے انہوں نے اپنی مذہب کے اور اپنی سلاطین کے محالات کو مشاہدہ کیا پس وہ تاویلات کی طرف مڑے
 وتخوفوا من كلمات المستهزئين۔ لان الفطرة الانسانية تابی من قبول هذه العقيدة
 تاہاتون اور تشنیعوں اور ٹھٹھا کرنا والوں سے اپنا بچاؤ کریں کیونکہ انسانی فطرت اس کمبند عقیدہ اور خرافات روت
 الدينية والخرافات الرديئة التي هي بدهية البطلان عند الرجال والنساء خصوصاً
 کے قبول کرنے سے انکار کرتی ہے کیونکہ وہ مردوں اور عورتوں کے نزدیک بد ہی البطلان ہے خصوصاً
 في هذه الايام التي مالت العقول السليمة الى التوحيد ذهب من كل طرف رباح
 اس زمانہ میں جبکہ عقول سلیمہ توحید کی طرف مائل ہو گئی ہیں اور ہر ایک طرف سے توحید ہی کی ہوا
 التنزيه لله الوحيد وكسدت سوق المشركين۔ فاني لهم ان يخفوها بعد ان اظهروا
 چل ہی ہے اور شرکوں کے بازار کس پر سون کا مصداق ہو گئی ہیں مگر اب یہ کہاں ممکن کہ وہ لوگ ان عقائد کو انکی شایع ہو گئے

ونشرها وازاحتقشرها يخفون امرأ أشيع في البلاد والارضين - ومثل الذين
بعد پوشیدہ کر سکیں کیا وہ ایسے امر کو پوشیدہ کر سکتے ہیں جو ملکوں اور زمینوں میں مشہور ہو گیا - اور وہ لوگ
بدلو الطيبات بالخبثات وتركوا الحسنات وبأدروا الى السيئات ولا يتقو
جنہوں نے طیبات کو خبیثات کے ساتھ بدل ڈالا اور بدیوں کی طرف دوڑے اور اپنی نیکوئیوں
الله في اخفاء العثرات وتاويل الخرافات كمثل رجل كان يكل البراز من مقلد
کو پوشیدہ کرنے اور خرافات کی تاویل میں خدا تعالیٰ سے نہیں ڈرتے انکی مثال ایسی ہے جیسو اس شخص کی جو خج
ونجسية من اغذية لطيفة جديدة ولا يتنبه على انه رجس وقد رآه من اطعمة
کھا یا کرتا تھا اور ایک سے سو اسکا یہی کام تھا اور اس غیبت کو اغذیہ لطیفہ جدیدہ میں ہی سمجھتا تھا اور اس بات سے خبر دینے میں ہلکا کی
الادميين - فلاقاه رجل لطيف نظيف ومعدن الى كل وظرف فراه ياكل
تو یہی آدمی اور گویا نہ کہ انسان فوجی غذا پس ایک شخص ایسا سکو ملا جو ایک بین اور پاک طبع تھا اور نیز فزیک اور ظریف ہی تھا پس
الغائط فانه كما يؤتب الحكم المايط وقال ما تفعل ذلك اناكل البراز يا برار الخبيثين
اس پاک طبع نے اس شخص کو دیکھا جو گویا نہ کہ انسان فوجی غذا پس ایک شخص ایسا سکو ملا جو ایک بین اور پاک طبع تھا اور نیز فزیک اور ظریف ہی تھا پس
فتندم وفكر في نفسه كيف يذبح برص هذه الملامة وكيف ينجو من شناعة الغدا
کیا تو گویا نہ کہ انسان فوجی غذا پس ایک شخص ایسا سکو ملا جو ایک بین اور پاک طبع تھا اور نیز فزیک اور ظریف ہی تھا پس
ففت جوابا كالذين يرون اجاجهم كما معين - وقال اني ما اكل البراز وما
اور اس نے ہمت کے عیب کے کیونکہ خج بات پاؤں پس اس نے ان لوگوں کی طرح جو تکلف سے اپنے شوروں کے عمدہ اور میٹھا پانی ظاہر کرنا چاہتے تھے
ان احتاز فما ابالي الا فزاز وما او عزت الى هذا الامر الذي هو اكبر المكر وهات
ایک جواب گھر اور کہا کہ میں گویا نہیں کھا اور نہ اسکو اکھا کر رہا ہوں سو میں کسی کے ڈرائیگی پر واہ نہیں رکھتا اور میں اس کی طرف
وان هو الاتهمت مثل عذی البهتانات وانی من المبرئين - وان العد وما
جو اکبر المکر وہت ہو گز پیش قدمی نہیں کی اور یہ صرف ایک دھوکہ بہتان تراش کی تھی ہو اور میں اس سے بری ہوں - اور دشمن
عرف الحقيقة ونسي الطريقة فاني اكل اجزاء اغذية التي تنفصل من الهضم
معتز نے حقیقت کو نہیں سمجھا اور جلدی کی اور طریقہ کو بھول گیا کیونکہ میں اس اجزاء اغذیہ کو کھاتا ہوں جو ہضم معدے
المعدی باذن خالق الاشياء وتذفها الطبيعة الى بعض الامعاء فتخرج من المبرئ
بے باذن خالق الاشياء لک توفی ہیں اور پھر طبیعت انکو قبض امعاء کی طرف روکتی ہے پس وہ فضلات مبرز

المعلوم مع قليل من الصفراء فهذا شيء آخر وليس ببران كما هو زعم الاعداء بل هو
 معلوم سے اگلے ہیں اور تھوڑا سا صفر ان کے ساتھ ہوتا ہے پس یہ تو اور چیز جو کہ نہیں ہے جیسا کہ دشمنوں نے خیال کیا ہے
 غذا واحد مثلنا الطيبين -

بلکہ یہ تو ایک قسم جو چاروں جیسے پاکوں کیلئے تیار کی گئی ہے۔

فانقوا هذا المثال وفكروا في سوانح المسيح وفيما قال وكلمنا قال

پس اس مثال کو دور وادیس کے سوانح میں غور کرو اور ان باتوں میں جو اس نے فرمیں

جیسے نبی اللہ فهو طيب ولكن تعسا للذي لا يفهم الاقوال وانا بنكي على حال

اور جو کچھ عیسیٰ نبی اس نے فرمایا تھا وہ تو پاک تعلیم تھی مگر ان پر وادیا جنہوں نے ان باتوں کو نہ سمجھا اور تعلیم کو بدل دیا

الظالمين والمودين الكالمين بل ندعو الله ان يهديهم ويرحمهم وهو خير الراحمين

اور ہم ظالموں کے حال پر اور مذکورہ دینے والوں اور دشمنوں کے غمناکوں پر روتے ہیں بلکہ دعا کرتے ہیں کہ خدا انکو ہدایت دی اور انکو مہربان

والله انا لانضحك بل بنكي على حالكم انكم تسترون الامر وتتكفون ايها الجاحلون

اے ظالمو تمہیں کیا ہوا کہ تم سمجھتے نہیں اور ہم تمہیں دکھلاتے ہیں اور تم دیکھتے نہیں اور ہم تمہیں بتاتے ہیں اور تم لیتے نہیں

ما لكم لا تفهمون وانا نريك فلا تنظرون ونعطيك فلا تأخذون وتفترون الكذب

اور تم چوڑھ باندھتے ہو اور ہم تمہیں کرتے اور تمہیں جگایا جاتا ہے اور تم جاگتے نہیں کیا تم اس سے

ولا تسمعون وايظكم الموقظون فلا تستيقظون الا تنقون الذي اليه ترجعون

ڈرتے نہیں جسکی طرف ہم پہرے جاؤ گے یا تم یہ سمجھتے ہو کہ تمہیں چوڑھا جائیگا

اوظنتم انكم من المتروكين -

وقد قلت انفا ان القرآن ما بين حال النصارى على نهج واحد بل

اور میں ابھی کہہ چکا ہوں کہ قرآن نے نصارا کا حال ایک طور سے بیان نہیں کیا بلکہ

جعل بعضهم على بعض كشاهد وقال ان بعضهم يعبدون المسيح ويتخذونه الها اعمدا

بعض کو بعض کا گواہ ٹھہرا دیا ہے اور کہا کہ بعض مسیح کی عبادت کرتے ہیں اور انکو عدا خدا بنا کر رکھا

وبعضهم يعبدون معادما ومعجدا وفيهم فرقة قليلة يعبدون الله وحسبوا

اور بعض انکو ساتھ اسکی مان کی ہی پرستش کرتے ہیں اور انکے جڑیں شغل ہیں اور تھوڑا سا فرقہ ایسا بھی ہے جو جوہر ہے اور

رجاء ورحمنا وحبسبون المسبح بشر او انسا فافوه الفرق الثلاثة كالنور محمد

خدا تعالیٰ کریم ورحمان سمجھتے ہیں اور مسیح کو صرف بشر اور انسان سمجھتے ہیں اور یہ تینوں فرقے نبی صلی اللہ علیہ
نبینا صلی اللہ علیہ وسلم موجود ہیں۔ والقرآن قرء علیہم الی قرون ومثلین
وسلم کے زمانہ میں موجود تھے اور صد سال انہی قرآن پڑھا گیا مگر کوئی انہی سے

نما قال احد منهم ان القرآن یعزو الینا ما یخالف عقائدنا وتعالیم عمائدنا
مستترض نہ ہوا کہ قرآن ہماری طرف ایسے عقاید منسوب کرتا ہے جو ہماری عقاید کے مخالف ہے اگر کسی نے
ولایفہم ستراقا یخمدنا ویخبط فی بیاننا لعلنا وان کنت تظن انہ قال احد کمثل هذه
نہ کہہ کہ قرآن ہمارے اقنوموں کے پیروں کو نہیں سمجھتا اور ہماری تعلیموں کے بیان میں خطا کرتا ہے اگر اگر
الاقوال او وجدت کتابا شاهد علی هذا المقال فاخرج لنا کتابک ان کنت من
تیرا گمان ہے کہ کہیں ایسا کہا ہے یا تو نے کوئی ایسی کتاب دیکھی ہے کہ جو ان باتوں پر شاہد ہو تو تیری پر واجب ہے
الصادقین۔ وان لم تستطع فائق الله ولا تتبع آراء قوم فاسقین۔

کہ ہماری رو بہ روہ کتاب پیش کرے اگر تو سچا ہے اور اگر تو پیش نہ کرے تو خدا تعالیٰ سو ڈرا دے فاسقوں کی راؤں کی پیروی نہ کرے
واعلموا انکم قد فتمتم فی انفسکم فی هذا الزمان الذي هو

اور تم خوب یاد رکھو کہ تم نے اس زمانہ میں جو تدبر اور امان کا زمانہ ہے اپنے دلوں میں
زمان التدبر والامعان ان عقاید کم خرافات وفيها آفات وتضل علیکم الصیبا
سمجھ لیا ہے کہ تمہارے عقاید محض خرافات ہیں اور ان میں ایسے آفات ہیں جن پر لڑکے
والنساء فتریدون ان یتلقوا علیہا رداء التاویلات لعلکم تخلصون من الملامات
اور عورتیں بھی ہنسی میں ہیں تم چاہتے ہو کہ انہی پر تادیلوں کی چادر ڈال دو تاکہ تم لاممنون اور لعنتوں سے
من لعن اللاعنین۔ فریتہم الباطل لتدحضوا به الحق وکنت قوماً مسرفین۔

پس تم نے باطل کو آراستہ کیا تاکہ تم حق کو اس کے ساتھ باطل ٹھہراؤ اور تم لکھتے ہو
واما خبث عقائدکم فلیس شیء عین علی الناس او یجفی من عین کبیر شیء الفہم
کھننے والی قوم ہو اور تمہارے عقیدوں کا ناپاک ہونا ایسی شے نہیں ہے جو لوگوں پر پوشیدہ رہے کچھ ایک دن کی بات
والقیاس الستم تعبدون عیسے فی هذا الزمان کما کنتم تعبدون فی ایام نزول
انقیاس سے پہلے کچھ کیا تم حضرت عیسیٰ کی اس زمانہ میں پرستش نہیں کرتے جیسا کہ نزول قرآن کی وقت پرستش

القرآن المستقر قبل و نه و تقد و سونه و تعظمه كمثل الد العالمين - الستم تقولون
 کرتے تھے کیا تم خدا تعالیٰ کی طرح دیکھی تجسید اور تقدیس اور تعظیم نہیں کرتے - کیا تم یہ نہیں کہتے کہ ہر ایک
 ان كل امر فوض الی عیسیٰ و هو الله فی الاولى والاخری و هو الذي ترجو نالیه
 امر عیسیٰ کو سپرد کیا گیا ہے اور وہی خدا اس جہان اور اس جہان میں ہے اور وہی ہر جہاں کی طرف جمع دیکھو
 و حضرون لدیه و یحکم بینکم ملک اکرم و اعظم و تعرفونه بصورتہ انہ ابن مریم
 اور اس کے پاس حاضر کئے جاؤ گے اور جو تم میں بادشاہ کی طرح فیصلہ کریگا اور تم اس کو اس کی صورت کے ساتھ پہچان گے
 فو تواتر لمة یا معشر المشركین - و کیف تحفون شرکم و قد ظہرت الاسرار و بدت
 کیا ابن مریم ہے سو مشرکوں کی زندگی سو مراؤ - اور تم اپنے شرک کو کیونکر چھپا سکتے ہو حالانکہ مجھ پر ظاہر ہو گئے اور
 الانخبار و اشعثم حقاً تذکر بالاستیصال و زفتم زفیف الرال و اناعرفنا کم و عرفنا
 خبریں آفکارا ہو گئیں اور تم نے جلدی سے اپنے عقاید شایع کر دیے اور سو دوسرے جیسا شرم کا بچہ ڈوڑیا اور میرے
 الکید و الفن فکیف محسن بکم العن بعد ما کننا عار فین - انکم قوم تصنلون الناس قلیباً
 تلو پہچان لیا اور تمہارا فریب بھی پہچان لیا پس ہم کیونکر تم پر نیک ظن کریں بلکہ جو ہم شناسا ہو گئے تم وہ قوم ہو جنہوں نے خلق
 لیمیلوا الی جہلاکم و یقبلوا عن جہلاکم و یجیثو کم کسھو یین - و اناسمعنا منکم
 کہ تمہارے ساتھ گمراہ کر دیا کہ تمہاری باطل باتوں کی طرف دوڑ کرین اور تمہاری خرافات کو قبول کریں اور عا دزدہ لوگوں کی طرح
 سب تبیتنا مع الافتراء و الما بین - و احرقنا بالنارین و ما نشکو الا الی الله و هو
 تمہاری پاس آجائیں اور تمہارے نبی مسلم کی نسبت گالیوں بھینسی اور فخر اور جبر و غلبہ و عدم قوم کی تم سے جلاؤ گے کیونکہ ایک دشنام اور دوسرا افتراء
 خیر الناصرین -
 سو ہم کیونکر تم کی تکلیف نہیں کرتے اور محض اللہ تعالیٰ کی طرف تکلیف لیا تو میں اور وہ خیر الناصرین ہے -

القصیدۃ الفریدۃ التي یهدیها و نزل عین العین یاخذ الصاد ولوعلا القاف

قصیدہ نادرہ جو بیت کے تودوں کو دیران کرتا ہے اور کلمہ کی تاریکی کو دور کرتا ہے اور منہ بہر نوا کیونکہ بچہ لیتا ہے اگرچہ کہ قاف پر چڑھتا ہے
 ترکتم ایہا النوبی طرقت الرشید ترویرا علی عیسیٰ افترقتم من ضلالکم - قاریا
 اور تمہارے لئے رشید کا طریق محض روحِ آراہی کی جہت سے چھوڑ دیا اور عیسیٰ علیہ السلام پر تھے اپنی گمراہی کی جہت سے یا بدست

هو الله الذي قد قدر الاشياء تقديرا
 وحی خدا ہے جس نے تمام چیزوں کی تقدیریں تحریر کر
 فأنقذت نصابه فقبل الابن نصيرا
 گر بچے کی نصیحت نے اسکو کچھ عاید پہنچایا اور بچے نے تائید کی تو
 فجاء الابن كالحفي ونادى الخلق تبصروا
 پس بیٹا نکلتا دھندہ آیا اور آسٹروگوں کو خوشخبری سننے
 كان اياه قد شاخا وناجا وابل الابن تنصيرا
 کہ وہ اسکا باپ بچا اور بچے کو کچھ عاید پہنچایا
 وهذا كله شرك فلع كذابا وتصبوا
 اور یہ سب شرک ہے جو بڑھاپہ ہو کہ دینے کو جو بڑھاپہ
 فهل حريخاف الله لما جئت فخذيرا
 اور کیا تم میں کوئی اتنا دیر کہ اسکو ڈرے جیکہ میں ڈرا کیوں نہ
 ولكن النصارى اشر وأخبثا وخزيرا
 مگر نصاری نے غیث اور خنزیر اختیار کیا جو
 وقد بانئت ضلالهم ولوا القوا المعاذيرا
 اور انکی گمراہی ظاہر ہو چکی اگرچہ اب عند پیش کریں

فقلتم انه المختار احياءا وتدميرا
 پس تمخو کہاکہ وہی مارنے اور زندہ کرنے کا مختار ہے
 قد اغتال الابن الحاضی فقام الابن تذكيرا
 باپ نے اپنے قصہ کو افروختہ کیا پس بیٹا نصیحت دینے کیلئے اٹھا
 احب الوالد للختال اهلانا وتخصيرا
 باپ حوی نے لگوں کو مارنا اور ہلاک کرنا پسند کیا
 وقلتم انه رحال امور اليه توقيرا
 اور تمخو کہاکہ سب اختیارات اسکو دے گئے
 وقلتم انه الحامی ونفى منه تخفيرا
 اور تمخو کہاکہ وہی مددگار ہے اور ہم اس سے دور رہنے چاہتے ہیں
 وما في نورنا ريب ولن تخفون تخفيرا
 اور ہمارے نور میں کوئی دھان نہیں ہے تم انکو ایسا پوشیدہ نہ کر سکو
 وهذا قولنا حق وطهرنا تطهيرا
 اور یہ ہماری بات حق ہے اور پاک کی گئی ہے
 ومن تلبسهم قد حرفوا الالف تخفيرا
 اور انکی ایک تلبیس یہ ہے کہ تنسیر میں تحریف کرتے ہیں

الاعلان تنبيهها لكل من صال على القرآن من النصارى

وغيرهم من اهل المدن

قد كتبنا من غير مودة ان القراء الكرم قد جميع التكاليم واكمل التظيم وانه مشتمل على ما هو من الاولين
 والآخرين وهو جليل كالجوا كهي من فاق كل نجة بذيل فضاض وفيه نصرا صفي من زواجر ونبی من

من الدرك والشين صفت مطهرة فيها كتب قيمة وحكم محبة مع حسن بيان وبلاغة ذى شان
 تسر الناظرين وصرايحاً عظيمة بعضها كلماته وبلاغته عباراته ورفعة معارفه وبكورة نكاته ولكن
 النصارى واتباعهم انكروا هذا الكمال - ونحو الشكوك وزيتوا الاقوال - وجاءوا بمكر مابين - فقام
 بعضهم ان القرآن فصيح ولا تنكر الفصاحة - ولا تختار الوقاحة - ولكن تعليمه ليس بطيب ونظيف
 ولا يوجد فيه من وعظ لطيف - بل هو يامر بالذكر وينهى عن المعروف - وكلما علم فهو مستقط
 كما لمريض المأثوم ولا يصح للصالحين - اتول كما هو قلتم فهو كذب صريح - ولا يقول كمثل هذا الا ان
 هو قبيح او من المفاترين - انكم لا تستطلعون بعيون الصالح والسداد - ولا تسلكون الامسال
 الضاد وما تعلمون الا طرق الاختساف - وما خذتم بلبان الانصاف - وما اراكم الا ظالمين -
 اعرفتم حقيقة القرآن - مع كونكم محرمين زعم العلم اللسان - ومبشرين من سلك العرفان -
 اتظنيتم البحر سراجاً مستوراً - مع كونكم عمياء عوراً - لا تعلمون حرفاً من العلوم العربية - ولا تملكون فتية
 من البسائين الادبية - بل اراكم كاخى عيلة الماشين في ظلام ليلية ثم تلك الدعوى مع مفارقة
 الجهل والضلال والافتكار من شمس العلوم بانواع المكائد والاحتيال كبر عظيم ونسق قديم فبيها
 ربنا كيف يهمل الفاسقين -

ايها الجهلاء انتم تصولون على كلام قد اودعت سر المعارف اسرته وما ترون سمته
 وشهرته ومشهوره عصمته وطهارته وسلم رضاه ونصرتة واشتهرتاثيره وقوته فلا ينكره الا من
 فطرته - الا ترون الى قصر شادة القرآن والى علوم اكملها الفرقان - والى انوار اترع فيه الرحمان
 ودالله لا نظيره في احياء الاموات ونفخ الروح في العظام الرفات جاء في وقت انقراض حيل
 الصالح وظهر بعد كتم راد الليلة لليلاد ووجد الخلق كمعروق العظم واخ العيلة او كنا ثم في الليلة فتوسر
 وجه الناس لا كاناة النهار وناولهم ما لا كثير من در العلم وانواع الانوار فانظر هل ترى مثله
 في تأثير ثم ابح البصر هل ترى من نظير انسيبت ظلمت ايام الاجيل اما جاك خبر من ذلك العجيب
 كيف كانت احاطة الضلالا مت على كل زمان ومكان اما لاحظت او ما سمعت من ذى فطن
 كانهم كانوا اخطوا للهدى ونكثوا اكل ما عاهدوا من العهد واكلمهم ضلالا تهم كيت اكلته الدود
 ودع ايمانهم كمثل ما يخسر العود - اما قررت احوال تلك الا زمان الست تذكرها وعيناك تملان

فأي شيء نور الزمن بعد الظلام وذكر الله بعد ذكر الأصنام وجاء بشرب من تسنيم بعد حميم حار
 إلى الحمام فاعلم أنه هو القرآن المبارك الذي نجا الخلق من حق الاجترار وانتشر الاموات من الرجام
 وانزل الجود بعد أيام الجهم فمن هنا نفهم وجوه ضرورة القرآن ومناقضه لمنوع الانفسان وانك
 لا تترك الادلال باجيالك والا ختران بصحت عليك ولا تتوب من اقاويلك فيما انا ادعوك
 للنضال وللتنوير بين الهدى والضلال مستعينا بالله من شر الدجال فعمل لك انتصدي
 لهذا المضمار ليستبك حقيقة الاسرار انك تريد ان تقوض عهد القرآن وبنياته ونواديان غرق
 الانجيل ونوايك ادراكه ووالله انا من الصادقين ولست من الكاذبين المزورين ووالله ان
 انجيلكم للموجود غبار وتباب ودمار وليس معكم الحكمة بل سامروم هذا رقتنريد ومادحه
 عار وجرحه جبار وانا لا اغدر فيه خيرا بل شرادضير او يغفر بالله من شره وكمال خيرة وخلق
 على عقل المادحين - كتاب مفضل يدعو الناس الى الفطرية بل المهلكات ويفتح عليهم ابواب
 الهنات والشتيا والخباحات وعبادة الاموات ويعلمهم من المشركين - واشتد في بعض المقالات
 وايمن في الاخرى وما تمالك يقصد في مشيئه ويختار وسطا كذوي النهي ولاجل ذلك طعنوا
 فيه فلاسفة القوم ووخزوه بأسفة اللوم وقالوا الاحاجة الى ردة فانه كاف لرد نفسه عن زاهم تدين
 على هتهم وهم النصارى وذاك برعصيتهم بل من حكمائهم كمثل هؤلاء من جهلهم وعقد كويرانهم ملين
 داعي الاسلام افضل الرسل وخير الانام وخاتم النبيين -

فيا ايها الاعداء من النصارى وفي الشراك كالاساى لم تتكلمون كالسكار
 وتلبسون الحق بالباطل وتنهجون من الذي بارا بارز والنضال انكنتم من اهل الكمال ومن الصادقين
 واعلم ان تحقيق الحق من كرم الطبع والصول من خير حق من سير السبع عز ورا عن اللذع والقدح وعلل
 الى التناضل والثلغ وفخر فكم بعض حكماءكم في هذا الامر وتعاهد الله انا نقبل كلما حكموا من غير
 العذر فسل لكم ان تبرروا لنا تعاليم الانجيل وكلما هو فيه من لطائف الاقاويل كذلك تكتب لكم معاد
 القرآن ودقائق صحت الله الوحان فيزنها الحكم بميزان العقل الدواعيكم بين الخصماء فان كنا نحن
 العقلين فقبل انفسنا ان نعذب كالجبريين ونقتل كالفاسقين الكاذبين وان كنا من الغالبين
 فلا نطلب من المتنصرين الا ان يكونوا من المسلمين -

فيا عدو الحق انك عدحت الانجيل فهرفت ونحت القرية فاعزبت واطرفت فمهل
 الدعوى فمار وبعيد الاقل راكنا رافين لغزو قد جاء وقت انقضا حلك فلا تستر وجهك بوشاحك
 والى من الورق الغاين ان كنت تثبت فضل الانجيل بغير المين واني لك هذا يا رئيس المزمورين - ايها
 النصارى ما تنصرتم لتزويد العين بل لجمع العين وحذبات الاجوفين وتركتم كالكيف الصلاح لميليا
 الجفان ولذات الراح وقد حون في قلوبكم مريع اللذات لا تقليم حيسى وطريق النجاة وتستوكون الاكف
 نبرم الطيبين ليرشح على يدكم انا قسيساين - ويلاكم انكم تركتم من عظيم وجل واعضتكم عن الويل
 واستسقيتم الطل وما فكرتم في عيسى وصرفتكم العريضة ولعل - اروي في كتابا تعلقتم باهله او اسمعوا
 معنى محاسن الفرقان ونخبها به وتوبوا من ذكركم من الانجيل ولطائف ادا به اهو ثيابه الفرقان
 في بيان النكات او يتحدى في الدرجات او يتوازن في دقائق الكلمات كلا ان القران قد انفرج
 في كمال الصفات ومعارف الالهيات واسراء الوسط الذي هو من اعظم الحسنات فما للبدن التام
 ورجع الظلام انظرون الكتاب الذي ملون المكرات في جازع القصد ودعا الى السيئات اليه غترتم
 بزخرفة محاله ومدحتم قبل اختبار حاله مع انكم رشيتم انه لا يعلم طرق الكمالات ولا سبل المجاهدات
 الموصلة الى ربكم ثبات ولا يفصل بحكام الرب لا يرغب في العبادات بل يدعو الناس الى التعم
 والراح والراحتين بهب حرارة الايمان وينادى ببيتهم انقى من الراحة - فاذكروا الموت ايها الغافلون
 وشموا ايها المقصرون - وحققوا ولا تتبعوا الظنون وتدبروا وامعوا كاهل الانظار ولا تغالساوا
 كتماس الطر وقوموا واسمعوا قول من جاء من حضرة الخفار ولا تنصلتوا النصلات الفرار ولا توشروا
 حرا الطهيرة على برد الصبر وسير المحديقة وكل الثمار قوموا لاستثمار السعادة واتوفى بصدد الاسرادة
 واجعلوا ان الله يعلم ما تاترون وما تنظرون وما تتخافتون وقد غمركم مواهبه في الدنيا فلم تنسوا
 الآخرة كالمقردين - اتخيرتم الدنيا وما هي الا دار فانية وعجوزة زانية وسترجعون الى الله رب
 العالمين - فتقارون شهواكم كمقارعة القشر لللب يقرقون بنار المحسرت والحجب وتدخلون
 في غيابة الحجب مخذولين - وما كتبت الا لاستبصار عذركم واستشفاف فركركم لا كشف ما
 التبس على الناس ونجى الخلق من الوسواس الخناس فانزعوا عن الغي وادعوا منسركم الى الطي
 فان العاقل يقبل الحق ولا يتأخر من عصا ولا يحتاج الى العصا ان تريدون ان تمسكوا رفق الانجيل

وقد مرقه سيف الله الجليل فلا تعرضوا كالفنيين الخيل ولا تقنوا في الارض مفسدين - اتريدون
 ان ترفعوا ما هو في وترفعوا ما مرق الله وادهي فلا تحاربوا الله كالحجابين - وخلصوا في صياح الله وبادروا
 الى الحق كاهل الصلاح وكاهل العباد السابقين - وادخلوا البستان واتركوا النيران وانظروا
 الروح والريحان واتطفئوا واتقوا الشوك والشيطان انكم لا تمهلون كما لم تمهلوا
 آباءكم فلم تستقلوكم وطاعت اهرأكم وسينصر الله عبده ودينه
 ولن تضروه شيئاً ولن تستطيعوا ان تطغوا انزل الله ولومتم
 جهداً وسعياً وهذا اخر كلامنا وخاتمة جولان اقلامنا
 وكفاك انكنت من اهل التفات ومن الطالعين
 والمحمد والاولاد واهل البيت واهل البيت
 وهو نعم المولى ونعم النصير

فَكَرَّ فِي قَوْلِي يَا مَنْ أَنْكَرَنِي وَحَرَّكَ مِيلِي
 لِلَّهِ الْوَاحِدِ التَّذَكُّرُ لِلْمُعَاهِدِ

ايها العزيز اقص عليك قصتي ان اسقمت - وحيداً انت لوا تبعت - قد سمعت كلام
 الذين يادروا الى تكفيرى - فوضع لك الان معاذيرى - وان شئت فكن عذيرى - اومن الاشقيين
 الى امر من المسلمين اومن بالله وكتبه ورسوله وخير خلقه خاتم النبيين - لست من الذين يجترئون
 على خلاف المأثور من خير الكائنات - بل من الذين يخافون ربهم ويظهرون الخطرات بيدي في
 اعطيت مقامات الرجال - وعلني ربي فهداني الى احسن المقال - وجعلني مهدي الوقت ومن
 المحمدين - فما فهم المكفرون كلامي وكفروني قبل التدبر في مراي - فقلت والله لست بكافر
 ويعلم ربي اسلامي فما تركوا قول التكفير بل اصروا على ما فعلوا وظلموا في التقرير والتفوير - وقالوا كما
 كذاب - ونترصب عليه العذاب - والله يعلم انهم من الكاذبين المفترين اهل الجاهلين المستحيلين

افتريت عليه بعد ما افنيت عمري في مساعي الدين حتى جاوزت الخمسين - وحافني مقلته ربي
من سبل الشياطين - وما كانت منيتي في مدت عمري الاحاية دين خيرا لانام واعلاء كلمة
الاسلام وكفى يا الله شهيدا وهو خير الشاهدين -

يارب يارب الضعفاء والمضطرين - الست منك فقل وانك خير
القائلين - كثر اللعن والتكفير - ونسبت الى التزوير - وسمعت كله ورثيت يا قدير فافتح بيننا بابي
وانت خير الفاتحين - ونحن من علماء السوء واقوالهم وكبرهم وولائهم ونحن من قوم ظالمين
وانزل نصرنا من السماء - وادبرك عبدك عند البلاء - ونزل رجسك على الكافرين - وصرك اذ لم تطر
الفرج - ومن حر اللوم فانصرنا كما نصرت سواك ببدر في ذلك اليوم - واحفظنا يا خير الخافقين
لما الرب الرحيم كتبت على نفسك الرحمة فاجعل لنا حظا منها واراد النصر ولا حمتنا وتب علينا
وانت ارحم الراحمين - رب نجني ما يقصدون - واحفظني مما يريدون - واحفظني في المنصورين -
رب فترج كربي واحسن تقليمي واظفرني بقصوى طلحي وان في ايام طردي وكن لي ياربني يا عالم هو واربني
وصاحني وحافني يا الله المستضعفين - كذبني كل اخ الترهات - وكفرتي كل سيرة المملات وما
بقي لي الا ان اتجمع حضرة تارك واطلب عزرك ونصرتك يا قاضي الحاجات لعلك تردني اري
بعد ان صفت شمسي للغروب - ونجى القلب من الكرب - ووالله ما تارهي لغوت ايام السرور
ولا للتنعم والحبور - بل للاسلام الذي مال عليه الاعداء - واطلت شمسك وطالت الليلة الليالي
وظهرت المدا جاة في فرق الاسلام - والتفرقة في امة خير الانام - واما الكفار واخذ بالليام
فقد استظلم في سلك الانبياء - والحسرة الثانية ان فينا العلماء والفقهاء والادباء ولكنهم
فسدوا كلامهم واحاطت عليهم البلاء الاما شهداء الله وفارحم وتقبل منا دعاءنا واليك الشكوى والنجاة
يقولون انا نحن اهل الاسلام - وعمايد الشرع المتين - ولكني ما اذ فيهم احدا كذي مقول جرى خام
دين نبيتنا كحب لي بل سقطوا في الشهوات والاهواء والدعوى والرياء وما احبوا اكثرهم
الا فاسقين - وكنت اخل في ريق زماني انهم او اكثرهم من اعواني - ولكنهم ولادبرهم عند البلاء
وكان هذا قد حمل مقدرا من حضرة الكبرياء فالان اقروا كافر الذي بينت في البيداء او كالا
يقعد في اهل الورد سكان الصلح فالان قلت جيلتي وضعفت قوتي وظهر هواي على قومي

وعشيرتي ولا حول ولا قوة الا بك يا رب العالمين اليك انبت عليك توكلت وبك
رضيت رب فاستر عوراتي وآمن روعاتي ولا تذرنني فريدا وانت خير الواثقين - بيدك البذل
والعطاء والعز والعلاء واذا اتيت فلا ياتي البلاء واذا انزلت فلا يزل الضراء واشهد ان
لا اله الا انت ولا شفع الا انت لا ادفع الا انت عليك توكلت ومجىرتك سقطت وانت
كهف المتوكلين - احسن الي يا محسني ولا اعلم غيرك من المحسنين وصل وسلم على رسولك
ونبيك محمد وعظم شأنه واراد الخلق برهانه انا جئتلك لدينه بالكين تعلم ما في قلوبنا وتنتظر
ما في صدورنا وانامعك طمعنا وما نذرعتك صدقا وروحا وما كنا ان نهتدي
لولا ان هديتنا وما وجدنا الا ما اعطينا فلا حمد الا لك يرجع اليك
كل حمد الحامدين - انك وديعهم وملك كريم فمن جاءك
ودالك واحبك وصا فاك فلا تجعل من الخائبين -
فبشرى لعبادك بهم وقوم انت موهم سبقت رحمتك
غضبك ولا تضيع عباد الخالصين
فالحمد لك دائما واخرا **واخذ**
كل حين



الشمس الذي أبزل لنا طوله ونجرت رصفه واتسم
قوله وادى بعض الآيات والحمد لله الذي
هو الظاهر منا على ما هو عليه في كتابه تعالى نصر الله الكريم وعون

الله الرحيم الى ان ظهرت آيات الحسوة والكسوة في الله الرحمن الرؤف فالق في رعي ان اولف رسالة
في هذا الباب اية للطلاب فالفتها الله الاخب الاحق ورجلها آخصة من حق **نور الحق** وسما
انعام خمسة الاف الذين يلغون كنفاد في الذين يكذبون القرآن ويتبعون الشيطان ويتكلمون
في بلاغة القرآن ولا عيسون من الله الرحمان والرحمة بتأليف هذه الرسالة وخصه **الحق**
والله اعلم بالصواب في هذا الكتاب الحق والكشف خديتهم على اولى النهى وادى الحق لمن عرى
وبعد ما اوسعت تأليف هذا الكتاب المصمت من راجد يكذب الكافرين والكافرين لا يقدر على ان يوافقوا
كتابا مثل هذا في نثرها ونظمها مع التزام معارفها وحكمها فمن الاطمان يكذب الهامى فليات غفل كلوى
فان المهدى الى الحق لا يهدى اليها غيره ولا يدركه معاندة ولو كان على الواسية وهذا الكتاب الذي هو

مضى الحصة الثانية من
نور الحق

هذه رسالة كالغضب الجواز لا فحام كل من غرض للبراز واول مخاطبيننا بالاطلاع في الانعام المتصرون الذين
هم كالانعام وعما هم الذي يرى عنقه كالانعام واخواته الذين يقولون انا نحن المولعون الماهر في العربية
والعلوم الادبية ثم البطالوى الشيخ محمد حميد بن ماضي العوام بكلمات كالسراب او كالجحام ثم بعد هؤلاء
كل مخالف من اهل الاهواء وكل من قال اني اوسعت ندى الادب حوت معرفتي من علوم الغيب مع خلافة في الملة
والشرف بالار تظهرهم هل يقومون في الميدان كقيامهم على منبر الافتراء
والامان او يولون الدبر ويشهدون انفسهم انهم قدام الله

الحق في الحق في سنة ١٣١١ هـ في سنة ١٣١١ هـ

الذي هو الظاهر منا على ما هو عليه في كتابه تعالى نصر الله الكريم وعون
الله الرحيم الى ان ظهرت آيات الحسوة والكسوة في الله الرحمن الرؤف فالق في رعي ان اولف رسالة
في هذا الباب اية للطلاب فالفتها الله الاخب الاحق ورجلها آخصة من حق نور الحق وسما
انعام خمسة الاف الذين يلغون كنفاد في الذين يكذبون القرآن ويتبعون الشيطان ويتكلمون
في بلاغة القرآن ولا عيسون من الله الرحمان والرحمة بتأليف هذه الرسالة وخصه الحق
والله اعلم بالصواب في هذا الكتاب الحق والكشف خديتهم على اولى النهى وادى الحق لمن عرى
وبعد ما اوسعت تأليف هذا الكتاب المصمت من راجد يكذب الكافرين والكافرين لا يقدر على ان يوافقوا
كتابا مثل هذا في نثرها ونظمها مع التزام معارفها وحكمها فمن الاطمان يكذب الهامى فليات غفل كلوى
فان المهدى الى الحق لا يهدى اليها غيره ولا يدركه معاندة ولو كان على الواسية وهذا الكتاب الذي هو

الشمس الذي أبزل لنا طوله ونجرت رصفه واتسم
قوله وادى بعض الآيات والحمد لله الذي
هو الظاهر منا على ما هو عليه في كتابه تعالى نصر الله الكريم وعون
الله الرحيم الى ان ظهرت آيات الحسوة والكسوة في الله الرحمن الرؤف فالق في رعي ان اولف رسالة
في هذا الباب اية للطلاب فالفتها الله الاخب الاحق ورجلها آخصة من حق نور الحق وسما
انعام خمسة الاف الذين يلغون كنفاد في الذين يكذبون القرآن ويتبعون الشيطان ويتكلمون
في بلاغة القرآن ولا عيسون من الله الرحمان والرحمة بتأليف هذه الرسالة وخصه الحق
والله اعلم بالصواب في هذا الكتاب الحق والكشف خديتهم على اولى النهى وادى الحق لمن عرى
وبعد ما اوسعت تأليف هذا الكتاب المصمت من راجد يكذب الكافرين والكافرين لا يقدر على ان يوافقوا
كتابا مثل هذا في نثرها ونظمها مع التزام معارفها وحكمها فمن الاطمان يكذب الهامى فليات غفل كلوى
فان المهدى الى الحق لا يهدى اليها غيره ولا يدركه معاندة ولو كان على الواسية وهذا الكتاب الذي هو

علائق

عندنا كتف القناها فصر اوان يشترها فليطلب منها في هذه

نمبر شمار	نام كتاب	قيمت
۱	براهين احمدية حصه چهارم	۸/۰
۲	مرويه چشم آريه	۶/۰
۳	آئينه كمالات اسلام	۶/۰
۴	التبليغ (عربي)	۸/۰
۵	بركات الدعاء	۳/۰
۶	شهادة القرن على نزول الميه الموعود في آخر الزمان	۶/۰
۷	حماة البشري الى اهل مكة ومطاه ام القرى (عربي)	۷/۰
۸	كرامات الصادقين تفسير سورة الفاتحه (عربي)	۷/۰
۹	فتح اسلام	۲/۰
۱۰	ضم المرام	۲/۰
۱۱	ان الله اوف	۵/۰
۱۲	تحفة بغداد (عربي)	۲/۰
۱۳	تصديق البراهين الاجريه تصنيفه على المصالح والمفاسد	۷/۰
۱۴	فصل الخطاب لقدمه اهل الكتاب تصنيفه من الموف	۸/۰
۱۵	شعده حق (۸) جنگ مقدس (۷) تحذير المؤمنين (۸)	۸/۰

اقيم ميرزا احمد موقاديان

الحصنة الثابتة بنور الحق نور الحق کا دوسرا حصہ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَيْتَانِ خَوْفٍ وَالْكَسُوفِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ الْحَرِيمِ الرَّؤُوفِ
خوف اور کسوف کا نشان خدا رحیم کے نشانوں میں سے

الحمد لله المحسن للناس جالی الاحزان والصلوة والسلام علی رسولہ

اُس خدا کے محسن کا شکر ہے جو احسان کر نیوالا اور غم کو دور کرنے والا ہے اور اس کے رسول پر درود اور سلام جو

امام الانس والجان طیب الجنان القائد الی الجنان والسلام علی

اُس اور جن کا امام اور پاک دل اور بہشت کی طرف کہنچنے والا ہے اور اس کے ان اہل بیت

اصحابہ الذین سعوا الی عیون الایمان کا الظمان ونور وفانی وقت ترویج

پر سلام جو ایمان کے چشموں کی طرف پیاسے کے طرح دوڑے اور گمراہی کی اندھیری راتوں میں

اللیالی بنیری اکمال العمل وتکمیل العرفان۔ والہ الذین ہم شجرة

علی اور علی کمال سے روشن کئے گئے اور اُنکی آل پر درود جو نبوت

النبوۃ کا لاغصان ولشامة النبی کا الریحان۔ امّا یعلیٰ فاعلمو

کے درخت کی شاخیں اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی قوت شامہ کیلئے ریحان کی طرح ہیں۔ اس کے بعد اسے پہنچو

بعشر الاخوان وصفوة الخلائ ان آیام الله قد قترت وکلمت الله تعالیٰ

اور دوست و ہمین معلوم ہو کہ خدا تعالیٰ کے دن قریب آگئے اور خدا تعالیٰ کا کلمہ ظاہر ہو گیا اور

ویدت وظہرت الایتان المتظاہرتان ولتخسف النیران فی رمضان
 روشن ہو گیا اور دو ایسے نشان ظاہر ہو گئے جو ایک دوسرے کو قوت دیتے ہیں اور چاند کو خستہ
 وجاء الماء لاطفاء النيران فطوبی لکم معشر المسلمین وبشری لکم
 رمضان میں واقع ہو گیا اور آگ کے بجھانیکے لئے پانی آگیا سوائے مسلمانوں تمہیں مبارک ہو اور اسے مومنوں کے
 یا طوائف المؤمنین۔

ٹولو تمہیں لشارت ہو۔

القصیدۃ فی الخوف والكسوف واقصبتها القتل السرحان
 خوف کسوف کے بارے میں ایک قصیدہ جس کو سینے بہیڑے کے قتل کرنے اور برہ کے بچانیکے لئے
 ونجیۃ الخوف
 بے تامل کہہ دیا ہے۔

يقولان لا تترك هدى وتدين
 اور زبان حال کہہ رہے ہیں کہ ہدایت کو مت چھوڑ اور رہنمائی اختیار کر
 هما العدل قد قما فهل من مؤمن
 وہی گواہ صادق ہیں جو شہادت دینی کیلئے کھڑے ہو گئے ہیں کیا کوئی ایمان والا ہے
 وابن المفر من الدليل البين
 مگر رو تن دیں سے انسان کہاں سہاگ سکتا ہے
 فسادا وكبرا مع دعاوى التسان
 اور چھوڑنا محض فساد اور کبر سے تھا باوجود ان کی جہالت ہو کر
 وانی اراهم كالا سير المقلين
 میں ان کو اس قہری کی طرح دکھاتا ہوں جو بابر بخیر ہوں
 والهمم الدنيا عن المولى الغنى
 اور دنیا نے ان کو خدا تعالیٰ سے غافل کر دیا
 يدكرنا ايام نصر المهجمن
 جو ہمیں خدا تعالیٰ کی مدد کا زمانہ یاد دلانا ہے

غسنا النيران هدايت للكون
 سورج اور چاند کم عقل آدمی کی رہنمائی کیلئے تیار کیے ہوئے ہیں
 وانما كالشاهدین تظاہر
 اور وہ دونوں گواہوں کی طرح ایک دوسرے کو قوت دیتے ہیں
 وقد فرقوى نخوة وتعصبا
 اور میری قوم نے محض نخوت اور تعصب کے گریز کی
 وتركوا حديث المصطفى خير الورع
 اور انہوں نے پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم کی شہادت کو چھوڑ دیا
 وما بقى للنوکی مفسر بعد
 اور اسکے بعد نادانوں کے لئے کوئی گریز گاہ باقی نہ رہا
 وقد نبذوا التقوى وراء ظهورهم
 اور انہوں نے تقویٰ کو اپنی پیٹھ کے پیچھے ڈال دیا
 والله ان اليوم يوم مبارك
 اور بخدا یہ دن مبارک دن ہے

وَهَذِهِ أَنْعَاءُ مَنْ قَدِيرٌ مَكُونٌ

اور یہ اس کا فضل ہے جو درجہ راہِ شہادت کو تاساں پور

فَنَاصَتْ دَمْعُ الْعَيْنِ مَنَى تَاشِرًا

سو تاشیر ہوئی دھبے سے میرے آنسو جاری ہو گئے

قَدْ انْكَسَفَتْ شَمْسُ الضُّلَى لَضِيَاءِنَا

سورج ہماری روشنی کیلئے کسوف پذیر ہوا

تَرَى أَنْوَارَ الدِّينِ فِي ظُلُمَتِهَا

تو اسکی تاریکی میں دین کے نور دیکھتا ہے

وَلَيْسَ كَسُوفٍ مَا تَرَى مِثْلَ عِنْدَمٍ

اور کسوف نہیں جو دم الاغوب کی طرح مجھے نظر آتا ہے

وَجَرَّتْهَا غَيْظُ تَرَى فِي خَدَّهَا

اور اسکی سرخی ایک غصہ ہے جو کج خضار و نہیں نمودار

ظِلَامٌ مُبِيرٌ مِلَاءِ الْعَيْنِ قَرَّةٌ

ایک روشن کریم والا اندھیرا ہے جو آنکھ کو ٹھنک کے ٹھنک

وَلَوْ قَبْلَ رُؤْيَتِهِ أَنْابٌ مَخَالِفِي

اور اگر اس سے پہلے میرا مخالف حق کی طرف رجوع کرتا

وَلَكِنَّهُ عَادَا وَقَفَلَ قَلْبُ

مگر اس نے حق سے مخالفت کی اور اپنے دل کو متقلب کر دیا

رُبَّمَا زَوَى الْأَسْرَاعَ لَا يَتَكْرَمُنِي

میں نے اہل الرای کو گون کو دیکھا کہ وہ تو میرا ہنگامہ نہیں کرتے

فَإِنْ كُنْتَ تَبْغِي اللَّهَ فَاطْلُبِي ضَاءَهُ

سو اگر تو خدا تعالیٰ کی رضا چاہتا ہے تو اسکی ضیاء دیکھو

يَقْبِي خَاطِبُ الدُّنْيَا الدُّنْيَةَ مَا لَهَا

دنیا بجا رکھنا طالب دنیا کے دل کو بوجھ رکھنا ہے

وَفَضْلٌ مِنَ اللَّهِ النَّصِيرُ الْمُرِيدُ

اور یہ اس کا فضل ہے جو درجہ راہِ شہادت کو تاساں پور

إِذَا مَا رَأَيْتُ حَنَانُ سِرِّ مُحَمَّدٍ

جبکہ میں نے خدائے محن کی یہ سنجائش دیکھی

لَيُظْهِرَ ضَوْءُ ذَكَائِنَا عِنْدَ مُحَمَّدٍ

تاکہ ہمارے آفتاب کی روشنی ان کو گون پر ظاہر ہو

وَمَا تَهَاكَاتُهَا أَرْضُ مَخْنٍ

اور ایسا ہی آگاہ ہوا کہ زمین جو سپر پڑا ہے اور وہ ایسا دیکھتا

بَلْ أَحْمَرُ وَجْهِ الشَّمْسِ غَضَبًا عَلَى الدُّنْيَا

بلکہ ایک کینہ پر غصہ کر چکی دنیا سے سورج کا جہر ہنر گیا

عَلَى جَهْلَاتِ الْقِمْرِ فَانْظُرْ وَمِنْ

اور بغیر غمہ کی پہلو گون برسی میں دیکھا اور غور سے دیکھا

وَلَيْسَ قِيَّ عَطَاشٍ لِحَقِّ كَاسِ التَّبَقُّنِ

اور حق کے طالب کو بغین کے پائے پلا نہیں

لَمْ يَهْدِي إِلَى الْأَسْرِ قَبْلَ التَّفَقُّنِ

تو نہ متندہ مونی سے پہلے دنیائی بہیدون کو ہالیتا

فَقُلْنَا أَهْلًا لَكَ فِي جَهْلِكَ الْمَتَانِ

سو ہم نے کہا کہ اپنے ستھم جہاں میں مرجا

وَذِي لَوْثَةٍ يَعْوِي لَوْجِ التَّسْكَنِ

اور ایک غبی آدمی جو عقل کی لوت سے محروم ہو انا داری کی درد

وَإِنْ كُنْتَ تَبْغِي النَّصْرَ فَالْحُجَّ قَامَتِي

اور اگر تو حج میں فرانی کرنا چاہتا ہے تو نماز میں جا

وَمِنْ أَمْعِ الْعَقْبِي فَلِلَّهِ يَقْتَنِي

اور جو عاقبت کا نصرا کرے وہ عاقبت کی خیر اکھٹا

اور یہ اس کا فضل ہے جو درجہ راہِ شہادت کو تاساں پور

اور اگر تو حج میں فرانی کرنا چاہتا ہے تو نماز میں جا

وقد ظهر الحق الضريح ونور
حق میرح اور اس کا نور ظاہر ہو چکا

فلا تتبعوا جہالاً بل اتبعوا
سو نہ اپنی جہالت سے جو دشمن کے جہل یا ظن کی پیروی کرو

ایضاً فی الخسوف والكسوف لدعوة الصالحين والامراء

ظهر الخسوف وفيه نور لله

خسوف ظاہر ہو گیا اور اس میں نور اور ہدایت ہے

هبت رياح النصر من مجوننا

مرد کی ہوائیں ہمارے دوست کی طرف سے چلیں

فی ليلة قدت ثياب غمامها

اس رات میں غم کے ثوبوں کے بدلے چٹائی ہو گئی

قمم عين الصادقين مبارك

ایک ایسا چاند ہے جو سچوں کی مدد کرتا ہے

ورف الكسوف خسوف من تبنا

خسوف کے بدلے ایک ہی مہینہ میں کسوف آیا

شمس الضحى برزت بر عتب

سورج ایک جتنا کھل میں پامی کی طرح ظاہر ہوا

سقطت على راس الخالف

مخالف کے سر پر ایک پتھر پڑا

انا صفنا عن تفاخس قول

مجھے اس کی بدگوئی سے اعراض کیا

لكن مؤيدنا الذي هو ناظر

مگر وہ مؤید جو دیکھ رہا ہے

نضون الله القريب بفضل

یہ خدا تعالیٰ کی طرف سے مدد ہے جو قریب ہے

خير لنا ونحن نأمر بآ

یہ ہمارے لئے بہتر ہے اور ہم اس کی پیروی کرتے ہیں

مشمولاً شقد برزت حر العدا

یہ شمالی ہوائیں میں جنوں نے دشمنوں کی گرمی کو ٹھنڈا کر دیا

بحرق الواحد كان فيهم

اور ہر ایک کی جگہ ہوا میں تھی نہ دلوں کو دھڑکی تھی

حكم محين الكاذبين قهرا

ہم نے امیر اور دشمنوں میں ثالث ہو کر جو جھوٹوں کو دھوکے دیکر کھڑا کر دیا

ليهمين فتانا شرير امفسدا

تاکہ خدا تعالیٰ مفسد شریر متذکر کو روک دے

اقتل ام سيف مبيد مجرما

کیا یہ سورج ہے یا ایک تلوار ہے جو پہنچی گئی۔

كالتمهريّة شجرة او كالمدي

جس نے ہنر سے کی طرح یا کارود کی طرح ایک کو توڑ دیا

قلنا جهول قد هدى مقبلا

ہم نے کہا کہ ایک بے وقوف ہو چکا ہے یا ہدایت دے گا

ما شاء ان يؤمى العبيط

اچھے ہوا جو ایک نے سوچا کہ اس کی تائید یافتہ کو حکم دے گا

ان المهين لا يؤخر وعدا

خدا تعالیٰ اپنے وعدہ کو پس انداز نہیں کرتا

قَضَى الْمَزَاحَ وَشَهِدَ أَنْظَاهَا

فیصلہ ہو گیا اور وہ گواہی دے گا کہ یہ سب کچھ سچ ہے

قَمَرٌ كَمِثْلِ حَامِيَةٍ يَدٌ لَا إِلَهَ

چاند اپنے تازیوں کی طرح ہے

قَطَعَتْهَا نَهْدِي الْقُلُوبِ كَانَهَا

اس کے ٹکڑے دلوں کو ہدایت کرتے ہیں گویا وہ

أَوْ مِثْلُ وَاشْتَهَى أَسِيفٌ تَوْرَهَا

یا اس عورت نگار بند کی طرح جس کا نقش یہ کرنا یاد دہان

يَا أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ بِحَبْلَةٍ

اے مجرم لوگو! جو شاہکاری اور سنگ باطل الزام لگاتے ہو

كَتَابِي أَسْفَا تَجَلَّ بِهَمِّكُمْ

ہم افسوس ہوتا ہے بے وفائوں کی جاعتوں کو دیکھا کرتے ہو

وَقِيلَ سَتَبَاحُ الْغُولِ جَوْهَرُ عَقْلٍ

اور ایک دیونے اپنے جوہر عقل کا استیصال کر لیا

إِنَّ السَّعِيدَ حَيٌّ مَلَقَطُ الْهَمِّ

سید آدمی عقل حاصل کر چکے لئے آتا ہے

أَتَا سَلْحَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي

ہم اس رمضان کے اخیر تک پہنچ گئے

الْقَمَرِ سَهْرِيَّةٍ وَمِثْلُ عَشِيَّةٍ

رمضان کا چاند اس بادل کی طرح ہے جو شام آتا اور سیرت کا بادل کی طرح

هَذَا مِنْ اللَّهِ الْمُهَيَّمِ إِلَيْكَ

یہ خدا کا لے کی طرف سے ایک نشان ہے

فَأَسْعُو زُرَاقَاتٍ وَوَحْدًا نَالِ

میں ٹپٹے ٹپٹے اور اکیلے اکیلے اس کی طرف دوڑو

لَيْسَ كَلِمَتُ الْمَوْلَى الذَّاكِمِدَا

تا خدا تعالیٰ ایک بڑی جہر ڈالو اور تنکیر کو ملزم کرے

شَمْسٌ بِبَيْتٍ يَرْتَشِبُهُ هَذَا

آفتاب بشارت دینے میں ہر دم سے مشابہ ہے

زَيْرٌ تَجِدُ نَقُوشَ شَمْسٍ مُقْتَدَا

کتا بہن میں جو ہر جہر آفتاب سے رسول صلعم کے نقشوں کو تارے

خَدَّ الْخُدَّ وَدِدٍ وَوَجْهًا عَبِيدَا

اس خسار پر ہر گاہ جو وہ نشان نقش آفتاب کو چھوٹا کرے

حَسَدًا تَجْرِمُ فِيمَكُمُ وَتَقْدَا

تمہارا بادل نابود ہو گیا اور ٹکڑے ٹکڑے ہو گئے

فَالْيَوْمَ صَفَّ الْمُفْسِدِينَ تَبْدَا

پس آج مفسدوں کی صفیں متفرق ہو گئیں

حَتَّى انْتَشَى مِنْ أَمْرٍ مُشْرَعَا

یہاں تک کہ وہ اپنے مطلوب کے بارے میں تردید میں نہ رہا

وَلَقِيطَةُ الشَّيْطَانِ بِزُرِّي عُلْدَا

اور شیطان کا پروردہ لحدانہ طور پر جوئی کرنا رہا

فِيهِ الْخُشُوفُ مَعَ الْكُشُوفِ تَفْدَا

جس کا خوف اور کسوت بے مثل ہے

وَالشَّمْسُ غَادٍ مُدْجِنٌ قَطَرُ النَّدَا

اور سورج آہن بادل کی طرح ہے جو صبح آتا اور پہلے تارے کو چھوٹا کرے

لَيْبِدِينَ مِنْ تَرْكِ الْمَدَى مُعْدَا

اگر اس کو ہلاک کرے جو عمر اہلیت کو چھوٹا کرے

مُتَنَذِّمِينَ وَبَادِرِينَ إِلَى الْمَكِيدَا

اور چاہیکہ تمہارا دوزخنا مشرنگی کیجا لہن ہوا رہے کی طرف جلدی

ظہرت خطایا کم و حصص قضا
 تمہاری خطا ظاہر ہو گئی اور ہمارا پچ کھل گیا
 صلت دیار الہند ارض ظہور
 ہند کی زمین اس شان کے ظاہر ہو چکا مقام قرار پائے
 فاذبت الاوهام قص جناحها
 پس وہ ہون کے کھپوں کے پر کاٹ دیو
 فتباعد عن یام فیج اعوج
 پس پھڑے گروہ کے زمانہ سے الگ ہو
 کانت شرعینا کز شع مجیب
 ہماری شریعت ایک تعجب انگیز کیفیت تھی

فایکوا الشکلی فی الزوایا مستعد
 پس اس صورت کی طرح جسکا ارشاد ہوتا ہو گوشہ میں مجبکہ ہو
 لیسکت الرحمن غی لا مقنید
 تاکہ خدا تعالیٰ دروغ گو کو ملزم کرے
 و جماعی قوم اطاعوا اجل
 اس قوم پر رحم کر کے جنہوں نے نبی صلعم کی فرمانبرداری اختیار کی
 حج خلون تغافلوا و تمردا
 وہ برس ایسے ہیں جو تغافل اور سرکشی میں گذر گئے
 فیہا تعرت مثل الذر اسر بک
 ان لوگوں پر سورن میں ایسی برنگی اسکی ظاہر ہوئی جیسو جاذب و پیل نہ ہوں

العین بالکلیۃ علی اطلاقہا

انکھ ایکی دائر عبارت پر رو ہی ہے۔

یا رب فاعمر خراجک متوجدا

اے میرے رب اب تو ہی اسکو دیر اند کو پہرا باد کر

واما تفصیل الکلام فی ہذا المقام فاعلموا یا اہل لایسہ

اب ہم اس مقام میں اس کلام کی کچھ تفسیر کرنا چاہتے ہیں پس اسے اہل اسلام اور رسول

واتباع غیر الانام ان الایۃ الیٰ کنتم توعدون فی کتاب الیہ العلام

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی پیروی کرنیوالو تمہیں معلوم ہو کہ وہ نشان جسکا قرآن کیجہ میں تم وعدہ دئے گئے تھے

وتبشرون من سید الرسل نور اللہ منزل الظلام اعنی خسوف

اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جو سید الرسل اور اندھیرے کو روشن کرنیوالا ہیں بشارت ملی تھی یعنی رمضان

التیرین فی شہر رمضان الذی انزل فیہ القرآن قد ظہر فی بلادنا

شریف بیت آفتاب اور چاند گرہن ہونا وہ رمضان جس میں قرآن نازل ہوا وہ نشان ہمارے ملک میں

یفضل اللہ المنان وقد انخسف القمر والشمس و ظہرت لایات

بفضل تعالیٰ ظاہر ہو گیا اور چاند اور سورج کا گرہن ہوا اور وہ نشان ظاہر ہوئے

فأشكر الله وخبر الله ساجدين -

پس خدا تعالیٰ کا شکر کرو اور اس کے آگے سجدہ کرتے ہوئے گرو

وانکم قد عرفتم ان الله تعالى قد اخبر عن هذا النبأ

اور تمہیں معلوم ہے کہ خدا تعالیٰ نے اس واقعہ عظیمہ کے بارے میں اپنی کتاب

العظیم فی کتابہ الکریم وقال للتعلیم والتفهیم فاذا برز

کریم میں خبر دی ہے اور سمجھانے اور بتلانے کیلئے فرمایا ہے

البصر وحسفت لقمرو ومجج الشمس والقمر يقول

اور جاندگر میں ہوگا اور سورج اور چاند اس کے لئے جاہلین گئے یعنی سورج کو بھی گزند لگے گی

الانسان يومئذ ابن المفسر فتفكروا في هذه الآية بقلوبكم

تب انسان اس وقت انسان کہے گا کہ بہا گئے کی جگہ کہاں ہے اس نشان میں ایک سلیم اور پاک دل کے

واظهر فانه من آثار القيمة لا من اخبار القيمة كما هو اجل واظهر

ساتھ فکر کرو کیونکہ یہ خبر قیامت کے آثار میں سے ہی قیامت کو واقعات میں سے نہیں ہو سکتی بلکہ عقلمندوں کے

عند العاقلین - فان القيمة عبارة عن فساد نظام هذا العالم

موجود کیا ہے صاف اور روشن ہو - وجہ یہ کہ قیامت اس حال سے مراد ہے جبکہ اس عالم اصغر کا نظام

الاصغر وخلق العالم الاکبر فکیف یقع في حالة الفلك الخسوف والذی تعرفون بالقیامہ والاشک

توڑ دیا جائے اور ایک عالم اکبر پیدا کیا جائے پس کیوں کر فک نظام کچا مت میں وہ غوف کثرت دیکھتا ہے جس کے

علل واسبابہ وتفهیمون مواقعه وابوابه وکیف یظهر امر لازم

علل اور اسباب تمہیں معلوم ہیں اور اس کے ظہور کے وقت اور ظہور کے دروازے تمہیں سمجھے ہوئے ہیں اور وہ امر جو

لنظام بعد فک النظام والفساد التام فانکم تعلمون ان الخسوف

نظام عالم کا ایک لازم مذاقی ہے کیونکہ بعد فک نظام اور فک تام کے ظہور پر یہ ہو کیونکہ تم جانتے ہو کہ خسوف اور

والکسوف ینشاء ان من اشکال نظامیة واوزاع مقررہ منتظمة

کسوف اشکال نظامیہ سے پیدا ہوتے ہیں اور نیز ان کا پیدا ہونا اوزاع مقررہ منتظمہ پر

على اوقات معينة وایام معروفة مبینه فکیف یعزى وقوعها الى

موقوف ہے جسے ان اوقات میں اور مشہور دنوں پر موقوف ہے جو فن ہیئت میں بیان ہو گئے ہیں پس کیونکہ ان کو اثر

لا انسباب فيها ولا اسباب ولا نظام ولا احكام فانظروا ان كنتم ناظرين

کھڑی کی طرف منسوب کیا جائے جس میں نہ نسب ہیں نہ اسباب نہ نظام نہ ترتیب نہ حکم کرنا سو سو چکر چکر کر سکتے ہیں
ثم من لوازم الكسوف والخسوف ان يرجع القمر والشمس وضعهما

پھر لوازم خسوف اور کسوف میں سے ایک یہ بھی ہے کہ سورج اور چاند اپنی اصلی وضع کی طرف رجوع کریں
المعروف يعود الى سيرهما الاولى وفي هويهما داخل هذا المعنى

اپنی پہلی سیرت کی طرف عود کر آدین اور خسوف کسوف کی قرین میں یہ بات داخل ہے کہ اپنی پہلی
واما تكوير الشمس والقمر في يوم القيمة فهي حقيقة اخرى ولا يرد فيها

مگر تجویر شمس و قمر جو قیامت میں ہوگی وہ اور حقیقت ہے اور تکویر کے وقت نور
نورهما الى حالة اولي بل يكون وقوعه الا بعد فك النظام والفساد

شمس و قمر اپنی پہلی حالت کی طرف نہیں آئیں گے بلکہ تجویر کا وقوع تک نظام اور فساد
التام وهدم هذا المقام وما سماه الله خسوفا وكسوفا بل سماه تكويرا او

اور انتہاد نام کلی کے وقت ہو گا اور اس کا نام خدا تعالیٰ نے خسوف کسوف نہیں رکھا بلکہ انتہاد نام ٹکویہ رکھا ہے
الاجرام كما انتم تقررون في كلام الله العلام فثبت من هذا الكلام عند

جیسا کہ تم خدا تعالیٰ کے کلام میں پڑھتے ہو پس اس کلام سے خواص اور عوام پر ثابت
الخواص والعوام ان ما ذكر من الاية في هذه الاية فهو يتعلق بالانساب

ہو گیا کہ جو نشان خسوف کسوف قرآن شریف میں لیئے اس آیت میں لکھا ہے وہ دنیا سے تعلق رکھتا
لا بالاخرة وعنده الى القيمة بناء على الرواية خطأ في الدلالة بل هو

ہے نہ آخرت سے اور قیامت کی طرف اس کو منسوب کرنا اور کسی ولایت کو پیش کرنا خطائی الدرايت ہے بلکہ وہ آخر
خبر من اخبار اخر الزمان وقرب الساعة واقتراب الانوار ان كمال الخلق على

زلزلہ اور قرب قیامت کی خبروں میں سے ایک خبر ہے جیسا کہ تہذیب کریمہ الوان پر
المتدبرين - ويؤيد ما جاء في الدافطنى عن محمد بن يقطين بن عبد الله بن زياد بن

پوشیدہ نہیں اور اسکی تائید وہ حدیث کرتی ہے جو دارقطنی نے امام محمد بن علی سے روایت کی ہے کہ
لمهدينا اثنين لم تكونا منذ خلق السموات والارض بينكسف القمر

ہمارے ہمدی تھے لئے دو نشان ہیں وہ کہیں نہیں ہوئے کسی دوسرے کیلئے نہیں ہوئے جب کہ زمین آسمان پیدا کیا گیا

لاَ قُلْ لِكُلِّ مِصْرَافٍ وَتَنْكُسُ الشَّمْسُ فِي النِّصْفِ مِنْهُ وَأَخْرَجَ مِثْلَهُ

کہ رمضان کی رات کے اول میں ہی چاند کو گرہن لگنا شروع ہوگا اور اسی مہینہ کے نصف باقی میں سورج گرہن لگے گا

الْبَهْقِي وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَدِيثِ - وَقَالَ صَاحِبُ الرِّسَالَةِ الْحَشْرِي

اور اسی کی مانند بہیقی اپنی کتاب میں ایک حدیث لکھتا ہے اور ایسا ہی بعض دوسرے محدث بھی - اور صاحب رسالہ حشریہ شاہ فریغ الی

شَاهِ فَرِیغِ الدِّیْنِ اَنْ هَلَوِی الَّذِیْ هُوَ جَلِيلُ الشَّانِ مِنْ عُلَمَاءِ الْمَلَقَاتِ

صاحب دہلوی بھی جو علماء اسلام سے ایک جلیل الشان عالم ہے اس نے کہا ہے کہ ایک

جَمَاعَةٍ مِنْ اَهْلِ مَكَّةَ يَعْرِفُونَ الْمَهْدِيَّ بِالتَّقَرُّبِ التَّامِّ وَهُوَ يَطُوفُ بَيْنَ

جماعت اہل مکہ میں سے مہدی کو اپنی فراست سے پہچان لے گی اور وہ اس وقت رکن اور مقام

الرَّكْنِ وَالْمَقَامِ فَيُبَايِعُونَهُ وَهُوَ كَارِي مِنْ بَيْعَتِ الْاَنَامِ وَعَلَامَةُ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ

میں طواف کرتا ہوگا تب اس حالت میں اس کی بیعت کریں گے اور وہ کراہت کرتا ہوگا کہ کوئی اس سے بیعت کرے

عَنْ حَدِيثِ الْمَلَّةِ اَنَّ الْقَمَرَ وَالشَّمْسَ يَنْكُسَانِ فِي رَمَضَانَ خَلْقًا قَبْلَ

اور اس قصہ کی علامت جیسا کہ محدثین ملتے کے روایت کی ہے کہ چاند اور سورج کو اس رمضان میں گرہن لگے گا جس

تِلْكَ الْوَاقِعَةِ اَمَّا مَخْنِ فَمَا اَطْلَعْنَا عَلٰی مَسَائِدِ تِلْكَ الْاَثَارِ وَطَرَفِ

واقعہ سے پہلے گزر چکا ہو گا مگر میں ان روایتوں کے اس سید پر اطلاع نہیں پائی اور ان روایات کی توثیق

تَوْثِيقُ هَذِهِ الْاَخْبَارِ اَلْعَلٰی الْقَدْرِ الْمَشْتَرِكِ الَّذِي عَرَفْنَاهُ بِتَوَاتُرِ الرِّوَايَةِ

کے طریقے ہیں معلوم نہیں ہوشے صرف قدر مشترک کے تحقق اور ثبوت کا ہیں علم ہے اور قدر مشترک وہی ہے

وَحَسَنُ الدِّرَایَةِ وَمَشَاهِدَةُ الْوَاقِعَةِ وَقِيَامُ الْبُرْهَانِ وَقَدْ وَاَفَقَهُ نَصْرُ

جسکو ہونے والا ہے اور حجت رایت اور مشاہدہ واقعہ اور دلیل کے قیام جو نیسے دریافت کیا ہے اور خصوص

الْقُرْآنِ وَلَوْ بِاجْمَالِ الْبَيَانِ وَمَعْدَانِكَ خَرِي هَذِهِ الْاَثَارِ وَقَدْ ظَهَرَ

قرآن کریم کے موافق ہے اگرچہ اجمالی بیان ہے یہی ہو اور ازجود اسکے ہم ان نشانوں کو دیکھ رہے ہیں اور

اَهْلُ مَكَّةَ عَلٰی يَصْدَقُ هَذِهِ الْاَخْبَارُ وَقَرَّتْ فِي مَلْتَوْبِ اَنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَ

اہل مکہ میں ایک جوش پیدا ہوا ہے جو ان خبروں کی تصدیق کرتا ہے اور میں نے ایک خط میں لکھا ہے کہ وہ خوف

الْمُخْصُوفِ وَالْكَسُوفِ بِالْاِنْتِظَارِ الشَّدِيدِ وَيَرْقُبُونَهَا رَقَبَةً هَذَا الْعِيدِ

اکسوف کے سخت انتظار کر رہے ہیں اور اس کی اسی انتظار کر رہے ہیں جیسا کہ ہلال عید کی انتظار ہوتی ہے۔

وما بقى فيها بيت الا واهله ينامون وليست يظنون في هذه الا ذكرا هذا
اور کيلى کوئی ایسا گہرائی نہیں رہا جس گہر کے باشندے سوتے جاگتے ہی ذکر نہ کرتے ہوں سو یہ اس خدا کی ن

تحرک من الله الذي اراد اشاعة هذه الانوار وانى اري ان اهل مكة يخرجون
طرف سے تحریک ہو جس نے ان نوروں کا پھیلنا ارادہ فرمایا ہے اور میں دیکھتا ہوں کہ اہل مکہ خدا سے قادر
اقول جافى حزب الله القادر المختار وهذا من رب السماء وعجيب في اعيان
کہ گردہ میں فوج در فوج داخل ہو جائیگی اور یہ آسمان کے خدا کی طرف سے ہے اور دینی لوگوں کی آنکھوں میں عجیب -

الارضين - وذكر بعض المتأخرين ان القمر ينخسف في الثالث عشر من

اور بعض متأخرین نے ذکر کیا ہے کہ چاند گرہن رمضان کی تیسری تاریخ میں
ليلة رمضان والشمس في السابع والعشرين ولا منافات بينه وبين ما روي

بأنه في يومه ٢٤ رمضان كسورج گرہن ہوگا اور بار بار جو اسکے یہ ایک ایسا بیان جو کہ پہلے
الدارقطني الا قليلا عند المتفكرين فان عبارة الدارقطني تدل بذكره على صحة
دارقطنی کے بیان میں سوچنے والوں کی نگاہ میں کچھ زیادہ فرق نہیں کیونکہ دارقطنی کی عبارت ایک صحیح بیان
وقرنه واضحه صحيحة على ان خسوف القمر لا يكون في اول ليلة رمضان

اور قرینہ واضح صحیح کے ساتھ اس بات پر دلالت کرتی ہے کہ چاند گرہن رمضان کی پہلی تاریخ میں ہرگز نہیں ہوگا
اصلا ولا سبيل اليه جزما وقطعا فان عبارته مقيدة بلفظ القمر ولا يطاق

اور کوئی صورت نہیں کہ پہلی رات واقع ہو کیونکہ اس عبارت میں قمر کا لفظ موجود ہے اور
اسم القمر على هذا النيز الا بعد ثلث ليال الى اخر الشهر وسمي قمر اقل ذلك

اس نیر پر تین رات تک قمر کا لفظ بولا نہیں بلکہ تین رات کے بعد اخیر مہینہ تک قمر بولا جاتا ہے
الايام لبياض التام وقبل الثلث هلال وليس فيه مقال وهذا امر

اور قمر اس واسطے نام رکھا گیا کہ وہ خوب سفید ہوتا ہے اور تین رات سے پہلے ہلال کہلاتا ہے اور اس کی کوکلام نہیں اور یہ وہ امر ہے
اتفق عليه العرب كلهم وجعلهم الى هذا الزمان وما خالفه احد من اهل اللسان

جس تمام اہل عرب کا اس زمانہ تک اتفاق ہے اور کوئی اہل زبان میں سے اسکا مخالف نہیں
ولا ينكره الا من عفت بصيرته وما انت معرفة ولا يخرج كلمة خلاف ذلك

نہ انکاری مگر وہ شخص جسکی بصیرت گم ہو گئی ہے اور معرفت مر گئی اور اب کلمہ کسی مونہ سے نہیں

من صاحب تاريخ العرب
بنى القليلين من اول
الشمس هلالا في
صاح القدر في ثلاث
التي اخر الشهر قال النجوم
هلال الى سبعين
الواحد والذى عندنا
وما عليه الا ان كان يتجلى
ملا ابن البدين
فقد في التاليفيين
منه

من فم الامن فم غم جاهل او ذی غم متجاهل ولا تسمعها من افوا

بجو آگے جو غنی جاہل ہو یا وہ جو کینہ ورا اور دیدہ دانستہ اپنے تئیں جاہل بناتا ہو اور عقلمندوں کے منہ سے

العاقلین۔ فان كنت في شك فارجع الى القاموس وتاج العروس والصالح

تو ایسا کہ نہیں سنیکا۔ اور اگر تجھے شک ہو تو قاموس اور تاج العروس اور صحاح

و کتاب ضخیم المسمی لسان العرب وجميع كتب اللغات و الادب و شعائر

اور ایک بڑی کتاب مسمی لسان العرب اور ایسا ہی تمام کتب لغت اور ادب اور شاعرانہ کے

الشعر و قصائد التبعا و لك من الف من الورق المروّج انعاما ان

شعر اور قدما کے قصیدے غور سے دیکھو اور ہم خوار و پائیم تجھ کو دینے اگر تو ایک بر خلاف

ثبت خلاف ذلك كلاما فلا تحرف كلام سيد الانبياء و امام المبلغه

ثابت کر کے پس تو سید الانبیاء کی کلام اور امام المبلغہ کے کلاموں کو ان کے اصل

والفصحاء و اتق الله يا مسكين ولا تجترع في شأن افصح العجم العرب

سنوں سے مت پرہیز۔ اور اے مسکین خدا تعالیٰ سے ڈر اور اس کا ل کی شان میں دیر ہی امت کر

ومقبول الشرق والغرب يفتي قلبك ويضي سترك بان الاعرف

جو عجم اور عرب سے زیادہ فصیح اور شرق و غرب میں مقبول ہے کیا تیرا دل اس بات پر فتویٰ دیتا ہے کیا تیرا دل اس بات پر

الذي اعطى له الجوامع والكلام الجامع وجعلت كلماتها مملوكة من

رہی ہے کہ وہ اعرف اور افصح جبکہ کلمات جامد عطا ہوئے اور کلام جامع اسکو ملا اور تمام کلمات اسکی فصاحت

غرا الفصاحة و درر البلاغة والنوادر العربية واللطائف الادبية والنبو

اور بلاغت کے موتیوں سے اور عربی کے نادر مضامین سے اور لطائف ادبیہ سے اور لغت کے مخزون

اللغوية و الحقائق الحكيمة هو بيتلي بهذا المختار و يترك جزل اللفظ و ينجس

سے اور حقائق حکیمہ سے پڑتے ہی اس لغزش میں مبتلا ہو اور فصیح اور فصیح لفظ چھوڑ کر ایک غیر محاورہ

رقيقا سقطا غلطاً غير المختار بل يخالف مسلمات القوم و مقبولات

اور ردی اور غلط لفظ ہتھالی کرے کیہ مسلمات قوم کے مخالف بیان کرے اور بلغائے

بلغاء الديار و بصير حكمة الضاحكين۔ و والله ما يصد بهل الخطاء المبين

زبان کے معقول لفظوں کو پھڑپھڑا دینا والوں کی کچھ ہوشی کی جگہ ہوشی اور کچھ آہ خطا مبین اور لغزش

والعتار للمہین من فطنة خامدة وروية ناضبة فكيف يصدر من فارس
 ذیل کرنے والی کسی بجز عقل اور طبی رائے سے ہی صادر نہیں ہو سکتی پس کیونکر اس سے صادر ہو جو فصاحت
 ذلك الميدان بل سيد الفرسان ماكم لا تنظرون عزة الله ورسوله يا معشر
 کے میدان کا سوار ہے بلکہ سواروں کا سردار ہے نہیں کیا ہو گیا جو تم اور رسول کی عزت کو نہیں دیکھتے اور
 المهاجرين انجلوا حيا اليكم واعزلايكم من خاتم النبیین الا تعرفون ان هذا لفظ
 دلیری کرنا انوں کے گرد ہو کیا تمہارا بخل تمہیں بہت پیارا اور عزیز ہے اور رسول صلی اللہ علیہ وسلم کو وہ پناہ نہیں کیا تم
 في هذا الحل منكر مجهول لا يعرف استعماله في كلمته هل اللسان وما اوردته
 نہیں پچانتے کہ یہ لفظ اس محل میں خلاف محاورہ اور مجہول ہے اور ہل زبان کے کلمات میں اسکا استعمال ثابت نہیں
 قطبيغ ولا غير بليغ في موارد البيان وما اخذ عند اضطرار غي حاطب ليل
 اور کسی بلیغ غیر بلیغ کی عبارت میں یہ لفظ پایا نہیں گیا اور کسی غبی رطب یا بس جمع کرنے والے نے ہی
 فكيف سلطان الفصاحت وسيد خيل وقد سبريدك غور عقلكم ومقلد
 اضطرار کی وقت اس لفظ کو نہیں لکھا پس کس طرح اسکی زبان پر جاری ہو تا جو سلطان الفصاحت اور سید الخیل اور اس لفظ سے تمہاری
 تقلكم ومبلغ علمكم وفصلكم وحقيقة انكم ومبلغ حقيقة حد بكم في انكم عزوم
 عقلمین آدمی گئیں اور تمہاری نقل کا اندازہ ہو گیا اور تمہارا اندازہ علم اور فضل اور حقیقت ادب اور تمہاری ادبی زبانی کے
 الى سيد الانبياء ما لا تعزى الى جمل من اليه تكاد السموات
 یا انکی حقیقت سب کچھ گئی کیونکہ تمہیں سید الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے چیز کو نسبت دی ہو کسی چاروں سو جاہل کی طرف سے نہیں
 تنشق من هذا اجزاء فالتقوا الله ذا الكبرياء وليوا دعوة الحق
 کر سکتے قریب سے جو اس شوقی اور جرأت کی شامت سے آسمان پہنچ جائیں سو تم خدای بزرگ سے ڈرو اور حق کی دعوت قبول کرو
 تلبية اهل الاهتلا عقد وقع واقع فلا تميلوا الى المراء واتبعوا قول النبي
 جیسا کہ ہدایت یافتہ لوگ قبول کرتے ہیں جو نشان ظاہر ہوتا تھا ہو چکا اب تم جھگڑے کی طرف مت جھکو اور اس نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی پیروی
 الذي اشارته حكم وطاعته غم ولا تكونوا من الاشقياء ولا يفرطوهم
 کہ جو بکلی اشارت مکمل ہے اور فرمانبرداری انکی غنیمت ہے اور یہ بخشنے میں سے مت بنو اور چاہے کہ تمہاری دہم
 الى الالفاظ من غير دواعي كاشفة الخفاء بل فتشوا الحقيقة واعرفوا
 الفاظ کی طرف جھک نہ جاؤ اور ایسے امور سے دور نہ جاؤ جو پوشیدہ امور کو کھولتے ہیں اور نیک نیت

ایا من یدعی عقلا و فرما

اسے وہ آدمی جو عقل اور فہم کا دعویٰ کرتا ہے

اتحسبنا غضب اللہ رزقا

کیا تو خدا تعالیٰ کی غضب کے اگل کو ایک رزق خیال کرتا ہے

الی ما تو ثرب و عشا و

کب تک تو دہم اور پہلنے کی جگہ کو اختیار کرے گا

اتجعل لہم قہرا للہ سما

کیا تو خدا تعالیٰ کے قہر کے تیر کو ایک حصہ خیال کرتا ہے

لا یقال ان الخسوف فی اول وقت لیلة رمضان ما ظہر الا فی البینا و ما

یہ کہنا درست نہیں ہے کہ رمضان کی اول رات میں گرہن صرف پنجاب اور اس کے قرب و جوار کے ملکوں میں ظاہر

من البلدان و ما رئی اثرہ فی غیر ہذہ الاماکن فماتم البرہان لا ناقل

ہوا ہے اور اس کا نشان دہرے ملکوں میں ظاہر نہیں ہوا پس دیس ناقص رہی کیونکہ ہم کہتے ہیں کہ اس

ان المقصد ایضا محمد و فی ہذہ البلدان فانہا ہی المظہر للمسیح الموعود

پیشگوئی کا مقصد ہی انہیں ملکوں میں محدود ہے اس لئے کہ یہی ملک مسیح موعود اور

ولمہدی المسعود و اما الدیار الاخری فلا مہدی فیہا ولا عیسیٰ ولا جمل ذلک

مہدی آخر الزمان کیلئے محدود ہے مگر دوسرے ولایتیں پس انہیں نہ مہدی ہے نہ عیسیٰ اور اسی جہت

ما ظہر الخسوف و لا الکسوف فی دیار العرب و بلاد الشام لیزیل اللہ ظنونا العن

سے خسوف اور کسوف دیار عرب اور بلاد شام میں ظاہر نہیں ہوا کہ خدا تعالیٰ عوام کے ظنون کو دھوکہ

و یبطل خیالات المبطلین۔ والسترفی ذلک ان ملکنا البینا کما فی سلم اللہ

کرو سے اور باطل پرستوں کے خیالات کو دوغرا دے اور بہن پر سید یہ ہے کہ ہمارا پنجاب خدا تعالیٰ کے علم میں

مولد للمسیح الموعود و المہدی المسعود فلما راد اللہ ان یہدی

سچ موعود اور مہدی مسعود کا مولد تھا پس خدا تعالیٰ نے ارادہ فرمایا

الخلق الیہ بتخصیص الامارات و تعیین العلامات لیعرفوا المہدی بالایات

کہ نشانوں اور علامتوں کو خاص کر کے خلقت کو اس کی طرف رہنمائی کرے تاکہ لوگ مسیحیت اور

والداعی بالکرامات و اما اذا فرضنا ظہور آیات المہدی فی ملکنا ہذا

اور مہدویت کے داعی کو اس کے نشانوں اور کرامات سے شناخت کر لیں لیکن اگر ہم یہ فرض کر لیں کہ یہی ملک ہمارا

و ظہور المہدی فی بلاد اخری فیہذا الیس من المعقول و لیس لہ اثر فی المعقول

تو یہ سے ملک میں ظاہر ہوا اور مہدی کا ظہور کسی اور ملک میں ہوگا تو یہ خیال محفول نہیں ہے اور معقول میں

ومعذ لك لا يوجد فيها من ادعى انه مهدى الزمان ومسرل الرحمان فتعقبن

اس کا کچھ اثر نہیں پایا جاتا اور جو اسکے دوستوں میں سے کسی شخص کا یہ نہیں ملتا جس نے ہمدی الزمان اور سرل

بدلیل الخلف صدقنا عند دوی العرفان فیما متبع العثرات والمعائب ام من

الرحمان ہو گا دعویٰ کیا ہو پس اس خلف کے دوست اہل معرفت کے نزدیک ہمارا صدق ثابت ہو اس کے لغزشوں اور غیروں

فی هذا بالفکر الصائب لعل الله یخلصک من شبکة الشیطان بسیقہ

کے پیروی کرنا والے اس کلام میں ابھی طرح غور کر شاید خدا تعالیٰ تجھے شیاطین کے جال سے غلامی بخشنے اور یقین

کاس الیقین۔ ولا ترکن الی اخلاء دنیاک فانہم یعادونک اذ الله عادک

کے پیلے ملا دے اور اپنے دنیا کے دوستوں کی طرف مت تھک کیونکہ جب خدا تعالیٰ تجھ دشمن

فتبقى عند ولا مردودا وتصیر من الملو من۔ وکمن ندای + اداروا الکھوسا

تراد بھیگا تو وہ بھی تجھ دشمنی کرے گی تو پھر تو مخدول مردود رہ جائیگا اور ملامت زدہ ہو گا۔ اور بہت سے حریفان شرب ہیں جو

وفی لخر الامر + شجوا الروسا + الی ما تذاہی شریرا عمو سلفین ع واذکر

اور آخر میں ایک دوسرے کے سر توڑے۔ کمان تک تو شریہ ظالم سے مدارات کری گا سوچو پڑاؤ اسدن کو یاد کر

قمطریرا عبوسا + ولا تخش قوما یبدون جسم + وخف قمر لب بد النقص

جو قمر پڑاؤ جو س ہے اور ان لوگوں جو مت ڈر جو جسم کو مارتے ہیں اور اس رنگ ڈر جو جان کو ہلاک کرتا ہے

فثبت من هذا التحقیق اللطیف ان لفظ النصف الذی جاء فی حدیث الامام

سواس تحقیق لطیف سے ثابت ہوا کہ جو لفظ نصف کا جو حدیث امام باقر میں آیا ہے

التقی العقیف لیس المراد منه کسوف الشمس فی نصف ذلک الشهر الشریف کما فہم بعض

آس سے مراد یہ نہیں ہے کہ سورج گرہن اس مہینہ کے نصف میں ہو گا جیسا کہ بعض

من ذوی الراۃ الضعیف وصروا علی الغنی الضعیف والمعاند العزیز وما فکروا

ضعیف الراسے آدمیوں نے سمجھا اور سپر ایسا ہی اصرار کیا کہ جیسی ایک غنی کم عقل یا مانگ ستلخ اصرار کرتا ہو

کالما قایلین المنصفین بل المراد من قوله وتکسف الشمس فی النصف منه ان یظہر

اور عقل مندوں اور منصفوں کی طرح نہیں سوچا بلکہ اسکا یہ قول کہ سورج گرہن اسکے نصف میں ہو گا اس سے مراد ہے کہ

کسوف الشمس من نصف ایام الا نکساف ولا یجاء ون نصف النهار من یوم ثان فانه حل

سورج گرہن ایسے طور سے نہ ہو گا کہ امام سورج کو نصف نصف کر دے گا اور کسوف کے دنوں میں سورج گرہن

بہت سے

بہت سے

وفلذة الامام الكامل زين العابدين وفي سلسلة الحديث رجال من الصفاقين الذين
اورامام محمد باقر حاکمیت یافتہ ناموسین سے اور امام زین العابدین کا گوشہ جگرتا اور نیز حدیث کے سلسلہ میں سچو آدمی موجود ہیں
کافوا یعرفون الکاذبین وکذبهم وما کانوا مستجلبین۔ وما کان لهم ان یکتبوا جلا
ایسے آدمی جو جھوٹوں اور انکے جھوٹ کو شناخت کرتے تھے اور جلد بانهین تھے اور ایسے نبی تھے کہ وہ ایک حدیث کو اپنے
فی صحاحهم وهم یعلمون انه لا اصل له بل فی رواة رجل من الکذابين الدجالین خلطوا
صحاح میں داخل کرتے باوجود اس بات کے کہ وہ جانتے تھے کہ وہ حدیث جو اس جڑ اور اس کے بعض آدمی کذبہ و جالبین
الخبیث بالطیب بعد ما کانوا علی خبیثه مستیقین وان کان هذا هو الحق فما بال
کیا انہوں نے غیبی کو طیب سے ملا دیا بلباس بات کے کہ وہ غیبی کے غیب پر یقین کہتے تھے اور اگر یہی سچ ہے تو ان لوگوں کا
الذین خلطوا کلاما بالماء المعین متعذبین۔ وهم کانوا اول عالم بأحوال الرواة للغير
کیا حال ہے جنہوں نے پلیدی کو آبیاف کے ساتھ ملا دیا اور وہ مفسرین کے حالات سو خوب واقف تھے۔
اہم صلحاء عندکم کلاب ہم اول الفاسقین۔ ومن اظلم من افتری علی الله کذبا
کیا وہ تیرے نزدیک صالح جن نہیں بلکہ اول درجہ کے فاسق ہیں اور اس سے زیادہ ظلم کون ہے جو خدا تعالیٰ پر جھوٹ
او کان معین روایات الکاذبین افانت تشہدان الدارقطی وجميع روايات هذا
باندھتا ہے! جھوٹوں کی روایتوں کا مددگار ہے کیا تو گواہی دیتا ہے کہ دارقطنی اور تمام راوی اس حدیث
الحديث وناقوله فی کتبهم وخالطوه فی الاحیاء من اول الزمان الی هذا کلا وان
کے اور تمام وہ لوگ جنہوں نے اپنی کتابوں میں اس حدیث کو نقل کیا اور حدیثوں میں ملایا اول زمانہ سے اس زمانہ
کانوا من المفسدين الفاسقین وما کانوا من الصالحین۔ وانت تجد کتب القوم مملوءة
مفسد اور فاسق ہی گزرے ہیں اور صالح آدمی نہیں تھے اور تو قوم کی کتابوں کو اس حدیث
من الحديث الذي سمیته موضوعا فی مقالک مع زیادة علمهم منك ومن امثالک
سے پر پائیگا جسکا نام تو موضوع رکھتا ہے باوجود اس کے جو ان کا علم تجربہ سے اور تیرے ہم مثل لوگوں سے
ومع زیادة اطلاعهم علی حقيقة اشتہار علی خیاالک فلا تتبع جذبات لفسادک
زیادہ ہے اور پھر وہ تجربہ سے زیادہ تر اصل حقیقت پر اطلاع رکھتے ہیں پس تو اپنے نفس کے جذبات کا طالب نہ ہو
وفکر المتقین۔ افانت تشاک فی حدیث حصص صحته وتثبت
اور یحجت برہا کہا تو اس حدیث میں شک کرتے ہو جسکا صحیح ہوا کھل گیا

طعن آرتہ انہ ضعیف فی احیاء القوم او هو مورد اللوم او فی رواۃ احد من
اور یکی پاکیزگی ظاہر ہو گئی ہے کہ وہ قوم کی نظر میں ضعیف ہو یا وہ ملامت کی جگہ ہے اور یا اس کے مادیوں میں
المطعونین۔ ہذا المقام الشک وکنت من المجنونین۔ وقد صدقہ اللہ وانار الدلیل
کون مطعون ہے کیا یہ مقام شک کا ہے یا تو دیوانوں میں سے ہے اور خدا تعالیٰ نے اس حدیث کی تصدیق کی
ورع الرواۃ ما قبلہا اور صدقہ اجل واصلی قبل بقی شک بعد ما را علی استکون
ہے اور مادیوں کو الزامات سے بری کیا ہے اور اس حدیث کے سچائی کے ذریعہ صفا فی اور زنی سے روک دیا ہے
فی شمس الضحیٰ لاجل ان التورک الدجی اتعالمیتہم او کنتہم من العین۔ القبول شہادۃ
پس کیا ایسے بڑے فتانوں کے بعد شک باقی ہو گیا کیا تم چاشت کے سوچ میں شک کرتے ہو کیا تم ذکر کو اندھیرے
الافساق ولا تقبلون شہادۃ الرخان وتسعون معتدین۔ اعنت تعتقد ان اللہ یظہر
کی طرح ٹھہرتے ہو یا تم بخلف مینا بنتے ہو یا حقیقت میں اندھیر ہو گیا تم انسان کی گواہی قبول کرتے ہو اور رحمان کی قبول نہیں کرتے
علی غیبہ الذابین المفترین المزورین انت شک فی الاخبار بعد ظہور صدقہا
اور مدعی کہ نہ غور کرتے ہو کیا تو اعتقاد کرتا ہے کہ خدا تعالیٰ اپنے غیب پر ایسے لوگوں کو اطلاع دیتا ہے جو کتاب اور خبری اور
واذا احصی الصدق فلا شک الا من کان من قوم حادین۔ وهذا امر لا یحتاج الی
مزدہن کیا تو ان خبر میں شک کرتا ہے جس کا صدق ظاہر ہو گیا اور جب صدق ظاہر ہو گیا تو صرف یہی لوگ شک کریں جو صدق پر نہیں
التوضیح والتعریف ولا یغنی علی الزکی الخفیف علی کل من امکن لمتدیرین۔ ثم اعلم
اور یہ وہ امر ہے جو تو وضع اور تعریف کا محتاج نہیں اور زیرک مسلمان پر پوشیدہ نہیں رہ سکتا اور نہ اس شخص پر جو امان نظر اور ہر
یا ذا العینین ان لفظ التصف لفظ ذو معنیین فکما ان لفظ الاول یدل علی اول
سویکے۔ پھر اسے دو آنکھوں والے جان کہ نصف کا لفظ حدیث میں دو معنیوں سے پس جیسا کہ لفظ اول جو حدیث میں ہر سنے
وقت اللیلۃ بالحدیث المعروضہ معذلت علی لیلۃ اولیٰ من ایام الخسوف فکذا لفظ
معروف کے لحاظ سے اول وقت رات پر دلالت کرتا ہے اور ساتھ اس کے خسوف کی پہلی رات پر بھی دلالت کرتا ہے
النصف یدل علی نصف ثان من تصفی الشہر الموصوف معذلت علی وقت منتصف لایام
سوی ہی طرح حدیث میں نصف کا لفظ سے جو درستی نصف پر مہینہ کے دو نصفوں میں سے دلالت کرتا ہے اور ساتھ اس کے سورج
الکسوف واول نصفی النهار فی الثامن والعشرین۔ واما ایام الکسوف من موعلام
مگر ہر کے اس وقت منتصف پر دلالت کرتا ہے جو سورج کے دلوں کو اپنے ذریعہ سے نصفاً نصف کر دیا اور وہ مضان کی ابتدا میں آج تک

فاعلم انما عند اهل النجوم ثلثة ايام هي من السابيع والعشرين من الشهر القمري الى التاسع
 اكرسف كے دن کی بہت اگر سوال ہو تو جانا چاہئے کہ اہل نجوم کے نزدیک تین ہفتے ستائیس سو اسی تین تاریخ تک
 والعشرين۔ وتنكسف الشمس في احد منها عند اقتران القمر على شكل خاص بعد تحقق اجتماع
 اكرسف ينو سورج گرہ کی تاریخ میں ان تاریخوں میں سے اس وقت ہوتا ہے کہ جب شکل خاص پراقتراں قمر جویا کہ
 كما شهدت عليه تجار البجنين۔ فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا لا نام اب
 نجومیوں کے تجارب اس پر گواہی دیتے ہیں پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے خبر دی کہ سورج گروں
 الشمس تنكسف عند ظهور القمر في النصف من هذه الايام يعني الثامن والعشرين قبل
 مہدی کے ظہور کے وقت ایام کسوف کے نصف میں ہو گا یعنی اٹھائیسویں تاریخ میں دوپہر سے پہلے اور
 نصف النهار وكان لك ظهرك كما لا يخفى على اولى الابصار فانظر كيف تمت كلمة نبينا صدقا
 اور اسی طرح پر ظاہر ہوا جیسا کہ آنجکوں والوں پر پوشیدہ نہیں پس دیکھ کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی
 وعد لا فاق الله ولا تكن من الممترين۔ ومن ههنا بان ان الذي خالف هذا البيان وزعم
 بات کسی ٹھیک ٹھیک پوری ہو گئی پس خدا سے ڈر اور شک کر نہ والوں میں ہوسکتا ہو اور اس جگہ سو یہ بات کھل گئی کہ جس
 ان الشمس تنكسف في السابيع والعشرين او في نصف رمضان فقد مان وما فهم قول رسول
 شخص نے اس کے مخالف بیان کیا ہے اور ایسا بھبا کہ حدیث کا یہ مطلب سمجھ کر یہی ستائیسویں تاریخ میں ہوا پندرہویں
 الله صلعم وما متس العرفان بل اخطاء فيه من قلة البصاعة والعيلة كما اخطاء في الخبر
 میں ہو اس نے بڑی غلطی کہائی ہے اور جھوٹ بولا ہے اور انھن صلعم کی حدیث کا مطلب نہیں سمجھا بلکہ اپنی کم بصاعتی کے سبب
 في اول الليلة وما كان من المصيبين وما قلت من نفسي بل هذا الهام من رب العالمين
 غلطی کی ہے جیسا کہ خوف قمر کو چاند کی اول رات قرار دینے میں غلطی کی اور صواب پر قائم نہ رہا اور اپنی طرف سے نہیں کہا بلکہ خدا
 وذلك عصر مجموع فيه الناس كاجمع القمر والشمس وقرب البأس فقوموا متنبهين ايها
 اور یہ زمانہ ہے جس میں سب آدمی جمع کئے جائیگے جیسا کہ سورج اور چاند جمع ہو گئے اور غمی کا وقت نزدیک لگایا پس ہر لوگ کو غمی
 الا ناس ما لكم لا يترككم النعاس من كان من عند الله فاله الزوال فامكروا كل المكروا
 ہو کر اٹھو کیا سب کہ تمہیں نیند نہیں چھوٹی اور جو شخص خدا تعالیٰ کی طرف سے ہوتا ہے لہذا وہ انہیں ہر جس تم ہر ایک کو کہو
 منكم الجبال ولن تعجزوا الله يا ابناء الضلال انه عزيز ذو الحلال جعل على قلوبكم الكفة
 ہاتھ مار کر کہو کہ ہاں ہاں نہیں ہو سکتے اور تم اے گمراہی کے بیٹے خدا تعالیٰ کو عاجز نہیں کر سکتے نہ غالب صاحب بزرگی ہو نہ ہار

فلا تقفہون اسرارہ وکنتم قوماً محجوبین۔ انما استزلکم الشیطان ببعض ما لم یسببکم
 اس کے بروڈا لہو سے تم اس کے بھید کو سمجھ نہیں سکتو اور تم ایک ایسی قوم ہو گئے جن پر یہ دیرپے ہو ہیں شیطان نے تم کو تمہارے
 فافہمتم الحق را سرتیم وطفقتم تتبعون بنس القرن۔ وان کنتم لا تقبلون ما ظہر
 بعض گناہوں کی وجہ گرا یا سونے حق کو نہ سمجھا اور شک میں پڑ گئے اور شیطان کی پردہ بازی کرنے لگے اور جو امر ثابت اور ظاہر ہو گیا
 مکنرو قیدہ وتظنون انہ حدیث غیر صحیحہ وانہ لیس من خیر المرسلین فاتوا
 تم اس کو ایک جیسا کی طرح قبول نہیں کرتے اور خیال کرتے ہو کہ وہ حدیث صحیح نہیں ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے نہیں ہے
 بنظیر من مثله فی حج خلون من قبل زماننا الی اواننا انکتم صادقین۔ وارونا
 پس تم گزشتہ زمانوں میں سے اس کی نظیر ماؤ اگر تم سچے ہو اور ہو کو کوئی ایسی

کتابا فیہ ذکر رجل ادعی انہ من اللہ الرحمان وانہ المہدی المسعود الفاشم
 کتاب دیکھا اور میں ایسے آدمی کا ذکر ہو جو اُنے دعوے کیا جو میں اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہوں
 من الحسن المثنان وانہ المہدی الموعود لاطفان اثرۃ اہل العدمان۔ وانہ ارسلک اصلاً
 اور میں ہی یسح موعود اور مہدی ہوں اور اہل ظلم کا شعلہ دور کر نیکی کے لئے آیا ہوں اور میں خدا تعالیٰ کی طرف سے
 الزمان لیجد الدین ویعلم طرق الایمان ثم کان دعواہ مقارن ہذہ الایۃ من الحکم
 پہنچا گیا ہوں تا دین کو زندہ کروں اور ایمانی طریقے کو ہندوں پر لکھا دعوے اس شان کے ساتھ مقارن ہوتا ہے اور
 المختار وجمع اللہ فی ایام ادعائہ الخسوفین فی رمضان صادقاً کان اوین الکاذ
 خدا تعالیٰ کے زمانہ میں سورج گرہن کر دے خواہ وہ سچا ہو یا جھوٹا۔

وان لم تاتوا بمثلہ ولن تاوا ابداً ولا تملکون الا زیداً فاعلموا انہ ایتۃ لی من اللہ
 اور اگر تم اس کی مثل پیش نہ کر سکو اور ہرگز نہ پیش کر سکو گے اور بجز چھاگ کے اور تمہارے پاس کچھ نہیں ہو گا پس جانو کہ وہ
 الولی ہو ربی ایتۃ لی من عندہ وعلمتی من لدنہ وتولانی وفتح علی ابواب علو
 میرے لئے خدا کے قریب سے ایک نشان ہو وہ میرا ہے اس نے اپنے پاس سے میری مدد کی اور مجھ کو دست بچا اور
 الذین خلوا من قبل وجعلنہ من الوارثین۔

بچپان رہتا ہوں کے علوم کو دے دے گا میرے گندے ہین اور مجھ کو وارثوں میں سے کیا
 ہا انتم لذتکم بایۃ اللہ وما استطعت ان تا توامثلہا ومنکم
 خبردار رہو خدا تعالیٰ کی آیتوں کو تو جھٹلایا اور کہہ دیا کہ میں اس کی جگہ اس نشان کی نظیر پیش نہیں کر سکتا

قوم صدقوا بعد ما اذعنوا وحد قوافی الفرقین احق بالامن یا معشر
 بعض تمین سے وہ ہیں جنہوں نے غور کر کے بعد تصدیق کی پس اسے جدا باز سوچو اور غور کرو کہ ان دونوں گروہوں میں
 المستعجلین۔ الاتخافون انکم کذبتم حدیث المصطفیٰ وقد ظہر صدقہ
 تربیت پر امن کرنا گروہ ہے کیا تم ڈرتے نہیں کہ تمہارے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خبر کو جھٹلایا حالانکہ اسکا صدق چاشت گاہ
 کشمس الضحیٰ استطيعون ان تخرجوا لنا مثله فی قرون اولی اتقون فی
 کے آفتاب کی طرح ظاہر ہو گیا کیا تم اسکی نظیر پہلے نبیوں میں سے کسی راز میں پیش کر سکتے ہو کیا تم کسی کتاب میں پڑھتے
 کتاب اسم رجل اذنی وقال انی من الله الاعلیٰ والخفض فی عصره القصر
 ہو کر کسی شخص نے دعویٰ کیا کہ میں خدا تعالیٰ کی طرف سے ہوں اور پھر اس کے زمانہ میں رمضان میں چاند اور
 والشمس فی رمضان کما رثیتہ الان فان کنتم تعرفونه فبیئوا یا معشر المنکرین
 سورج کا گروہ میں ہوا جیسا کہ اب نئے دیکھا پس اگر پہچانتے ہو تو بیان کرو اور تمہیں
 ولکوالف روبیۃ من الورق المروح انعاماً منی فخذوا ان تثبتوا واشہدوا علی
 ہزار روپیہ انعام ملیگا اگر ایسا کر دکھاؤ پس ثابت کرو اور یہ انعام لے لو اور میں خدا تعالیٰ کو اپنے اس
 عہدیٰ ہذا واشہدوا وہو خیر الشاہدین۔ وان لم تثبتوا ولن تثبتوا فالتقوا
 عہد پر گواہ ٹھہراتا ہوں اور تم ہی گواہ رہو اور خدا سب گواہوں کو بہتر ہے اور اگر تم ثابت نہ کر سکو اور ہرگز ثابت نہ کر سکو گے
 النار التي أعدت للمفسدین۔
 تو اس آگ سے ڈو جو مفسدوں کے لئے تیار کی گئی ہے۔

واطفاً لظی الطغویٰ وفارق ضلیا
 اور زیادتی کے شعلہ کو چھو اور جلائی کی آگ پر نیرنگ ہو جاؤ
 ولا تذکرن لیسا وعسر لہا ضیا
 اور گزشتہ تنگی فراخی کو یاد مت کرو
 وبادر الی الرحمن واطلب قرأ ضیا
 اور جلد ہی اللہ تعالیٰ سے ملو اور پڑھو قرآن
 وکن فی شوارعہ ضلیعاً ناصیا
 اور گلیوں میں نہ چلو اور راستہ پر چلو

قضى بیننا المولى فلا تقضیا
 خدا تعالیٰ نے ہم میں فیصلہ کر دیا پس فیصلہ کر نیوالی کی فراموشی
 وودع وجود الظالمین وجودہم
 اور نظر نہ کر دو اور انکی بخشش کو رخصت کر دو یعنی چھوڑ دو
 وغادر ذرا اهل الہو اور ضاءہم
 اور اہل ہوا کی پناہ اور رضامندی کو چھوڑ دو
 ولا تشظین مثل الشذا او ضال
 اور نہ ٹپکنے میں جھگڑو جیسے شکر و گداز

وان لعنك السفهاء من طلب الهدى

اور اگر سفید لوگ بوجہ طلب ہدایت تیرے پر لعنت کریں

فكن في مرضى الله بالعز راضيا

سو خدا تعالیٰ کی وصال دہی حاصل کر نیکی کے لغت پر راضی ہو جا

ثم اذا كانت حقيقة الكسوف بالتعريف المعروف انه

پھر یہ کہ سورج گرہن کی حقیقت مشہور تعریف کی رو سے یہ ہوئی کہ وہ اس

هيئة حاصلة من حول القمر بين الشمس والارض في اواخر ايام

ہیئت حاصل کا نام ہے کہ جب سورج اور زمین میں چاند عاقل ہو جائے اور یہ عاقل ہو جائے

الشهر فكيف يمكن ان يتكلم افصح العجم والعرب بلفظ يخالف محاورا

ہینہ کے آخر ايام میں ہو پس کیونکہ ممکن ہے کہ وہ جو عجم اور عرب کے تمام لوگوں سے زیادہ تر فصح ہے

القوم واللغة وكيف يحون ان يتلفظ بلفظ وضع لمعنى عند اهل

اوسہ ایسا لفظ لولے جو محاورات قوم اور لغت اور ادب کے بالکل مخالف ہو اور جائز ہے کہ ایسا لفظ دلا جائے جو اہل زبان کے

اللسان ثم بصرفه عن ذلك المعنى من غير اقامة القرينة وتفصيل البيان

نزدیک ایک خاص معنوں کے لئے موضوع ہے پھر اس کو بغیر اقامت کسی قرینہ کے اس معنی سے پہر اچائے

فان صرف اللفظ عن المحاوره ومعانيه المرادة عند اهل الفن واهل اللغة

کیونکہ کسی لفظ کا محاورہ اور معنی ہر لوگوں سے پہر نا اہل فن اور اہل لغت کے نزدیک جائز نہیں مگر اس حالت میں

لا يجوز لاحد الا باقامة قرينة موصلة الى الجرم واليقين - وقد ذكرنا ان القرآن

کہ کوئی قرینہ یقینی قائم کیا جاوے اور ہم ذکر کر چکے ہیں کہ قرآن اس بیان کی تصدیق

يصدق هذا البيان ولو كان الخسوف والكسوف في ايام غير الايام

کرتا ہے اور اگر کسوف خسوف ایسے ايام میں ہوتا جو آگے کے شعبہ قدیم میں

المعتادة بالتقليل او الزيادة لما سماه القرآن خسوفا ولا كسوفا بل ذكره

میں ہے تو قرآن اس کا نام خسوف کسوف نہ رکھتا بلکہ دوسرے لفظ

بلفظ آخر وبينه بيان اظهر ولكن القرآن ما فعل كذا كما انت تعلم بل سما

الحسوف خسوفاً کیفہم الناس امرامعروفانعم ما ذکر الکسوف باسم الکسوف
خسوف ہی رکھنا کہ لوگوں کو سمجھا دے کہ یہ خسوف معروف ہو کوئی اور چیز نہیں مان قرآن نے کسوف کو کسوف کے
لیشیر الی امر زائد علی المعتاد المعروف فان هذا الکسوف الذی ظہر بعد
لفظ ہے بیان نہیں کیا تا ایک امر زائد کی طرف اشارہ کرے کیونکہ یہ سورج گرہن جو بعد چاند گرہن
خسوف القمر کان غریباً و نادراً الصورة ان کنت تطلب علی هذا شکل
کے ہوا یہ ایک غیر معمولی اور نادرۃ الصورة اور اگر تو اسپر کوئی گواہ طلب کرتا ہے
اوتبغی مشاہدک فقد شاهدت صورة الغریبة واشکالاً عجیبۃ ان کنت
یا مشاہدہ کرنے والوں کو چاہتا ہے پس اس سورج گرہن کی صورت غریبہ اور اشکال عجیبہ مشاہدہ کر چکا ہو
من ذوی العینین ثم کفاک فی شہادتہ ما طبع فی الجریذین المشہورین
پھر تجھے اس بارہ میں وہ خبر کفایت کرتی ہے جو دو مشہور اور مقبول اخبار
المقبولین اعنی الجریذۃ الانکلیزیہ بانیر و سول ملٹری کنت المشعلتین
یعنی پانیر اور سول ملٹری گزٹ میں لکھے گئے ہیں اور وہ دونوں
فی مابح سنہ ۱۸۹۴ والمشتہرتین - واما تفصیل الشہادتین فہوان
پرچے مارچ ۱۸۹۴ کے ہینہ میں شائع ہوئے ہیں - اور ان کی گواہیوں کی تفصیل یہ ہے کہ اندون
هذا الکسوف الواقع فی ۶-۱۰ بریل سنہ ۱۸۹۲ متفرد بطرائفہ ولمیر مثله
برجوں میں لکھا ہے کہ یہ کسوف اپنے عجائبات میں متفرد اور غیر معمولی ہے یعنی وہ ایک ایسا کسوف ہے
من قبل فی کوائفہ واشکالہ عجیبۃ و اوضاع غریبۃ و هو خارق للعادۃ و مخالف للمعول

جو انکی نظیر پہلے نہیں دیکھی گئی اور انکی کلیں عجیبین اور اسکی وضعین غریبہین اور وہ خارق عادت اور مخالف معمول اور سنت ہے
والسنۃ قثبت ما جاء فی القرآن وحید خاتم النبیین ولا شک ان اجتماع الحسوف والکسوف فی شہر رمضان

پس اس سورج غیر معمولی ہوا ثابت ہوا جکیا بیان قرآن کریم اور حدیث خاتم الانبیاء میں موجود ہے اور کچھ شک نہیں کہ کسوف و خسوف اس ہینہ
مع هذه الغریبة امر خارق للعادۃ و اذا نظرت مع جلالہ یقول انی انا السید الموعود والمہدی المسعود

رمضان میں اس غیر معمولی حالت کے ساتھ جمع ہوا ایک امر خارق عادت ہے اور جکیا کہے تھے تو نے ایک آدمی کو دیکھا جو کہتا ہے کہ میں مسیح موعود
والمہدی المسعود کان ظہورہ مقارناً لهذه الآیۃ فلا شک انہا الیوم اسمع اجتماع

اور یہی ہونے والا ہے کسوف کے ساتھ اسکا ظہور غارن ہے جس کچھ شک نہیں کہ یہ تمام الہیہ ہیں جو پہلو کسی نامہ میں جمع نہیں ہوئے ہوا کرتے

یہاں پر ایک اور بات لکھی ہے کہ اس وقت کے کسوف و خسوف کا زمانہ ۱۸۹۲ء ہے

وقوعه في حين من الاحيان - ثم لما ظهرت هذه الآية في هذه الديار وهذا

کسی وقت پہ اس سے یہ کوف خوف مع مدعی مہدی کے وقوع میں آچکا ہے پہر ایک نشان اسی ملک اور اسی مقام
المقام ولم يظهر اثره في بلاد العرب والشام فهذا شهادة من الله العالم لصديق
میں ظاہر ہوا اور بلاد عرب اور شام میں کچھ اسکا نشان نہ پایا گیا سو یہ خدا تعالیٰ کی طرف سے ہوا کہ

دعوانا يا اهل الاسلام قوموا فرادى فرادى واتركوا من بخل وعاد
صدق دعوى پاك نشان ہر پيس تم ایک ایک ہو کر کھڑے ہو جاؤ اور جو شخص بخل اور دشمن ہوا اسکو چھوڑ دو

ثم تفكروا ودعوا عنادا ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ولا تفسدوا الفساد ولا تغرخوا

پھر فکر کرو اور عناد کو چھوڑ دو اور اپنے ہاتھوں سے اپنے تئیں ہلاک مت کرو اور عہدی سے

مستعجلين - يا عباد الله رحكم الله اتقوا الله ولا تتكبروا و افكروا وتدبروا

کن رکش مت ہو جاؤ۔ اے بندگان خدا فکر کرو اور سوچو کیا تمہارے نزدیک

ايحوز عندكم ان يكون المهدى في بلاد العرب والشام وآيته تظهر

جائز ہے کہ مہدی تو بلاد عرب اور شام میں پیدا ہو اور اسکا نشان ہمارے

في هذا المقام وانتم تعلمون ان الحكمة الالهية لا تبطل لآيت من اهلها

مک میں ظاہر ہو اور تم جانتے ہو کہ حکمت الہیہ نشان کو اُسکے اہل سے جدا نہیں کرتی

وصاحبها ومحلها فكيف يمكن ان يكون المهدى في مغرب الارض وآيته

پس کیونکہ ممکن ہے کہ مہدی تو مغرب میں ہو اور اسکا نشان

تظهر في مشرقها فكذلك هذا انكتم من الطالبين -

مشرق میں ظاہر ہو اور تمہارے لئے اس قدر کافی ہے اگر تم طالب حق ہو۔

ثم معذلك لا يخفى عليك ان بلاد العرب والشام خالية عن

پہر یہ بھی تم پر پوشیدہ نہیں کہ بلاد عرب اور شام ایسے مدعی کے وجود

اهل هذه الادعاء ولن تسمع اثرهم في تلك الارحاء ولكنكم تعلمون اني

سے خالی ہیں اور ان اطراف میں ایسے مدعی کا نشان نہیں پایا جاتا مگر تم جانتے ہو کہ میں

اقول من يضع سنين بامر رب العالمين في انا المسيح الموعود والمهدى

کئی برس سے بامر رب العالمین کہتا ہوں کہ میں یح موعود اور مہدی

المسعود وانتم تكفروني وتلعنوني وتكذبوني وجاءتكم البينات وازيلة
 سود جون اور تم مجھے کافر ٹھراتے اور لعنت کرتے اور جھٹلاتے ہو اور کہلی کہلی نشانیاں تمہارا پاس
 الشہادت تم کہتے علی التکفیر مصرین۔ اعجبتم ان جاءكم منذ منكم
 پنہین اور تمہاری شہادت دور کئے گئے اور یہ تم کافر ٹھرانے پر مصر کرتے ہو کیا تم نے تعجب کیا کہ تم میں سے ایک ٹیٹا فی
 علی راس المائة فی وقت تول المصائب علی الملة واشتداد العلة وكنتم
 ۱۱۱ صدی کے سر پر آیا اور اس وقت آیا کہ جب دین اسلام پر مصیبتیں آتے رہی تھیں اور بیماری بہت شدت کر گئی تھی
 تنتظرون من قبل كانتظار الاهلة وقد جاءكم فی ایام احاطة الضلالة
 اور تم اس سے پہلے ایسی انتظار کرتے تھے کہ جیسی چاند کی انتظار کی جاتی تھی اور آئینہ الا اس وقت تمہاری پاس آیا کہ جب
 وتغیر الحلات بعد ما ترك الناس الحقيقة وفارقوا الطريقة الانتظرون اور
 مگر انہیں محیط ہو چکی تھیں اور حالات بدل چکے تھے اس وقت کے بعد کہ لوگوں نے حقیقت کو چھوڑ دیا اور طریقت سے دور
 كالعين الاتذكرون ما قال عالم الغيب هو اصدق القائلين وبشركم
 چاہے کیا تم دیکھتے نہیں یا تم اندھوں کی طرح ہو گئے کیا تم وہ باتیں یاد نہیں کرتے جو عالم الغیب نے کہیں اور اس نے تمہیں ایک
 يا مامرات في كتابه المبين وقال ثلة من الاولين
 آئینہ الام کی قرآن کریم میں خبر دی ہے اور کہا کہ ایک گروہ پہلون میں سے اور ایک
 وثلة من الاخيرين وكل ثلة امام فانظروا هل فيه كلام فابشروا
 گروہ پہلون میں سے ہوگا اور ہر ایک گروہ کے لئے ایک امام ہوتا ہے سو سوچو کیا اس میں کوئی کلام ہے سو تم
 من امام الاخيرين۔
 امام الاخيرين کو کہاں پہنچو گے۔

القصيدة

طوبى لكم يا مجمع الخلائ

تمہیں اسے جماعت دوستان مبارک ہو

ويد الصراط لمن له العینان

اور جو شخص دو آنکھیں رکھتا ہو اس کے لئے راہ کہل گیا

بشرى لكم يا معشر الاخون

تمہیں اسے جماعت برادران بشارت ہو

ظہرت بروق عنایت الختان

غذا آفاقی کا عنایت کی چمک ظاہر ہو گئی

التَّيْرَانِ بِهَذِهِ الْبُلْدَانِ

سورج اور چاند کو ان ملکوں میں

وَبَشَارَةٍ مِنْ سَيِّدِ خَيْرِ الْوَرَى

اور ایک بشارت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی

وَلَهَا كَصَاعِقَةِ السَّمَاءِ مَآبَةٌ

اور انہیں صاعقہ کی طرح ایک ہیبت ہے

الْيَوْمَ يَوْمٌ فِيهِ حَصْحَصُ قَنَا

آج وہ دن ہے جس میں ہمارا صدق ظاہر ہو گیا

الْيَوْمَ يَبْكِ كُلُّ أَهْلِ بَصِيرَةٍ

آج ہر ایک اہل بصیرت رو رہا ہے

وَمَصْدَقًا لِنُورِنَا نَبِيِّنَا

اور دوسرے سب کے نبیوں والے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی پیشگوئی کو تصدیق کرتے ہیں

الْيَوْمَ كُلُّ مَبَايِعَ ذِي فِطْنَةٍ

آج ہر ایک دانا بیعت کرنے والا

الْيَوْمَ مِنْ عَادَارَى خُسْرَانِهِ

آج ہر ایک دشمن نے اپنا نقصان دیکھ لیا

الْيَوْمَ كُلُّ مُوَافِقِ ذِي قَرَابَةٍ

آج ہر ایک موافق ذی قربت نے

ظَهَرَتْ كَمَثَلِ الشَّمْسِ مُحَجَّجَتَا قَنَا

آفتاب کی طرح ہمارے صدق کی محبت ظاہر ہو گئی

مَاتَ الْعَدَايَةُ تَفْكَنَ وَتَنَدَّمَ

دشمن شرمندگی اور ندامت سے مر گئے

اللَّهُ أَكْبَرُ كَيْفَ أَبَدَا آتِ

کیا ہی بزرگ خدا ہے کیونکہ اس نے نشان کو ظاہر کیا

خَسَفَا بِأَذْنِ اللَّهِ فِي رَمَضَانَ

بازن اسد رمضان میں گرہن لگ گیا

ظَهَرَتْ مَطَهْرَةٌ مِنْ الْأَدْرَانِ

ایسے پاک طور پر ظاہر ہو گئی کہ کوئی میل ان کے قہم نہیں

وَتَشَدُّرُ كَتَشَدُّرِ الْفَرَسَانِ

اور سواروں کی طرح ایک رعبناک گردن کشی ہے

قَدَمَاتُ كُلِّ مَكْذِبٍ فَتَانِ

اور ہر ایک کذب فتنہ انگیز مر گیا

مَتَذَكَّرًا لِمُلْحَمِ الرَّحْمَانِ

اور رونے کا سبب خدا تعالیٰ کی رحمتوں کو یاد کرنا ہے

وَمُعْظَمًا لِمَوَاهِبِ الْمَنَانِ

اور بیشتر محنت حقیقی کی عظمت کا تصور کر رہے ہیں

أَزْدَادُ إِيمَانٍ عَلَى إِيمَانِ

اپنے ایمان میں ایسا زیادہ ہو گیا کہ گویا نیا ایمان پایا

وَالْتَّاحَ مَقْعَدُ مِنَ التَّيْرَانِ

اور اس کا آگ میں ٹھکانا ہونا ظاہر ہو گیا

قَدْ شَدَّ رِبْطَ جَنَانِهِ بِجَنَّةِ

اپنے دل کا ربط میرے دل سے زیادہ کر لیا

أَوْ كَاخْبُولِ الصَّافِنَاتِ بِشَيْئِكَ

یا اپنی شان میں ان گہور و بکھیر جہم کے مقابل کچھ نہ

وَالْحَقُّ بَانَ كَصَارِمِ عَرِيَانِ

اور حق ایسا کھل گیا جیسے کنگلی ملوار

كُشِفَ الْغَطَا بِأَنَارَةِ الْبَرِّهِانِ

برہان کو روشن کر کے پردہ کو کھول دیا

هل كان هذا فعل رب قادر

کیا یہ خدا تعالیٰ کا فعل ہے

هذا نجوم او من الجف الزی

کیا یہ نجوم ہے یا وہ جفر ہے

فارجع الى الحق الذي اخبر العباد

سوائے خدا کی طرف رجوع کر جس نے دشمنوں کو رسوا کیا

اليوم بعد مرور شهر صیامنا

آج رمضان کے گزرنے کے بعد

اليوم يوم طيب ومبارك

آج دن پاک اور مبارک ہے

من حارب المقبول حارب

جس نے مقبول سے جنگ کیا اسے اپنی جگہ سے جنگ

من كان في حفظ الاله وعونه

جو شخص خدا تعالیٰ کی حفاظت اور مدد میں ہو

كيد واجمعا كلکم لاهکیتے

تم سب ملکر میری امانت کے لئے کوشش کرو

قومو التحقیری بعزم واحد

تم میرے خیر کرنے کے لئے ایک ہی قصد کے ساتھ کھڑے ہو

كونوا كذئب ثم صولوا بالمدی

تم بھڑے ہو جاؤ پھر کاروں کے ساتھ حملہ کرو

هل يستوی اهل السعادة والشقا

کیا سعید اور بد بخت برابر ہو سکتا ہے

الموقت يدعو مصلحا ومجدا

وقت ایک مصلح اور مجدد کو بلاتا ہے

ام هل تراه مكائلا لانسان

یا تو اس کو انسان کا قریب سمجھتا ہے

فكرت فيه كمفترفتان

جس نے تو نے مفتر دین فتنہ انگیزوں کی طرح فکر سو کام کیا

واهان كل مكفر لكان

اور ہر ایک کافر ٹھہرائیوالے لعنت کرنے والے کیکو بعزت کر دیا

عيد لا قوام لنا عيدان

اور لوگوں کے لئے ایک عید ہے اور ہمارے لئے دو عید

يخزي بايته ذوى الطغيان

اپنے نساؤں کے ساتھ رسوا کر رہا

فهوى شقافى هو الخسرات

سو وہ بختی سے زیان کاری کی گڑھے میں گرا

من يهلكه وان سعى الثقلان

اس کو کون ہلاک کر سکتا ہو اگر وہ جن دو کوشش کریں

ثم انظر اكرام من صافاني

پھر دیکھو کہ کیونکر مجھے وہ بزرگی دیتا ہے جس سے مجھ اپنی دوستی ہو

ثم انظر اعظام من والاني

پھر دیکھو کہ کیونکر وہ مجھ کو عزت بخشتا ہے جس سے مجھ کو پکارتا ہے

ثم انظر اقدام من نلجاني

پھر دیکھو کہ کیونکر وہ میدان میں آتا ہے جو میرا ہزار ہے

افانت اعنى اواخ الشيطان

کیا تو انداز ہے یا شیطان کا بہائی

فارنوا بنظر طاهر وجنان

سو تم ایک نظر اور پاک دل کے ساتھ دیکھو

اتظن ان الله يخلف وعده

کیا تو محمان کرتا ہے کہ خدا تعالیٰ اپنے وعدہ کو پورا نہیں کرے گا

يا ايها الناس اتركوا طرق الديار

اے لوگو سرکشی کی راہوں کو چھوڑ دو

يا ايها العادون في جملهم

اے دسے لوگوں جو باطل باتوں میں مدد گزر گئے

لا تغضبوا المولى وتوبوا واتقوا

اپنے مولیٰ کو غصہ مت دلاؤ اور توبہ کرو اور تقویٰ اختیار کرو

القمريه يدكم الى نور الهدى

چاند تمہیں ہدایت کی طرف رہنمائی کرتا ہے

ظهرت لكم آيات خلاق الورد

تمہارے فائدہ کیلئے خدا تعالیٰ کی طرف سے نشان ظاہر ہوئے

هل هذه من قسم على مجرم

کیا یہ کسی مجرم کا قسم ہے

هذا حديث من نبي مصطفى

یہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث ہے

جذبت الفتوح وبان صدق كلامي

فتوح ظاہر ہو گئی اور ہماری کلام کا صدق کھل گیا

افبعد ما كشف الخطاب في الابرار

کیا پردہ کھلنے کے بعد پھر سرکشی باقی رہ گئی

ما كان قط ولا يكون مكشله

اس مہینہ کی طرح نہ ہوا اور نہ کہیں ہوگا

شهدت بيد المولى فهل منكم فتى

خدا تعالیٰ کے ہاتھ میں گواہی دیدی پس کیا کوئی مردوج

افانت تنكر موعد الفرقان

کیا تو فرقان کے وعدہ سے انکار کرتا ہے

كونوا لوجه الله من اعواني

اور خالصانہ میرے انصار میں سے بن جاؤ

توبوا من الافساد والطغيان

فساد اور بے امتدانی سے توبہ کرو

وكخائف خروا على الاذقان

اور ڈرنے والوں کی طرح اپنی ٹھوکیوں پر گرو

والشمس تدعوكم الى الايمان

اور سورج تمہیں ایمان کی طرف بلاتا ہے

في ملككم لمؤيد من جحائي

وہ تمہارے ہی ملک میں مؤید جانی کیلئے ظاہر ہو

اواية عظمى عظيم الشان

یا خدا تعالیٰ کا ایک عظیم الشان نشان ہے

كهف الانام وسيد الشجعان

پناہ خلقت کی اور سردار بہادر دروں کے

وتبثت طرق الهدى ومكاني

اور ہدایت کے رستہ اور میرا مرتبہ نمودار ہو گیا

ويل لجترء مصرحاني

اُس شخص پر دایا ہے جو گستاخ امراء کرے یا لاکھ بھگت ہو

شهر بهذ الوصف في الازمان

اس صفت کا مہینہ کسی زمانہ میں نہیں پایا جاتا

يبدى المحبة بعد ما عاداني

جو عداوت کے بعد محبت کو ظاہر کرتا ہے

واراد سببی ان یروی آیاتہ

اور میرے رب نے ارادہ فرمایا جو اپنے نشانوں کو ظاہر کرے

اتی اری کالمیت من اذانی

جس نے مجھ کو کہہ دیا میں اسکو مردے کی طرح دیکھ رہا ہوں

هذا زمان قد سمعتم ذکرہ

یہ وہ زمانہ ہے جس کا تم ذکر سن چکے ہو

من فاتہ هذا الزمان فقد هوی

جسکو یہ زمانہ فوت ہو گیا پس وہ نیچے گرا

کم من عدو یشتمون تعصبا

بہت ایسے دشمن ہیں کہ بغض تعصب سے گالیں دیتے ہیں

وخیالہم یطفو کحوت میت

اور ان کا خیال مردہ بھٹی کی طرح تیرتا ہے

شهدت لهم شمس السماء مثلہ

انہیں آسمان کے سورج نے گواہی دی

خرجوا من التقوی وترکوا طرقة

تقویٰ سے خارج ہو گئے اور تقویٰ کی راہ چھوڑ دی

یا مکفری اهل السعادة والهدی

اے کفر سے لوگو جو اہل سعادت کو کافر ٹھہراتے ہو

توبوا من الهفوات یغفر ذنبکم

اپنی لغزشوں سے توبہ کرنا تمہارا گنہ بخشے جاوے

قد جاء مہدیکم وظهرت ایتہ

تمہارا مہدی آگیا اور نشان ظاہر ہو گیا

عندی شہادت فہل من مومن

میرے پاس گواہیاں ہیں پس کوئی ایمان لائیوالا ہے

ویمزق الدجال ذالہذین

اور دجال قتل کو کھٹکھٹے کھٹکھٹے کرے

لا تسمع من اصواتہ اذانی

اور میرے کان اسکی آواز نہیں سنتے

من خیر خلق الله والقرآن

کس سے؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور قرآن کریم

واختار جہلا وادی الخذلان

اور اپنی جہالت میں وادی خذلان کو اپنے پسند کر لیا

ویرون ایا قی وتوسر بیانی

اور میرے نشان اور میرے بیان کا تذکرہ دیکھتے ہیں

لا یظرون مواقع الامعان

خبر کے سرچھون کو وہ نہیں دیکھتے

قمر فیرتابون بعد حیان

اور ایسا ہی چاند نے پس بعد شہادت کی شک کرتے ہیں

یوساوس دخلت من الشیطا

بیعت ان دو سو سو کچھ شیطان کی طرف سے ہیں

اليوم أنزلتم بدارہوان

آج تم دولت کے گہر میں امارے گئے

والله بر واسع الغفران

اور خدا تعالیٰ نیکو کار وسیع المغفرت ہے

فأسعوا بصدق القلب یا فتیانی

اے میرے جوانوں دلی صدق سے کوشش کرو

نوسری الدانی فہل من دانی

اے میرے عزیز دیکھنا لا اسکو کچھ نہیں کیا کوئی نزدیک آنے والا ہے

ظہرت شہادات فبعد ظهورها
گو آیتان ظاہر ہو گئیں سو انکے ظہور کے بعد
هذا وان النصر من رب السما
یہہ رب البہار کی طرف سے مدد کا وقت آہم
نزلت ملائكة السماء لنصرنا
ہماری مدد کے لئے آسمان سے فرشتے اتر آئے
دخلت جروق الدین فی رضى العد
دین کی روشنی دشمنوں کے زمین میں داخل ہو گئی
افترقبون کظالمین جمالة
کیا تم ظالموں کی طرح مھن اپنے جہالت سے
لستم باهل للمعارف والمہد
تم اس بات کے اہل نہیں ہو جو معارف اور ہدایت ہے بلکہ تم
لا تعرفون نکات صحف الہنا
تم ہمارے مکتب صحیفوں میں جو مساف ہیں انکو پہچانتے نہیں
قد جئتکم مثل ابن مریم غریہ
میں ابن مریم کی طرح غریب ہو کر تمہاری پاس آیا ہوں
السيف انقاسی ورحی کلمتہ
میرے انقاس میرے تلوار میں اور میری کلمات میری نیزہ ہیں
حق فلا یسع الوری انکاسہ
یہی سچ ہے پس انکا ریش نہیں جاسکتا
یا طالب الرحمن ذی الاحسان
اے خدا ذو الاحسان کے طلب کر نیوالے
بادنالی سا خبر ناک مشفق
میری طرف درود کہیں تجھ کو شفقت کی اہو خبر درونگا

ما عذرکم فی حضرت السلطان
اسد تعالیٰ کی جناب میں کیا عذر کرو گے
ذی مصمیات مویق الفتان
جسکے تیرے خطا نہیں کرتے اور فتنہ انگیز کو ہلاک کرتا ہے
رعب العد من حسکر روحانی
شکر و معافی سے دشمن ڈر گئے
وبدا الہدی کالدرد فی اللہ
اور ہدایت چلنے والے موتیوں کی طرح ظاہر ہو گئی۔
رجلا حریص السفک والاختان
ایسے آدمی کی انتظار کرتے ہو جو خون دیزی کا حریص اور
قتلا عیوا بالذین کالصبیان
سو بچوں کی طرح دین کے ساتھ کھیلتے رہو
تتلون الفاظا بغیر معانی
اور الفاظ کو بغیر معانی کے پڑھتے ہو
حق وربی لیسمعن ویرانی
یہ حق ہے اور میرا رب سنتا ہو اور دیکھ رہا ہے
ما جئتکم کمارب بسنان
اور میں جنگجو کی طرح نیزہ کے ساتھ نہیں آیا
فأترك مراعا الجہل والكفران
سو جہالت اور ناسپاسی کی لڑائی کو چھوڑ دے
قم والہا وأطلبہ كالظمان
شیقتہ کی طرح اُٹھو اور پیاسے کی طرح اسکو ڈھونڈو
عن ذالك الوجه الذی صبا
اس منہ سے جو سب سے اپنی طرف کھینچا

احرق قراطیس البغاوة والابا

بنادت اور سرکشی کے کاغذات جلا دے

اعطیت نوراً من ذکاء مہیمنی

مجھے اپنے خدا کے آفتاب سے ایک نور ملا ہے

بَارَزْتُ لِلّٰهِ الْمُهَيِّمِ غِيْرَةً

میں اللہ تعالیٰ کیلئے غیرت کی راہ سے میدان میں نکلا ہوں

وَاللّٰهُ اَنّٰی اَوَّلَ الشَّجْعَانِ

اور خدا میں سب بہادروں کو پہلے ہوں

مَنْ كَانَ خَصْمِيْ كَانَ رَاقِيْ خَصْمِيْ

جو شخص میرا دشمن ہو خدا تعالیٰ اسکا دشمن ہوگا

اَنّٰی رَاقِيْ يَدِ الْمُهَيِّمِ جَاقُظِيْ

میں نے خدا کا اٹھ اپنا محسوس کیا

مَنْ فَضَّلَهُ اَنّٰی كَتَبْتُ مَعَارِفَا

پہرے کے فضل سے ہے جو میں نے معارف کیے

يَا قَوْمِ فِيْ رَمَضَانَ ظَهَرَ لَيَالِيْهِ

اے میری قوم میرا نشان رمضان میں ظاہر ہوا

فَاقْرَءْ اِذَا مَا شِئْتَ اَيَّةَ رَبِّكَ

پس اگر تو چاہے تو ہمارے رب کی آیت کو پڑھ

ثُمَّ الْحَدِيثُ حَدِيثُ اَلْمَحْمَدِ

پھر حدیث حدیث آل نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی

هٰذَا كَلَامُ نَبِيِّنَا وَحَبِيْبِنَا

یہ ہمارے نبی اور حبیب کا کلام ہے

هٰذَا اَشَدُّ عَلَى الْعَدَاوَةِ وَجَمْعِهِمْ

یہ بیشک دشمنوں پر بہت سخت ہے

وَا رَكْنَ اِلَى الْاَيْقَانِ وَالْاَذْعَانِ

اور یقین کی طرف جہک جا

لَا تُبْرِوْجُهُ الْبِرَّ وَالْعَمْرَانِ

تاکہ میں جنگوں اور آبیاریوں کو روشن کروں

ادْعُوْهُمُ الدِّينَ فِي الْمِيْدَانِ

اور دشمن دین کو میدان میں بلاتا ہوں

وَسَتُعْرِضُنَّ اِذَا التَّقَا الْجَمْعَانِ

اور غمگین تجھے معلوم ہوگا جب دونوں لشکر ملیں گے

قَدْ بَارَزَ الْمَوَلٰى لِمَنْ بَارَا نِيْ

خدا کے مقابلہ پر نکلا جس نے میرا مقابلہ کیا

وَمَوَدِّيْ فِيْ سَائِرِ الْاَحْيَانِ

اور ہر ایک وقت میں اپنا موید پایا

اَدْخَلْتَ بَحْرَ الْعِلْمِ فِي الْكِيْرَانِ

اور علم کا دریا کوڑا میں داخل کر دیا

مَنْ رَبَّنَا الرَّحْمٰنُ وَالْدَّيْنِ

خدا کے رحمان اور جزائے دہندہ سے

خَسِفَ الْقَمَرُ وَخَافَ عَن عَدُوِّ

اور وہ آیت یہ ہے کہ خف القمر اور ظلم سے الگ ہوا

شَرَحَ لِمَا يَتْلٰى مِنَ الْفُرْقَانِ

قرآن شریف کی آیات کے شرح میں

فَاَفْرَغَ اِلَيْهِ وَخَلَّ ذِكْرُ اِدَانِيْ

پس اسکی طرف متوجہ ہوا اور اونی لوگوں کا ذکر چھوڑ دیا

مَنْ وَقَعَ سَيْفٌ قَاطِعٌ وَسِنَانِ

تلووار اور نیزہ سے بھی زیادہ سخت

والحر بعد ثبوت امر قاطع

اور ایک آزاد آدمی غیبت طلعی کے بعد

لا تعرضوا عني وكيف صدودكم

تم مجھ سے اعراض مت کرو اور کیونکہ تم ایسے پیچھے ہو گئے

ما جاءني قومي شقا وتباعدوا

میری قوم بوجہ پیچھے کے میرے پاس نہیں آئی اور دور ہو گئی

اني رثيت بهجر قوم فارقوا

میں نے اس قوم کی جدائی میں جو جدا ہو گئی

وسالت ربي فاستجاب لي الدعاء

اور میں نے اپنے رب سے سوال کیا اور اس نے میری دعا قبول کی

ان العدا لا يفهمون معاري في

دشمن میرے معارف کو نہیں سمجھتے

لا ينظرون تدبرا وتفكرا

اور تدبر اور تفکر سے نہیں سوچتے

ان العقول على النقول شهود

عقلین نقول پر گواہ ہیں

ان النبی ملكت يدك اقلوبنا

عقل کے دونوں ہاتھ ہمارے دلوں کے مالک ہیں

ان العدا يشووا اذا الشفاهم

دشمن نوید ہو گئے جبکہ ہر امت کھل گئی

يا لاعني خف قهر رب قادر

اے میرے غمناک کرنے والے خدا تعالیٰ کے قہر سے ڈر

والله اني صادق لا كاذب

اور بخدا میں صادق ہوں نہ کاذب

يهدى ولا يصغي الى بهتان

ہدایت دیا جاتا ہے اور بہتان کی طرف کان نہیں دھرتا

عن مرسل يهدى الى الفرقان

کنانہ کش ہوتے ہو جو فرقان کی طرف ہدایت دیتا ہو

فتركتم مع لوعه الهجران

پس میں نے باوجود سوزش جلائی کو نہیں چھوڑ دیا

حالا كحالت مرسل كنعاني

وہ حالت کیجی جو بعقرب علیہ السلام کی حالت کے مشابہ ہے

فرجعت محلوا من الاخران

پس میں غم میں سے نجات یافتہ ہو گیا

ويكذبون الحق كالنشوان

اور مستون کی طرح حق کی تکذیب کر رہے ہیں

وتابطوا لا وهام كالآوتان

اور دھوکے میں کہ بتوں کی طرح اپنی بغل میں رکھتے ہیں

تحتاج انقال الى ميزان

بوجہ میزان کے محتاج ہوتی ہیں

ونرى بريق الحق بالبرهان

اور حق کی روشنی ہم پر ان سے ہی دیکھتے ہیں

فاليوم ليس لهم بذاك يدان

پس آج انہوں کے ساتھ مقابلہ کے ہاتھ نہیں

والله اني مسلم ذوشان

اور بخدا میں ایک مسلمان ذی شان ہوں

شهدت سماء الله والملوك

آسمان اور رات دن نے گواہی دی

وَدَعَتْ أَهْوَاءَ الْحُبِّ مَحِينَةً

حوص ہوا کو میں نے خدا تعالیٰ کیلئے رخصت کر دیا

وَتَعَلَّقْتُ لِنَفْسِي بِحُضْرَتِ مَلِجَانِي

اور میرا نفس حضرت پر درگاہ سے تعلق پکڑ گیا

لَا تَعْجَلُوا وَتَفَكَّرُوا وَتَدَبَّرُوا

مت جلدی کرو اور فکر کرو اور سوچو

إِنْ كُنْتَ لَا تَبْغِي إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَتَكْذِبُ

اور اگر تو ہدایت کو قبول نہیں کرتا اور تکذیب کرتا ہو

وَالْعَنَ وَالْعَنَ الصَّادِقِينَ وَسَيَرَمُ

اور لعنت کرتا رہ اور سچوں کو لعنت کرتا

لَنْ تَعْبُرُوا بِمَكَائِدِ رَبِّ السَّمَاءِ

تم ہرگز اپنے فریبوں سے خدا تعالیٰ کو عاجز نہیں کر سکتے

النَّظَرُ كَأَنَّ أَثَمَ قَمَرٍ مُنْصَفَا

سوچ اور چاند کو منصف ہونے کی حالت میں دیکھ

يَا لَأَعْنَى خَفِ قَهْرُ رَبِّ شَاهِدِ

ای میرے لعنت کرنے والے خدا تعالیٰ جو گواہ ہے خوف کے

قَهْرُ الْقَدِيرِ وَشَمْسُهُ بِقَضَاءِ

چاند اور سورج کو گرہن لگا

لِلَّهِ آيَاتٌ يَرَاهَا بَعْدَهَا

ان دونوں کو خوف کے بعد خدا تعالیٰ کے اور بھی نشان ہیں

هَذَا مِنْ اللَّهِ الْكَرِيمِ الْحَسَنِ

یہ خدا کے کریم حسن کی طرف سے ہے

مَنْ كَانَ فِي بَيْتِ الشَّقَا مَتَهَا فِتْنًا

جو شخص بختی کے گھون میں گرنے والا ہو

وَتَرَكْتُ دُنْيَا كَرِيمٍ عَنَانِي

اور تمہاری دنیا کو چھوڑا اور اس سے منہ پھیر لیا

وَتَبَيَّرْتُ مِنْ كُلِّ نَشَبٍ قَانِي

اور ہر یک مال قانی سے بیزار ہو گیا

وَالْعَقْلُ كُلُّ الْعَقْلِ فِي الْأَمْعَانِ

اور تمام عقل غور کرنے میں ہے

فَأَضَرَّتْني بِجَوَارِحِ وَلِسَانِ

سو مجھے اپنے ہاتھ پیر اور زبان سے دکھ پہنچا

مَتَوَارِثٍ مِنْ قَادِمِ الْأَزْمَانِ

قدیم زمانہ سے لوگوں کی ورثہ چلی آئی ہے

لِلَّهِ سُلْطَانٌ عَلَى السُّلْطَانِ

خدا تعالیٰ کا تسلط ہر ایک تسلط پر غالب ہے

هَذَانِ لَكُذَّابٌ يَخْضَعَانِ

کیا ان دونوں کو ایک کذاب کے لئے گرہن لگا

وَيَرْيَا آيَاتٍ مِنَ الْإِحْسَانِ

اور وہ تجھے اپنے نشان دکھاتا ہے

خَسِفَا وَانْتَ تَصُولُ كَالْحَرَانِ

اور تو اسی بھیڑے کی طرح حلقہ کر رہا ہے

هَذَانِ قَدْ جَاءَكَ كَالْعَنَوَانِ

یہ دونوں عنوان کی طرح ظاہر ہوئے ہیں

فَأَسْتَقِظُوا مِنْ رَقْدَةِ الْعَصِيكِ

سو تم نادمان کی نیند سے بیدار ہو جاؤ

لَا يَنْصُرُ بَلْ يُهْلِكُنْ كَالْعَانِي

اسکو نہ بہن دی جاوے گی بلکہ وہ تیری کیسی مرنے لگا

لا تحسبوا بآل الفساد حد یقظ
 تم ایسے باغ کو فساد کا بھل مت خیال کرو
 لا تظلموا ولا تعتدوا ولا تجسرُوا
 ظلم مت کرو تجاوز مت کرو دلیری مت کرو
 لا تکفروا یا قوم ناصر دینکم
 او میری قوم دین کے حامی کو کافر مت ٹھہراؤ
 قد جئتکم یا قوم من رب الوری
 اے میری قوم میں تمہاری طرف خدا تعالیٰ کی طرف سے آیا ہوں
 ارسلت من ربی لایحی نام فجئتکم
 میں خدا تعالیٰ کی طرف سے بھیجا گیا ہوں تمہاری طرف آیا
 هذا مقام الشکر ان مغیثکم
 یہ شکر کا مقام ہے جو تمہارے فریادوں نے
 یا قوم قوموا طاعة لاما مکر
 اے میری قوم اپنے امام کے لئے فرمانبرداری کر لو
 قد جاء یوم الله فارنوا واتقوا
 خدا کا دن آیا ہے سو سوچو اور ڈرو

لا ینکم غول دنی مفسد
 تمہیں کوئی مفسد کینہ اپنی رب سے موت روکے
 قد قلت مرتجلا فجاءت هذه
 میں یہ قصیدہ جلدی سے کہا ہوں اور یہ قصیدہ
 ما قلتها من قوتی لکنها
 میں اسکو اپنی قوت سے نہیں کہا مگر وہ
 یارب بارکها بوجہ حمل
 اے خدا جو اسکو حمل کے لئے برکت دے

عذب الموارد مثمر الاغصان
 جس کا میٹھا پانی اور شاخیں پھلدار ہیں
 وتباعدوا عن ذلک اللهم بیک
 اور آس لہبان سے دور رہو
 واخشوا الملیک وساعة اللقیان
 اور آس حقیقی یا دشاہ سے ڈرو اور نیز ملاقات کے دن سے
 بشری لتواب اذا الاقائے
 اس توبہ کرنے والے کو خوشخبری ہو جینے کے بعد سے
 فاسعوا الی بستانه السرائین
 پس خدا تعالیٰ کے تروتازہ باغ کی طرف دوڑو
 قد خصکم بعنایت وحنان
 تم کو عنایت اور مہربانی کے ساتھ خاص کر دیا
 وتباعدوا من معتدل الحان
 اور اس شخص سے دور رہو جو حد کو تجاوز کرنا والا اور لغت کرنا والا
 وتستروا بملحف الایمان
 اور ایمان کی چادر دن سے اپنی پردہ پوشی کر لو
 عن ربکم یا معشر المؤمنین
 اے لو عمر لوگو
 کالدراوکسیبک العقیق
 موتی کی طرح ہو یا اس جو نیکی طرح جو کہنہالی سے نکلتا ہے
 دور من المولی ونظم بنائی
 موتی خدا تعالیٰ سے ہیں اور میری نظم بنائی ہے
 ربق الکرام وغبة الاعیال
 جو سب کریں اور غیبی اور غیبی دن سے برگزیدہ ہوں

ثم احلم ان الله نفث في روحان هذا الخسوف والكسوف في رمضان آيتان مخوفتان لقوم اتبعوا
 پر جان خدا تعالیٰ نے میرے دلوں پر ہونیکا کہ یہ خسوف اور کسوف جو رمضان میں ہوا ہے یہ دو خوفناک نشان ہیں انکو ڈرنا ہے
 الشیطان وآثر الظلم والطغیان وھیجوا الفتن واجبوا الافتتان وما كانوا منتہین فحوا
 لئے ظاہر ہوئے ہیں شیطان کی پیروی کرتے ہیں جنہوں نے ظلم اور بے اعتدالی کو اختیار کر لیا سو خدا تعالیٰ ان دونوں نشانوں کو تھا تو ڈراتے
 اللہ بہا وکلمن تبع ہوا ترک الصدق ومان وعصى الله الرمان فیتاذل لہن استغفر والیغفر
 اور ہر ایک ایسے شخص کو ڈراتا ہے جو صحت ہوا کا پیرو ہوا اور سچ کو چھوڑا اور جھوٹ بولا اور خدا تعالیٰ کی نافرمانی کی سو خدا تعالیٰ بکارتا ہو کہ اگر وہ گناہ
 لہم وری المت والاحسان والئن ابوا فان العذاب قد حان وفيہما آتذاب للذین اخصصوا من غیر الحق
 ساقی چاہیں تو انکو گناہ بخیر جائیگا اور افسوس اور احسان کو بد چھین گے اور اگر نافرمانی کی تو عذاب کا وقت تو آگیا اور یہیں ان لوگوں کو ڈرانا ہے
 وما اتقوا الرالدیان وتهدید للذی ابی واستکبر وما ترک الحوان فاتقوا الله ولا تغشوا فی الاحق
 ہے جو غیر حق کے ہر گزرتے ہیں اور خدا تعالیٰ سے نہیں ڈرتے اور ایسے شخص کے لئے تہدید جو نافرمانی اور تکبر اختیار کرنا ہو اور سرکشی کو نہیں
 مفسدین۔ وما اکمل لا تخافونہ وقد ظہرت آیة التوفیق من رب العالمین۔ وقد ثبت فی الصحیحین
 خود اسوہ وادرز میں پیدا کرتے مت پرورد۔ اور یہیں کیا ہو گیا کہ تم اس سو ڈرتے نہیں حالانکہ ڈرنا ہی نشان ظاہر ہو گئے صحت مسلم اور بخاری میں
 عن نبی الثقلین امام الکونین صلی اللہ علیہ وسلم فی الدارین انہ قال لتقیم اهل الايمان ان
 ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے
 الشمس والقمر ایتان من آیات الله لا یتکسفان موتا حد ولا حیاة ولکمہما ایتان من آیاتہ یخوف
 کہ شمس اور قمر دونوں نشان خدا تعالیٰ کے نشانوں میں سے ہیں اور کسی کے مرنے یا جینے کیلئے انکو گرہن نہیں لگتا بلکہ وہ خدا تعالیٰ
 الله بعبادہ فاذا ریتموها فافزعوا الی الصلوة فانظر کیف وصا سید الحیات خاتم
 کے دو نشان ہیں خدا تعالیٰ ان دونوں کے ساتھ ہونے کو ڈراتا ہے پس جب تم انکو دیکھو تو جلدی سو نماز میں شمول ہو جاؤ پس کہہ دو کیونکہ ختم
 التبتین۔ وفي الحديث اشارة الی ان تلك الايتين من الرحمان مخصوصتان لقولیک عسلہ
 مسلم نے خوف کسوف سو ڈرایا اور حدیث میں اس بات کی طرف اشارہ ہو کہ یہ دونوں نشان گہواروں کو ڈرنا ہے کیونکہ یہیں اور سوت ظاہر ہوتے
 الزمان لا یطیران الا عند کثرة المعاصی فخلو الخلق فی العصیا وکثرت الخبیثات والخیثین
 ہیں کہ جب دنیا میں گناہ بہت ہوں اور خلقت میں بدکاریاں پہل جاتی ہیں اور پلید بہت ہو جاتی ہیں
 ولاجل ذلک امر صلح عند فیہما الفعل الخیرات والیادبۃ الی الصالحات من الصلوات

والصلوات بأحاض النیات والدعاء والیکماء كالتقانیات والقائات والرجوع المالی والذكر
 جیسی خالص نیت کے ساتھ نماز اور روزہ اور دعا کرتا اور روزنا اور اسد تقالی کی تعریف اور ذکر اور تضرع اور قیام
 والتضرعات والقیام والركوع والسجودات والتوبة والاناية والاستغفار وطلب المغفرة من الغفار والخشوع
 اور ركوع اور سجدہ اور قنوت اور انابت اور استغفار اور خشوع اور ابتهال اور انكسار اور ایسا ہی
 والابتهال والانكسار ومثل ذلك على حسب الطاقة من الاحسان وفك الرقبة والعنقا وموت البیت
 حب طاقت احسان اور غلام آزاد کرنا اور کسی کو سبکدوش کرنا اور یتیموں کی غمخواری
 والغریاء والتذلل كل التذلل في حضرة الكبرياء والسموات الارضین فکان السر فی
 اور جناب آہی بین تذلل پس گویا کہ ان اعمال کی بجا آوری میں جو نماز اور خشوع اور ابتهال ہی یہی سبب
 هذه الاعمال والخشوع والابتهال ان الشمس والقمر لا تنكسفان الا عند آفة نازلة وداھية منزلة
 ہے کہ چاند اور سورج کا اسی حالت میں گرہن ہوتا ہے کہ جب کوئی آفت نازل ہو نیوالی ہو اور کسی صیبت
 وعند قرب اتمام الباس انقضاء اسباب الشر الذی هو مخفیة عن عین الناس یعلمها رب العالمین
 کا زمانہ قریب ہو اور آسمان پر ایسے اسباب شر کے جمع ہو گئے ہوں جو لوگوں کی آنکھوں سے پوشیدہ ہیں اور صرف اللہ تعالیٰ جانتا ہے
 فبقدر رحمة الله تعالى وحکمتہ الی تری اللطف والجمال ان یعلم الناس عند کسوف طرأھی تدفع
 پس خدا تعالیٰ کی رحمت اور اسکی پر لطف حکمت تفصیلاً کرتی ہے جو کسی کسوف کی وقت لوگوں کو وہ طریقہ سکھلا دے جو کسوف
 موجباتہ وتزیل سبباته فعلمهم هذه الطرق علی لسان خیر المرسلین - ولا شک ان الحسنات
 کے موجبات کو دور کر دین اور اسکی بدیوں کو مٹا دین پس اس نے اپنے نبی کی زبان پر یہ تمام طریق سکھلا دیے اور کچھ شک نہیں کہ بدیوں
 یدھبن السیئات وتطفی نیراناً دموع المستغفرین - واذا عمل عبد عملاً صالحاً یا أحاض لسنیة
 نیکوں سے دور ہوتی ہیں اور گناہ کی معافی چاہتے ہوں تو ان کو گناہ کو پہچانتی ہیں اور صیقت کوئی بندہ کوئی نیک عمل کرتا ہے
 وکمال الطاعة وراضی بہ سببہ بتجمل الاذیة فی دار هذا العمل الذی کسبه الشر الذی اقصی سببہ
 اور خدا تعالیٰ کو اس سے پوری معافی کر دیتا ہے پس وہ نیک عمل اسکی بدی کا مقابلہ کرتا ہے جو اسباب بہیا ہو گئے ہیں پس خدا تعالیٰ اس
 فیجعلہ الله من الحقین - وهذا من سنت الله ان الدعاء یرد البلاء ولا یلتقی دعاء وبلاء الا ان
 عامل کو اس بدی سے بچا لیتا ہے اور یہی خدا تعالیٰ کی سنت ہے کہ وہ دعا کے ساتھ بلا کو رد کرتا ہے اور دعا اور بلا کبھی نہ
 الدعاء یغلظ باذن الله اذا ما خرج من شفقتی الاوابین فطوبی للذین -

واذا كان كسوف واحد من الشمس والقمر والاعلى آفات الزمان ومن جبال افراع البلى

اور جبکہ ایک گرہن ہی اترے آفتوں پر دلالت کرتا ہے تو اس کا کیا حال جمین دونوں گرہن
والخسائر ان فایال زمان اجتمع فيه كسوفان فالتقوا الله يا معشر الاخوان ولا تكونوا من
جمع ہو گئے ہوں سو خدا تعالیٰ سے ڈرو اور غافل مت ہو

الغافلین۔ لایقال ان النیرین ینکسفان من اسباب اثبتت بالبرهان وفصلت فی
یہ کہنا بیجا ہے کہ سورج گرہن اور چاند گرہن ان اسباب سے ہوتا ہے جو کتابوں میں
الکتب بتفصیل البیان فالہا وآفات تتوجه الی نوع الانسان عند كثرة الصیاء لان

درج ہیں پس آنکو ان آفات سے کیا تعلق ہے جو انسان پر گناہوں کی شامت سے آتی ہیں
الامر الذي مثبت عند اولی العرفان ہر ان اللہ خلق الانسان لیدخلہ فی المحبوبین

کیونکہ عارفوں کے نزدیک یہ بات مسلم ہے کہ خدا تعالیٰ نے انسان کو ایسے پیدا کیا ہے کہ اسکو محبوب
المقبولین اور مردودین المطرودین۔ وجعل تغیرات العالم دالۃ علی خیرہ وشرہ ونفعہ
میں یا مردودوں میں داخل کرے اور اللہ تعالیٰ نے تمام تغیرات عالم کے انسان کی خیر وشر اور نفع

وضرہ وجعل العالم لہ کمثل المبشرین والمنتذرین۔ وکلما المراد اللہ من عذاب
اور ضرر پر دلالت کرنیوالے پیدا کئے ہیں اور اسکو لئے تمام عالم کو مبشر اور منذر کی طرح بنایا ہے اور ہر ایک وہ عذاب

وتعدی اہل الزمان فلا ینزل الا بعد ما اذنبت ایدی الانسان واصر علیہ کاصر الہل
جو خدا تعالیٰ نے انسان کو سزا دہی کیلئے مقرر کیا ہے وہ قبل اسکے جو انسان گناہ کرے اور گناہ پر اصرار کرے اور جس سے

الطغیان واعتدی کالمجترئین۔ وقد جعل کل شیء سبباً فی العالمین۔ وجعل کل آیۃ
گندہ جائے نازل نہیں ہوتا اور خدا تعالیٰ نے عالم میں ہر ایک شے کیلئے ایک سبب بنایا ہے اور ہر ایک ڈرائیو والا

مخوفۃ فی الزمان تنبہا لاهل الشقاۃ والخسائر وانذارا للسرورین۔ ومبشرۃ
نشان بدبختوں اور زیادتی کرنیوالوں کیلئے مقرر کیا ہے اور وہ نشان ان کے لئے

للذین نزلوا بحضرة الوفاء وحلوا محل الصفاء والاصطفاء منقطعین۔ وهذه سنتہ
مبشر ہے جو وفا کے آئینہ پر اتر آئے اور صفا اور اصطفاء میں منقطع ہو کر نازل ہوئے اور یہ ایک سنت

مستمرة وعادة قدیمہ تھا آثارہا فی قرون خالیہ من حضرة متعالیہ تکمالک جاء
قدیمہ ہے جس کے آثار پہلے زمانہ میں خدا تعالیٰ کی طرف سے آیا تھا اور اسی طرح

فی کتب الاولین۔ وانکنت فی شک فی النظر الاصحاح الثانی من صحف یوئیل والثانی

پہلی کتابوں میں آیا ہے اور اگر تجھ شک ہو تو دوسرا باب یوئیل نبی کی کتاب کا اور

والثلاثین من حزقیل واقع الله ولا تتبع سبیل الجحیم۔

تیسرا باب حزقیل نبی کی کتاب کا دیکھ اور خدا کی راہ اور مجرمان کی راہ کی پیروی مت کر۔

وحاصل الکلام ان الخسوف والكسوف آیتان مخوفتان واذا اجتماعا

اور حاصل کلام یہ کہ خسوف اور کسوف دو ڈرائیوالے نشان ہیں اور جب یہ دونوں

تہدید شدیدی من الریحان واشارة الى ان العذاب قد تقرّر والکد من الله لاهل

جمع ہو جائیں تو وہ خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک سخت طور کا ڈرانا ہو اور اس بات کی طرف اشارہ ہو کہ خدا تعالیٰ کی طرف سے ظالموں کے لئے

العذاب ومعذبات من خواصها انما اذا ظهر فی زمان وتجليا للبلدان فینصر الله

بہت نزدیک ہے اب قرا پا چکا ہو اور باوجود اسکے ان خواص میں سے ایک یہ بھی کہ جب وہ دو نو ملکر کشتی اندھین ہوں اور کسی ملک پر انکا

اهل بالماطلومین۔ ویقوی المستضعفین المغلوبین ویرحم قوماً او ذوا کفر

ظہور ہو سو اس ملک میں جو لوگ مظلوم ہیں انکی خدا تعالیٰ مدد کرتا ہو اور ضعیفوں اور مغلوبوں کو قوت بخشتا ہو اور اس قوم پر رحم کرتا ہے جو کفر کو

ولعنوا من غیر حق فی نزل لهم آیات من السماء وحایات من حضرة الکبریا وحرر

کئے اور کافر ٹھہرائے گئے اور باحق لعنت کئے گئے سو انکی تائید کیلئے آسمان سے نشان آتے ہیں اور عطایت آتی نازل ہوتی ہو اور خدا تعالیٰ مسکون

للمنکرین المعادین ویحکم بالحق وهو احکم الحاکمین۔ ویقضى بین المتشاجرين

اور دشمنوں کو رسوا کرتا ہے چاہے کچھ کہہ دیتا ہو اور وہ احکم الحاکمین ہے اور نزاعوں کا نصیبہ کر کے تجاویز کر دیتا ہے

ویقطع دابر المعتدین۔ فتصیهم بخالة واحجام وتندم وانهزام وكذلك یجزی

کی بجلی کر دیتا ہے سو انکو ایک شرمندگی اور زور اور مذمت اور ٹکست پہنچتی ہے اور اسی طرح خدا تعالیٰ

الکاذبین یحب الضعفاء الا لقیاء ویجیح اصل المفسدین الذین یتزکون

جو دھوکہ خور اور تباہ کنوں کو۔ دست رکھتا ہو اور مفسدوں کی بجلی کرتا ہے وہ مفسد جو سچی نصائح

وصیایا الحق ومواقفها ویقفون ما لیس لهم به علم ویقولون امنا بالقراءات

اور ان کے موقع پہنچتے ہیں اور ان باتوں کی پیروی کرتے ہیں جکا انہیں علم نہیں اور کہتے ہیں کہ ہم قرآن پڑھتے

نہ انہم بمؤمنین یصرون علی امور لا یعلمون حقیقتاً وامروا بالترام طرق التقوی

حالانکہ انہیں ایمان نہ ہے ان امور پر اصرار کرتے ہیں جنکی حقیقت کی انہیں خبر نہیں اور حکم بنا کر تنبی کے طریقوں کو لازم بخور

فترکوها وکفرواخوانهم للمومنین۔ اولئک یبئسوا من ایام اللہ ویشترانہا
 سوانہوں نے ان راہوں کو چھوڑ دیا اور اپنے بعض بہائیوں کو کافر ٹھہرایا۔ یہ لوگ خدا تعالیٰ کے دہون اور انہی بشارتوں سے ناامید ہو گئے
 فبئذ وہا وطرعا بعد المبعدين۔ وسیعلمون کیف یكون مال المفتين الخائنین۔
 اور ان کو بہت دور ڈال دیا۔ پس عقرب، جان لیوے کے فتنے پر دانون اور خباثت پیشوں کا انجام کیا ہے

من خواص هذين الكسوفين انهما اذا اجتماعا

اور اس خوف کسوف کے خواص میں سے ایک یہ بھی ہے کہ جب وہ
 فی رمضان الذی انزل اللہ فیہ القرآن۔ فیشیع اللہ بعدہا العلوم

رمضان میں جمعہ ہوتا ہے رمضان جیسے قرآن نازل ہوا سو ان کو بعد خدا تعالیٰ علوم صحیحہ کو پیٹھائے گا
 الصادقة الصیحة ویبطل البدعات الباطلة القیمة ویہوی الناس الی
 اور بدعات باطلہ کو دور کرے گا اور خدا تعالیٰ امام زمان کے لئے ایک عظیم الشان

امامہم باستعدادات شتی وبقری من العلوم الحقہ انہا عظمیٰ ویتوجہ
 تجلی دکھائے گا وہ نہایت ہر پائی کی تجلی ہوگی اور زمین میں اس کی مثل نہ پائی جائیگی اور لوگ اپنا امام کی طرف مختلف استعدادوں کے
 الخلق من القشر الی اللب ومن البغض الی الحب ومن المجاز الی الحقیقة ومن

ساتھ آئیں گے اور علوم حقہ سے بہرہ بن جاری ہوگی اور لوگ چمکے سے متحرک کی طرف توجہ کریں گے اور بغض و محب کی طرف پھریں گے اور حقیقہ
 التیہ الی الطریقہ ویتنبہ الذین اخطاوا مشرجم من الحق والصواب
 و حقیقت کی طرف آئیں گے اور آوارہ گردی سے راہ درست کی طرف رخ کریں گے اور جنہوں نے اپنے مشرب حق میں خطا کی وہ متنبہ ہو جائیں گے

ویرجع الذین سرعوا افکارہم فی مرعی التباہ یتندم الذین ضاع من ایدہم
 اور جو ہلاکت کی طرف گئے تھے وہ پھر رجوع کریں گے اور جن کے ہاتھوں سے امام کی تعظیم ضایع ہو گئی وہ شرمندہ ہوں گے اور جنہوں نے
 تعظیم الامام ویتطہر الذین تلطخوا من انواع الاثام ویہیج تلک لتاثرات

ان دہون کا قدر نہیں کیا وہ نہ است اٹھائیں گے اور جو لوگ گناہ میں آلودہ تھے وہ پاک ہو جائیں گے اور یہ تاثرات
 فی قوی الافلاک یجکم مالک الاحیاء والاہلک قیمتلا العالم بوجہ
 کے قوی میں جوش میں آئیں گے اس مالک کے حکم سے جو زندہ کرتا اور مارتا ہے پس یہ عالم توصیف راہ معرفت کے

وانوار العرفان ویحزنی اللہ حماة الشرک والکذب والعروان وتاتی ایام جزایات اللہ
 نور سے بھر جائیگا اور خدا تعالیٰ شرک اور جھوٹ اور ظلم کے حامیوں کو رسوا کریگا اور بدگماںوں کے جذبات اٹھیں

بعد یام الضلال وتجد کل نفس ما تلیق بها من الکمال فمن کان حریاً بمعاد
کے دن آئیں گے اور ہر ایک نفس اس کمال کو پائے گا جو اسکی شان کے لائق ہے پس جو شخص توحید کے معارف
التوحید یعطى له غرض طری من حقائق الکتاب المجید ومن کان مستعداً للعبادۃ
کے لائق ہوگا اسکو تازہ بہ تازہ حقائق قرآن شریف عطا ہونگے اور جو شخص عبادات کے لئے مستعد ہوگا
یعطى له توفیق الحسنات والطاعات ویجعل الله مقام المحج من کربلا و مرجع
اسکو حسنات کی توفیق دی جائیگی اور خدا تعالیٰ محبہ کے مقام کو مرکز بلا کر گیا اور مرجع عباد
العباد و یبلغ اثره الى اقصى الارضین۔

پھر ایسا اور زمین کے کناروں تک اسکا اثر پہنچا دے گا۔

فالحاصل ان من خواص هذا الاجتماع رجوع الخلق الى الله المطاع
پس خلاصہ کلام یہ کہ اس خوف کسوف کے اجتماع کے خواص میں سے ایک یہ خاصہ ہے کہ خدا تعالیٰ کی طرف
و حیسر المتکبرین و تیسر المتکبرین و الله فیها تجلیات جمالية و جلالية فلا تعجب ان الخلق
گوگون کا رجوع ہوگا اور متکبرین کا رجوع الیہ راحت پائیگی اور خدا تعالیٰ کو اس کسوف خوف میں تجلیات جمالی اور جلالی ہیں
متعالیة فتقدم القمر علی الشمس اشارة الى تقویم التجلی الجمالی و انکساف الشمس اشارة
پس قمر کا شمس پر قدم کرنا جمالی تجلی کی طرف اشارہ ہے اور پھر اس کے بعد سورج گرہن ہونا جلالی تجلی کی طرف اشارہ
الی التجلی الجلالی فاتفقوا انکم متقین و فی هذا التجلی الجلالی و الجمالی اشارة الى ان من هدی
ہے اور اس جلالی اور جمالی تجلی میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ یسوع آخر الزمان درون
آخر الزمان یسوع تبارک و تعالیٰ و ان یوصف بكل نوع فقر و شقاء و یعطى نصیباً معتدلاً من کل سعادة و یصیب
نوع فقر اور سیادت سے حصہ پائے گا اور ہر ایک سعادت میں سے اسکو نصیب ہوگا۔

یصنع القمرین و الشمسین و الجمالین و الجلالین یاذن احسن الخالقین۔
قمریوں اور شمسوں اور جمالیوں اور جلالیوں کے رنگ دیا جائیگا
فلا تیرہو ائی بوادی الوسواس واعلموا ان مقت الله اکبر من مقت الناس
پس تم دوسو سون کے جنگلوں میں آوارہ مت پہرہ اور یقیناً سمجھو کہ خدا تعالیٰ کا غضب انسانوں کے غضب سے زیادہ ہے
فلا تتبعوا خطوات الخناس و اتونی مومنین۔ و ادعوا الله ان یتوب لکم فرما
پس تم خناس کی پیروی مت کرو اور مومن بنو اور میرے پاس آ جاؤ اور میں دعا کرتا ہوں کہ خدا تعالیٰ تمہیں سمجھے

وَبَصَرًا وَلِسَانًا وَقُلُوبًا وَأُذُنًا وَوَجْهًا نَاوِيهِدِيكُمْ وَعِجْلَكُمْ مِنَ الْهُتْدَيْنِ - علموا

اور زبان اور دل اور کان اور وجہ ان عطا کرے اور تمہیں ہدایت دی اور ہدایت مندوں میں کر دو۔ اے

یَا مُعْتَشِرَ الْغَافِلِينَ اِنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيعُ الدِّينَ وَقَدْ جَرَتْ سُنَّتُهُ وَاسْتَمَرَّتْ عَادَتُهُ

غافلوں کے گرد ہو تمہیں معلوم ہو کہ خدا تعالیٰ دین کو ضائع نہیں کرتا اور خدا تعالیٰ کی سنت اور عادت ہمیشہ جاری رہے گی

لَا اِنَّهٗ اِذَا جَازَ مَآنَ الظَّلَامِ وَجَعَلَ دِيْنَ الْاِسْلَامِ غَرَضًا لِّسَهَامٍ وَطَالَ عَلَيْهِ السَّنَةُ لِمَنْ مِّنَ الْعَمَلِ

ہے کہ جب تاریکی کا زمانہ آجائے اور دین اسلام تیروں کا نشانہ بٹرایا جاوے اور اس پر خواص اور عوام کی زبانیں جاری ہو

وَاخْتَلَسَ النَّاسُ طَرِقَ الْاِرْتِدَادِ وَافْسَدَ وَافِي الْاَرْضِ غَايَةَ الْاِفْسَادِ فَتَوَهَّجَتْ الْقِيَمَةُ

اور لوگ ارتداد کے طریقے اختیار کر لیں اور زمین میں فحاشیت درجہ کا فساد ڈال دین پس قیومت الہیہ قریب

الْاِلَهِيَّةِ اِلَى حِفْظِهِ وَصِيَانَتِهِ وَيُعِثُّ عَبْدًا لِّاَعَانَتِهِ فَيُجِدُّ دِيْنَ اللّٰهِ بَعْدَ قَدَرٍ

فرمائی ہے کہ تادین کی حفاظت کرے اور کوئی بندہ اسکی امانت کیلئے کھڑا کر دیتا ہے پس وہ دین اسلام کو اپنی علم اور

وَامَانَتِهِ وَعِجْلَ اللّٰهِ ذٰلِكَ الْمُبْعُوْثُ زَكِيًّا وَبِالْفَيَوضِ حَرِيًّا وَيَكْشِفُ عَيْنَهُ وَهَيِّبَ لَهٗ

اور امانت کے ساتھ تازہ کر دیتا ہے اور خدا اس مبعوث کو زکی اور لائق فیض بناتا ہے اور اسکی آنکھ کھولتا ہے اور اس کو تازہ

عِلْمًا غَضًا طَرِيًّا وَعِجْلَهُ لَعُلَّوْمَ الْاَنْبِيَاءِ مِنَ الْوَارِثِيْنَ - فَيَاكُنِيْ فِيْ حُلِيِّ تَقَابُلِ حُلِّ

بتازہ علم بخشتا ہے اور نبیوں کے علوم کا اسکو وارث ٹھراتا ہے۔ پس وہ ایسے پیرائوں میں آتا ہے جو

فَسَادَ الزَّمَانِ وَمَا يَقُوْلُ اَلَا مَا عَلِمَ لِسَانُ الرَّحْمٰنِ وَتَقَطَّيْ لَهُ فَنُوْنٌ مِّنْ مَّبْدِءِ

فساد زمانہ کے پیرائوں کے مقابل پر ہوتے ہیں اور وہی کہتا ہے جو خدا کی زبان اُسے سکھایا ہو اور مبدیہ فیضان سے کئی

الْفَيَظَانِ عَلٰی مَنَاسِبَاتِ فَسَادِ اَهْلِ الْبِلَادِ ثُمَّ لَا تَعْجَبْ مِنْ اَنَّ رُوْحَانِيَّةَ الْفَقْرِ

قسم کے علم اور سکودے جاتے ہیں جو زمانہ کے فساد کے ملحق ہوں۔ پھر تو اس بات سے کچھ تعجب مت کر کہ چاند کی روشنی

تَقْبَلُ بَعْضُ اَنْوَارِ اللّٰهِ فِيْ حَالَةِ الْاِخْخَافِ وَرُوْحَانِيَّةَ الشَّمْسِ فِيْ وَقْتِ الْاِنْكِسَافِ

حالت اخفای میں کچھ انوار الہی قبول کر لیتی ہے ایسا ہی سوچ کی روحانیت ہی۔

فَاِنَّ هٰذَا مِنْ اَسْرَارِ الْاِلَهِيَّةِ وَعَجَائِبَاتِ رِيَايَةِ فَلَا تُكْنِ مِنَ الْمُرْتَابِيْنَ -

کیونکہ یہ خدا تعالیٰ کے بہیدوں اور عجائبات میں سے ہے پس اس میں شک مت کر۔

وَرَبِّمَا يَجْتَلِجُ فِيْ قَلْبِكَ اِنَّ الْقُرْآنَ لَا يُشِيرُ اِلَى رَمَضَانَ فَاعْلَمْ

اور یہاں اوقات تیرے دل میں یہ گزرے گا کہ قرآن رمضان کی طرف اشارہ نہیں کرتا پس جاننا

ان الفرقان ذکر علی طریق الجمل المطوی وھکاف للبصیر الزکی ولا حاجة الی
 ذکر قرآن نے عمل طور پر بخوف کسوف کا ذکر کیا ہے اور وہ ایک بصیر زکی کے لئے کافی ہے اور کسی تفصیل
 تفصیل و تبیین -

کی حاجت نہیں۔

واما اذا سئلت شیئاً عن تفصیله فاعلم ان اقل من قلیله فاعلم
 لیکن اگر تو کچھ اسکی تفصیل چاہے سو میں کمتر از کم تجھ بتلا تا ہوں سو جان کہ خدا تعالیٰ نے
 ان الله تبارک وتعالیٰ استس نظام الدین من رمضان فانه انزل فیہ القرآن
 دین کا نظام رمضان سے ہی باندھا ہے کیونکہ اس نے اس میں قرآن نازل کیا ہے
 فلما ثبتت خصوصية هذا الشهر المبارك بنظام الدین وفيه ليلة القدر
 پس جب کہ اس مہینہ کی خصوصیت نظام دین کے ساتھ ثابت ہوئی اور اسی مہینے میں لیلۃ القدر
 وهو مبدء لانوار الدین المتین وثبت ان العناية الالهية قد توجهت
 اور وہ مبدء دین کے انوار کا ہے اور ثابت ہوا کہ عنایت الہیہ رمضان میں ہے نظام خیر کی
 الی نظام الخیر فی رمضان واجرت الفيضان فبان ان الله لا يتوجه الی
 طرف متوجہ ہوئی ہے اور ابتداء فیضان کا اسی مہینہ سے ہوا پس اس سے ثابت ہوا کہ خدا تعالیٰ
 اعانت النظام فی آخر ايام الظلام الی ذالک الشهر المبارك للاسلام وقد
 اعانت نظام کے لئے تاریکی کے انتہا کے وقت صرف رمضان میں ہی توجہ فرماتا ہے اور نور پہچان چکا
 ان الانحساف والاکساف توجه جمالی وتجلی جلالی وفيه انوار لشتاعة ثانیة
 ہے کہ خسوف اور کسوف جمالی اور جلالی تجلی ہے اور یہ تجلی نشاء ثانیہ اور تبدلات

وتبدلات روحانية وهولبت اولى لتأسيس نظام الخیر وتعمیر المساجد وتخصیص
 روحانیہ کے لئے ہے اور یہ نظام خیر کی بنیاد کے لئے پہلی اینٹ ہے اور نیز مساجد کی تعمیر اور
 الدیر وتغلب القوى السمائیة علی القوى الارضیة والانوار المسیحة علی الجمل الدنیا
 دیر کے نورانی کے لئے اور امین آسمانی قوتیں زمینی قوتوں پر غالب آجائیں گی اور سچی نور دہ جالی جیلوں سے
 ویری الله خلقهم راجا وهاجا فخلون فی دین الله افواجا واکافق لمقضیات من العالمین
 پڑھ جائیں گے اور خدا تعالیٰ اپنی خلقت کو ایک روشن چراغ دکھائی گا پس وہ فرج دین الہی میں داخل ہو جائیں گی۔

القصیدہ

قد جاء يوم الله يوم اطيّب

خدا کا دن آگیا جو پاک دن ہے

سبقت يد اجبارنا سيف العدا

ہمارے پیادے کے ہاتھ دشمنوں کی تلوار سے بڑھ گئے

وانا المسيء فلا تظنن غيرہ

اور میں ہی سچ سے عود ہوں پس کوئی دوسرا خیال نہ کر

هل غادر لك هاء من نوع الاذى

کیا کفار نے کسی قسم کا دکھ اٹھا کر رکھا ہے

حلت بارض المسلمين جموعم

مسلمانوں کی زمین میں آگئے گروہ نازل ہوئے

اتي اري ايناءهم وفسادهم

میں ان کے ناپائید اور فساد و بیکہت ہوں

عين جوت من قطر دمع عينها

آنکھ سے آنسوؤں کی بارش کے ساتھ چشمہ جاری ہے

من كل قنات وجبل شاهق

تمام پہاڑوں کی چوٹیوں اور بلند پہاڑوں سے

وعلى قنات الشاهحات مصيبة

اور بلند پہاڑوں کی چوٹیوں پر ایک بڑی مصیبت

ريح المصائف قد طالت لهما

گرمی کی ہوائ نے اپنے شعلے لیے کر دیے

ما بقي من سبب ولا من رمة

کوئی بچا سبب اور کوئی کچا سبب باقی نہ رہا

بشري الذي سر شد قوم يطلبك

اُس شیعہ کو خوشخبری ہو جو کہرا ہوا ہے اور اسکو ڈھونڈتا ہے

فتري العدو والنكس كيف يترقب

پر تو دشمن ضعیف کو دیکھتا کہ کیونکر خاک میں ملایا جاتا

قد جاء لك المهدى وانت تكدن

تیرے پاس مہدی - وعود آیا اور تو تکذیب کرتا ہے

أم لا تري الاسلام كيف يذوب

یا تو اسلام کو نہیں دیکھتا کہ کیونکر گداز کیا جاتا ہے

ونحيثهم يوذى النبى ويا شب

اور انہیں جہنم میں لے جاتا ہے وہ نبی صلعم کو کہہ دیتا اور عیب نکالتا ہے

ويذوب وحي والوجه يتقرب

اور روح گداز ہوتی ہے اور وجود میں راسخ ہوتا ہے

قلب على جسر الغضا يتقلب

دل افروختہ کو بیڑوں پر جو غصہ کی لکڑی کے پلوں پر

وشواخ نسلا واد وطبع الجنب

اور راسخ پہاڑوں پر دشمنوں کی اور عرب کی سرحد پہنچ گئی

عظمى فاین الوهد منهم تهرب

پس شیبہ آنکھ حنین سے کہاں بھاگ جائیں

من سومها وسهامها تتعجب

ایکے چلنے اور اسکی نو سے ہم تعجب کرتے ہیں

إلا الذي هو قادم ومسيب

مگر وہ خدا جو سیون کو پیدا کرتا ہے

شَبَّوْا لَطْفِي الطَّغْوَى فَبَعْدَ ضَرَامِهِ

انہوں نے حد سے بڑھ کر اگ کو ٹھکرا دیا سو کہہ کر کے بعد

حَرَقَ كَجَهْلٍ سَاطِعِ اسْنَامِهِ

یہ وہ آگ ہے جو بے ہوشی کی طرح اگکی چوٹی ہے

اِنِّیْ اِیْرٰی اَقْوَالِهِمْ کَا سِنِّیْ

میں انہی باتوں کو برہمنوں کی طرح دیکھتا ہوں

اَوْ کَا بِنِ عَمِ الْمَرْهَفَاتِ کَلَالَةٍ

یادہ دور کے رشتہ تو ملو اور ان کے مجھ سے پہاڑ ہیں

ظَلَعُوْا اِلٰی ظَلَمٍ وَ زَبِیْغٍ جَشْنَةٍ

کیڑہ کی وجہ سے ظلم اور کچی کیلٹ مائل ہو گئے

وَ اِیْرٰی الدِّیْنِ الْغَوْلِ یَهْوٰی نَحْوَهُمْ

اور میں کیڑہ دیو کو دیکھتا ہوں جو انکی طرف جھکتا ہے

اَبِلْ مِنْ الْفَاقَاتِ اَحَقَّ صِلٰہَا

ایک اونٹ ہے جو فاقوں سے اسکی کمر دہلی ہو گئی

لِیْسُوْا مِنْ الْاَسْرَارِ فِیْ شَیْءٍ هٰدِیْ

اسرار پر ایسے ہیں سے انکو کچھ بھی حصہ نہیں

مَا اٰمَنُوْا حَتّٰی اِذَا خَسَفَ الْقَمَرُ

ایمان نہ لائے یہاں تک کہ چاند گرہن ہوا

یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا اَلْکَلِمَۃُ الَّتِیْ

خدا تعالیٰ سے زمید ہو گئے اور نیز ان کلموں سے

اَوَّلَ تَکْنِ تَدْرِیْ قُلُوْبُ عَلَی الْهَدٰی

کیا وہ جو ہدایت کے دشمن ہیں انکے دل نہیں جانتے

اَوَّلَ تَکْنِ عَیْنِ الْبَصْرِ رَقِیْبِنَا

کیا دیکھنے والے کی آنکھ ہم کو تاثر نہیں رہی

هَاجَ الدِّخَانُ وَ کُلَّ طَرَفٍ یَشْتَبِکُ

دھواں اٹھا اور ہر ایک طرف تباہی مڈالی

فِتْنٌ تَبِیْدُ الْکَاثِنَاتِ وَ تَنْهَبُ

یہ وہ فتنے ہیں جو ہلاک کرتے جاتے اور لٹھکتے جاتے ہیں

تُوْذِی الْقُلُوْبَ جِرْحًا وَ تُعَذِّبُ

دلوں کو آنکھ زخم دکھ دیتے ہیں اور عذاب پہنچاتے ہیں

اَوْ کَا لِسَهَامٍ الْمَصْمِیَّاتِ تَتَّبِکُ

یادہ ان تیر دن کی طرح جو خطا نہیں کرتے ہلاک کر دیتا ہے

وَ اِلٰی کَلَامٍ یُّوْذِیْنِ وَ یُحْرِیْبُ

اور اس کلام کی طرف مائل ہو کر جو کہ جاتی اور غصہ لاتی ہے

وَ اِلٰی اَشْأَثٍ قَوْمٍ یَتَاشَبُکُ

اور ان جماعتوں میں ملتا ہے۔

فَاَخْتَارَ اَدِیَارَ الْقُوْتِ یَکْسِبُ

سو اس نے گرجا اختیار کیا تا قوت حاصل کرے

مَا اَن اِیْرٰی مِنْ بِالْقَائِقِ یَا مُرَبِّ

میں انہیں کوئی نہیں دیکھتا جو باریک بات کو نشانہ کے نیلا

عَلِمَتْ قُلُوْبُ الْمُنْکَرِیْنَ وَ اَنْبَوُا

منکر دن کے دل حیران ہو گئے اور سر سرزنش کر گئے

کَا نُوَاعِلِہَا قَاثِمِیْنَ وَ شَرَّبُوْا

جن پر قیام تھے اور سرزنش کئے گئے

اِنَّ الْمَہِیْمِیْنَ یُخْزِیْنَ مِنْ یَنْکَبُ

کہ خدا تعالیٰ راہ سے پر ہوا لے کر سو کرتا ہے

هَلْ یَسْتَوِی الْاِلَاقِی وَ رَجُلٌ لَّحُوْبٌ

کیا پر ہیز گار اور گند گار دونوں برابر ہو سکتے ہیں

ظہرت علامات الخسوف بلبلة

چاند گرہن کی علامات ایک رات خوشنماين

متفرق غيم السماء وزجله

بادل الگ الگ آئیں اور انکی جاعتیں سفید پھین

طورا يري مثل انطباء بحسبها

بعض وقت تو یہ بلوں کے ٹکڑے ہر طرف کی طرح اپنے من میں نظر آتے ہیں

قمر كطعن والسحاب قرامها

چاند ہر طرح نشین عورتوں کی طرح ہے اور بادل اس کے گرد گھومتے ہیں

صبت على قمر السماء مصيبة

آسمان کے چاند پر مصیبت پڑ گئی

اني اري قطر الدية كات

میں دیکھتا ہوں کہ وہ

يا قمر زاوية السماء تصبرن

اے گوشہ آسمان کے چاند

ابشر سيفس الظلام بفضله

خوشش ہو کہ عنقریب تاریکی دور ہو جائیگی

ان المهيم لا يضيغ ضياءه

خدا اپنی روشنی کو دور نہیں کرتا

هذا ظلام الساعتين وانفي

یہ تو دو گھنٹے کا اندھیرا ہے اور میں

تلع السحاب لتبكين تالما

تو بادل میں داخل ہوتا ہے تاکہ درود دل سے رووے

خذرت عيونك والدمع تحبتر

تیرے آنسو جاری ہو گئے

طلق لذيت والرواحد تعصب

ظاہر ہو گئیں اور بادل آزاد کر رہے ہیں

بيض كآن نجاج واد تسرب

گویا جنگل کی ہیڈ پین ایک طرف چلی جاتی ہیں

أخري كآرام قميس وتهربك

اور کبھی کم عمر ہر وزن کی طرح ہنس چلتے اور ہپا گتے ہیں

والسبح ككلمة تالي يسنه لا حجب

اور ہوا اسکا پارکیت ہے ہر ناکہ اجنبی کو روکا جاوے

ومثلنا بزوال نور يربع

اور ہماری طرح نور کے زوال پر ڈرایا جاتا ہے

يبكي كرجل ينهين ويخيت

اس شخص کی طرح روتا ہے جو لوٹا جاوے اور نوسید کیا جاوے

مثلي فيدركك النصير الاقرب

میری مانند مہر کر پس خدا تیری مدد کرے گا

ان البلية لا تدوم وتذهب

مصیبت ہمیشہ نہیں رہتی اور چلی جاتی ہے

فكل نور حافظ وموت

اور ہر ایک نور کے لئے نگہبان ہے اور پورا کر دیتا ہے

من برهة ارنوا الدجى واعذب

ایک زمانہ سے اندھیرا دیکھ رہا ہوں اور دیکھ رہا ہوں

والصبر خير للمصاب اصوب

اور مصیبت زدہ کے لئے صبر کرنا بہتر ہے

من مثلك الاواب هذا عجب

اے یہ تیرے جیسے اوواب سے عجیب ہے

ہلا سالت ہجریاً عند الاذی
 تو نے ذکر کہ کے وقت کسی ہجریہ کا رکھو کیوں نہ پوچھا
 تبکی علیٰ ہذا القلیل من الدجی
 تو تھوڑے سے اندھیرے کے لئے روتا ہے
 اثنی علیٰ رب الا فاقہ فاقہ
 میں خدا تعالیٰ کی تعریف کرتا ہوں
 قمر السماء مشابہ بقریحتی
 آسمان کا چاند میری طبیعت سے مشابہ ہے
 نصعت مقاصد ربنا بخسوف
 اُنکے گہرین سے ہماری خداوند کے مقاصد ظاہر ہو گئے
 ظہرت بفضل اللہ فی بلداننا
 خدا کے فضل سے اُنکے بڑے نشان
 قمر مکمل طعینۃ فی طعنہا
 چاند ایسا جیسے ہودہ میں ہودہ نشین عورت
 ودق الرواحد قد تعرض حوله
 بادلوں کا مہینہ اس کے گردا گرد ہے
 غیم کا طباق تصر خیا مہ
 بادل طبق بر طبق ہوا سکر خیموں کی آواز آرہی ہے
 قمر بحلیتہ مشکا لہ الدم
 چاند اپنی شکل میں خون کے مشابہ ہو رہا ہے
 فی جلیتہ بدا السحاب کانه
 اُنکے دو ذون کناروں میں اس طرح دھواں ہوا ہے گویا وہ
 قد صار قمر اللہ مطعون الدجی
 خدا تعالیٰ کے چاند کو تاریکی کی تہمت لگائی گئی

ولکل امر عقد و ہجراب
 اور ہر ایک امر میں ایک عقدہ ہوتا ہے اور ہر ایک امر میں ایک ہجراب
 سرنا جوف اللیل یا متکاتب
 اہم تورات کی وسط میں پہر پہر ہیں رات کو اپنے آئین
 ابد انظیری فی السماء فاطرب
 جو اس نے آسمان میں میرا نظیر ظاہر کیا
 کطیلح اسفار السریٰ یتطرب
 اُس ادنیٰ کی طرح جو رات چلتی کی مشق کرتا ہے
 فاطلب ہدایہ وما اخالک تطلب
 سوئی ہدایت کو ڈھونڈو اور میں نہیں امید رکھتا کہ تو ڈھونڈو
 آیاتہ العظمیٰ فتوبوا وارہبوا
 ہمارے ملک میں ظاہر ہو گئے ہیں یہ کہہ کر اور اس کو
 شاققتک جلوتہ وفیہا ترغب
 اسکا جلوہ شوق بخش ہے اور رغبت دہ ہے
 ارزماہا فی کل حین یحب
 ان بادلوں کی آواز ہر وقت تعجب میں ڈالتی ہے
 رعد مکمل الصالحین یا ووب
 اور بادل کی گرج نیک بختوں کی طرح تیرج میں ہے
 وجہ کغضبان یھول ویرعب
 غصہ والوں کے طرح مٹتا ہے جو ڈرتا ہے
 کفف علیٰ ایکی التي ہی تعصب
 سوئی کے نقش کے دھیری میں اس طرح کے ہاتھ میں جو غصہ میں
 لیل منیر۔ کافر فتعجبوا
 چاند فی رات اندھیری رات جتنی میں تعجب کرو

انی اراکۃ کنوی دار خرابۃ

میں اسکو خراب شدہ گہر کی خندق کی طرح دیکھتا ہوں
کسفت ذکاء اللہ بعد خسوفہ

پھر سورج کو خسوف کے بعد گرہن لگا

کسفت و ظہر الکدر فی اجزاعہا

گرہن لگا اور اس کے نام گزاردن میں گرہن ظاہر ہو گیا

حتی اشنت فی الساعتین کما

یہا تک کہ دو گھنٹہ میں شب تاریک مشابہ ہو گیا

وتبینت صور الظلام کانبہا

اور اندھیری کی کئی صورتیں ظاہر ہوئیں گویا کہ سورج

النیران تجاوباً فی امرنا

سورج اور چاند ہمارے امر میں متفق ہو گئے

لما ریت النیرین تکشف

جبکہ میں نے دیکھا کہ سورج گرہن اور چاند گرہن ہوا

فہمت من لطف الکریم یحطی

پر میں خداوند کریم کے لطف سے اپنے کام میں سمجھ گیا

النیران یدشران بنصرنا

سورج اور چاند ہماری فتح کی خوشخبری دے رہے ہیں

یا معشر الاعداء توبوا واتقوا

اے دشمنوں کے گرد ہوتو بہ کرو اور بچو

لم یبق الا مثل طلل یشیب

صرف نشان کی طرح باقی بگیا ہے جو غلین کرتا ہے

انی اراھا مثل دار تحرب

اور میں اسکو دیکھتا ہوں جیسا کہ گہر خراب شدہ

عفت الانارۃ مثل بلو ینضب

اور روشنی اس طرح دور ہو گئی جیسا کہ پانی زمین کے نیچے چلا گیا

ضاهت نذیرا ینکفرن ویذب

اس نذیر سے مشابہ ہوا جسکو کافر ٹھہرایا گیا

القت ید فی اللیل اوہی کوکب

اپنا ہاتھ رات میں ڈال دیا وہ ایک ستارہ ہے

قاما کالشہداء و زال الہیدب

اور گواہوں کی طرح گہر گواہ اور شک بادل دور ہو گیا

واناروجہما و زال الغیہب

اور ہر دو کچھ کہ ان دونوں کا منہ روشن ہوا اور تاریکی چلی

ان السنا بعد الدجی مترقب

کہ اندھیری کے بعد روشنی امید کی گئی ہے

غریبا ونیر دیننا لا یغرب

وہ دور و غروب ہو گئے اور ہماری دین کا نیر غروب نہیں ہوگا

واللہ انی امرسل و مقرب

اور بخدا میں بھیجا گیا ہوں اور قریب کیا گیا ہوں

ان کان زعم العلم علتہ لکرم

اگر قہار و کبر کا سبب علم کا غم ہو

فانوا مثل قصیدک وتغربوا

تو میرے قصیدہ جیسا بنا کر لے جاؤ اور غم بھریاؤ

هذا ما ارحنا لا زالتا وهما مكرم وتسليكم وافحما مكرم فاقطعوا

یہ وہ ہے جو پہلے تمہارے دھوکے کے دور کرنے کیلئے اور تمہارا عرساکت کرنے کیلئے اور اراہہ کیا ہے

خصا مكرم واجتنبوا اثم مكرم وفكر واعلى وجه الجدل العيث واخشاوا جلال

پس اپنے جھگڑوں کو ختم کرو اور گناہوں پر ہین کر دو اور فکر کرو مگر نہ عیث کے طور پر بلکہ تحقیق کے طور پر اور خدا

الله لا قول الشيخ والحديث وايها الشيخ ضعيف النظر تب فانك عن الحق قميل

کے جلال سے ڈرو نہ کسی بڑے اور جو آیت اور اسے شیخ کم نظر تو بہر کیونکہ تو حق سے میل کرتا ہو اور میرے

وتعال اعالج عينك وعندى الكحل والميل ويزيل الله بلبالك ويصلح ما عر

پس آکھین تیری آنکھوں کا علاج کروں اور میرے پاس سترہ اور سلائی ہی ہے اور خدا تعالیٰ تیری بقیاری کو دے

بالك ان كنت من الطالبين - ولا نقل اتى اعلم علوما كذا وكذا فاننا نعرفك ونعلم

کریگا اور تیرے دل کو درست کریگا بشرطیکہ تو طالب حق بنیگا اور یہ بات مت کہہ کہ میں فلاں فلاں علم جانتا ہوں کیونکہ ہم تجھے

من انت ولا تحفى وعهدك بك سفيها ففتى صرت فقيها الا تترك فضولك ولا

نجانے ہیں کہ تو کون ہے اور تو پوشیدہ ہیں اور میں تجھے تیری نادانی کے وقت سے شناخت کرتا ہوں پس تو کب سے عالم

تغادر غولك الست من المستحيين

فاضل ہو گیا کیا تو اپنی فضولیوں کو نہیں چھوڑیگا اور اپنے شیطان سے علیحدہ نہیں ہو گا کیا تو حیا کرنا والوں میں سے نہیں ہے

وقد طويت كل اخبار المهدى فى هذا الكتاب فى فصلته فى كتب

اور میں نے ہمدی کا ذکر اس کتاب میں لکھنا چھوڑ دیا ہے کیونکہ میں نے اسکو دوسری کتابوں میں

أخرى الاحباب الا انى ذكرت فى هذا اية عظيمة هى اول علامة لظهوره واول

مفصل طور پر لکھ دیا ہے خبر دار ہو کہ میں نے ایک بزرگ نشان لکھا ہے جو ہمدی کے ظہور کیلئے ایک پہلی نشانی ہے

من الله لتأيد ما موره فان النيرين قد خسفا ورى هاكل ذى عينين فتا

اور امور کے مدد کرنے کیلئے خدا تعالیٰ کا ایک پہلا تیرہ ہے۔ کیونکہ سورج اور چاند کا گرہن ہو گیا اور ہر ایک کہوں والے انکو دیکھ لیا

مناب عليين فتقوا واذا كروا قول سيد الثقلين وقد حصص المصدق فلا ينكر

پس وہ دونوں دو عادل گو کہ قائم مقام ہو گئے پس تم بیکر دو اور شیعیان کی نیکو بلا کرو اور اس کو کوئی انکار نہیں کریگا بجز اس شخص

الامتنع المين فلا تقروا بما الديكم ولا تصفقوا بديكم ولا تمشوا مزهونين مرجين

کے جو چہوٹے کا پیرو ہو پس اس پر خیالات سے خوش مت ہو اور تالیان سے بجاؤ اور نازمین خوش ہوتے ہوئے ہر گز

نہج الحق

متغامرین بعینیکم ولا تغردوا بملاء شذ قیکم ولا ترقصوا ولا تخالفوا بین رجلیکم
اور اچھین چیر کر سرودست لگاؤ اور مت ناچو کیونکہ خدا تعالیٰ نے تمہیں رسوا کیا اور تمہارے تجاؤ
فان الله قد اخزاکم واسراکم خزاء استظاکم وحاداکم فلا تحاربوا الله ان کنتم
کاملہ تمہیں دیا اور تمہیں دشمن پکڑا پس خدا تعالیٰ سے لڑائی مت کرو اگر تم پر ہنگام
مشتین وان کنتم تظنون ان المہدی والمسیح یخرجان بالسیف واللسان
ہو۔ اور اگر تم خیال کرتے ہو کہ مہدی اور مسیح تلوار اور نیزہ کے ساتھ نکلین گے
ویصغون الارض بالسفک والاختان فما نشأ هذا الوہ الامن سوء جہلاکم
اور زمین کو خون ریزیوں سے پر کر دیں گے سو یہ دہم صرف تمہاری کم عقلی سے پیدا ہوا ہے
وزیغ خیالاتکم وما کان ہلک اهل الارض قبل اتمام الحجۃ وتکمیل الموعظۃ
اور تمہارے کچے خیال اسکا موجب ہیں اور خدا تعالیٰ اسباب نہیں ہے جو دنیا کو اتمام حجت سو پہلے ہلاک کر دی کیا دیکھو
اھلک عبادہ وہم کانوا غافلین غیر مطلعین۔ الا ترون المغنیین من
بندوں کو ہلاک کر گیا کیا تم انگریزوں کی قوم کو نہیں دیکھتے
الاقوام الاکھلیزۃ والملل النصرانیۃ ما بلغم شیء من معارف القرآن ودقائق
دیکھتے کہ قرآن اب تک آن تک نہیں پہنچا اور دقایق فرقان
الفرقان وتالیہ انہم کالصبیان غافلون من اسرار دین الرحمان یجوز قتل الصبیان
سے بے خبر ہیں اور مجذادہ بچوں کی طرح ہیں جو اللہ تعالیٰ کے بیدوں سے غافل ہیں کیا تمہاری نزدیکی
عندکم یتینوا انکم تترعون قوانین الدین المتین۔ ستقولون هذا جال مجتہد
بچوں کا قتل کرنا جائز ہے اسکا جواب دو اگر تم شریعت کے قانونوں سے واقف ہو۔ عنقریب کہو گے کہ یہ دجال ہے کہ
عقائدنا القدیمۃ وسیدل الاصول العظیمۃ فاعلموا ان الله لا ینزل آیاتہ لتأیید الجاحلین
ہمارے عقاید قدیمہ کی مخالفت کرتا ہے اور بڑے بڑے اصولوں کو بدلاتا ہے۔ سو تم جان لو کہ خدا تعالیٰ دجال کی تأیید نہیں کرتا
ولا یؤیی من کان اهل الضلال علی انفسہم بلذابکاتبہ طرق تباب لکنکم کنتم قوافل
نشان ظاہر نہیں کرتا اور گمراہوں کی مدد نہیں کرتا سو میں کذاب نہیں ہوں اور نہ ہلاکت کے طریقے کی پیروی کرتا
عمین واللہ یعلم ما فی قلبی وقلوبکم وعلیہم الکاذبین۔ یوخر الذین عصوا لا حیل
چون بلکہ تم اندر ہر خطیہ ہو گئی ہو اور خدا تعالیٰ جانتا ہے جو کچھ میرے دل میں ہے اور تمہاری دل میں ہے اور نیزہ چوٹوں کو جانتا ہے

معدود فاذا تمت الحجة وانكشفت الحججة فیتوجه رجز الله الى العادین يستأمر
 پس جب حجت پوری ہو گئی اور راہ ہل کیا تب اسکا عذاب انکی طرف توجہ کرتا ہے جو حد تک گزرتا ہے
 قد خلت من قبل الاثرون سواخ المرسلین۔ ثم انکم تعلمون ان الذين جعلهم
 ایک سنت ہو جو پہلے گزری ہو ہے کیا تم رسولوں کی سواخ نہیں دیکھتے پھر تم یہی جانتے ہو کہ خدا تعالیٰ نے انگریزوں
 الله حاکمین فی ديارکم لا ترون منهم الا کرم الطبع ولا یؤذونکم باللذع والقلع
 کو تمہاری ولایت میں حاکم ٹھہرا دیا ہے تم مجزئیک ذاتی کے اُنے کچھ نہیں دیکھتے اور دل کہنے اور گالیان دینے
 واذا اتخسوا فیکم فیعدلون ویحققون ولا یعدلون ویحافظون ولا ینہبون
 سے وہ تمہیں ستاتے نہیں اور جب تم انکو حکم بناؤ تو عدالت کرتے ہیں اور تحقیق کرتے ہیں اور ظلم نہیں کرتے اور تمہاری
 واذا سالتوهم فیعطون ولا یمنعون ولا شک انهم یحسنون ولا یظلمون ولا یمنعون
 گھبراہٹ کرتے ہیں اور مال کو نہیں لوٹتے اور جب تم مانگتے ہو تو دیتے ہیں اور کچھ شک نہیں کہ وہ احسان کرتے ہیں اور ظلم
 من شعائر دیننا اینما یعقد شمسع اولیشد نسع ولا یبطشون جب ارین۔ فاحسنوا
 نہیں کرتے اور تمہارے دین کے شعائر سے اس قدر مدت تک یہی نہیں منع نہیں کرتے جس مدت تک تمہاری کی عدالت کو گروہ دیا جائے
 الى الذين احسنوا الیکم والله یحب الحسنین۔ واشکروا لله انه اعطاکم حاکماً
 یا کہو تمہارے تنگ کو کہنیا جاوے اور ظالموں کی طرح حل نہیں کرتے سو تم ان کو احسان کرو جو تم سے احسان کرتے ہیں اور خدا احسان
 لا یؤذونکم فی دینکم ولا ینزجونکم من اشاعتہ براہینکم ففکرہا ولا تعشوا فی الاصل
 کیونکہ خود دوست کہتا ہے اور خدا کا شکر کرو جو اس نے تمکو ایسی حاکم دئی جو نہیں تمہاری دین میں کہ نہیں بیٹو اور دلائل دین کے
 مفسدین۔ وانکتم تبکون من صفیدیکم ومرقع تعلیکم فحسب ان یغنیکم
 شاکر نہیں تمکو نہیں کہتی سو جو اور زمین میں فساد کرتے مت پھر داور اگر تم اسلئے روتے ہو کہ تمہاری ہتھ خالی ہیں اور تمہارا
 الله من فضله ویعطیکم من منہ فتوبوا الیہ واصلحوا فانه یتولی الصالحین
 جو پامچھا ہوا ہے پس توبہ کرو کہ خدا تعالیٰ اپنے فضل سے تمکو غنی کر دے اسکی طرف جھکو اور اصلاح کرو کیونکہ وہ صالحوں کو دوست
 قوموا لا شاعة القرآن وسیروا فی البلدان ولا نصبوا الی الاوطان وفوالبلاد
 قرآن کے شائع کر نیکی لکھو ہو جاؤ اور شہروں میں پھرو اور اپنے ملکوں کی طرف میل مت کرو۔ اور انگریزی ولایتوں
 الا تمکیزیة قلوب ینتظرون اعاناً تکم وجعل الله راحتهم فی معان استکم
 میں ایسے دل ہیں جو تمہاری مدد دان کے انتظار کر رہے ہیں اور خدا نے تمہاری رنج میں انکی رنج میں راحت نہیں ہے

فلا تصمتوا صموت من رادعاً ما ودعی وقاماً الا ترون بکلاء الاخوان فی ملک
 پس تم اس شخص کی طرح چپت ہو جو دیکھ کر انہیں بند کر لے اور ملایا جاوے اور پھر کہہ کر دے کہ تم ان ملکوں میں ان بہاؤ بخار نہ نہیں
 البلدان واصوات الخلان فی تلك العمان اصرتم كالعلیل وصار کسلکم
 اور ان دوستوں کی آواز میں نہیں پہنچتیں۔ کیا تم بیمار کی طرح ہو گئے اور تمہاری سستی اللہ کو
 کالرا مال دخیل ونسیت اخلاق الاسلام ورفق خیر الانام وصکات عادتکم
 بیماری کی طرح ہو گئی اور اسلام کے اخلاق تم سے بھلا دیے اور تمہاری اخلاقیات صلی اللہ علیہ وسلم کی نرمی کو پہلا دیا اور تمہاری
 سہوۃ الحیا وسہوۃ الریا ویتر حکم السیر للطوح من البنات والبنین قوم
 عادت تغیر صفت اور تغیر خوشبو ہو گئی اور تم نے مومنوں کا خلق بھلا دیا اور لوگو
 لتخلص العانین وهدایة الضالین ولا تکبوا علی سیفکم و سناکم واعرفوا
 قیدیوں کے چوڑائی کے لئے اور گمراہوں کی ہدایت کیلئے کھڑی ہو جاؤ اور تم کو انہیوں پر فروخت ہو کر ست گرد اور اپنے
 اسلحتہ زمانکم فان کل زمان سلاح آخر وخری فلا تجادلوا فیما ہوا جملہ واطہر ولا
 زمانہ کے ہتھیاروں اور اپنے وقت کی لڑائیوں کو پہچانو کیونکہ ہر ایک زمانہ کے لئے ایک الگ ہتیار اور الگ لڑائی ہے
 ان زماننا ہذا یحتاج الی اسلحتہ الدلیل والحق والبرہان لا الی القوس والمسم
 پس اس امر میں مت جھگڑو جو ظاہر ہے اور کچھ شک نہیں کہ ہمارا زمانہ دلیل اور برہان کے ہتھیاروں کا محتاج ہے تیرا دکان اور
 والسنان قاعد والادعاء ماترون ناقدا عند العقلاء ولن یسکن ان یکون
 محتاج نہیں پس تم دشمنوں کے لئے وہ ہتھیار دیکھو جو عند العقلاء مانع ہیں اور ہرگز ممکن نہیں جو بغیر حجت
 لک الفہم الابا قامة الحجۃ وازالتہ الشبہ متوقد حرکت لک الروح لطالب اقتد
 قائم کرنے اور شبہات دور کرنے کے تمہیں فتح ہو اور بلاشبہ روحین اسلامی صداقت طلب کر نیکی کے لئے
 الاسلام فادخلوا الامر ابوابہ ولا تہیوا کالمستہام فان کنتہم صادقین وفی
 حرکت میں آگئی ہیں پس تحصیل مقصد کیلئے دروازہ میں داخل ہو پس اگر تم سچے ہو اور صلاحیت کی
 الصالحات راغبین فابحثوا رجالا من زمرة العلماء یسیروا الی البلاد کالکثیر
 طرف راغب ہو تو تم علماء میں سے بعض آدمی مقرر کرو تاکہ واعظ بکھر انگریزی ملکوں کی طرف
 کالوعظاء لیتروا علی الکفر حج الشریعتنا الغر عویبتہ واز من الا صدق عویبتہ
 تبلیغین اور تاکہ فروں پر شریعت کی حجت پوری کریں اور دوستوں کی مدد کریں اور ان کی مدد کے لئے

ايم معاوين والامراء الذم اراؤ خيرا وانسب واصلاح واصوب فهو ان يتخلف هذا

کھڑے ہو جائیں اور جس طرح کریں بہتر اور مناسب تر دیکھتا ہوں وہ یہ ہے کہ اس ہم کسے

اللهم رجل شريف عارف لسان الانكليزية كجبي في الله المولى حسن عليه فانه من ذوى القربى

کوئی آدمی اہل زبان منتخب کیا جا جیسا کہ میں نے امیر مولوی حسن علی کہ وہ اہل ہمت ہیں سے ہے

والله صالح لهذا الخط ومعد لك تقى زكى وجري لا شاعة لليلة ولكن هذه الليلية لا تتم الا

اور وہ اس امر کے لئے لائق ہے اور بارگودا اس کو نیک بخت اور شاعت اسلام کے لئے دلیر ہے لیکن یہ ہر دو چیز متحمل لوگوں کی

رجال ذوى مال الذين يذلون جهدهم لخدمت القوم ولا ينظرون الى

ہمت کے پوری نہیں ہو سکتی یعنی ایسے لوگ جو خدمت قوم کے لئے پوری کوشش کریں اور کسی کی ملامت کی پروا

اللاثم واللوم وتعلمون ان هذا السفر يحتاج الى زاد يكتفى ورفيق يعلم العربية

نہ کریں اور تم جانتے ہو کہ یہ سفر اس بات کا محتاج ہے کہ زیاد کافی ہو اور کوئی ایسا رفیق ہی ساتھ ہو

ويدي فعاونا باموالكم وانفسكم ان كنتم تحبون الله ورسوله ولا تقعدوا مع

موجودی دان جو ستم اپنے مالوں اور جانوں کے ساتھ مدد کرو اگر تم اللہ اور رسول کے محبت ہو اور نکلتے ہو کہ

القاعدین۔ واعلموا ان الاسلام مركز وعمود للعالم الانساني لان الملك

ہمت پیشہ اور یقیناً سمجھو کہ دین اسلام عالم روحانی کیلئے مرکز ہے کیونکہ جہانی ملک روحانی ملک

الجسماني الملك الروحاني وجعل الله سلامته في سلامته وكرامته في كرامته

نے نے ساری سے اور خدا تعالیٰ نے جہانی ملک کی سلامتی اور بزرگی روحانی ملک میں رکھی ہے

وكذلك حجت سنت ربي العالمين۔ وان الله اذا اراد ان يعلى قوما فيجعل

اور اسے طرح سنت اللہ واقع ہوئی ہے اور خدا تعالیٰ جو وقت ارادہ فرماتا ہے کہ کسی قوم کو بلند کرے

همما في الدين وغيره للمصراط المتين فقوموا للاجداء ولكن لا كالسفهاء بل

تو بخود دین میں عالی ہمت اور صاحب غیرت کر دیتا ہے پس دشمن کے لئے کھڑے ہو جاؤ لیکن نہ یہ تو فوج کی طرح بلکہ

وااعقلاء والحكماء ولا تخفروا ظملا ولا خطر في بالكم هو ابل اطيعوا الله واشيعوا

علمندہ اور دیکھو کہ کی طرح اور ظلم کا طریق مت اختیار کرو اور چاہو کہ تمہارے دل میں اس کا خیال نہ آوے بلکہ خدا تعالیٰ

هذه والله يحبطها من۔ فالرجاء من حجتكم الاسلامية وغيركم التي تبت

کی فرمائش داری کرو اور اس کی ہدایت کو پہلے لاؤ اور خدا تعالیٰ ہر کون کو ہمت دے گا کہ تمہاری ہمت اسلامی اور غیرت دینی کو اسید بنے

ان اعدوا الاسباب كالعاقليين كالبجاهلين والجهانين ولا شك ان تفهيم
 کہ عقل مندوں کی طرح اسباب تیار کرو نہ جانوں اور مجنونوں کی طرح نہ کہیں شک نہیں کہ گمراہوں کا سمجھنا عالموں
 الضالين الخافلين واجب على العلماء العارفين بقوم الله واشيعوا هذا ولا
 پر فرض ہے پس خدا تعالیٰ کے لئے کھڑے ہو جاؤ اور اسکی ہدایت کو پہلاد اور اس پر
 تو ملوا علیہا جزاء من سواہ وارسلوا فی تلك الدیار وبلاد اهل الانکار رحلت
 کسی اور کے بدلہ کی امید مت رکھو اور ان ولایتوں میں دو باخبر آدمی بھیجو اور اگر
 عارفين وان كنت تشاوروني وتسلطوني فقد قلت وبیت لكم اسم رجل
 مجھ سے مشورہ طلب کرو سو میں ایسے آدمی کا نام بیان کر چکا ہوں جس کا میں فضل
 رثیت فضله وعلمه ومتانتہ وحلمہ برای العین نعم انہ محتاج الی فی الخوار خفین
 اور علم اور متانت اور علم دیکھا ہے مان وہ ایک یوں ایسے فقیروں کا محتاج ہے
 من الذين كانوا في لسان العرب ما هرين وفي علم القان متبحرين فاعينوه في هذا
 جو لسان عرب میں ماہر اور علم قرآن میں بہت دافرصہ رکھتا ہو سوائے مسلمانوں اس کو اس پر
 یا معشر المسلمین۔ فان فعلتم وما قلت علمتم فتبقى لكم ما ثرا الخیر الی الآخر
 میں مدد دو پس اگر تم نے ایسا کیا اور میرے کہنے پر عمل کیا تو خیر زمانہ تک نیک یادگار
 الزمان وتبعثون مع احباء الرحمان وتخشرون فی عباد الله المجاهدين
 تہدی باقی رہیگی اور تم مقبولوں کے ساتھ اٹھائے جاؤ گے سو جو انگریزوں کے ساتھ خدا تعالیٰ تم پر
 فاسموا رحمکم الله وقوموا لله قانتين اقول لكم مثلاً فاستمعوا له كالمصفيين۔ كل
 رحم کرے اور فرمان بردار بنکر اٹھ کر رہے ہو۔ میں ایک مثال کہتا ہوں مصفون کی اسکو سنو۔ ہر ایک
 رجل يرضى ان يبذل كل ما يملك لينجو مثلاً من مرض احتباس الصراط فالأمر
 انسان اس بات پر راضی ہو جاتا ہے کہ تمام مال خرچ کر کے مثلاً جس بيمار کی مرض سے خلاصی پاؤ اور چاہتا
 لا عاة الدين والصراط اليس عند ذلك الصراط قدما الصراط ففكروا كالمستحيين
 کہ کسی طرح ہوا خارج ہو جاوے پہر آپس کیا پر وہ پڑا ہے کہ دین کی اعانت کے لئے مال خرچ کرنے پر رضی نہیں تھو کیا دین انکو
 ثم احانتهم الدين من اعظم وسائل الفلاح وذرائع الصلاح مع جميل الذکر
 تو یہ پیکس جلد دار ہو گئی براہ نہیں جو اندر سے نکلتی ہے سو ہم اہل حیا کی طرح سوچو پیر دین کی مدد کرنا ایک ٹھیکہاری ذریعہ صلاح و فلاح

طیب الثناء واللعوق بالاولیاء لیس من البر ان یتکفر بعضکم ببعض و یعتدی
 اور اولیاء میں داخل ہو جانا اس کے علاوہ سے یہ تو نیکی کی بات نہیں کہ بعض تم میں سے بعض کو کافر ٹھہرا دیں
 کذی العبد وان یتزک احد اخیلہ لیس الجان و لکن البر من جاهد فی سبیل اللہ یتھامنا سوطی
 اور ظالم کی طرح دیا دتی کریں اھل اسلام کے دشمنوں کو جو ٹھہریں گریں کی بات یہ ہے کہ خدا تعالیٰ کی راہ میں کسی کشت کریں نہ رشتہ ہو
 النسان فاطلبوا عسلا مبروراً عند اللہ انکتم تطلبون مرضات الرحمن
 سو تم عمل مبرور کے طالب بن جاؤ اگر تم خدا تعالیٰ کی رضا مندی کے طالب ہو اور
 وخذ واسیر الصالحین۔

نیکیوں کی سیرت میں اختیار کرو۔

یا معشر الخوان قد ضعف دیننا الذی ما یسبقة النیران و کثرت المفا
 ہائیو ہمارا وہ دین جو آفتاب اور ماہتاب سے بڑھ کر تھا ضعیف ہو گیا اور مفاہد
 فی الزمان و هذا امر لا یختلف بہ اثنان ولا تنطق بما یخالفہ شفقتان و ترون
 میں بہت پہیل گئے اور ہم وہ بات ہو جس میں دو آدمی بھی اختلاف نہیں کرتے اور اس کے مخالف دو لبیں نہیں
 ات القوم قد وقعوا فی اشیاب غول الضلال و بدت الوجہ علی اقبح المسال
 بولتیں اور تم ہو چکے ہو قوم گمراہی کی شیطان کے دانتوں کے نیچے اور بدی کلین ظاہر ہو گئی ہیں اور ہم اپنے
 وقد ضعفنا فی کلیاتنا و جزئیاتنا فالعیاذ باللہ من شر المال و لیس لنا وسیلہ
 کلیات تجزیات میں کمزور ہو گئے پس بلا انجام سے خدا کی پناہ مانگو اور ان بلاؤں سے نجات پانیکے لئے مجرہا اور کئی وسیلہ
 لرفع هذه الغوائل والوبال من غیر رفع کف الایہمال فقد جاء وقت بذل الہمة
 نہیں سودہ وقت آگیا جو ہمت اور غیرت اور محبت کو مردوں کی طرح کام
 و صرف الحمیة والخیرة كالرجال وان لم تسمعوا فعلیکم ذنب الغافلین۔
 میں لاویں اور اگر تم اب بھی نہ سناؤ تو غافلوں کا گناہ تمہاری گردن پر۔

الاترون الی شیعوننا المتزلة وایامنا المدبرۃ و مصائبنا اللاحقة ما نزلت هذه
 کیا تم تنزلی حالتوں اور ادبار کے دونوں کو نہیں دیکھتے اور ان مصیبتوں کو نہیں دیکھتے جو لاحق ہیں
 البلیا لا الغفلت او تغافلنا فی ملتنا و عسی ان یرحم اللہ ان کنتم تائبین
 یہ بلائیں صرف ہماری غفلت کی وجہ سے آتی ہیں اور عقرب ہو کہ خدا تمہارا رحم کرے اگر تم توبہ کے ساتھ انکسیر کرتے ہو

ومن ذهب الى البلاد الانكليزية خالصاً لله فهو احد من الاصفياء وازن ذلك

اور جو شخص دغط کے لئے انگریزی ملکوں کی طرف خالصاً مد جائے گا پس وہ برگزیدوں میں سے ہوگا اور اگر

الوفات فهو من الشهداء عفا حياة الملتويا اهل الغيرة والحمية ويانصرع الشريعة

اسکومت آجائگی تو وہ شہیدوں میں سے ہوگا۔ سوائے حامیان ملت اور اسے صاحبان غیرت اور حمیت

المجربة اعرفوا الزمان فان الحين قد حان وهذا هو الزمان الذي كنتم توملونه

اور اسے مدبکاران شریعت زمانہ کو پہچان لو کیونکہ وقت آگیا اور یہ وہی زمانہ ہے جسکو آنیکے تم امیدوار تھو اور یہ

وهذا هو الاوان الذي ما زلت ترجونه وهذا هو المهدى الذي تنتظرونه

وہی وقت ہو جسکی امیدیں ہمیشہ سے تھیں اور یہ وہی مہدی ہے جس کے انتظار میں تم تھے

ان القمر والشمس يخسفان والليل والنهار يشهدان فها انتم تاوتوني

دیکھو چاند اور سورج کو گرہن ہو گیا پس اب یہی آؤ گے یا نہیں۔

يا معشر الاخوان او تولون مدبرين - ها انتم وجدتم ما كنتم ترفقون فبادروا

خبردار تم نے وہ زمانہ پایا جو کھویا تھا۔ سو

الى الفصل الذي نزل اليكم والمجد الذي بعث لبيكم فلا تشكوا ولا تترتابوا وقوموا

اس فصل کی طرف دوڑو جو تم پر آنا اور اس مجد کی طرف آؤ جو مبعوث ہوا اور کچھ شک و شبہ مت کرو اور اُن

بهم تزل بها الجبال وتهدر الجبال ولا تحقروا ايام الله فيعلم بكم غضبه ويوجب

ہمتوں کے ساتھ اُٹھو جن سے پہاڑ دور ہو جاتے ہیں اور نہ تھی پہاڑ گتے ہیں اور خدا تعالیٰ کے دنوں کی تحقیر مت کرو اور

اليكم لهيبه فانقوا مقت الله ولا تسكسوا حجتين

اگر ایسا کیا تو پھر غضب نازل ہوگا سو خدا تعالیٰ کے غضب سے ڈرو اور دلیری و مت بولو۔

واني سمعت ان بعض الجهاد وطائفه من السفهاء يقولون ان

اور میں نے سنا ہے کہ بعض بجاہل نادان یہ بات کہتے ہیں کہ اگرچہ

الحسوف والكسوف في رمضان وان كنا نجد مؤيداً الفرقان ومع ذلك يوجد

چاند گرہن اور سورج گرہن رمضان میں ہو گیا اور ہم قرآن کو اس پیشگوئی کا موبہی پاتے ہیں اور اخبار

في الاخبار ويتلى في النار ولكننا لسنا بمطمنين وعالمين بأنه ما وقع في اول النبا

اور اخبار میں بھی یہ پیشگوئی موجود ہے مگر ہم کو یہ تسلی نہیں کہ کبھی پہلے زمانہ میں یہ واقعہ نہیں ہوا

وما ثبت غرائب اهل الاديان فكيف نكون مستيقنين۔

اور اسکی غرابت اہل ادیان کے نزدیک ثابت نہیں ہیں ہم کیونکر یقین کریں

اما الجواب فاعلموا ايها الجهلاء والسفهاء ان هذا حديث من خاتم

مگر جواب یہ ہے کہ اسے نادان اور سفید ہو یہ حدیث خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کی

النبيين وغير المسلمين وقد كتب في الدارقطني الذي مر على تاليفه ازيد من

کی طرف سے ہے جو غیر المسلمین سے اور یہ حدیث دارقطنی میں لکھی ہے جسکی تالیف پر ہزار برس سو یا

الف سنة فاستلوا المنكرين فانكتمتم من التباين فاخرجوا لنا كتابا او جريدة يوجب فيه

گذرا بیٹا پلٹنا اور اگر تمہیں شک ہے تو ہمارے لئے کوئی ایسی کتاب یا اخبار نکالو جس میں تمہارا دعوے

دعواکم ببرهان مبين واتوا بما نل يقول اني رثيت كمثل هذا الخسوف

صاف دلیل کے ساتھ آیا جاوے اور کوئی ایسا قایل پیش کرو کہ اس قسم کا خسوف اور

والكسوف قبل هذا انكنتم صادقين۔ ولن تستطيعوا ولن تقدر واعلى

کسوف آئے دیکھا ہو اگر تم سچے ہو اور تمہیں ہرگز قدرت نہیں ہوگی کہ اسکی

ذالك فلا تمتعوا الكاذبين الم تعلموا ان علماء السلف كانوا منتظرين لهذه الآية

نظیر پیش کر سکو پس تم جو ٹوٹوں کی پیری مت کرو کیا تمہیں معلوم نہیں کہ علماء سلف اس نشان کے منتظر تھے

وراقبي هذه الحجة قرنا بعد قرن وجيلة بعد جيلة فلو وجدوها في قرن كانوا

اور اس محبت کی انتظار کر رہے تھے اور صدی بعد صدی اور پشت پشت انتظار کر رہے تھے پس اگر اسکو کسی قرن

اول الذاکرين في كتبهم وما كانوا امتناسين۔ فانهم كانوا يعظمون هذا الخبر

پاتے تو ضرور اسکا ذکر کرتے اور فراموش نہ کرتے کیونکہ وہ اس خبر اور کی تعظیم کرتے تھے

الما توردون ويحسون في قبلة الايام والشهور ويتظرونه كالمغرمين۔ وكانوا يحسنون

اور اُس کے انتظار میں دن اور مہینے گنتے تھے اور عشاق کی طرح اسکی انتظار کرتے تھے اور اس نشان کے دیکھنے

الى روية هذه الآية ويحسبون رؤيتها من اعظم السعادة فاروها مع مساعي

کی آرزو رکھتے تھے پس انہوں نے اپنی زمانوں میں اس نشان کو نہ دیکھا اور اگر دیکھتے

كثيرة وانظار متتابعة اثيرة ولورها لذكروها عند ذكر هذه الاخبار وتدوين

تو ضرور اس کا ذکر کرتے۔

ہذا الآثار وانت تعلم ان تالیفاتہم سلسلۃ متتابعۃ لا یغادر قرناً من القرون

اور تمہیں معلوم ہے کہ انکی کتابیں مسلسل طور پر تالیف ہوتی چلی آتی ہیں

الی زمانۃ الوجود المقرون ومع ذلک تجد فیہا اثراً من ذکر وقع هذه الایۃ

مگر انہیں ان نشان کا کچھ ذکر نہیں کیا گیا

افانت تظن انہم ما ذکر وہا من حجب الغفلة وان کنت تزعم کذلک فہذا بختان

تیرا یہ ظن ہے کہ انہوں نے غفلت کی وجہ سے یہ ذکر چھوڑ دیا اگر تو ای ظن کرتا ہے تو تو نے

مبین وکیف تظن ہذا وانت تعلم انہم کا نواحر یصیب علی

بختان باند اور کس طرح تو ظن کرتا ہے اور تو جانتا ہے کہ وہ لوگ حادث زمانہ کے جمع کرنے پر بہت حریص تھے

جمع حوادث الزمان ومحشون بتدوین ما لحقها النیران۔ فمن زعم انه

اور جو کچھ چاند اور سورج پر امور عارض ہوتے انکے لکھنے کے لئے آمادہ رہتے تھے پس جس شخص نے یہ زعم کیا

وقع فی وقت من الاوقات فقد تبع المفتریات واثّر علی قول رسول اللہ صلی

کہ یہ خوف کوف پیٹے ہی واقع ہو گیا ہے اُسے مفتریات کی پیروی کی ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ

اللہ علیہ وسلم اسرا جیف الکاذبین وہا انا اقول علی وس الاشہاد لجمع

وسلم کی بات پر چھوٹوں کی بات کو ترجیح دی ہے اور خبردار ہو میں گواہوں کے رد پر دیکھتا ہوں

اہل البلاد انه من انکر هذه الایۃ من ذوی شأن فلیس عندہ من جرہا

کہ جو شخص اس نشان کا انکار کرے تو اُسکے پاس کوئی دلیل نہیں

ولا یتکلم الا من ظلم وعدوان فان عندنا شہادۃ کل زمانٍ الکتب موجودۃ

اور محض ظلم سے بات کرتا ہے اور ہمارے پاس ہر زمانہ کی گواہی ہے کتابیں موجود ہیں

والمعاذیر مردودۃ وقد کتبنا هذا لایقاظ النائمین۔

اور جو عذر کو کہتے ہیں مردود اور یہ رسالہ جتنے سوئے ہوئے کو جگانے کے لئے لکھا ہے

ایھا الناس اقبوا ولا تقبلوا ان الایت قد ظہرت والحجت

اے لوگو تم قبول کرو یا نہ کرو بیشک نشان ظاہر ہو گیا اور حجت

قد تمت ولن تستطیعوا ان تخرجوا لنا نظیرا لخری من الخسوف والكسوف

پوری ہو گئی اور تمہیں طاقت نہیں کہ اس خسوف خسوف کی کوئی اور نظیر پیش کر سکو

فلا تعرضوا عن آية الله الرحيم الشرف وهذا آخر كلامنا في هذا الباب
 پس خدا تعالیٰ کے نشانوں سے روگردانی مت کرو اور یہ ہماری اس باب میں آخری کلام ہے
 ونشکر الله على تاليف هذا الكتاب نصلي على رسوله خاتم النبيين وآخر
 اور ہم اس کتاب کی تالیف پر خدا تعالیٰ کا شکر کرتے ہیں اور ہم خدا تعالیٰ کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم پر درود بھیجتے ہیں
 دعوانا ان الحمد لله رب العالمين +
 اور آخری دعا یہ ہے کہ الحمد لله رب العالمين ۔

القصیدہ

رثینا نورنبأ لك في الظلام

ہم نے تیری خبر کا نور اندھیرے میں دیکھ لیا

وتشفى الغافلين من السقام

اور غافلوں کو مرض ہو شفا بخشتا ہے

قد انخسفا لتنوس الانام

یہ تحقیق دونوں کو گرہن لگ گیا تا خلقت منور

شری محن ایام الصیام

اور دونوں رمضان کی تکالیف کے شرگم ہو گئے

وبعد مرور مئة الف عام

تیرہ سو برس گزرنے کے بعد آئی

ولا يبقى شكوك ذوا الخصام

اور ہرگز نہ رہے شکوں کو اتنی نہیں رکھتا

ويضرب بالصوارم والسهام

اور تلواروں اور تیروں کے ساتھ مارتا ہے

سواء التسويل زوراً كالحرامي

سواء کے جو چوہوں کی طرح چھوٹی یا تین آراستہ کرے

قد تلك النفس يا خير الانام

تیرے پر جان قربان ہوا ہے بہتر مخلوقات

رثینا ایتسقى وترؤی

ہم نے وہ نشان دیکھ لیا جو پلاتا ہوا اور سیراب کرتا ہے

رثینا التلین کما اشترا

ہم نے سوچ اور چاند کو دیکھ لیا جیسا کہ تو نے اشارہ کیا تھا

بحمد الله قد خسفا وكانا

شکر خدا تعالیٰ کا کہ دونوں کو گرہن لگ گیا

اتانا النصر بعد ثلث مائة

ہمیں خدا تعالیٰ کی مدد

بدا امر بعین الصادقینا

وہ امر ظاہر ہوا جو صادقوں کی مدد کرتا ہے

بدا بطل عمار ب كل خصم

وہ دلیر ظاہر ہوا جو ہر یک دشمن کو لڑائی کرتا ہے

فليس لمنكر عند صحيح

پس منکر کا کوئی صحیح عذر نہیں ہے

هَذَا يَوْمٌ تَهْنِئَةٌ وَفَتْحٌ

پس یہ دن مبارک باد کی اور فتح کا ہے

إِذَا مَا عِيَ قَوْمٍ مِنْ جَوَابِ

جس وقت میری قوم جواب دینے سے عاجز آگئے

وَقَالُوا آيَةُ لِبَنِي حَسِينٍ

اور بولے کہ یہ ایک نشان بنی حسین کیلئے ہے

فَقُلْتُ اخْشَوْا اللَّهَ إِذَا جَلَلٌ

پس میں نے کہا کہ خدا سے بزرگ سے ڈرو

وَلَا يَدْرِي الْخَفَايَا غَيْرَ رَبِّ

اور پوشیدہ باتوں کو میرے رب کے سوا کوئی نہیں جانتا

وَحَنَ الْوَارِثُونَ كَمَثَلِ وَلَدٍ

اور ہم بیٹوں کی طرح وارث ہیں

فَتَوَبَّوْا وَاتَّقُوا رَبَّ قَدِيرًا

پس توبہ کرو اور اس رب سے ڈرو جو

مَنْ رَامَا فَايِنْ يَفْتَرِ مَتَا

اور جو شخص کسی تیر اندازی کرے ہم سے کہاں بھاگے گا

وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفْوًا غَيْرَ كَدَرٍ

ہم پانی میں وارد ہو گئے جو مصفا اور غیر کدربے

أَتَانِي الصَّاحِبُونَ فَبِأَيُّونِي

نیک لوگ میری پاس آئے اور انہوں نے بیعت کی

وَأَمَّا الطَّاحُونَ فَالْكُفْرُ

جو تباہ کار تھے سو انہوں نے مجھ کو کافر ٹھہرایا

وَأَفْطَى الْهَوَا مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ

پھر بغیر بصیرت کے اور ہواؤں میں سے کفر سے لکھا

وَتَهْنِئَةُ الْخَلَائِقِ مِنْ أَشَامِ

اور خلعت کو گناہ سے نجات دینے کا دن ہے

فَمَا لَوْ أَخُو هَذِي كَابِجُهَا

سو کہ اس کی طرف مائل ہو گئی جیسو وہ بادل حسین پانی میں

وَمِنْهُمْ نَرْقُبُنَ بَعَثَ الْإِمَامِ

اور انہیں میں سے امام کے پیدائشی امید کی جاتی ہے

وَفَرَّ وَأَخُو عَيْتِي بِالْأَوَامِ

اور میرے چشمہ کی طرف پیاس کے ساتھ دوڑو

وَمَا الْأَقْوَامُ إِلَّا كَالْإِسْمَاعِي

اور قومیں صرف نام ہیں

وَمَثَلُ كُلِّ أَمْوَالٍ الْكَلَامِ

اور بزرگوں کے تمام مال کے ہم وارث ہو گئے

مَلِكِ الْخَلْقِ وَالرَّسُلِ لِعَظَمَةٍ

جو خلقت اور رسولوں کا بادشاہ ہے

وَأَنَا النَّازِلُونَ بِأَرْضِ رَامِي

کیونکہ ہم تیر چلانے والوں کی زمین پر آ رہے ہیں

وَمِشْرَبٍ غَيْرِنَا وَشَلَّ الْأَجَامِ

اور ہمارے مخالف تھوڑا سا جھگڑوں کا پانی رہی ہیں

وَنَخَافُوا رَبَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامِ

اور خدا تعالیٰ سے اور جزائیں کے دن سو ڈرے

وَلَعَنُونِي وَمَا فَمَوْلَايَ

اور میری پر لعنتیں کہیں اور میری کلام کو نہ سمجھا

وَقَالُوا كَافِرٌ لِلْكَفْرِ كَامِي

اور کہا کہ کافر ہے اور کفر کے لئے گواہی کو چھیننے والا

۲
وای تثبت نسب غلام
اور قوم کے اس کی نسبت ثابت

سوال دہی کا وہاں
بجزوئی کے خواب کی وہاں کی طرح ہی

وصالوا کالافاعی اود یاب

ایسا بیون کی طرح انہوں نے حملہ کیا یا بھیر و بکھیر

لقد کذبوا و خلافتی یراھم

انہوں نے جو ہٹہ بولا اور میرا خدا ان کو دیکھ رہا ہے

قلا والله لست ککافرینا

پس یہ بات نہیں اور تجھ میں کافر نہیں

وا صبا فی البتبی بحسن وجه

اور میرا دل نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی طرف کھینچ لیا

و ذکر المصطفیٰ روح لقلبی

اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا ذکر میرے دل کیلئے آرام ہے

و خصمی یجلعن من غیر حق

اور میرا دشمن بے شرمی سے ناحق بدگوی کر رہا ہے

سیبکی حین یضحکنا القدر

سو وہ آسودن روئے گا جن دن خدا تعالیٰ ہمیں ہنسیاں گا

یختبئی عدوی من ورائی

میرے پیچھے سے دشمن پیچھے نوید کرتا ہے

وانی سوف یدرکنی الہ

اور غریب خدا تعالیٰ بہی برد کرے گا

ادنت تکذبن آیات رقی

کیا تو خدا تعالیٰ کے نشانوں کی تکذیب کرتا ہے

وان اللہ للصدیق حامی

اور راست بازی کے لئے خدا تعالیٰ حمایت کرنے والا

وللشیطان صارواکالغلام

اور شیطان کے لئے غلام کی طرح ہو گئے

فدبت نفسی نبیذا المقام

میری جان اس نبی پر قربان ہو جو صاحب مقام محمود ہے

اری قلبی لہ کالمستہام

میں اپنے دل کو اپنے لئے سراپہ دیکھتا ہوں

و صار لمجھتی مثل الطعام

اور میری جان کے لئے مثل طعام کے ہو

ویا من مکر رب ذی انتقام

اور خدا تعالیٰ کے کر سے جو ذواستقام ہے اپنی تئیں

وقلنا الحق من غیر احتشام

اور غنے بغیر کسی سے شرم کر چکے سچی بات کہی ہے

یُبشر ذوالجائب من قداری

اور میرے آگے سے میرا رب مجھ کو خوشی دے رہا ہے

علیم قادر کہفی مرایہ

اور وہ دانا قادر اور میری پناہ اور میرا مقصود ہے

اعنت تعادین سبل السلام

کیا تو اسلام کے راہوں کا دشمن ہے

لنا من ربنا نور عظیم

ہمارے لئے ہمارے رب کی طرف سے نور عظیم

نیر ایک کایری برق الحسام

ہم تجھ کو کہتا ہیں تھے جیسا کہ تلوار کی چمک و مہلکی

الاشتهار

لتبكت النصارى وتسكت كل من يارا

قالت النصارى ان لنا نصائباً تاماً ونصيباً عاماً من العربية وقد تحقت بنا من المسلمين جماعة سابقون في العلوم الادبية وجم غفير من اهل الفنون الاسلامية وقالوا ان القرآن ليس بفصيح بل ليس بصحيح وكنا على عيوبه مطلقين - والفوا كتباً واشاعوا في البلاد ليضلوا الناس ويكثر افساد الارثاد وقالوا اننا نحن كنا من فحول علماء الاسلام وافاضل الكرام العظام وفكرنا في القرآن ونظرنا الى الكلام فاجابنا بلاغته وفصاحته على مرتبة المحسن التام وملاحة النظام كما هو مشهور عند العوام بل وجدناه مملوكم من اغلاط كثيرة والفاظ ركيكة وحشيتة وليس في دعواكم صادقين وكذلك حقروا كتاب الله المبين وكانوا في سبهم وطعنهم معتدين - قالوا ربى لا تم تحجته الله عليهم وارى المخلوق جهل الفاسقين -

فألفت هذه الرسالة وجعلتها حصتين حصّة في رد كلاماتهم وحصّة

في آية الكسوفين - وأقسم بالذي انزل الفرقان واكمل القرآن لقد كان كلام جهلاء وميامسوا العلماء والعرفان ومن قال اني عالم غفداً ان فمن ادعى منهم ان له دخل

في العربية ويد طول في العلوم الادبية فأحسن الطرق لاثبات براعته وتحقيق
صناعته ووزن بضاعته ان يتصدى ذلك المدعى لتأليف مثل ذلك الكتاب وإنشاء
نظير هذا العجائب بالترام الارقيال والاقتصاب وإني أمهل النصارى من يوم
الطبع الى شهرين كاملين - فليباد من كان من ذوي العلم والعينين وقد لُهمت
من بي اثم كلهم كالاعلى ولن يا تو امثل هذا وانهم كانوا في دعاويهم كاذبين
فهل منهم من يبارز برسالة ويحلي في هيماء البلاغة عن بسالة ويكذب الهامى يا
انعامي ويهامى اللعنة ويعين القوم والملة ويحتجب عن الطاعنين - واني
فرضت لهم خمسة آلاف من الدراهم المروجة بعهد موكد من الحلف بكل
حال من الضيق والسعة بشرط ان يا تو امثلها فرادى فرادى او باعنت كل واحد
وان لم يفعلوا لن يفعلوا فاعلى انهم جاهلون كذايون وفاسقون خبايون اذا ما غلبوا خلبوا
لا يعلمون شيئا من علوم هذه الملة ومعارف تلك الشريعة يؤذون المسلمين من غير حق ولا يراعون قهر الجليلين

مالوا الى اموالهم وعلاء	مالوا الى الاهواء
مولى ودودا حاسم اللاواع	عادوا الها واسيع الآلاء
اهل السباح واهل كل عطاء	ملك العلى ومطر الاسماء

المرق
ميرزا غلام احمد القادياني عفا عنه
١٨ مئي ١٩٢٨ء روز جمعہ

الحاشية المتعلقة بصفحة ٤٨

اعلم ان المتألفين اعتراضات وشبهات في هذا المقام وكلها دالة على قلة التدبر وشدة الخطأ
 كما للثام واعظم الاعتراضات المجرى والقدح في الروايات واما الجواب فاعلم ان تسليم جرح البخاريين وقبح
 القادحين وهو غير ثابت عند المحققين - قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا
 ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على افهام نادمين - فالأية تدل على ان شهادة الفاسقين لا تقبل الا
 بعد تحقيق عجل الحق كالمطهنيين - فاذا اتقرر هذا فنقول ان من الاحكام القرآنية والتأكيدات
 الفرقانية ان يحسن الظن في من ونقول ان الدارقطني ما اخذ هذا الحديث من هذه الروايات الا بعد
 تحقيق يكفي للاثبات والافكاف يمكن ان يروي الدارقطني من فاسق كذاب عجل ويجعل نفسه
 من الفاسقين - فلا شك انه بنى امره على الخبر والسبر فتفكر يا انصاف والصبر ولا تكن من
 الثائمين - وكيف يجترء قلب من ان يدخل مثله في اهل الفسق والعدوان ويعتبر على سب
 اهل الصلاح والايمان وعيسيه من الخائنين المفسدين - فالامر الحق الذي لا يد من قبوله
 والنور الذي يرسل الشك من حلوله ان الدارقطني ما وجد في الروايات شيئاً يغري الى الهذات
 وري شهرة الحديث بالعينين فتاب العيان مناب العدلين -

واما اذا فرضنا ان الدارقطني رأى روايات هذا الحديث من الفاسقين ثم كتبه مرغماً
 تحقيقاً كالمفترين المحدثين فهذا امر يجعله اول المتلطحين بالسيئات وثبت انه كان خارجاً من
 دائرة الصلاح والتقاة بل كان شراً مكاناً من الروايات فانه اخذ رواية رجل كان زائغاً كذاباً و
 راوى الموضوعات وكان يضع للروايات وكان دجاً والكذب ما نواجه المفتريات وكان من المشهورين
 المعروفين بالمطعونين كما كتب صاحب صيانة الاناس من القرنين - فاعلم ان تحسب الدارقطني رجلاً
 فاستأخر خارجاً من الديانة والدين -

ثم اعلم ان القرائن الامية لا يمنعنا ان نقبل شهادة الفاسقين بل بقول الله
 فاستقربوا فبينوا يعني اقبلوا شهداء انهم بعد التحقيق وتكميل مراتب التدقيق ولا تقبلوها مستعجلين -
 فمن حسن الظن بان يقر بان الدارقطني ما اخذ هذا الحديث من الروايات الا بعد ما حقق الامر وراههم

كالثقات صغار من المحدثين وتقدر في البخاري بعض الروايات مطعونين بزيف المذهب والروايات المستأتمات والحديث
 طرق أخرى من الثقات فليتنظر ما أخرجه نعيم بن حماد وابن الحسن النخعي في المخرجات روايتاً
 عن علي بن عبد الله بن عباس فتفكر كذا في الروايات وأخرج مثله الحافظ أبو بكر بن أحمد
 بن الحسن وكذا لك عن كثير بن مرة المصري والبيهقي والقران مهين على كلها بالبيانات
 المحكمات فمن يتكبر الامن قسى قلبه وهوى في هوة التصنيات وما لم يظلم الحقيقة وما عاك
 في لجة الادراكات وما استخرج خبايا النكات وما يعم الحق كما المسترشدين - وشهرة الحديث
 مع كثرة طرقه تدل على انه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لك ختم كل من لم وتعلم - ولا
 فاي حاجة للجاءت الى ارتضاع كاس الاغيار الزنكن بكاف خاتم خير الرسل لهذا به الأبرار
 نظم جوارق الاما كانت من خاتم النبیین وما أخذت من رسول امين وهل هذا الا دجل قليل
 الشياطين - ولا يفعل هكذا الا الذي سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك أهلها كالرجالين -
 واما الذي اعطى خط من الايمان وزرق اتباع السنة بتوفيق الرحمان فيا نقب ويستحق من الله
 ولا يضيع غير الحق في منح وحى الله ولا قول الانس في مقام قول الرحمان كالمجترئين وتجد كثير من الرسل في انفسهم
 الرسل خير الكائنات وما قال الرايون انهم القائلون وصى اقوالهم اوقول امثالهم من اهل
 الصلاح والثقات بل ذكرها بايقين تام وتظيم والرام لا ينبغي لقول احد من الصالحاء الا
 لقول خاتم الانبياء سيد المرسلين -

فهذا دليل البرويرهان اعظم على انهم ما ذكر احد شيئا من قسم المرسل
 الا وكان مرادهم انه من خير الرسل وانه حديث رسول الله خاتم النبیین - وان سبب
 الارسل شهرة الخبر الى حد الكمال وكلها هو مشهور ومتعارف ومذكور في الرجال فلا
 يحتاج الى الرفع والاتصال وانما المحتاج الى الرفع آثار من الاحاديل زول طينة التعريف والاحتياط
 ونخطأ الرايون - وكاين من الاخيار المشهور في المسئلة لانتشاك فيها ولا غيبها من الغيبة
 بل غيبها يقينا من السنة للطهارة والشعار الاسلامية ولا نشك انها من الاحاديث
 المرفوعة المتصلة وهذا سر عظيم من الحكم الدينية فخذها وكن من الشاكرين -
 ثم اعلم ان الاحاديث التي شققت على الامور الغيبية والاشياء

المستقبل ليس معيارها الكامل قانون زيتها المحدثون وكلها الرافعت بل المعيار الحقيقة
الكامل ان تطابق تلك الاخبار واقعات متصو دة واسمها موعودة موعودة ولا يبقى فرق
هذا المتدبرين - ومن الغنى هذا المعيار ولم يلتفت الى الظهورات من اجل الناس بطرق
التحقيقات ومبلغ علمه ان يقلد آثار اطنية ويتبع اخبارا ضعيفة مشككة ولا يهتدى الى الطرق
المهتدين - وقال الذين ظلموا ان الخبر الضعيف ضعيف عند اهل السنة ولظهر صدقه
بالمشاهدة كالانباء المستقبل اذا بان صدقها بالمعينة وثبتت في الحقائق وهي يقررون حديث
خير البرية ان الخبر ليس بالمعينة ويعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايد المنقول بالمعينة
وقال تنبيه للمعرض للمائن ليس الخبر كالمعايش فرغب السامعين في ان يقدموا شهادة المعائن
ومن اوهامهم الواهية ان كسوف الشمس قبل ايامها المقررة واوقاتها
المقدرة ليس ببعيد من الله خالق السموات والارضين - وقالوا ان ابراهيم ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مات يوم العاشر من الشهر وعند ذلك كسفت الشمس ياخذ الله الرحا فكيف لا تنكشف في آخر الزمان
ياخذ رب العالمين - ولا يعلمون ان هذا القول ليس بصحيح بل هو من نزع كذب صريح ومن
كلمات المفتزين -

وذكر ابن تيمية ان هذا القول عز الراقدى فهو باطل بجميع ما فيه فان الراقد
ليس بحجة بالاجماع اذا اسند ما يتيقنه فكيف اذا كان مقطوعا وقول القايل ان الشمس
كسفت يوم العاشر بمنزلة قوله طلع الهلال في عشرين - ثم مع ذلك قد شهد الاستقرا
الصحيح المحكم والنظر الصحيح الاقوم ان سنة الله قد جرت ان القمر لا يخسف الا في ايام كمال
النور والشمس لا تنكشف الا في اواخر ايام الشهور ولا تبدل لسنة والعالمين -

وكذلك ظهر بناء الخنوف والكسوف على هذه السنة القديمة والعادة
المستمرة الظاهرة فاي ضرورة اشتدت لك عجز المعنى الصحيح المعلوم واي مصيبة
نزلت لك تبدل المتعارف المفهوم وقد ظهرت الحقيقة التي اما د الله ظهورها فلا تكذبوا
بالحق لما جاءكم ولا تعرضوا عن الغائب للوجود والمعابن المشهود وقد بسطنا كلامنا
دعوة للطالبين واثبت الامر من الكتاب السنة وافق الائمة وسلمت الامة فهل

من رجل يتق الله ويتخير سبيل الصالحين -

ومن ادعاهم ان هذا الحديث ليس حديث نبينا محمد ^{صلى الله عليه وسلم} بل هو قول الامام الباقر ولا يخبر فيه اسم سيد الورى واما الجواب فاعلم ان هذا امر من امور الدين وما كان للباقر ولا غيره ان يتكلم بكلام هو من شأن النبيين - وما قال الامام الباقر رضي الله عنه انه قولي وما عزاه الى نفسه فهذا هو الدليل القطعي على انه قول خير المرسلين والدليل عليه انه من عاشرت السلف انهم اذا نطقوا في الدين بقول وما نسبوا القول للنسوة الى انفسهم ولا الى غيرهم من المؤمنين - وما بحثوا فيه كالمستدلين بل نطقوا كالمتقليدين فينبغي من ذلك القول قول رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} ويذكرونه من سلا اشارة الى شهرته التي تفتي من الاضطرار الى تفتيش اسناد فانه امر احكمه شهرته فضايفت حاجت عما اخر هذا هو الحق فتقبل ولا تكن من المهترئين -

ومن اعظم ادعاهم الذي نشأ من اتباع الطوائف الهول وما من ثدي الصدوق ^{صلى الله عليه وسلم} النوي بل يتضاغى من الطوائف انهم يقولون ان الهدى كانت علامات قريبتين للثنتين فلا تقبل ذلك فخذ دعوى ابي العبدان نراك لها يراي العين واما قبل ظهورها فلا تفنك الا مغتريا وناحت المين ومن الكاذبين وهيات ان تراجمك مقعنا وتعلق بك ثقتنا الا بعد ان يتحقق الاثار كلها فيك ولن تتقبل قبلها ما يفيج مزيفك بل غيبك من للفسدين - اما الجواب فاعلم ان هذه كلها ادعاهم كالسر لا يجلب بها اولئك الملائكة واستعدوا عيون العدل في مقام الرب الخادع فاضلوا الخلق وكذبوا كلام الصادق وقلوب الحق كالرجال الفتان واغروا في الاقتتان وحاوا بتلبيس مابين - والحق الذي يلج كذا عو يبر القلق بضياءه فان الاثار المشتملة على الانشاء المستقبلة ليست سواء بل على اقسام ودرجات فمنها كينات ومنها اكتسابيات فالخبر الذي حصصت اوزار طوائفه وتبينت لمعات نوره وبان صدقه وحقيقتنا وكشفت سلكه وطريقته وعرفه عقول الاكياس وشهد عليه شهداء القياس ^{صلى الله عليه وسلم} له سمنا حنة من حلية الصداقة وقد فتشت محقت على حسب ما يقتضيه كثر ما غزا وكلامه وحز بل استبان الحق ولمع الصدوق كماله في العليل فيروى العليل راى عزب من للعائنين - فهذا الخبر قد دخل في سلسلة البيئات ولا ينطرق منعفيه ولو خالفنا الفوائد من الروايات سور ايات الثقات فان الشاهدات لا تبطل بالمقولات والبدعيات

لا تزيف بالنظريات مثلاً ان كنت تعلم انك حي وبقيت الحيات فكيف تصدق موتك بكثرة
الشهادات فكذلك اذا احصى مروياتك فلا يقال ان راديه كان كاذباً فكذب ما ن وانما بلغت
الانبياء الى مرتبة البينات فلا يحتاج صدقها الى تحقيق تقوى الروايات بل هذه حيل وضعها الخبيث
ما خوفة من الاحاد ولو كانت متواترة ما كانت محتاجة الى هذا العناد وصدق البينات بين
كالشمس في نصف النهار ولا يكذبها الا من كان جاهلاً او من الاشرا واما الاخلاق التي ما بلغت
الى هذه المرتبة فهي لا تطلق نور البينات للشهوة والبدية ولو كانت مائة الف في العدد فانها
ليست عينة الا نواريل في حبال الاستتار ولو فرضنا ان كلها حق باعتبار صدق الروايات فلا تزول
منها الحقائق الثابتة كالمرثيات بل تؤولها وتحتاج حينئذ الى التاويلات فان الاحاد من الاحياء
ما بلغت الى حد التواتر عند اولى الابصار فصدقها اعتبارية لا حقيقية كالامور المعبرية فانما
لا نرضى الا باعتبار راحة ظننا انهم من اهل التقوى والضبط والحفظ للمعرفة ونسب هذه القائل
الى تحقیقات صبغية على المعاشنة كغسبة التيم الى الوضع عند اهل التحقيق والخبرة فالذي
فتح الله عليه ابراهيم الخليل من وسايل حقيقة كاشفة للغطاء ومن الهامات صريحة
منزهة عن ذهن الخفاء فوجعل عليه ان لا يتوجه الى ما يخالفه ولا يؤثر الظن على اليقين واتم
ياستجى الظنون قد نسيت الحق عملك وتخيرتم الظنيات متعمدين ونسيت الذي يسمو بشدا وقد
قال ان الظن لا يثبت من الحق شيئاً والقول الثابت بوسائل حقيقة لا اعتبارية يشابه محكمات
الفرقان والامر الذي لم يثبت الا بوسائل اعتبارية فيشابه متشابهات القرآن فالدين في
قلوبهم مرض يتبعون للتشابهات ويتركون المحكمات البينات ومن لم يبلغ كلامه الى يقين تام
ملو من اوارفها هو الكسار فمن الدنيا فكل جعل المتشابهات تابعة للبيانات فاذا وجدنا اذ واقع
من الواحات قد ثبتت وانوار صدق ظهرت فطينا ان تؤول كلاما يخالفه من الروايات ونجعل
تحتها بحسن النيات ومن لم يقدر بهذه القاعدة فلم تنزل نفسه في غي حتى تملكه فيه يدى الجهلات
والعاقل المتدبر ينظر في كيفية تحقق الاخبار في صور كثيرة الاثار فاذا رأى خبراً من الاخبار المستقبل
والانبياء الآتية انه تبين وظهر صدقه كالاموال البديعية المحسوسة فلا يلبث ان يثبت له هذه
ولو كانت رواياتها كلام ثقاتنا ومن الزمر المسئلة بل يعرض عن كل ما خالف طرق الامر الثابتة وحسبه

كالأمتعة الرديئة ولا يشتري الاحتمالات الضعيفة بالامور لمسيئة القوة الواضحة ويعلم ان المخبر
 ليس كالمعاينة وهذا هو القانون العام من العشرة والمذلة فان الامر الذي ثبت بالدلائل القاطعة
 كيف يزول بالاخيار الاحتمالية وليس المخبر كالمعاين عند المحققين - اسيت قول خاتم النبيين كنت
 من المجانين - والذين يجوزون تقديم الآثار الضعيفة على الاخبار الثابتة المشهورة بحجتي كيف سماع لهم
 ذلك بعد انكشف الخطأ عن وجه الحقيقة وكيف قنعوا على الظنون بعد ما جاء الحق وقبحت انوار اليقين
 هذا وقد امرنا النظر على آثارهم واسعدنا في اخبارهم فصاروا حذرا في ايديهم المذخيرة الاحاد وفي دوايات
 للهدى كثير من التناقضات وانواع الفساد فهدى هذا القانون الذي ذكرته والمعيا الذي قرنته خير
 ومبا على الذين يريدون تنقيح الامور والتقصي من الزور والمخدر وهو انفع واطيب في اعين المحققين
 وقول فصل للستنازعين فعليك ان تحقق امر من الامور حتى يظهر كالبينات لا يبقى فيه سرائع من المتشابهات
 فاذا دسيت ان محصور ما بقي فيه ظلام الخفاء وظهور كظمور الضياء فاجعله قيسا وبعبارة للستشابهات التي
 ما انكشفت كالبينات فان انتظم بينهما الوفاق والا فالطلاق والتبري والانطلاق وعليك ان تؤمن
 بالبينات المحركات على حبا البصيرة مع الاتباع والاقداء وترد علم حقيقة المتشابهات الثابتة الى حضرة الكبرياء
 مع ايمانك المجل بتلك الانباء وهذا هو طريق الاتقاء وسيرة الاتقياء وهذا هو القانون العام من النظام
 او الخفي من بلية تشاجر الاسراء واذا رايت انباء الكسوف والخسوف بوعاية هذا القانون فوجدنا ذلك البناء ثابتا ولا
 كالذي يكون ككلا رثينا من وايت لا توافقه ولا تطابق بل وجدناها كطية امية القيد او كما وبكثيرة الشرح
 فاعرضنا عنها كاعراض الصالح من الفساد فخذ تلك النكات وتبقات كالصالحين واما قولك ان الحديث
 يدل على خسر القرفي اول الليلة فهذا جمل وحق وتبكي على عمر في هذا العيلة يا مسكين انظر في كتاب المسح
 لسان العرب الذي لم يؤلف مثله عند اهل الادب قال لهلال غرة القمر حين يهل الناس في غرة
 الشهر وقيل سمي هلالا ليلتين من الشهر ثم لا يسمى به اني ان يعود في الشهر الثاني وقيل يسمى به ثلث ليل
 ثم يسمى قمر او قيل بماه حتى يحجر قيل يسمى هلالا الى ان يهرق من سواد الليل وهذا لا يكون الا في الليالي القليلة
 قال ابو اسحاق والذي عندي وما علي الاثر ان يسمى هلالا ابن ليلتين فانه في الثالث يتبين من ضيق
 فانظري يا ذى الصينين انكنت من الطالبين -

واحد من هذه الكتب لا يثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمع القمري ليلة اول من الشهر قمر ايام ساءه هلالا فان
تكرره فخرج لنا خلا في ذلك الا فاقبل ما ثبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ثبت من المؤمنين - (ف)

باب	رقم	في اي مقام	حصة من متن الاثبات
١	٢٥٥	كتاب الصوم باب في الهلال	قال في عقيل ويونس الهلال رمضان الخ
٢	"	"	قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايت الهلال فصرخوا
٣	٢٥٦	"	لا تصموا حتى تروا الهلال الخ
٤	٢٥٧	كتاب الصوم باب في الهلال	عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رمضان فقال لا تصموا حتى تروا الهلال
٥	"	"	قال صلى الله عليه وسلم الشهر تسع عشرة فاذا رايت الهلال
٦	"	"	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت الهلال
٧	٢٥٨	"	ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهلال
٨	"	باب بيان كل بلد الخ	راستهل على رمضان وانا بالاشام فليت الهلال
٩	"	"	ثم ذكر الهلال فقال في رايته الهلال
١٠	"	"	قال تلمينا الهلال فقال بعض القوم هاتين ثلاثين قال
١١	"	"	انما لنا الهلال فقال بعض القوم الخ
١٢	٢٥٩	باب في قوله صلى الله عليه وسلم	قال اهلا لنا رمضان
١٣	٢٦٠	كتاب الصوم باب في الهلال	قال في راي الهلال
١٤	"	"	وانهما اهلا بالامس
١٥	"	"	ان الاهلة بعضها اكبر من بعض فاذا لم يمت الهلال
١٦	"	"	اذا رايت الهلال
١٧	"	"	ان الاهلة بعضها اعظم من بعض فاذا رايت الهلال
١٨	"	"	راي الهلال
١٩	٢٦١	"	ان الاهلة بعضها اعظم من بعض فاذا رايت الهلال
٢٠	"	"	انهما اهلا
٢١	"	"	ان الاهلة بعضها اكبر من بعض فاذا رايت الهلال
٢٢	"	"	انهما اهلا بالامس

الرقم	الكتاب	المجلد	الصفحة	الكتاب	المجلد	الصفحة	الكتاب	المجلد	الصفحة
١	شاهدوا انتم راوا الهلال بالأمس -	"	"	كتاب الصيابة	١	١٣٣	كتاب الصيابة	١	١٣٣
٢	ان رجلا شهد عند علي بن ابي طالب عليه السلام ليلة ١٠ من ربيع الثاني	"	"	"	"	"	"	"	"
٣	قال الشافعي فان لم تر البقعة هلال رمضان -	"	"	"	"	"	"	"	"
٤	قال الشافعي من رأى هلال رمضان وحده فليحبه ومن رأى هلال شوال	"	"	"	"	"	"	"	"
٥	قال مالك في الذي يرى الهلال رمضان -	"	"	"	"	"	"	"	"
٦	ومن رأى هلال شوال -	"	"	"	"	"	"	"	"
٧	قد راينا الهلال -	"	"	"	"	"	"	"	"
٨	قال اهلنا هلال ذي الحجة -	"	"	"	"	"	"	"	"
٩	راينا الهلال فقال بعضهم هو ثلاث قال بعضهم ليلتين	"	"	"	"	"	"	"	"
١٠	انا راينا الهلال -	"	"	"	"	"	"	"	"
١١	قال اهلنا هلال رمضان -	"	"	"	"	٢٣٣	"	"	"
١٢	واسمعه علي بن ابي طالب وانا بالشام فرأيت الهلال	"	"	"	"	"	"	"	"
١٣	ذكر الهلال حتى رآه الهلال	"	"	"	"	"	"	"	"
١٤	رجلان يشهدان عند النبي صلى الله عليه وسلم انما الهلال	"	"	"	"	"	"	"	"
١٥	اصبح ليلته صائم صائم ثلثين يوما فرأى هلال شوال	"	"	"	"	٢٣٥	"	"	"
١٦	قال رأى هلال شوال	"	"	"	"	"	"	"	"
١٧	حتى تروا الهلال	"	"	"	"	"	"	"	"
١٨	سالت الزهري عن هلال شوال	"	"	"	"	"	"	"	"
١٩	احصوا هلال شعبان لرمضان	١٢١	١٢١	ابو العتوب	١	١٢١	ابو العتوب	١	١٢١
٢٠	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقصروا حتى تروا الهلال	١٢٩	١٢٩	كتاب الصوم	١	١٢٩	كتاب الصوم	١	١٢٩
٢١	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصوا هلال شعبان لرمضان	"	"	"	"	"	"	"	"
٢٢	اني رأيت الهلال يعني هلال رمضان	"	"	"	"	"	"	"	"
٢٣	قال قتادة في الناس الهلال	"	"	"	"	"	"	"	"
٢٤	قال ابن ابي شيبة الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث وقال	١٦٤	١٦٤	"	"	"	"	"	"
٢٥	بعض القوم هو ابن ليلتين -	"	"	"	"	"	"	"	"
٢٦	اهلنا رمضان -	"	"	"	"	"	"	"	"

الكلام

في تنبيه الكافرين الباطنيين وإتمام الحجج المزورين الملتزمين

اعلموا ان هذا الكتاب يؤدب كل من اجتهد على اولياء الرحمن وغفل عن مراتب اهل العرفان
وهو ~~الذي يستحق~~ يستحق بفضل الله الثمان فهاكرامتان لعبك يعلم شيئا الا ما علمه الهام القدير الخائنات
وان الله يوتئ قومًا بلغوا في الاخلاص مقام المبلغه احدهم اهل الثمان ويعطى لهم ما لم يعط
احدهم نفع الانسان ويجعل بركة في افعالهم واقوالهم ونور في انظارهم وافكارهم ويرى الخلق
انهم كانوا من المؤمنين المقبولين - وكذلك جرت سنته واستمرت عادته انه يكرم المتقين و
يهين الفاسقين ولا يضيع عبادة المخلصين واذا اعطاهم امرًا لاظهار كراماتهم واعلا
مقاماتهم فالخالفون لا يقدر من ان يا توابعه ولو افنوا اعمارهم في الافكار واهلكوا انفسهم في
الانظار وما كان لعبدان يبارز الله وعبادة المنصورين فان العلم للآخر عن المحدثات لا سيما
علم حاصل من رب الكائنات وهل يستوي البصير والذلي كان من العيين - وهل يستوي الذين
يقتنعون بغير كتاب السماء والذين هم اهل الارضين كل ابل يحيل الله لاوليائه فرقانًا ويزيدهم علما
وعرفانًا ويعينهم في طرقهم كلها راحة منه وحنانًا ويبطل كيد المفسدين واذا اراد الله ان يخزي
عبدا من العباد فيجعله من اعداء اوليائه ومن اهل العناد فيتكلم فيه ويذيه وتخرج كلمات
الشر من فيه ورسايعه لربه لقلة فهمه وكثرة وهمه وعجزه عن ادراك السر ميانبه لعل شيا
فاذا فهم الحقيقة وما اختار الطريقه فيسقط من عيون رعايت الرحمن وينزع الله منه نور الايمان
ويلحقه بالخاسرين وهذا نفع من انواع كرامات الاولياء فان الله يخزي لاكرامهم كل اهل الدعا
والرياء فالذين يرمونني بالكفر والزندقه ويجسبونني من الكفرة الفجرة كالشيخ البطالوي
والفجرة والبطالة وكل من افق بكفري ويسبني الى الفسق والصلالة وما حل كلما في على الحاصل

المسنة فيها أنا ادعهم كلهم كدعوتي للتصاري لهذه المقابلة وأنا ديههم لهذه المناضلة ان كانوا
 من الصادقين وعلمت من ربي انهم من المخلوقين - ووالله اني لست من العلماء ولا من اهل الفضل
 والزهاد وكما اقول من انواع حسن البيان او من تفسير القرآن فهو من الله الرحمان وكما اخطأت
 فيه فهو مني وكما هو حق فهو من ربي وان ربي ارفاني من كاس العرفان ومعك لك ما اترجم نفسي
 من الشهوة والنسيان وان الله لا يتركك على خطأ طرفة عين ويعصمني من كل مبدى ويحفظني
 من سبل الشياطين - فيا اهل الاهواء والدعوى والرياء انكنتم تحسبون انفسكم من اولي العلم
 والفضل والزهاد او من الصالحاء والاولياء والأتقياء او من الذين يسمع دعائهم كالاجباء فاقوا
 بمثل ذلك الكتاب في جميع الانحاء واروني علما كقدركم سيفي محضرة الكبرياء وان لم تفعلوا ولن
 تفعلوا يا معشر السفهاء فتادبروا مع اهل الحق والنور والضياء ولا تعتدوا كل الاعتداء وما هذا الا
 صنعة لدي القوي لافضل الغرابة الضعفاء وان الكرامات تظهر في وقت توهمين الاحياء وان عباد
 ينصرون عند انتهاء الحج من اهل الجفاء واذا بلغ الظلم غايته فيديكم رب السوء فتوبوا من المعاصي
 والعثرات فبادروا الى الحسنات والصلوات وان الحزامة تكل الحزامة في قبل الكرامات فاقبلوها
 قبل الندامة واتقوا اسود الغزي والملازمة ونكال القمامة فطوبى لكم ان جئتم كالتائبين المتشددين
 وهذا خاتمة النصيحة وتختتم العدا وتمام الحجّة والسلام على من
 قبلنا قبل المذلة وترك سبيل المجرمين وآخرونا
 ان الحمد لله رب العالمين +

الرق

المفتقر الى الله الصمد غلام احمد عافاه الله وايد

وكان هذا مكتوبا في ذي القعدة سنة ١٣١٠ هـ من

هجرة بي العهد ومقبول الاحد
 صلواته عليه من الان الى الابد